

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الطائف



جامعة الطائف

مجلة العلوم الإنسانية

المجلد الرابع - العدد الثالث عشر
ذو الحجة ١٤٣٦ هـ - سبتمبر ٢٠١٥ م

جامعة الصاليف

مجلة العلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة

**المجلد الرابع - العدد الثالث عشر
ذوالحججة ١٤٣٦ هـ - سبتمبر ٢٠١٥ م**

رقم الإيداع: ٤٧٤٧ / ٤٧٤٧
ردمك: ٤٧٦٧-٤٧٥٨

الأراء الواردة في المجلة لا تمثل بالضرورة وجهة نظر الجامدة
ولا أسرة تحرير المجلة، بل تمثل وجهة نظر الباحثين.

(الطباعة)

مطابع المسروات بجدة

(التصميم)

الأعمال الثقافية

الله
الحليم
الجليل

مجلة العلوم الإنسانية

العدد الرابع - السنة الثالثة ١٤٢٦هـ - ١٩٠٣م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. تركي سليم المصوبي

أمين التحرير

أ.د. تركي كجهيس العتيبي

أعضاء هيئة التحرير

د. ناصر سعود الشامي

د. علي عتيق المالكي

الإعداد الفني

عادل سعود الروقي سلمان علي العابداني

عادل علي الحميدي

كلمة هيئة التحرير

نسعد اليوم بإصدار العدد الثالث عشر من المجلد الرابع لمجلة جامعة العاشر (العلوم الإنسانية) والذي حرص فيه أعضاء هيئة التحرير أن تكون مواضيعه البحثية متعددة وشاملة لشخصيات مختلفة -الإدارة، والتربية، والشريعة ، ولغة العربية وأدبها- ووصلة في محتواها، وأصلحة في فكرتها.

ويشطارة سريعة على المحتوى تجده يتكون من (٩) أبحاث علمية جرى تحكيمها وفق المعيير في سياسة المجلة وتم اجازتها من قبل هيئة التحرير واختيارها لتكون هي المحتوى الرئيسي لهذا العدد والذي سيتبعه أعداداً لاحقة خلال هذا العام.

وختنا لا يسعنا في نهاية المطاف إلا أن نتقدم بخالص الشكر الجزيل لمدير الجامعة وسعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي على دعمهم اللامحدود للمجلة وأعضاء هيئة التحرير، والشكر أيضاً موصول للإخوة الزملاء الباحثين الذين اختاروا هذه المجلة لتكون وجهة نشر نتاجهم العلمي.

وأخيراً لا ننسى أن نشكر جهود الإخوة في الإعداد الفني الذين كان على عاتقهم عبء كبيراً في إصدار هذا العدد.

والله الموفق.

هيئة التحرير

عنهما/ رئيس هيئة التحرير

أ.د. تركي بن سليم المنصوري

محتويات العدد

● الإدارة والاقتصاد

- تحديد العوامل المؤثرة على الإنتاجية في صناعة البتروكيميات
بالتطبيق في شركة سايك د. أسمى بنت محمد قبيح دلهموري ١٢

● التربية

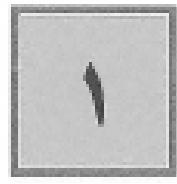
- أثر برنامج إرشادي لتقانى على تحسين عادات الاستذكار وتعميق
مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب جامعة الطائف د. وصل الله عبد الله المسواط ٦٩
الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف
من مهارات التعليم الإلكتروني د. خالد بن محمد محمدان الحسيني ١١٣
درجة ثوارق أبعاد الصحة النفسية بالأقسام العلمية بجامعة
الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. تركي بن كلوييس التميمي ١٦٥
آليات تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل
المنصب القيادي د. علي فريد فهد الفخر الشريفي ٢١١

● الشريعة والأنظمة

- تنسيقات العدالة عند الأصوليين د. فتحية عبد الصمد محمد عربيد ٢٤١

● اللغة العربية وأدبها

- المراجعات النقدية للرواية السعودية في محركات البحث الإلكتروني
(جوجل Google) ضمن ومحاط د. أسمى بنت الخطاب التميمي ٢١٧
القرحة الذاتية في شعر الصعاياك من العصر الجاهلي إلى
نهاية العصر الذهبي د. حنان أحمد عبد الله هتبه السيد ٢٥١
خروف المعلني في بعض الآيات المتشابهة الفطن دراسة
 نحوية دلالية د. عبد الله بن محمد الصالحيان ٢٨٠



الادارة والاقتصاد



جامعة الطالب

تحديد العوامل المؤثرة على الإنتاجية في صناعة البتروكيماويات بالتحليل في شركة سابك

د. أمل بنت محمد شيخ دمنهوري

الملخص

يهدف البحث إلى تقديم نموذج مقترح للعوامل المؤثرة في الإنتاجية في المصانع البتروكيميائية لشركة سابك في المملكة العربية السعودية، من خلال تحديد العوامل الإدارية، والعوامل الفنية، والعوامل الإنسانية المؤثرة على الإنتاجية. واعتمدت الدراسة على استخدام الاستبيان، حيث تم استطلاع آراء (٢٠١) مقدرة من الموظفين والعمال ذوي العلاقة بالعمليات الإنتاجية في المصانع محل الدراسة من العاملين . وقد تم استخدام النهج الوصفي التحليلي واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي (النكرارات والنسب المئوية ،المتوسط الحسابي)، وأساليب الإحصاء الاستدلالي (أسلوب الانحدار المتعدد المتدرج ، ومعامل ارتباط بيرسون) . وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق العوامل الفنية كان بدرجة كبيرة وجاه في المرتبة الأولى، ثم العوامل الإدارية وبكل العوامل الإنسانية والتي طبقت بدرجة متوسطة. وانبع أياً صحة فروض الدراسة من حيث وجود تأثير معنوي ايجابي بين الإنتاجية من ناحية وبين العوامل الإنسانية والفنية والإدارية، إلا أن هذه العوامل قادرة على التأثير على الإنتاجية بنسب متساوية، ويمكن ترتيب تأثيرها وفقاً لما يلي: العوامل الإنسانية، العوامل الفنية، العوامل الإدارية، مع وجود فروق معنوية بين الإنتاجية وبين بعض المتغيرات المستقلة محل الدراسة . حيث أثبتت بعضها تأثيراً ايجابياً وبعضها تأثيراً سلبياً على الإنتاجية. وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات ومن أهمها وضع نموذج للعوامل المؤثرة على الإنتاجية.

تقديم الباحثة بالشكر والتقدير للعم عمادة البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز لهذه الدراسة والتي تم تمويلها من قبل جامعة الملك عبد العزيز في إطار منحة بحث رقم (٣٦٧/٤٥/١٤٢٢).

١- الإطار العام للبحث

١-١ مشكلة البحث

بالرغم من أن المملكة العربية السعودية بذلت جهوداً كبيرة لزيادة حجم الاستثمارات الصناعية في السنوات الماضية وخاصة في الصناعات البتروكيماوية، إلا أنها واجهت مشكلة انخفاض الإنتاجية في الكثير من منصاتها. حيث احتلت المملكة المرتبة ٥٢ من ٨٩ في المؤشر الدولي للتنافسية الصناعية (وزارة التجارة والصناعة، ٢٠٢٠)، وبليغ التكادمة الإنتاجية في حدود (١٤٪)، في حين بلغت ٤٥٪ في الدول النامية، و٦٥٪ في الدول الصناعية وفقاً لدراسات صادرة عن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتربية الصناعية والتقنيين (٢٠٠٤)، والتي أرجعت ذلك إلى العدد من الأسباب منها: ضعف الإدارة الصناعية، وانخفاض قدرات العاملين ومهاراتهم، وارتفاع نسبة العمالة غير الماهرة ، والعجز في مواكبة التطورات التقنية الحديثة في أساليب الإنتاج والإدارة الحديثة. وعجز البنية الأساسية في الاقتصاد الكلي وبيئة الأعمال. إضافة إلى قلة الوعي بأهمية الإنتاجية، وعدم توفر البرامج والخطط اللازمة لقياس الإنتاجية وتحسينها.

وحيث أن تحسين الإنتاجية لن يتحقق إلا بدراسة وتحليل العوامل المؤثرة عليها (Mawdesley and Al-Jibouri, 2010) اتجهت هذه الدراسة لتحديد العوامل الإدارية والعوامل الفنية والعوامل الإنسانية المؤثرة في الإنتاجية في قطاع صناعي مهم في المملكة وهي الصناعات البتروكيماوية، وخاصة أن دراسات الإنتاجية في القطاع الصناعي قليلة ولم تحظى بالاهتمام المطلوب في المملكة العربية السعودية.

١-٢ أهمية البحث

يعتمد البحث أهميته من أهمية موضوع الإنتاجية فهي محوراً مهماً في الإستراتيجية الصناعية وفي خطط التنمية الصناعية في المملكة وفي اهتمام القيادات العليا في القطاع الصناعي في المصانع . ومن أهمية الصناعات البتروكيماوية في المملكة باعتبارها هدفاً استراتيجياً منها التموير وزيادة مصادر الدخل. ومن النتائج التي يتوقع أن يلدها على المستويين العلمي والتطبيقي، فعلى المستوى العلمي تتبع أهمية البحث من محاولة هذه الدراسة تعزيز الأساس النظري للإنتاجية وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها . ومن ثم إثراء النكتة العربية بمثل هذه البحوث وإمكانية الاستفادة منها في البحوث المستقبلية. أما على الجانب التطبيقي، فيعتمد البحث أهميته من تزويد صناعي القرار في المصانع محل الدراسة ببيانات ومعلومات عن العوامل

المؤثرة على الإنتاجية ، مما قد يساهم في عملية قياس وتحليل وتحسين الإنتاجية سواء في المصانع البتروكيميائية أو في المصانع السعودية . واستخدام نتائج البحث باعتبارها مصدر من مصادر المعلومات لبرامج قياس وتحليل وتحسين الإنتاجية في القطاع الصناعي .

١-٣- أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تقديم نموذج مقترن للعوامل المؤثرة على الإنتاجية في قطاع الصناعات البتروكيميائية، وتحقيق هذا الهدف يتطلب الآتي:

- ١- تحديد العوامل الإدارية المؤثرة على الإنتاجية.
- ٢- تحديد العوامل التقنية المؤثرة على الإنتاجية.
- ٣- تحديد العوامل الإنسانية المؤثرة على الإنتاجية.

١-٤- فرضيات البحث:

يمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلال اختبار الفرضيات التالية :

الفرض الأول: تؤثر العوامل الإدارية تأثيراً معنوياً ايجابياً على إنتاجية العاملين.

الفرض الثاني: تؤثر العوامل التقنية تأثيراً معنوياً ايجابياً على إنتاجية العاملين.

الفرض الثالث: تؤثر العوامل الإنسانية تأثيراً معنوياً ايجابياً على إنتاجية العاملين.

١-٥- منهجية البحث

١-٥-١- المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف الدقيق لموضوع الدراسة وتحليل وربط وتقسيم بيانات الدراسة لتأكد من مدى صحة الفرض ، وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات ، ويمكن تقسيم المنهجية البحثية المتبعة إلى جزئيين رئيسيين :

- * المسح المكتبي : شمل البحث البيلوجرافياً بواسطة الانترنت وقواعد البيانات والمراجعة الأدبية لما كتب في موضوع «الإنتاجية» والعوامل المؤثرة فيها، للاستناد من المراجع العلمية المتعلقة بالإنتاجية .
- * المسح الميداني : وقد شمل الكافية والوسائل المستخدمة لتحديد العينة وتصنيف الاستبيان ثم توزيعها وجمعها وبعد ذلك معالجة وتحليل البيانات.

١-٥-٢- مجتمع وعينة البحث

١-١- تم التطبيق في القطاع الصناعي السعودي لما لهذا القطاع من دور هام في تحقيق

التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة. حيث تبرز الصناعة من أهم الجوانب التي ركزت عليها الرؤسات التي تجري على القطاعات الاستثمارية في المملكة. وطبقت المملكة إستراتيجية وطنية للصناعة تستهدف تحقيق نمواً كبيراً بالإنتاج الصناعي يساهم بـ ٢٠٪ من مجمل الناتج المحلي. ويلاحظ من خلال الإحصاءات التي تمتد من العام ١٤٢١ حتى نهاية ١٤٣٢هـ أن عدد المصانع قد زاد بمقدار ١٥٧٧ مصنعاً من ٣٦٨٤ إلى ٥٠٦١ مصنعاً بنسبة بلغت ١٥٪ خلال عشر سنوات، ويبلغ عدد العاملين فيها ٦٣٩٢١٨ ، بحجم استثمارات ٥٠٩٤٥٥ (بالمليون ريال). (<http://mci.gov.sa/statistic/default62.asp>) .

- تم اختيار قطاع الصناعات البتروكيماوية، لأنها تعتبر من القطاعات الرائدة التجارية للاستثمارات الأجنبية في المملكة، والاستحواذ على نصيب الأسد من مجمل الاستثمارات في المملكة حيث أتى في بناء وتشغيل ١٠١ مصنعاً ٢٠٤٢٨٠٧ (بالمليون ريال) من مجمل الاستثمارات حتى نهاية ١٤٣٢هـ ، حيث تستحوذ المملكة اليوم على قرابة ٨٪ من حجم الصناعات البتروكيماوية عالمياً وتستهدف الوصول إلى ١٤٪ خلال السنوات الخمس القادمة (وزارة التجارة والصناعة، ١٤٣٠) . وتمثل الصادرات البتروكيماوية حوالي ثلث إجمالي الصادرات الصناعية السعودية، وحققت ٣٣٨، ٨٢ مليون ريال في العام ٢٠١٠م (صندوق التنمية الصناعي، ٢٠١١) .

- تم اختيار المصانع البتروكيماوية التابعة لشركة سابك بالتحديد لإجراء الدراسة الميدانية ولتمثيل مجتمع الدراسة . وسابك هي أكبر شركة صناعية غير بترولية في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط، وواحدة من أكبر ١٠ شركات عالمية الصناعة البتروكيماويات. وتعتبر شركة سابك مفتاح المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية الصناعية بعندها الأساسي والتحولاني، وتتنوع مصادر الدخل القومي. وقد استطاعت الشركة منذ إنشائها عام ١٣٩٦ من تعزيز قدراتها الت妣افية في السوق العالمي، والاستثمار في ٢٠ شركة صناعية . وتدور الشركة عملياتها في أكثر من ٤٠ بلداً ويعمل بها أكثر من ٤٠ ألف موظف حول العالم. وبنهاية عام ٢٠١١ بلغ إجمالي أصولها ٣٣٢ مليار ريال سعودي، وإجمالي إيراداتها ١٩٠ مليار ريال سعودي، في حين بلغ إجمالي أرباحها أكثر من ٦٢ مليار ريال سعودي. ومن الجدير بالذكر التناقض أرباحها بنسبة ٦٢٪ في الربع الثالث عام ٢٠١٦ ، وأرجعت الشركة ذلك إلى الظروف

الغير صحيحة للاقتصاد العالمي ، والمتغيرات الاقتصادية التي أثرت على أداء ونتائج قطاع البتروكيمياويات (سابك، ٢٠١١ بـ سابك، ٢٠١١ بـ).

٢- تمثل مجتمع البحث في جميع المؤسسات والعمال ذوي العلاقة بالعمليات الإنتاجية الشركات الصناعية التابعة لشركة سابك في المملكة العربية السعودية في الصناعات البتروكيميائية وعددها ١٧ مصنعاً (سابك، ٢٠١١ بـ). وبالنظر إلى ضخامة حجم المجتمع الأصلي ، ونوعية الإمكانيات البشرية والمالية والوقتية المحدودة للباحثة، فقد تم استخدام أسلوب العيارات وقتاً للخطوات التالية : سحب عينة مشوأةة قصديه من عدد المصانع محل الدراسة بنسبة (٢٥٪) – وهي نسبة مقبولة في العلوم الإدارية والمجتمعات الكبيرة - وكانت (٦) مصانع ، حيث تم اخذ مصنيع واحد في مجال الأسمدة والتكييفات المتقدمة (حيث لا يوجد غيرهم) ، ومحضتين في كل من مجال الكيمياويات والبلاستيك وذلك لتعدد المصانع فيها. وتم استخدام أسلوب العينة المشوأةة البسيطة في اختيارهم.

تم استخدام المعادلة التالية لتحديد حجم العينة (Yamane 1967:258)

$n = \frac{Z^2 * p(1-p)}{e^2}$ = حجم العينة المطلوبة لدراسة المجتمع (٨٧٦).

$N = \frac{n}{Z^2 * p(1-p)}$ = حجم مجتمع البحث

$Z = \sqrt{Z^2}$ = قيمة ز المعيارية عند مستوى ثقة معينة ، الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى ثقة ٩٥٪ بجدول التوزيع الطبيعي (١,٩٦).

$e = \frac{\text{مدى}}{\text{متوسط}} = \frac{Z}{\sqrt{N}}$ = مستوى الدقة (مستوى المعنوية) (٠,٥٪).

$p = \frac{\text{نسبة}}{\text{المجموع}} = \frac{\text{نسبة}}{\text{مجموع}} = \frac{6}{876} = 0,0067$ = نسبة التباين (نسبة توافر الخصائص).

$N = \frac{n}{e^2} = \frac{876}{0,0067^2} = 250000$ = حجم العينة

$$n = Z^2 * p(1-p) * N$$

$$Z^2 = \frac{1}{e^2} = \frac{1}{0,0067^2} = 250000$$

وبتطبيق المعادلة السابقة على الحجم الإجمالي لمجتمع البحث البالغ ٨٧٦ مفرد، تم التوصل إلى الحجم الإجمالي للعينة، حيث بلغ عددهم ٣٦٦ (مفرد). كما تم توزيع مفردات العينة باستخدام طريقة العينة الطبقية توزيعها متاسبة في جميع المصانع بحيث ي تكون نصيب كل مصنيع في العينة وفقاً لنسبة العاملين في هذه الطبيعة، والمعادلة التالية توضح كيفية تحديد

حجم العينة في طبقة معينة: حجم العينة في طبقة معينة = حجم العينة الكلية × (حجم الطبقة / حجم المجتمع) (عبد السلام، ١٩٩٠، ٢٢١). وتم توزيع ٣٦٨ قائمة استبيان ، واستخدام أسلوب العينة المنشوائية البسيطة في توزيع قوائم الاستبيان . وتم جمع (٣٠٠) مفردة ، وتم استبعاد (١٩) مفردة بسبب عدم اكتمالها ، ليكون عدد قوائم الاستبيان محل الدراسة (٣٠١) مفردة . وهذا يشير إلى معدل استجابة قدرة ٣٧٨٪ وهو معدل جيد في الدراسات التطبيقية.

جدول (١)

حجم عينة البحث بحسب اسماه

اسماء المصانع	حجم المجتمع الأصلي*	حجم المجتمع	نطاق المنتجات
بنیت	١١١١	٦٠	بلاستيك
ابن رشد	٦٨٥	٧٩	بلاستيك
سانكتو	٤٦٢	٧٩	الأسمدة
الرازي	٦١٣	٢٦	كيماريات
بيتروكيما	١٤٣٠	٦٠	كيماريات
كیان	٣٧٦	١٦٥	كيماريات متقدمة
النحوي	٨٤٩٦	٣٦٨	

* تم جمع البيانات من سجلات المصانع المذكورة داخل الجدول

وأوضح من تحليل البيانات العامة لعينة الدراسة توصيف العينة وفقاً لما يلى :

- تقارب عدد سنوات الخبرة في عينة الدراسة لكل من كان له خبرة تتراوح بين سنه ٥ سنوات بنسبة (٣٧,٢٪) . مع من لهم عدد سنوات خبرة من ١١ - ١٥ بنسبة (١٥٪)، وكذلك هناك عدد لا يأس به معن لهم خبرة من ١٦ - ٢٠ سنة بنسبة (١٦,٦٪) . وهذا مؤشر على نفاء العينة بامتلاكها الخبرة في القطاع الصناعي.
- فيما يخص المؤهل العلمي فقد كان أعلى عدد لعينة الدراسة من يمتلك شهادة جامعية بنسبة (٥٪)، أما أقل نسبة وهي لمن يحمل شهادة ابتدائي إذ كانت (٣,٣٪) . وهذا مؤشر لنفاء العينة علمياً.
- أما فيما يتعلق بالجنسية فقد كانت عينة الدراسة تتركز في الجنسية السعودية بنسبة (٣٧٨,١٪) ، بينما بلغت نسبة القبر سودين (٦,٩٪).
- وعلى مستوى الوضع الاجتماعي فقد كانت عينة الدراسة تتركز في المتزوجين بنسبة (٣٧٩,٧٪) وغير متزوجين بنسبة (٢٠,٣٪).

- أما بخصوص السن فقد تركزت عينة الدراسة في الفئة العمرية من ٢٥ سنة - أقل من ٤٥ سنة بنسبة (٤٤,٩ %)، وكان هناك عدد قليل في الفئة العمرية من ١٨ - أقل من ٢٥ بنسبة (٥,٣ %)، وبنفس النسبة من عمرهم من ٥٥ - إلى ٦٠ وهذا مؤشر على كفاءة العينة.

٣-٥-١ ، أداة جمع البيانات

للحصول على البيانات الأولية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة ، تم استخدام الاستدابة كأداة لجمع البيانات الأولية ، وذلك على النحو التالي:

١- الإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالإنتاجية ، وبشكل خاص الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على الإنتاجية والدراسات التي قدمت نماذج مختلفة للعوامل المؤثرة على الإنتاجية ، وذلك للإستدابة منها في إعداد أداة جمع البيانات.

٢- إعداد قائمة الاستقصاء ، والتي أعدتها الباحثة خصيصاً لإغراض الدراسة . ومن أجل التتحقق من صدق أداة الدراسة، فقد تم باختبار الصدق الظاهري للاداة (صدق المحكمين) كأحد الأدوات المستخدمة فيقياس الصدق (عميدات ، عدمن ، عبد الحق ٢٠٠٦). حيث تم عرض القوائم في صورتها المبدئية على ستة محكمين من موظفين ذوي العلاقة بالعمليات الإنتاجية وعمال المصانع البتروكيميائية في شركة سابك . وأيضاً تم عرضها على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز من ذوي الاختصاص والمرتبة في إدارة العمليات . وقد طلبت الباحثة منهم إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لأهداف الدراسة . ومدى وضوح صياغة العبارات . ومدى كفاية العبارات لتفعيل كل محور من محاور البحث الرئيسية . هنا بالإضافة إلى اقتراح ما يرون مناسباً سواء في تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف وإضافة البعض الآخر . وقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات وفقاً لما أسفت عنه آراء المحكمين .

٣- تم تصميم قائمة الاستقصاء في شكلها النهائي في جزئين :

- الجزء الأول: البيانات العامة وتشتمل : اسم المصنوع ، وعدد سنوات خبرة ، والمؤهل العلمي ، والجنسية ، والوضع الاجتماعي ، والعمر .

-الجزء الثاني: يشمل ثلاث محاور مثل التغيرات الرئيسية للدراسة . وقد تكون هذا الجزء من ٩ عبارة وقد اعتمدت الباحثة في إعداد هذا الجزء على مقاييس ليكرت الخمسية . وفقاً لما يلي:

- المحور الأول: العوامل الإدارية المؤثرة على الإنتاجية ، ويشمل ثلاث عشر عبارة .

- المحور الثاني: العوامل التقنية المؤثرة على الإنتاجية ، ويشمل إحدى وعشرون عبارة .

- المحور الثالث : العوامل الإنسانية المؤثرة على الإنتاجية ، وشمل ثلاثة عبارات .
- ١- تم ترجمة القائمة إلى اللغة الإنجليزية حيث يوجد العديد من عينة الدراسة لا ينطليون اللغة العربية . ثم توزيعها باللغتين العربية والإنجليزية .
 - ٢- تم إجراء اختبار الثبات لقياس مدى الاتساق أو التنساق الداخلي لكل محور من محاور الدراسة الثلاثة وما احتواها من عبارات المتضمنة في قائمة الاستبيان . وذلك عن طريق تحليل معامل ، كروبياخ (الفا) . وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات الكلي باستخدام معادلة كروبياخ (الفا) = ٠,٩٧٦ ، وان قيمة معاملات كروبياخ ألفا لعبارات أبعاد الدراسة تراوحت ما بين (٠,٩٤٥ - ٠,٩٢٧) . وتعد هذه القيم مرتفعة ومطمئنة جداً لدى ثبات أداة البحث ، وموضحة الثبات المرتفع لأداة البحث ، وامكانية الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة ، والاعتماد على نتائج الاستئناس والتحليلات الإحصائية المترتبة عليها . حيث أشار (Dancey and Reidy ٢٠٠٢) أن معامل ألفا إذا بلغ درجة ٠,٧ كحد أدنى فإن هذا دليل على ثبات أداة البحث .
 - ٣- تم التحقق من الصدق البيني للأبعاد . وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية لأداة البحث ، واتضح أن هناك ارتباطاً ايجابياً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، بين المصلوب والمفرجة الكلية للإنسانية ككل . كذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه ، واتضح أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ، ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) . وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي .

٤-٤ : متغيرات البحث

تحتمد الدراسة على نوعين من المتغيرات هما:

- المتغيرات المستقلة: العوامل الإدارية ، العوامل الفنية ، العوامل الإنسانية المؤثرة على الإنتاجية .
- المتغير التابع: الإنتاجية .

٤-٥ : أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات

قامت الباحثة بترميز وادخال البيانات التي تم جمعها إلى الحاسوب الآلي . وذلك باستخدام برنامج SPSS. (Statistical Package for Social and Science) . ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخمسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الاستبيان . فقد تم

حساب المدى ($D = 4 - 1 = 3$) ، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقاييس لحساب طول الخلية الصحيح ($3 / 1 = 3$) ، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقاييس (1) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. وبذلك يمكن تفسير النتائج كما يلى (الصراف، ٢٠٠٤: ١٢٧) :

- * إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (١ إلى أقل من ١٠.٨) ، فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة ضعيفة جداً.
- * إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (١٠.٨ إلى أقل من ٢٠.٦) ، فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة ضعيفة.
- * إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (٢٠.٦ إلى أقل من ٣٠.٤) ، فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة متوسطة.
- * إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (٣٠.٤ إلى أقل من ٣٩.٦) ، فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة عالية.
- * إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٣٩.٦ إلى ٤) ، فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة عالية جداً.

ولتحقيق أهداف البحث وتحليل هررورن الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة وهي :

- * معامل الارتباط (پرسون، Pearson Correlation Factor) لمعرفة مدى الاتساق الداخلي بين المتغيرات المختلفة بعضها البعض.
- * اختبار الثبات (Reliability Test)، لحساب درجة الثبات للمقاييس المستخدمة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).
- * أساليب الإحصاء الوصفي، وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة، وقد تم استخدام التكرارات والتسبة المئوية للتعرف على خصائص مفردات عينة الدراسة .
- وتم استخدام المتوسط الحسابي ، للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة لتطبيق كل محور من المحاور الرئيسية للدراسة . وكل متغير على حدى في المحاور الرئيسية . ويشهد ذلك أيضاً في ترتيب العبارات من حيث درجة التطبيق حسب أعلى متوسط حسابي، وتم أيضاً استخدام الانحراف المعياري ، وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة عن متوسطها الحسابي.
- * أساليب الإحصاء الاستدلالي : وذلك لاختبار هررورن الدراسة وتمثل هذه الأساليب

في استخدام الانحدار المتعدد المتدرج، لمعرفة طبيعة وقوف العلاقة التسive للمتغيرات المستقلة والتغير التابع، وتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع . هذا بالإضافة إلى استخدام معامل الارتباط بين سبع معرفة اتجاه وقوف العلاقة بين المتغيرات.

٦- حدود الدراسة

هناك عدد من العوامل التي ينبغيأخذها في الحسبان عند تعميم نتائج الدراسة الحالية:

- * أن الدراسة طبقت على المصانع البترول وكيميائية التابعة لشركة سابك وهي أكبر شركة سعودية، لذا لا بد من مراعاة ذلك عند تعميم النتائج التي تم الوصول إليها ، على المصانع السعودية الأخرى.
- * اقتصرت الدراسة فقط على العوامل المؤثرة على إنتاجية العاملين ، ولم تتناول الباحثة العوامل المؤثرة على باقي عوامل الإنتاج وقد تكون مجالاً لأبحاث لاحقة .
- * توجد بعض من العوامل المؤثرة على الإنتاجية والتي لم تتناولها الباحثة في هذه الدراسة وهي مجالات لأبحاث أخرى.

٢- البحوث والدراسات السابقة

احتل موضوع دراسة الإنتاجية والعوامل المؤثرة فيها نطاقاً واسعاً من اهتمام الباحثين، إلا أن المسح المكتبي يشير إلى قلة هذه الدراسات في المملكة العربية السعودية. ويمكن تصنيف البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية إلى ثلاثة مجموعات:

١- المجموعة الأولى : البحوث والدراسات المتعلقة بالعوامل الإدارية المؤثرة على الإنتاجية :

قام (٢٠١٠) Mawdesley et. al بدراسة استهدفت تحديد العوامل الإدارية المؤثرة على الإنتاجية في قطاع الصناعة في بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود خمسة عوامل من ٢٥ عامل يؤثر على الإنتاجية وهي: التخطيط ، البرقائية ، الجواز ، السلامة ، التوزيع، وطريق (٢٠٠٦) Afzal دراسته في قطاع الصناعات التحويلية في باكستان بهدف تحديد العوامل المؤثرة على الإنتاجية الكلية ، وأظهرت النتائج الإجمالية تأثير الإنتاجية الكلية بعدد من العوامل من أهمها: العمل، ورأس المال ، والناتج القومي الإجمالي ، وخصيب الفرد من الندخل. بينما اهتمت هرغلري (٢٠٠٠) بدراسة تحديد بعض العوامل المؤثرة على الإنتاجية وهي: العوامل المتعلقة بالنشاط الإنتاجي والنشاط الإداري، والنشاط التسويقي، والنشاط التمويلي. واعتمدت الدراسة على استخدام الاستبيان الموزع على هيئة الدراسة وهم الخبراء العاملين في قطاع صناعة الملابس الجاهزة في السعودية ومصر. ومن أهم نتائج الدراسة: أن النشاط الإنتاجي هو أكثر العوامل المؤثرة على الإنتاجية ، ووجود فرق دالة إحصائيها بين عامل النشاط الإنتاجي وكل من العامل الإداري والتسويقي والتمويل لصالح النشاط الإنتاجي في كل من مصر والسعودية ، بينما لا يوجد فرق دالة إحصائيها بين العوامل المؤثرة في الإنتاجية بين مصر والمملكة العربية السعودية. بينما استهدفت دراسة شاهي (١٩٩٩) تحديد واقع بعض العوامل الرئيسية المؤثرة على مستويات الإنتاجية في وحدات الجهاز الإداري الحكومي بسلطنة عمان. واعتمدت الدراسة على قائمة الاستقصاء الموجهة إلى موظفاء العموم في القطاع الحكومي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي : وجود فجوة بين المفهوم السائد للإنتاجية وبين ما يعنيه غالباً مفهوم الإنتاجية، ووجود فجوة في اتجاهات السلوك الإداري للعاملين من حيث ارتياحتهم ملوكياً بأداء مهامهم الوظيفية خلال ساعات اليوم الرسمي، وتزايد خروج العاملين لأداء مهام ذات طبيعة خاصة مع تزايد تأثير اشتغالهم بأعمال لا تحصل بمهامهم الوظيفية. ووجود نقص عام في بعض جوانب القرارات الخاصة بالعاملين ، وتزايد ضيق العمل على معظم القراءات . في حين توصلت دراسة البديري

وتحمّل (١٤٠٧) والتي تبيّن في ثانوي وعشرين جهازاً حكومياً في مناطق مختلفة في المملكة، إلى ثانوي عوامل مؤثرة في الإنتاجية وهي: الزمن، والاتصالات الإدارية، والتنظيم، والتسيير، والتدريب، والتقنية، والإشراف الإداري، والرضا الوظيفي. بينما توصلت دراسة حمزة (١٤٠٧) والمطحنة في أربعين دارعاً حكومياً في مدينة الطائف إلى أن هناك علاقة بين تحسين الإنتاجية والعوامل التالية: درجة الانضباطية الدوام الرسمي، الرقابة الداخلية، تطبيق أسلوب لامركزية الإدارة، الهيكل الإداري والسلسل الوظيفي، استخدام الأجهزة الحديثة، سهولة الاتصالات الإدارية. كذلك توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب انخفاض الإنتاج مسؤولية الإجراءات المالية، ومركزية الإدارة، وعدم الاهتمام بالتدريب، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وعدم توفر المناخ الإداري المناسب.

٢- المجموعة الثانية: البحوث والدراسات المتعلقة بالعوامل الفنية المؤثرة على الإنتاجية :

قام (٢٠١٢) Oei Oeiij, De Looze, Ten Have, Van Rhijn, and Kuijt- Evers بدراسة استهدفت تطوير إستراتيجية للإنتاجية في القطاعات الصناعية. وتوصلت الدراسة إلى أن تبديل نظام الإنتاج أدى إلى زيادة عدد الوحدات المنتجة بنسبة ٤٤٪، وزيادة نسبة وقت العمل للقيمة المضافة للعمل من ٧٧٪ إلى ٩٢٪، بالإضافة إلى زيادة جودة الإنتاج ورضاء العاملين. بينما قالت كاظم (٢٠١١) بدراسة لتحديد العوامل المؤثرة على الكفاءة الإنتاجية في معمل النسوجات الصوفية في الناصرية، وقد أشارت النتائج إلى وجود مجموعة من العوامل الفنية المؤثرة سلباً على الإنتاجية وهي: عدم توفر قطع الغيار الأصلية، وقدم الآلات الموجودة، وعدم توفر المواد الأولية المناسبة للألات. بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الإنسانية والمؤثرة أيضاً سلباً على الإنتاجية وهي كلّ الأيدي العاملة المتخصصة وقلة إشراك العاملين في الدورات التربوية المتخصصة. بينما أشارت النتائج التي توصل إليها جوهر، هيكل، خنيم (٢٠١٠) والتي شملت هشة مصانع للملابس في جمهورية مصر العربية إلى أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية هي: عامل ضياع الوقت، والتنظيم الغير جيد لاماكن الأقسام الوظيفية وأماكن التسوييلات الإنتاجية، وعدم وجود معايير واضحة للثواب والعقاب، وعدم تطبيق دراسة الحركة التي تحدد الحركات الأساسية لكل عملية. وتوصلت نتائج الدراسة التي قام بها Raheman, Afza, and Qayyum (٢٠٠٨) في قطاع الصناعات التحويلية في باكستان إلى: وجود تباين في الإنتاجية الكلية بين القطاعات المختلفة، ووجود تباين بين

القطاعات من حيث تأثير الكفاءة التقنية والتأثير التكنولوجي على الإنتاجية الكلية، حيث كان التغير التقني هو المصدر الرئيسي لنمو الإنتاجية في قطاع التertiip عن النفط والغاز والتكرير والسيارات، ووجود حاجة إلى مزيد من الاستثمار في البحث والتطوير واعتماد تكنولوجيات جديدة وزيادة العمال المهرة . بالإضافة إلى ضرورة تحسين التقدم التكنولوجي والكفاءة الفنية والتي تتطلب تحسين نوعية المدخلات مثل رأس المال والعمل وإدارة الموارد . بينما أشارتنتائج دراسة الفرمان وطراونة (١٩٩٧) المطبقة في (١٢) مؤسسة عامة وخاصة إلى وجود علاقة معموية بين التكنولوجيا والبحث والتطوير والتدريب من جهة وبين الإنتاجية ، مع اختلاف تأثيرها على الإنتاجية باختلاف نوعية القطاع . وأظهرت نتائج دراسة سليم (١٩٩٠) المطبقة في قطاع الصناعات التحويلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى أن استخدام أفضل المواد الخام المحلية ، وزيادة كفاءة العامل ، وتطوير وسائل الإنتاج ، والاعتماد على المصادر المحلية من أهم العوامل التي المؤثرة في زيادة الإنتاجية.

٣-٢ المجموعة الثالثة البحوث والدراسات المتعلقة بالعوامل الإنسانية المؤثرة

على الإنتاجية :

هدفت دراسة Gupta and Prasad (٢٠١١) تحديد عوامل إدارة الموارد البشرية المؤثرة على الإنتاجية . وقد طبقت الدراسة في (١١) شركة هندية - يابانية، و(٢٥) شركة هندية في القطاع الصناعي . وتوصلت الدراسة إلى إن العوامل المؤثرة على الإنتاجية في الشركات الهندية - اليابانية هي : التخطيط الفعال، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والحوافز، والتدريب أثناء الخدمة، وتقدير الاحتياجات التدريبية . بينما تمتثل العوامل المؤثرة على الإنتاجية في الشركات الهندية في جذب الكفاءات البشرية، والمشاركة، والحوافز، وتقدير وتحفيظ وتدريب الكفاءات البشرية . بينما ركزت دراسة HOOL (٢٠٠٦) على تأثير التدريب التقني على الإنتاجية في أربع مصانع بتروكيميائية في ماليزيا بعضها محلية وبعضها متعددة الجنسيات . وتوصلت الدراسة إلى: تأثير دور التدريب والتربية لل تقنيين على الإنتاجية، وعدم كفاية برامج التدريب التقني ولذلك يلجأ التقني إلى التدريب الذاتي، بالإضافة إلى وجود اختلاف بين الشركات محل الدراسة في أنواع التدريب التقني المتقدمة وتكلفة التدريب ومدى الاستفادة من التدريب . وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الشركات المتعددة الجنسيات أكثر اهتماماً بالتدريب والتربية لل تقنيين . مع عدم وجود خواص ملموسة من التدريب على الإنتاجية [١] ارتبط بتطوير المعرفة والمهارات التي ليس لها دور فعال في نجاح المنظمة . وتناولت دراسة Liang-Hsuan, Shu-YI. (٢٠٠٢)

and Tzai-Zang العلاقة بين إدارة الموارد البشرية والإنتاجية في شركات التصنيع في تايوان، وقد تم دراسة ١٦ عاملًا متعلقًا بادارة الموارد البشرية وعلاقتها بالإنتاجية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل ذات صلة بالإنتاجية وهي: العامل الأول : جذب القوة العاملة، وهو العامل الأكثر تأثيرا على الإنتاجية ، وتوجد ثلاثة عوامل دالة إحساسها في الإنتاجية وهي ساعات العمل المرنة وتحفيظ الموارد البشرية ونظام العمل، العامل الثاني : شفافية الموارد البشرية، وتوجد خمسة عوامل دالة إحساسها في الإنتاجية هي: إدارة التوازن الوظيفية، وتقدير الأداء، التعليم، والتدريب، والتوازن مع القيم المتعلقة بالعمل، العامل الثالث : التعويض المادي والمعنوي للعمل، وتوجد ثلاثة عوامل مرتبطة تنازليا دالة إحساسها مرتبطة بانتاجية العمل هي التأمين والسلامة المهنية ونظام الأجراء والمكافآت، وأخيرا العامل الرابع : سياسة العنصر البشري، وتوجد ثلاثة عوامل دالة إحساسها مرتبطة بانتاجية العمل هي: علاقات العمل ودوران العمل و العلاقات الإنسانية، بينما توصلت دراسة داود (٢٠٠٠) والمطبقة في الأردن إلى عدم وجود علاقة بين نظم المعلومات، ونظم الرقابة، ونظم الحوافز والمكافآت، ونظم التدريب، وبين الإنتاجية . ووجود علاقة دالة إحساسها بين الإنتاجية وبين سياسات الشركة تجاه العاملين فيها. في حين توصلت تناولت العيادة (١٩٩٦) والمطبقة في شركات مصانع الاستمنت الأردنية إلى إمكانية زيادة مستوى الإنتاجية من خلال الاهتمام بالواقع المعتمدة على عامل الإثارة ، والحوافز الممنوعة والتي تضمن الاستقرار الوظيفي للعاملين . بالإضافة إلى أهمية الوظيفة والصيانة الوقائية ، وأشارت نتائج دراسة الحضرمي والتميمي (١٩٩٠) والمطبقة في المؤسسة العامة للفرز والنسيج (قطاع حكومي)، وشركة النيل والكريت الوطنية (قطاع خاص) في اليمن إلى : وجود علاقة موجبة بين الإنتاجية والأجور في كلتا الشركات. وجود علاقة موجبة بين الإنتاجية والمكافآت والحوافز في شركة النيل والكريت الوطنية. بينما كانت العلاقة سلبية في المؤسسة العامة للفرز والنسيج. السمات التي تعمل بها العاملون لها تأثير سلبي على الإنتاجية. وعدم وجود علاقة بين الإنتاجية والتطورات التكنولوجيا في كلتا الشركات.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة

بناء على ما تم عرضه من بحوث ودراسات سابقة ، يمكن القول أن دراسة العوامل المؤثرة على الإنتاجية تهدف بشكل أساسى لتحسين الإنتاجية. وقد تم تناوله من جوانب مختلفة من العديد من الكتاب والباحثين، مع وجود تباين في الجوانب والأبعاد التي غطتها هذه البحوث والدراسات. حيث اتجهت بعض هذه الدراسات إلى تحديد العوامل المؤثرة على الإنتاجية الكلية بينما اتجهت بعضها لتحديد تأثيرها على الإنتاجية الجزئية. مع ملاحظة أن الغلب للدراسات

تناولت بعض العوامل المؤثرة على الإنتاجية، وبشكل خاص عوامل معينة لتحديد تأثيرها على الإنتاجية، ومنها العوامل الإجتماعية والإدارية والفنية. كذلك يوجد اختلاف في الأبعاد التي تناولها كل عامل من عوامل الإنتاجية ، والأساليب المستخدمة في الدراسات بعضها اعتمد على تطبيق نماذج معينة، وبعضها اعتمد على استخدام الأساليب الكمية، وبعضها استخدم قولهم الاستبيان المعدة خصيصاً وفقاً لمجال التطبيق وأهداف الدراسة. وبالرغم من تطبيق الدراسات في قطاعات مختلفة وبعضها في القطاع العام وبعضها في القطاع الخاص، إلا أن القطاع الحكومي والقطاع الصناعي حظي باهتمام كبير على المستوى العالمي والإقليمي . كذلك هناك على حد علم الباحثة - توجد فلة في الدراسات التي تناولت دراسة العوامل المؤثرة على الإنتاجية في المملكة العربية السعودية بوجه عام ، وبشكل خاص الدراسات المطبقة في القطاع الصناعي وهو ما يحسب للدراسة الحالية. ومن لم يتم التأكيد على أن البحوث والدراسات السابقة قد ساهمت بشكل أساسي في تكوين الخلفية العلمية (النظرية والتطبيقية) ، والتي كان لها دور كبير في وضع الإطار العام للدراسة .

٣ - الإطار المعرفي للإنتاجية :

١-٣ أهمية الإنتاجية

تعتبر الإنتاجية بشرقيها الكلي والجزئي متغير وبعد رئيسي سواء على مستوى الاقتصاد العالمي أو على مستوى المنظمات والأفراد، وذلك نتيجة للمعديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها في القرن الواحد والعشرين ومنها : الأزمة المالية وتأثيراتها المختلفة، المنافسة القوية والعادية التي تواجهها المنتجات وخاصة مع نمو الاقتصاديات الناشئة في الصين ، تغيير المناخ الاقتصادي، زيادة نمو عدد السكان (Oeij et al. ٢٠١٠). ويرى ماضي (٢٠١١) أن الإنتاجية تعتبر مقياس حقيقي لقدرة المجتمع على التعميم والتقدم، ويفسر ذلك بأهمية الإنتاجية على مستوى المنظمة، باعتبارها مؤشرًا للربحية وكفاءة الأداء، حيث يمكن من تحقيق الإنتاجية على الربحية والكفاءة في استخدام الموارد وتكليف الإنتاج ودخل العامل، وأسعار المنتجات. وأشار أبو الخير (٢٠٠٤) إلى أهميتها في الناتج القومي، والتي تتمثل في انحسارها المباشرة على معدلات التضخم ومستوىعيشة والتنمية الاقتصادية بالإضافة إلى مشكلة دعم السلع الأساسية.

ويظل معيانة العديد من الدول النامية من زيادة عدد السكان وقلة الموارد فإن زيادة نمو الإنتاجية تعتبر إحدى الطرق المهمة لرفع مستوى المعيشة وزيادة فرص العمل، وتحقيق الربحية للمنظمات (مصطفى ١٩٩٩). وفي المنطقة العربية تتمثل الإنتاجية إحدى التحديات التي تواجه مسيرة التنمية الاقتصادية . وإحدى المكونات الرئيسية في برامج الإصلاح الاقتصادي والتي يجري تطبيقها في المنطقة العربية لتعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات والشركات الوطنية. باعتبار أن الإنتاجية تعتبر إضافة إلى الكلفة والنوعية ، ومتطلب رئيسي لمواكبة التحولات العالمية (بابكر ٢٠٠٧).

٢-٣ مفهوم الإنتاجية

قدم كرسه ومنوره والتصور (٢٠١١: ١١٢) مفهومين للإنتاجية من منظوريين مختلفين . المفهوم الأول: يعتمد على المفهوم النوعي للإنتاجية، ويشير للإنتاجية بأنها « مؤشر اقتصادي يستخدم لقياس فعالية الإدارة في إدارة النشاط الإنتاجي ويعني عمل الأشخاص الصالحة + عمل الأشياء بطريقة صحيحة + الكفاءة + الفعالية ». بينما يعتمد المفهوم الثاني للإنتاجية على المدخل الكمي ، فالإنتاجية = الإنتاج (المخرجات) / الموارد المستخدمة (المدخلات) . وبتفصيل المدخل الكمي للإنتاجية مع تعرف المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي للإنتاجية (OCED) وتعریف

المنظمة الدولية ILO ١٩٦٩)، وأيضاً مع العديد من الاقتصاديين ، والباحثين الذين أشاروا على أن الإنتاجية هي القياس البسيط لقمعة المخرجات على المدخلات (ماضي، ٢٠١٠: ٢٢). وعلى نفس السياق قام عبد الفتاح (٢٠٠٠) بتوسيع مفهوم الإنتاجية من منظورين: الهندسي والإداري. ويفقد المفهوم الهندسي مع المفهوم الكمي في تعريفه للإنتاجية. بينما يركز مفهوم الإنتاجية من الناحية الإدارية على مدى الفاعلية والكفاءة في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. ويبرى (٢٠٠٤) إن الاعتماد على التواهي الكمية فقط عند تعريف الإنتاجية لا يكفي وإنما لابد من الاهتمام بالجودة والعوامل النوعية الأخرى مثل الإبداع والعمل العربي.

ويركز هارادي على الكفاءة عند تعريفه للإنتاجية "مقياس مدى النجاح في تجميع الموارد في المنظمات واستخدامها لتحقيق مجموعة نتائج و الوصول إلى أعلى مستويات الأداء بأقل التكاليف في الموارد" (٢٠١٠: ١٩٨). بينما يركز بعض الباحثين على الفاعلية في تعريفهم للإنتاجية . ومنهم بايكير (٢٠٠٧) والذي يوضح أن مفهوم الإنتاجية يتعلق بفاعلية استخدام المدخلات والتكنولوجيا المرتبطة بالعلاقة الإنتاجية . واستخدم بعض الباحثين مصطلح فاعلية والكفاءة في تعريف الإنتاجية ومنهم Rutkauskas and Paulaviciūne (٢٠٠٥)، حيث عرّفت بأنها "مقياس مدى الكفاءة في تجميع الموارد في المنظمات واستخدامها لتحقيق مجموعة النتائج . والوصول إلى أعلى مستويات الأداء بأقل التكاليف لقياس مدى الفاعلية للوصول إلى الأهداف باستخدام الموارد المتاحة. يتضح من الماقيم السابقة انه لا يوجد هناك تعريف واحد محدد للإنتاجية . وقد يرجع ذلك إلى أن مفهوم الإنتاجية يتصف بالشمولية من حيث تقياس كفاءة العملية الإنتاجية . مما يؤدي إلى تعدد مفاهيمها وفقاً لزاوية القياس التي تقيس بها العملية الإنتاجية . وإن أغلب مفاهيم الإنتاجية ركزت على الإنتاجية من منظورين وهي المدخل الكمي والمدخل الإداري والذي يعتمد على مفهومي الكفاءة والفاعلية. وفي هذه الدراسة تم تبني المدخل الإداري في استخدام مفهوم الإنتاجية وذلك لتناسبه مع طبيعة وأهداف الدراسة والمعتمد على مدى الفاعلية والكفاءة في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

٤- العوامل المؤثرة على الإنتاجية

برى العديد من الباحثين إن العوامل المؤثرة على الإنتاجية تشمل كافة المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المؤثرة على المخرجات والمدخلات (حمود وفاخوري، ٢٠٠١) ، ولذلك هان عملية حصر هذه العوامل عملية ليست سهلة . وبالإضافة إلى تعدد خصائص العوامل المؤثرة على الإنتاجية، حيث يوضح العلي (١٩٨٢) العديد من خصائص هذه العوامل من أهمها: اختلاف

مدى وطريقة تأثيرها على الإنتاجية، وجود علاقات ترابطية وقيادية بين عوامل الإنتاج ، وجود خصائص منفردة أو مركبة لكل عامل تميزه عن باقي العوامل، احتياج بعض العوامل إلى استثمارات جديدة، اختلاف تأثير هذه العوامل وفقاً لنوع الصناعة ومستوى الإنتاج، بالإضافة إلى أن هذه العوامل غير ثابتة وإنما يختلف تأثيرها على الإنتاجية وفقاً للتطورات التكنولوجيا والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والتتبع للتصنيفات المختلفة لعوامل الإنتاجية يجد أنه لا يوجد تصنيف موحد للعوامل المؤثرة على الإنتاجية، وإن الاختلافات في التصنيفات لا ترجع إلى تباين كبير في العوامل المؤثرة على الإنتاجية، وإنما تأتي في الطرق والتوجهية المستخدمة من قبل المختصين والباحثين والذي قد يرجع إلى اختلاف واهتمام الباحثين ودراساتهم، ولطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها فإنه يمكن تحديد العوامل المؤثرة على الإنتاجية في الصناع إلى ما يليها:

٤-٤-٣ العوامل الإدارية

لقد أصبح هناك إدراك أن إدارة الإنتاجية هي القاعدة الأساسية في إدارة المنظمات، ولعل هناك العديد من المفكرين يمولون على دور الإدارة في التأثير على إنتاجية المنظمة ، وذلك لدورها المهم في تحقيق الأهداف ووضوح العمل الإنتاجي والقدرة على اختيار أفضل الوسائل لتحقيق الاستقلال الأمثل لعناصر الإنتاج . حيث يرى عوفة والشلبي (د.ن) أن العوامل الإدارية من أهم التغيرات المؤثرة على الإنتاجية فهي النظام الديناميكي الذي لا يتضمن فقط القرارات المتعلقة باستراتيجيات التخطيط والتخطيم والتوجيه والروابط والتوظيف والمراجعة الإدارية والتقييم ، وإنما يتبنى هسلسة إدارية تجاه العاملين من حيث العمل الجماعي، وتحقيق الانتفاء والثقة والرضا لدى العاملين. وتنقق معهم (هرغلي، ٢٠٠٠) حيث ترى أن الإدارة لها دوراً مهماً في التأثير على الإنتاجية وتقدير السلوك الإنتاجي وتطوير أساليب الإنتاج التقديمة والتأهيل العلمي والإفلال من الفاقد في الوقت والخامات واستقلال الطاقات العاملة ، بالإضافة إلى اكتشاف فرص الاستثمار الواعدة وخلق الميزة التنافسية المنتجات، ويوضح حسن وعابد (١٤٢٨) ذلك في دور الإدارة المهم في دقة تحديد الأهداف ووضوح العمل الإنتاجي والقدرة على اختيار واستخدام العناصر المتأتية، وقدرتها على معايرة التغيير والتطوير والإبتكار، ومراعاة استخدام الموارد البشرية والمادية وإحداث التفاعل المطلوب والتنسيق الملائم بينهما بطريقة تحقق أقصى إنتاجية، بالإضافة إلى قدرتها في اكتساب تعاون العاملين وعلى تحسين ظروف العمل، وعلى تطبيق نظم جيدة للاختيار والتعمين والتدريب والترقية، وتحديد المسؤولية وتسلسليها .

إن العوامل الإدارية المؤثرة على الكفاية الإنتاجية تشمل الأساليب والأدوات العلمية للإدارة

لاتخاذ القرارات الإدارية، بالإضافة إلى المهارات الإدارية لمارسة الوظائف الإدارية . ويقع ضمن اختصاصها : تشكيل النظام الإنتاجي المناسب، وتهيئة عناصر العملية الإنتاجية، وإعداد العمليات التنفيذية المتعلقة باتخاذ القرارات ذات الصلة بعمليات إنتاج السلع والخدمات بمواصفات وتكليف محددة (النصور ، ٢٠٠٠ ، ٣٣) . ويرى (Judson ١٩٨٢) أن العوامل الإدارية تشمل نوعية الإدارة، الإشراف، البرهانية، المعاوز، المعلومات بيئة وتنظيم العمل، سياسات المنشأة، الأوضاع التنظيمية المساعدة، مستوى تنظيم العمل الفردي والجماعي. وقسم كنسة وأخرون (٢٠٠٩) دور الإدارة في تحسين الإنتاجية إلى قسمين : العوامل المتعلقة بالتنظيم والإدارة وهي : تنظيم أماكن العمل وشروطه . تحسين العمليات والنظام الإنتاجي، رفع درجة وتأهيل القوى العاملة، ضمان نظام المناولة والتغذية والتغذيف ، زيادة توظيف رأس المال العامل بالدخلات المادية ، تحسين الحالة الاجتماعية والتفسية لعاملين، تحسين نظام الإدارة، بينما يشمل القسم الثاني على العوامل المتعلقة بالعلم ونتائجها وهي : تحسين هيكل المنتجات، تحديث الآلات وصيانتها ، تحسين استعمال الأجهزة ونظم دعم القرارات والمعلومات وتقنية الإدارة والعمليات ، واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في العملية الإنتاجية. وأشار السبيل (٢٠٠٢) إلى أهمية العوامل التنظيمية في التأثير على الإنتاجية، وذلك بسبب تأثير هيكل التنظيم وعلاقات السلطة والمسؤولية، وطرق وأنظمة الإدارة، ونظم المعاوز المادية والمعنوية على الإنتاجية، وأيضاً أهمية الدليل التنظيمي والتوصيف الوظيفي والتنسيق والاتصالات الإدارية لتأثيرها على الإنتاجية . بينما اهتمت البكري (٢٠٠٤: ٨٥) بأهمية تحضير الإنتاجية الكلية والجزئية حتى يمكن استخدامه في مراحل التقييم وتحسين الإنتاجية، وأوردت العديد من نتائج الدراسات والتي توضح أن ٣٥٪ من هند الإنتاجية يرجع إلى التخطيط والجدولة الفير سلية، و ٢٥٪ يرجع إلى عدم وضوح التعليمات والإرشادات للموظفين، و ١٥٪ نتيجة لعدم الملائمة بين حجم العاملين والواجبات المطلوبة ، و ٢٥٪ يرجع إلى سوء التسويق للمواد، وعدم توفر الأدوات المطلوبة ، وزيادة وقت الانتظار، انخفاض مستوى الإشراف على العاملين، وقت بداية وانتهاء العمل، وفي الدول النامية ومنها المملكة العربية السعودية تجد أنه بالرغم من الاستثمارات الكبيرة في العوامل الفنية في التنمية الصناعية، إلا أنها ليست لها نفس القدرة والاهتمام بخلق الكوادر الإدارية والتنظيمية ، فحسب تقديرات خبراء الأمم المتحدة أن الدول النامية لا تستطيع استثمار أكثر من ١٠٪ من دخلها القومي بسبب نقص القدرات والمهارات الإدارية والتنظيمية والفنية (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعددين، ٢٠٠٤).

٢-٣-٢ العوامل الفنية

تلعب العوامل الفنية دوراً أساسياً في التأثير على الإنتاجية من خلال تأثيرها على التخرجات وتأثيرها في كفاءة تحويل المدخلات وتنظيمها. سواء كانت في نوع الآلات والمعدات والمواد والتكنولوجيا المستخدمة. أو في طرق وأساليب العمل، وتصميم العمليات، وتحديد نمط الإنتاج في المصانع، (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ،٢٠٠٤). وأضافت البكري (٢٠٠٢) جودة الخامات وتوفيرها، وجودة المنتجات وتنوعها والطلب عليها، ورأس المال ولطاقة المستخدمة، وجاء ترکيز الباحثين على العديد من العوامل الفنية المؤثرة على الإنتاجية ومن أهمها ما يلي :

- * الآلات والمعدات : يؤكد كدسة وأخرين (٢٠٠٦) على أن استخدام الآلات والمعدات ، وكيفية استمارها واستقلال الطاقة الإنتاجية لها، من العوامل المهمة المباشرة التي يمكن السيطرة عليها لزيادة الإنتاجية. ويؤكد Judson (١٩٨٢) ومحسطني (١٩٩٩) بتأثر الإنتاجية بحالة المعدات الفيزيائية ، وفترة حياتها ، ونسبة استخدام الطاقة الإنتاجية لها ، ومدى احتياجها للصيانة. حيث يؤدي تقديم العمر التشغيلي للآلات والمعدات وقصور عمليات الصيانة إلى توقف خطوط الإنتاج وتلف المواد المستخدمة أثناء العملية التشغيلية.
- * طرق العمل : تمثل طرق العمل مجموعة من الأساليب المستخدمة لجعل العمليات أكثر إنتاجية. ولذلك يتم تحديد أفضل طريقة فنية ذات كفاءة اقتصادية لأداء العمل والعملية المطلوبة ، وتبسيط طرائق الأداء لاستخدام الموارد الإنتاجية، وتحفيض الجهد والغير ضرورة أثناء العمل (المصادر ،٢٠٠٠).
- * نمط الإنتاج : يؤثر نمط الإنتاج والتصميم العلمي لعناصر الإنتاج ، وطريقة اختيار الموارد وعناصر الإنتاج في الوحدة الإنتاجية على الإنتاجية . وذلك من خلال تأثيره على مستويات التحميل والطاقة الإنتاجية المستخدمة في المحطات الإنتاجية، وتنظيم العمل، ونظم الرقابة التشغيلية، وكثافة العمل، بالإضافة إلى تأثيره على التواهي الاجتماعية والنفسية للعاملين (Neumann, Winkel, Medbo, Magneberg, and Mathiassen ،٢٠٠٦).
- * الترتيب الداخلي للمصنعين: يؤثر الترتيب الداخلي على وضع الماكينات والمعدات وتصميم العمليات الإنتاجية وتحديد نمط الإنتاج، والتي تؤثر على تحقيق العديد من الأهداف المؤثرة على الإنتاجية ومنها : تسهيل العملية الإنتاجية من خلال تحقيق توافق خط

- الإنتاج وسهولة حركة وتدفق المواد الخام على خطوط الإنتاج مع تقليلها إلى الحد الأدنى، وتحقيق المرونة العالمية في ترتيب العمليات . وتحقيق الدوران العالمي للمواد تحت التشفيل والاستخدام الاقتصادي المساحة المتاحة (نجم، ١٤٢١).
- * كمية وجودة الإنتاج وتصميم المنتج وتكوين لشكيلة المنتجات يؤثر على الإنتاجية (أبو الخير، ٢٠٠٥) .
 - * حجم وتركيب المواد الخام المستخدمة التي تدخل في تصميم المنتج أو تسهيلك في إداء العمليات المطلوبة ، والاهتمام بالتجزئين الجيد لها من العوامل المؤثرة على الإنتاجية (Matthew, ٢٠٠٩) .
 - * التطور التكنولوجي، مما زاد من أهمية تأثير العوامل الذئبة السابقة على الإنتاجية التطور المستمر والتقوّق التكنولوجي الكبير والذي انعكس على تطور تكنولوجيا التشفيل وتطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية. وبأخذ شكل اختراعات (أجهزة حديثة) أو ابتكارات (منهجية حديثة تساهم في تحقيق زيادة الإنتاج والجودة ، وتقليل الكلفة وتوقيت لإنتاج السلع والخدمات). ويري البشير وابراهيم (٢٠٠٧) أن زيادة الإنتاجية = قدرات الإنسان X تكنولوجيا البرمجيات X تكنولوجيا الأجهزة . حيث أدى التطور التكنولوجي إلى استخدام طريق حديثة ومعدات جديدة وعمليات جديدة في العمليات الإنتاجية، وتغير الأساليب المستعملة في الإنتاج وفي العلاقات بين النشاطات المختلفة للعمليات وتحسين طرق شفق العمل. والذي انعكس على زيادة إنتاجية المعدات والألات مما أدى إلى انخفاض قيمتها الإجمالية وتطبيض الكلفة الكلية للمنتجات. وأيضاً انعكس على مهام إدارة العمليات من حيث احتياجها إلى اكتساب إدارة جديدة، وتشابة جديدة، وطرق جديدة للقيام بالأعمال. ومن ناحية أخرى فقد أدى التطور التكنولوجي إلى تغيير هيكل الطلب نحو القوى العاملة التي تمتلك الخبرة الحديثة، والمهارة العالمية في بعض العمليات القرعية الأوتوماتيكية وبالخصوص الرقاقة والسيطرة على المدخلات (الشتواني، ١٩٨٦) . ولقد أورد عدد من الباحثين عدة أساليب دفعت منظماتهم لأحداث التغيير التكنولوجي ومنها : زيادة الطاقة المقررة لمقابلة الطلب ، تحسين جودة المنتج والخدمة، تمييز وتنغير المنتج عن المنتجات المنافسة وتحقيق المرونة من خلال زيادة تنوع المنتجات وزيادة الحصة السوقية Chase and Aquilano (١٩٩٥) . وبالرغم من أن استخدام التكنولوجيا الحديثة يحقق زيادة كبيرة في الإنتاجية، والملاذا لتحقيق التنمية الصناعية ، إلا أن عملية نقل التكنولوجيا الحديثة إلى المصانع في

الدول التنمية عملية ليست سهلة و يجب إجراء البحوث التطبيقية لتطويرها بما يوفر لها أسباب النجاح في الظروف السائدة ، والتأكد من توفير الوقت والبيئة والأنماط السلوكية وأمكانية استيعابها وتوافقها مع حجم المشروع والطلب على المنتجات (حسن و عابد، ١٤٢٨).

٣-٤-٣ العوامل الإنسانية

تشهد الأعمال الإنتاجية على الجهد الإنساني للعاملين بمختلف هذتهم، وكذلك على نتائج عملهم والمتمثل في التنظيم ونظم العمل، وما يشهده من القواعد والإجراءات والسياسات والعلاقات وأنماط القيادات الداربة وأساليب الإدارة التي تحكم سير الإنتاج. إلا أن العوامل السابقة كلها تشتراك في خاصية هامة هي كونها جميعاً ترجع للعوامل الإنسانية وفي الحقيقة أنها هي المحدد الأهم للإنتاجية (السلمي، ١٩٩٢). وتعبر العوامل الإنسانية عن العوامل المتعلقة بنتائج العمل وهي العوامل المتصلة بشخص العامل وما يبذله من جهد أثناء العملية الإنتاجية. وتشمل مجموعة من الأبعاد المداخلة ومنها : العمل الذي يؤديه الفرد ومدى قيمه دوره و اختصاصاته وقيمته للتوقعات المطلوبة منه ، ومدى الاجازات التي يحققتها و مطابقتها للمعايير المنشورة . بالإضافة إلى سلوك العامل في وظيفته سواء في علاقاته مع زملائه ورؤسائه ومساهمته في إنجاز أعمال الفريق . أو في إتباعه لطرق العمل المحددة ومحافظته على الأدوات والأجهزة التي يستعملها . أو طرق التحسين والتطوير التي يقوم بها في عمله ليزيد من كفاءة الأداء (عبد الوهاب، ١٩٨٤). وتعتبر إنتاجية العمل من أهم مقاييس الإنتاجية وأكثرها شيوعاً باعتبار أن حصر العمل من أهم عوامل الإنتاج . وأكثرها سهولة في قياسه . وذلك التوفير الإحصائيات المتعلقة بالعاملين وأجورهم في انتشار المنتشرات . وأصبح العامل الإنساني وتأثيره على الإنتاجية من الموضوعات المهمة وخصوصاً مع تطور العلم السلوكي وزيادة حجم المشروعات الصناعية والاهتمام بقوتين العمل (ماضي ، ٢٠١١ ، Jarkai ٢٠١٠) . حيث تصنف النظريات إلى تحسن الإنتاجية من خلال برامج مستمرة و شاملة لتطوير وتنميةقوى العاملة تشمل : تحسين مهاراتهم و معارفهم و معلوماتهم لتلائم التطور التكنولوجي المستمر وال سريع . بالإضافة إلى زيادة رضاهم . وتحسين ظروف العمل المناسبة Bureau of Labor Statistics (٢٠٠٨).

اهتم العديد من الباحثين بالعوامل المؤثرة على الرغبة في أداء العمل وتأثيرها على الإنتاجية ، ومن هذه العوامل: الرضا الوظيفي حيث يرى (Dessler ١٩٨٠) انه أمر بالغ الأهمية لتأثيره على سلوكيات الموظف . والتواضع حيث توصلت دراسة هراريخ وأخرين إلى وجود علاقة إيجابية

بين الاتجاه نحو العمل والإنتاجية (السهلاوي والنوير، ١٩٩٦). والمشاركة في اتخاذ القرارات الإداري، حيث يرى العديد من المهتمين بالاتجاه الإنساني في الإدارة أهمية مشاركة المسؤولين في صنع القرار الإداري، لما تحققه المشاركة من إشاع لحقوق جانهم النفسية (العلاق، ١٤٠١). القيادة والتنظيم الغير رسمي حيث أشارت العديد من الدراسات إلى تأثير القيادة ومعايير جماعة العمل على سلوك الأفراد وعلى إنتاجيتهم (السبيل، ٢٠٠٢). ومن تأثيرات أخرى فقد اهتم العديد من الباحثين بالقدرة على العمل وتأثيرها على الإنتاجية ومنهم (Homer, Talhouni, Thomas and Thomas ١٩٨٨) : كاظم، (٢٠١١). وأيضاً وضع مصطفى (١٩٨٧) العوامل تأثير على أداء العمل وهي : توفير الحجم المناسب من المساحة اللازمة لتحقيق حجم معين من الإنتاج ، تحديد المستوى المناسب للمهارات والمعرفات والاتجاهات اللازمة لأداء العمل المطلوب ، توفير البيئة البشرية المناسبة ويقصد بها مجموعة التنظيمات والنظم الإدارية سواء كانت تنظيمات رسمية أو غير رسمية مثل نظام الإشراف ، التدريب ، الحواجز ، الخدمات. في حين شملت أغلب الدراسات على الاهتمام بجانبين للتأثير على إنتاجية العمل هما الرغبة والقدرة على العامل. حيث يرى Sultermeister عام ١٩٨٠ (HSP) أن العوامل الإنسانية تشمل القدرة على أداء العمل (التعليم، التدريب، الخبرة العملية) والرغبة في أداء العمل (الظروف المادية والاجتماعية واحتياجات الفرد ورؤسائه) . وتشمل الظروف المادية توفر التواهي البيئية في العمل مثل التهوية والإضاءة . بينما تشمل ظروف العمل الاجتماعية نوعية القيادة والتنظيم الرسمي والتنظيمات الغير رسمية . وتشمل احتياجات الفرد الحاجات الأولية والاجتماعية والذاتية . واتفق معه المسلمي (١٩٩٢) ، حيث قسم العوامل الإنسانية إلى مجموعتين : المجموعة الأولى وترتبط بالقدرة على العمل . وتعلق بأربعة عناصر هي: مستوى المعرف (التعليم والخبرة) ، والمهارة (الإدراك والحكم والنقل) . والاتجاهات (السلبية والإيجابية) . والقدرة البدنية والصحية الإنسانية . أما المجموعة الثانية فهي مرتبطة بالرغبة في العمل وتشمل ثلاث عناصر هي: ظروف العمل المادية (الحرارة ، الإضاءة التهوية) ، وظروف العمل الاجتماعية (التنظيمات الرسمية والغير رسمية والقيادة) . و ظروف الفرد (الأساسية والاجتماعية والنفسية) . ووضح عبد الوهاب (٢٠٠٣؛ ١٩٨٥) إن إنتاجية العمل تتأثر بأداء العاملين والذي يتوقف على تفاعل عنصرين أساسين هما: القدرة على الأداء الفعلي للعمل و الرغبة فيه (مستوى الأداء = القدرة \times الرغبة) . والقدرة تعني أن يستطيع الفرد أداء العمل الموكل إليه، بالدرجة المطلوبة من الاتجاه، وتعتبر القدرة حسيمة التفاعل بين متغيرين رئيسيين هما المعرفة والمهارة (القدرة = المعرفة \times المهارة) . حيث تعتبر معرفة العاملين بالمعلومات والمهارات التي تحكم العمل، البداية السليمة

لأداء العمل والتي تنمو مع الخبرة العملية والزمن والتدريب والاهتمام. بينما تعتبر المهارة فن استخدام وتطبيق المعرفة والتي تتأثر بالاستعداد والخبرة والتدريب والتعليم والعوامل الشخصية والاهتمام (الخلف وعامر ١٩٨٤). وتمثل الرغبة الطرف الثاني لأداء العاملين وتتأثر بمحضرين أساسين هما : الاتجاهات (حالة فكرية أو مجموعة من الأداء في ذهن الفرد نحو الموقف الذي تواجهه في عمله) ، وال موقف وهي مجموعة الأحداث وظروف التي يواجهها الشخص في مكان وزمان معينين وتوجهه إلى تصرها معيناً . وأشارت دراسة يابكر (٢٠٠٧) إلى إن تدني إنتاجية العمل من العوامل التي تؤثر على تحفيز معدلات نمو الإنتاجية في الدول الخليجية ، حيث بلقت الإنتاجية الحدية لعنصر العمل بالاتصال لدول الخليج وذلك في الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٥ . وتوصلت دراسة منظمة العمل العربية إلى انخفاض إنتاجية العامل العربي حيث احتل المترتبة ١٢٠ من أصل ١٢١ . وأرجعت ذلك إلى عدد من الأسباب منها : ظصور وسائل التعليم والتدريب المهني ونقص برامج التأهيل والتدريب وندرة العمالة العربية الماهرة والمدرية، ولذلك تبنت منظمة العمل العربية حزمة من البرامج لتحسين مهارات العاملين وزيادة إنتاجيتهم في المنظمة العربية ومنها :

- * القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام، والقدرة على التكيف والتعلم بسرعة وامتلاك المهارات الالزمة لذلك .
- * وتقان التعامل مع تقنية المعلومات والتقنية المعتمدة على الحاسوب وتطبيقاتها في مجال العمل، والقدرة على التعاون والعمل ضمن فريق، وتقان مهارات الاتصال.

www.alolabor.org/final/images/stories/ALO/_08/mogaz-ar.pdf

٤- الدراسة الميدانية :

يعرض هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي بجانبها الوصفي والاستدلالي لاختبار وتحليل ومنافحة هرطضيات الدراسة في الجداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥). وهي كما يلي:

جدول (٢)

أثر العوامل الأدارية والفنية والإنسانية في الإنتاجية

(R) الإطار النظري	R ² متغير متعدد	F.Test		T.Test		B معامل متعدد	قيمة المتغير المحوري	قيمة المتغير غير المحوري	قيمة معيارية
		مستوى المعتبرة	F	مستوى المعتبرة	T				
-,١,٦	-,٩٧	,٠,٠٠	٧٨٧,٦٧	,٠,٠٠	٧١,٥٩,٢	-,٧٢٥	١,٠٧	٢,٣٩	الإدارية
,٠,٩٩٠	-,٩٦-	,٠,٠٠	٧١٩٧,٩٠	,٠,٠٠	٥٧,٥٤	-,٣٣٩	-,٩٦	٢,٥٦	الفنية
,٠,٩٥٧	-,٩٩٩	,٠,٠٠	٢٢٢٧,٣٨	,٠,٠٠	٥٦,٨١	-,٣٠٦	١,٠٦	٢,٢٨	الإنسانية

لتحديد مدى تطبيق العوامل الثلاثة الرئيسية محل الدراسة (الإدارية، والفنية، والإنسانية)

تم تحديد الترسانات الحسابية والانحرافات المعيارية. ويتبين من الجدول السابق أن العوامل الفنية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، ثم العوامل الإدارية بمتوسط حسابي (٢,٣٩)، بينما جاءت العوامل الإنسانية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٨).

ولترتيب تأثير العوامل السابقة في الإنتاجية في المصانع محل الدراسة تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد التجريبي، حيث تم تحديد المتوسط الحسابي العام لكل بعد على حدة (العوامل الإدارية، العوامل الفنية، العوامل الإنسانية). وبذلك حصلنا على ثلاثة عوامل تمثل المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار وهي (العوامل الإدارية، العوامل الفنية، العوامل الإنسانية). بينما تمثل المتغير التابع في الإنتاجية وهي المجموع الإجمالي لجميع العوامل السابقة. وأظهرت النتائج كما يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل التحديد والمتعلقة بالعوامل المؤثرة في الإنتاجية قادرة على التأثير في الإنتاجية بحسب متقارنة، ويمكن ترتيب تأثيرها وفقاً لما يلي:

١- العوامل الفنية ٢- العوامل الإدارية ٣- العوامل الإنسانية

٤-١ نتائج تحليل الفرضية الأولى :

٢٠ تؤثر العوامل الإدارية تأثيراً ممنوعاً ايجابياً على إنتاجية العاملين ، بمعنى أنه كلما توفرت العوامل الإدارية بشكل فعال ومناسب ، كلما أدى ذلك إلى زيادة إنتاجية العاملين . ولتشير النتائج إلى ما يلي:

- تشير نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات المتعلقة بالعوامل الإدارية كما يتضح من جدول (٤) أن أفراد هيئة الدراسة يميلون إلى الموافقة على أن مستوى تطبيق العوامل الإدارية على جميع العبارات المتعلقة بهذا المحور يوجه عام في المصانع محل الدراسة هو مستوى متوسط ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة (٣.٣٩) ، بانحراف معياري بلغ (١.٠٧) مما يدل على عدم وجود تباين في آرائهم تجاه عبارات المحور بشكل عام (علماً بأن جميع عبارات هذا المحور عبارات ايجابية تجاه مستوى تطبيق العوامل الإدارية) . ويركز هذه النتيجة المتوسط الحسابي للعبارة المتعلقة " بتوفر العوامل الإدارية في المصانع محل الدراسة بدرجة كبيرة " (٣.١٨) وبانحراف معياري بلغت (١.٠٣) ، والتي تشير أيضاً إلى المستوى المتوسط تطبيق العوامل الإدارية . حيث احتل هذا المحور الترتيب الثاني من محاور الدراسة من ناحية توفره في المصانع محل الدراسة .

- لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار أسلوب الانحدار المتعدد وتشير النتائج إلى ثبوت صحة هذا التردد ، ويستدل على ذلك من النتائج الواردة بجدول (٤) على التحول التالي *

قيمة اختبار " F " تساوي (٢٨٤٦.٢٢) ، وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) ، مما يدل على جودة تأثيرنموذج الانحدار المتعلق بالعوامل الإدارية على تحقيق الإنتاجية وأنه يمكن الاعتماد عليه.

* إن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي (٠.٩٦) ، وهي تضيّق أن المتغيرات الإدارية المستقلة التي انتقامها النموذج تفسّر التأثير في الإنتاجية بنسبة (٩٦٪) . وأن النسبة البالغة وهي (٧٨٪) تفسّرها متغيرات أخرى لم تدخل في الدراسة، بالإضافة إلى الخطأ العشوائي في المعادلة .

- * إن قيمة معامل الانحدار $B = ٢٥٥$ ، وذلك يعني ما يلي:
- * تشير إشارة معامل الانحدار الموجبة إلى أن العلاقة بين العوامل الإدارية والإنتاجية علاقة تأثيرية ايجابية ، بمعنى أن تطبيق العوامل الإدارية أدى إلى تحسين الإنتاجية .
- * وتعني قيمة معامل الانحدار أنه كلما زادت العوامل الإدارية بمقدار وحدة ، زادت الإنتاجية بمقدار ٢٥ ، " وحدة .

- * وعما يؤكد العلاقة التأثيرية الموجبة بين العوامل الإدارية والإنتاجية أن معامل الارتباط ذو إشارة موجبة (+,+) ، والذي يعني أيضاً أن العلاقة قوية بين العوامل الإدارية والإنتاجية، وهي معنوية عند مستوى (.01). بالإضافة إلى أن قيمة "ت" (٢١,٥٩٢) وهي معنوية عند مستوى (.001).
- * باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدرججي Stepwise Multiple Regression لتحديد تأثير كل متغير مستقل من العوامل الإدارية في الإنتاجية - تمثل المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار في العوامل الإدارية الموضحة في هاكمة الاستبيان العبارات (١٦-١)، بينما تمثل المتغير التابع في عبارة (١٧) وهي "تأثير العوامل الإدارية السابقة في إنتاجيتك" - ، دلت النتائج كما يتضح من الجدول (٢) والتي يوضح ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، إلى إن متغير توفير التعميق الفعال للعاملين في العمليات الإنتاجية احتل المرتبة الأولى وفهر ما مقداره (٣٥٣,٦٪) من التباين في المتغير التابع، وأن التغير الحادث في قيمة معامل التحديد (R^2) يساوي (٦٢,٠٪) ، مما يعني أن العوامل الخمسة الموضحة في الجدول تساهم في تفسير (٣٧٤,٨٪) من المتغير التابع أو التغيير.
- * كما دلت النتائج أيضاً إلى إن معاملات الارتباط متردية بين العوامل الخمسة والتأثير على الإنتاجية . وأيضاً معاملات الانحدار ذات إشارة موجبة مما يؤكد التأثير الإيجابي للعوامل السابقة على الإنتاجية، ماعدا العنصر المتعلق بضاللية المناخ الإداري ، حيث اتضح أن إشارة معامل الانحدار سالبة . مما يعني أن العامل له تأثير سلبي على الإنتاجية . ويوضح أيضاً أن هذه العوامل ذات دلالة معنوية مؤثرة في الإنتاجية ، حيث كانت قيمة ت دالة إحصائية بين (٠٠,٢٠,٠). كما يتضح من نتائج تحليل الانحدار مدى معنوية معادلة الانحدار باستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA حيث كانت قيمة (F) ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (.005) وهذا دليل على معنوية الانحدار والتأكد على وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة الموضحة والمتغير التابع.

جدول (٢)

نموذج تحليل الانحدار التدرجى لتحديد ملحوظة تأثير التغيرات الإدارية على الازدواجية

التأثير	التأثير		معامل الانحدار B ₀₅	R ₁₂ قيمة معامل التعدد	R	نوع دخول العناصر المدخلة في معادلة التأثير	
مستوى المعتبرة	F _{فيذ}	مستوى المعتبرة	T _{فيذ}				
١,٠٠٠	٢١٢,٨٧٧	١,٠٠٠	٧,٩٨٧	-٠,٣٧	-٠,٥٧٦	-٠,٧٧٧	يتوفر التسقين الفعال للعاملين في العمليات الإنتاجية
١,٠٠٠	٣٣٧,٤٩٠	١,٠٠٠	٧,٩١٧	-٠,٣٩٤	-٠,٦٧٦	-٠,٧٩٠	يوجد متابعة مستمرة لتنفيذ الخطة والبرامج الخاصة بمراحل الإنتاج
١,٠٠٠	٦٧٢,٣٩٦	١,٠٠٠	٧,٧١٧	-٠,٣٩٤	-٠,٦٧٦	-٠,٧٩٧	يتوفر برنامج زراعية معدة بدقة لتنفيذ مراحل العملية الإنتاجية
١,٠٠٠	٦٧٧,٤٧٤	١,٠٠٧	٧,٧٦٧	-٠,٣٧	-٠,٦٩٧	-٠,٨٠١	يتوفر أنظمة معلومات شاملة للعاملين داخل خطوط الإنتاج
١,٠٠٠	٣٠٨,١٦٧	١,٠٢٣	-٧,٠١٤٧	-٠,١٥٣	-٠,٦٩٨	-٠,٨٠٣	النماذج الإداري المسائد جيد ولا يحتاج إلى تغيير

٤-٢-نتائج تحليل الفرضية الثانية ،

* تؤثر العوامل الفنية تأثيراً معتبراً ايجابياً على إنتاجية العاملين ، بمعنى أنه كلما توفرت واستخدمت العوامل الفنية بشكل هائل ومتنااسب ، كلما أدى ذلك إلى زيادة إنتاجية العاملين . وتشير النتائج إلى ما يلي:

- تشير نتائج التحليل الوصفي إلى أن المتغيرات المتعلقة بالعوامل الفنية احتلت الترتيب الأول من محلور الدراسة من ناحية توفرها في المصانع محل الدراسة كما يتضح من جدول (٢) ، كذلك يوضح الجدول أن أفراد هيئة الدراسة يميلون إلى الموافقة على أن مستوى تطبيق العوامل الفنية على جميع عبارات المثلثة بهذا المعنى يوجه عام في المصانع محل الدراسة هو مستوى مرتفع ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة (٢٠,٥٩) ، بانحراف معياري بلغ (٠,٩٦) مما يدل على عدم وجود تباين في آرائهم تجاه عبارات المعور بشكل عام (علماً بأن جميع عبارات هذا المعور عبارات ايجابية تجاه مستوى تطبيق العوامل الفنية) . ويؤكد هذه النتيجة المتوسط الحسابي للعبارة المثلثة « يتوفر العوامل الفنية في المصانع محل الدراسة بدرجة كبيرة » (٢,٦٢) بدرجة انحراف معياري بلغ (٠,٨١) ، والتي تشير أيضاً إلى المستوى الكبير لتطبيق العوامل الفنية في المصانع .

- لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار أسلوب الانحدار المتعدد وقطب النتائج إلى ثبوت صحة هذا الفرض ، ويسعد على ذلك من النتائج الواردة بجدول (٢) ، (١) على التعمق التالي:

- * قيمة اختبار "F" تساوي (٧٤٩٢,٦) ، وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار المتعلق بالعوامل الفنية على تحقيق الإنتاجية ، وأنه يمكن الاعتماد عليه .

- * إن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي (٠,٩٨) ، وهي تعني أن المتغيرات الفنية المستقلة التي انتقدتها النموذج تفسر التأثير في الإنتاجية بنسبة (٩٨%) ، وأن النسبة الباقية وهي (١٢%) تفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في الدراسة ، بالإضافة إلى الخطأ العشوائي في المعادلة .

- * إن قيمة معامل الانحدار $B1 = ٣٢١$ ، وذلك يعني ما يلي:
- * تشير إشارة معامل الانحدار الموجبة إلى أن العلاقة بين العوامل الفنية والإنتاجية علاقة تأثيرية ايجابية ، بمعنى أن تطبيق العوامل الفنية أدى إلى تحسين الإنتاجية
- * وتعني قيمة معامل الانحدار أنه كلما زادت العوامل الفنية بمقدار وحدة ، زادت الإنتاجية بمقدار ٣٢١ ، ووحدة .

- ومما يؤكد العلاقة التأثيرية الموجبة بين العوامل الفنية والإنتاجية أن معامل الارتباط ذو إشارة موجبة (.٩٩)، والذي يعني أيضاً أن العلاقة قوية بين العوامل الفنية والإنتاجية، وهي معنوية عند مستوى (.٠١)، كما أن قيمة "ت" (.٥٧,٥٤) وهي معنوية عند مستوى (.٠٠١) = ٨.
- باستعمال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتحديد تأثير كل متغير مستقل من العوامل الفنية في الإنتاجية - تمثل المتغيرات المستقلة لنموذج الانحدار في العوامل الفنية الموضحة في دائمة الاستبيان العبارات (٢٢-١٤)، بينما تمثل المتغير التابع في صيارة (.٣٤) وهي "تأثير العوامل الفنية السابقة في إنتاجيتها" - ، دلت نتائج الجدول (.٤) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، إلى أن متغير ضالعية تنظيم سير وتحليل العمليات الإنتاجية احتل المرتبة الأولى وضرر ما مقداره (.٤٤٥,٥) من الشابرين في المتغير التابع. وأن التغير الحاصل في قيمة معامل التحديد (R^2) يساوي (.٠٠٦٥)، مما يعني أن الأثني عشر عامل الموضحة في الجدول تساهم في تفسير (.٦٧٥) من المتغير التابع أو التنبؤ.
- كما دلت النتائج أيضاً إلى أن معاملات الارتباط طرفيه بين العوامل الموضحة والتأثير على الإنتاجية . وأيضاً معاملات الانحدار ذات إشارة موجبة مما يؤكد التأثير الإيجابي للعوامل السابقة على الإنتاجية- ماعدا أربعة عناصر وهي المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحديثة . والترتيب الداخلي، ونطع الإنتاج ، وحالة الأجهزة المساعدة في الإنتاج ، حيث اتضح إن إشارة معاملات الانحدار سالبة، مما يعني إن هذه العوامل لها تأثير سلبي على الإنتاجية -. وينتضح أيضاً أن هذه العوامل ذات دلالة معنوية موزعة في الإنتاجية ، حيث كانت قيمة ت دالة إحصائية بين (.٠٠٢,٠٠٠). كما ينتضح من نتائج تحليل الانحدار مدى معنوية معادلة الانحدار باستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA حيث كانت قيمة (F) دالة إحصائية عند مستوى أقل من (.٠٠٥) وهذا دليل على معنوية الانحدار والتأكد على وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة الموضحة والمتغير التابع.

جدول (٤)

نموذج تحليل الانحدار المتعدد التدرج مع متغير تأثير المتغيرات الخالية على الائتمانية

F اختبار		T اختبار		معامل الانحدار	R ² قيمة معامل التحديد	R	ترتيب دخل الظواهر المدخلة في معايرة التحليل
مستوى المعتبرة	F قيمة	مستوى المعتبرة	T قيمة				
-	٧٦٦,٨٧٩	-	٧,٣٧,٣	-,١٧١	-,١٥٩	-,٦٧٦	فعالية تنظيم سير وتنسق العمليات الإنتاجية.
-	١٦٦,٤٧٠	-	٦,٩٩,٠	-,٢٢٩	-,٢٣٨	-,٦٧٩	توفر القدرة والتخصص لدى مشربية الإنتاج والجودة.
-	٦٤,٣١٧	-	٦,٩٦٧	-,٢٣٠	-,٢٦٧	-,٦٧٦	وقت أداء العمل مناسب، حيث يطبق المصانع دراسة الزمن
-	٤٤٧,٩٤٩	-	-٤,٠٩١	-,٢٠١	-,٢٠٩	-,٦٧٧	استخدام التكنولوجيا الحديثة في المعدات والألات
-	٤٣٢,٨١٣	-	-٣,٠٧٩	-,٢٠٧	-,٢٠٧	-,٦٧٧	متاسبة الترتيب الداخلي لاماكن الأقسام الوظيفية والإنتاجية

٢٠٠٠٠	٨٠,٣٦٩	٠,٠٠٠	٧,٨٨٧	٠,٣٩١	٠,٧٦٤	٠,٧٨٨	توفر وسائل المراقبة الحديثة بين مراحل الإنتاج
٢٠٠٠٠	٧٠,٨٦٧	٠,٠٠٧	٧,٧٨٨	٠,٣٩٦	٠,٧٦٠	٠,٧٩٣	وصول المادة الخام إلى الأقسام الإنتاجية في الوقت المطلوب
٢٠٠٠٠	٦٧,٩٠٧	٠,٠٠١	-٧,٧٦٦	-٠,٣٧٧	٠,٧٦٧	٠,٧٩٦	المناسب لعمل الإنتاج المستطعم النوعية وحجم المنتجات
٢٠٠٠٠	٥٦,١٦٦	٠,٠٠٦	٧,٧٦٦	٠,٣٧٧	٠,٧٦٢	٠,٨٠٣	عدم تعدد المنتجات وتبسيط نوع المنتج النهائي
٢٠٠٠٠	٤٧,٣٧٩	٠,٠٠٠	-٧,٧٦٦	-٠,٣٧٩	٠,٧٦٧	٠,٨٠٦	توفر الأجهزة الصناعية في الإنتاج بحالة ممتازة
٢٠٠٠٠	٤٠,٧٧٠	٠,٠٠٢	٧,٧٦٦	٠,٣٧٩	٠,٧٦٩	٠,٨١١	توفر الماكينات بحالة ممتازة
٢٠٠٠٠	٣٧,٧٧١	٠,٠٠٧	٧,٧٦٦	٠,٣٨٠	٠,٧٦٠	٠,٨١٥	الاستخدام الأمثل للملاقيات الإنتاجية

٤-٤ تنازع تحليل الفرضية الثالثة :

"تؤثر العوامل الإنسانية تأثيراً متنوّعاً إيجابياً على إنتاجية العاملين." يُعنى أنَّه كثيراً تظهرت واستخدمت العوامل الإنسانية بشكل هائل ومتاسب . كلما أدى ذلك إلى زيادة إنتاجية العاملين . وتشير النتائج إلى ما يلي:

-تشير نتائج التحليل الوصفي إلى أن المتغيرات المتعلقة بالعوامل الإنسانية احتلت المرتبة الثالثة والأخير من محاور الدراسة من ناحية توفره في المصانع محل الدراسة كما يتضح من جدول (٢) ، كذلك يوضح الجدول أن أفراد عينة الدراسة يصلون إلى الموافقة على أن مستوى تطبيق العوامل الإنسانية على جميع العبارات المتعلقة بهذا المحور يوجه عام هو مستوى متوسط ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة (٢.٢٨) ، وبانحراف معياري بلغ (٠.٦) . مما يدل على عدم وجود تباين في آرائهم تجاه عبارات المحور بشكل عام (عما باه جميع عبارات هذا المحور عبارات إيجابية تجاه مستوى تطبيق العوامل الإنسانية) . ويركز هذه النتيجة المتوسط الحسابي للعبارة المتعلقة "بتوفر العوامل الإنسانية في المصانع محل الدراسة بدرجة كبيرة" (٢.٢٢) ، بدرجة انحراف معياري (٠.١٥) ، والتي تشير أيضاً إلى المستوى المتوسط لتطبيق العوامل الإنسانية في المصنعين.

-لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار أسلوب الانحدار المتعدد وتشير النتائج إلى ثبوت صحة هذا الفرض ، ويستدل على ذلك من النتائج الواردة بجدول (٢) . (٥) على النحو التالي:

قيمة اختبار "F" تساوي (٢٢٢٧.٢٨) ، وهي ذات إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) . مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار المتعلق بالعوامل الإنسانية على تحقيق الإنتاجية ، وأنه يمكن الاعتماد عليه.

* إن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي (٠.٩١) ، وهي تعني أن المتغيرات الإنسانية المستقلة التي انتقاها النموذج تفسر التأثير في الإنتاجية بنسبة (٩١٪) ، وأن النسبة الباقية وهي (٩٪) تفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في الدراسة ، بالإضافة إلى الخطأ العشوائي في المعادلة .

إن قيمة معامل الانحدار $B_1 = ٥٠٤$. وذلك يعني ما يلي:

تشير إشارة معامل الانحدار الموجبة إلى أن العلاقة بين العوامل الإنسانية والإنتاجية علاقة تأثيرية إيجابية ، يُعنى أنه تطبيق العوامل الإنسانية أدى ذلك إلى تحسين الإنتاجية . وتعني قيمة معامل الانحدار أنه كلما زادت العوامل الإنسانية بمقدار وحدة ، زادت الإنتاجية بمقدار . وحدة.

وهما يؤكد العلاقة التأثيرية الموجبة بين العوامل الإنسانية والإنتاجية أن معامل الارتباط ذو إشارة موجبة (٠٠٩٥)، مما يعني أيضاً أن العلاقة قوية بين العوامل الإنسانية والإنتاجية، وهي معنوية عند مستوى (٠١)، بالإضافة إلى أن قيمة ت (٠٦٨١) وهي معنوية عند مستوى (٠٠١).

استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد تأثير كل متغير مستقل من العوامل الإنسانية في الإنتاجية - تمثل المتغيرات المستقلة لمودج الانحدار في العوامل الإنسانية الموضحة في دائمة الاستبيان العبارات (٧٢-٧٥)، بينما تمثل المتغير التابع في عبارة (٤) وهي "تأثير العوامل الإنسانية السابقة في إنتاجيك" - دلت النتائج كما يتضح من الجدول (٤) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، إلى أن متغير توفر الخبرة والمهارة المناسبة لدى العمال قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (٣٥٠٪) من التباين في المتغير التابع، وأن التغير الحادث في قيمة معامل التحديد (R^2) يساوي (٠٠٧٦)، مما يعني أن الثنائي العوامل الموضحة في الجدول تساهم في تفسير (٦٩٪) من المتغير التابع أو التنبؤ به.

ودللت النتائج أيضاً إلى إن معاملات الارتباط طردية بين العوامل الموضحة في الجدول والتأثير على الإنتاجية ، كما أن معاملات الانحدار ذات إشارة موجبة مما يؤكد التأثير الإيجابي للعوامل السابقة على الإنتاجية - ماعدا العامل النابع بالملائمة بين عدد العاملين والتواجدات المطلوبة في العمل ، حيث اتضح إن إشارة معامل الانحدار سلبية، مما يعني إن هذا العامل له تأثير سلبي على الإنتاجية - . ويتضح أيضاً من جدول (٤) أن هذه العوامل ذات دلالة معنوية مؤثرة في الإنتاجية ، حيث كانت قيمة ت دالة إحصائية بين (٠٠٢٠٠٠)، كما يتضح من نتائج تحليل الانحدار مدى معنوية معادلة الانحدار باستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA . حيث كانت قيمة (F) ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠٠٥) وهذا دليل على معنوية الانحدار والتأكيد على وجود علاقة ما بين المتغيرات المستقلة الموضحة والمتغير التابع.

جدول (*)

نموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد مقدمة تأثير التغيرات الائتمانية على الائتمانية

اختبار F		المتغير		المتغير		معامل الانحدار B Beta	قيمة معامل التحديد R ₁	R	النوع ودور المتغير المستقل في معلمة التجربة
مستوى المغيرة	F قيمة	مستوى المغيرة	T قيمة	T قيمة	مستوى المغيرة				
٠,٣٠٣	٢٠٥,٧١٨	٠,٣٠٣	٤,٩٠٣	-٠,٣٣٧	-٠,٣٠٣	-٠,٧١١	متوفّر الخبرة والمهارة المناسبة لدى العمال تنمية أسمائهم المطلوبة		
٠,٣٠٣	٢٣٦,٧٧٧	٠,٣٠٣	١,٦٩٧	-٠,٣٣٣	-٠,٣١١	-٠,٧٨٧	تقديم حواجز مجانية مرتبطة بالإنجذاب		
٠,٣٠٣	٦٧٧,٦٦٧	٠,٣٠٣	٧,٠٩٦	-٠,٣٦٧	-٠,٦٧٨	-٠,٨٠٤	شعور العاملين بالانجذاب وتحقيق الأهداف		
٠,٣٠٣	٦٦٠,٨٤٧	٠,٣٠٣	١,٠٩٦	-٠,٣٦٧	-٠,٦٦٠	-٠,٨٠٤	متوفّر في المصانع القهارات ذات المهارات الإدارية المميزة		
٠,٣٠٣	١٧٠,٨٧٦	٠,٣٠٣	-٠,٣٣٦	-٠,٣٤٠	-٠,٦٦٦	-٠,٨٢٠	يراهي العمل الملائم بين عدد العاملين والواجبات المطلوبة		

٢,٠٠٠	٤٠٥,٩٤٧	٢,٠٠٠	٢,١٨٧	٢,٠٦٦	٢,٧٧٧	٢,٨٣٧	توفّر طرس التأهيل المستمر للعمال والفنانين للاكتساب المعرفة والمهارة
٢,٠٠٠	٩٤,٣٩١	٢,٠٠٣	٢,٠٦٧	٢,٠٢٦	٢,٧٦٥	٢,٨٣٧	التنظيم التبر رسمى جيد
٢,٠٠٠	٨٦,٣٧٠	٢,٠٧٣	٢,٣٤٥	٢,٣٧٨	٢,٧٩٠	٢,٨٣٥	تطبيق معايير مناسبة لتقدير أداء العاملين

٥- النتائج والتوصيات

١-٥ مناقشة نتائج البحث

في خلوه تحليل نتائج الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، وذلك على التحول التالي:

- * يختلف تطبيق العوامل المؤثرة على الإنتاجية في المصانع محل الدراسة ، حيث كانت العوامل الفنية من أهم العوامل التي تهتم بها المصانع . ثالثاً العوامل الإدارية ، وأخيراً العوامل الإنسانية.
- * وجود تأثير معنوي ايجابي بين العوامل الإدارية والفنية والإنسانية الفعالة ومستوى تحقيق الإنتاجية ، وتمثل العلاقة الانحدارية الخاصة بهذا التأثير في المعادلة التالية: تحقيق مستوى الإنتاجية = $(+ ٢٥٥ - \times \text{العامل الإدارية}) + (+ ٣٢١ - \times \text{العامل الفنية}) + (+ ٠٠٤ - \times \text{العامل الإنسانية})$. وتفصي هذه النتيجة : أنه بالرغم من أن الإنتاجية تتأثر بمجموعة من العوامل الإدارية والفنية والإنسانية ، إلا أن هذه العوامل قادرة على تغيير العامل الرابع (مستوى الإنتاجية) بحسب متقاربة ، ويمكن ترتيب تأثيرها وهى ما يلى: ١- العوامل الإنسانية ، ٢- العوامل الفنية ، ٣- العوامل الإدارية. وفيما يلى توضيح لهذه العوامل:

١-٦ العوامل الإنسانية

- بالرغم من إن اهتمام الشركات محل الدراسة بتطبيق العوامل الإنسانية جاء بشكل عام بدرجة متقطعة، إلا إن العوامل الإنسانية جاءت باعتدال العوامل المؤثرة إيجابياً على الإنتاجية بشكل عام. وتعتبر هذه النتيجة متوقعة حيث يعتبر العامل الإنساني هو المحدد للإنتاجية وذلك لتأثيره على العوامل الأخرى المؤثرة على الإنتاجية (السلمي، ١٩٩٢). وخصوصاً مع تطور الاهتمام بالعلوم السلوكية. وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات من تأثير الإنتاجية بالعديد من العوامل الإنسانية ومنها دراسة (Gupta et. al ٢٠١١)، دراسة داود (٢٠٠٠).

- توجد ثمانى عوامل إنسانية توفرت بدرجة متقطعة وذات تأثير ايجابي على الإنتاجية (ماعدا عامل واحد) جميعها تم تطبيقها بدرجة متقطعة، والتي يمكن تسميتها إلى مجموعتين : المجموعة الأولى القدرة على العمل وهي تمثل المجموعة الأهم في التأثير على الإنتاجية . وتشمل هذه المجموعة على عاملين هما : توفر الخبرة والمهارات المناسبة لدى العاملين - أهم العوامل الإنسانية -. وتوفر فرص التأهيل المستمر للعمال والفنين. وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه

دراسة الفرحان وطراونة ، دراسة (١٩٩٧) دراسة (٢٠٠٢) Liang-Hsuan et al النتيجة على أن القدرة على أداء العمل هي إحدى مكونات المعادلة الرئيسية لإنتاجية العاملين حيث إن الأفراد الذين يملكون المعرفة والمهارة بالعمل، والتي يتم تطويرها بشكل مستمر خاصة العمال والفنانين في خطوط الإنتاج ، فإنهم يؤمنون بأعمالهم بشكل يؤدي إلى نقص تكلفة العمل والتي تمثل في نقص الوقت اللازم للإنتاج وقلة الأخطاء ، وتقصي الوحدات المعيبة ، واستخدام الآلات بشكل جيد (محاطفين، ١٩٨٣). أما المجموعة الثانية فتشتمل على خمسة عوامل تؤثر على رغبة العاملين وهي ذات تأثير ايجابي على الإنتاجية وهي: الحواجز المرتبطة بالإنتاج، والشعور بالإنجاز وتحقيق الأهداف ، والقيادات المتميزة، والتنظيم الغير رسمي، وسياسات تقدير أداء العاملين. وتتفق هذه النتيجة مع أكد عليه الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعددي (٢٠٠٤) من أن الحواجز إحدى العوامل المستخدمة للتأثير على الإنتاجية ، ومع نظرية هربرت فريدريك هرزيج الذي اعتبرت شعور العاملين بالإنجاز من العوامل الدافعة التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية (الملافي، ٢٠٠١) . ومع التموج الذي قدمه Sutermeister (١٩٨٠) ، وأكده عليه السلمي (١٩٩٢) على إن القيادة و التنظيمات الغير رسمية تمثل الظروف الاجتماعية التي تؤثر على رغبة العاملين. هذا بالإضافة إلى انكماش سياسة تقدير الأداء على مستوى رضا العاملين والذي يؤثر على الإنتاجية . ومن ناحية أخرى تتفق هذه النتائج مع دراسة Liang-Hsuan et al (٢٠٠٢) التي توصلت إلى أهمية التعبير عن المادي والمعنوي للعاملين، وصياغة المنصر البشري في الإنتاجية . ومع دراسة داود (٢٠٠٠) التي توصلت إلى تأثير سياسات الشركة تجاه العاملين ضرورة على الإنتاجية . ومع دراسة الحضرمي والتعمسي (١٩٩٠) التي توصلت إلى وجود علاقة مئوية بين الإنتاجية والكلفهات والحواجز، ومع دراسة البيانة (١٩٩٤) التي توصلت إلى إمكانية زيادة الإنتاجية من خلال إثارة دوافع العاملين ، وتقديم الحواجز التي تحصن الاستقرار الوظيفي لهم، ومع دراسة السبيل (٢٠٠٢) التي توصلت إلى التأثير الإيجابي للقيادة الفعالة في الإنتاجية . ويمكن تفسير هذه النتيجة على إن الرغبة على أداء العمل هي إحدى مكونات المعادلة الرئيسية لإنتاجية العاملين al Homer et al (١٩٨٩) . حيث إن الأفراد الذين يحظون بالحواجز الجيدة و القيادات المتميزة والسياسات العادلة لتقييم أداء العاملين . ويشارون بالإنجاز وتحقيق الأهداف، ويتضمن إلى التنظيمات الغير رسمية يتكون لديهم انجاهات ومرافق ايجابية تجاه العمل ، والتي تؤثر ايجابيا على تصريحاتهم أثناء العمل وعلى مدى رغبتهم في أداء العمل ومستوى أدائهم وانتاجيتهم (عبد الوهاب، ١٩٨٤) . وأخيراً هناك يوجد عامل واحد يؤثر سلبا على الإنتاجية والذي يشير إلى عدم توفر الملائمة بين عدد

العاملين والواجبات المطلوبة في المصانع محل الدراسة حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (٢٠٩٩) . ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عدم وجود الملائمة يتأثر على قدرة ورثبة العاملين في إداء أعمالهم والذي يتأثر سلباً على إنتاجيتهم، ومن الملاحظ إن جميع العوامل الإنسانية التي طبقت بدرجة كبيرة لم تكون مؤثرة في الإنتاجية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وقتاً لنظرية هرذيرغ أن هذه العوامل هي من العوامل الواقية ، حيث إن عدم توفر هذه العوامل يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا ، وإنما وجودها لا يعني زيادة الإنتاجية.

٥-١-٢ العوامل الفنية

- بالرغم من أن اهتمام الشركات محل الدراسة بتوفير العوامل بدرجة كبيرة، إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية في التأثير الإيجابي على الإنتاجية بشكل عام، وهذه نتيجة متوقعة حيث إن الاستثمارات الكبيرة في العوامل الفنية من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الإنتاجية (حمود وفاحوري ٢٠٠١) . غير أنه في الدول العربية ومنها المملكة، لا يقابله نفس القدرة على استقلال وإدارة هذه الموارد بشكل يساعهم في تحقيق إنتاجية مرتفعة في منتجات حديثة سريعة التطور وذات عمليات صناعية بالغة التعقيد . وأسوق ملخصة ذات أدوات محددة ومناسبة أجنبية ثورة المنتجات (المستند إلى العرب للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعمير، ٢٠٠٤) . إلا أن ذلك لا يلغى التأثير الإيجابي المهم لهذه العوامل وأهميتها لتحقيق الإنتاجية في المصانع محل الدراسة ، وخصوصاً إنها من العوامل المباشرة التي يمكن السيطرة عليها لزيادة الإنتاجية (خمسة وأخرون ٢٠٠٩) . وخاصة عامل تنظيم العمليات الإنتاجية والذي مثل نسبة ٤٤٪ من العوامل الفنية المؤثرة إيجابياً على الإنتاجية . ولكل التأثير السلبي لبعض العوامل الفنية المز على مستوى التأثير الإيجابي لجميع العوامل الفنية في الإنتاجية . وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات ومنها دراسة سليم (١٩٩٠) ، ودراسة قام جوهري وأخرون (٢٠١٠) .

- توجد التي عشر عاملات من العوامل الفنية تؤثرت بدرجة كبيرة (ماعدا عامل واحد متواضع بدرجة متسلطة وهو الترتيب الداخلي للعمال) . ويمكن تفسيرها إلى مجموعتين : المجموعة الأولى تمثل العوامل ذات التأثير الإيجابي على الإنتاجية وهي العوامل المتعلقة بتوفير وضمانية : سير وتنظيم العمليات الإنتاجية، والمهارة والتخصص الذي تشتريه الإنتاج والجودة . ورفقت أداء العمل للعمليات الإنتاجية . وتتوفر الماكينات في الإنتاج ووسائل المراقبة الحديثة ، ووصول المادة الخام إلى الأقسام الإنتاجية ، والاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية. إن هذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت لها دراسة كاظم (٢٠١١) ، ودراسة جوهري وأخرون (٢٠١٠) في تأثير بعض هذه العوامل على الإنتاجية ، بينما تختلف منها في نوعية التأثير والتي كانت

سلبية في الإنتاجية وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الدراسات طبقت في قطاعات صناعية أخرى وفي مناطق أخرى غير المملكة وفي مصانع ليست بمستوى كبير مثل المصانع محل الدراسة . ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه من المتوقع أن توفر العوامل السابقة يؤثر تأثيراً مباشرًا واجهاً على الإنتاجية، حيث يؤدي فعالية سير وسائل العمليات الإنتاجية إلى توافر خط الإنتاج وتقليل الوقت الصناعي، وانخفاض كفاءة وسهولة حركة وتدفق المواد الخام على خطوط الإنتاج (كمسة وأخرين ٢٠١٩) . ويؤدي توفر القدرة والتخصص لدى مشرفي الإنتاج وال وجودة إلى التأثير الإيجابي على المخرجات وعلى كفاءة تحويل المدخلات وتنظيمها، ويؤدي فعالية وقوف آداء العمل للعمليات الإنتاجية على الكفاءة في استخدام وقت الإنتاج . وتوفر الماكينات في الإنتاج ووسائل التأهله الحديثة بحالة ممتازة يؤدي إلى عدم توفر خطوط الإنتاج، والتي توفر بشكل كبير على الإنتاجية وبخصوصاً في حالة تعلم الإنتاج المستمر والمستخدم في مصانع الهيئة، بالإضافة إلى تأثيرها على عدم تلف المواد المستخدمة أثناء العملية التشغيلية . ويؤدي وصول المادة الخام إلى الأقسام الإنتاجية في الوقت المناسب إلى عدم توفر خطوط الإنتاج ، وأخيراً الاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية يؤثر على معدل استهلاك الآلات وتكلفتها والذي يؤثر أيضاً على تكلفة المنتجات النهائية ومستوى الإنتاجية المحق . بينما تمثل المجموعة الثانية في العوامل ذات التأثير السلبي على مستوى الإنتاجية . وهي التكنولوجيا الحديثة في المعدات والألات، وتوفر الأجهزة المساعدة للعملية الإنتاجية (متوفراً بدرجة متوسطة) ، والترتيب الداخلي للأقسام الإنتاجية والتخطيطية، ونحو الإنتاج المستخدم (متوفراً بدرجة متوسطة) . ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه بالرغم من توفر التكنولوجيا الحديثة في المعدات والألات وتوفر الأجهزة المساعدة للعملية الإنتاجية ، إلا أن عملية نقل التكنولوجيا الحديثة إلى المصانع في الدول النامية عملية ليست سهلة ويجب التأكيد من توفر الوقت والبيئة والاتساع المسؤولية وإمكانية استيعابها وتوافقها مع حجم المشروع والطلب على المنتجات (حسن وعابد ، ٢٠٢٤) . وبالنسبة للترتيب الداخلي فهو متوفراً بدرجة متوسطة من الفعالية مما يؤثر سلباً على الإنتاجية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Oei et al ٢٠١٢ ..).

٣-١-٥ العوامل الإدارية

- طبقت العوامل الإدارية بدرجة متواضعة في المصانع محل الدراسة . وتعتبر آخر العوامل المؤثرة إيجابياً على الإنتاجية بشكل عام . إن التأثير الإيجابي للعوامل الإدارية بالرغم من المستوى المتوسط لفعاليتها تطبيقاتها يشير إلى أهمية وقدرة هذه العوامل في التأثير على الإنتاجية من خلال تأثيرها على إدارة العمليات والعوامل الفنية والإنسانية المؤثرة على الإنتاجية . وتتفق هذه النتيجة مع آراء العديد من الكتاب والباحثين ومنهم (المنصور ، ٢٠٠٠ ، حسن وعابد ، ٢٠٢٤) . وترى

الباحثة أنه بالرغم من هذا التأثير الإيجابي ، إلا أنه لا يتناسب مع الدور الكبير الذي يجب أن تلعبه العوامل الإدارية في التأثير على الإنتاجية (عريفة والشليمي ، ٢٠١٥). وقد يرجع ذلك قلة إلى الكوادر الإدارية والتنظيمية ، ونقص القدرات والمهارات الإدارية والتنظيمية والفنية اللازمة لهذه الصناعات المتطرفة (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ، ٢٠١٤).

- توجد أربعة عوامل إدارية ذات تأثير إيجابي على الإنتاجية ومحبطة بدرجة كبيرة وهي : التسويق بين العمليات الإنتاجية - أهم العوامل الإدارية -، ومتابعة تنفيذ الخلط الخاص بمراحل الإنتاج، وإبرام عقود زمنية لتنفيذ مراحل العملية الإنتاجية ، وتوفر أنظمة المعلومات في خطوط الإنتاج. بينما يوجد عامل واحد ذو تأثير سلبي على الإنتاجية ومتغير بدرجة متوسطة وهو « فعالية المناخ الإداري السائد ». وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Mawdesley et al ١٩٨٧) والتي توصلت إلى تأثير التسويق في الإنتاجية . ومع دراسة عبد الخالق (١٩٨٦) التي توصلت إلى وجود عوامل تنظيمية تؤثر في الإنتاجية ، ومع دراسة حمزة حمزة (١٤٠٧) التي توصلت إلى أن المناخ الإداري السائد والتغير مناسب من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية . ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الأفراد الذين يعملون من خلال برامج زمانية دقيقة للعملية الإنتاجية ومتابعة لتنفيذ هذه الخطط . ومحبطة بالتسويق وتوفير أنظمة معلومات داخل خطوط الإنتاج ، من المتوقع أن يزدلون أعماليهم بشكل يؤدي إلى زيادة كفاءة التنفيذ ومستوى الانجاز وانخفاض التكاليف وتحسين مستوى الجودة . حيث تراكم الآثار الإيجابية المأثرة في الإنتاجية نتيجة لدور التحفيظ والمتابعة والتسويق (حسن وعادل ١٤٢٨، السبيل ٢٠٠٢). ومن ناحية أخرى فإن المناخ الإداري القير مناسب ينعكس سلبيا على الإنتاجية وذلك لتأثيره المباشر والتغير مباشرة على انخفاض كفاءة تنفيذ ونتائج تطبيق جميع العوامل الإدارية.

٤- التوصيات

في ضوء النتائج السابقة عرضها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات من الممكن أن تساعد في تحسين الإنتاجية في المصانع محل الدراسة ، مما يتمكّن على أدائها وفعاليتها. هذه التوصيات هي :

٤-١- تطبيق التموذج المقترن (شكل ١) والذي يشتمل على العوامل المؤثرة لتحسين الإنتاجية في المصانع محل الدراسة. مع البدء بتحسين تطبيق العوامل الإنسانية وذلك لتأثيرها الكبير على الإنتاجية. وتحسين تطبيق العوامل ذات القدرة العالية على التأثير في الإنتاجية

وهي: العمل على توفير الخبرة والمهارة المناسبة لدى العاملين من خلال برامج الجذب للكفاءات المتميزة وعمل البرامج المستمرة للتدريب والتأهيل المناسب للعاملين، وتحقيق فعالية تنظيم سير وضلال العمليات الإنتاجية ، و توفير التسويق الفعال للعاملين في العمليات الإنتاجية.

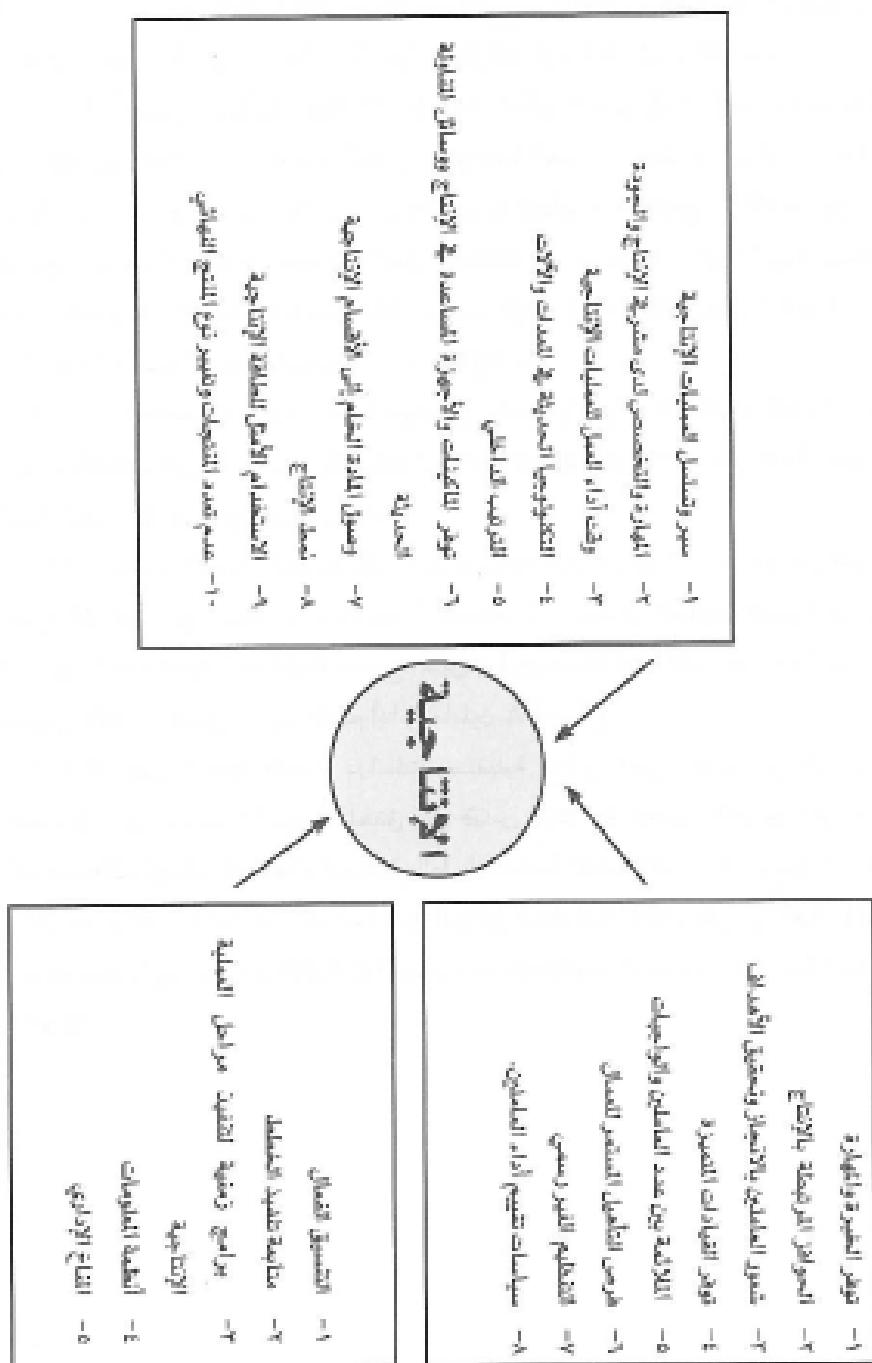
١-٢-١: الاهتمام بالتطبيق الفعال للعوامل ذات التأثير السلبي في الإنتاجية وذلك بخلق المناخ الإداري الفعال ، والاستخدام الفعال للتكنولوجيا الحديثة ، وتحسين الترتيب الداخلي، واختيار نمط الإنتاج المناسب ، وتحسين حالة الأجهزة المساعدة في الإنتاج ، والملائمة بين عدد العاملين والواجبات المطلوبة منهم في العمل. وخاصة وإن ساهم بقدراتها الكبيرة تستطيع تحسين تطبيق هذه العوامل وذلك من خلال دراسات تهدف إلى معرفة أسباب التأثير السلبي لهذه العوامل وكيفية تحسين تطبيقها وتأثيرها في الإنتاجية.

١-٢-٢: الاستثمار في الموارد البشرية سواء من الناحية الإدارية أو الإنسانية وذلك لتأثيراتها الكبيرة والتوفيق على الإنتاجية . بالإضافة إلى تأثيراتها في تحقيق الاستقلال الأمثل للموارد الفنية المتميزة في المصانع محل الدراسة.

١-٣-١: التمهيد لتطبيق التموج المقترن بنشر ثقافة التحسين المستمر للإنتاجية والتوعية بأهمية الإنتاجية سواء للمصنع أو لإدارته أو للمعاملين. وان تتحقق الإنتاجية المطلوبة لن يتم إلا بدعم الإدارة العليا ، وبمشاركة الجميع الذين يتبعون طبلة إدارة الإنتاجية. مع استخدام مقاييس الإنتاجية ضمن مقاييس تقييم أداء العاملين في المصانع.

١-٤-٥: توسيع الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية تتناول: إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية حول مستوى الإنتاجية الحق مثل قياس الإنتاجية الجزئية للعامل المؤثر في الإنتاجية والتي توصلت إليها هذه الدراسة والطرق المختلفة المتاحة لتحسينها، وعمل دراسات لعوامل أخرى لم تتناولها هذه الدراسة مثل العوامل الخارجية المؤثرة على الإنتاجية، وعمل دراسات مقارنة بين العوامل المؤثرة في الإنتاجية بين القطاعات الصناعية والخدمية المختلفة في المملكة.

شكل (٢) نموذج مفتوح لتحسين الانتاجية



قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أبو الغير، بسمري محمد. (٢٠٠٥) الإنتاجية ، إنتاجية المنصر البشري . رسالة ماجستير غير منشور، القاهرة: جامعة عين شمس.
- اليهودي ، بدرة حمزة، حسن حمزة. (١٤٣٦) "المواطن المؤثر في الإنتاجية في القطاع الحكومي" ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإنتاجية في القطاع الحكومي ، الرياض: معهد الإدارة العامة، من ص. ١١٨ - ٩.
- اليشير ، عبد الكريم ؛ براغيبة، إبراهيم. (٢٠٠٧) "تكنولوجيا الإنتاج كمحض ليرة التكملة في المؤسسة الاقتصادية" ، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمته في تحفيز المزايا التنافسية للبلد ان العربية ، بالشفاف: جامعة حسيبة بوظوي ، من ص. ١٨ - ١.
- الباركي ، سوزان محمد. (٢٠٠٠) إدارة الإنتاج و العمليات ، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر.
- الباركي ، سوزان محمد. (٢٠٠٤) الجودة الكلية ، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر.
- الحضرمي، احمد محمد؛ التميمي، حسين عبداللطيف. (١٤٢٠). بعض المعايير الأساسية المؤثرة في الإنتاجية: دراسة ميدانية مقارنة لشركات صناعتين في اليمن، الإداري ، السنة (١٧)، العدد (١٠). من ص. ١٢٦ - ١٢٧.
- الطائف، خالد يوسف، عاصم، سعيد بن. (١٤٩٦). الإنتاجية التقنية، الرياض: دار المروج.
- السبيل، محمد بن محمد. (٢٠٠٣) عوامل الإنتاجية وعلاقتها بأنماط القيادة الإدارية في الأجهزة الأمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض: جامعة تابع العرب للعلوم الأمنية.
- السنusi ، علي. (١٤٩٢) إدارة الإنتاجية، القاهرة: دار غريب للطباعة والتشر.
- السهلاوي، عبد الله عبد العزيز؛ النويري، خالد رشيد. (١٤٩٦) الإنتاجية والمواطن المؤثر فيها كما يراها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبد العزيز ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الثامن، العدد الثاني، من ص. ٤٦٧-٣٨٥.
- الشنوني ، صلاح. (١٤٩٦) تطورات التكنولوجيا والإدارة الصناعية ، القاهرة: مؤسسة الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- المستدق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعددين.

- (٢٠١٥) دليل نظام أسلوب وطرققياس الإنتاجية وأدوات تحسينها في مصانع الفرز والتسييج في الدول العربية ، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعمير.

١٣- العيادةة وليد. (١٩٩٤) الإنتاجية واقتها وطرق تحسينها، بالتطبيق على شركة الأستنت الأرمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أم درمان، السودان.

١٤- العلاقى، مدنى عبد القادر. (٢٠٠١) الادارة، دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الادارية، الطبيعة الزراعية جذوة تهامة للنشر والتوزيع.

١٥- العطى ، وجيه عبد الرسول. (١٩٨٦) الإنتاجية : مفهومها، قياسها، العوامل المترفة فيها ، بيروت: دار الطيبة للطباعة والتشر.

١٦- العمر، بدران بن عبد الرحمن. (٢٠٠٣) التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام SPSS ، المملكة العربية السعودية : الرياض.

١٧- الفرحان،أملة الطراونة ، محمد.(١٩٩٧) "أثر التكتولوجيا والبحث والتطوير والتدريب على إنتاجية مؤسسات القطاعين العام والخاص في الأردن" ، مجلة دراسات التعليم الإدارية، مجلد ٢١ ، العدد ١، ص من ١-٧٣.

١٨- النصري، كاظم ناصر. (٢٠٠٠) إدارة الإنتاج و العمليات، الطبيعة الأولى، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.

١٩- با Becker، مصطفى، (٢٠٠٧) الإنتاجية وقياسها، الكويت: المعهد العربي للتخطيط بالكويت.

٢٠- جوهري ، محمد الدين سيد و هبطة ، حسام حسلي ؛ شليم ، أحمد سعيد. (٢٠١٠) «دراسة العوامل المؤثرة في انتشار الإنتاجية داخل مصانع الملابس الجاهزة »، مجلة علوم وتكنون - دراسات وبحوث ، مجلد ٢٢ ، العدد ٢، ص من ٢١ - ٤٧.

٢١- حمزة، حسن حمزة. (١١٠٧) "الإنتاجية (كفاءة العمل) في القطاع الحكومي وطرق تحسينها" ، رسالة عمل مقدمة إلى ثورة الإنتاجية في القطاع الحكومي ، الرياض: معهد الإدارة العامة، ص من ١١٦-١١٦.

٢٢- حسن ، سعيد علي ؛ هادي ، سراج يوسف. (١٤٧٨) ، تعريف الإنتاجية وأساليب قياسها وأدوات تحسينها لفرق الدفاع المدني بالملكة العربية السعودية ، بحث ليقمن الدفاع المدني الحاربي والمعرضون تحت شعار الدفاع المدني والمستقبل رؤية إستراتيجية ، المملكة العربية السعودية: الدفاع المدني ، ص من ٢٢٣-٢٢٣.

٢٣- حمود، خضرى؛ فاخورى، هايل. (٢٠٠٤) (أداة الإنتاج ، عمان: دار الصناع.

- ٢٤- دلود، هربرت ثايل. (٢٠٠٠). **الموافل المؤثرة على الاتجاهية في قطاع التأمين الأرضي**. رسالة الماجister ، السنة الثالثة، العدد الثالث، من ٣٥.
- ٢٥- سابق. (١٢-١١) كهيب، سابق . الرياض: سابق.
- ٢٦- سابق. (١٢-٦) التقرير السنوي ٢٠١١ ، الرياض: سابق.
- ٢٧- سعيد، عبد المنفي. [١٩٨١] مستوى الكفاءة الاتجاهية للعاملين والموافل المساعدة والمؤثرات السلبية .. إدارة الأعمال ، مجلد ٦، العدد ٢٢، من من ٤٦ - ٥٨.
- ٢٨- سليم، عطا. (١٤٤٠) **"اتجاهية العمل في قطاع الصناعة في الأراضي الفاسطينية المحتلة"** ، مجلة صادق الاقتصادي، العدد ٨١.
- ٢٩- شافعي، عبد المنعم حسن. (١٩٩٩). ملخص بحث حول : ملكلات الاتجاهية في القطاع الحكومي بسلطنة عمان- دراسة ميدانية، الإداري ، السنة (٢١)، العدد (٧٦). من من ١١٣-٢٣.
- ٣٠- صندوق التنمية الصناعية السعودي. (٢٠١١) التطور الصناعي في المملكة، الرياض: صندوق التنمية الصناعية السعودي.
- ٣١- عبد الطالق، ناصر. (١٤٤٢) الرضا الوظيفي وأثره على إنتاجية العمل، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٠، العدد ٢ ، من من ١٠ - ٤٢.
- ٣٢- عبد السلام، رمضان. (١٤٩٦) بحوث التسويق: التهوية والتطبيق، ملقطا: مكتبة جامعة ملقطا.
- ٣٣- عبد الفتاح، نبيل عبد الحافظ. (٢٠٠٠) ، إدارة الجودة الشاملة ودورها التوقع في تحسين الاتجاهية بالأجهزة الحكومية، مجلة الإداري . السنة (٢٢) ، العدد (٨٧).
- ٣٤- عبد الوهاب، محمد. (١٤٤٤) المنصر الإنساني في إدارة الإنتاج، القاهرة: مكتبة من شمس.
- ٣٥- عبد الله، ذوقانة عدن، عبد الرحمن ; عبد الحق، كايد. (٢٠٠٦) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن (عسان) : دار الفكر.
- ٣٦- صربة، الحمد؛ شلبي، سميرة (بدون تاريخ) نحو نظرية لزيادة الاتجاهية : التسلسلات والتتابعات لتحسين الجودة والإنتاجية ، القاهرة: حقوق الطبع والنشر للمغارفين.
- ٣٧- هواردي، جي . اي . (١٩٦٠) إدارة الاتجاهية ، ترجمة العبدلي، سلمان يعقوب ; جرجيس، إبراهيم عبد الله . بغداد: منشورات دار مافتخار.

- ٤٨- هرغلي، (زيتب عبد الحفيظة). (٢٠٠٠) «الموامل المؤثرة على الإنتاجية في الملايين الجاهزة»، ورقة عمل متقدمة إلى المؤتمرون المصريين الخامس للاقتصاد المنزلي ، القاهرة: جامعة المنوفية، ص. س. ٣٦٢-٣٣١.
- ٤٩- كاظم، حمديه ملمحة. (٢٠١١) «الموامل المؤثرة على الكفاءة الإنتاجية لعمل المصوّجات الصناعية في الناصرية للمستوى من ١٩٩٣ ولغاية ٢٠٠٠»، مجلة التقانى ، مجلد. ٢٣، العدد. ٩، من ص. ٧٢ - ٢١٤.
- ٥٠- كعبي، ناصر عقيل؛ متذورة، سعد محمد؛ التصوير، كاميل ناصر. (٢٠٠٩) إدارة العمليات الإنتاجية بمدخل كمبي، المملكة العربية السعودية : خوارزم العلمية.
- ٥١- عاصي، محمد توفيق. (٢٠١١) إدارة الإنتاج والعمليات، مدخل اتخاذ القرارات ، الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥٢- مصطفى، محمد كمال. (١٩٩٢) "الإنتاجية وطرققياسها والموامل المؤثرة عليها" ، مجلة المال والتجارة ، مجلد. ١٥، العدد. ٧١، من ص. ٢ - ١٢ .
- ٥٣- مصطفى، أحمد سيد مصطفى (١٩٩٩). (إدارة الإنتاج والعمليات في الصناعة والخدمات ، الطبعة الرابعة ، القاهرة: المكتبة الأكاديمية).
- ٥٤- منظمة العمل العربية. (٢٠١٠) التقرير العربي الثاني حول التخلف والبطالة في الدول العربية (قضايا ملحة) ، جمهورية مصر العربية: منظمة العمل العربية.
- ٥٥- نجم، عبد نجم. (٢٠٠٠) ((إدارة العمليات لنظم والأساليب والاتجاهات ، الرياض: معهد الإدارة العامة).
- ٥٦- وزارة التجارة والصناعة. (١٩٧٠) الإستراتيجية الوطنية المستدامة حتى عام ١١١١ وآليات التنفيذ، نحو صناعة منافسة واقتصاد قائم على المعرفة، المملكة العربية السعودية: وزارة التجارة والصناعة.

ثانياً، المراجع الأجنبية:

- 47- Afzal, M. (2006) Some New Production Measurement Methods for Large-Scale Manufacturing Sector of Pakistan. Unpublished PhD Dissertation, Pakistan: National College of Business Administration & Economics.
- 48- Bureau of Labor Statistics. (2006) Occupational Outlook Handbook

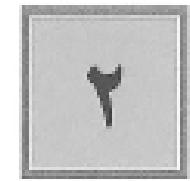
- (OOH) 2008-09 edition, Washington: DC Bureau of Labor Statistics.
- 49- Chase, R.B.,and Aquilano,N.(1995) Production and Operations Management, Irwin, Chicago, IL
- 50- Dancoey,C., and Reidy, J. (2002) Statistics Without Math's for Psychology, 2nd Edition , London : Prentice Hall
- 51- Dessler, G. (1980) Organization Theory: Integrating Structure and Behaviour. New Jersey: Prentice Hill.
- 52- Gronroos, C., and Ojasalo, K. (2004) "Service Productivity: Towards a Conceptualization of the Transformation of Inputs into Economic Results in Services", Journal of Business Results, Vol. 57, No. 4, pp. 414-23.
- 53- Gupta, S., and Prasad, A. (2011) "Productivity-Based Hybrid Model: Learning From the Indo-Japanese and Indian Auto Sector", Journal of Advances in Management Research, Vol. 8, Iss: 1, pp. 158 - 171
- 54- Gupta, Y. P. (1989) "Advance Manufacturing System Analysis of Trands,", Management Decision , Vol,25, No5. pp. 37-50.
- 55- Hooi, Lai Wan. (2010) " Technical training in the MNCs in Malaysia: a case study analysis of the petrochemical industry", Journal of European Industrial Training, Vol. 34 Iss: 4, pp.317 - 343
- 56- Horner, R.M.W., Talhouni, B.T. and Thomas, H.R. (1989) "Preliminary Results of Major Labour Productivity Monitoring Programme", Proceedings of the 3rd Yugoslavian Symposium on

- Construction Management, Cavitat: pp. 18-28.
- 57- HSP Case Services. (1980) A Day at Midwest Equipment Corporation, Boston: Harvard Business School.
- 58- ILO. (1969) Measuring Labour Productivity , Geneva: ILO.
- 59- Jarkas A.M. (2010)"Buildability factors influencing formwork labour productivity of isolated foundations", Journal of Engineering, Design and Technology, Vol. 8 Iss 3.pp. 274-295.
- 60- Judson, A. (1982) "Dealing with Productivity as a Strategic" Symposium of Productivity Management, USA: MIT, pp.1-42.
- 61- Liang-Hsuan, C.,Shu-Yi, L., and Tzai-Zang. L. (2003) "Using an HRM Pattern Approach to Examine the Productivity of Manufacturing Firms – an Empirical Study", International Journal of Manpower, Vol. 24, Iss. 3, pp.299 – 318.
- 62- Matthew, P., (2009) "Promotion of Materials and Products with Sustainable Credentials Architectural", Engineering and Design Management , Vol. 5, Issue1/2, pp. 37-50.
- 63- Mawdesley, M. J., and Al-Jibouri, S. (2010) "Modelling Construction Project Productivity Using Systems Dynamic Approach", International Journal of Productivity Management , Vol. 59, No. 1, pp. 18-36.
- 64- Neumann, W P., Winkel, W P., Medbo, J., Magneberg, L., and Mathiassen, S.E., (2006) "Production System Design Elements

- Influencing Productivity and Ergonomics: A Case Study of Parallel and Serial Flow Strategies Neumann," International Journal of Operations & Production Management ,Vol.26, No 8, pp. 904-923
- 65- Oeiij, P.R.A., De Looze, M.P., Ten Have, K., Van Rhijn , J.W.,and Kuijt-Evers, L.F.M. (2012) "Developing the Organization's Productivity Strategy in Various Sectors of Industry", International Journal of Productivity and Performance Management. Vol.61, Issue 1, pp. 37-50.
- 66- Petrochemical Industry", Journal of European Industrial Training, Vol. 34, Iss. 4 , pp. 317 – 343.
- 67- Raheman,A., Afza, T., and Qayyum, A.(2008) "Estimating Total Factor Productivity and Its Components: Evidence from Major Manufacturing Industries of Pakistan", The Pakistan Development Review, vol. 47, issue. 4, PP 677-694.
- 68- Rutkauskas, J., and Paulaviciene,, E. (1999) "Concept of Productivity in Service Sector", Engineering Economics, Vol. 3, No. 43, pp. 29-34.
- 69- Yamane, T. (1967) Statistics: an introductory analysis, 2nd edition, New York; London : Harper & Row.

بياناً، موقع الاقتربت،

- 70- <http://mci.gov.sa/statistic/default62.asp>
- 71- www.alolabor.org/final/Images/stories/ALO/..08/mogaz-ar.pdf



التربية



— 5 —

أثر برنامج إرشادي انتقائي في تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات حفظ وراء المعرفة لدى طلاب جامعة الصاليف

د/ وصل الله عبد الله السواحل

جامعة الملك

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي انتقائي في تحسين عادات الاستذكار وتحمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب جامعة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طلاب من طلاب جامعة الطائف تم اختيارهم وتعيينهم متوزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع ٣٢ لكل مجموعة استخدم الباحث مقياس عادات الاستذكار ومقياس مهارات ما وراء المعرفة والبرنامج الإرشادي الانتقائي وجميعها من إعداد الباحث . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية.

كما بيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتقييمي على مقياس عادات الاستذكار ومقياس مهارات ما وراء المعرفة مما يؤكدبقاء أثر البرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، عادات الاستذكار، مهارات ما وراء المعرفة، جامعة الطائف.

مقدمة :

يشهد العالم العديد من التغيرات والتحولات في جميع المجالات مما أدى على هذا العصر سلة التغير المستمر الذي تتطور فيه المعرفة وتتجدد بسرعة هائلة مما حتم على صانعي القرار والقائمين على أمر التعليم مراجعة أساليبه فيما يتعلق بآدابه ومناهجه لتصبح مخرجاته مواكبة لتلك التغيرات من خلال الأخذ بالأساليب الحديثة في تعليم الآباء كيف يفكرون وكيف يتعلمون، حيث أن التعليم القائم على حفظ المعلومات واسترجاعها لم يعد صالحًا لإعداد إنسان قادر على التعامل مع متطلبات العصر الجديد.

وتفع عملية التعلم من الموضوعات المهمة التي أثارت اهتمام الباحثين ، والدارسين وعلماء النفس خاصة وعلماء التربية عامة، وترتبط بهذه العملية عدة متغيرات كالذكاء، والذكاء ومهارات الاستذكار، الذاكرة . وغيرها (الخطيب والرفاعي، ٢٠٠٧)

ويتغير الاستذكار من العوامل الهامة التي تسهم في زيادة تحصيل الطالبة والتي تتيح لكل تلميذ أن يكتسب أنماطاً سلوكية خاصة يكون من شأنها تعدد عادات الاستذكار بين تلاميذ المجموعة الواحدة، ولا يعني تعدد عادات الاستذكار أنها جميعاً صحية بل إن بعضها ربما يكون خاطئاً مما يترتب عليه الشعور باللل والاتجاه نحو كره المذاكرة، بالإضافة إلى ضعف التحصيل على الرغم من بذل طاقة أكثر مما ينبغي، والاستذكار الجيد يشجع على مداومة الاستذكار، والفشل فيه يدفع إلى الهروب منه وإلى الخفاض التحصيل الدراسي.

إن ما ينفق على العملية التعليمية يعتمد عاشهه بدرجة كبيرة على ماقم من استذكار، دراسة بلا استذكار يعني في اتجاه احتفال فقد نسبة عالية من هذا العائد، لذلك يكون الاهتمام بالاستذكار عن طريق البحث والتحصي ووضع الحلول المناسبة لمشكلاته أمراً له وجاهته وقيمة .

ويشير السيد (٢٠٠٧) إلى أن درجة الاستيعاب توقف على تنظيم عملية الاستذكار والتخطيط المسبق لها، فعن طريق الاستذكار يتم الطالب بالحقائق العلمية، ويتعرف على المعرف بموضوعية، يصل إلى أفضل تفسير للظواهر، وأحسن حل المشكلات التي تصادفه، سواء في مجال تخصصهم أو أسلوب حياته بصفة عامة، وتحتلت عادات وأساليب الدراسة من طالب آخر، ظل كل طالب عاداته التي يعتبرها مثالية في التحصيل والإنجاز، يستخدمها لكن يصل إلى أفضل مستوى يرضي به عن نفسه، وتختلف هذه العادات باختلاف التواد الدراسية، فاختلاف توصية الخبراء التي يقوم الطالب باستذكارها تجعله يعدل ويطور في هذه العادات حتى تتوافق مع المادة الدراسية.

فالمطلوب يحتاجون في جميع مراحلهم التعليمية إلى معرفة مهارات الاستذكار والقائمة .

وبخاصة في المرحلة الثانوية لما لها من متطلبات مختلفة لتحقيق النفوذ في التحصيل، تلك المهارات التي اكتسبوها وتعلموها خلال مراحلهم الدراسية السابقة بالمحاولة والخطأ ثانية، أو من مصادر التعلم المختلفة بالتقليد أو الاسترشاد (رذق، ١٩٩٨).

وعادات الاستذكار تشير إلى مجموعة الأنماط السلوكية المعلمة من الآخرين، والتي يستخدمها التعلم في الإنجاز الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة وفي مراحله العمارة المتتابعة، أو بالدراسة المنظمة، وهي التراكم المستمر للمعلومات، والمهارات المعلمة للاستذكار تعتبر إحدى معن مع الحياة، فهي تبعث في النفس متعة معرفة المزيد عن الآباء التي لهم بها، وهذه المعلومات يدورها سنتي الثقة بالنفس، وتساعد على الشعور بالتفخر من إنجازاتهم المتعلقة بالتحصيل المطلوب ، ومن المدهش أن نسبة الطلاب الذين يتقنون فنون ومهارات الدراسة والاستذكار قليلة جداً (الشناوي، ١٩٩٨)

وعادات الاستذكار لها دور كبير في تحقق الطلبة وتحقيق ملحوظاتهم وقد تزداد الاهتمام بها منذ الشهاديات من القرن العشرين وتم تناولها في العديد من الدراسات والأطر النظرية بأسماء مختلفة منها العادات الدراسية مهارات التعلم والاستذكار، أساليب الاستذكار ، طرائق الدراسة ، والمهارات الدراسية . ومع الانسجام العمري ونورة المعلومات التي اجتاحت العالم . لم يصبح للطعمن نصيب كبير في النجاح والتقدّم، وأصبح السلاح الحقيقي الذي يجب أن يسلح به طلاب اليوم وزجال اللند هو سلاح المعرفة الصحيحة، ونزودهم ببيانات معرفية قوية متباينة واضحة ومنظمة، كي يستطيعوا خوض معركة نورة المعرفة، التكنولوجية منها على وجه الخصوص.

(الشناوي، ١٩٩٨)

فالطريق السليم إلى النجاح في بناء الشباب معرفياً، وبناء عقولهم على نحو سليم، هو تعزيز الطريق لهم باستراتيجيات جديدة لكيفية تنظيم وقتهم وإدارته، وتحديد أهدافهم وسائل تحقيقها، للحصول على المعلومات المعلمة في أقل وقت وبأقصر الطرق، وكل ذلك يتضمن لهم عن طريق مهارات الاستذكار، التي تتحقق لهم النجاح في جميع أعمالهم التي يبذلون على القيام بها، ليس في حياتهم الدراسية فحسب، بل في جميع أعمالهم وأمورهم في الحياة.

والحالبة عندما يستخدمون استراتيجية معلنة للذاكرة فإنهم يركزون في هذه الاستراتيجية على المعلومات المعرفية، أو موارد المعرفة ومنها التخطيط والمراتبة والتقييم أي أنهم يحتاجون إلى معرفة كيفية التقلب على العقبات والتخلص من الأخطاء وتغيير استراتيجيات الذاكرة في حالة عدم تحقيق الهدف (Son. 2004 : 602) .

ومفهوم موارد المعرفة من المفاهيم الحديثة التي أدخلت حدثاً إلى موضوع علم النفس

المعرفة ويقاد يكون جون فلافل أول من استخدم هذا المصطلح فقد ظهر مصطلح ما وراء المعرفة (Metacognition) في السبعينيات في بحوث فلافل Flavel الذي اهتم ب كيفية قيام التعلم بفهم نفسه كمتعلم أي هدفه على التطبيق والمتابعة والتقويم لتعلمـه . وقد عرف فلافل وزملاؤه مفهوم ما وراء المعرفة بأنه " معرفة القراء بعملياته المعرفية ونتائجها وما يتصل بذلك المعرفة " (Flavel, 1976). إن ما وراء المعرفة تعني مستويات تفكير عليا تشمل التحكم النشط بالعمليات الإدراكية المتعلقة بالتعلم مثل أنشطة التخطيط لكيفية التعلم ومراجعة وتقويم مدى تقدمنا لإنتهاء المهمة أي أنها التفكير في التفكير . ويوضح كوسما هذا المفهوم بقوله " إذا انتبهت إلى أنهك في حالة حوار مع طفلك، وأنك تراجع قرارك الذي اتخذه وعمليات حل المشكلة فإنك تمارس ما وراء المعرفة " (Costa, 1991:211).

وتساهم مهارات ما وراء المعرفة التعلم على القيام بدور فعال في جمع المعلومات وتنظيمها وتنقيبها أثناء عملية التعلم (صفاء الأنصارى، ١٩٩٨). فتعلم الطلاب يحسن عندما يكونون واعين بتفكيرهم أثناء قراءتهم وكتابتهم وحلهم للمشكلات أي أنها تساعدهم على أداء أفضل وقد أثبتت الدراسات وجود هرائق في قدرات ما وراء المعرفة بين المتعلمين الناجحين وغير الناجحين فال תלמיד ذو الدرجات العالية يميلون إلى أن يمتلكوا مهارات ما وراء المعرفة أكثر من زملائهم غير الناجحين (Everson, 1997).

وقد اقترح فلافل (١٩٨٧) أن تكون المدارس مكاناً لتربية ما وراء المعرفة لنا لها من دور في التعلم الذاتي الوعي . وشجعت رابطة معلمي العلوم الوطنية في الولايات المتحدة NSTA National Science Teachers Association (١٩٩٨) على استخدام ما وراء المعرفة في تعلم العلوم المساعدة للطلاب ليكونوا مسؤلين عن تعلمهم من خلال تحديدهم لأهداف التعلم ومراقبة مدى تقدمهم لتحقيق تلك الأهداف . وقد أكد جروان (٢٠٠٢) على الدور الذي تلعبه ما وراء المعرفة في التعلم من حيث أهميتها في معالجة المعلومات، وبالتالي لا يجوز إهمالها أو الافتراض بأن المتعلم يمكن أن يجهدها بصورة غير مباشرة عن طريق دراسة محتوى مادة التدرس . كما أكد على أن أي جهد لتعليم مهارات التفكير يظل نالاًصاً ما لم يتصل به مهمة مساعدة الطلبة على تربية مهارات ما وراء المعرفة . وهناك دراسات اهتمت بالتدريب على مهارات ما وراء المعرفة بشكل مستقل عن تدريس محتوى المواد فيما يعرف ببرامج مهارات الدراسة مثل برامج تنظيم الوقت وتشخيص الملاحظات وغيرها . ولكن البعض يرى أن تلك النتائج مشكوك بها ويقترح أن تشمل مهارات ما وراء المعرفة من خلال ربطها بالمحضي التدريسي أو ما يعرف بالتعلم القائم

على ما وراء المعرفة (situated learning). (Georghides, 2004, Gunstone and Northfield, 1994).

ويوضح شروط (Schraw 1994) أن المهارات المعرفية هي التي يحتاجها التعلم ليؤدي المهمة أما المهارات ما وراء المعرفة فهي المهارات الضرورية لإدراك كيف أدىت المهمة. وقد أكد جروان (٢٠٠٢) على الدور الذي تلعبه مهارات ما وراء المعرفة في التعلم من حيث أهميتها في معالجة المعلومات، وبالتالي لا يجوز إهمالها أو الافتراض بأن المتعلم يمكن أن يجدها بصورة غير مباشرة عن طريق دراسة محتوى مادة الدرس، كما تطرق بيته وسمون لمفهوم ما وراء المعرفة عندما تحدثوا عن ثلاث عمليات تميز مفهوم الذكاء:

- ١- التوجيه: ويقصد به معرفة ماذ يريد أن يفعله وكيف.
 - ٢- التكيف: ويعني اختيار الاستراتيجيات المناسبة لأداء المهمة ومراقبة الذات أثناء أدائها.
 - ٣- النقد الذاتي: ويقصد به نقد وتقييم الفرد لأفكاره وأفعاله. (Bruch, 1988:133).
- وتعريف مفهوم ما وراء المعرفة في اللغة العربية بعدة أسماء من أشهرها: التفكير فوق المعرفة، اليقى معرفة، الوعي بالتفكير، التفكير بالتفكير، معرفة المعرفة، الإدراك الغيرى. هذا وقد أكد العديد من الباحثين أن اكتساب مهارات ما وراء المعرفة والوعي بها تساعده المتعلم على: (Lindstrom, 1995:28)، (Booth, 1998:9)، (Rickey & Stacy, 2000:915).

- الفهم والتعلم الإيجابي الفعال.
- اكتساب عادات جديدة في التفكير.
- اكتساب مهارات عقلية تمكنه من التعلم الذاتي المستقل.
- التحكم في التفكير.

يتضح مما سبق أن مهارات ما وراء المعرفة تساعده المتعلم اكتساب مهارات حلولية والقدرة على الفهم والاستيعاب، وكذلك اكتساب عادات جديدة في التفكير بشكل عام.

وقد أشارت شيماء الحارون (٢٠٠٩) إلى أن بعض الطلاب يفهمون المهمة على أنها عملية إنتاج ويصنفون كيف أنهم يوجهون أنفسهم إلى التعلم وحفظ النص نفسه. بينما أشار البعض الآخر من الطلاب إلى أنهم يتبعون موئلاً استنادياً من المهمة، ويحاولون الوصول إلى هدف مختلف النص وفقهه. وقد سميت الطريقة الأولى بالمستوى السطحي للحلولية، والثانية بالمستوى العميق للحلولية وذلك من شأنه أن يؤدي إلى أنواع مختلفة من الأداء.

ولهذا يعتبر كل من أساليب التفكير وأساليب التعلم من متغيرات ما وراء المعرفة «وتتضح أساليب التعلم من خلال الاتجاه نحو الأداء الأكاديمي من خلال كيف تعلم وكيف تفهم وكيف تستخدم الاستراتيجيات، أما أساليب التفكير فتتضح من خلال تحصيل المعرفة واتجاهها وتطبيقاتها».

مما سبق يمكن الاستنتاج أن درجة الاستيعاب ترتكز على تنظيم عملية الاستذكار، والتطبيق السابق لها، عن طريق الاستذكار يام الطالب بالحقائق العلمية، ويتعرف على المعرف بموضوعية، وحصل إلى أفضل تفسير للظواهر، ومهارات ما وراء المعرفة تسهم بدور مهم في إنجاز العديد من الأهداف، فهي تساعد الفرد على التحكم في جميع نشاطات التفكير العاملة في إنجاز الهدف واستخدام القرارات أو الموارد المعرفية بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير، كما أن مهارات ما وراء المعرفة تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من سرعته في عملية التعلم، وتزيد الأداء الأكاديمي للطالب وتجعله حاضر الذهن ومتيقظ الإحساس بكل ما يدور حوله، وتعد مهارات ما وراء المعرفة منبئ قوي لتحقيق الطلاب للنجاح الأكاديمي، كما أنها تمكّن الطالب من حل المشكلات، وحتى تزداد مهارات الطلاب في عادات الاستذكار، إلا أن تعبية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر برنامج إرشادي انتقائي في تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب جامعة الطائف.

مشكلة الدراسة :

إن المبدأ الأساسي للتعلم الفعال يدور حول المتعلمين وكيف يمكن أن يكونوا وأين بعمليات الذاكرة المعتمدة على استراتيجيات معينة، من خلال برامج تدريبية تعليمية لمهارات ما وراء المعرفة وعادات الاستذكار الناجحة، من خلال تزويدهم بمعلومات عن نظم الذاكرة وكيف يستخدمون استراتيجية معينة، مما يساعدهم على تنظيم المعلومات واسترجاعها، حيث أن معظم الطلبة لا يحققون درجات عليها في التحصيل، ليس بسبب أنهم لا يبذلون الجهد المطلوب، ولكنهم لا يذكرون بصورة جيدة، ولا ينظمون وقتهم، أو أنهم يستذكرون دروسهم بطريقة خطأ، أو أنهم لا يستخدمون التفكير بشكل مناسب أو أنهم لا يعالجون المعلومات بالطريقة الصحيحة، كما يتبعون ولذلك تحاول الدراسة الحالية الاهتمام بتحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهم، كما أن العديد من الدراسات قد درست مهارات العجمي (٢٠٠٢) ودراسة العتيان (٢٠٠٦) وعبد الله (٢٠٠٧) وجبر (٢٠٠٩) وبوزعالة الشلوي (٢٠١١) وغيرها من الدراسات التي أظهرت وجود نقص في مهارات عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة لدى

الطلبة مما كون إحسان عام لدى الباحث بمشكلة هذا البحث وأهمية إعداد برنامج التنمية عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة

أسئلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي العام:

ما أثر البرنامج الإرشادي الانتقائي في تحسين عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب جامعة الطائف؟

ويتضرع من السؤال السابق عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار لصالح القياس البعدي؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس عادات الاستذكار لصالح المجموعة التجريبية؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح القياس البعدي؟
- ٤- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية؟
- ٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس عادات الاستذكار في القياسين البعدي والتقييمي.
- ٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما وراء المعرفة القياسين البعدي والتقييمي.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي الانتقائي في تحسين عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب جامعة الطائف.
- ٢- معرفة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار.
- ٣- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس عادات الاستذكار.
- ٤- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين

- القبلي والبعدي على مقاييس مهارات ما وراء المعرفة.
- ٥- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسين البعدى على مقاييس مهارات ما وراء المعرفة .
 - ٦- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس عادات الاستذكارية في القياسين البعدى والتبعي .
 - ٧- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس مهارات ما وراء المعرفة في القياسين البعدى والتبعي .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على موضوع اكتسب اهتمامه من خصوصية دوره في العملية التربوية، إذا تشكل مهارات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة من أهم الأمور التي ترتكز عليها العملية التعليمية، لذلك تتحدد أهميتها في جوائب عده منها:

- ١- تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة من خلال برنامج إرشادي انتقائي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة .
- ٢- تصعيم برنامج إرشادي ذو طبيعة انتقائية تكاملية كاتجاه حديث في مجال الإرشاد التوجيه مترا بعده مختلف للإضافات في مجال الفنون الإرشادية ، ليكون البرنامج الإرشادي في إعداده وبنائه وتطبيقه وتقديره منظومة إرشادية مترا بطة متسقة تعتمد على اختيار الفنون الإرشادية بانتقائية بحيث شتم كل منها في تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الجامعة .
- ٣- التتحقق من أثر البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الجامعة .
- ٤- التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية .

مصطلحات الدراسة :

الإرشاد الانتقائي :

ارتبطت البدائل الانتقائية في الإرشاد النفسي بنمو وتطور النظريات النفسية الكلامية التقديمة حيث أن المراجعات المستمرة لهذه النظريات يمد مؤشرًا على أن الانتقائية والتكامل بدأ منذ نشأة هذه النظريات.

ويعد الإرشاد الانتقائي من أهم وأكثر الاتجاهات النفسية حتى أنه وصف بأنه إرشاد العصر (الداهري، ٢٠٠٥: ٨٢).

ويصف باترسون (١٩٩٠: ٥٧٣) الإرشاد الانتقائي التكاملي بأنه إرشاد العصر ويشير إلى أن الخمسينات بعد عهد الوجود أو الانفعالات والمشاعر والعلاج المتمرّك حول الحالة، وتعتبر السبعينات عند السلوكية والسبعينات عند المعرفة والعلاج المعرفي، ويبعد أن الثمانينات ستكون عقد الانتقالية والعلاج الانتقائي.

والانتقالية في الموقف العلاجي تجدها متتحقق في الموقف الإرشادي الذي يأخذ من منطقتين الإرشادية بما يتاسب مع نوعية المطلب الإرشادي ومن لم تتتواء الفئتين تبعاً للموقف الإرشادي، ويري المعرفي (٢٠٠٥) أن ما عرضه ثورن في كتابه المتعدد يعتبر أشمل أسلوب لإرشاد الشخصية وعلاجها قدمه باحث بعفرود حتى الآن فهو ثورن يرى أن مثل هذه النظريات الموجودة جديدة وغير كافية، ولهذا فهو يفضل الأسلوب الانتقائي، والذي يعتبره الأسلوب العلمي الوحيد نظراً لشموله، ويضم الاتجاه الانتقائي عدداً من النظريات تشكل في مجملها الاتجاه الانتقائي كنظورية ثورن الاختيارية والنظرية متعددة الوسائل أو كما تعرف BASIC-ID التي ارتبطت باسم لازاروس ونظرية هارت في العلاج الانتقائي الوظيفي وتتشترك هذه النظريات وغيرها من النماذج في مجموعة من المباديء الرئيسية والأسس والخطوط العريضة التي ترسيط حتى وإن اختلت في التفاصيل.

ويؤكد صالح (١٩٨٥: ١٢٩) بأن نظرية الاختيار أو الانتقاء أصبحت ضرورية ومهمة حيث تتميز هذه النظرية بالازдан والضمنية في حل المشكلات.

ولم تعد الانتقالية مجرد نظرية إرشادية بل أصبحت اتجاهًا من الاتجاهات الرئيسية للإرشاد النفسي يضم عدداً من النظريات تعتمد على فكرة مفادها أنه لا توجد نظرية إرشادية واحدة قادرة بعفرودها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم، ويشير ملحم (٢٠٠٧: ٢٠٧) إلى أن الانتقالية في الإرشاد النفسي هي التطبيق العملي للأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوازنة في المعالجات النفسية من أجل رسم استراتيجية علاجية منتظمة تكون مناسبة للحالة التي وضفت لها.

ويعرف الباحث الإرشاد الانتقائي بأنه اتجاه من اتجاهات الإرشاد النفسي يضم العديد من النظريات وهو مثابة النسخ الإرشادي والصورة المثلث للم عملية الإرشادية المتخصصة تتكامل فيه التقنيات الإرشادية التي تعمل على مواجهة مشكلات المسترشدين في مواقعهم المختلفة بأسلوب متن، وشامل، وهذا النوع من الإرشاد يشكل منظومة إرشادية منتظمة في التخطيط والتنفيذ.

والتقييم مستمدًا منها من أساليب تكاملية.

عادات الاستذكار:

تعدّت التعرّيفات التي وردت لعادات الاستذكار، فيعرف السيد (٢٠٠٧) عادات الاستذكار بأنّها «نعمل سلوكي يكتسبه الطالب خلال معارفه المتكررة لتحسين المعرفة والمعالم، وإنّ اكتساب الخبرات والمهارات، وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد، وبهavior يعني التخصصات، ويعرفها عبد النبي (١٩٩٦) بأنّها الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها، أو التي سوف يقوم بدراستها، والتي من خلالها يتمّ الطالب بالتحقيق، ويتحقق أراء وينفذ، ويحلل، وينقد، ويفسر الظواهر، ويحل المشكلات، ويبتكر أفكارًا جديدة، ويتحقق أداء يتطلب السرعة والدقة، ويكتسب سلوكيات جديدة تقيده في مجال تخصصه، ومن ثم يمكن القول بأن العمل بالاستذكار يعني سلوك متعلم، ثم يتسم هذا العمل بالكتابه، وله هدف هو الإنجاز والتحصيل، فتصبح سلوكًا ماهرًا، فإذا ما تكرر بشكل آلي يصبح عادة، وفق قوانين نظريات التعلم السلوكيّة، وإذا تم الاختيار من بين تلك السلوكيات والعادات والتقطيم للإجراءات، يكون الفرد بحسب اتخاذ إستراتيجية في الاستذكار، وتمثل عادات الاستذكار الإيجابية في عدد من المهارات أهمها:

١- مهارة تنظيم الوقت للمذاكرة

يرى عثمان (١٩٩٥) أن مفهوم تنظيم الوقت يتضمن مهارة التخطيط، فتحصيل المدى، وتعنى قدرة التلميذ على وضع خطة مكتوبة تتضمن قائمة بالأهداف والاهام والأنشطة التي يسعى إلى تحقيقها خلال مدة زمنية قصيرة، أو مدة زمنية طويلة نسبياً، والعمل على التحكم في وقته، واستخدامه بطريقة فعالة ومشفرة، وتتجنب قضايا وقت طويل في أمور غير مهمة، يساعده على تحقيق الواجبات الدراسية التي يجب انجازها، ويلتزم بها التلميذ لقضاء وقت كاف في الاستذكار دروسه بانتظام، ويعرفها عبد النبي (١٩٩٦) بأنّها تعبّر عن قدرة التلميذ على اعداد جداول للمهام التي يقوم بها، والالتزام بهذه الجداول، وتعرّفها راضي (٢٠٠٢) بأنّها القدرة على الارتكان الواعي للوقت من حيث تحديد الزمن المناسب لإنجاز المهام الدراسية، والتحكم فيها بكلفة، لتخلص من العبء الناجي لكتابه المطالب التعليمية، والتوصيل إلى فعالية أكبر في التحصيل الدراسي.

٢- مهارة المداومة على الاستذكار

ونشرتها عبد الهادي (٢٠١١) بأنّها شرورة الطالب على أن يذاكر دروسه بانتظام، ويتحقق ساعات يومية ثابتة للمذاكرة، وتكون بمراجعة المواد الدراسية من وقت لآخر، حتى تثبت المادة

في النهن، ويقل التسبيح، وتكون مضمونة النتائج، لأن المراجعتين السابقة سهلت ويسررت له حفظ المادة التعليمية، وبواس ذلك بالدرجة التي يحققتها من خلال استجاباته على عبارات مهارة الداومة على الاستذكار.

٣- مهارة تحسين الدافعية للاستذكار:

وتعرف عبد الهادي (٢٠١١) مهارة تحسين الدافعية للاستذكار بأنها قدرة التعلم على الاستماع بالآذونات التي يؤدي فيها أفعاله وواجباته المدرسية، وعدم رغبته في تأجيل المطلوب منه إلى الأيام القالية، ويحاول أن يوازن بين مذكرة للمواد الدراسية السهلة والصعبة والشديدة، ولا يشغله شيء في أيام الدراسة وهي اعتمام المذاكرة بدافع من داخله، وحيث لها دون أن يعيشه أحد، ويعتم بالدرجة الأولى على اعتمام واجباته.

٤- مهارة التركيز أثناء الاستذكار:

يشير عبد النبي (١٩٩٦) إلى أن تركيز الانتباه يعبر عن قدرة الطالب على توجيه انتباهه نحو المهام المدرسية بما فيها أنشطة الاستذكار، وتركيز جهده نحو المهام المطلوب القيام بها، والمحاطة على مستوى متربع من التركيز، ويعرف العموم (٢٠٠٤) تركيز الانتباه بأنه عملية معرفية تط沃ى على تركيز الأدراك على مثير معين من بين عدة مثيرات.

٥- مهارة تدوين الملاحظات:

بين هيرمان (١٩٩٦) El et al Hemman في رزق (٢٠٠١) مجموعة من الآليات لتجهيز عمل الملاحظات لتنظيم واحتضان المعلومات، واظهار ما بينها من علاقات متدرجة، لسهولة ربطها، وتنظيمها، مما يسهل استدعاؤها، والاستدادة منها، كما يمكن عمل جداول توضح العناصر التي يمكن أن تكون لها علاقة بمجموعات أخرى من خلال المقارنة السريعة بين خلايا الجدول، تسهيل كم كبير من المعلومات بسهولة.

ويذكر رزق (٢٠٠١) أن الملاحظات عبارة عما يستخلصه الطالب لنفسه، أو درس بطريقته الخاصة، ليسهل عليه تذكر غالبية المعلومات، لأن الطالب لا يستطيع حفظ الكتاب كاملاً، أو تذكر الدروس كاملاً، في حين أن الملاحظات التي يكتبها ياسلوه وبكلماته وتنظيمه الخاص من الآليات التي تساعده على تذكر أكبر قدر من المعلومات.

٦- مهارة التلخيص:

يعرف روبرت مارزانو وأخرون (١٩٩٨) التلخيص بأنه القدرة على إيجاز المعلومات بكفاءة في عبارة واضحة ومتمسكة، ويقتطلب ذلك جمع المعلومات، و اختيار المهم منها، وحذف غير

المهم، وتوحيد المعلومات المهمة.

ويذكر مصطفى (٢٠٠١) أن عمل المختصات تساعدهم على اتساع مدارك الطلاب، وتدريبهم على كثافة التفكير السليم بتحليل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها، وينهي المفردات، والخصوصية اللغوية لديهم والتدريب على اعداد المقال والبحث.

٧- مهارة التركيز على الأفكار العامة والخاصة :

يعرض مصطفى (٢٠٠١) بعض المهارات الفرعية بالتركيز على الأفكار العامة والخاصة والتي ينبغي على الطالب التعرف عليها وهي التمييز بين الكلمات، وحركة العينين أثناء القراءة، والقدرة على الفهم والاستيعاب، وقراءة وحدات هكلية مستقلة، والسرعة في القراءة.

ويشير رزق (٢٠٠١) إلى أن الفكره العامة ذاتي بعد تصنیع الموضوع بقراءة ملخص عنه أو الاطلاع على العناوين الرئيسية وذلك لفهمه بشكل عام، حتى يصبح الطالب واعياً بما قرأه، وبذلك يبدأ في القراءة عن قرب وبذل وفهم متعمق للأجزاء التي يريدها، ومن هنا يكون قد وصل إلى الافكار الخاصة.

٨- مهارة الاستعداد للإختبارات :

تشير سليمان (١٩٩٠) إلى حرص التلميذ على استعداده المستمر للامتحان، ومذاكرة دروسه باختصار سواء أكان هناك اختبار أم لم يكن، وتخصصون ساعات يومية ثابتة للمذاكرة، وتكون يمراجعه المواد الدراسية من وقت لآخر، حتى تثبت المادة في الذهن، وحين يأتي الامتحان تكون المراجعة النهائية سهلة، ومضمونة النتائج، وأن يستعد للامتحان قبل الإعلان عنه بفتره معقولة، ليزيد من قوة الاستعداد، والاستذكار والمراجعة، وأن يستفسر الطالب أولاً بأول مما يصعب عليه فهمه، ويبادر إلى سؤال المدرس عما لا يفهمه، حيث أن الدروس الجديدة يبني معظمها على الدروس القديمة، وبذلك لا يجد الطالب صعوبة في فهم القديم.

٩- مهارات ما وراء المعرفة :

يستخدم مفهوم ما وراء المعرفة، وفوق المعرفة، والتبا معرفة، وما وراء الإدراك، والتفكير في التفكير، والوعي بالتفكير كمترادفات لمفهوم Metacognition، والذي يقصد به "معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية والأنشطة الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات" (Fairbrother: 2000: 7)، هي تلك المهارات التي يمتلكها الطلاب ، والتي تساعدهم على فهم واستخدام العمليات المعرفية، قبيل وأثناء وبعد أداء المهمة التعليمية، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس

مهارات ما وراء المعرفة من إعداد الباحث.

ويمكن تصنيف مهارات ما وراء المعرفة وذلك من خلال تحليل محتوى النماذج التي قاولتها إلى خمس مهارات كالتالي:

١- المعرفة الادراكية :

تعبر عن فهم الطالب للمفهوم التعليمية ومتطلباتها والهدف منها، والكيفية التي يمكن بها أداء وحل المشكلات، وهو عملية شعورية لدى الفرد . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مهارات ما وراء المعرفة في بعد المعرفة الادراكية.

٢- المعرفة التنظيمية :

هي قدرة الطالب على القيام بتحديد وترتيب الخطوات والطرق اللازمة للنجاح المهمة التعليمية ، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها الطالب في مقياس مهارات ما وراء المعرفة في المعرفة التنظيمية.

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تحدثت عن مهارات ما وراء المعرفة ومهارات الاستذكار ومن هذه الدراسات وقد تم تقسيم هذه الدراسات الى محورين:

أولاً، الدراسات التي تناولت عادات الاستذكار

أجرى كورليت (Corlett 1984) بعنوان العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة ومهارات استخدام المكتبة والجنس بالتحصيل الدراسي كلية العلوم بجامعة مينيسوتا بأمريكا . وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة (٩٨ طالباً و١٠٢ طالبة) واستخدم الباحث استبيان عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة . كما توصلت النتائج الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في كل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي .

وأجرت سناه سليمان (١٩٩٨) دراسة بعنوان عادات الاستذكار ومشكلاته في علاقته بالتفوق الدراسي وقد تكونت العينة من ١٣٢ طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي في حصول المتوفين والمعددين في القاهرة بجمهورية مصر العربية، وأعدت الباحثة مقياس "عادات الاستذكار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية" ويتكون من ١١ عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية هي:

مكان المذاكرة و أوقاتها، كقيمة الاستعداد للدروس والاستماع إليه، كقيمة المذاكرة، الاستعداد للامتحان وأداؤه، وتوصلت الدراسة إلى أن عادات الاستذكار ترتبط ارتباطاً موجباً بالتحصيل الدراسي، ووجود هرور ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والمعادين في عادات الاستذكار لصالح الطلبة المتفوقين وأنه لا يوجد هرور ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عادات الاستذكار فالطلبة المتفوقون يتبعون عادات استذكار مسلية .

أما دراسة فطيم (١٩٨٩) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية البحرين الجامعية . فقد تكونت جينة البحث المثلثية من ٩٠ طالباً وطالبة (٢٠ طالباً و ٦٠ طالبة) تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢-١٩ سنة من ثلاث كليات: العلوم، الآداب، التربية ومن كافة مستويات الدراسة . وأعد الباحث استبياناً لقياس عادات الاستذكار واتجاهاته وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين عادات الاستذكار واتجاهاته والمعدلات التراكمية للطلاب والطالبات وجود هرور ذات المتوسطات الحسابية بين طلاب وطالبات كلية البحرين الجامعية على درجاتهم على مقياس عادات الاستذكار وكذلك التفروق لصالح الإناث ، كما توصلت إلى أن هناك هرور ذات المتوسطات الحسابية في درجات التحصيل الأكاديمي كما يعبر عنها المعنى الشراكي بين طلاب وطالبات كلية البحرين الجامعية لصالح الإناث .

وبالدراسة للخضري ورياضن (١٩٩٦) بعنوان مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء وذكورة التعلم . وتكونت العينة من ١٥٩ طالباً بالصف الثاني الإعدادي بدولة قطر، وأعد الباحثان قائمة مهارات التعلم والاستذكار ومقياس ذكورة التعلم . وبينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا يتمتعون بمهارات عالية في مجال التعلم والاستذكار ، مستوى الذكورة لدى أفراد العينة متواضع حيث كانت المتوسطات التجريبية لا تختلف كثيراً عن المتوسطات الافتراضية ، وأن هناك ارتباط موجب بين مهارات التعلم والاستذكار ومكونات الذكورة والتحصيل الدراسي، ووجود هرور ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين مرتفعي ومنخفضي مهارات التعلم والاستذكار لصالح المجموعة الأولى .

كما أجرت آيات مصلحي (٢٠٠٢) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر برنامج تدريسي لتحسين عادات الاستذكار لدى عينة تتكون من (٦٦) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى استخدمت الباحثة مقياس عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة وأوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير للبرنامج الإرشادي في تحسين بعض عادات الاستذكار .

ومن المهارات الدراسية لدى طلاب الجامعة الهاشمية بالأردن أجرت هند الحموري

(٢٠٠٢) دراسة على عينة تتكون من (٤٥٨) طالباً وطالبة بالسنة الأولى واستخدمت الباحثة مقياساً للمهارات الدراسية وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً كبيراً في ممارسة الطلاب للمهارات الدراسية .

وبلغ دراسة عن مهارات التعلم والاستذكار أجرتها عبد ندي (٢٠٠٧) لدى عينة تتكون من (٢٨٦) طالباً وطالبة بجامعة القدس المتقدمة استخدم الباحث استبيان مهارات التعلم والاستذكار وأوضحت نتائج الدراسة أن طلاب الجامعة يمارسون مهارات التعلم والاستذكار بدرجة أعلى من المتوسط .

كما أجري (Gokhan et al 2009) دراسة عن عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بمهارات ما وراء المعرفة لدى عينة تتكون من (٢٤٧) طالباً وطالبة بالصف الخامس بالندارس العامة في تركيا وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دالة إحصائية بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة ومهارات ما وراء المعرفة وأوضح الباحثون أن نتائج الدراسة تشير إلى أهمية شمسيّة مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب حتى تزداد مهارات الطلاب في عادات الاستذكار والإنجاز والتحصيل الدراسي .

أما دراسة الشلوي (٢٠١١) فقد تناولت عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف . وكانت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من جامعة الطائف (١٠٠) طالبة من الأقسام العلمية و(١٠٠) طالبة من الأقسام الأدبية . واستخدمت الباحثة المفهug الوصفي بذريعيه الإرتباطي والمقارن . ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس عادات الاستذكار، وعقياس مهارات ما وراء المعرفة من إعداد (Schraw & Dennison 1994) وهذه المهارات هي المعرفة عن المعرفة وتقسم (المعرفة الخبرية المعرفة الإجرائية المعرفة الشرطية) وتنظيم المعرفة وتقسم (التنظيم، التقطيع، التقويم) . وكانت نتائج الدراسة توجد علاقة موجبة ذات دالة إحصائية بين عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف . توجد هررور ذات دالة إحصائية بين متوضعي درجات الأقسام العلمية ودرجات الأقسام الأدبية في مهارات ما وراء المعرفة لصالح طالبات الأقسام العلمية . لا يوجد تأثير للتفاعل المشترك بين عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة على التحصيل الدراسي .

ثانياً، الدراسات التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة

من هفت دراسة أبودهر وأبو عطيا (١٩٩٩) إلى تحديد مستوى امتلاك الطلبة لمعرفة ما وراء المعرفة الثلاثة التقريرية والإجرائية والشرطية وذلك في مجال الإعداد للامتحانات وأدائها

حيث قام الباحثان بتصميم اختبار مكون من (٥٤) فقرة لقياس ذلك، وبينت النتائج تبني مستوى املاك الطلبة للمعارف وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($0.05 < \alpha$) في مستوى املاك الطلبة للمعرفة ما وراء المعرفة الشرطية فيما للتحصيل كما يبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($0.05 < \alpha$) في مستوى املاك الطلبة لأشكال المعرفة الثلاث الترددية والإجرائية والشرطية فيما لتعامل متغيري التحصيل والمستوى الدراسي.

وقدامت مني شهاب (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات علم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في وحدة الصوت والضوء وذلك باستخدام التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم وعمل الرسومات التخطيطية والتلخيص والشرح وربط موضوع الدرس بالمعرفة السابقة وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل ومهارات علم التكاملية والتفكير الابتكاري.

وبعثت أمينة الجندي ومنير صادق (٢٠٠١) في نفس المفهورات وتوصلا إلى نفس النتيجة مع التلاميذ ذوي السمات العقلية المختلفة. كما اهتمت ليلى حسام الدين (٢٠٠٢) بدراسة أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة على الفهم القرائي والتحصيل والتي تبين لها عليهما لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في العلوم.

واعتمد جورجيادس (Georgiades 2004) بدراسة أثر التعلم القائم على ما وراء المعرفة على ثبات مفاهيم العلوم عند الأطفال وقدرتهم على استعمالها واستخدام لذلك المفاهيم وخرائط المفاهيم وكتابية السجلات والرسومات. وتكونت عينة البحث من تلاميذ في سن الخامس سنوات يدرسوون وحدة "الكهرباء" لمدة أربعة أسابيع في قبرص. وباستخدام منهج البحث الكمي والكيفي توصل الباحث إلى أن التدريس ما وراء المعرفة يؤثر إيجابياً على ثبات مفاهيم العلوم لدى الأطفال وعلى مقدرتهم على استخدام هذه المعرفة في التمارين.

اقتصر أيمن سعيد (٢٠٠٢) بإستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتكون هذه الإستراتيجية من أربع مراحل هي مرحلة اختبار الأفكار السابقة ومرحلة أداء المهمة ومرحلة الأسئلة المرئية ومرحلة سجلات الأداء التعليمي وباستخدام النهج التجريبي أثبتت النتائج فعالية الإستراتيجية المقترنة بـ تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحسين مستوى تحصيل المتعلمين لمادة الفيزياء. كما توصلت دراسة دونيلي Donnelly إلى فعالية برنامج تدريسي قائم على العمل والأنشطة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة. (Donnelly, 1996).

واستخدمت نادية لطف الله (٢٠٠٢) إستراتيجيات لتنمية مهارات ما وراء المعرفة أثناء

تدريس موضوع "مدخل تدريس العلوم" للطلاب المعلمين، وأشارت النتائج إلى أنّ إيجابيّة بقاء أثر التعلم والتي تحقق طلاب مجموعة الدراسة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مهارات ما وراء المعرفة باستخدام مقياس التقييم الذاتي لمهارات ما وراء المعرفة وأيضاً من طريق بطاقات الملاحظة لأداء الطلاب لهذه المهارات خلال فترة التدريب الميداني.

كما هدفت دراسة السيد (٢٠٠٢) إلى تعميم مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين من خلال استقصاء فعالية برنامج مقترح لتعميم هذه المهارات والوعي بها وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً وطالبة في كلية التربية بمدحاج لخصص الدراسات الاجتماعية وتم تطبيق بطاقات الملاحظة ومقياس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة ودلت النتائج على فعالية البرنامج في تحسين أداء الطلاب المعلمين لمهارات ما وراء المعرفة ووعيهم بها.

في دراسة أجراها إبراهيم (٢٠٠٧) عن مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى (١٣٩٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي استخدم الباحث مقياس المهارات ما وراء المعرفة واختبار الذكاء والتحصيل الدراسي وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارات ما وراء المعرفة كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ذاتيّة إيجابيّة بين مهارات ما وراء المعرفة والذكاء والتحصيل.

كما أجري تنصار (٢٠٠٧) دراسة بهدف التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح في الوعي بمهارات ما وراء المعرفة على تعميم عادات الاستذكار تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي تم تقديمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذاتيّة إيجابيّة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وفي دراسة اسماعيل (٢٠٠٧م) التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني العام بمدينة المنصورة واستخدم الباحث التهجي الوصفي الإرتقائي والمقارن. لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس مهارات الوعي بما وراء المعرفة (التبني، التخطيط، المراقبة الذاتية، التقييم الذاتي، التعزيز الذاتي)، واختبار المصفوفات المتتابعة تعريب وتقدير أبو حطب (١٩٧٧م). وكانت نتائج الدراسة كالتالي، لا توجد فروق ذاتيّة إيجابيّة بين متطلبات درجات الجنسين في أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة (التبني، التخطيط، المراقبة الذاتية، التقييم الذاتي، التعزيز الذاتي)، توجد علاقة ذاتيّة إيجابيّة بين مهارات ما وراء المعرفة (التبني، التخطيط، المراقبة الذاتية، التقييم الذاتية، التعزيز الذاتي)، توجد علاقة ذاتيّة إيجابيّة بين مهارات ما وراء المعرفة، وتوجد فروق ذاتيّة إيجابيّة بين

متطلبات درجات طلاب في مقياس الذكاء، وفي أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمقياس، يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب من مهارات ما وراء المعرفة (التبؤ، التخطيط، الرغبة الذاتية، التقييم الذاتي، التعزيز الذاتي).

أما دراسة بدران (٢٠٠٨م) التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكتابية اللغوية، وتكونت هيئة الدراسة من (٨٧٪) طالب وطالبة من الصف الأول ثانوي. واستخدم الباحث التهجي الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بطارية الكتابة اللغوية، واختبار القدرة العقلية مستوى ١٥-١٧ سنة من إعداد هارون موسى، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإعداد عبد العزيز الشخص، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: توجد علاقة ذاتية إحصائيةً بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة وأبعاد الكتابة اللغوية بمكوناتها. ويوجد إنساق في مكونات العلاقة بين المهارات الأساسية لما وراء المعرفة في مجال القراءة وأبعاد الكتابة اللغوية.

وبيا دراسة عبد التوابع (٢٠٠٨م) التي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج هائم على حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف السابع الأساسي. واستخدمت الباحثة النهج شبه التجاريبي، وللختبار فعالية هذا البرنامج طبق مقياس مهارات ما وراء المعرفة (التحليلية، المراجعة، التقييم) على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البصري لمهارات ما وراء المعرفة على مستوى المجال الكلي والمجالات الفرعية (التحليلية، المراجعة، التقييم) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات احصائية بين القياس القبلي والقياس البصري لمهارات ما وراء المعرفة لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البصري في المجال الكلي والحالات الفرعية (التحليلية، المراجعة، التقييم).

وأجريت الدراسة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تربية مهارات القراءة المترتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً يمثلون مجموعة الدراسة (٣٠) طالب لمجموعة التجريبية (٣٠) لمجموعة الضابطة. واستخدم الباحث التفهج الشبه التجاريي وتحضير المهام (التخطيط والمراقبة والتحكم والتقويم). وتم تطبيق الدراسة على المجموعتين. وكانت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التخطيط والمراقبة والتحكم لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مهارات درجات المجموعتين في مهارات التقويم، وتتجدر

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في مهارات التخطيط ، والرابة والتحكم ، والتقويم وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

وأهتمت دراسة رانيا إبراهيم (٢٠٠٩) إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التسلسل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين والضابطة في اختبار الفهم القرائي وقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية .

أما دراسة العثبي (٢٠١٢) التي تناولت ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، وتكونت عينة الدراسة (٢٠) طالبة من طالبات المستوى السادس بجامعة الطائف، واستخدمت الباحثة المتوجه الوصفي . وللحقيق أهداف الدراسة تم إعداد عقيايس مهارات ما وراء المعرفة، اختبار التقدرة على التفكير الإبتكاري والسجلات الأكاديمية . وكانت نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الشعب العلمية والأدبية في مهارات ما وراء المعرفة، وجود علاقة موجبة ذات إحصائية بين درجات الطالبات على مهارات ما وراء المعرفة ودرجاتهن على اختبار التفكير الإبتكاري ، وجود علاقة موجبة ذات إحصائية بين مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي .

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ

عينة الدراسة :

ت تكون عينة الدراسة من (٦٨) طالباً تم اختيارهم وتعيينهم بطريقة عشوائية حيث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٤) طالباً لكل مجموعة وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بتطبيق البرنامج حيث تمت المقارنة بين درجات افراد المجموعتين التجريبية الضابطة قبل البدء بتطبيق البرنامج حيث تم تطبيق اختبار «مه» للتحقق من ذلك والجدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار «مه».

جدول (١)

التوسيعات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة دث، الدرجات المجموّعة التجريبية والشائعة على مقياس عادات الاستدكار في القياس القبلي

مُستوى المدى	قيمة "ن"	الانحراف المعياري	التوسيع الحسابي	n	المجموعه	عادات الاستدكار
٤,٧٧	٤,٧٦	١,٨٩	٢٠,٣٨	٧٤	الخاطئة	المرس من على الاستدكار
		١,٨٨	٢٠,٣٢	٧٤	التجريبية	
٤,٨٧	٤,٨٦	١,٧١	٢١,٧٩	٧٤	الخاطئة	تنظيم الوقت وتحديد الأولويات
		١,٧٩	٢١,٦٨	٧٤	التجريبية	
٤,٧٦	٤,٧٥	١,٦٦	٢٠,٤٤	٧٤	الخاطئة	التركيز أثناء الاستدكار
		١,٦٧	٢٠,٣٩	٧٤	التجريبية	
٤,٨١	٤,٧٩	١,٦٧	٢١,١٨	٧٤	الخاطئة	التطبيق وتدوين اللإخطارات
		١,٦٣	٢٠,٣٦	٧٤	التجريبية	
٤,٨٩	٤,٨٨	١,٦١	٢١,٦٨	٧٤	الخاطئة	استراتيجيات الاستدكار
		١,٦٦	٢١,٧٣	٧٤	التجريبية	
٤,٧٧	٤,٧٦	١,٤٠	١٨,٤٦	٧٤	الخاطئة	الاستدراك للأخطرات
		١,٤٣	١٨,٤٨	٧٤	التجريبية	
٤,٨٥	٤,٨٤	١,٤٣	١٢٢,٥٢	٧٤	الخاطئة	الكتبي
		١,٤٦	١٢٢,٥٤	٧٤	التجريبية	

جدول (٢)

التوسيعات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة دث، الدرجات المجموّعة التجريبية والشائعة على مقياس عادات ما وراء المعرفة في القياس القبلي

مُستوى المدى	قيمة "ن"	الانحراف المعياري	التوسيع الحسابي	n	المجموعه	النهاية
٤,٠٢	٤,٠٣	٢,٠١	٤٠,٥٧	٧٤	الخاطئة	المرحلة الابراهيمية
		٢,٧٨	٤٠,٥٤	٧٤	التجريبية	
٤,٧٤	٤,٧٤	٢,٠١	٤٠,٧٠	٧٤	الخاطئة	المرحلة التنظيمية
		٢,٧٩	٤٠,٥٥	٧٤	التجريبية	
٤,٨١	٤,٨١	٢,٠١	٤٧,٣٠	٧٤	الخاطئة	الكتبي
		٢,٩٩	٤٧,٣٠	٧٤	التجريبية	

يتضح من الجدول رقم (١) وجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقاييس عادات الاستذكار ومقياس مهارات معاوقة المعرفة في القسمين القبلي مما يؤكد التكافؤ بين المجموعتين على المتغيرين.

أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على الآدوات الآتية:

أولاً : مقياس عادات الاستذكار وهو من اصداد الباحث.

اشتمل مقياس عادات الاستذكار في صورته النهائية على (٢٦) عبارات تقييم ستة مهارات ضرورية وهي (الحرص على الاستذكار، تنظيم وقت الاستذكار، التركيز أثناء الاستذكار، التخمين وتدوين الملاحظات، استراتيجيات الاستذكار، الاستعداد للاختبارات) وتنتمي الاستجابة على بنود المقياس من خلال استجابة المفحوص على البديل المناسب له من البسائل الأربع (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً).

خطوات إعداد مقياس عادات الاستذكار :

١- تحديد مقاييس عادات الاستذكار وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة.

٢- الاطلاع على بعض مقاييس مهارات الاستذكار التي استخدمت في البحوث والدراسات السابقة . بالإضافة إلى النماذج النظرية التي تتناول مهارات عادات الاستذكار.

٣- تحديد أبعاد مقياس عادات الاستذكار.

٤- تعريف أبعاد مقياس عادات الاستذكار ، وذلك من خلال التعريفات الخاصة بكل عادة من خلال النماذج النظرية المختلفة التي تناولتها.

٥- صياغة عبارات مقياس عادات الاستذكار ، في صورته الأولية .

٦- تم كتابة تعليمات المقياس التي توضح للمفحوص الهدف منه ، وطريقة الإجابة عليه بالاختيار أحد البسائل (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً) ، وتأكيد أنه ليس هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

٧- عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في التوجيه والإرشاد النفسي وعلم النفس بكلية التربية بجامعة طائف للتحقق من صدق المقياس حيث تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في التوجيه والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والمقياس

والنقوص في جامعة الطائف، وبعض الجامعات الأخرى وذلك لإبداء آرائهم حول حول
المقياس ومدى صحة الفقرات الخاصة به وشموليتها للجانب المدروس، واتساع كل فقرة
لما يحويها، كما طلب منهم حذف الفقرات غير المناسبة أو تتعديل الفقرات أو نقلها من
مجال لأخر، أو إضافة اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وقد تم الأخذ ببعض اقتراحاتهم حيث تم
حذف (١١) فقرة من فقرات المقياس استناداً إلى نسبة الالتفاق (٨٥%) من المحكمين
على استبقاء الفقرة، وأن الفقرات التي لا تتحقق هذا المعدل فقد تم حذفها وذلك أما
لعدم وضوحها أو عدم انتظامها للمجال.

صلف الاكتساب الداخلي.

تم التتحقق من من صدق الاتساق الداخلي للقياسات بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٣٤ طالباً، من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل ارتباط يرسون بين كل فقرة من فقرات القياس والدرجة الكلية وبعد ذلك تمت المقارنة وتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية لل المجال ارتباطاً ذو دلالة احصائية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وبعد حذف الفقرات التي كانت لا ترتبط ارتباطاً ذو دلالة احصائية بالدرجة الكلية وبعد اضافة عدد فقرات المقياس ككل (٢٦) فقرة ذات دلالة احصائية عالية وبذلك يمكن القول ان المقياس يتمتع بدرجة من صدق الاتساق الداخلي

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك.

(F) بیانیہ

معامل ارتباط كل يهد من البعد المترافق مع الدرجة الكلية

البعض	مُهَاجِلُ الْأَنْتَكَارِ
٢٠٪، جـ٨٦	العرض على الاستدكار
٣٠٪، جـ٨٦	تنظيم الوقت وتحديد الأولويات
٤٠٪، جـ٨٦	التغيير أثناء الاستدكار
٥٠٪، جـ٨٦	التخطيُّون وتجويف الللاحظات
٦٠٪، جـ٨٦	استراتيجيات الاستدكار
٧٠٪، جـ٨٦	الاستدراك للاختبارات

معامل الاكتفاء ذاتي عند $\alpha = 0.1$

يتضح من الجدول (٢) أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) وهذا يؤكد أن المقاييس يمتلكون بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات مقاييس عادات الاستذكار

تم تقدير معامل ثبات المقاييس باستخدام طريقة كرونيخ الفا، حيث تم الاعتماد على درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقاييس والجدول الآتي يبين معاملات الثبات:

جدول (٤)

معاملات الثبات لأبعاد مقاييس عادات الاستذكار بالاعتماد على طريقة كرونيخ الفا

معامل الثبات بالاعتماد على طريقة كرونيخ الفا	الاتجاه
- .٧٩	الحرص على الاستذكار
- .٨١	تنظيم الوقت وتحديد الأولويات
- .٦٢	التركيز أثناء الاستذكار
- .٨٩	الطبعض ودوين الملاحظات
- .٨٢	استراتيجيات الاستذكار
- .٦٠	الاستعداد للاختبارات
- .٩٥	الكتبي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات جميعها فوق (.٧٠)، وأن معامل الثبات الكلي فوق (.٩٥) وهذا يدل على أن المقاييس يمتلكون بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً: مقاييس مهارات ما وراء المعرفة وهو من أهداد الباحث
تشتمل مقاييس مهارات ما وراء المعرفة في صورته النهائية على (٥١) عبارة تقييم مهاراتين
غير عينتين

المعرفة الادراكية: ويقصد بها مدى إلمام الطالب الجامعي بمهاراته ووسائل تفكيره وقدراته
كمتعلم وكيفية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لإنجاز مهام التعلم، مع معرفته بمعنى، ونماذج،
تكون هذه الاستراتيجيات هائلة وتكون من (٣٦) عبارة.

المعرفة التنظيمية: ويقصد بها إمكان الطالب من وضع الخطط والأهداف، واستخدام هذه
الأهداف والاستراتيجيات ووضعه بما يستخدمه من استراتيجيات مختلفة للتعلم، والقدرة على

استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأخطاء الأداء وتحديد الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم وتكون من (٢٥) عبارة.
وتقى الاستجابة على بنود المقيمان من خلال استجابة المفحوص على البديل المناسب له من البديل الأربع (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً).

خطوات إعداد مقاييس مهارات ما وراء المعرفة :

- ١- تحديد مفهوم مهارات ما وراء المعرفة وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة.
- ٢- الاطلاع على بعض مقاييس مهارات ما وراء المعرفة التي استخدمت في البحوث والدراسات السابقة ، بالإضافة إلى النماذج النظرية التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة . تحديد أبعاد مقاييس مهارات ما وراء المعرفة .
- ٣- تعريف أبعاد مقاييس مهارات ما وراء المعرفة، وذلك من خلال التعريفات الخاصة بكل مهارة من خلال النماذج النظرية المختلفة التي تناولتها.
- ٤- صياغة عبارات مقاييس مهارات ما وراء المعرفة ، في صورته الأولية التي تم استباحتها من النماذج النظرية لها مهارات ما وراء المعرفة.
- ٥- تم كتابة تعليمات المقياس التي توضح للمفحوص الهدف منه ، وطريقة الإجابة عليه باختيار أحد البذائل (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً) ، وتأكد أنه ليس هناك استجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
- ٦- عرض المقيمان على عدد من المحكمين المتخصصين في التوجيه والإرشاد النفسي وعلم النفس بكلية التربية بجامعة الطائف .
- ٧- للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في التوجيه والإرشاد النفسي و علم النفس التربوي والقياس والتقويم في جامعة الطائف، وبعض الجامعات الأخرى وذلك لإبراء أولئك حول المقياس ومدى صحة الفقرات الخاصة به وشموليتها للجانب المدرسي، واتمام كل فقرة بمحاجتها، كما مطلب منهم حذف الفقرات غير المناسبة أو تعديل الفقرات أو نقلها من مجال آخر، أو أية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة . وقد تم الأخذ بمقاييسهم حيث تم حذف (٨) فقرات من فقرات المقياس استناداً إلى نسبة الاتفاق (٨٠٪) من المحكمين على استيفاء الفقرة . وأن الفقرات التي لا تحقق هذا المعدل فقد تم حذفها وذلك لعدم وضوحها أو عدم انتظامها المجال.

صدق الاتساق الداخلى:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٩) طالباً ، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والمجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية

معامل الارتباط	البعد
- ,٩٢	المعرفة الإيجابية
- ,٩٢	المعرفة التنظيمية

* معامل الارتباط دال عند ($t = ١٠,٥٣$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً ذو دلالة احصائية غير مستوى دلالة ($t = ١٠,٥٣$) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. كذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه الفقرة وتبين أن معظم الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال ارتباطاً ذو دلالة احصائية باستثناء (٧) فقرات مما يدل على صدق الاتساق الداخلى لفقرات المقياس وبعد حذف هذه الفقرات أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٥١) فقرة.

ثبات مهارات ما وراء المعرفة

تم تقييم ثبات تقدير معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة كرونيخ الفا، حيث تم الاعتماد على درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس والمجدول الآتي بين معاملات الثبات:

جدول (٥)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة بالاعتماد على طريقة كرونيخ الفا

معامل الثبات بالاعتماد على طريقة كرونيخ الفا	البعد
- ,٨٩	المعرفة الإيجابية
- ,٨١	المعرفة التنظيمية
- ,٨٤	الكتي

ينتضح من الجدول رقم (٦) أن معاملات الثبات جميعها فوق (٠,٨٩) وأن معامل الثبات الكلي فوق (٠,٨٦) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

البرنامجه التدريسي:

خطوات بناء البرنامج الإرشادي:

تم بناء البرنامج الإرشادي وفق الخطوات التالية:

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة، والمراجع المتعلقة بكيفية تحسين عادات الاستذكار والتدريب عليها وتنمية مهارات ما وراء المعرفة.
- ٢- الاطلاع على بعض البرامج التي هدفت إلى تنمية وتعليم عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة.
- ٣- التعرف على خصائص العينة، وتحديد الموضوعات الإرشادية التي سوف تقدم لهم من خلال البرنامج، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخر ضابطة.
- ٤- تنظيم محتوى البرنامج الإرشادي بحيث يراعي خصائص العينة، وطريقة تدريمه للطلاب في ضوء عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة التي يتضمنها البرنامج الحالي، بحيث تتدرج الجلسات من السهل إلى الصعب.
- ٥- عمل جلسة خاصة قدمت قبل جلسات البرنامج التدريسي، لمناقشة أفراد المجموعة التجريبية في التعريف بالبرنامج الحالي، والهدف من البرنامج، وأهميته، للتعرف على عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة، وأثر ذلك في زيادة مستوى التعليم والتحصيل.
- ٦- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي:
الهدف العام للبرنامج الإرشادي (تحسين عادات الاستذكار وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة الطائف) ويترافق من هذا الهدف العام عدة أهداف تتمثل فيما يلي:
أ- يضع الطالب خطة تنظيم وقته.
ب- يركز انتباهه بالاندماج في المجتمع الإرشادي الموكله إليه.
ج- يشارك بفاعلية في الماقشات الأكاديمية، يلخص الم الموضوعات الدراسية بشكل يسهل تذكرها.
د- يراجع دروسه بشكل دوري لثبت المعلومات.
هـ- يستعد للامتحان بمراجعة معلوماته والتدريب على الاختبارات المتوقعة.

- و- يدون الملاحظات أثناء التدريب،
 ز- يركز على الأفكار الرئيسية والقمعية.
 ح- يدأوم على عملية الاستذكار أثناء التدريب والتعلم.
 ط- يركز على تحديد الأهداف الرئيسية أثناء مذاكرته.
- ٧- تحديد عدد جلسات البرنامج:
 تم عقد (٢٠) جلسة ارشادية للطلاب زعن كل الجلسة ٤٥ دقيقة.
- ٨- تحديد محتوى البرنامج الإرشادي والذي يرتكز على (٦) عادات للاستذكار ومهارات من مهارات معاواة المعرفة.
- ٩- تقويم الجلسات:
 تم الاعتماد على التقويم التكويني وتقويم كل جلسة بحدتها.
- ١٠- صدق البرنامج:
 تم التحقق من صدق البرنامج بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم والطلب منهم ابداء ملاحظاتهم حول (صلاحية البرنامج للتعليم، ملائمة البرنامج لمستوى الطلاب، ملائمة التقويم لأهداف الجلسة)

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) للإجابة عن أسئلة الدراسة حيث تم الاعتماد على التوسيطات الحسابية والإتحارات المعيارية والتسلب واختبار "ت" للعينات المرتبطة (paired t test) واختبار "ت" للمعینات المستقلة (independent sample t test)

النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أثر البرنامج الإرشادي الانتقائي في تحسين عادات الاستذكار لدى طلاب جامعة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختيار القرصين التاليين:
 الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس عادات الاستذكار في الاختبارين القبلي والبعدى
 ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بالاعتماد على اختبار "ت" للعينات المرتبطة (paired sample t test) ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدى على مقياس عادات الاستذكار والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة دات، درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقاييس عادات الاستذكار

مترى الدالة	قيمة دات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	القياس	المهارة
١٠٠٠	٢٩,٣٦	١,٤٥	٢٠,٢٢	٢٤	القبلي	الحرض على الاستذكار
		١,١٢	٢٩,٢٩	٢٤	البعدي	
١٠٠١	١٩,٩٦	١,٤٦	٢١,٨٨	٢٤	القبلي	تنظيم الوقت وتحديد الأولويات
		٢,٠٩	٢٢,٠٣	٢٤	البعدي	
١٠٠٢	١٩,٧٦	١,٩٧	٢٠,٧٩	٢٤	القبلي	التركيز أثناء الاستذكار
		٢,٣٣	٢٨,٧٣	٢٤	البعدي	
١٠٠٣	٢٠,٥١	١,٤٢	٢٠,٣٦	٢٤	القبلي	التحفيص وتنوين اللاحظات
		٢,٣٩	٢٨,٧٣	٢٤	البعدي	
١٠٠٤	١٨,٦٦	١,٩٦	٢١,٧٢	٢٤	القبلي	استراتيجيات الاستذكار
		٢,٧٧	٢٢,٥٦	٢٤	البعدي	
١٠٠٥	٢٤,٠٤	١,٠٣	١٨,١٨	٢٤	القبلي	الاستذكار للأختبارات
		٢,٠٦	٢٧,٩٤	٢٤	البعدي	
١٠٠٦	٤٧,٧٧	١,١٥	١٢٣,٤٢	٢٤	القبلي	الكلية
		٢,٠٩	١٢٩,٣٦	٢٤	البعدي	

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقاييس عادات الاستذكار والصالح التطبيقي البعدي. وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس عادات الاستذكار بين الاختبارين القبلي والبعدي. وهذا يبين تأثير البرنامج الإرشادي على تحسين عادات الاستذكار لدى طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مما يؤكد وجود تأثير إيجابي دال للبرنامج الإرشادي في تحسين عادات الاستذكار والتي تتضمن الحرض على الاستذكار، تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، التركيز أثناء الاستذكار، التحفيص وتنوين اللاحظات، استراتيجيات الاستذكار، الاستعداد للأختبارات. الفرض الثاني، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة على مقاييس عادات الاستذكار بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
ولاختبار هذا القرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة تـ^t بالاعتماد على اختبار تـ^t للمعیقات المستقلة (Independent sample t test) ومستوى الدلالة لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدى، وذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائى SPSS والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.
جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة تـ^t لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فيقياس البعدى على مقاييس عادات الاستذكار

المهارة	القياس	t	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة تـ ^t	مستوى الصلاحيـة
العرض على الاستذكار	الضابطة	-1,12	٢٠,٥٥	٢١	٣٢,٠٦	٠,٩٣
	التجريبية	١,١٣	٢٩,٢٦	٢١		
تنظيم الوقت وتحديد الأولويات	الضابطة	١,٧٥	٢١,٩٤	٢١	١١,٧٩	٠,٩٣
	التجريبية	٢,٠٨	٢٢,٠٣	٢١		
التركيز أثناء الاستذكار	الضابطة	١,٥٩	٢٠,٦٨	٢١	١٧,١٧	٠,٩٣
	التجريبية	٢,٢٢	٢٨,٧١	٢١		
التخمين وتدوين الملاحظات	الضابطة	١,١٧	٢٠,٤٤	٢١	٢١,٨٩	٠,٩٣
	التجريبية	١,٩٩	٢٨,٧٤	٢١		
استراتيجيات الاستذكار	الضابطة	١,٧٤	٢١,٨٩	٢١	١٩,٧٠	٠,٩٣
	التجريبية	٢,٧٧	٢٢,٥٦	٢١		
الاستدراك للاختبارات	الضابطة	١,٦٦	٢٨,٣٦	٢١	٢٢,٣٦	٠,٩٣
	التجريبية	٢,٠٩	٢٢,٩٤	٢١		
الكل	الضابطة	٢,٥٦	١٢٢,٣٩	٢١	٢٣,٧٨	٠,٩٣
	التجريبية	٠,٤٣	١٢٤,٣٦	٢١		

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فيقياس البعدى على مقاييس عادات الاستذكار ولصالح المجموعة التجريبية، وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس عادات الاستذكار بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (٢٠٠٢) التي أظهرت نتائجها وجود تأثير للبرنامج الإرشادي في تحسين بعض عادات الاستذكار، وهذا يبين تأثير

البرنامج الارشادي في تحسين عادات الاستذكار لدى طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي معا يؤكد وجود تأثير ايجابي دال للبرنامج الارشادي في تحسين عادات الاستذكار والتي تتضمن الحرص على الاستذكار، تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، التركيز أثناء الاستذكار، التلاخيص، وتجنب الملاحظات، استيعاب المعلومات، الاستعداد للامتحانات

ويعود السبب في ذلك أيضاً في أن أهمية الموضوع الذي تناوله الباحث والذي يهم واقع الطلاب والذي يتعلق بالمشاكل التعليمية التي تواجههم في حياتهم اليومية، لذلك فقد بذل الطلاب الجهد لاستيعاب المعلومات ومهارات الاستذكار الذي ركز عليها البرنامج، ويشير هذه النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي الذي استخدمه الباحث في الدراسة الحالية في تحسين عادات الاستذكار من خلال معرفة أفراد المجموعة التجريبية بأهم المهارات التي اكتسبوا من خلالها سلوكيات جديدة اتسمت بالكتفاه وظهرت نتائجها من خلال الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد التقييم القرعية وفي الدرجة الكلية واضحة لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي وهذا يعني أن هناك آثراً فعالاً للبرنامج الإرشادي الانتشاري في تحسين عادات الاستذكار لدى الطلبة الذين تعرضوا لهذا البرنامج وهم أفراد المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث هذه النتائج الإيجابية إلى ما وفره البرنامج من مقومات أسهمت في تحسين عادات الاستذكار ومن بين هذه القوميات طبيعة البرنامج الإرشادي ووضوح أهدافه وارتباط جلساته وأسلحته المختلفة بواقع حياة الطلاب. هنا بالإضافة إلى توفير الجو النفسي المميز طوال جلسات البرنامج واعطاء أفراد المجموعة فرصة التفكير النقاشة والمحوار والاقناع والافتتاح تعثباً مع المبدأ الذي تم الاتفاق عليه وهو حرية الرأي واحترام الرأي الآخر عند الناقشة في الأنشطة لأن الطلاب يملكون هذه المرحلة بالذات بحاجة مثل هذه الأدوات. كما يجزئ الباحث هذه النتيجة في ضوء عدم تعرُض طلاب المجموعة الضابطة إلى برنامج إرشادي يساعدهم في تحسين عادات الاستذكار وبالتالي فإن نتائج طلاب هذه المجموعة لم يطرأ عليها أي تحسن يذكر وبالتالي فإن الفروق في درجات الاختبار البعدى كانت لصالح المجموعة التي تم عرضها لها هذا البرنامج.

السؤال الثاني: ما أثر البرنامج الإرشادي الانتقائي على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب حاسمة الطائف؟

اللاحاجة من هذا السؤال تم اختيار الفرضين التاليين:

الفرض الأول: تتجدد فروق ذات دلالة احصائية بين متسطط درجات أفراد المجموعة

التجريبية على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبارين القبلي والبعدى ؟
ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t test ، بالاعتماد على اختبار «ت» للعينات المرتبطة (paired sample t test) ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدى على مقياس مهارات ما وراء المعرفة والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t test لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس مهارات ما وراء المعرفة

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	القياس	المفهارة
٠,١٢	١٢,٦٧	٢,٦٨	٤٥,٩٤	٢١	القبلي	المعرفة الادراكية
		٢,٥١	٥٦,٧٧	٢١	البعدى	
٠,٠٠	١٦,٤٢	٢,٣٩	٤٠,٩٩	٢١	القبلي	المعرفة التخطيمية
		١,٣٠	٥٥,١٨	٢١	البعدى	
٠,٠١	٣١,١٠	٢,٥٩	٨٦,٠٥	٢١	القبلي	الكلية
		٢,٣٦	١١٦,٩١	٢١	البعدى	

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس مهارات ما وراء المعرفة ولصالح التطبيق البعدى، وتشير هذه النتائج الى قبول الفرض وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبارين القبلي والبعدى . وهذا يبين تأثير البرنامج الارشادى على تمهيد مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى مما يؤكد وجود تأثير ايجابى دال للبرنامج الارشادى في تمهيد مهارات ما وراء المعرفة والتي تتضمن المعرفة الادراكية والمعرفة التخطيمية.

الفرض الثاني: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والشاذة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة بعد تطبيق البرنامج الارشادى ؟
اللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t test ، بالاعتماد على اختبار «ت» للعينات المستقلة (independent sample t test) ومستوى الدلالة لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الشاذة في الاختبار البعدى، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات المجموعتين التجريبية والضايطة فيقياس البعد

الجهة	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مدى
المعرفة الإدراكية	الضايطة	٢٤	٤٥,٩٠	٢,٤١	١٢,٦	٠,٣٣
	التجريبية	٢٤	٥٦,٧٢	٤,٥١	١٨,٩١	٠,٣٣
المعرفة التنظيمية	الضايطة	٢٤	٤٠,٧٦	٢,٠٠	١٨,٩١	٠,٣٣
	التجريبية	٢٤	٥٠,١٨	٤,٣٠	١٩,٤٢	٠,٣٣
الكتاب	الضايطة	٢٤	٨٦,٢٩	٢,٨٠	١٩,٤٢	٠,٣٣
	التجريبية	٢٤	١١١,٩١	٧,٣٦	١٩,٤٢	٠,٣٣

يتضح من الجدول (١٠) وجود هررور ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيقياس البعد على مقياس مهارات ما وراء المعرفة ولصالح المجموعة التجريبية، وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو وجود هررور ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضايطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وهذا يبين تأثير البرنامج الإرشادي في تضمين مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدى مما يؤكّد وجود تأثير إيجابي دال للبرنامج الإرشادي في تضمين مهارات ما وراء المعرفة والتي تتضمن المعرفة الإدراكية والمعرفة التنظيمية.

وهذا يوضح أن البرنامج الإرشادي بما تضمنه من معلومات وجلسات تدريبية أدى إلى احداث تغير دال احسانيها وقد يرجع السبب في ذلك الى عدة اسباب منها:

- بناء البرنامج وما تضمنه من معلومات حيث قام الباحث بالرجوع الى العديد من الدراسات السابقة والأدب التئيري والأخذ بأراء العديد من الخبراء في مجال الإرشاد وعلم النفس.
- عملية تطبيق البرنامج والتي كانت من فعل الباحث نفسه حيث تم تطبيق عدد من التقنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج ومنها المحاضرات والمناقشات الجماعية والواجبات المنزليه، والتذبذب، والتعزيز، حيث تم وبالاعتماد على التقنيات السابقة تربية مهارات ما وراء المعرفة والتي تتضمن المعرفة الإدراكية والمعرفة التنظيمية.
- مدة التدريب على الجلسات الإرشادية حيث تم تطبيق البرنامج في عدد من الجلسات

تضمنت معلومات خاصة بمهارات ما وراء المعرفة وحيث ان جلسات البرنامج كانت تمس موضوع ذو صلة كبيرة وعلاقة بالطلاب مما زاد من دافعيتهم في حضور البرنامج الإرشادي والاستفادة من محتواه.

٤- هناك علاقة بين عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة حيث أن تعمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب تؤدي إلى تحسين مهارات الطلاب في عادات الاستذكار والإنجاز والتحصيل الدراسي.

ولتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سعید (٢٠٠٢) [دراسة نادیة لطف الله (٢٠٠٢) العبد (٢٠٠٢) نصار (٢٠٠٧) عبد الواسع (٢٠٠٨) الحارثي (٢٠٠٩)] التي أظهرت نتائجها وجود أثر دال للبرامج الإرشادية التي تم استخدامها في تعمية مهارات ما وراء المعرفة.

ويفسر الباحث هذه النتائج أنها تعزى للأثر الإيجابي لمحنوي البرنامج الإرشادي الذي يحتوى على مدى جلساته معلومات كانت كافية بتحسين مهارات ما وراء المعرفة في جو كان يسوده أسلوب الحوار الهدف والمناقشة والإقناع وتنمية مفهوم الذات الإيجابي والتقويم الذاتي وتنمية مستويات التفكير العليا التي تشمل التحكم التشطط بالعمليات الإدراكية المتعلقة بالتعلم مثل أنشطة التخطيط الكيفية للتعلم ومراجعة وتقويم مدى التقدم لإنتهاء المهام

السؤال الثالث: هل توجد فروق بين متطلبي درجات أفراد المجموعة التجريبية في عادات الاستذكار في القياسين البعدى والتبعى.

للإجابة عن هذا السؤال تم اختيار الفرض الثالث:

لا توجد فروق بين متطلبي درجات أفراد المجموعة التجريبية في عادات الاستذكار في القياسين البعدى والتبعى.

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والاتجاه المعياري وقيمة t «بالاعتماد على اختبار t المترتبة paired sample t test» () ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعى على مقاييس عادات الاستذكار والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

التوسطات الحسابية والانحرافات التعبيرية وقيمة دت، درجات المجموعة التجريبية في المقاييس البعدى والتبعى على مقياس عادات الاستذكار

متوسط المجموعات	قيمة دت	الانحراف التعارى	المتوسط الحسابي	n	المقياس	المهارة
٠,٧٩	٠,٤٠	١,١٢	٦٦,٣٩	٣٤	البعدى	الحرص على الاستذكار
		٠,٨١	٦٦,٣٥	٣٤	التبعى	
٠,٦٤	٠,٧٨	٢,٠٩	٦٦,٠٢	٣٤	البعدى	تنظيم الوقت وتحديد الأ الأولويات
		٢,٨٠	٦٦,٢٣	٣٤	التبعى	
٠,٦٧	١,٩٧	٢,٢٢	٦٦,٧١	٣٤	البعدى	التركيز أثناء الاستذكار
		١,٨٨	٦٦,٠٣	٣٤	التبعى	
٠,٥٦	٠,٥٩	٠,٩٩	٦٦,٧٤	٣٤	البعدى	الطبعين وشرين الملاحظات
		١,٠٥	٦٦,٨٢	٣٤	التبعى	
٠,٤٩	٠,٤٤	٢,٦٧	٦٦,٥٦	٣٤	البعدى	استراتيجيات الاستذكار
		٢,١٨	٦٦,٥٣	٣٤	التبعى	
٠,٤٩	١,٧٥	٢,٠٦	٦٧,٩٤	٣٤	البعدى	الاستدراك للأختبارات
		٢,٠٤	٦٨,١٨	٣٤	التبعى	
٠,٣٧	٢,٢١	٠,٠٤	٦٧٩,٣٦	٣٤	البعدى	الكتاب
		٢,٧٤	٦٨٠,١٤	٣٤	التبعى	

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متسطات درجات المجموعة التجريبية في المقياس البعدى والتبعى على مقياس عادات الاستذكار ، وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس عادات الاستذكار في الاختبارين القبلي والبعدى . وهذا يؤكد بقاء أثر البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية . ويرجع الباحث استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تحفيز عادات الاستذكار إلى حاجة الطالب لتعلم مثل هذه الموضوعات فالاستذكار بطريقة جيدة يؤدي إلى مزيد من الاستذكار ، واكتساب المعرفة وبالتالي معاونة النجاح الدراسي . ويعزو الباحث أيضاً الاستمرار في أثر البرنامج إلى عدد الجلسات التدريبية والأسلوب المستخدم مع الطلبة للتوصيل المعلومة والمادة العلمية التي تضمنها البرنامج .

إن إتقان المتعلم تهارات دراسية هامة يعد من أهم الموارد المؤهنة في تعلمه . وذلك حين

يعرف ويقتن الطريقة والكيفية التي يدرس بها بنجاح، فمثل هذا المتعلم لن يصبح بمقتضوره النجاح في المستويات الصحفية فحسب، بل سيصبح قادرًا على مواصلة النجاح في التعلم الذاتي، وذلك من خلال ما تحققه هذه الممارسات الشعالة من تقلية مترجمة تعمل على تصحيح المسار نحو تحقيق أهداف الدراسة والتعلم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق بين متواسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات ما وراء المعرفةقياسين البعدى والتبعى.

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الثاني:

لا توجد فروق بين متواسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات ما وراء المعرفة للقياسين البعدى والتبعى.

والاختبار لهذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t ، بالاعتماد على اختبار t للعينات المرتبطة (paired sample t test) ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية في الاختبارين البعدى والتبعى على مقياس مهارات ما وراء المعرفة والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t ، درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعى على مقياس مهارات ما وراء المعرفة

مستوى الدلة	قيمة t	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	n	القياس	المقدمة
٠,٨٣	٠,٢١	٢,٥١	٥٦,٧٢	٣١	البعدى	المعرفة الاندرايكية
		٢,٦٢	٥٦,٨٥	٣١	التبعى	
٠,٧٩	٠,٣٦	٤,٣٠	٥٥,١٨	٣٤	البعدى	المعرفة التعليمية
		٥,١١	٥٥,٣١	٣٤	التبعى	
٠,٧٧	٠,٤٤	٧,٣٦	١١١,٤١	٣٤	البعدى	الكل
		٦,٥٨	١١٢,٢٦	٣١	التبعى	

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متواسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعى على مهارات ما وراء المعرفة . وتشير هذه النتائج إلى قبول الفرض وهو توجد فروق بين متواسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات ما وراء المعرفة القياسين البعدى والتبعى، وهذا يؤكد بشاء أثر البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية.

ويعزو الباحث العيب في استمرار أثر البرنامج الإرشادي إلى أن مهارات ما وراء المعرفة تساعد التعلم اكتساب مهارات عقلية والقدرة على الفهم والاستيعاب، وكذلك اكتساب عادات جديدة في التفكير بشكل عام حيث أن هذه المهارات تستمر مع التعلم في المستقبل مما يساعده في تحسين تحصيله الدراسي، كما يعزّز الباحث أيضاً الاستمرار في أثر البرنامج إلى عدد الجلسات التدريبية والأسلوب المستخدم مع الطلبة لتوسيع المعلومة والمادة العلمية التي تتضمنها البرامج. كما يعزّز الباحث هذه النتيجة إلى البرنامج الإرشادي الذي يستند في ففياته إلى الإرشاد الانتقائي من خلال استخدام عدة استراتيجيات للمواجهة ترتكز على المكونات المعرفية والوجودانية والسلوكية التي تتضمنها أي مهارة ، والأمر الذي أدى إلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

التوصيات:

- تدريب الطلبة على عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة وبشكل مستمر.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتدريب على عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة.
- الاستفادة من المعايير التي أهدتها الباحث للتعرف على وجود عادات الاستذكار ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة، ومحاولة التعديل في العادات والمهارات الخاطئة.
- ضرورة تركيز أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريسيهم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة .

المراجع:

- الأنصار ، صفاء. (١٩٩٨). تعلم من أجل التفكير، ترجمة. القاهرة، دار قيادة الطباعة والنشر والتوزيع.
- باقرسون، منى. (١٩٩٠) [نظريات الإرشاد والعلاج النفسي]. ترجمة حامد القبي، الكويت: دار الفلم.
- السيد، جابر (٢٠٠٤). تربية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٦ (٢)، من ص ٣٨-٦٦.
- جبر، رضا عبد الرحمن (٢٠٠٨) [مهارات الاستذكار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية]. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حسام الدين، اليان. (٢٠٠٤). فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة التنبية التهامي التراخي والتحصيل في مادة التعليم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة التربية العلمية، ٥ (١)، من ص ١٠٣-١٢٣.
- الخطيب، يلال والرفوع ، محمد (٢٠٠٧). مهارات الدراسة لدى طلبة جامعة المنيا التقنية. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ٣١ (٢)، ص ٣٦٠-٣٨٢.
- الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥) علم النفس الإرشادي، عمان: دار يال للنشر والتوزيع.
- راضي، فوازية (٢٠٠٢) . مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والشمولية النفسية. مجلة جامعة المنصورة، كلية التربية، المدرب ٤٨ ، من ص ١١-٣.
- زقزق، محمد (٢٠٠١) . فاعلية برنامج استراتيجيات تجهيز المعلومات لـ تقليل الاتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الاستذكار والإنجاز الأكاديمي في ضوء المسنة المثلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ٤ (٥٦) ، ص ٩١-٩٧.
- زقزق، محمد (١٩٩٨)) الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار، دراسات في علم النفس التربوي، القاهرة : دار النهضة العربية، القاهرة.
- سعيد، ليزن. (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان على تربية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة التربية ، التربية العلمية وثقافة المجتمع ، المؤتمر العلمي السادس ، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية
- سليمان، سلامة محمد (١٩٩٨م) [مهارات الاستذكار وسلكاتها في علاقتها بالتقدير الدراسي]. بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس بمصر، مركز التنمية البشرية والعلومات، الجيزة .

- سلطان، صالح (١٩٩٢). تعلم كيف تتعلم، مجلة اللجنة الدولية الفطرية، العدد الخامس، ص ٢٦ - ٣٠.
- السيد، عمير. (٢٠٠٧) مهارات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية - مجلة إنسان، الجامعات العربية - العدد التاسع والأربعون، ديمبوم، من ص ١٠٣ - ١٤٦.
- الشلوي، بزها عواض (٢٠١١) عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومهارات معاونة المعرفة لدى طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- الشناوي، عبد النعم (١٩٩٨) : علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، دراسات في علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- شهاب، متى. (٢٠٠٠)، أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم ولقدمة مهارات حل المشكلات التكاملية والتفكير الابتكاري لدى المهدىات الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، ٤ (٤)، ص. من، ١ - ٤٠.
- صالح، محمد محمد الله (١٩٩٥) أساسيات التوجيه التربوي، الرياض: دار البريد.
- عبد النبي، محسن محمد (١٩٩٦) : مهارات التعلم والاستذكار لدى طلاب من طلاب المرحلة الثانوية بكلية التربية، جامعة المنصورة، المؤتمر السنوي الثاني، قسم علم النفس التربوي، ، ص من ١٨٩ - ٢٢٥.
- عبد ندي، احمد عبد الله (٢٠٠٧) مهارات التعلم والاستذكار لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- عبد الهادي، دانيا (٢٠١١) . أثر برنامج تدريسي قرائي في مهارات الاستذكار ودراسته الانجاز الأكاديمي وما وراء النهém القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٧١، من ص ٣٩ - ١٢٢.
- العثوم، عدنان (٢٠٠٢) . علم النفس العربي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
- العثيم، أمل محمد (١٩٧٧) . ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- عثمان، هارون (١٩٩٥) . سكريولوجية إدارة الوقت وبناء مهارات التفكير الاستراتيجي، القاهرة: دار المعرفة.

- العجمي، سهام محمد (٢٠٠٧). علاقة مهارات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية بالأحساء. مجلة رسالة الطليق العربي، العدد (٨٦)، مكتب التربية العربية للدول الخليج، من ١١-٥١.
- العنان، علي عبد الله (٢٠٠٦). مهارات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٢)، الرياض، من ٤٣-٥٥.
- العمري، صلاح الدين (٢٠٠٥). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٢م) مسلسلات الطفولة والمرأة . بيروت: دار العلوم العربية .
- جرولن، فتحي (١٩٩٩). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- لطف الله، نادية. (٢٠٠٢). تربية مهارات مواجهة المعرفة وأثرها على التحصيل والاتصال. أثر التعلم لدى الطالب لتعلم خلال مدة طرق تدريس العلوم. التربية العلمية وظاهرة المجتمع ، المؤتمر العلمي السادس ، القاهرة : الجمعية المصرية للتربية العلمية
- مصطفى، فهيم (٢٠٠١) . الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- المقرن، عبد الله بن يوسف (٢٠٠٤) . مهارات الاستذكار، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، مركز التوجيه والإرشاد.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧) مهارات التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار المسيرة.
- همام، حاتم . (١٩٩٤). كيف تدرس وتنت伺ق، دراسة لكل طالب، عمان: دار الفراتان.
- وليم عبد، عز علانة (٢٠٠٢): " التفكير والتوجه الدراسي " الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

- Beath, M.E. (1998). Teaching the conceptual change using status as Metacognitive Tool. science Education 82(3).
- Bruch,C.B(1998)Meta-creative Awareness of Thoughts and Feelings during Creative Experiences. The Journal of Creative Behavior, Vol. 32 No. (2) P.112 .
- Corlett, D. (1984) Library Skills, Study Habits, and Attitudes and Sex related to Academic Achievement. Education and Psychological Measurement , 34(4).
- Costa, Artha L. (1991). Mediating the metacognition . A resource book for teaching thinking . Alexandria, Virginia . Association for supervision and curriculum development>

- Everson, H.T. (1997). Do metacognition skills and learning strategies transfer across domains. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association. Chicago, IL, March 2428-. (ERIC Document Reproduction Service ED 410262).
- Elliot, A. & Sheldon, K (1997). Avoidance achievement motivation: a personal goals analysis. *Journal of personality and social psychology*, vol 73(1), 171-185.
- Flavell, J. (1976). Metacognition aspects of problem solving. In Renick, L. *The nature of intelligence*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Flavell, J. (1987). Speculations about the nature and development of metacognition. In Weinert, F. and Kluwe, R. (Eds). *Metacognition, motivation, and understanding*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Georgiades, P. (2004). Making pupils' conceptions of electricity more durable by means of situated metacognition. *International Journal of science Education*, 26 (1), 8599-.
- Gunstone, R. and Northfield, J. (1994). Metacognition and learning to teach. *International Journal of Science Education*, 16 (5), 523-537-.
- Gokhan, O., Aysel, Memis & Turan, Temur (2009) meta – cognition , study habits and Attitudes . International Electronic . journal of Elementary vol 2 Issue p.154..
- Lindstrom, C. (1995). Empower the child with learning Difficulties to think Metacognitively. *Australian Journal of Remedial Education*, 27(2), 2831-.
- Pannusamy, R. (2006) . The Impact of Meta – Cognition and problem solving strategies among low achievers in History .
- Rawan , H ; 2009 , The development of metacognitive skills among first year science student. University of new/England .
- Rickey, D & Stacy, A. (2000). the Role of Metaconition in learning chemistry. *Journal of chemical Education*, 77 (7), 915-920-.
- Schraw, G. & Graham, T. (1998) Helping gifted students develop metacognitive awareness. *Rocper Review*, 20, (1).
- Schraw ,S and Dennison. (1994). Assessing metacognitive awareness. *Contemporary educational psychology*,19, 460-475-.
- Son , L . (2004) . Meba – cognitive controlled spacing of study . *Learning , Memory and cognition journal of Experimental psychology* , No 30 pp 601 – 604.
- Susan , K . (2009) , using Instructional materials to close Achievement Gaps . *journal of psychology* , vol. 128 no (3) pp. 307 – 324.



二十一

الاحتياجات التدريبية

لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الصاليف

من مهارات التعلم الإلكتروني

د. خالد بن محمد حمدان العصيمي
أستاذ الإدارة التربوية الشارك بكلية التربية جامعة الطائف

الملخص

هدف البحث إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني، والكشف عن دلالة الفروق بين احتياجاتهم التدريبية وفق بعض المتغيرات، و باستخدام المنهج الوصفي طبقت استبيان من ٥ محلور و ٦٢ مهارة على عينة بلغت ٣٠٢ عضو هيئة تدريس، وتوصل إلى:

أن الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني عالية بمتوسط (٣,٨٨)، وتمثلت على التوالي في مهارات: استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني التزامني واللا تزامني، تخطيط وتصميم وتقيم المقرر الإلكتروني، استخدام الحاسوب الآلي، استخدام الشبكات والإنترنت.

لا توجد فروق ذات دلالة بين الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً لتقديرات الدرجة العلمية، والتخصص الأكاديمي (بين العلمي والطبي)، والجنس (هذا مهارة التفاعل الإلكتروني)، بينما توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى (١,٠٠ كـ ٥) بين احتياجاتهم التدريبية وفقاً لتقديرات التخصص الأكاديمي لصالح الأدب، وفي جميع المهارات، والجنسية لصالح المعاودي في مهارات: استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، تخطيط وتصميم وتقيم المقرر الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني التزامني واللا تزامني، والجنس لصالح الإناث في مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللا تزامني.

ويؤدي الدراسة بإعداد حفاظ قدرية وفقاً للمهارات التي كشفت الدراسة عن الاحتياج التدريسي منها العالمي جداً والمعتملي، ولتكثيف عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، وتحفيزهم على المشاركة والتميز في تطبيق مهارات التعلم الإلكتروني بعقرراتهم الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التربيب، الاحتياجات التدريبية، مهارات التعلم الإلكتروني، التعلم الإلكتروني.

Keywords: Training, Training needs, E-learning skills, E-learning

أولاً: مدخل البحث:

١- المقدمة :

بعد التعلم الإلكتروني أحد أبرز المكاسب الثورة المعلوماتية والتكنولوجية في ميدان التربية والتعليم، ومن المصطلحات الحديثة في المجال التربوي، ومع أن عمره الزمني قصير نسبياً، إلا أنه شهد تطوراً كبيراً سواءً أكان على مستوى التطبيق أو التنفيذ، كما أن برامج التعليم عبر الإنترنت آخذة في النمو، ويتوقع أن يصبح التعلم الإلكتروني الأسلوب الأمثل والأكثر انتشاراً للتعليم والتدريب في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إن أعداد الطلبة الذين يدرسون المقررات عبر الإنترنت في تزايد كبير، وهناك تقديرات لأعدادهم عام ٢٠١٤م يأكثر من ١٨,٥ مليون طالب وطالبة في أمريكا فقط. (Tucker & Neely, ٢٠١٠، ٢٥).

كما أدى انتشار الإنترنت ومصادر المعلومات والتعلم الإلكتروني وسهولة التعامل معها ومزايده المتعددة إلى تناقض الممارسات التعليمية والتدريبية على توظيفها واستخدامها في التعليم، وأصبح للجامعات مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، تحتوي على روابط تميز باستخدام بثات التعليم الإلكتروني وتقنيات الويب المختلفة، وتزداد أعداد المقررات الإلكترونية المطروحة عبر الإنترنت في مختلف التخصصات العلمية، وتحولت العملية التعليمية في الجامعات إلى التعلم الإلكتروني المدعج مع التقليدي أو بالكامل. (أبو خطوة، ٢٠١٢، ٩).

لذا أنشئت وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لنشر تطبيقات التعلم الإلكتروني بما يتوافق مع معايير الجودة النوعية، وتصميم المواد التعليمية الرقمية وإنتاجها ونشرها، كما تم عقد العديد من المؤتمرات الدولية والدورات وورش العمل التطبيقية بالتعاون مع الجامعات السعودية للتعرف بالتعلم الإلكتروني والارتفاع، بأعضاء هيئة التدريس فيه، واقتراح أهم الأساليب والتجارب التطبيقية في هذا المجال، كان آخرها المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد "تعليم مبتكر مستقبل واعد" انعقد في مدينة الرياض عام ١٤٣٦هـ/فبراير ٢٠١٥م، وجميع هذه المؤتمرات توصي بضرورة توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني تضمن حصولهم على المهارات اللازمة للتعامل مع برامجه وادواته بكلفة عالية (www.ebc.edu.sa)

ومن هذا المنطلق، فإن جامعة الطائف تحمل على الارتفاع بأعضاء هيئة التدريس فيها وتطوير مهاراتهم المهنية والتقنية، وتشجيعهم لإتباع أساليب تعليمية حديثة تتلائم مع التقنيات الحديثة، وافتتحت لذلك عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م بهدف نشر تقنيات وتطبيقات التعلم الإلكتروني وتهيئة البنية التحتية اللازمة لذلك في الجامعة.

وإعداد وتصميم البرامج والقرارات الإلكترونية، ودور أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدامها في مقرراتهم الدراسية. (www.tu.edu.sa)

٢- مشكلة البحث:

التدريب عملية مستمرة في المؤسسة الهدف منه إكساب المتدربين المعرف والمهارات اللازمة لأداء مهامهم الوظيفية الحالية والمستقبلية، وهو نشاط حافل إلى تنمية الموارد البشرية وتطويرها ورفع كفاءتها لواجهة التغيرات المختلفة.

ولقد غيرت شبكات الاتصال وتقنيات المعلومات من طبيعة عملية التعليم والتعلم، (الفهد والهابس، ٢٠٠٠)، (حمدى، ٢٠٠١)، وهناك خطوات واسعة لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني وتطبيقاته في مجال التربية والتعليم، والتي أدى دورها إلى تطوير دور الأستاذ ليكون مصمم تعليمي، وسهل لتنفيذ الأنشطة التعليمية، ووجه الطلبة بدلاً من كونه مصدرًا للمعلومات، وجعلت من الطلاب محوراً للتعلم يغض النظر عن المكان والزمان. (بدج، ٢٠٠٩)

وتبرز الدراسات في التعلم الإلكتروني حيث تغير في أنوار أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع بيئة التعلم الإلكتروني (HU، ٢٠٠٩)، وجاهة الأستاذ الجامعي إلى إمتلاكه عدداً من الكفايات والمهارات في التعليم الإلكتروني (بدج، ٢٠٠٩)، وإلى استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في عمليات التصميم وصياغة المحتوى والتقديم والتقييم للعملية التعليمية في الجامعة، والاعتماد على طرق تدريسية تتوافق مع التفاعلات الإلكترونية التفاعلية والالتزامنية. (Alasmani, A., ٢٠٠٥، Carril et al., ٢٠١٢، Pineda, ٢٠٠٩)

كما يجد «أيدين» (Aydin, ٢٠٠٥، ٧٠، ٢٠٠٥) أن هناك ت�性اً في الموارد البشرية اللازمة من المؤهلين في تصميم وتطوير وتنفيذ وتقدير التعلم الإلكتروني، ويرى «هارفل» (Harrel, ٢٠٠٧، ١١) أن المعرف والمهارات والقدرات اللازمة للتعلم في سياق التعلم الإلكتروني هي حاجة إلى توضيح وتنظيم بحيث يمكن التدريب عليها وملاحظتها وتقديرها بطريقة وطنية، وتخلص «باراء» (Baraa, ٢٠١٠، ١٢، ٢٠١٠) إلى أن العجز عن تطبيق التعلم الإلكتروني كان بسبب القصور في تدريب المعلمين والذين ينقص العديد منهم الإعداد الجيد في مجالات التعلم الإلكتروني ويجد أن مسعد (مسعد، ٢٠١٢، ٢٢٠) أن هناك فحصاً في البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس على التدريس في بيئة التعلم الإلكتروني بالجامعات، ويوصي «هبي» (Hiby, ٢٠٠٩) بتحفيز التدريب اللازم، ويعنى بتحقق الجودة في التدريس الإلكتروني وتعزيز عملية التفاعل المهمة في المقررات الإلكترونية، ويرى «هاراء» (Baraa, ٢٠١٠، ٥٣) أن توفر كليات التربية برامج للتدريب الإلكتروني مبنية على مواصفات ومعايير تساعد في التحول من التدريس الصفي إلى التعليم الإلكتروني مع الإعداد

التقني التكامل والتابع للمعلم، وترى «أريينتو» (Arinio, ٢٠١٢) أن تستهدف برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس تطوير مجموعة من الكفايات تشمل: تطوير المحتوى، أسلحة التعلم، استراتيجيات التدريس، التقييم.

وللحاجة إلى إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال التعلم الإلكتروني، ويحيث أن الوسيلة الفاعلة لمن هم على رأس العمل هي التدريب، ولتحقيق التدريب أهدافه فإن من المهم تحديد واقع الاحتياج التربوي لأعضاء هيئة التدريس من مهارات التعلم الإلكتروني واقتراح البرامج التدريبية التي تلبى هذا الاحتياج. (العنزي، ٢٠٠٩)، (العنيف، ٢٠٠٩)، (التركي، ٢٠١٠)، (الجودي، ٢٠١١)، (المغيري، ٢٠١٢)، (آل مسعد، ٢٠١٢)

وبناءً على ما سبق، تتلخص مشكلة البحث في تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني.

٣- أهمية البحث:

الاهتمام بإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس ليس جديداً، حيث تتناول الدراسات أهمية التموي المهني والعلمي للأستاذ الجامعي، وتشير إلى قصور الجامعات في هذا المجال لهم: إلى جانب ما يتعرض له أداء الأستاذ من انتقادات، وما توصي به هذه الدراسات من ضرورة معالجة هذا الخلل والتصرور بتحديد الاحتياجات التربوية لأعضاء هيئة التدريس وتنفيذ البرامج التربوية لهم لأنهم مصدر مهم لمعرفة العناصر الفعالة في العملية التعليمية وتحديد الكفايات والمهارات اللازمة للحاق بالتغييرات المختلفة، وهذا ما تناوله به إستراتيجية جودة التربية، والتي تعتقد إلى وجود عضو هيئة تدريس متعدد متتطور ذاته السعي لتنمية لذاته الأكademie وذاته المهنية. (أبو جابر، ١٩٩٥، ٣٢)، (أبراهيم، ٢٠٠٤، ٧٨)، (Meyer, ٢٢، ٢٠٠٣)، (آل مسعد، ٢٠١٢، ٢٤ - ٤٦).

ولكي يحقق التدريب أهدافه، يرى الشامي (١٤٢٧هـ، ٩) أن ترتبط برامج التدريب بمتطلبات المتدربين ومتطلباتهم فيما يعرف بالاحتياجات التربوية، ويوصي أبو خطوة (٢٠١٢)، (٢١) بإعداد بحوث للتعرف على احتياجات أعضاء هيئة التدريس التربوية في مجال توظيف التعلم الإلكتروني، وهذا يعني كما تشير الأدبيات أن يبدأ التدريب بهم واضح وغير متعذر للمتدربين من حيث قاعدة معلوماتهم ومهاراتهم التقنية وأسلوب عملهم، وبدون هذا الفهم فإن التدريب يفقد هدفه الأساسي سواء أكان عن طريق التركيز على مطالب خطأ أو عن طريق التقدير الأعلى أم الأقل للاحتجاج التربوي. (لوسون، ١٩٩٨)، (رأي، ٢٠٠١)، (Meyer, ٢٠٠٩)، (Pineda) (٢٠٠٩).

لذا، يتوافق البحث مع خطوات معظم الجامعات السعودية بإدخال برامج وأنواع التعلم الإلكتروني في مقرراتها الدراسية، ومنها جامعة الطائف، كما إن تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس من مهارات التعلم الإلكتروني سيفيد الجامعة في المجالات التالية: (يونس، ٢٠٠٦)

- * تحديد الاحتياج التدريسي هي نقطة البداية لتحديد الفجوة بين الواقع والتأمول ورسم خريطة واضحة لتحقيق الجامعة أهدافها في مجال التعلم الإلكتروني.
- * تزويد المختصين في الجامعة بقائمة فعلية للاحتياجات التدريبية، وإيجاد برامج تدريبية فعالة تحقق المهارة المهنية والتكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس.
- * دعم بناء وثيقة كفايات ومهارات التعليم الإلكتروني ليتم بعدها اختيار وتعيين وتدريب أعضاء هيئة التدريس، وتحبيب تطبيقاته ولقائياته بالجامعة.
- * تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني.

٤- أهداف البحث:

هدف البحث لتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني، والكشف عن دلالة الفروق فيما بين احتياجاتهم التدريبية وفقاً لمقدار المتغيرات المستقلة.

٥- تساؤلات البحث:

تساؤل البحث الرئيسي: ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني؟، ويقتصر منه:

- ما الاحتياجات التدريبية من مهارة استخدام الحاسوب الآلي.
- ما الاحتياجات التدريبية من مهارة استخدام الشبكات والإنترنت.
- ما الاحتياجات التدريبية من مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني.
- ما الاحتياجات التدريبية من مهارة تخطيط وتصميم المقرر الإلكتروني.
- ما الاحتياجات التدريبية من مهارة التعامل الإلكتروني التزامني واللامترادي.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً للتغيرات: الدرجة العلمية، التخصص الأكاديمي، الجنسية، الجنس.

٦- خلود البحث:

اختصر البحث على دراسة موضوع الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس من مهارات التعلم الإلكتروني، وتحديدتها كوظيفة وأسلوب إداري، يسبق عملية التدريب، وتم تطبيقه على أعضاء هيئة التدريس (ذكور وإناث)، وذلك بالقرر البرئي لجامعة الطائف والكليات الولائية داخل مدينة الطائف، خلال الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٢٤/٢٢ هـ (٢٠١٣).

٧- مصطلحات البحث:

- الاحتياجات التدريبية (Training Needs): يعرفها الشامي (٢٢٥، ١٤٢٧هـ) بأنها مجموع التغيرات المطلوب إحداثها كمًا وكيفًا في معارف ومهارات وسلوكيات العاملين، بغرض الوصول إلى مستويات الأداء المطلوبة، وتعرفها الدراسة إجرائيًا بأنها: مجموع التغيرات المطلوب إحداثها بحسنوة إيجابية في معارف ومهارات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، من أجل استخدام أنظمة وأدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في العملية التعليمية بفعالية.

- مهارات التعلم الإلكتروني (E-learning Skills): يعرفها أبو خطوة (٧، ٢٠١١) أنها مجموع ما يقوم به عضو هيئة التدريس من عمليات واجراءات تحليل وتصميم وانتاج واستخدام والتقييم وإدارة مصادر التعلم الإلكتروني المختلفة لتحقيق تعلم كفء وفعال، وتعرفها الدراسة إجرائيًا بأنها مجموع المعرف والكفايات والقدرات التقنية والتربوية التي يمتلكها عضو هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، بغرض إدارة التعليم والتعلم الجامعي تحليطاً وتحسيناً وتقديماً وتقديماً، فيما يتحقق تعليم وتعلم إلكتروني فعال وبجودة عالية.

- عضو هيئة التدريس (Faculty Member): يعرفه حمدي (٥٠، ٢٠٠١) أنه الشخص الذي يعمل في التدريس على مستوى الجامعة ويشغل وظيفة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد ويحمل درجة الدكتوراه في أحد التخصصات العلمية أو الإنسانية، وتعرفه الدراسة إجرائيًا بأنه كل من يقوم بعملية التدريس في أقسام وكليات الجامعة (العلمية والطبية والإنسانية) الواقعة بمدينة الطائف، ويشغل وظيفة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد أو محاضر فقط.

ثانياً، أدبيات البحث والدراسات السابقة

التدريب نشاط يبرز بشكل منظم ومحظوظ ومنفذ في المنظمات المعاصرة مع بداية الإدارة العلمية التي اهتمت بتدريب العامل الجيد مهامه بالطريقة الأكثر اقتصاداً وانتاجاً، بعد ذلك تسببت المنظمات والشركات في إنشاء مراكز خاصة بها لتطوير المهن وخدمة المنظمات، ونظراً لنمو المهن السريع ودخول التقنية في أساليب العمل وال الحاجة لتقديم الخدمة المتميزة والثقافية

وتنليل التكاليف، لذا قامـت المنظمـات بدور رئيس ومؤلـف في تدريـب العـاملـين، (يونـسـنـ، ٢٠٠٦).

١- العملية التدريبية:

تعرف الهيئة بأنـها مهـارـة قائـمة على المـعـرـفة والـقـنـيـة والـمـارـسـة، وتقـوم العمـلـة التـدـريـبـة بـدورـها في رفعـ مـهـارـة وـكـفـاءـة العـالـمـلـين وـتـطـوـيرـ المـهـنـة، وـتـحـتـويـ العمـلـة التـدـريـبـة عـلـى مـجـمـوعـ الأـشـحـلـة أوـ العمـلـاتـ الفـرعـيـة التي تـوجـهـ التـدـرـيـبـينـ لـتـحـقـيقـ أـهـدـافـ مـعـيـنةـ فيـ البرـنـامـجـ التـدـريـبـيـ، وـتـقـسـمـ العمـلـةـ التـدـريـبـةـ إـلـىـ عـدـدـ مـراـحلـ مـتـالـيـةـ، كـمـاـ أـورـدـهـ (زـايـ، ٢٠٠١)، (أـوسـبـورـنـ، ١٩٩٨ـ، ٢ـ)ـ:

- تـحلـيلـ وـجـمـعـ المـلـوـعـاتـ الـخـاصـةـ بـالـمـؤـسـسـةـ كـكـلـ (ـتـدـريـبـيـ وـغـيـرـ تـدـريـبـيـ).
- تحـدـيدـ الـاحـتـيـاجـاتـ التـدـريـبـيـةـ، أيـ تحـدـيدـ المشـاـكـلـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـأـدـاءـ أوـ الـوـظـيـفـةـ أوـ الـمـنـتـجـ وـفـيـ الـمـؤـسـسـةـ كـكـلـ.
- تصـمـيمـ البرـنـامـجـ التـدـريـبـيـ، أيـ تحـدـيدـ أـهـدـافـ البرـنـامـجـ بـمـاـ يـنـاسـبـ أـهـدـافـ الـمـؤـسـسـةـ وـتحـدـيدـ الـقـنـةـ الـمـسـتـهـدـةـ، لـمـ اـخـيـارـ الـأـسـلـيـبـ وـالـقـنـيـاتـ الـقـانـيـةـ.
- إـعـدـادـ الـحـقـيـقـيـةـ التـدـريـبـيـةـ بـكـاتـبـةـ مـحـتـوىـ البرـنـامـجـ وـاجـرـاتـ التـدـريـبـ.
- تـنـفـيـذـ البرـنـامـجـ التـدـريـبـيـ، وـيـتمـ منـ فـيـلـ الـمـسـؤـولـيـنـ عـنـ التـدـريـبـ وـالـمـدـربـ.
- تـقـيـيمـ البرـنـامـجـ التـدـريـبـيـ، فـيـ نـهاـيـةـ البرـنـامـجـ يـتـمـ تـقـيـيمـ البرـنـامـجـ وـالـمـدـربـينـ.
- تـقـيـيمـ أـثـرـ التـدـريـبـ: وـهـيـ مـرـجـلـةـ ثـانـيـ بـعـدـ ٢ـ شـهـرـ أوـ أـكـثـرـ حـيثـ يـتـمـ تـقـيـيمـ مـدـىـ مـاـ اـكـتـسـبـ وـطـبـقـهـ الـمـدـربـ مـنـ البرـنـامـجـ التـدـريـبـيـ فـيـ جـهـةـ الـعـمـلـ.

٢- مـفـهـومـ الـاحـتـيـاجـاتـ التـدـريـبـيـةـ:

لـكـيـ يـتـمـ عـلـىـ بـرـامـجـ تـدـريـبـيـةـ مـنـاسـبـةـ لـلـمـوـظـفـ لـأـيـدـ منـ تحـدـيدـ الـاحـتـيـاجـاتـ بـشـكـلـ مـخـطـطـ

وـمـدـرـوسـ لـتـمـ الـمـائـةـ مـنـهـاـ، حـيثـ يـبـدـأـ التـخـطـيطـ لـلـتـدـريـبـ وـتـنظـيـعـهـ بـعـلـمـةـ تحـدـيدـ الـاحـتـيـاجـاتـ التـدـريـبـيـةـ، فـهـيـ الـخـطـوةـ الـأـسـاسـيـةـ فـيـ الـعـلـمـةـ التـدـريـبـيـةـ.

وـيـرـتـبطـ مـفـهـومـ الـاحـتـيـاجـ بـالـحـاجـةـ، وـهـيـ كـمـاـ يـوـردـ قـائـمـوسـ مـحـاجـ العـرـبـيـسـ مـنـ الـخـرـجـ أوـ الـاـفـقـادـ

أـوـ النـفـسـ، وـتـعـنـيـ القـصـورـ عـنـ الـبـلـغـ الـمـطلـوبـ، (ـالـزـيـديـ، ١٩٧٥ـ، ٢٥ـ)، وـيـقـائـمـوسـ (ـوـيـسـترـ، Websterـ)ـ هـيـ كـمـةـ (ـNeeـdـ)ـ تـعـنـيـ حاجـةـ أـوـ ضـرـورةـ، وـالـاحـتـيـاجـ هوـ مـاـ يـقـنـتـرـ إـلـيـهـ الـإـنـسـانـ

وـيـطـلـبـهـ لـاستـكـمالـ نـقـصـ أـوـ قـصـورـ فـيـهـ (ـMarioـ، ١٩٨٢ـ، ١٦٧ـ)، وـيـعـرـفـ أبوـ جـابرـ (ـأـبوـ جـابرـ، ١٩٩٥ـ، ٢٣٢ـ)

الـاحـتـيـاجـ بـأـنـ التـاقـضـ بـيـنـ مـاـ هـوـ كـاـشـنـ وـمـاـ يـتـبـنيـ أـنـ يـكـونـ، وـيـنـ الـإنـجازـ الـوـاقـعـيـ وـالـمـعـيـرـ

الـمـرـغـوبـ تـحـقـيقـهـاـ.

وـيـرـىـ إـبرـاهـيمـ (ـ٢٠٠٤ـ، ٨٧ـ)ـ أـنـ عـلـمـةـ تـحـدـيدـ الـاحـتـيـاجـاتـ التـدـريـبـيـةـ هيـ عـلـمـ مـسـعـيـ وـبـرـامـجـ

منظم موجه إلى المتدربين يعرض حصر احتياجاتهم الفعلية في الجوانب التي يشعرون بنقصها في معرفتهم أو معارفهم لها، والتي تجيب عن الأسئلة الآتية: من الأشخاص المطلوب تدريسيهم؟، وعلى ماذا سيتدربون؟، وما نوع ومستوى التدريب المطلوب لهم؟، وبلخيص يومن (٢٠٠٦) المفاهيم المختلفة لاحتياجات التدريبية بأنها:

- أهداف للتدريب تسمى المنظمة إلى تحقيقها، وتوفير الإمكانيات لها.
- معلومات واتجاهات ومهارات وقدرات يراد تنميتها أو تغييرها لدى العاملين.
- نواحي ضعف حالية أو محلولة أو مشكلات محددة يراد حلها.
- وهي عملية مستمرة تنشأ نتيجة للتغيرات التنظيمية والتكنولوجية أو بسبب الترقيات والنقلات أو عن التوسعات وعمليات التطوير المختلفة.

٣- أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

يفرض التعلم الإلكتروني تغيرات كبيرة على جوانب العملية التعليمية وفي أدوار العاملين فيها، و يقدم مزايا وأمكانيات هائلة لكل من الأستاذ والطالب والمدرسة التعليمية، وهذا يبرز أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية كأحد الدارك لتنمية أعضاء هيئة التدريس والتدريب أثناء الخدمة، وذلك لمساعدتهم على اكتساب مهارات التعلم الإلكتروني (آل مسعود، ٢٠١٢)، كما توفر عملية تحديد الاحتياج التدريبي عدة هؤالء منها: (أبو جابر، ١٩٩٥، ٥٧)

- معرفة المسؤولين بالأداء الحقيقي للعاملين، واقتراحهم بعقد البرامج التدريبية.
 - مساعدة المسؤولين على تحديد مدى فاعلية البرامج التدريبية في تنفيذ وسد الحاجات، أو الإقرار بضرورة إجراء بعض التغيرات أو التعديلات عليها.
 - التعرف على أساليب المشكلات الأدائية مثل عدم امتلاك المهارات الكافية.
 - إيجاد النجوات التدريبية وترتيبها حسب أولويتها وأختيار أكثرها تأثيراً.
 - إثارة دافعية العاملين والمسؤولين بالتطوير والتغيير لتحسين الأداء لديهم.
 - تحديد محتوى التدريب، ومستوى القدرات (المهارات والمعارف) المطلوبة.
- يرى آل مسعود (٢٠١٢) إن تدريب أعضاء هيئة التدريس وفق برامج تدريبية جيدة شكلًا ومضمونًا، يستلزم تحديد كافة المعارف والمهارات المطلوبة لأداء أدوارهم في التعليم الإلكتروني، أي تحديد الاحتياجات التدريبية، ويورى يومن (٢٠٠٦) أنه لا يمكن أن يكون هناك تدريب ناجح وفعال إلا إذا سبقه تحديد الاحتياجات المتدربين، لأن هذا التحديد يسهم في تحقيق التالي:
- صياغة تصور كامل للبرنامج التدريبي، وتحديد أولويات البدء في التدريب.
 - توجيه الإمكانيات والإجراءات التنفيذية للبرنامـج التدريبي لتحقيق الأهداف.

- توفير الوقت والجهد والتكلفة المالية والجدوى عند تنفيذ البرنامج التدريسي.
- صياغة المعايير الدقيقة لتقدير أداء المتدربين، ووضع مؤشرات الأداء.

٤- أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية:

يوجد العديد من الأساليب العلمية التي يمكن أن تستخدمها الإدارة في تحديد وتحديد الاحتياجات التدريبية، من أبرزها ما أورده كل من (زاي، ٢٠٠١)، (ابراهيم، ٢٠٠٤)، (يونس، ٢٠٠٦)

أ- تحليل التنظيم (الماسة): فيه يتم دراسة كافة الجوانب التنظيمية والإدارية الحالية والمستقبلية للمؤسسة بشكل عام، ويتم من خلاله تحصص أهداف المؤسسة وعملائها وأنشطتها ومواردها وسبلها وإجراءاتها الإدارية لفهم ظروف الأداء، والتعرف على المشكلات التنظيمية والإدارية والتكنولوجية، وتحديد أين تكمن الحاجة إلى التدريب ^٩، وهل يمكن إجراؤه ^{١٠}.

ب- تحليل العمل (المهام، الوظيفة): وفيه يتم إجراء دراسة دقيقة للوظائف نفسها، للتعرف على نوع المعرف والمهارات والقدرات المطلوبة لأدائها على الوجه الأفضل، ومساعدة المختصين على إعداد محتويات برامج التدريب، وفيه تجيب المؤسسة عن سؤال: ما نوع التدريب المطلوب ^{١١}، أو ما الذي يتبيّن أن يتسلمه المتدرّب ليؤدي عمله بكفاءة ^{١٢}.

ج- تحليل أداء الفرد (الموظف): فيه يتجه التحليل للأفراد شاغلي الوظائف أنفسهم، ودراسة مؤهلاتهم وقدراتهم لمعرفة المعرف والمهارات التي يمتلكونها، وتحديد تلك التي تحتاج إلى تطوير لتلائم متطلبات العمل الحالية أو المستقبلية، وإعداد التدريب المناسب، وفيه تجيب المؤسسة عن سؤال: من الذي يحتاج إلى التدريب ^{١٣}، وعلى ماذا سوف يتدرّب ^{١٤}.

ومن خلال أحد هذه الأساليب الثلاثة أو بأكثر من أسلوب أو جميعها يمكن تحديد الاحتياجات التدريبية، على أن تكون عملية التحليل مستمرة ولعدة سنوات وأن تشمل المعرف والمهارات والخصائص الحالية والمستقبلية لهذه الفئات، وأن تجري التحليلات الثلاثة بصورة متزامنة لأنها مترابطة.

ومما سبق، فإنه لتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، يقتضي الإجابة على: ما التعلم الإلكتروني، وما المهارات التي يحتاجها الأستاذ لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني.

٥- مفهوم التعلم الإلكتروني (e-learning) :

يعرف سالم (٢٠٠٤، ٢٨٩) التعلم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في أي وقت ومكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، ويعرّفه زيتون (٢٠٠٥، ٢١) بأنه تقديم محتوى إلكتروني وإدارة التعلم عبر الوسائل المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته للمتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل الفوري مع المحتوى والمعلم وأقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة.

ويتعدد التعلم الإلكتروني على شبكات اجتماعية وتعاونية وملفات مزودة بالوسائل المتعددة (صوت، صورة، ...)، ويستخدم أنظمة وأدوات خاصة بإدارة التعلم (LMS)، وإدارة المحتوى التعليمي (LCMS)، ويصل على دمج التطبيقات الإلكترونية وعمليات التعلم معاً. (اسماعيل، ٢٠٠٩).

ويختل التعلم الإلكتروني عدداً من المزايا، وهي كما أورتها كل من (Welsh et al., ٢٠٠٢)، (٢٠٠٦)، (٢٠٠٥)، (زيتون، ٢٠٠٩)، (السيف، ٢٠٠٩)، (آل مسعود، ٢٠١٢)، على النحو التالي:

- تهيئة واعداد بيئة إلكترونية يتحرر فيها التعليم من حواجز الزمان والمكان.
- عدم الاقتصار على المعلم مصدراً للمعرفة، مع توفير روابط تعليمية أخرى ليستزيد منها الطلاب، وتتوسيع دائرة اتصالهم من خلال الشبكات.
- تحقيق الرضا للمتعلمين والملازمة للمعلمين مقارنة بالمحضون التقليدية.
- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الآراء والخبرات التربوية والمناقشات من خلال قنوات الاتصال المختلفة مثل: (email).
- تطوير دور المعلم، وإتاحة الفرصة له للتفكير في طرائق جديدة للتدريس.

٦- عناصر وأدوات التعلم الإلكتروني :

يتكون التعلم الإلكتروني من ثلاثة أقسام هي: (عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٧٢)

أ- المحتوى التعليمي؛ وهو معلومات ومعارف وخبرات تقدم على هيئة تصوص وأصوات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة على صفحات إلكترونية يمكن الإطلاع عليها واستخدامها لتكوين الوحدات التعليمية (Learning Objects). ويزداد مجموع هذه الوحدات المقرر الدراسي الإلكتروني، ليتم حفظه واستدراجه.

ب- نظم إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) : وهي عملية برمجة وتنظيم واستدعاء وربط هذا الكم من المصادر الإلكترونية من خلال ما يسمى منصات أو بوابات التعلم الإلكترونية، وهي نظم متعددة ومترابطة، وتشتمل على الأنظمة التالية:

- * نظم إدارة المحتوى لتطوير وتقديم المحتوى عبر الانترنت (CMS).

- * نظم إدارة التعلم لتسجيل الطلاب ومتابعتهم وتقديمهم (LMS).

- * نظم إدارة المحتوى والتعلم معاً، وتكامل فيها أنظام من السابقين (LCMS).

جـ- الأدوات: وهي عبارة عن أجزاء مادية (Hardware) وبرمجية (Software) لتشغيل التعليم الإلكتروني، وتضم أحدث تقنيات تشغيل الوسائل المتعددة وبرامج تصفح الانترنت ونواخذ خاصة والميكرفون وشبكات الاتصالات.

ويمكن تصنيف أدوات التعليم الإلكتروني إلى أربع هنات هي على النحو الآتي: عبد العزيز (٦٩، ٢٠٠٨)، والسيف (٣٦، ٢٠٠٩)

١- أـ- استخدام الحاسوب الآلي كأداة للتعلم: أي استخدام تطبيقات الحاسوب في التعليم والتعلم وتشتمل على تشكيلة واسعة من البرمجيات (Soft Ware) يوظفها المعلم والطالب في إنتاج تطبيقات إلكترونية، مثل: معالج النصوص (Word)، Processor)، البراجم الرسومية «جرافيكس» (Graphics)، وبوربوينت (Power Point)، إكسيل (Excel)، أكسس (Access)، والأجهزة التي توصل بالحاسوب (Hard Ware) ومنها: الماسح الضوئي (Scanners)، الكاميرا الولاذية (Shared Document Camera)، اللوح التشاركي (Board).

٢- بـ- أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب الآلي، وهي برمجيات وتطبيقات (CD,DVD) تخزن على القرص الصلب للجهاز، وقد تتطلب الاتصال بالشبكة للحصول على مصادر تعليمية، ويتم استخدامها عند الحاجة لها، ومن أهمها التعليم الخصوصي (Tutorial)، التدريب والمارسة (Drill and Practice)، حل المشكلات (Problem Solving)، المحاكاة (Simulation)، الألعاب التعليمية (Instructional Games)، ...الخ.

٣- تـ- أدوات التعليم الإلكتروني المعتمدة على الانترنت: وهي خدمات وبرمجيات جاهزة توفرها الشبكة ويمكن الاستفادة من خدماتها، ومن أهمها ما يلي: شبكة المعلومات الدولية (World Wide Web) أو (W.W.W)، البريد الإلكتروني (E-mail)، غرف المحادثة (Chatting Rooms)، المؤتمرات المرئية والسموعية (Audio and Video Conference)، مجموعات النقاش (Discussion Groups)، مجموعات الأخبار (News Groups)، القوائم البريدية (Mailing lists)، نقل الملفات وفق

بروتوكول (FTP) (File Exchange)، لوحة الإعلانات (Bulletin Board)، وبشاشة لها برامج متخصصة فيها خاصية عرض شاشة متراقبة تشمل تصويب ورسومات وصور وصوت، مثل: إكسبلورر (Explorer)، فاير فوكس (Fire Fox)، كروم (Chorme)، ... إلخ.

ثـ- أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني الجيل الثاني (Web 2.0)؛ وهي قطع صغيرة من المعلومات عبر الشبكات، التي ترتبط مع بعضها بشكل مرن وتشجع بين استعمال أدوات متخصصة ومكملة لبعضها عبر الويب، وتعتمد على «الويكي» (Wikis)، والدوارات (blogs)، وتقربها من برامج الإنترن特 الاجتماعية.

٧- الكفايات والمهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني:

تظهر في هذا العصر الحاجة الماسة لأستاذ متخصص يقوم بتنفيذ التعليم والتعلم الإلكتروني ولديه الكفايات والمهارات الإلكترونية المناسبة، وبيورود زين الدين (٢٠٠٥، ٣٢٠) تعرضاً للكتابة بأنها هدفة تتضمن المعرفة والمفاهيم والمهارات التي يتطلبها العمل لكي يؤدي بشكل جيد، وبيورود تصنف للكتابات الالزامية للمعلم في مجال التعليم الإلكتروني فيما يلي:

أـ- كفايات عامة؛ وتتمثل في: كفايات متعلقة بالثقافة، الكبيوبوتية، مثل معرفة مكونات الكمبيوتر ومصلحته، وملحقاته وبرمجيات التشغيل والاتصال والواسطة، أما كفايات استخدام الكمبيوتر مثل: التعامل مع وحدات الإدخال والتغذين والإخراج ومع سطح المكتب والملفات سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل، استخدام برامج «الأوفيس»، وتطبيقاتها المختلفة، والكتابات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية مثل: مصادر المعلومات الإلكترونية وتقديرها، استخدام شبكة الإنترنط وبرمجيات الاتصال، معرفة المبادئ الأساسية للتصميم التعليمي، استخدام الوسائل المتعددة في التعليم.

بـ- كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة الأساسية مثل: (خدمة البحث، البريد الإلكتروني، المحادثة، نقل الملفات، القوائم البريدية)، تصميم وإنشاء الصفحات والمواقع التعليمية ونشرها على الإنترنط وتحديثها كل فترة.

جـ- كفايات إعداد المقررات إلكترونياً؛ وتتمثل في: تخطيط المقرر، التصميم والتقويم والتطوير، كفايات إدارة المقرر على الشبكة، ولكن كفاية رئيسة عدداً من الكتابات الفرعية الالزامية لإعداد المقررات الإلكترونية.

بيورود أبو خطلوا (٢٠١٢، ١٥) معاشر كفاءة المعلمين في تكنولوجيا المعلومات التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للتربية، وفق ثلاثة محاور هي:

- محو الأمية التكنولوجية: تتضمن معرفة دمج المعايير التكنولوجية للطلاب ضمن النهج، ومعرفة أين ومتى وكيف تستخدم التكنولوجيا في أنشطة الدرس والعرض، والإلام بالأساسيات لعمل الكمبيوتر والبرمجيات الاتجاهية والإدارية ودمجها ضمن أنشطة قاعة الدرس، والإلام بموارد الإنترنت والتطبيقات التي تدعم تطوير القدرات والانفتاح بها.
- تعميق المعرفة: وتتضمن امتلاك المهارات التكنولوجية والمعبرية لإدراج أدوات التعلم الإلكتروني، وإدارة المعلومات، واقتراح بنية للمهام التعليمية المحددة، واستخدام موارد شبكة الإنترنت لمساعدة الطلاب على التعاون والحصول على المعلومات، وتصميم وتحفيزه خططهم مشاريعهم، والانصات بخبراء خارجيين أو معلمين آخرين لتحليل بعض المسائل وتطوير القدرات.
- إنتاج المعرفة: تتضمن تصميم موارد وبيئات التعلم القائمة على الشبكات، استخدام التكنولوجيا لتطوير مهارات إنتاج المعرفة والتفكير النقدي لدى الطلاب إعداداً وتدريبياً، إقامة مجتمعات معرفة للطلاب والزملاء بوصف المدرسة مجتمعاً قائماً على الابتكار والتعلم المتواصل ويتندى بالเทคโนโลยيا.
- وبيورد السابع والعمرى (٢٠٠٧) الكفايات الالازمة للمقرر الإلكتروني في خمسة مجالات هي: إدارة المحتوى، التحليل، التصميم، التطوير، التقويم، وبعدد أبو خطوة (٢٠١٢) سبعة مجالات لكتابات التعلم الإلكتروني هي: التحليل، والتصميم، والإنتاج، إدارة واستخدام التعلم، وتقدير التعلم وأخلاقياته.
- وبيورد "أيدىن" (Aydin، ٢٠٠٥، ٦٩-٧١) عدداً من المهارات الالازمة للمعلمين في التعليم عبر الإنترنـت "الإلكتروني". وذلك على النحو التالي:
 - ١- مهارة التواصل، تشمل القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل مكتوب، تنظيم الرسائل بإيجاز ووضوح، استخدام التواصل غير الناطقي (عناصر، رموز) بشكل فعال عبر الإنترنـت، تحفيز الطلاب لاستكمال الأنشطة المخاطلة، إيجاد بيئة ديمقراطية تشجع الطلاب على التواصل.
 - ٢- مهارة إدارة الوقت، تشمل القدرة على تخصيص وترك ما يكتفى من الوقت لمارسة الأنشطة التعليمية المخططة واستكمالها بــة الوقت المخصص، والتواصل مع الطلاب عبر الإنترنـت بعد ساعات العمل.
 - ٣- مهارة التعليم عبر الإنترنـت، تشمل القدرة على تصميم وتنفيذ أنشطة ومواد تعليمية مشيرة ومتاسبة للتكنولوجيا (أستلة، ألعاب) وتشمل الناطقي (وجه، حجم) والبصري

(لون، عناصر)، وتهيئة بيئة التعلم لأنواع من التعاون والتفاعلات بين الطلاب وتحفيز مبادرتهم موارد مختلفة على الانترنت، ومواكبة أساليب التعلم والتواصل المترافق وغير المترافق، وتوفير الإجابات لهم، إدارة أدوات التقييم الإلكترونية، وتقديم التقنية الراجعة متى وأين؟

- مهارة خبير المحتوى، تشمل القدرة على إعطاء تعليمات والموصول إليها ومتابعتها إلى تاريخ وصول الموارد في صفحته، والتحول من دور الخبير إلى التيسير أي مرشد للطلاب حول المحتوى، والعمل بالتعاون مع الخبراء في صفحته، وإجراء مناقشات معهم حول موضوعات المحتوى.

وبيورد "فارفيل" (Varvel، ٢٠٠٧، ١٢-٥) وبنية الكتابات الأساسية للمعلم في التعلم الإلكتروني، والتي تتضمن كتابات إدارية وتقنية وتكنولوجية تطبيقية وتربيوية وتصميم تعليمي وتقييم، ويبيح كل كتابة عدداً من المهارات التي تستلزمها تقنيات التعلم الإلكتروني، ونورد منها الكتابات التالية:

- الكتابات التكنولوجية: تعنى أن المعلم على دراية بالتقنيات المستخدمة في الحصول الدراسية الافتراضية، وقدر على الاستخدام الفعال ل تلك التقنيات لتحسين التعلم/ التعليم، وستلزم هذه الكتابات من المعلم شروط المهارات التالية:

- لديه معرفة وفهم أساس ب (HTML)، وبرامج الكمبيوتر اللازمة للتعليم عبر الانترنت، واستخدامها في العملية التعليمية والتعلمية.
- البحث في الانترنت عن الموارد والمعلومات بواسطة عدة محركات بحث.
- استخدام برامج معالجة النصوص، وتأليف مستندات من واجهة إدخال النص بالمعلومات القائمة، وتكوين الخطاب بحيث يستند إلى صوت.
- المعرفة بتطبيقات التعليم الإلكتروني الثانية، مثل ويكي، ديلي، بلوق،... الخ
- استخدام منظومة إدارة الدروس وإجراء تغيير عليها تقديم دعم تقني ومهني.
- تشغيل الوسائل المتعددة باستخدام برامج تحرير الفيديو، والتعامل مع نظم المكتبات وبرامج النشر، ومع برنامج العرض والرسم الهندسي.
- إدارة الأنشطة الطلابية داخل المنظومة، وإدخال درجاتهم بسهولة.
- إجراء عمليات التقييم عبر الانترنت، واستخدام التكنولوجيا المناسبة لمراقبة ورصد الطلاب مثل تقييمات تتبع الطالب في نظام إدارة المقرر الإلكتروني.
- الإمام بالمارسات الثانية والأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا والانترنت، ويستوعب

التغيرات غير المتوقعة في مجال التكنولوجيات والبرامج.

- استخدام برامج الاتصال المترافق وغير المترافق مثل البريد الإلكتروني وتطبيقات ويب (AOL, MSN, . . .)، الاتصالات العابرة.

بـ- الكفايات الفنية: تعني معرفة المعلم بعمليات التصميم التعليمي، وبكتابية الموارد والموارد وتكنولوجيا التعليم عبر الإنترنط، وجعلها ملائمة لاحتياجات الطلاب ولقدراتهم، وتنتازم هذه الكفايات من المعلم توافر المهارات التالية:

- تقديم الموارد التعليمية، واختيار التقنيات الملائمة مثل المحاكاة والوسائل المتعددة، واختيار مواد التعلم والقراءات والاختبارات المنشائية.
- الحكم على الموارد والاتصالات والتقييمات من حيث الصداقية والوضوح والصحة والموثوقية والدقة والوازنة والجودة والتألية.
- مهم باللغة في خطاب الإنترنط، ويوفر فرص متنوعة لإظهار مهارات الاتصال الفعال، ويدعم مختلف القيم مثل الصدق الأكاديمي للطالب.
- تقسيم المعلومات في وحدات قابلة للتعلم مع الوحدات الأخرى ضمن تصميم منظم بطريقة واضحة، ولتعديل المحتوى والترتيب عند اللزوم.
- يحافظ على الاتصال والإيجاز والوضوح والتماسك في الموارد والاتصالات.
- يرسم نظم الخبرات باستخدام تكنولوجيا تتمكن من تجربة المحتوى وأكثر من مسار، ويحدد بوضوح أي اختصار أو مصطلحات خاصة باليوب.
- لديه أساس منطقي لاختيار التقييم، أي يعرف لماذا يقيّم، وهل التقييم يفعل ما هو مطلوب، وما الذي لا ينبغي أن يفعله التقييم.

ثـ- الكفايات الترسيرية: تعني معرفة المعلم بالنموذج التعليمي المستخدم، يفهم نظريات التعلم المختلفة الملوكيه والبنيانيه والعرفيه ويوظف المناسب للتقييمات عبر الإنترنط، ويفهم كيفية اكتساب المهارات وتقديم الخبرات، وما هي أساليب التعلم والأداء، وتنتازم هذه الكفايات من المعلم توافر المهارات التالية:

- المعرفة الشاملة بالميزاـء والقيود التي تفرضها الفصول الدراسية عبر الإنترنط على أساليب التدريس العديدة، وتكيف المقرر والمحتوى عند الحاجة.
- التخطيط لإدارة الموارد على الشبكات، وضع خطط الطوارئ للتكنولوجيا.
- يختار خطة تدريس وتصميم تعليمي إلكتروني مناسب، ووضع الطلاب بمجموعات، والقيام بعمليات الإرشاد الطلابي لهم إلكترونياً.

- يفهم تأثير الثقافة والجنس والخواص على الاتصالات عبر الإنترنط.
 - يستخدم جنائب الكلام التواصلية والانفعالية بشكل ملائم لإدراك الرسائل.
 - يفهم كيف يؤثر تطوير بيئة التعلم على أداء الطلاب في الحصول عبر الإنترنط مثل بعد مسافة التعاملات ومشاعر العزالة ومجموعة التعلم.
 - يشكل المسارات التعليمية، ويلعب أدوار بين المعلم والميسر والمدرس والتعاون والمشاركة والمرافق الازمة تحتوي معين وللاحتياجات التعليمية.
 - ينفذ التعلم التعاوني ومشاريع المجموعة وفق الأنشطة التعاونية مثل الويكي، ومساعدتهم ليكونوا ذاتيين التعلم، وتقديم مساهماتهم وجهودهم التعاونية.
 - يشارك الطلاب في تحديد الأهداف الشخصية للإنجاز وفي رصد العملية التعليمية بحرية، ويحدد الإنجازات ويرفق الاتهادات باقتراحات للتحسين.
 - يحافظ على سرعة ملائمة من التعلم وتنظيم الوقت على الإنترنط، ويوفر للطلاب وقتاً لعمليات الاستكشاف والتحقق المطلوبة والإتمام المهمة.
- ثـ- الكفايات التقييمية: تبني قدرة المعلم على تقديم فعالية التدريس، وتحديد مستوى تعلم وقدرات الطلاب في الحصول عبر الإنترنط، ولديه لهم بقضايا التقييم على الإنترنط، ويتلزم هذه من المعلم توفر المهارات الآتية:
- يحل الأمان القردي والجماعي للطلاب، ويفسر النتائج باستخدام برامج الاحصائيات (SPSS,SAS)، والتعبير عنها بالأشكال البيانية الأخرى.
 - بناء عمليات التقييم والدرجات وفق مشاركة الطالب في التصميم التعليمي، ورافق التقييم مسبقاً (فيلي)، وتحديد النسب المقررة منها.
 - تأمين نماذج قياس على التقييم الصحيح ذات موضوعية، مع تحديد واضح للكيفية والتدريج في حالات الطلاب على الإنترنط بما يقلل الأزمات فيها.
 - تحديد النهايات في تقييم الواجبات البيئية، والتحيز في الأسئلة والأنشطة.
 - لا يخضع لقضايا تضخم الصف إذا ثالقى عمل طالب علامات عالية.
 - يدرك صعوبات تقييم الطلاب على الإنترنط وبتصدي لها، مثل: بأي شكل يتم تقديم الواجبات، وأين يقف الطالب لإنعام المقرر، ويعالج صعوبة حصول الطلاب على ردود فعل هزوية لأنني أستلم حول إجراءات الاختبار.
 - يمكن الطلاب من الحكم على الفعالية والكتابية والموثوقية في الدرجات.
 - يحافظ على ردود فعل مستمرة (تكويني، تطبيقي) تغطي المحتوى والعرض والوقف.

وسرقة بعد استلام المهام، وفقدان أسلحة التقييم الذاتي.

- تنفيذ استراتيجيات للحد من الاحتمال وإمكانية الفشل فيها، مثل ضيق الوقت، والدعم الإداري، والقبول، وخدمات الكشف عن الاتصال والاقباس.

مما سبق، فإن مهارات التعلم الإلكتروني تعني أن الأستاذ لديه الكفاية والمعرفة والقدرة على استخدام الحاسوب الآلي والبرمجيات، واستخدام الشبكات والإنترنت في العملية التعليمية، واستخدام أدوات التعلم الإلكتروني، وتنظيمه وتصميمه وتقييم المحتوى الإلكتروني، والتفاعل الإلكتروني التزامني واللاتزامني.

٨- أهداف تحديد الاحتياجات التدريبية :

يحدد «باوانى وسبيكور» (Bawane & Spector, ٢٠٠٩, ٣٩٦) أهداف تدريب المعلم على التعلم الإلكتروني في تمكنه من المهارات التالية:

- تحديد المحتوى التعليمي والهيكل التنظيمي للمقرر، وتصميم الاستراتيجيات وسلسلة الوحدات التعليمية بما يتناسب مع التعلم الإلكتروني.
- التعريف بمحاضر التعلم الإلكتروني، ودمج الموارد عند إجراء نشاط تعليمي.
- الشروع في نشاط التعلم الإلكتروني وتطبيقاته المختلفة، مع إظهار مهارات العرض الفعال، والتفاعل الإلكتروني التزامني واللاتزامني.
- تسهيل مشاركة الطلاب في عملية التعلم الإلكتروني والتفاعل الاجتماعي.

٩- الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية في مجال التعلم الإلكتروني والمهارات الضرورية له، وتشوّفت هذه الدراسات في تناولها لاحتياجات التدريبية بين الاهتمام باستخدام التعلم الإلكتروني (التطبيقية)، والاهتمام بتوافر الكفايات والمهارات (المعرفية والتقنية) للتعلم الإلكتروني، وذلك على النحو التالي:

وجدت دراسة «جانكوسكا» (Jankowska, ٢٠٠٤) أن ٧٥٪ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة إيداهو يستخدمون التقنيات المعلوماتية في العملية التعليمية، ويستخدم ٥٢٪ الصور والأشكال الرقمية، ويُخضع ٤٤٪ مقررات على الشبكة العالمية، ويستخدم ٣٥٪ برامج الوسائط التفاعلية المتعددة، ويستخدم ٣٣٪ الوسائل السمعية والمرئية الرقمية، ووجد الشهري (٢٠١٢) أن معدل استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية مختلفاً تبعاً، وأكثر التكنولوجيا والبرامج استخداماً على التوالي: معالجة النصوص، العرض، أدوات البحث والمراجع الآلية، الشبكة العالمية، وأن التقنيات الأقل استخداماً

هي: الكاميرا الرقمية، المؤتمر المرئي والصوتي، الفيديو التفاعلي، برامج التأليف والنشر الأخرى، البرامج ذات المحتوى المحدد والحزام التعليمية، كما وجد "الأسمرى" (٢٠٠٥، Al-asmari) أن استخدام مدرسى اللغة الإنجليزية للإنترنت يلا الکليات التقنية السعودية نادراً جداً خاصة في التدريس، أكثر استخداماته في البريد الإلكتروني وتحضير الشبكة العنكبوتية، ووجد القرني (٢٠٠٧) أن معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعور باستخدام نظام (Web CI) وأن معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعور باستخدام نظام (Web CI) وأن استخدام أدوات النظام وبطبيقاته ككل كانت متوسطة، وأن استخدامهم له كانت منخفضة، وإن استخدام أدوات النظام في مساندة التدريس كانت منخفضة مثل الوسائل المتعددة، أدوات التقييم، تنظيم درجات المقرر، ووجد الشهري (٢٠٠٨) أن مهارات أعضاء هيئة التدريس في بيئة التعليم الإلكتروني وبالجامعة العربية المفتوحة في الحاسوب الآلي والإنترنت عالية، وأن معرفتهم بنظام إدارة التعليم الإلكتروني متوسطة، واستخدامهم له ضعيف، وأن امتلاكهم لمهارات استخدام وإدارة النظام كان متواضعاً إلى منخفضاً، واستخدامهم لمهام التصميم التعليمي في المقررات متواضعاً، وجد العنزي (٢٠٠٩) أن مستوى امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لمهارات استخدام نظام (Web CI) كانت منخفضة، وأن ترتيب المهارات جاء: إدارة المقرر، إدارة الطلاب، أدوات التقييم، أدوات الاتصال مع الطلاب، إدارة المحتوى، ووجد بدح (٢٠٠٩) أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية في جامعة البليقاء للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني ككل متوسطة، بينما كانت عالية في المهنات التالية: استخدام الحاسوب الآلي وبرمجياته، شبكة الانترنت وخدماته التعليمية، جهاز عرض البيانات (Data Show) . البريد الإلكتروني، تنزيل الملفات، محركات البحث، أما مهارات تصميم المقررات الإلكترونية وادارتها كانت متوسطة، ومهارات استخدام البرامج الإحصائية (SPSS) والسبة الذكية (Smart Board) وبرامج ترجمة الواقع الإنجليزية كانت ضعيفة، ولم تجد الدراسة هروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاكهم للمهارات تعزى لتغير الكلية الأكاديمية لو المؤهل العلمي، ووجدت السيف (٢٠٠٩) أن توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعور كان بدرجة متوسطة، استخدام الحاسوب الآلي والإنترنت بدرجة عالية، فيما جاءه تصميم المقررات الإلكترونية واستخدام نظم إدارة التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة، ولم تجد هروق ذات دلالة إحصائية بين كفايات عضوات هيئة التدريس تعزى لتغيرات الدرجة العلمية ومكان الحصول على الدرجة والخبرة في التعليم ووجود دورات تدريبية، ووجد علي (٢٠١٠) أن ثلثي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليمنية لا يستخدمون الإنترت في التعليم، وأن ٣٨٪ منهم يستخدمونها في البحث العلمي، وأن هناك هروق بينهم في استخدام الإنترت في التعليم

لصالح التخصصات العلمية، وفي استخدامه في البحث العلمي لصالح التخصصات النظرية، بينما لم تجد هنروي بهنهم في استخدام الإنترنت في التعليم والبحث العلمي تعزيز لتقديرات الجنس والخبرة، وخلاصت دراسة التركى (٢٠١٠) أن متطلبات المقرر الإلكتروني وقدر أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة الملك سعود كانت مهمة بدرجة كبيرة، وووجدت فروق دالة إحصائياً في تقدير أهمية المتطلبات وفقاً للدرجة العلمية لصالح الأستاذ والأستاذ المشارك، ولم تجد هنروي دالة إحصائياً حول أهمية متطلبات التعليم الإلكتروني لديهم وفقاً لاختلاف الجنسية والخبرة، وووجد الجودي (٢٠١١) أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات كان متخصصاً، وجاء استخدام الشبكة المتخصصة ٦٨٪، وتصنيف الدروس التعليمية ٤١٪، وفي مجال تقييم الاحتياج التدريسي جاء على التوالي: تصميم دروس تعليمي بنظام جمود ٥٥٪، استخدام الكاميرا الرقمية ٤٢٪، ولم تجد الدراسة هنروي في الاستخدام تعزيز لتقديرات الكلية والجنسية والجنس والخبرة التعليمية، بينما وجدت هنروي في استخدامها مع التخصص لصالح الأقسام العلمية، وووجد الجعيري (٢٠١٢) أن الاحتياجات التدريبية التقنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد، في ثلاثة مجالات رئيسية هي: الاستخدامات العامة للحاسوب، واستخدامات البريد الإلكتروني، وتطبيقات التعلم الإلكتروني، ولم تجد هنروق ذات دالة بين احتياجاتهم التدريبية فيما لتقديرات التخصص والسمعي الوظيفي، وووجد هنروق ذات دالة تعزيز للخبرة، ووجد آل مسعد (٢٠١٢) أن الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود للتدرис في بيئة التعليم الإلكتروني كانت متوسطة، وجاءت هذه الاحتياجات في المهارات التالية: استخدام الحاسوب الآلي قليلة، التدريس في القاعة الدراسية باستخدام التقنيات الحديثة، والتواصل مع الآخرين باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، وتطبيق وتصميم المقررات الإلكترونية، وترتبط تقنيات وأدوات التعلم الإلكتروني كانت متوسطة، فيما جاءت الحاجة لمهارات التدريس عبر الإنترنت كبيرة، ولم تجد الدراسة أي هنروق دالة بين احتياجات أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنسية والجنس والقسم والخبرة التعليمية، بينما وجدت هنروق ذات دالة إحصائية تعزيز لتقدير الدرجة العلمية.

١- التطبيق على الدراسات السابقة :

يتضح من استعراض الدراسات السابقة الاهتمام الكبير بتحديد الاحتياجات التدريبية؛ حيث وجد بعضها أن هناك ضعفاً في استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، كما في دراسات: (الشهري ١٤٣٩هـ ، Al-asmani ٢٠٠٤ ، Jankowska ٢٠٠٤ ، القرني ٢٠٠٧ ، الشهري ٢٠٠٨ ، علي ٢٠١٠ ، الجودي ٢٠١١)، فيما وجدت دراسات أخرى

أن هناك ضعفاً في امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات التعلم الإلكتروني، كما في دراسات (العنزي ٢٠٠٩، السيد ٢٠٠٩، بدر ٢٠٠٩، التركي ٢٠١٠، البهيري ٢٠١٢، آل مسعود ٢٠١٢).

وتفصي جميع الدراسات السابقة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنيات التعليمية عموماً، وأدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني بشكل خاص، وهي بذلك تتفق مع أهداف الدراسة الحالية في تحديد الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني، إلا أن الدراسة الحالية تميز عنها بتحديد الاحتياجات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، وتم الاستنادة من الدراسات السابقة في تحديد الكفايات والمهارات الضرورية لأعضاء هيئة التدريس في التعلم الإلكتروني، وأيضاً في تضمين أدلة الدراسة (الاستبانة).

ثالثاً، الإجراءات المنهجية للبحث:

باتي التساؤل عن كيفية تحديد الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني، وهذا ما سنتناوله الدراسة في الجانب الميداني وذلك باستخدام استبانة صادقة وتابعة تقييم الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني، والتعرف على مجتمع وعيته الدراسية وخصائصهم، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

١- المنهج:

نظرأً لمطابقة الدراسة والأهداف التي تحدد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومحققى التدريب، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

٢- مجتمع وعيته الدراسية:

مجتمع الدراسة هو جميع أعضاء هيئة التدريس الذين مساهمون الوظيفي محاضر فما فوق في مقر الجامعة والكليات الواقعة داخل مدينة الطائف وعدد هم (١٠٣٣) عضواً، ولأهمية تحديد الاحتياجات التدريبية من التعلم الإلكتروني تم اعتماد كامل أفراد المجتمع، إلا أنه نظرأً لضعف عدد من استجابات على الاستبانة (٢٠١) عضواً تم اعتبارهم العينة الفعلية، وبشكلون (٢٩,٤٪) من مجتمع الدراسة وهي نسبة مماثلة ويعد بأثرها، (التقرير السنوي لجامعة الطائف، ١٤٢٤هـ، ص ٤٢-٤٨)

٣- وصف مجتمع وعيته الدراسية:

أ- الدرجة العلمية: يتضح من الجدول (١) أن أكثر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف يحملون درجة أستاذ مساعد بنسبة (٢٥١٪)، يليهم درجة أستاذ مشارك، تم محاضر، وأقلهم الأستاذ بنسبة (٨,٨٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد جاء توزيع العينة المستجيبة مليئاً

يتمثل الواقع الفعلي بالجامعة، مما يتحقق الصدق في نتائج تحديد الاحتياج التدريسي، حيث بلغت نسبة من هم على درجة أستاذ مساعد (٥١,٣٪) من حجم العينة المستجيبة، يليهم أستاذ مشارك ثم الأستاذ، وأقلهم المحاضر بنسبة (٩,٩٪) حيث أن معظم المحاضرين متخصصون بالإكمال دراساتهم، وهذا النسب تمثل الفئات الأكثر تعداداً تدرساً في القسم وكليات الجامعة، وإن لهم قسم التعليم الإلكتروني، بالعامية.

موديل (1) يمتلكه الدراسة والكتاب (المستعرض والمقدمة) حيث أدرج المراجع المذكورة

نسبة الاستجابة (%)	نسبة (%)	النسبة النسبية	نسبة (%)	متوسط الدراسة	المدرجة العلمية	%
٤٠,٧	١٢,٣	٢٧	٨,٦	٤٦	أستاذ	٦
٢٢,٧	٣٧,٣	٦٧	٢٠,٣	٧١٣	أستاذ مشارك	٢
٧١,١	٤١,٣	١٧٩	٣٤,٣	٥٦٠	أستاذ مساعد	٢
١٦,٧	٤,٦	٢٠	١٤,٣	٣٦٦	محاضر	٤
٢١,٢	٢١,٢	٢١	٢١,٢	٣٠٣٦	المعدل الكلي	

بـ- التخصص الأكاديمي، يتضح من الجدول (٢) أن أكثر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف من التخصصات الإنسانية بـ٥٥٪، يليهم التخصصات العلمية، فالطبية بـ١٦٪، من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد جاء توزيع العينة المستجيبة وفق التخصصات الأكاديمية طبيعياً، إلا أنه اختلف قليلاً عن الواقع الفعلي لأن عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث بلغت نسبة التخصصات العلمية ٤١٪ من حجم العينة المستجيبة، يليهم الإنسانية بـ٣٢٪، ثم الطبية بـ١٧٪. وهذا يعطي أهمية كبيرة للتخصصات العلمية والطبية في تحديد واقع الاحتياجات التدريسية.

جدول (٤) مجتمع الدراسة والعينة للتجربة وتقسيم حسب التخصص الأكاديمي

النسبة المئوية (%)	النسبة (%)	المقدمة المستجيبة	% التسبيح	متوسط التراجمة	الكلمات الأكاديمية	%
٤٨,٢	٦٧,٤	١٣١	٧٨,٢	٣٧٣	العلمية	١
٥٧,٨	٣٣,٦	١٠٧	٥٣,٦	٥٩٧	الإنسانية	٢

٢٦,١	٤٠,٣	٧١	١٦,٣	١٦٦	الطبوبة	٢
٢٩,٤	٣١٠٠	٢٠٤	٣١٠٠	١٠٣٢	المعد الكلبي	

ثـ- الجنسية: يتضح من الجدول (٢) أن أكثر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف من غير السعوديين بنسبة (٦٨,٠٪)، بينما كان السعوديين بنسبة (٣٢,٠٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد جاء توزيع العينة وفق الجنسية ملبياً ويتواافق مع نسبتهم في الواقع خاصة إذا تم استبعاد المبتعثين ومن لديهم تفرغ علمي أو إدارية من السعوديين، كما أن نسبة (٧٨,٦٪) من غير السعوديين في العينة يعطى مصداقية للاحتجاجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني لأن أغلب النصائح التدريسي والمحاضرات يقوم بها عادة الأساتذة المتعاقدين، وفي حين أن معظم الأساتذة من السعوديين يتولون أعمال إدارية في رئاسة الأقسام والكلابات والعمادات ووكالاتهم وفي إدارة الجامعة.

جدول (٢) مجتمع الدراسة والعينة المستجيبة ونسبتهم حسب الجنسية

نسبة الاستجابة	% النسبة	العينة المستجيبة	% النسبة	مجتمع الدراسة	الجنسية	م
١٩,٦	٢٩,٤	٦٠	٣٢,٠	٢٢١	Saudi	١
٠	٢٣,٦	٧٨,٣	٣٦,٠	٧٠٢	غير سعودي	٢
٢٩,٤	٣١٠٠	٢٠٤	٣١٠٠	١٠٣٢	المعد الكلبي	

ثـ- الجنس: يتضح من الجدول (٣) أن أكثر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف من الذكور بنسبة (٦٩,٨٪)، بينما الإناث بنسبة (٢٠,٢٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد جاء توزيع العينة المستجيبة وفق الجنس بنسب متقاربة، وبแตก هذا قليلاً عن واقع مجتمع الدراسة، ويمثل بشكل كبير عن احتجاجات ضعوات هيئة التدريس التي بلغت نسبتهن في العينة (١٧,١٪).

جدول (٣) مجتمع الدراسة والعينة المستجيبة ونسبتهم حسب الجنس

نسبة الاستجابة	% النسبة	العينة المستجيبة	% النسبة	مجتمع الدراسة	ال النوع	م
٦٦,٦	٥٢,٦	١٦٠	٦٩,٨	٧٢١	ذكور	١
٣٣,٣	٤٧,٤	١٤٤	٣٠,٢	٢٦٢	إناث	٢
٢٩,٤	٣١٠٠	٢٠٤	٣١٠٠	١٠٣٢	المعد الكلبي	

٤- أداة الدراسة وخطوات بنائها :

نطراً للطبيعة الوصفية للدراسة التي تستلزم مسحًا ميدانيًا، فقد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، وتم بناء الاستبيان استناداً للأدب النظري في مجال التعلم الإلكتروني والاستبيانات في الدراسات السابقة، لإعداد قوائم مبدئية بالمهارات الضرورية للتعلم الإلكتروني وصياغتها في صورة احتياجات تدريبية للأستاذ الجامعي، لتخرج في صورة استبيان أولية شملت (٦) محاور رئيسة و(٧٨) مهارة فرعية.

ولتتأكد من الصدق الظاهري لمعنى الاستبيان تم عرضها في صورتها الأولية على (١٢) محكماً لديهم خبرة في التعلم الإلكتروني وتقنيات التعليم والمعلومات والإدارة التربوية لإبداء الرأي في صحتها الاستبيانة من حيث: وضوح العبارات وصياغتها، واتمام العبارات للمحاور التي صفت تحتها، وشمولها لأهداف ومجال الدراسة، بالإضافة إلى افتراض التعددية والإضافة أو الحذف إذا لزم، أو آية ملاحظات يرى المحكمون أهميتها، وبناء على ملاحظاتهم تم حذف أحد المحاور وتوزيع عباراته على المحاور الأخرى واستبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها، ليصبح الاستبيان في صورتها النهائية (٥) محاور يتبعها (٦٢) مهارة فرعية، وتم صياغة الاستجابات على العبارات وفق مقياس ليكرت الخمسي.

٥- مكونات الأداة:

ت تكون الاستبيانة بصورتها النهائية من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: شمل البيانات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتمثل المتغيرات المستقلة التالية (الدرجة العلمية، التخصص، الجنسية، الجنس).

الجزء الثاني: تضمن (٥) محاور لمهارات التعلم الإلكتروني الأساسية وهي المتغيرات التالية، و(٦٢) عبارة أو مهارة فرعية، جاءت على التحو التالي:

الأول: مهارة استخدام الحاسوب الآلي، تضمن (١٢) عبارة.

الثاني: مهارة استخدام الشبكات والإنترنت، تضمن (١٢) عبارة.

الثالث: مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، تضمن (١٤) عبارة.

الرابع: مهارة تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني، تضمن (١٢) عبارة.

الخامس: مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللامتزامني، تضمن (١٢) عبارة.

الجزء الثالث: تضمن سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس باقتراح أي احتياجات تدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني لم يتم إيرادها في الاستبيانة.

٦- الصدق الداخلي والثبات لأداة الدراسة :

تم تطبيق الاستبيانة في صورتها النهائية على عينة عشوائية استطلالية قوامها (٦٠) مختبر هيئة تدريس من مجتمع الدراسة، وطلب منهم الإجابة على محتوى الاستبيانة، وبعد استعادتها تم حساب المعاملات التالية:

أ- صدق الأنساق الداخلي: وذلك باستخدام معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين العبارات والمحاور، وتم استخراج معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تتنبئ إليه، وجاءت النتائج كما في الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لعبارات الاستبيانة بالمحاور (ن = ٦٠)

معامل الارتباط	الرقم	المحور	معامل الارتباط	الرقم	المحور	معامل الارتباط	الرقم	المحور
** .٧٨٧	١	الثاني: الأندية المهارات الاستخدام الشبكات الإنترنت مهارات الاستخدام الأندية	** .٧٦٦	١	الأول: مهارات الاستخدام الحاسب الآلي الرابع: مهارات التعلم الإلكتروني الخامس: مهارات التفاعل الإلكتروني الفرز الإلكتروني	** .٧٩٩	١	الرابع: مهارات التعلم الإلكتروني الخامس: مهارات التفاعل الإلكتروني الفرز الإلكتروني
** .٨١٣	٢		** .٧٤١	٢		** .٧٣٩	٢	
** .٧٧١	٣		** .٧٧٠	٣		** .٨٩٩	٣	
** .٨٢١	٤		** .٧٦٦	٤		** .٨٠١	٤	
** .٧٨٥	٥		** .٨٧٣	٥		** .٨٠٢	٥	
** .٧٦٨	٦		** .٧٧١	٦		** .٨١٦	٦	
** .٨٨١	٧		** .٧٧٩	٧		** .٧٨٨	٧	
** .٨١٣	٨		** .٨٤٦	٨		** .٨٩٠	٨	
** .٨٨١	٩		** .٧٤١	٩		** .٨٨٠	٩	
** .٨٨٥	١٠		** .٩٣٢	١٠		** .٧٩١	١٠	
** .٩٧٩	١١		** .٩٤١	١١		** .٨٤٢	١١	
** .٨٧٣	١٢		** .٩٧٩	١٢		** .٧٩٧	١٢	
** .٩٦٢	١٣	الثالث: أدوات التعلم الإلكتروني الفرز الإلكتروني	** .٩٧٠	١	الرابع: مهارات التعلم الإلكتروني الفرز الإلكتروني	** .٧٩٧	١	الرابع: مهارات التعلم الإلكتروني الفرز الإلكتروني
** .٩٩١	١٤		** .٩٤١	٢		** .٨٦١	٢	
			** .٩٣٢	٣		** .٨٠٠	٣	
			** .٩٤٠	٤		** .٨٤٦	٤	
			** .٩٤١	٥		** .٧٨٣	٥	
			** .٩٤٩	٦		** .٧٩٢	٦	
			** .٩٨٢	٧		** .٧٩١	٧	
			** .٩١٨	٨		** .٨٠١	٨	
			** .٩٤٦	٩		** .٧٩٨	٩	
			** .٩٦٨	١٠		** .٨٦٦	١٠	
			** .٨٧٦	١١		** .٧٧٩	١١	
			** .٩٣٦	١٢		** .٧٦٥	١٢	

(*) دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ (**) دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.01$

يتضح من جدول (٥) أن درجات ارتباط معظم عبارات الاستبيانة بمحارونها دالة عند ($\alpha < 0.01$) وتراوح معاملات ارتباطها بين (0.536 - 0.941)، بينما جاءت سبع فقرات دالة عند (0.00 - 0.05) وتراوح معاملات ارتباطها بين (-0.461 - -0.782) مما يدل على قوة الأنساق الداخلي للبيانية.

بـ ثبات الاستبانة تم حساب ثبات الاستبانة إحصائياً باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) لكل محور على حدة، وكذلك القيمة الكلية لمعامل ثبات كل معاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما بالجدول (٦) :

جدول (٦) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمعايير الاستبانة والقيمة الكلية للمعاور

معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	المعيار	%
٠,٨٨	مهارة استخدام الحاسوب الآلي.	١
٠,٨٧	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت.	٢
٠,٨٩	مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني.	٣
٠,٨٢	مهارة تخطيط وتصميم وتنليم المقرر الإلكتروني.	٤
٠,٧٩	مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللامنعي.	٥
٠,٩١	القيمة الكلية لمعامل ثبات معاور الاستبانة	

يتضح من الجدول (٦) إن قيم معامل ثبات (كرونباخ ألفا) لمعايير الاستبانة شرراً وتحت بين (٠,٧٩ - ٠,٨٩)، والقيمة الكلية لمعامل ثبات المعاور (٠,٩١)، وهو معامل عالي للثبات ويمكن الاعتماد على الاستبانة والوثيق في نتائجها.

٧- توزيع الاستبانة:

بعد التأكيد من صدق وثبات الاستبانة، تم إعداد خطاب يشرح للمستجيبين ويطلب منهم الإجابة على عباراتها، وبالتعاون مع موظفي الاتصالات الإدارية في الجامعة تم تعميم الاستبانة على الكليات الواقعة داخل مدينة الطائف، وتوزيعها عن طريق البريد الإلكتروني للأعضاء، وقد بلغت النسخ الموزعة أكثر من ١٠٠٠ استبياناً تقريباً، ومن خلال المتابعة للأعضاء والكليات يشططونها رجع منها (٣٠١) استبياناً بنسبة استجابة (٢٩٪).

٨- الحدود الدنيا والعلياً للإجابات:

كان مقاييس الاستجابة للمستجيب وهي درجة ليكرت (Likert) الخامس التالي: للإيجاب (عالي جداً، عالي، متوسط، منخفض، منخفض جداً)، وتم التصحيف بالتالي: (٣ - ٤ - ٢ - ١)، وبحساب المدى ($1-0=1$) وقسمته على عدد الاستجابات ($5/2=2.5$) جاء طول كل هذه (٢,٨)، وتم وضع تصنيف من خمس هاشت مدرجة من أقل قيمة (١,٠+٠,٩+٠,٨+٠,٧+٠,٦)، وهكذا يتبين الفئات، وتم تصنيف الاحتياجات التدريبية حسب التوسيط الحسابي، وقتاً المعيار التالي:

- أ) إذا كان المتوسط بين ($1,00 - 1,40$) فإن الاحتياج منخفض جداً.
 ب) إذا كان المتوسط بين ($1,41 - 1,80$) فإن الاحتياج منخفض.
 ج) إذا كان المتوسط بين ($1,81 - 2,20$) فإن الاحتياج متوسط.
 د) إذا كان المتوسط بين ($2,21 - 2,60$) فإن الاحتياج عالي.
 هـ) إذا كان المتوسط بين ($2,61 - 3,00$) فإن الاحتياج عالي جداً.

رابعاً، تحليل وتفسير النتائج

لتحقيق أهداف الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمهارات ومحابذ الاستبيان، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع المهارات بين ($2,02 - 2,41$) ، ووفقاً لتصنيف هذات الاستجابة السابق تم الإجابة عن أسلمة الدراسة باعتبار أن الاحتياج للتدريب على المهارة عندما يكون المتوسط الحسابي ($2,41$) فأكثر أي عالي وعالي جداً، كما تم الأخذ في الاعتبار الاحتياجات التربوية من المهارات المتوسطة، لأنها الأسماء التي يتم البناء عليها وإثراء محتوى المقابلات التربوية ولتعزيزها لدى أعضاء هيئة التدريس، وجاءت الاحتياجات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني، والإجابة عن أسلمة الدراسة، على النحو التالي:

١- الاحتياجات التربوية لأعضاء هيئة التدريس من مهارة استخدام الحاسوب الآلي،

وتتضمن عدداً من التطبيقات، كما في الجدول (٧) التالي:

جدول (٧) الاحتياج التربوي من مهارة استخدام الحاسوب الآلي مرتبة تنازلياً

درجة الاحتياج	النحوين المعياريين	متوسط حسابي	المهارات	الترتيب
عالية	١,١٧	٤,٠٣	استخدام برنامج التوتوغراف Photoshop لتصميم وعرض الصور Image Show, Smart Art	١
عالية	١,٢٦	٢,٩١	استخدام برنامج Corel Draw لتصميم إعلانات وازديادها بأدوات المحركة والصوت والصورة ...	٢
عالية	١,١٧	٢,٨٨	إتقان إحدى لغات برمجة المنتجات أو HTML, XML أو Front Page الصفحات الجاهزة مثل،	٣
عالية	١,٢٠	٢,٧٨	استخدام برنامج Access لإعداد قواعد البيانات وتصميم النماذج والتقارير والاستعلامات	٤

عالية	١,٢٥	٢,٧٧	استخدام برنامج Power Point لتصميم الشرائح وإعداد المروض التقديمية وتزويدها بالوسائل	٦
عالية	١,٣٩	٢,٧٨	تصميم ومعالجة رسوم وأشكال بيانية للمعلومات shapes, charts, clipart.	٧
عالية	١,٣٥	٢,٥٧	استخدام برنامج EXCEL لإجراء عمليات حسابية وإحصائية وتصميم جداول الكترونية Tables.	٨
عالية	١,٣٨	٢,٤٨	استخدام برامج مثل (Win Rar & Win Zip) لضغط وفك الملفات File Compressed	٩
عالية	١,٢٨	٢,٤٧	تحميل وتنزيل البرامج على جهاز الحاسوب مثل برامج الفيروسات والتجسس Viruses, Spyware.	٩
متوسطة	١,١٢	٢,٣٦	استخدام الأجهزة الملحقة بالحاسب الآلي الكاميرا الوثائقية الرائعة Visualizer Document Camera، طابعة، Scanner، Projector... للطبع	١٠
متوسطة	١,٣٨	٢,٣٤	استخدام تطبيقات الأوفيس Office لتصميم الصفحات ومعالجية النصوص على الورق Word.	١١
متوسطة	١,٤٦	٢,٣٣	حفظ الملفات واستعادتها وطباعتها من أي مستعرض أو على أقراص DVD/CD.	١٢
عالية	٠,٢٩	٢,٦٢	مهارة استخدام الحاسب الآلي	

يتبع من الجدول (٧) أن درجة الاحتياج التدريسي من مهارة استخدام الحاسوب الآلي عالية، خاصة من تطبيقات: برنامج فوتوشوب Photoshop ، برنامج Corel Draw ، لغات برمجة الصفحات XML HTML ، برنامج Access ، برنامج Power Point ، الرسوم والأشكال الбинانية shapes, charts, clipart ، برنامج Win Rar & Win Zip ، برنامج Excel .

تحمّل البرامج ، بينما جاء الاحتياج التدريسي متوسط من بغية التطبيقات كما يتضح في الجدول (٧) ، حيث ترتيب تطبيقات المهارة تنازلياً من الأعلى إلى الأقل احتياجاً.

٢- الاحتياجات التدريـبية لـأعضاـء هـيـنة التـدـريـس من مـهـارـة استـخدـام الشـبـكـات

والإنـتـرـنـت:

وتتضمن عددً من التطبيقات، كما في الجدول (٨) التالي:
جدول (٨) الاحتياج التدريـبيـ من مـهـارـة استـخدـام الشـبـكـات والإنـتـرـنـت مرتبـة تـنـازـلـاـ

الترتيب	البيانات	متوسط حساب	متوسط معايير	درجة الاحتياج
١	دخول المكتبات الإلكترونية واستخدام المستودعات الرقمية Intalibrary لحفظ وطلب المعلومات.	٤,٠٧	١,١٢	عالية
٢	تصميم وإنشاء صفحات ويب باستخدام إحدى اللغات مثل: Html, Java Script, ActiveX	٢,٨٨	١,١٦	عالية
٣	مشاركة البرامج والملفات Rapid shared من وعلى الموقع الإلكترونية ذاتصلة بالحتوى.	٢,٧١	١,٧٧	عالية
٤	استخدام برنامج المحادثات كتابية وصوتية ومرئية chatting ... with Paltalk, Messenger, Skype	٢,٦٠	١,٦٧	عالية
٥	استخدام محركات البحث لفتح صفحات الويب الساقطة Interactive and static Web	٢,٥٨	١,٧٩	عالية
٦	تحميل ونقل ووضع ملفات مختلفة الامتداد على/من الشبكة Upload / Download FTP	٢,٥٠	١,٧٧	عالية
٧	استخدام الشبكات الداخلية LAN والاستفادة من قوائم الخدمة والمساعدة التعليمية List Serve	٢,٤٧	١,٦٣	عالية
٨	استخدام قواعد البيانات في البحث عن ملفات مختلفة الامتداد وورقة، بوربوينت، إكسيل PDF	٢,٤٤	١,٧٤	عالية
٩	استخدام برنامج البريد الإلكتروني مثل: Outlook وكتابة البريد الإلكتروني والایمیلز واستقبالها Hotmail	٢,٣٣	١,٤٧	متوسطة
١٠	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: Face Book, AOL, MSN, Twitter، والاتصالات المابية	٢,٣١	١,٤٩	متوسطة
١١	معرفة متطلبات الرسالة بالشبكات من اتصالات وأجهزة . Routers Servers وتقنيات	٢,٣٦	١,٤٢	متوسطة
١٢	استخدام برنامج إعداد وعرض وتشغيل الملفات الصوتية والفيديو مثل: You Tube وبياناتها.	٢,٣٧	١,٤٢	متوسطة
	مهارة استخدام الشبكات والإنـتـرـنـت	٢,٥١	١,٤٠	عالية

يبين من الجدول (٨) أن درجة الاحتياج التدريبي من مهارة استخدام الشبكات والإنترنت عالية، خاصة من تطبيقات دخول مكتبات إلكترونية IntraLibrary ، تصميم وإنشاء صفحات ويب ، مشاركة البرامج والملفات Rapid shared ، برامج المحادثات Paltalk ، Messenger ، Skype ، ... ، استخدام محركات البحث ، تحميل ووضع الملفات على الشبكة Upload ، Download FTP . استخدام الشبكات الداخلية LAN ، البحث عن ملفات مختلفة الامتداد ، بينما جاء الاحتياج التدريبي متوسط من بقية التطبيقات كما يتضح في الجدول (٨)، حيث ترتيب تطبيقات المهارة تنازلياً من الأعلى إلى الأقل احتياجاً.

ويتبين من الجداول السابعين (٨ ، ٧) أن هناك احتياج تدريبي عالي من مهاراتي استخدام الحاسوب الآلي واستخدام الشبكات والإنترنت، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من Al-asmary ٢٠٠٥ ، علي ٢٠١٠ ، التركى ٢٠١٠ ، الجودي ٢٠١١ ، البهيرى ٢٠١٢ ، في وجود احتياج تدريبي كبير أو معرفة متعددة بهذه المهارات، وتتفق أيضاً مع بعض نتائج دراسة آل مسعود ٢٠١٢ في وجود احتياج تدريبي كبير على بعض تطبيقات هاتين المهارات.

بينما تختلف مع نتائج دراسة كل من الشهري ١٤٢٥ ، Jankowska ٢٠٠٤ ، الشهري ٢٠٠٨ ، السيف ٢٠٠٩ ، بدج ٢٠٠٩ ، علي ٢٠١٠ ، في وجود احتياج تدريبي متوسط أو ضعيف لهذه المهارات، وتختلف أيضاً مع بعض نتائج دراسة آل مسعود (٢٠١٢) في الاحتياج التدريبي القليل أو المتقدم على البعض من تطبيقات هاتين المهارات، وهذا الاختلاف قد يكون لأن جامعة الطائف جامعة ناشئة وقدرات أعضائها محدودة في مجال استخدام الحاسوب الآلي والشبكات والإنترنت، إضافة إلى هذه الدورات التدريبية المتقدمة والمتخصصة في مجال تطبيقات الحاسوب الآلي والشبكات وخدمات الإنترنت، وبشكل عام، تعتبر مهارة استخدام الحاسوب الآلي والشبكات والإنترنت من المهارات الأساسية التي تعتمد عليها أنظمة وأدوات التعلم الإلكتروني، والتي تترك عليها العوامل التكنولوجية (اليونسكو ٢٠٠٨)، وكذلك توفر لها المطالبات والكتابات الفظوية. زين الدين (٢٠٠٦)، (Varvel ٢٠٠٧)، أبو خطوة (٢٠١٢)

٣- الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس من مهارة استخدام أدوات

التعلم الإلكتروني:

وتتضمن عدداً من التطبيقات، كما في الجدول (٩) التالي:

جدول (٩) الاحتياج التدريسي من مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الترتيب	الممارسة	متوسط حسابي	المحرف المعياري	درجة الاحتياج
١	استخدام نظام Web لنشر معلومات وأنشطة ومشاريع تعاونية بين الأستاذ والطلاب.	٣,١١	٠,٩٠	عالية جداً
٢	استخدام نظام Blog لبناء سلعة شخصية لتبادل الآراء ووجهات النظر مع الجميع.	٣,٧٥	٠,٩٢	عالية جداً
٣	استخدام نظام يدعم التعلم التعاوني بين الطلاب ويعمل الأستاذ مثل (social bookmarking, RSS ...).	٣,٧١	٠,٩٤	عالية جداً
٤	استخدام تفتيش وآدوات الوب (Web) لتنزيل برامج وعمليات وخدمات التعلم الإلكتروني.	٣,٧٠	٠,٩٥	عالية جداً
٥	استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) مثل Blackboard, WebCT, Gescor, Moodle	٣,٧٠	٠,٩٦	عالية جداً
٦	استخدام نظام إدارة المحتوى التعليمي (CMS) للتطوير وتقييم المقرر الإلكتروني.	٣,٧٩	٠,٩٧	عالية جداً
٧	استخدام وتوظيف نظام الإذاعات والنشر التعليم الإلكتروني في التعلم عبر المدونات Weblogs.	٣,٧٨	٠,٩٨	عالية جداً
٨	استخدام ملف الطالب الإلكتروني E-Portfolio في التقييم وتربيته بأنشطة الطالب ونتائجها.	٣,٧٨	٠,٩٧	عالية جداً
٩	استخدام معيار SCORM في تصميم المضادات والتوجهات والبرمجية للمقرر الإلكتروني.	٣,٧٧	٠,٩٥	عالية جداً
١٠	استخدام المقصة الإلكترونية E-Podium في التعليم والحصول على المعرفة عبر الإنترنت Virtual Classroom	٣,٧٧	٠,٩٦	عالية جداً
١١	التحديث المستمر للأدوات والمحتوى والأنشطة الإلكترونية والمعرفة التعليمي على الشبكة.	٣,١٥	١,٠٦	عالية
١٢	استخدام المسيرة الذكية والإلكترونية في العملية التعليمية Smart & White & Board	٢,٧٥	١,٢١	عالية
١٣	استخدام الحاسوب الآلي كوسيلة تعليمية في المقررات الدراسية والاتصال بمحاسب عن بعد.	٢,٧٧	١,٣٢	عالية
١٤	استخدام برامجيات تعليمية معدة مسبقاً للمقررات الدراسية وتسجيلها والفاشرة بينها وتقييمها.	٢,٧٤	١,٣٠	عالية
مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني				

يتبيّن من الجدول (٩) أن درجة الاحتياج التدريسي من مهارة استخدام أدوات التعلم

الإلكتروني عالية، خاصة الاحتياج العالمي جداً من تطبيقات: نظام Wiki ، نظام blogs ، نظام social bookmarking ، استخدام أدوات الويب Web 2.0 ، نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) ، نظام إدارة المحتوى التعليمي (CMS) ، نظام الإعلانات والنشر Weblogs ، ملف الطالب الإلكتروني E-Portfolio ، تطبيقات معيار SCORM ، المنصة الإلكترونية E-Podium ، بينما جاء الاحتياج التدريسي عالي من بقية التطبيقات كما يتضح في جدول (١) ترتيب تطبيقات المهاورة تنازلياً من الأعلى إلى الأقل احتجاجاً.

٤- الاحتياجات التدريبية للأعضاء هيئة التدريس من مهارة تخطيط وتصميم المقرر الإلكتروني :

وتتضمن عدداً من التطبيقات، كما في جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) الاحتياج التدريسي من مهارة تخطيط وتصميم المقرر الإلكتروني مرتبة تنازلياً

ترتيب	المصادر	متعدد حسابات	العنصر المعاين	درجة الاحتياج
١	استخدام مواد وأدوات الن päيف والتصميم التعليمي لإعداد دروس وعروض تدريبية تفاعلية.	٣,٢٦	٠,٩٩	عالية جداً
٢	إيجاد بيانات داعمة تعزز أهداف التعلم التنشطة والتعاوني غير منظومة التعلم الإلكتروني.	٤,٧١	١,٠١	عالية جداً
٣	إعداد صفحات لعرض نتائج الامتحارات والامتحانات وتقديرها للطلاب Learner Score	٤,٠٨	١,١١	عالية
٤	الحافظة على الموضوع والمصداقية والضورية والتكامل في مواد وأدوات التعلم الإلكتروني.	٤,٠٦	١,١٢	عالية
٥	توظيف التقنية الرابعة من التقييم e-Feedback في تطوير العملية التعليمية بالمقرر الإلكتروني.	٤,٠٣	١,١١	عالية
٦	إعداد صفحة للتقييم المقرر الإلكتروني والتقييم الأستاذ من e-course evaluation قبل الطالب	٤,٠٣	١,١٩	عالية
٧	اختيار الوسائل المتعددة (صوت، صورة وسوم.. التفاعلية) وانخراطية لوحدات المقرر الإلكتروني.	٤,٠٢	١,١٧	عالية
٨	إعداد اختبارات إلكترونية وبنك للأسئلة بأنواعها المختلفة وتزويدها بتعليمات التصحح والتقويم.	٤,٠٢	١,١٨	عالية
٩	وضع سيناريوهات تعليمية Storyboard متكامل يمكن تفبيذه برسالة مبرمج المقرر الإلكتروني.	٣,٧٣	١,١٥	عالية

١٠	إتاحة الهدف العام للمقرر على الموقع التعليمي بكافة محتوياته ومتطلباته . Course Schedule .	٢,٨٧	١,٣٢	عالية
١١	إعداد توصيف المقرر الإلكتروني e-description Course . ووضع بيانات التوصيف Metadata .	٢,٨٥	١,٣٠	عالية
١٢	إعداد الشكراة الزمنية الإلكترونية e-Calendar لإنجاز جلسات وتكليفات المقرر الإلكتروني .	٢,٨٣	١,٣٠	عالية
	مهارة تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني	٦,٠٠	٠,٢٠	عالية

يتبع من الجدول (١٠) أن درجة الاحتياج التدريسي من مهارة تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني عالية، وخلصت الاحتياج التدريسي العالمي جداً من التطبيقات التالية: التصميم التعليمي، بياتات التعلم الإلكتروني، بينما جاء الاحتياج التدريسي عالي من بقية التطبيقات كما يتضح في الجدول (١٠) ترتيب تطبيقات المهارة تنازلياً من الأعلى إلى الأقل احتجاجاً.

ويتبع من الجداولين (١٠ ، ٩) الاحتياج التدريسي العالمي من مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني ومهارة تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: القرني ٢٠٠٧ ، الشهري ٢٠٠٨ ، العنزي ٢٠٠٩ ، القركي ٢٠١٠ ، الجودي ٢٠١١ ، البحريري ٢٠١٢ ، آل مسعد ٢٠١٢ ، في الاحتياج العالمي من هاتين المهارتين، في حين تختلف مع دراسة كل من: السيف ٢٠٠٩ ، بدج ٢٠٠٩ ، في الاحتياج التدريسي المتوسط لهاتين المهارتين، وبعض تطبيقات تصميم وتخطيط المقرر الإلكتروني بدراسة آل مسعد ٢٠١٢، وتقدير الاختلاف قد يكون في التطبيقات والبرامج التعليمية الإلكترونية التي توفرها البيئة في كليات التربية بجامعتي البلقاء والمملكة سعود، ولتحقيق تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني وكفاية الدورات التدريبية فيها، بينما في جامعة الطائف تحتاج إلى استكمال بنيتها التحتية، وزيادة الدورات التدريبية.

٥- الاحتياجات التدريبية لأخصاء هيئة التدريس من مهارة التفاصيل التزامني

والتلا تزامني،

وتتضمن عدداً من التطبيقات، كما في الجدول (١١) التالي:

جدول (11) الاحتياج التدريسي من مهارة التفاعل التزامني واللا تزامني مرتبة تنازلياً

الترتيب	الممارسة	متوسط حسابي	الgearاف عالي	درجة الاحتياج
١	إدارة المحاضرات وال ساعات المكتبة عبر وسائل الاتصال التفاعلي اللزامني Asynchronous	٣,٣٩	٤,٩١	عالية جدا
٢	إدارة المحاضرات وال ساعات المكتبة عبر وسائل الاتصال التفاعلي المتزامن Synchronous	٤,٣٧	٤,٩٣	عالية جدا
٣	المشاركة في مؤتمرات وندوات متولدة بسمية تفاعلية Audio/Video Conference	٤,١٩	٤,٩٤	عالية جدا
٤	توفير روابط تفاعلية Hyperlink لفرادات مساندة وإثارة وارشادية للمقرر الإلكتروني.	٤,٣٩	٤,٩٥	عالية جدا
٥	وضع روابط Hyperlink لإجابات التدريبات والاختبارات التنموية ونتائج التصحيح.	٤,٢٢	٤,٠٣	عالية جدا
٦	نشر المقرر بطريقة جذابة على أي نظام للتعلم الإلكتروني Blackboard, Google, Moodle	٤,١٧	٤,٠٨	عالية
٧	تنظيم أساليب التفاعل الإلكتروني بين الطلاب والمحتوى التعليمي، وضع المعلمين والإدارة.	٤,١٦	٤,١٤	عالية
٨	إدارة التفاعل والتقاءات بين الطلاب أثناء التعلم عبر الشبكة وداخل موقع المقرر الإلكتروني.	٣,١٠	٤,١٣	عالية
٩	مراقبة فحصها الثبات والصدق الأكاديمي في التقييم الإلكتروني، وأساليب تعدد من الفحص.	٣,٩٧	٤,١٨	عالية
١٠	تكوين مجموعات نقاش وطرق العمل وتكتيفها بالمهام والأنشطة وتنمية أدائها الإلكتروني.	٢,٨٠	٤,٣١	عالية
١١	إشراك الطلاب في تقييم وتطوير الأدوات والأنشطة المستخدمة في المقرر الإلكتروني.	٢,٧٦	٤,٣١	عالية
١٢	إعداد وتدريب الطلاب على المهارات والأدوات المستخدمة في بيئة التعلم الإلكتروني.	٢,٧٧	٤,٣٠	عالية
مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللا تزامني				

يتبع من الجدول (11) أن درجة الاحتياج التدريسي من مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللا تزامني عالية، خاصة الاحتياج التدريسي العالي جداً من تطبيقات: إدارة المحاضرات

بالاتصال التفاعلي اللازامني Asynchronous . إدارة المحاضرات بالاتصال التفاعلي المزامن Synchronous ، المؤتمرات التفاعلية Audio/Video Conference . توفر روابط تفاعلية Hyperlink . بينما جاء الاحتياج التدريسي عالي من بقية التطبيقات كما يتضح في الجدول (١٠) ترتيب تطبيقات المهارة تنازلياً من الأعلى إلى الأقل احتياجاً، وتحقق هذه النتيجة مع دراسة كل من: Jankowska (٢٠٠٤)، التركي (٢٠١٠)، الجودي (٢٠١١)، آل مسعد (٢٠١٢) في الاحتياج التدريسي الكبير من مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني المزامن وغير المزامن.

إيجابية تناول الدراسة الرئيس: ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني ؟ : وللإيجابية تم تجميع وترتيب الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني في الجداول (٧ - ١١)، واستخراج المتوسط العام والإنحراف المعياري، كما في الجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرتبة	نوع المهارة	المتوسط المعياري	الانحراف المعيارى	متوسط الاحتياج
١	مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني.	٤,١٧	٠,٣٧	عالي
٢	مهارة التفاعل الإلكتروني المزامن واللازامن.	٤,١٠	٠,٣٨	عالي
٣	مهارة تخطيط وتصميم المقرر الإلكتروني.	٤,٠٠	٠,٣٦	عالي
٤	مهارة استخدام الحاسب الآلي.	٢,٦٢	٠,٣٩	عالي
٥	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت.	٢,٥١	٠,٣٠	عالي
الاحتياج التدريسي العام من مهارات التعليم الإلكتروني				
٣,٨٦				
٠,٣٧				

يتضح من الجدول (١٢) أن الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني عالية ويمتوسط عام (٢,٨٦)، وترأوحت الاحتياجات التدريبية من هذه المهارات بين (٢,٥١ - ٤,١٧) وهي مرتبة تنازلياً حسب المهارات التالية: استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني المزامن واللازامن، تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني، استخدام الحاسب الآلي، استخدام الشبكات والإنترنت، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية الأخذ بهذه الاحتياجات التدريبية وبناء البرامج التدريبية وفق هذه النتائج.

وتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الشهري، ٢٠١٥م، Al-asmani ، القرني ٢٠٠٧ ، المنزري ٢٠٠٩ ، علي ٢٠١٠ ، الجودي ٢٠١١ ، التركي ٢٠١٢ ، البحيري ٢٠١٦ ، آل مسعد ٢٠١٧ ، في الاحتياج التدريبي المالي للأخصاء هيئة التدريس من مهارات التعلم الإلكتروني، بينما تختلف مع دراسة كل من: JANKOWSKA ٢٠٠٤ ، الشهري ٢٠٠٨ ، بدج ٢٠٠٩ ، السيف ٢٠٠٩ ، في الاحتياج التدريبي المتوسط للأخصاء هيئة التدريس من مهارات التعلم الإلكتروني، وتفسير هذا الاختلاف قد يكون بسبب البيئة الإلكترونية الفنية التي طبقت فيها تلك الدراسات كجامعة إيداهو بأمريكا والجامعة العربية المتقدمة بالرياض وجامعة البلاقاء التعليمية بالأردن، وقد يكون للخبرات الكبيرة في مجال التعليم عن بعد التي تمتلكها هيئة تلك الدراسات مثل كليات البنات بالرياض والتي انتظمت مؤخرًا إلى كلية التربية بنات بجامعة الملك سعود، إضافة إلى ما توفره الجامعة من بيئة تعليم إلكترونية وكثافة الدورات التدريبية فيها، بينما في جامعة الطائف تحتاج إلى استكمال بيتها التحتية، وزيادة الموارد التدريبية.

٦- دلالة الفروق بين الاحتياجات التدريبية للأخصاء من مهارات التعلم

الإلكتروني:

تفاوتت قيم متواسطات الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني، وللإجابة على سؤال الدراسة عن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات التدريبية للأخصاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وهذا لمتغيرات: الدرجة العلمية، التخصص الأكاديمي، الجنس؟، تم تحديد الفروق ودلائلها لكل متغير، على التعميم الثاني:

أ- دلالة الفروق وهذا للدرجة العلمية: تم استخدام اختبار F (F-Test) لتحليل التباين الأحادي (ANOVA) وفقاً لمتغير الدرجة: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)، وجمعت النتائج كما في الجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) قيم (F) ودلالة الفروق بين الاحتياجات التدريبية وفقاً للدرجة العلمية

المتغير	قيمة F	متواسط التربيضات	ج	مجموع التربضات	مصدر التباين	الاحتياجات التدريبية	%
غير دلالة	١,٢٤٣	١٥٥٧,٨٧٥	٣	٤٦٧٣,٦٢٥	بين المجموع	مهارة استخدام الحاسوب الآلي	١
		١٢٥١,٧٤٠	F-٠٠	٢٧٥٢٨٦,٩٧٧	داخل المجموع		
		٤٠٣	٣٨٠١٦٠,٩٠٢		الكتبي		

غير دالة	١,٧٦٦	٨٦,٦٦٦	٢	٢٥٩,٣٣٧	بن المجموع	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت	٢
		٦٦,٧٦٦	٢٠١	١٤٤٧,٨٧٧	داخل المجموع		
		٢٠٢	١٩٠٨٧,٢٦٠	الكلي			
غير دالة	٠,٤٦٠	٩,٦٥٦	٢	٢٨,٤٦٩	بن المجموع	مهارة استخدام أنواع التعلم الإلكتروني	٢
		٢٢,١٧٩	٢٠٠	٦٧٤٢,١٥٢	داخل المجموع		
		٢٠٢	٦٧٧١,١٢١	الكلي			
غير دالة	١,٦٧٠	٩٧,٨٦٨	٢	١٧٣,٦٠٠	بن المجموع	مهارة تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني	١
		٣٠,٧٣٩	٢٠٠	٩٢٢٢٤,٧٣٤	داخل المجموع		
		٢٠٢	٩٢٣٩٨,٣٣٩	الكلي			
غير دالة	٠,١٤٤	٣٠,١٧٧	٢	٩٠,٥٠١	بن المجموع	مهارة التفاعل الإلكتروني التزامنوي واللاتزامنوي	٠
		١٦٦,٣٤٧	٢٠٠	٣٤٣٠١,٠٧٣	داخل المجموع		
		٢٠٢	٥٩٣٩٤,٥٣٦	الكلي			

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (F) جاءت غير دالة في جميع المهارات، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المطافف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً للدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)، وهذه النتيجة تدل على رغبة جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تطوير مهاراتهم للتعلم الإلكتروني، وإدراكهم بوجود مستجدات في أنظمة وأنواع التعلم الإلكتروني، الأمر الذي يمكن منه وجود مختلف الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في نفس الدورات التدريبية بدون أن يؤثر ذلك على محترفي الحفاظ التدريبي ولا نوعية التدريب.

وتنقق هذه النتيجة مع دراسة كل من: بدح (٢٠٠٩)، السيف (٢٠٠٩)، البجهيري (٢٠١٢) في عدم وجود فروق دالة بين الاحتياجات التربوية من مهارات التعلم الإلكتروني تعزى لتأثير الدرجة العلمية، بينما تختلف مع دراسة التركي (٢٠١٠) في وجود فروق دالة لصالح الأستاذ والأستاذ المشارك، ومع دراسة آلى سعد (٢٠١٢) في وجود فروق لصالح الأستاذ المشارك والمساعد في مهارات التدريس عبر الإنترن特 وتخطيط وتصميم المقرر الإلكتروني فقط، ولتسير هذا الاختلاف قد يكون أن دراسة التركي تنسأل عن أهمية متطلبات التعلم الإلكتروني والتي قد يختلف في تقديرها أعضاء هيئة التدريس حسب الخبرة في التدريس والدرجة العلمية، بينما

الدراسة الحالية يتم تحديد الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني، أما الفروق مع دراسة آل سعد جزئية فقط في المهارات السابقتين، وذلك قد يكون نتيجة الاستخدام المتزايد للتعلم الإلكتروني، أما بقية المهام، فهذا توجه في وقت متزايد.

بـ- دلالة الفروق وفقاً للتخلص الأكاديمي؛ تم استخدام اختبار (F-Test) لتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وفقاً للتخلص الأكاديمي (علمي، طبي، إنساني)، وجاءت النتائج كما في الجدول (12) التالي:

جدول (١١) قيم (F) ودالة الفروق بين الاحتياجات التربوية وفقاً للأشخاص الأكاديميين

الرقم الyers	قيمة P	متوسط الريعات	دج	مجموع الريعات	مصدر التبرع	الاحتياجات التنموية	
٢٠١١ دالة	٢٢,٤٠٢	١٣٦٤٩,٥٦	٢	٢٧٣٧٨,١٦٢	بُن المجموع	مهارة استخدام الحاسب الآلي	١
		١١٦٢,٩٧٦	٣٠٦	٣٥٣٣٦,٤٦٦	داخل المجموع		
			٣٠٣	٣٧٣٣٠,١٣٣	الكلي		
٢٠١١ دالة	٣,٨٣٠	٢٩٧,٩٨٧	٢	٥٩٦,١٨٤	بُن المجموع	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت	٢
		٧٩,٨٧٧	٢٠٣	١٦٦٠,٤٢٧	داخل المجموع		
			٢٠٣	١٨٣٦٩,٧٧٣	الكلي		
٢٠١١ دالة	٤,٧١٧	٩٧٧,٩٧٧	٢	٢٠٣٣,٢٨٧	بُن المجموع	مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني	٣
		٩٦٦,٣٧٦	٢٠١	١٩٢٧٣,٨١٧	داخل المجموع		
			٢٠١	٢١٢٠١,٦٦٠	الكلي		
٢٠١١ دالة	٤,١١٦	٢٢٢,٧٧٦	٢	٤٤٢,١٤٢	بُن المجموع	مهارة تحويل وتصسيم القراء الإلكتروني	٤
		٢٢,٨٧٦	٢٠٦	٤٤٢,٢,٧٩٩	داخل المجموع		
			٢٠٦	٤٤٢٥٠,٩٧٣	الكلي		
٢٠١١ دالة	٧,٥٨٠	٨٦٦,٩٦٦	٢	١٧٣٦,٨٦٢	بُن المجموع	مهارة التقابل الإلكتروني التزامني واللامتزامني	٥
		٧٦,٩٦٦	٢٠١	١٥٧٦,٩٧٦	داخل المجموع		
			٢٠١	١٧٣٦,٩٦٢	الكلي		

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم (F) دالة إحصائية يقيّم جميع المهارات، أي يوجد هرّوّق دالة إحصائية عند مستوى (.٠٠٠١)، بين الاحتياجات التدريسيّة للأعضاء عينة التبرير بمحاسبة

الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً للتخصص الأكاديمي: (علمي، طبي، إنساني)، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey)، وجاءت النتائج كما في الجدول

(١٥) التالي:

جدول (١٥) اتجاه الفروق بين الاحتياجات التدريبية وفقاً للتخصص الأكاديمي

م	الاحتياجات التدريبية	النوع	العدد	الشخص	المتوسط	الإثنين	طبي
١	مهارة استخدام الحاسوب الآلي	علمي	١٦١	طلاب	٤٧,٣٢٧٥	٤٢,٤٠	٢,٩٥
		إنساني	١٠٢	-	١١٩,٨٧٧٦	-	٨١,٩٩
		طبي	٦١	-	١٠٠,٨٧٩٣	-	-
٢	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت	علمي	١٢١	-	٣٤,٧٧٥	٣٤,٦٧	-١,١٥
		إنساني	١٠٢	-	٣٦,٨٦٦	-	٣٧,١٩
		طبي	٦١	-	٣٨,٦٢٠٧	-	-
٣	مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني	علمي	١٦١	-	٤٤,٧٨٢٦	٤٤,٧٢	١,٧٧
		إنساني	١٠٢	-	٤٦,٨٨٩٨	-	٤٦,٨٨
		طبي	٦١	-	٤٦,٩٩١٧	-	-
٤	مهارة تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني	علمي	١٦١	-	٢٢,١١٩٩	٢٢,٧٢١	-٢,٢٢
		إنساني	١٠٢	-	٢٦,٣٢٦٥	-	٢٧,٤٨
		طبي	٦١	-	٢٢,٣٢٤٨	-	-
٥	مهارة التفاعل الإلكتروني، التزامني واللاتزامني	علمي	١٦١	-	٢٥,٣٢٩١	٢٥,٣٧	-١,٦٧
		إنساني	١٠٢	-	٢٦,٦٧٢٥	-	٢٦,٣٦
		طبي	٦١	-	٢٦,٩١٣٨	-	-

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الإنساني، وبين التخصصات الطبية والإنسانية لصالح الإنساني في جميع المهارات، بينما لا توجد فروق بين التخصصين العلمي والطبي في جميع المهارات، وتؤكد هذه النتيجة على تكيف الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في التخصص الإنساني لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني وتعريفهم بأساليب الحاسوب الآلي والإنترنت وأدوات التعلم الإلكتروني، أما التخصصين العلمي والطبي يمكن دمجهم عند التخطيط لعقد الدورات التدريبية.

وتنقق هذه النتيجة مع دراسة كل من: علي (٢٠١٠)، الجودي (٢٠١١)، يحيى (٢٠٠٩)، البغيري (٢٠١٢)، آل مسعود (٢٠١٢)، بينما تختلف مع دراسة كل من: يحيى (٢٠٠٩)، البغيري (٢٠١٢)، آل مسعود (٢٠١٢)، بينما عدم وجود فروق دالة تعزى لتباين التخصص الأكاديمي، وتفسير هذا الاختلاف قد يكون لتركيز تلك الدراسات على التخصص بالأقسام العلمية (التربية) داخل كلية التربية بجامعتي

للملك سعید والملك خالد، ومن الطبيعي لا يوجد هررور حيث البيئة المحبطنة بهم والخبرات والاسكتانات المادية المتاحة لهم متقدمة في الكلية.

ت- دلالة الفروق وفقاً للجنسية: تم استخدام اختبار T-Test (T-Test) لتحليل التباين لمجموعتين مسلقيتين، وفقاً لمتغير الجنسية: (سعودي، غير سعودي)، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٦).

جدول (١٦) قيمة (T) ودلالة الطرق بين الاحتياجات التنموية وفقاً للجنسية

الرقم الوطني	قيمة T	الإختلاف النوعي	المتوسط الحسابي	المعدل	الإنتشارية	الاستراتيجيات التصديرية	%
غير ذلك	٢٠٠٧٩	٣٠,٦٥٥٦٩	١٠٦,٣٣٣٦	٦٥	مُعْدِي	مهارة استخدام الحاسوب الألي	٤
		٣١,٠٠٧٧٧	١٠٨,٥٦٧٨	٦٧٩	غير مُعْدِي		
غير ذلك	١,٤١	١١,٤٧٤٥٧	٥٥,٣٢٣٦	٦٥	مُعْدِي	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت	٤
		١٧,٠٠١٧٧	٥٧,٠٤١٢	٦٧٩	غير مُعْدِي		
غير ذلك	٢,١٤	٧,٠٨٧٧٠	٢٦,٢٤١٩	٦٥	مُعْدِي	مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني	٣
		١,٤٩٨٩٨	٢٠,٩٧٨٠	٦٧٩	غير مُعْدِي		
غير ذلك	٢,٠٠	٣,٠٠٤٤٨	٢٦,١١٩٦	٦٥	مُعْدِي	مهارة تطبيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني	٣
		٣,٣-٢٢٠	٢٢,٧٧٧١	٦٧٩	غير مُعْدِي		
غير ذلك	٢,١٠	٣,٣٧٧٥٨	٢٩,٣٩١٣	٦٥	مُعْدِي	مهارة التفاعل الإلكتروني التراتشي واللاجئ انتي	٣
		٣,٣٧٧٦١	٢٩,٤٤٥٤	٦٧٩	غير مُعْدِي		

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة (\bar{T}) غير دالة في المهارات الأولى الثانية فقط، بينما يوجد هرور دالة في المهارات الثلاثة الأخيرة، مما يعني أنه لوجد هرور ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.٠١، .٠٥) بين الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس من مهارات: استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، تطبيط وتحصيم وتقديم المقرر الإلكتروني، التعامل الإلكتروني الفزامي واللا فزامي، لصالح أعضاء هيئة التدريس من السعوديين أي أنهم أكثر احتياجاً للتعرف على هذه المهارات من غير السعوديين، وتفسير ذلك قد يكون نتيجة التوجه إلى التفكير

في ربط مكانة بدل الحاسوب الآلي لأعضاء هيئة التدريس السعوديين باستخدام أدوات التعلم الإلكتروني به مقرراتهم الدراسية. أما بالنسبة لعدم وجود فروق في الاحتياجات التربوية من مهارات استخدام الحاسوب الآلي والشبكات والإنترنت، فهذا يؤكد على أن المهارات الأساسية لا تقتصر الاحتياجات التربوية منها على جنسية دون أخرى.

وتحتفظ هذه النتيجة مع دراسة كل من: الجودي (٢٠١١)، التركى (٢٠١٠)، أنس عساد (٢٠١٢)، في عدم وجود فروق دالة بين الاحتياجات التربوية من مهارات التعلم الإلكتروني تتعزى لتغير الجنسية، وتقسيم هذا قد يكون أن دراسة التركى تتصل عن أهمية متطلبات التعلم الإلكتروني والتي قد لا يختلف في تغييرها لبعض أعضاء هيئة التدريس بعض النظر عن جنسيتهم، وقد يكون أن بعض أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين لا يعملون في جامعات بدولتهم أو حديثي التخرج، وأن جامعاتهم لا تمنع هذه المهارات ولا توافر فيها البنية التحتية، ولذا هم لا يختلفون عن واقع الحال في الجامعات السعودية.

ثــ دلالة الفروق وفقاً للجنس، تم استخدام اختبار (T-T081) لتحليل التباين لمجموعتين مستقلتين، وفقاً لتغير الجنس: (ذكور، إناث)، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٦) الثاني:

جدول (١٦) قيم (T) ودلالات الفروق بين الاحتياجات التربوية وفقاً للجنس

العنوان	قيمة T	الانحراف القياسي	المتوسط اليسامي	الم عدد	الجنس	الاحتياجات التربوية	n
غير دالة	-٠,٣٠	٣٦,٧٤٢٢٤	١٠٦,٧١٩٥	١٧٠	ذكور	مهارة استخدام الحاسوب الآلي	١
		٣١,٦٩٩٠	١٠٤,٣٩٤٤	١٨٤	إناث		
رالية	-٠,٧٤	٨,١٠٠٧٢	٢٢,٩٧٥٠	١٧٠	ذكور	مهارة استخدام الشبكات والإنترنت	٢
		٢,٧٦٢٨	٢٦,٣٩٥٨	١٨٤	إناث		
غير دالة	١,٧١	١٢,٤٩٢٢	٥٨,٨٩٧٨	١٧٠	ذكور	مهارة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني	٣
		١٣,٠٩١٢	٥١,٣٩٥٨	١٨٤	إناث		
رالية	-٠,٧٤	٦,٤٩٣٢	٢٤,٥٩١٢	١٧٠	ذكور	مهارة تحليل وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني	٤
		٦,٣٩٩٢	٢٢,٩٨٦١	١٨٤	إناث		
٠,٠١	٢,٣٥	٥,١١٣٦	٤٠,٤٩٥٣	١٧٠	ذكور	مهارة التفاعل الإلكتروني	٥
		٤,١٢٧٦	٢٢,٢٥٩٦	١٨٤	إناث	التزامن والإلتزام	

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة ت (T) غير دالة في جميع المهارات عدا المهارة الخامسة وجد فيها فروق دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات التربوية لأنضماء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً لتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في مهارة التفاعل الإلكتروني.

التزامني واللامترادمي فقط لصالح الإناث، وتفسير هذا أنه يكون نتيجة ما يواجهه أعضاء هيئة التدريس الإناث في البياني الجامعي الخاصة بقروع الطالبات المتباينة في أحياه، مدينة المطالع، وبعلاقة التعاملات الإلكترونية بأشكاليات مجتمعية في مجال المشاركة في المؤتمرات والندوات وإدارة النقاش مع الرجال، وفي مجال التدريب فإن هذا يعطي مؤشرًا لأهمية إعداد وتنفيذ دورات تدريبية خاصة بالإناث في استخدام أدوات وتطبيقات التفاعل الإلكتروني التزامني واللامترادمي.

وتنبع هذه النتيجة مع دراسة كل من علي (٢٠١٠)، الجودي (٢٠١١)، آل مسعود (٢٠١٢)، في عدم وجود فروق دالة بين الاحتياجات التدريبية من مهارات التعلم الإلكتروني لغير الجنس، بينما تختلف معايير وجود الفروق الدالة في مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللامترادمي لصالح الإناث وقد يكون تفسير هذا الاختلاف هو أن يتبنا تلك الدراسات كليات التربية فقط.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات والخلاصة

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني، وباستخدام النهج الوصفي تم إعداد استبيانة تتضمن خمس محاور لمهارات التعلم الإلكتروني، وبعد التأكيد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة عشوائية بذات (٤) عضو هيئة تدريس هم من أجانبها على الاستبانة في جامعة الطائف، وبتحليل البيانات إحصائيًا على برنامج العزم الإحصائية (SPSS)، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: أن مهارات التعلم الإلكتروني تضمنت المجالات التالية: استخدام الحاسب الآلي، استخدام الشبكات والإنترنت، استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني التزامني واللامترادمي.

ثانياً، أن الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني جاءت عائمة بمتوسط عام (٢,٨٨)، وقد تراوحت هذه الاحتياجات التدريبية بين (٢,٥١ - ٢,١٧)، وجاء ترتيبها تنازلياً وفق مهارات التعلم الإلكتروني على النحو التالي: استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني التزامني واللامترادمي، تخطيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني، استخدام الحاسب الآلي، استخدام الشبكات والإنترنت.

ثالثاً، أن الاحتياجات التدريبية العالية جداً لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلياً، هي على النحو التالي:

- ١- استخدام نظام Wiki لنشر معلومات وأنشطة ومشاريع تعاونية.

- ٤- إدارة المحاضرات عبر الاتصال اللا تزامني (Asynchronous).
- ٥- إدارة المحاضرات عبر الاتصال التزامن (Synchronous).
- ٦- استخدام نظام blogz للتبادل الآراء ووجهات النظر.
- ٧- استخدام نظام يدعم التعلم الشعاعي مثل (social bookmarking).
- ٨- استخدام تقنيات وأنواع التعلم (Web 2.0).
- ٩- استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (LMS).
- ١٠- استخدام نظام إدارة المحتوى التعليمي (CMS).
- ١١- المشاركة في مؤتمرات تقاطعية عن بعد (Video Conference).
- ١٢- توفير روابط تفاعلية (Hyperlinks) لقراءات إثرافية وارشادية.
- ١٣- استخدام نظام الإعلانات والنشر عبر المدونات (Weblogs).
- ١٤- استخدام ملف الطالب الإلكتروني (E-Portfolio) في عمليات التقييم.
- ١٥- استخدام معيار SCORM (SCORM) لتصميم الصفحات ووحدات المقرر.
- ١٦- استخدام المنصة الإلكترونية (E-Podium) والوصول الافتراضية.
- ١٧- استخدام أدوات التأليف والتصميم التعليمي لإعداد الدروس.
- ١٨- إيجاد بيئات إلكترونية تعزز التعلم النشط والتعاوني.
- ١٩- وضع روابط (Hyperlink) لزيارات التدريبات والاختبارات.

رابعاً، أن الاحتياجات التدريبية العالمية للأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلاً، هي على الترتيب التالي:

- ١- نشر المقرر على أي نظام للتعلم الإلكتروني.
- ٢- توظيف أساليب التفاعل الإلكتروني في عمليات التدريس.
- ٣- التحديث المستمر للأدوات والمحنتوى والأنشطة الإلكترونية.
- ٤- إدارة التفاصيل واللقاءات في المقرر الإلكتروني وعبر الشبكة.
- ٥- عرض نتائج الاختبارات والاحصائيات الإلكترونية وتقسيمها للطلاب.
- ٦- الدخول إلى المكتبات الإلكترونية واستخدام المستودعات الرقمية.
- ٧- الوضوح والمصداقية والتكامل في أدوات التعلم الإلكتروني.
- ٨- توظيف التقنية الراجعة (e-Feeback) لتطوير التعلم الإلكتروني.
- ٩- إعداد سندات لتقييم المقرر الإلكتروني والأستاذ من قبل الطلاب.
- ١٠- استخدام برنامج فوتوشوب (Photoshop) لمعالجة الصور.

- ١١- اختيار الوسائل المتعددة المقاسبة لوحدات المقرر الإلكتروني.
- ١٢- إعداد الاختبارات الإلكترونية بأنواعها المختلفة.
- ١٣- صراعة الشكل والصدق الأكاديمي في التقييم والأخذ من محاولة الفشل.
- ١٤- وضع سيناريو تعليمي (Storyboard) متكامل للمقرر الإلكتروني.
- ١٥- استخدام برنامج (Corel Draw) لتصميم الإعلانات.
- ١٦- تصميم وإنشاء صفحات ويب باستخدام إحدى اللغات (HTML, Java).
- ١٧- إنشاء إحدى لغات برمجة الصفحات مثل (HTML, XML).
- ١٨- إتاحة المقرر الإلكتروني على الموقع التعليمي (Course Schedule).
- ١٩- توصيف المقرر الإلكتروني (e-description) وبياناته (Metadata).
- ٢٠- إعداد التقويم الزمنية (Calendar) المناسب للمقرر الإلكتروني.
- ٢١- تكوين مجموعات النقاش وفرق العمل ومتابعة أدائها الإلكتروني.
- ٢٢- استخدام برنامج أكسس (Access) لإعداد قواعد البيانات.
- ٢٣- إشراك الطلاب في تقييم وتطوير الأدوات والمقرر الإلكتروني.
- ٢٤- استخدام السبورة الذكية في التعليم Smart & White Board.
- ٢٥- إعداد وتدريب الطلاب على مهارات وأنواع التعلم الإلكتروني.
- ٢٦- استخدام برنامج بوربوينت (Power Point) لإعداد المروض.
- ٢٧- استخدام الحاسوب الآلي كرسيلة تعليمية في المقرر الدراسي.
- ٢٨- مشاركة البرامج والملفات (Rapid shared) على الموقع الإلكتروني.
- ٢٩- تصميم الرسوم والأشكال البيانية للمعلومات shapes, charts.
- ٣٠- استخدام برمجيات تعليمية ومحاضرات معدة مسبقاً للمقرر.
- ٣١- استخدام برامج المحادثات مثل (PalTalk, Messenger, ...).
- ٣٢- استخدام محركات بحث مختلفة (Explorer, Netscape, ...).
- ٣٣- استخدام برنامج أקסيل (Excel) للعمليات الحسابية والجدول.
- ٣٤- تحميل ونقل ووضع ملفات مختلفة الامتداد على الشبكة.
- ٣٥- استخدام برامج مثل (WinRAR & WinZip) لضغط الملفات.
- ٣٦- استخدام الشبكة الداخلية (LAN) وقواعد الخدمة (List serve).
- ٣٧- استخدام قواعد البيانات في البحث عن ملفات مختلفة الامتداد.
- ٣٨- تحميل وتثبيت برامج مختلفة على الحاسوب الآلي.

خامساً، أن الاحتياجات التدريبية المتوسطة للأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني، والتي يتضمن أخذها في الاعتبار، والبناء عليها في المخاتب والدورات التدريبية، وهي التالية: استخدام تطبيقات الأوفيس (Office) ومعالجة النصوص على الورود، حفظ الملفات واستدعائها وطباعتها من أي مستعرض DVD/CD . الربط بالشبكة من إتصالات وأجهزة (Routers Servers)، استخدام برامج البريد الإلكتروني مثل Twitter, FaceBook, ...، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Outlook, Hotmail, YouTube...)، وتبادلها، استخدام أجهزة ملحة مثل: (Visualizer Document Camera), (Scanner), (Projector).

سادساً، أن الاحتياجات التدريبية للأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني المقترنة، والتي لم يتم إبرادها في الاستبانة، هي: اختيار أنماط التدريب المناسبة لتحقيق أهداف المقرر الإلكتروني، اختيار الأنشطة وإنهاك التعليمية المصاغة للمقرر الإلكتروني، اختيار أنماط الاختبارات لتقييم المشاريع الطلابية الإلكترونية، تطوير برمجيات وإعداد محاضرات مسبقاً كمقدمة للتعلم الإلكتروني، توضيح حقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات الشبكة وقواعد اللياقة والسلوك، تقييم الجوانب المهارية والسلوكية والوجدانية لدى طلاب التعلم الإلكتروني، وبعث أين جانب التعليم بالقدوة في منظومة التعلم الإلكتروني، كما أورد أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف (هيئة الدراسة) عدداً من المقترنات هي:

- أن تكون لغة التدريب ومحظى الحقائب التدريبية هي اللغة العربية.
 - أن تحوي الحقائب التدريبية سور ملونة وحديثة ومتدرجة للمواقع.
 - أن تعدد الدورات التدريبية في معامل داخل الجامعة وعبر الشبكة الإنترنات، وخلال أوقات مفتوحة طوال اليوم لعدم الإخلال بجداولهم.
 - توفير البنية التحتية بالجامعة للأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتلبية احتياجاتهم من الأجهزة والأنظمة والبرامج والموارد التعليمية.
 - تكليف الدورات التدريبية بـ مهارات اللغة الإنجليزية.
 - التقسيم الدوري لأداء الأسانذة والطلاب والأجهزة والبرامج في مجال التعلم الإلكتروني للتأكد من مستوى الأداء والنتائج المتحققة.
 - تحديد الاحتياجات التدريبية للأعضاء والطلاب بعد الممارسات الفعلية ووفق المستجدات، وتقديم المساعدة عند اللزوم وحسب الواقع الفعلي.
- سابعاً، لا توجد هررقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات التدريبية للأعضاء هيئة التدريس

بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً لتغيراته الدرجة العلمية، التخصص الأكاديمي بين (العلمي والطبي)، الجنس في مهارة.

لأماماً، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($F = 1.0$) بين الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف من مهارات التعلم الإلكتروني وفقاً لتغيراته، التخصص بين العلمي والطبي وبين الإنساني لصالح الإنساني، في جميع المهارات، والجنسية بين السعودي وغير السعودي لصالح السعودي، في مهارات: استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، تطبيط وتصميم وتقديم المقرر الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني التزامني واللاتزامني، والجنس بين الذكور والإثاث لصالح الإناث. في مهارة التفاعل الإلكتروني التزامني واللاتزامني فقط.

وتوصي الدراسة بتكثيف عدد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في مهارات التعلم الإلكتروني، وإعداد حفاث تدريبية تعليمية وفقاً لمهارات التعلم الإلكتروني التي كشفت الدراسة عن الاحتياج التدريسي منها عالي جداً وعالٍ، وأن يكون محتوى الدورات من المهارات موحدة لأعضاء هيئة التدريس بكلية درجاتهم العلمية وبasis التخصصين العلمي والطبي، أما الأعضاء من التخصص (الإنساني) فيتم إعداد محتوى الدورات التدريبية لهم لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني ومصطلحاته، وتعريفهم بأسسيات الحاسوب الآلي والإنترنت وتطبيقاتها في المقررات الدراسية، مع التركيز في عدد الدورات على أعضاء هيئة التدريس السعوديين والزاهيم بالمشاركة فيها، وتطبيقها في مقرراتهم.

وتفترح الدراسة، وضع الخواجز المعرفية وربط مكانة بدل الحاسوب الآلي الذي يحصل عليها معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باستخدامهم لنظام وبرامج وأدوات التعلم الإلكتروني في مقرراتهم الدراسية، واشتراط حصول المنشغلين مع الجامعة للتدريس على البرخصة الدولية لقيادة الحاسوب الآلي (ICDL)، وتقديم شهادات حضور دورات تدريبية متخصصة من مايكروسوفت.

مراجع البحث

أولاً، المراجع العربية

- * إبراهيم، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٤). دراسة تقويمية لوحدات التدريب والتقويم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المعاصرة، السنة السابعة، العدد ١٦، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٧٣-٧٦.
- * أبو جابر، ماجد (١٩٩٥). تطوير الحاجات (النفهم، الفوائد، الإجراءات)، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، الكتاب الرابع، المجلد ٥، العدد ١، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٢٢٤-٢٤٦.
- * أبو بخطوة، السيد عبد الوهاب (٢٠١٢). معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد ٥ ، العدد ١، الأكاديمية العامة لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، ص ١-١٣.
- * إسماعيل، القريب راغب (٢٠١٩). المقررات الإلكترونية لتصميمها، إنتاجها، تطبيقها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- * آن مسعود، أحمد بن زيد، (٢٠١٢). الحاجات التربوية لأعضاء هيئة التدريس للتدريس في مجال التعليم الإلكتروني، مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، المجلد ٢٤ ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٢٢٩-٢٣٦.
- * أوسيورين، ديفيد (١٩٩٨). تدريب المعلقين لرفع كتابة الأداء، مجلة حلقات، المجلد ٦ ، العدد ٦ ، ص ١-٨.
- * البهيرري، محمد حامد (٢٠١٢). احتياجات الاستلام الجامعي التربوية في مجال التعليم الإلكتروني كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك خالد، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبيها، ص ١٢٦-١٣٥.
- * بدر، أحمد محمد (٢٠٠٩). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في جامعة البلقاء، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مناعة التعليم للمستقبل، الفترة ٢١-٢٩ ربى الأول، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
- * التركى، عثمان تركى (٢٠١٠). متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١١، العدد ١، كلية التربية، جامعة البشيرين، المنامة، ص ١٤١-١٧١.
- * التقرير السنوي لجامعة الطائف لعام (١٤٣٦/١٤٢٨-١٤٢٩). مطبوعات الجامعة، الطائف، ١٤٢٥هـ.
- * الجودي، محمد خازى (٢٠١١). تحويل أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف في ضوء تطوير احتياجاتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد: تعليم هرود لجبل جدي، الفترة ٢١-٢٨ ربى أول، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني

- والتقليم عن بعد، الرياض.
- * حسني، نرجس (٢٠١). نحو نموذج تكنولوجي معاصر لإعداد عضو هيئة التدريس الجامعي في مجال تكنولوجيا المعلومات، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٢٦، العدد ٢، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، من ص ٥٣٧-٥٠١.
 - * رأي، ليسلي (٢٠١). كيفية قيام هايلية التدريب، ترجمة حمزة سر الختم حمزة، معهد الإدارة العامة، الرياض.
 - * الزبيدي، محب الدين الواسطي (١٩٩٥). شرح القاموس المنسن تاج العروس، الجزء الأول، دار الفكر العربي، القاهرة.
 - * زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني، المفهوم، التجارب، التطبيق، التقويم، الدار المسؤولية للتربية والنظر، الرياض.
 - * (بن الدين، محمد محمود (٢٠٠٥). تطوير كفايات المعلم في تكنولوجيا التعليم للتعليم عبر الشبكات، دراسات عربية (محور) مصطفى عبد الصميم محمد)، مركز الكتاب لنشر، القاهرة، من ص ٣٤٥-٣٨٧.
 - * سالم، احمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض.
 - * المسابح والمغربي، مصطفى وحسن (٢٠٠٧). كفايات إعداد المقررات الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية والرياضية ومدينة الرياض بالملكة العربية السعودية، الموقع الإلكتروني (http://www.saudi-fitness.net/files/dimodrha.doc)
- ١١٢٥/١/١٥
- * المسيف، مثال سليمان (٢٠٠٩). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني وموبقاتها وأساليب تنفيتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
 - * الشامي، رفعت عبد الحميد (٢٠١٤). مسوقة العلم والفن في التعليم والتدريب، دار فرطبة، الرياض.
 - * الظاهري، بشير عبدالله (٢٠٠٨). تقييم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس التعليمي في هيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
 - * الشهري، منصور علي (٢٠١٥). استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ثورة ثانية لأعضاء هيئة التدريس بدراسات التعليم العالي، التحديات والتطورات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
 - * عبد النبیل، حمدي أحمد (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني، التقنية، المبادئ، الأدوات، التطبيقات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
 - * علي، عز الدين سلطان (٢٠١٠). واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- * المقزبي، خالد بن طواش (٢٠٠٩). مدى تواجد مهارات استخدام نظام ويب سي في (Web Cl) لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- * الغهد والهياضن، هuda ومحمد الله (٢٠٠٠). دراسة خدمات الاتصال في الإنترنيت في تطوير نظام التعليم في مؤسسات التعليم العالي. ورقة مقدمة في ثورة تكنولوجيا التعليم والمعلومات حلول لمشكلات تعليمية وتدريسيّة ملحة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- * القرني، عبد الله (٢٠٠٧). تقييم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام (web Cl) في التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- * يوسف، كمال (٢٠٠٦). تحديد الاحتياجات التدريبية. ورقة عمل مقدمة للمُعتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية، رؤية مستقبلية، خلال الفترة ٢٢-٢٣/٦/٢٠٠٦م، عمان، الأردن.

ثانياً، المراجع الأجنبية

- Arinto, P. B. (2013). A framework for developing competencies in open and distance e-learning. International Review of Research in Open and Distance Learning. Vol 14. No 1. P.P 167185-.
- Al-asmari, A. M. (2005). The use of the internet among EFL teachers at the Colleges of Technology in Saudi Arabia. Unpublished Research for Doctoral Degree of Philosophy. Unpublished Master Degree Submitted for Ohio State University. USA.
- Aydin, C. H. (2005). Turkish Mentor's Perception of Roles: Competencies and Resources for Online Teaching. Turkish Online Journal of Distance Education. Vol 6. No 3. Article No. 5. PP 5880-.
- Bawane, J. & Spector, J. M. (2009). Prioritization of online instructor roles: Implications for competency-based teacher education programs. Distance Education. Vol 30. No 3. PP 383397-.
- Camil P. C. M. et al Sanmamed M. G., Sellés N. H. (2013). Pedagogical Roles and Competencies of University Teachers Practicing in the E-Learning Environment. The International Review of Research in Open and Distance Learning. Vol 14. No 3. PP 462487-.
- Hu, W.C. (2009). A qualitative study of Education faculty's experiences in online instruction. Unpublished Research for Doctoral Dissertation of Philosophy Submitted for University of Idaho. USA.
- Jankowska, M. A. (2004). Identifying University Professor's Information Needs in the Challenging Environment of Information and Communication Technologies. The Journal of Academic Librarianship. Vol 30. No 1. PP 5166-.
- Mario, p. (1983). The lexicon webster dictionary, vol.11. (New York, the Delair Publishing Company, inc.). Retrieved from (<http://www.learningcircuits.org/>).

(نـ ١٤٣٥/١/١٥) نـ ١٤٣٥/١/١٥

- Meyer, J. D. (2009). Administrative support for online teaching faculty. Unpublished Research for Doctoral Dissertation of Philosophy Submitted for Nova Southeastern University. USA.
- Parra, J. (2010). A multiple-case study on the impact of teacher professional development for online teaching on face-to-face classroom teaching practices. Unpublished Research for Doctoral Dissertation of Philosophy Submitted for Pepperdine University. USA.
- Pineda, M. (2009). Best practices in e-learning. Paper for first conference in e-learning and distance learning. Riyadh.
- Tucker J. & Neely P. (2010). Unbundling Faculty Roles in Online Distance Education Programs. The International Review of Research in Open and Distance Learning. Vol 11. No 2. pp 2032~.
- Varvel, V. (2007). Master online teacher competencies. University of West Georgia. Distance Education Center. Online Journal of Distance Learning Administration (ojdla). Vol 10. No 1. Retrieved from (<http://www.westga.edu/%7Edistance/ojdla/spring101/varvel101.pdf>). (نـ ١٤٣٥/١/١٥) نـ ١٤٣٥/١/١٥
- Welsh E., Wanberg C., Brown K., Simmering M., et al. (2003). E-learning, emerging uses empirical results and future direction. International Journal of Training and Developmen. Vol 7. No 4. PP 245258~.
- www.elc.edu.sa. (نـ ١٤٣٥/١/١٥)
- www.tu.edu.sa. (نـ ١٤٣٥/١/١٥)



二十一

دوجة توافق أبعاد الصحة التغذوية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وحدة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. تركي كليعيس العتيبي
أستاذ الإدارة التربوية والتطبيقات المعاصرة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ - كـ ٥) بين استجابة أفراد العينة لدرجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات (الكلية ، والرتبة الأكademie ، وسنوات الخبرة) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتم تطوير أداة للدراسة . وبناتها . وكانت عبارة عن إستبانة اعتماداً على بعض المقاييس ، والأدبيات ، والدراسات السابقة . ومنها المقاييس التي طورها كل من : (Nurit Hoy and Sabo, ١٩٩١) و (Hoy and Cohen ١٩٩٧) و (Laub ٢٠٠٤) و دراستي (Hoy and Feldman ١٩٩٦) و (الحوامدة وأبو شثال ٢٠١١) (عطايا ورمضان ، ٢٠١٢) . وقد تكونت هيئة الدراسة من (١٩٨) من أعضاء هيئة التدريس ، الذين شكلوا نسبة قدرها ٣٧,١٪ من مجتمع الدراسة الأصلي .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يعد من أبرزها أن المتوسط الحسابي الكلري درجة توافر كافة أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف هو (٢,٢٢) . وهو يعترف درجة متوسطة . وجاءت أبعاده مرتبة كالتالي : التأكيد الأكاديمي ، ثم الروح المعنوية وال العلاقات الإنسانية ، ثم القيادة الإدارية والتعاسك المؤسسي ، ثم توفير الموارد المساعدة ، وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (الكلية) . للبعدين : الثاني والثالث منفصلين . وللأبعاد كلها مجتمعة ، فيما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبعدين : الأول ، والرابع تعزى لمتغير (الكلية) . وكانت الفروق لصالح هذه الكليات العلمية . وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقييمات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ) من جهة ، ومتوسط تقييمات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد) من جهة ثانية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية وذلك لصالح تقييمات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ) . وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) على جميع أبعاد الدراسة التي تشمل الأول ، الثاني ، والثالث ، والرابع منفصلة ، وللأبعاد كلها مجتمعة .

جذب الماء إلى الأماكن المائية = جذب الماء إلى الماء = جذب الماء

الكلمات المفتاحية :

الصحة التنظيمية ، أخصاء هيئة التدريس ، جامعة الطائف

المقدمة :

لقد أفرزت التحولات العالمية العديد من الحقائق المعتبرة عن كينونة التقىيرات التنظيمية بكلفة المؤسسات التعليمية . الأمر الذي استوجب كون الهيأة الإدارية في حاجة لتبني مدٌّ إدارية حديثة ، تتوافق والمتغيرات العالمية ، والإقليمية ، والوطنية بما يمكن الطبيعة التفاعلية للعلاقات التنظيمية داخل البيئة الدينامية للمؤسسات التعليمية ، وتطور أيضاً تعامل المؤسسات التعليمية بإيجابية مع قضايا إدارية رئيسة ، ومنها : الصراع من أجل البقاء ، التفاعلية التنظيمية التكيفية التنظيمية ، إدارة التباين والاختلاف .

هذا بالإضافة لما أفرزته الدراسات العلمية من النواتج البحثية حول البرغويات الدائمة من كافة العاملين بالمؤسسات التعليمية ، المشاركة في إعداد استراتيجيات التطوير الإداري ، بما يرهن على التوعي المتزايد لديهم ، بشكل يجعلهم يشعرون بالانتماء ، والمواطنة التنظيمية Lai, Mei-Chi, Lin, Yu-Tzu, Lin, Lee-Hsuan, Wang, Wei-Kang and) (٢٠١١، Genc & Nurullah) & (٢٠٠٩، Hao-Chen Huang التحديد الأمثل لكتابات الذاكرة التنظيمية ، ويتحقق أعلى معدلات الصحة التنظيمية.

وتعد الصحة التنظيمية من المفاهيم الهمة في المؤسسات التربوية ، ونظهر مراجعة الأدبيات أن هذا المفهوم استخدم لأول مرة في عام ١٩٥٢ من بارسونز وباتيس وشلز (Parsons & Bales & Shils ١٩٥٢) للتعبير عن الحالة المستمرة للصحة التنظيمية ، واستخدمه مايلز (Miles ١٩٧٩) عند تحليله لمفهوم الصحة التنظيمية في المدارس عام ١٩٦٩ ، واقتصر آنذاك لهذا المفهوم .

وتنوقف عملية نجاح المنظمات على كفاءة المنصر البشري ، بوصفه الوسيلة الخلاقة في تطوير المنظمات ، وفي جراء التقىيرات المطلوبة فيها ، لذا تحرص المنظمات على الاهتمام بهذا المنصر ، وخاصة في الوقت الحاضر ، حيث الناشر الشديد على تمية المنصر البشري ، على اعتبار أن أي عملية تطوير ، أو تحسين إداري تتم ، ولا تستعمل على تنمية المنصر البشري محكم عليها بالفشل ، ويتربّط على ذلك الخصوصية أنه أكثر عرضة للإحباط إذا وجد نفسه يعمل في مؤسسه لا تتنبع بصحّة تنظيمية مناسبة ، وبالتالي يعيق دافعاته للعمل والإنجاز (Mathauer, ٢٠٠٦، and Ingo).

إن هذا الأمر قد دعى كثيراً من الباحثين إلى انتقاد بيئـة ، ومناخ الإدارة التنظيمية في منظماتنا

العربية ، إذ يرى بعض الباحثين أنها أسباب بداء الهروبانولوجي أي البيروفراطية المزمنة ، ولعل ذلك الناتج بخلق صحة تنظيمية تسم ب عدم التماس ، وعدم الإبداعية والاستقلالية ، وفقدان الثقة ، وانفلاط المعنويات ، وعدم القدرة على التكيف ، وهذا بدوره يولد شعوراً ب عدم الاستقرار والقلق الذي يؤدي إلى الانزواء ، والتذبذب الفكري ، وانخفاض الدافعية المعرفية ، والنفسية ، والاقتصادية لدى العاملين . (Francisco, et.al. ٢٠٠٤)

وتعتبر الصحة التنظيمية إطاراً مناهيأً لدراسة مناخ المنظمة . وقد استخدم كل من : هوي وشارتر وكوتكمب (Hoy & Tarter & Kottkamp ١٩٩١) هذا الإطار لبحث الصحة العامة للعلاقات التي تحدث بين الأفراد داخل المنظمة . وأكيدوا أن صحة هذه العلاقات تعد أساسية للمنظمة .

وتعكس الصحة التنظيمية حالة المنظمة ، التي تتوافر فيها بيئة عمل تمكن العاملين من النجاح ، للوصول إلى مستوى أداء يتحقق التوقعات على المدى البعيد . وكما يبيّن ذلك في انخفاض معدل التهاب ، وانخفاض دوران العمل ، وقلة الشكاوى ، فضلاً عن تمنع العاملين بالصحة النفسية والسيولوجية (Koscosec ٢٠٠٨) .

ويرتبط تحسين الصحة التنظيمية ، والارتقاء بمستواها بمجموعة تطوير جميع مدخلات المنظمة ، وعناصرها التي تؤدي إلى تغيير ثقافتها ، ولا يحدث هذا التطوير بشكل مفاجئ ، بل يتطلب وقتاً طويلاً تحدث فيه تغيرات في الهيكل التنظيمي ، ونظام المكافآت ، والأجراء . وتكنولوجيا العمل ، وتوزيع المهام (Datnow, Hubbard & Mehan ٢٠٠٢) .

ومن ذلك نجد أن متغير الصحة التنظيمية يفرض نفسه بقوة ، التطوير المنظمات ، والحفاظ على حيويتها ونموها ، ظالمة المتمتعة بالصحة ، تتمكن من التعامل مع القوى الخارجية المحيطة بفاعلية في الوقت الذي تعمل فيه على توجيه إمكاناتها ، وطاقاتها لتحقيق أهدافها ، وصولاً إلى نتائج أفضل (Hoy, Tarter & Bliss ١٩٩٠) .

ونؤكد الصحة التنظيمية الحاجة إلى التركيز على صحة العاملين ، وأداء المنظمة ، من حيث مسؤولياتها المالية ، والاجتماعية ، والبيئية ، إذ يؤثر أداؤها لهذه الجوانب في صحتها وحيويتها ، كما تمتلك المنظمة المتاحة بالصحة ثمانى سمات أخلاقية . تعد أساسية لأداء عملها اليومي هي: التواضع ، والانفتاح عند المستويات الإدارية كافة ، وسياسة مناخ المسامحة والمسؤولية ، والتمتع بحرية المخاطرة ضمن حدود معقولة ، والالتزام بأداء العمل ، والرغبة في التعلم من الأخطاء ، والثبات ، والتكامل ، والتعاون ، والتکهير الشامل ، والشجاعة عند مواجهة المقتبات ، والمشكلات . (Hart & Cooper)

مشكلة الدراسة :

تعكس الصحة التنظيمية حالة المنظمة ، التي تتوافر فيها بيئة عمل تمكن العاملين من النجاح ، للوصول إلى مستوى أداء يحقق التوقعات على المدى البعيد . حيث يظهر ذلك في انخفاض معدل الغياب ، وانخفاض دوران العمل ، وقلة الشكاوى . فضلًا عن تمنع العاملين بالصحة النفسية والفيسيولوجية ، وإن الأفراد الذين يعملون في آية مهنة من المهن ، غالباً ما يجدون التفاسير تحت تأثير العديد من المعاناة والإحباط المتكرر ، وهو ما قد يكون تاجراً عن سوء ظروف العمل ، وهو ما يفقد العاملين الاهتمام بالعمل ، وشعورهم بعدم الرضا .

وتواجه الصحة التنظيمية في أغلب التنظيمات العربية بشكل عام ، والملائكة بشكل خاص موجة من التحديات تتمثل في عدم وضوح الأهداف ، وغياب الاستقلالية في العمل ، والإبداعية ، وانعدام الثقة ، وانخفاض المعنويات ، وبعد تواجد أبعاد الصحة التنظيمية بعد ذاته ذات تأثير جبوبي في التنظيمات الحديثة ، وبخاصة في ظل الظروف المتزايدة التطهير ، بزيادة التغيرات بين الفئات التنظيمية كافة باتجاه العمل سوية لتحقيق أهداف المنظمات ، والعاملين (الضلاعن ، ٢٠١٢) . ولابد أن النظام القائم بالصحة قدرة في المحافظة على بقائه فحسب . بل يبني أيضاً قدرة مستمرة في التعامل ، وبكمية مع متغيرات البيئة الداخلية ، والخارجية ، مما يجعله نظاماً ديناميكياً . أما النظام الذي لا يتمتع بالصحة ، فيعيش حالة من عدم الكفاية ، وهو أقل قدرة في التعامل على المدى الطويل مع متطلبات بيئته المترامية .

ويمكن أن يساهم قيام مستوى الصحة التنظيمية في الجامعات في وضع أولويات لعملية الإصلاح المنشود في التعليم الجامعي ، خاصة إذا ما عرّفنا بأن الصحة التنظيمية تعطي فكرة واضحة عن النسخ المنظمي داخل الجامعة . وذلك من خلال القاء المزيد من الضوء على بعض نقاط القوة الواجب تعزيزها ، و نقاطضعف الخصوصيات الموجودة في البيئة الداخلية ، والخارجية للجامعة ، والتي هي بحاجة إلى الدراسة ، والتأطير ، والمعالجة ، وصولاً إلى التحسين المطلوب ، والذي يهدف إلى الارتفاع بمستوى الصحة التنظيمية الموجودة بالجامعة .

وقد خلصت بعض الدراسات التي تناولت الصحة التنظيمية مثل دراسات (أبو شنال ، ٢٠٠٥) و(التصوير ، ٢٠٠٦) و(سالم ، ٢٠٠٧) و (الكمال ، ٢٠١١) و (عطاباً ورمضان ، ٢٠١٢) و (الحجايا والكريمين ، ٢٠١٣) و (الخريشة والمشيقح ، ٢٠١٢) إلى أن مستويات تواجد أبعاد الصحة التنظيمية في بعض منظماتنا العربية قد جاءت بدرجة متوسطة ، مما يعني أن هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بقياس مدى تواجد تلك الأبعاد ، ثم العمل على رفع درجة تواجدها بما يمكن من الحد من ظواهر التدهور . أو التراجع التنظيمي الذي قد ينتهي أداء منظماتنا

الإدارية ومن ضمنها الجامعات.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أمثلة الدراسة :

- ١- ما درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) بين استجابة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف تعزيز لتغيرات (الكلبة ، والرتبة الأكاديمية ، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- ٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) بين استجابة أفراد العين لدرجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي يمكن أن تعزى لتغيرات (الكلبة ، والرتبة الأكاديمية ، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة :

- ١- تناولها لقطاع حيوي ، يمثل بيئة التعليمية ، معرفية ، متغيرة يلتزمون صحتها تنظيمياً وهي الجامعات.
- ٢- حداثة دراسة الموضع في البيئة التعليمية السعودية ؛ فموضع الصحة التنظيمية بعد من المفاهيم الحديثة التي تبحث في تعزيز دور الفعالية التنظيمية ، وتحاول في الوقت نفسه الحد من مظاهر التراجع ، والتدحرج التنظيمي الذي قد يواجهه السلوك التنظيمي في الجامعات.
- ٣- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القنوات الأكاديميين بالجامعات في جهودهم لتحسين السلوك التنظيمي بالجامعات ، من خلال تحديد مستوى الصحة التنظيمية في الجامعة.
- ٤- قد تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لأبحاث ، ودراسات جديدة في المؤسسات التربوية المعاشرة.

محطـلـحـات الـدـرـاسـة :

الصحة التنظيمية : صرحتها فانسنت (vansant, ٢٠٠٠) بأنها حالة ديناميكية من الرضا تسمم فيها الهياكل التنظيمية الرسمية ، وغير الرسمية ايجابياً في زيادة الفاعلية ، وتحسين حياة العمل للأفراد في المنظمة.

وتعـرف إيجـاثـياً بـأنـهـاـ هيـ: مـدىـ توـفـرـ الـأـبعـادـ الـنـيـ لـوـضـعـ قـدرـةـ الجـامـعـةـ عـلـىـ التـعـامـلـ وـالتـكـيفـ بـكـلـ كـفـاءـةـ مـعـ الـبـيـئةـ الدـاخـلـيـةـ ، وـالـخـارـجـيـةـ لـهـاـ وـصـولـاـ إـلـىـ تـلـاـيـةـ كـلـ ماـيـأـدـيـ إـلـىـ التـدـهـورـ وـالتـرـاجـعـ التـنـظـيمـيـ لـلـجـامـعـةـ ، مـهـرـ نـظـامـ وـظـلـيفـيـ مـتـكـاملـ ، يـعـقـلـ أـعـدـافـ الـجـامـعـةـ.

حدـودـ الـدـرـاسـة :

- * الحـدـ المـوـضـوعـيـ : ويـمـثـلـ فيـ درـجـةـ توـافـرـ أـبعـادـ الصـحةـ التـنـظـيمـيـةـ بـالـأـقـسـامـ الـعـلـمـيـةـ بـجـامـعـةـ الطـائـفـ مـنـ وـجـهـةـ نـظرـ أـعـضـاءـ هـيـةـ التـدـرـيسـ.
- * الحـدـ الـفـاكـانـيـ : ويـمـثـلـ فيـ جـامـعـةـ الطـائـفـ.
- * الحـدـ الـبـشـريـ : ويـمـثـلـ فيـ أـعـضـاءـ هـيـةـ التـدـرـيسـ.
- * الحـدـ الزـمـانـيـ : ويـمـثـلـ فيـ الفـصـلـ الـدـرـاسـيـ الـأـوـلـ لـلـعـامـ الـجـامـعـيـ ١٤٣٥/١٤٣٦ـ.

الـإـطـارـ النـظـريـ:**مفهوم الصحة التنظيمية :**

بعد الباحث "Mills" هو أول من استخدم مفهوم الصحة التنظيمية في العام ١٩٦٧ ، حيث عرـفـهـاـ بـأنـهـ هيـ: قـدرـةـ الـنـظـمـاتـ يـقـدـمـ بـكـفـاءـةـ ، وـتـكـيفـ ، وـتـقـطـورـ ، وـتـقـمعـ بـشـكـلـ مـلـامـشـ منـ خـلـالـ نـظـامـ وـظـلـيفـيـ مـتـكـاملـ . وـهـمـاـ بـكـلـ مـنـ الـكـلـمـةـ لـتـحـقـيقـ أـعـدـافـهـاـ الـمـرـغـوبـةـ ، وـقـدـ وـضـعـ "Mills" عـشـرـ أـبعـادـ الصـحةـ التـنـظـيمـيـةـ ، جـلـلـاـ تـحـتـ تـلـاثـ مـجـمـوعـاتـ رـئـيـسـيـةـ هـيـ:

المـجمـوعـةـ الـأـوـلـىـ : تـرـتـيـبـ بـالـوـظـيفـةـ وـالـعـمـلـ ، وـتـدـرـجـ تـحـتـهـ (وـضـرـوجـ الـهـدـفـ ، كـفـاءـةـ الـاتـصالـاتـ تـواـزنـ السـلـاحـةـ الـمـاثـلـ).

المـجمـوعـةـ الـثـانـيـةـ : ذاتـ عـلـاقـةـ فيـ الـحـالـةـ الدـاخـلـيـةـ لـلـمـعـنـظـمـةـ ، وـحـاجـاتـ الـعـنـيـةـ بـالـأـفـرـادـ ، وـتـدـرـجـ تـحـتـهـ الـأـبعـادـ (تـسـطـيرـ الـمـوـادـ ، التـماـسـكـ ، الـمـعنـويـاتـ).

المـجمـوعـةـ الـثـالـثـةـ : وهيـ تـأـتـيـ تـحـتـ عنـوانـ الـفـعـلـ ، وـالـتـبـلـيرـ ، وـتـدـرـجـ تـحـتـهـ الـأـبعـادـ الـثـالـثـةـ :

(الإـبدـاعـ ، الـاسـتـقلـالـيـةـ ، التـكـيفـ ، مـلـائـمةـ حلـ الشـاـكـلـ) (Akbaba, ١٩٩٧).

وـقـدـ وـصـفـهـاـ (Vansant, ٢٠٠٠) بـأنـهاـ حـالـةـ نـشـطـةـ مـسـتـمـرـةـ منـ الرـضاـ الـعـقـيقـ ، فـيـهاـ تـسـاـمـمـ الهـيـاـكـلـ التـنـظـيمـيـةـ الرـسـمـيـةـ ، وـغـيرـ الرـسـمـيـةـ اـيجـابـياـ فيـ زـيـادـةـ الـفـاعـلـيـةـ ، وـتـحـسـنـ حـيـاةـ الـعـمـلـ

للأفراد في المنظمة.

وذهب (Kossov ٢٠٠٠) إلى أنها تمثل حالة المنظمة التي يتوفر فيها بناءً ومكان عمل يست�نط الموظفون فيها أن يعملوا بنجاح في الوصول إلى مستوى أداء تتحقق التوقعات على المدى البعيد ، ويمكن أن ينعكس ذلك في انخفاض معدلات كل من (الغياب عن العمل ، دوران العمل ، الشكاوى) . ونظر إليها (Hill ٢٠٠٣) باعتبارها هدنة المنظمات للعمل بفاعلية ، والتکيف بشكل ملائم ، والتحول على المشكلات على نحو كافٍ ومتغير ، ونمو من الداخل.

واللافت للنظر عند تفحص تلك التعريف وجود قاسم مشترك بينها ، فجميعها تؤكد على داخلية المنظمة ، والأثراء فيها ، والتأثير الإيجابي لكل منها في الآخر ، وأن المنظمة تعتمد بأفرادها من خلال توهير بنية العمل المناسبة ، والصحبة ، وبينة العلم البدعة ، والخالية من الصراحت ، والتي تبعث على التكيف ، والتأمل ، والتكامل ، والتماسك بين الأعضاء ، وبالتالي يمكن تسطير ، واستقلال طاقات وأس المال البشري لإنجاز الأعمال ، والتوجهات في ظل جو من شفافية الأهداف ، ووضوحها ، والثقة المتبادلة (الصلابعين ٢٠١٢) .

وقد طور (Nurit and Cohen ١٩٩١) مقياساً لتحليل مستوى الصحة التنظيمية في المنظمة بحيث يمكن تطبيق هذا المقياس على مختلف المنظمات . ويمكنه قياس الأبعاد ذات الاهتمام القوي في عدم تمعن المنظمة بصحة تنظيمية ، لا سيما إذا كانت استجابة المبحوثين ذات مستوى عالي في تأثير وجود أبعاد عدم الصحة . وهذه الأبعاد هي (اللامبالاة في المنظمة التردد في اتخاذ القرار ، عدم وضوح خطوط السلطة ، والمسؤولية ، وانخفاض المقدرة بسبب التخوف ، والاضطراب ، والقلق ، ونقص المقدرة الإبداعية ، وانخفاض جودة العمل ، والإسراف في النفقات) .

ولو قارينا ما بين مفهوم المفهوم المفاهيم ، ومفهوم الصحة التنظيمية ، لوجدنا أنه يوجد بين هذين المفهومين ترابطًا كبيراً جداً . هاتين المفاهيم التي يفترض بأنها صحيحة تعتبر منظمات ذات مناخ مفتوح يقاوم المفاصح المفتق (Ochitwa ٢٠٠١) .

وقد المؤسسات التعليمية ذات الصحة التنظيمية هي وحدتها القادر على البقاء من خلال التقلب على مثل تلك التحديات ، والتهديدات الداخلية ، أو الخارجية ، كما تعمل المؤسسات ذات الصحة التنظيمية في ضوء مستويات عالية من الانسجام ، والتسامق بين المستويات التنظيمية . وبشكل عام فإن الفهم الرشيد للصحة التنظيمية ، يقتضي التعرف على مفهوم رفاهية العاملين Defining Staff Wellbeing والتي تعيز بين شعور العاملين تجاه عملهم ، والأحكام التي يصدروها العاملين عن عملاهم . وبذلك فإن الرضا الوظيفي ليس مجرد شعور يمتلكه

العاملون تجاه عملهم ، وهو ما يستوجب التركيز على الضغوط المهنية ، والروح المعنوية أكثر من الرضا الوظيفي ، إذ تشير الضغوط Stress إلى الأحساس ، والمشاعر السلبية مثل الشعور بالقلق ، والاكتئاب ، بينما تشير الروح المعنوية إلى الأحساس الإيجابية مثل الحماس ، والسعادة ، والضرر تجاه نفسه ، والعمل (Saab, Hana and Klinger ٢٠١٠، ٨٥).

و Draeger الصحة التنظيمية العوامل الفردية والتخطيمية التي تتحقق رفاهية العاملين ، وتطوير الأداء التنظيمي كما يشير إلى ذلك (Change, Li-Chun, Shine, Chia-Hui and Lin, Shu-Man ٤٢٥، ٢٠١٠) حيث يتضح تأثير رفاهية العاملين على أداء المنظمة . تأثير عن تأثير التقنية الراجعة ، فعلى سبيل المثال إذا كان العاملون يعانون من ضغوط كبيرة ، وهذا يؤثر على رؤيتهم لأنفسهم ، والمنظمة ، وبالتالي إذا كان أداء المنظمة متمنياً . فإن ذلك يؤثر على الوضع التنظيمي ، وعلى شدة العاملين على قدراتهم ، وعلى أدائهم لوظائفهم . ومن ذلك يتضح أن هناك ضرورة لوجود القيادة الوعية ، ذات الرؤى التي تتسم بإحداث التغيير المؤسسي من خلال : إدخال مدخل إدارية حديثة ، كمدخل التعلم التنظيمي لتحسين الصحة التنظيمية في مؤسسات التعليم ، وبالتالي فإن أي تغيير يتم في أحد مستويات الصحة التنظيمية يكون نتيجة تحسين الممارسات الإدارية داخل تلك المؤسسات.

ومن ما يدعم ذلك تعدد العوامل المؤثرة على الصحة التنظيمية مثل : الضغوط المهنية ، وسلبية الروح المعنوية ، وندرة الرضا الوظيفي ، وضعف الدافعية ، وعدم انتصاف الطلاب ، متزامناً بذلك مع تلاشي الحافزية المادية ، أو المعنوية من قبل الإدارة العليا للمؤسسات التعليمية الأمر الذي يؤدي لتقليلية الأداء ، الموت ، وتقليل الأداء ، الإنجاز على بصفة عامة.

آليات ومؤشرات الصحة التنظيمية :

هناك آليات ومؤشرات الصحة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية ، يمكن إبراد أهمها كما يلي: (Change, Li-Chun, Shine, Chia-Hui and Lin, Shu-Man ٤٢٧، ٢٠١٠، ٤٢٣) :

إدخال سياسة التحسين المستمر : فالمؤسسات التعليمية ذات الصحة التنظيمية العالية تشير إلى وجود مهارات تعاونية من قبل المدراء والعاملين حيال السياسات الاستراتيجية ، والتنفيذية ، أما المستويات المنخفضة للصحة التنظيمية فتشير لكون القيادات الأكاديمية غالباً ما يتميزون بعدم الثقة . بجانب التدخل المستمر في أعمال أعضاء هيئة التدريس ، مما يشعرهم بفقدان الثقة التنظيمية ، إضافة لكون القيادات التعليمية ذات الأداء الأقل . تستخدم دائماً استراتيجية الخوف ، والترهيب ، والبقاء كأمثلة للمشتبه بهم حيال المساءلات القانونية المتعلقة بإنجاز

الطلاب ، وتحصيلهم الدراسي ، الأمر الذي يؤكد ضرورة امتلاك القيادة المؤسسية لآليات التحسين المستمر على المستويات الإدارية ، والفنية بما يحقق المستويات الأعلى للصحة التنظيمية . تعددية المهارات والأراء والإدراك الوعي للفعالية المؤسسية : تعتمد المؤسسات التعليمية ذات الصحة التنظيمية الأقل على نتائج الامتحانات ، باعتبارها هقط مؤشرًا للفعالية المؤسسية ، على عكس المناطل التعليمية ذات الصحة التنظيمية العالية ، فهي لا تهتم بالدرجات كمؤشر أساسي للفعالية ، ولكن ينصب اهتمامها على المهارات المتعددة للعاملين بها ، مع احترام تعدد الآراء وفرضية الثقة التنظيمية بالمؤسسة .

التخلص من العوائق التنظيمية : وبعد هذا المؤشر من أصعب المؤشرات ذات القياس ، والتقييم المؤسسي ، فقد يصبح العاملون في بداية عملهم أكثر إحساساً ، والتزاماً ، ولكن بمرور الوقت تقل هذه الكفاءة بالنسبة للمؤسسات التعليمية ذات الصحة التنظيمية الأقل ، بينما المؤسسات ذات الصحة التنظيمية الأعلى ، تجد أن اعضاء هيئة التدريس فيها فيها يتمتعون بالكلمة التنظيمية والأداء المرتفع طوال الوقت ، وهذا لن يأتي إلا بقيادة إدارية مدركة للكيفيات التنظيمية ، القادرة على التخلص من كافة العوائق التنظيمية تجاه أداء المهام ، والمستويات التخلص من الشعارات والرموز : غالباً لا تجد في المؤسسات التعليمية المنشطة بالصحة التنظيمية الشعارات المعبرة عن الطموحات الإدارية في تحقيق الأداءات المهنية العالية ، بينما تجدها في المؤسسات ذات الصحة التنظيمية الأقل ، وهذا يعد مؤشرًا لقصور التأام حيال كافة آليات تحقيق الفعالية المؤسسية .

تحويل المؤسسات التعليمية إلى بيئة شافية : وستخدم المؤسسات التعليمية ذات الصحة التنظيمية استراتيجيات معاينة للتنمية المهنية للعاملين ، أما المؤسسات ذات الصحة التنظيمية الأقل فتجد استراتيجياتها الإدارية بلا تحفيظ علمي ، ومنحولة الأبعاد ، والرؤى المؤسسية ، لهذا يستوجب تحويل المؤسسات التعليمية لميئات شافية ، ضرورة التركيز على تدريب مهارات العاملين ، وتلبية حاجاتهم وفق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة ، مع ثبات الفرض المتمثل في تطوير مجتمعات التعلم باستخدام أفضل الممارسات لعملية التعليم ، والتعلم ، والتدريب الفعال للعاملين ، وتطوير الثقافة التنظيمية .

التغيير الإيجابي في الروح المعنوية : وبعد أحد المؤشرات الدالة على ارتفاع مستويات الصحة التنظيمية للعاملين ، ويظهر ذلك جلياً من خلال حساسيتهم عند إداء المهام الموكلة لهم ، والتجدد الدائم للأداء المهني ، مما ينبع تمام الفعالية التنظيمية .

التغيير في آليات القيادة الداعمة وتقريب الغايات : تعد القيادة الداعمة من أقوى العوامل

الداعمة لارتفاع مستويات الصحة التنظيمية من خلال إيجابية ممارساتها الإدارية ، والتي تؤثر إيجاباً على حماس والتزام العاملين . كما أن تعدد وسائل التدريم الإيجابي من قبل القيادة المؤسسة للعاملين يحدث نمواً من التقارب الفكري ، والنهضي بينهم ، ويتيح عنه تقليل قوى المعارضه لقرارات الإدارة العليا للمؤسسة.

المصادر والأدبيات الصحة التنظيمية :

تحدد الموارد والمصادر الخاصة بالصحة التنظيمية وفقاً لأربع تسميات إدارية وهي كما يذكر : (Candada Council for The Arts) (٢٠٠٦، ١٤) :

الموارد التنظيمية ، وهي تلك الموارد التي تحدها المنظمة لتحقيق أهدافها ، وتختص الموارد التنظيمية بوظائف كل من : الإدارة ، والتوجيه والتخطيط الاستراتيجي ، والهيكل الإداري ، والعاملين ، ومجلس الإدارة ، والتوجيه الإداري .

الموارد البشرية ، فتعد الموارد البشرية من أقوى الموارد لدى المنظمة ، وبالتالي فإن المنظمة في حاجة إلى أفراد موهوبين ، ومبدين ، وتنضم إداره الموارد البشرية : التعيين ، وإدارة الأداء ، والتدريب والتطوير ، وال العلاقات الإنسانية .

الموارد المالية ، وهي من أبرز الموارد المتاحة لدى المنظمة فيما يتعلق بالصحة التنظيمية وتشمل الموارد المالية : تخطيط الموارزنة ، والمحاسبة ، والتحكم في الموارزنة ، والمراجعة الداخلية والخارجية .

الموارد المادية : وتشمل : المباني ، والتجهيزات المتاحة للمنظمة ، والأجهزة والمعدات .

المعايير الداعمة للصحة التنظيمية :

وتتمثل أهم هذه المعايير كما يذكر (عبد الرحمن ، ٢٠١٣ ، ٥٢-٥٣) فيما يلي :

١- تحديد رؤية المنظمة ورسالتها : ولتحقيق رسالة المنظمة حينما تكون رؤية المنظمة واضحة الصياغة . ومحذدة .

٢- جودة الإدارة : ويمكن التعبير عنها بالإجراءات التي يتم من خلالها ممارسة السلطات والمسؤوليات التي يتولاها مجلس إدارة المنظمة ، وسياسة وخطط التعيين الإداري . وتطبيق التكامل بين أعضاء مجلس إدارة المنظمة ، وتنبییم أداء مجلس إدارة المنظمة ، واللجان الإدارية .

٣- هاعليه المجلس : وتمثل هاالية ، وكتابة مجلس الإدارة في رشد القرارات التنفيذية . والسياسات التنظيمية التي تتواءب والمستجدات الحديثة ، بجانب الخلط التفصيلي المتعلقة بمعايير تعين وترقية أفراد مجلس الإدارة .

- ٤- وضوح الاستراتيجية الداعمة لرسالة المؤسسة : وتعلق بعده قدرة المؤسسة على مراجعة توجهاتها الاستراتيجية ، وثباتها ، مع تحديد الخطط المتعلقة بالثوارد المادية ، والبشرية سنويًا ، بالإضافة إلى قدرة المؤسسة على تفسير ، وتقدير أهم التغيرات التي تمر بها ، مع تحليل الصعوبات ، والتحديات ، ومدى هدرتها على مواجهتها بفعالية.
- ٥- مدى قدرة الهيكل الإداري على تحقيق الأهداف : ويتعلق بتحديد ، وتقسيم المسؤوليات ، وتحديد مستوى الخبرة لدى العاملين ، وعددتهم ، ومدى جودة الشراكات المؤتمنة بين المؤسسة وناظراتها محلية ، وإقليمية ، ودولية.
- ٦- تطوير مهارات العاملين : ويتم ذلك بتدريب العاملين ، وتحفيزهم على المشاركة في الدورات والمقديمات ، والسينمات ، وغيرها من الأنشطة المتعلقة بالتدريب المهني.
- ٧- الاستقرار المادي وتخصيص الموارد : أي تحقيق التوازن بين الدخل والإنتاج ، والقدرة على توقع الأزمات والتكيف مع التغيير ، وإجاد الكيفية الأمثل حال التغيير الأفضل للموارد المادية منعاً للإهدار ، وتحقيقاً للإنجاز المؤسسي.
- ٨- التقويم الذاتي للصحة التنظيمية : ويتم التقويم الذاتي للصحة التنظيمية من أجل مساعدة المؤسسة على تحديد حاجاتها وفقاً للموارد التعليمية المادية ، والبشرية ، وتيسير الحوار المفتوح بين المدراء ، والعاملين لتحديد الممارسات المهنية الفعالة.

الدراسات السابقة :

أجرى الحجايا والكريمين (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق مديري المدارس ، ومديرياتها في محافظتي العقبة ، ومعان في أقليم جنوب الاردن لمعايير الصحة التنظيمية ، والمتصلة في الوظيفة ، والعمل ، وحالة المدرسة الداخلية ، وقدرتها على النمو والتغيير ، وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهاً نظر المعلمين العاملين لديهم ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين مطابقتين لغرض جمع أفراد العينة والتي بلغ تعدادها (٩٨٢) معلمًا وعلمة من مديرتي التربية والتعليم لمحافظتي الطفيلة ومعان ، وتوصلت الدراسة إلى : أن مستوى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في المدارس كان متواصلاً من وجهاً نظر المعلمين فيها ، وأن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس كان متواصلاً ، مع وجود معامل ارتباط ذات إحصائية بين مستوى توافر أبعاد الصحة التنظيمية ، والأداء الوظيفي.

وقام كل من الخرشة والشيقع (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في جامعة القصيم ، وإلى التعرف على متطلبات الاعتماد الأكاديمي ، وخلصت الدراسة إلى أن إن مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس للصحة التنظيمية ، ومتغيراتها قد جاء

يدرجة متوسطة ، وقد كان ترتيب متغيرات الصحة التنظيمية حسب إجابات المعلمين كالتالي: (وضوح الأهداف ، والاستقلالية ، و توفير الموارد ، والإبداعية ، والتبشير ، والثقة ، والشراكة المؤسسي ، والمنويات) .

وهدفت دراسة الشريفي (٢٠١٣) إلى تحديد مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التربية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين ، وضمنا إذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس والمأهول العلمي والخبرة) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة المطبقة المنشورة . واستخدمت الدراسة الاستبيان الصحة التنظيمية لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التربية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً ، وأنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتواضعات الحسابية تعزى لجنس المعلم ، وكذلك للمؤهل العلمي للمعلم باستثناء بعد « التأكيد الأكاديمي » وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتغير الخبرة التعليمية باستثناء بعدي « المبادأة بالعمل» والروح المعنوية .

وتعززت دراسة عطايا ورمضان (٢٠١٣) على مستوى الصحة المنظيمية في مدارس التعليم الثانوي العام بمصر من وجهة نظر المعلمين ، وثبتت الدراسة للنهاج الوصفي التحليلي معتمدة على استبيانه الصحة المنظيمية . وتم تطبيقها على عينة قدرها (٥٧٦) معلماً . وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة المنظيمية بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر كان متوسطاً بنسبة (٤٦٪) في تصورات المعلمين بمدارسهم ، كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متواضعات تصورات المعلمين تعزى للتغيري الجنس والخبرة ، في حين لم تكن هناك فروق تعزى للتغيري المؤهل والتخصص التدريسي .

وهدفت دراسة السوالة (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية العامة والخاصة في الأردن من نظر المعلمين ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٧) معلماً ومعلمة منهم (١١٢) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية العامة ، و(٢١) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية الخاصة . وتم اختيار العينة بالطريقة المطبقة المنشورة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية العامة والخاصة كان مرتفعاً ، وكان بعد المبادأة بالعمل في المرتبة الأولى . في حين جاء بعد تأثير المدير بالمرتبة الأخيرة ، وكانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الصحة التنظيمية بشكل عام في المدارس الثانوية العامة تعزى لكل من متغيرات النوع الاجتماعي ، والمأهول العلمي ، كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصحة التنظيمية بشكل عام في المدارس الثانوية الخاصة

لتعزيز للطبيعة التعليمية ، بينما ذات النتائج على وجود فروق دالة إحساسها في مستوى الصحة التنظيمية بشكل عام تعزيز للمؤهل العلمي ولصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس ، أو الدراسات العليا.

وتوصلت دراسة (Gugglberger, Lisa, Dur, Wolfgang ٢٠١١) إلى آليات بناء القدرات المؤسسية التي تعين على تحفيز الصحة المدرسية . وتم استخدام المنهج الوصفي ، وأجريت العديد من المقابلات مع عينة الدراسة الممثلة في مدراء المدارس . وتم تطبيق استبيانه مستندةً من مقاييس الصحة التنظيمية لمنظمة الصحة العالمية ، وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد بدائل جديدة لتدريب المدراء ، والتقىادات من أجل دعم البيئة المدرسية . وهذا لا يتحقق إلا بتوازن القدرات الإدارية لديهم ، الأمر الذي يتحقق معه توازن الصحة التنظيمية.

أما دراسة الكمال (٢٠١١) فقد هدفت إلى تعرف مستوى الصحة التنظيمية في المراكز التعليمية التابعة لإدارة المرافق التربوية في دولة الكويت . وعلاقتها بدرجة ممارسة رؤساء المراكز للمهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين . وكانت عينة الدراسة من (٢٨٠) معلماً ومعلمة ، اختبروا بالطريقة المشوالية . واستخدمت أداتان لجمع البيانات ، إحداهما استبيان الصحة التنظيمية والثانية استبيان المهارات الإدارية ، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة التنظيمية في المراكز التابعة لإدارة المرافق التربوية كان متوسطاً من وجهة نظر المعلمين ، وأن درجة ممارسة رؤساء المراكز التعليمية للمهارات الإدارية كانت منخفضة من وجهة نظر المعلمين . وأن هناك علاقة ايجابية دالة إحساسها عند مستوى (٥٥٠، ٠) بين مستوى الصحة التنظيمية ، ودرجة ممارسة رؤساء المراكز التعليمية للمهارات الإدارية . وأن هناك فروقاً دالة إحساسها في مستوى الصحة التنظيمية تعزيز لتغير الخبرة ، والتأهيل العلمي ، وكانت النتائج مماثلة بالنسبة للمهارات الإدارية تعزيز لتغير الجنس ، ولم تكون هناك فروق دالة إحساسها تعزيز لتغيري الخبرة ، والتأهيل العلمي . وهدفت دراسة كلاً من (Zahed-Babeian, Adel & Moenikia, Mahdi ٢٠١٠)

إلى دراسة العلاقة ذات الأبعاد المتعددة بين الصحة . والثقة التنظيمية بالذارءة الثانية بمحافظة أرديبل بإيران . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ، وتم اختيار حوالي ٣٩٠ معلمة من ٣٩٩ مدرسة تقع في ١٦ مقاطعة تقعية ، وأصررت الدراسة عن العديد من النتائج أعمدها : أن الثقة التي تتمتع بها الهيئة التربوية تعود لحالة الرضا الوظيفي ، والتي تعبر بجملة عن الصحة التنظيمية بشكل عام.

ويبحثت دراسة (Saab, Hanan, Klinger, Don ٢٠١٠) تقييم العلاقة بين الطلاب

والمدرسة . والعوامل المؤدية لتحقيق الصحة التنظيمية بما يحقق الرهاهية المدرسية . وتم استخدام الفهج الوصفي . واستخدام أسلوب تحليل درجات الطلاب . ومدى تقويمهم في التحسين الدراسي وأنشطتهم المدرسية للتعبير عن مدى توافق الصحة التنظيمية . والنتيجة الدراسية إلى أن تواجد السلوكيات المتعلقة بالسوانح ، والعنف المنتشر بالمدرسة دليل على ندرة توافر دلائل الصحة التنظيمية ، وأوصت الدراسة بضرورة شقى مداخل إدارية حديثة تحقق الصحة المدرسية بصفة عامة.

وقام كل من الصرايره والطيط (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في شركات الاتصالات الأردنية الأربع من وجهة نظر العاملين فيها . ونوكوت عينة الدراسة من (٣٧٦) موظفاً وموظفة . وبينت نتائج الدراسة أن توافر أبعاد الصحة التنظيمية في تلك الشركات قد كان مرتفعاً باستثناء أبعاد (تسخير الموارد ، التكيف ، الثقة ، المعنويات) التي توافرت بدرجة متوسطة ، وأن بعد (الاستقلالية) كان أكثر أبعاد الصحة التنظيمية توافراً فيما كان بعد (المعنى) هو أقل الأبعاد توافراً في شركة الاتصالات الأردنية واكسبرس ، وكان بعد (تسخير الموارد) أقل الأبعاد في شركة زين وبعد (الثقة) أقل الأبعاد في شركة أمنية ، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر بعد (الابداعية) تعزى للمؤهل العلمي . وبلا توافر بعد (التماسك والابداعية) تعزى للخبرة والصالح الأفراد الذين يلفت خبرتهم أكثر من عشر سنوات فيما يتعلق بالتعاسك ، والصالح الأفراد الذين خبرتهم خمس سنوات فأكثر فيما يتعلق بالأبداعية.

وبحثت دراسة موسى (٢٠١٠، Mose) في الصحة التنظيمية للمدرسة وفعالية المعلم ، وكان عدد المشاركون في الدراسة (١٦) معلماً اختبروا عشوائياً من مدرسين في مختلفين ريفيتين بل ولاية نيويورك باستخدام المقاييس الكمية والتوعية ، واستخدمت الاستبيان الصحة التنظيمية للمدارس الإبتدائية (OHI-E) وقياس فعالية المعلم لجمع البيانات الكمية . أما البيانات التوعية فقد تم جمعها عن طريق المقابلات ، ومعالجة المجالات الخاصة بالصحة التنظيمية ، وفعالية المعلم التي قيمت بلا ضوء نتائج التقييم ، وتحديد إن كانت هناك فروق بين المدارس المشمولة بالدراسة . ونعت مقارنة البيانات الكمية والبيانات التوعية وإدراكات الملاحظين ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق كبيرة بين المدارس ، فيما يتعلق بمتغير الصحة التنظيمية ، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين المدارس بالنسبة لتغير هشاشة العلم . وقدمت البيانات التوعية رؤية خاصة فيما يتعلق بخلف كل مدرسة ، وأنماط الاستجابة للمعلمين .

وأجرى (اليامي ، ٢٠١٠) دراسة بعنوان "أثر الصحة التنظيمية في تعزيز السلوك

الإيداعي لدى العاملين في المعرف التجاريه الصناعية في المملكة العربية السعودية ” وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الصحة التنظيمية في تعزيز السلوك الإيداعي لدى العاملين في المعرف التجاريه الصناعية في المملكة العربية السعودية ، وتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيانه لغرض جمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٢) مبحوثاً ، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الاستبيان ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها : أن تصورات العاملين في المعرف التجاريه الصناعية للصحة التنظيمية ذات مستوى مرتفع ، وأن تصورات العاملين للسلوك الإيداعي ذات مستوى مرتفع أيضاً ، مع وجود أثر لأبعاد الصحة التنظيمية في السلوك الإيداعي ، وأن أبعاد الصحة التنظيمية تفسر ما مقداره (٧٦٪) من التباين في السلوك الإيداعي.

وهدفت دراسة (Sebancı، ٢٠٠٩) إلى بيان العلاقة بين مستويات الاحتراق النفسي ، والصحة التنظيمية في المدارس بأنظارها يتركها . وتم استخدام المنهج الوصفي ، وبعد إجراء الدراسة اليدانية تجلى وضوحاً أن القيادات الإدارية لديها مستويات عالية من الصحة التنظيمية . في حين أن أبعاد الاحتراق النفسي مرتفعة لدى العاملين وخصوصاً الإجهاد الانفعالي ، والإنجاز الشخصي . مما يرهن على ندوة توأمة دلائل الصحة التنظيمية . وانتهت الدراسة لضرورة الاهتمام بالاحتياجات الشخصية للمعلمين من أجل تحقيق أعلى درجات الرضا الوظيفي كمؤشر فعال يعبر عن الصحة التنظيمية لهم.

وكان الهدف من دراسة أدواردز (Edwards، ٢٠٠٨) الارتباطية هو بحث العلاقة بين نمط القيادة التحويلية لمديري المدارس الإبتدائية ، والصحة التنظيمية في هذه المدارس . واستخدمت أداتان لجمع البيانات هما : سمح البرنامج المدرسي للمرحلة الإبتدائية ، واستبيان الصحة التنظيمية ، وتم تطبيق هاتين الأدواتين على عينة من المعلمين . والمديرين في المدارس الإبتدائية التابعة لإحدى المناطق التعليمية في جنوب كارولينا بلغ عددهم (١٢٦) مستجيبةً من خمس مدارس شاركت في الدراسة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة بين النمط القيادي التحويلي ، والصحة التنظيمية ، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين نمط القيادة التحويلية . وبعد ”التكامل المؤسسي ” في حين وجدت علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين النمط القيادي ، وأبعاد : القيادة الجماعية ، ودعم الموارد ، والقضاء المعلم . ووجدت علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين النمط القيادي التحويلي ، وبعد التأكيد الأكاديمي . وكانت هناك هرائق دالة إحصائية تعزى لتغيرات : العمر ، والعرق ، وسنوات التدريس ، والفترقة الزمنية التي قضيت في المدرسة نفسها ، ولم تكون هناك هرائق دالة إحصائية تعزى لتغيري الجنس ، والمستوى التعليمي.

أما دراسة روني وكولان وسكالكفتنج (Rony, Coleman & Schlichting ٢٠٠٧) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة بين التحصيل القرائي للطالب ، والصحة التنظيمية لمدارس المرحلة المتوسطة في نورث كارولينا ، وتم جمع البيانات من (٢٠٢) معلماً يعيشون في خمس مدارس ، وأظهرت تحليل البيانات أن هناك علاقة إيجابية معدلة بين الصحة التنظيمية الكلية لمدارس المرحلة المتوسطة ، ودرجات الطالب في القراءة.

وهدفت دراسة سالم (٢٠٠٧) إلى بناء أنموذج للصحة التنظيمية في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء الواقع والاتجاهات الإدارية المعاصرة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) مupo هيئة تدريس من سبع جامعات رسمية ، وبعد مراجعة الأدب النظري ذي العلاقة وتطبيق استبانة الصحة التنظيمية (OHI) تم بناء أنموذج للصحة التنظيمية تكون من إطارين أحدهما مفاهيمي ، والأخر عملي ، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة التنظيمية كان متواصلاً بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتعززت دراسة كوركماز (Korkmaz ٢٠٠٧) على تأثيرات كل من الأساليب القيادية للمدير ممثلة بالقيادتين التحويلية ، والشاذية ، ورضا المعلمين عن العمل في الصحة التنظيمية للمدارس ، ولجمع البيانات أخذت استبانة طبقت على (٦٥٠) معلماً في المدارس التركية ، وأظهرت النتائج أن للقيادة التحويلية تأثيراً كبيراً مباشرأً في رضا المعلمين عن العمل ، وكان هناك تأثير غير مباشر لرضا المعلمين عن العمل في صحة المدرسة.

وأجرى هندرسون (Henderson ٢٠٠٤) دراسة هدفت لاختبار العلاقة بين الصحة التنظيمية ، والتقدم في تحصيل تمييز المدرسة الابتدائية ، وتم تطبيق استبانة الصحة التنظيمية (OHI) نسخة المرحلة الابتدائية ، على عينة مكونة من (٢٩) مدرسة في إحدى المناطق الحضرية ، واستخدم معامل ارتباط هندرسون في تحليل النتائج ، وأظهر التحليل الكمي وجود علاقة عكسية بين التأكيد الأكاديمي - أحد أبعاد الصحة التنظيمية - وتحصيل التلاميذ ، كما استخدمت المقاييس واللاحظات في أربع مدارس اختبرت قصديراً استناداً إلى نتائج المسح والقيمة المضافة لدرجات التحصيل في هذه المدارس ، وحللت البيانات النوعية باعتماد طريقة المقارنة الثابتة . وأكّد التحليل صحة النتائج الكمية.

أما دراسة التحصير (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى تعرف مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمين من وجهة نظرهم ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٠) معلماً ومعلمة ، واستخدمت أدوات لجمع البيانات هما استبانة الصحة التنظيمية ، واستبيانه الالتزام التنظيمي ، وأظهرت النتائج أن

المدارس الثانوية العامة تتمتع بمستوى متوسط من الصحة التنظيمية ، بينما كان مستوى الالتزام التنظيمي لدى المعلمين مرتفعاً ، وأن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصحة التنظيمية في هذه المدارس ، ومستوى الالتزام التنظيمي للمعلمين ، وأن هناك هروراً ذاتاً إيجابياً في مستوى الصحة التنظيمية تعزى لتغيرات الجنس ، والمنطقة التعليمية ، وحجم الهيئة التدريسية ، كما وجدت هروراً ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام التنظيمي تعزى لتغيرات الجنس ، وعمر الخدمة في المدرسة ، والمنطقة التعليمية.

بينما هدفت دراسة كوركماز (Korkmaz, ٢٠٠٦) إلى تعرف العلاقة المتعلقة بين إدارات المعلمين للصحة التنظيمية ، والرؤية القوية في المدارس الابتدائية ، وتكونت العينة من (٦٤٢) معلماً يعملون في (٤٤) مدرسة ابتدائية اختبرت من خلال مناطق تعليمية في أنقرة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارات المعلمين للصحة التنظيمية ، والرؤية القوية في مدارسهم ، وأشار تحليل الانحدار أن مجالات : القيادة الجماعية ، والتأكيد الأكاديمي ، ودعم الموارد ، كانت هي الأفكار الرئيسية لصحة المدرسة التي تتميز بترتبط كلها مع الرؤية القوية للمدرسة.

وتحرفت دراسة قام بها أبوستال (٢٠٠٥) على مدى توافق أبعاد الصحة التنظيمية ، وأثرها في الحد من مصادر ، وضيق نطاق العمل ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيانه لغرض جمع البيانات ، وتوزيعها على عينة عشوائية سهلة من جميع الأطيالء في المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة ، وبلغ حجمها (٤٢٢) مشاركاً ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها : أن مستوى الصحة التنظيمية لدى الأطباء في المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة جاءت بدرجة متوسطة ، ووجود علاقة سلبية بين أبعاد الصحة التنظيمية ، ومصادر ضيق نطاق العمل لدى الأطباء في المستشفيات الحكومية ، ووجود اتجاه لأبعاد الصحة التنظيمية (وضوح الأهداف ، الشفافية ، المعنويات ، التكيف ، تخفيض المصادر ، توازن السلطة ، التماسک ، ملائمة الاتصالات ، الإبداعية ، حل المشكلات ، الاستقلالية) في مصادر ضيق نطاق العمل.

وهدفت دراسة هندرسون وأخرون (Henderson et al, ٢٠٠٥) إلى تعرف العلاقة بين الصحة التنظيمية ، وتحصيل الطالب في المدارس المتوسطة في تنسى (Tennessee) . استخدمت في هذه الدراسة ملائق بحث مختلفة ، ركزت على تعرف ثلاثة أبعاد للصحة التنظيمية هي: انتقاء المعلم ، ودعم الموارد ، والتأكيد الأكاديمي ، وعلاقة هذه الأبعاد بالتحصيل الأكاديمي للطالبة ، وتكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين العامين في المدارس العشرة التي اختبرت عشوائياً من المناطق التعليمية في تنسى للمشاركة في الدراسة ، وأشارت النتائج إلى

وجود علاقة ايجابية بين الثأرك الأكاديمي للمدرسة ، والتحصيل الأكاديمي للطلبة . وحددت الدراسة التي قام بها (Akbaba ٢٠٠٣) آراء المعلمين ، والمدراء المرتبطة بالصحة التنظيمية لدارسهم في بولو بتركيا ، وأعتمدت الدراسة على النهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبيان مكونة من (٥٢) فقرة موزعة على (٥) مجالات هي : القيادة المنظمية التماسك المؤسسي ، التعامل مع البيئة ، الهوية التنظيمية ، والناتج التنظيمي ، وتم تطبيق تلك الاستبيانات على (٨١) معلماً ومديراً ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين آراء المعلمين ، والمدراء المرتبطة بالصحة التنظيمية ، وبين النتائج وجود فروق ذات دلالة بين آراء المعلمين والمدراء المرتبطة بالقيادة التنظيمية ، والتفاعل الداخلي ، والخارجي والتماسك المؤسسي ، والناتج التنظيمي لصالح آراء المدراء ، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة بين آراء المعلمين ، والمدراء المرتبطة بالهوية التنظيمية ، والخبرة .

وأجرى (McHUGH ٢٠٠١) دراسة تطبيقية على المنظمات الحكومية في أيرلندا الشمالية ، وهدفت الدراسة إلى التتحقق من مستوى غياب الموظفين في (٣٦) مجلس محلي ، والثأرك من مسبيات ، وأثار الغياب عن العمل ، وتوصلت الدراسة إلى أن التكافة المباشرة لغياب الموظفين عن العمل في المنظمات المبحوثة لعامي (١٩٩٨ و ١٩٩٩) هي ٤،٥ مليون جنيه إسترليني ، وأوصت الدراسة أنه لإيجاد منظمات عمل أكثر صحة يجب على إدارتها تطوير تقاضها التنظيمية لتكون أكثر استجابة وبيوأً للتغير الفساري ، وأنه يتم تطوير الصحة التنظيمية من خلال تحديد مشاكلها ، ووضع حلول لها ليكون الأداء فيها أكثر صحة من خلال موظفين أسماء .

وقدم (Miller and Griffin ١٩٩٩) دراسة بعنوان الشخصية ، والصحة التنظيمية ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه الوعي الضميري في الصحة التنظيمية بين مخالفي القطاع العام في عدد من القطاعات الاسترالية في الصحة التنظيمية ، وتوصلت الدراسة إلى أن للوعي الضميري لزوجي الصحة التنظيمية من خلال عدم نجاح النظمة ، وتعديل تأثير الأدوار في الضغوط النفسية ، واتزانها الوظيفي ، وأن الشخصية النبسطة مصدر التأثير للإنجاز المتوقع ، كما أن الشخصية العصبية ارتبطت في الاحباطات النفسية .

وأجرى أكبابا (Akbaba ١٩٩٧) دراسة شاملة على المؤسسات التربوية في عام ١٩٩٧ ، ضمن أطروحة الدكتوراه التي أعدها والموسومة بـ "الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية" ووصف أكبابا (Akbaba) القيادة التنظيمية ، والتكامل التنظيمي ، والتفاعل ، والهوية التنظيمية والخرجات التنظيمية بأنها مؤشرات على وجود الصحة التنظيمية .

التعليق على الدراسات السابقة :

استعانت الدراسة بالآدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وكان من ضمن ذلك الرجوع للكثير من الدراسات السابقة التي شاولت أبعاد الصحة التنظيمية . وكانت أوجه استفادة هذه الدراسة السابقة متمثلة في الجزء الخاص بالإطار النظري بقصد تحكيم إطار مفاهيمي يرشد اتجاه الدراسة ، وكذلك تحديد الأبعاد التي تم بناء أداة الدراسة وتطويرها على ضوئها ، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في الربط بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

مجتمع الدراسة وعيتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الذكور في جامعة الطائف ، وقد بلغ العدد الكلي لهم (٧٣١) عضو هيئة تدريس معنون هم برتبة أستاذ ، وأستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد ، وقد تكونت هيئة الدراسة من (١٩٦) من أعضاء هيئة التدريس ، وتشكل هذه النسبة ٢٧٪ من مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات (الكلية ، والرتبة الأكademie ، وعدد سنوات الخبرة)

النسبة%	العدد	الفئة	المتغير
٥١,٠١	٤٦	علمية	الكلية
٤٨,٩٩	٤٣	إنسانية	
١٧,١٦	١٦	أستاذ	الرتبة الأكademie
٣٣,٨٤	٣٧	أستاذ مشارك	
٥٣,٠٣	٥٥	أستاذ مساعد	عدد سنوات الخبرة
٤١,٤٢	٨٢	لقل من ١٠ سنوات	
٥٨,٥٨	١١٥	١٠ سنوات فأكثر	

أداة الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته أداة بحث رئيسية ، وهي استبانة أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وقد طور الباحث

الأداة اعتماداً على بعض المقاييس ، والأدبيات ، والدراسات السابقة ومنها المقاييس التي طورها كل من: Nuril and cohen (١٩٩١) و(Hoy and sabo ١٩٩٧) و(Laub ٢٠٠٤) دراسة (Hoy and Feldman ١٩٩٩) و دراسة (الحوامدة وأبو شتال ٢٠١١) و دراسة (عطايا ورمضان ٢٠١٢) . حيث قام بتطوير أداة الدراسة والتي فحصت كافة المجالات وتكونت الأداة من (٤٩) فقرة الصياغة ضمن المجالات التالية:

- ١- المجال الأول: القيادة الإدارية والتحمّس المؤسسي: الفقرات (١-١٧).
- ٢- المجال الثاني: التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات: الفقرات (١٨-٣٢).
- ٣- المجال الثالث: الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية: الفقرات (٣٣-٤١).
- ٤- المجال الرابع: توضير الموارد المساعدة: الفقرات (٤٢-٤٩).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي حيث تقع الإجابة عن كل فقرة ما بين (مترددة ، متسمحة ، منخفضة) وأعطيت عند التصحيح (١ ، ٢ ، ٣) درجات على التوالي.

صدق الأداة :

صدق المحكمين :

تم التحقق من صدق الأداة بعرض فقرات الاستبانة ، والتي تكونت من (٥٢) فقرة ، على مجموعة من المحكمين . تألفت من (١٥) محكماً من المختصين . وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية . وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء ، والتلفظ ، كما حذفت الفقرة التي لم تحصل على موافقة (١٢) من أصل (١٥) من المحكمين ؛ بحيث أصبح مجموع فقرات الاستبانة (٤٩) فقرة.

ثبات الأداة :

وللحتحقق من ثبات الأداة ، قام الباحث بحساب معاملات الثبات لهذه الاستبيانة بتطبيقها على عينة مكونة من (٢٠) من خارج مجتمع الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وبفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول ، والثاني ، بهدف استخراج معامل الارتباط بين آراء أعضاء هيئة التدريس في التطبيق الأول ، وأدائها في التطبيق الثاني ، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون ضلائع (.٨٧) للإسبيانه لجميع مجالاتها ، كما تم حساب معامل الثبات لهذه الاستبيانة بطريقة الأسلق الداخلي ، باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، حيث قيمه الثبات محسوباً على أساس الدرجة الكلية (.٨٨) ، وتبعد هذه القيم كافية ومتقبلة للتحقق من ثبات الأداة.

الجدول رقم (٢)

قيم معاملات الثبات للمجالات الدراسة التي تتعلق بأداء أعضاء هيئة التدريس لدرجة توازن أداء الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بطريقة بيرسون ومعامل آلفا كرونيخ

رقم الجدول	المعادلة	معامل آلفا كرونيخ	قيمة معامل الثبات بطرقة بيرسون	قيمة معامل الثبات بطرقة بيرسون	عدد المفردات
١	القيادة الإدارية والتماسك المؤسسي	- ,٦٧	- ,٨٦	- ,٨٦	١٧
٢	الإثارة الأكاديمية وحل المشكلات	- ,٦٩	- ,٨٩	- ,٨٩	١٥
٣	الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية	- ,٦٠	- ,٨٧	- ,٨٧	٩
٤	توفير الموارد المساعدة	- ,٨٨	- ,٨٧	- ,٨٧	٨
٥	الثبات العام	- ,٨٨	- ,٨٧	- ,٨٧	١٣

متغيرات الدراسة :**متغيرات الدراسة المستقلة :**

- الكلية : وتشمل (علمية - إنسانية).
- التربية الأكademie : وتشمل (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد).
- عدد سنوات الخبرة : وتشمل (أقل من ١٠ سنوات - ١٠ سنوات فأكثر).

المتغير التابع : درجة توازن أداء الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إجراءات الدراسة :

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف ، وبلغ عدد الاستبيانات المسترددة والتي كانت صائحة لأغراض التحليل الإحصائي (١٩٦) استبانة ، لاما الاستبيانات التي تم استبعادها كونها جاءت ناقصة في الاستجابات عن هنرات الاستبيانة ، فقد بلغت (١١) استبانة.

المعالجة الإحصائية :

- * تم حساب التوسيعات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على مجالات الدراسة ، والأداة الكلية.
- * حساب التوسيعات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، لتقديرات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لتقديرات : الكلية ، والرتبة الأكاديمية ، وسنوات الخبرة ، على مجالات الدراسة والأداة الكلية ، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية ل تلك القرر ، تم استخدام اختبار (T-test) ، كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي.

معيار الحكم :

تم الحكم على درجة التوافر في شهادة المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً للدرجات المطلقة لفئات الإيجابية ، والتي رقيت من ١-٢ = تنازلاً ، وتم تحديد طول الفئة كالتالي:

طول الفئة = الذي مقصوماً على الفئات.

وعدد المدى بالمعادلة : المدى = أكبر قيمة لفئات الإيجابية - أصغر قيمة لفئات الإيجابية وبالتالي : المدى = ٢ - ١ = ١ ، ويصبح طول الفئة = $\frac{٢+٢}{٢} = ٢$ ، والجدول التالي رقم (٢) يوضح درجة التوافر وفئات الدرجات المقابلة .
الجدول رقم (٢)

فئات الدرجات وما يقابلها من درجة توافر

فئات الدرجات		درجة التوافر
إلى	من	
أقل من ٢	٢,٣٥	مرتفعة
أقل من ٢,٣٥	١,٦٨	متوسطة
أقل من ١,٦٨	١	منخفضة

أولاً : نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالإيجابية عن السؤال الأول :
ما درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة المطافف من وجهة نظر
أعضاء هيئة التدريس ؟

وللإيجابية عن هذا السؤال فقد تم استخراج التوسيعات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة التدريس حسب أبعاد الدراسة الأربع والجدول رقم (٤) يوضح المتوسط

الحسابي الكلي لكل بعد من أبعاد الدراسة .

جدول رقم (٤) التوزيع الحسابي الكلي لكل بعد من أبعاد الدراسة

الرتبة	المدرجة	الأبحاث الكتابي	متوسط الحسابي	البعد	%
٢	متوسطة	١,٥٧.	٢,٣١	القيادة الإدارية والتماسك المؤسسي	١
١	مرتفعة	١,٨١.	٢,٣٩	التأكد الأكاديمي وحل المشكلات	٢
٢	منخفضة	١,٦٧.	٢,٣٨	الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية	٢
٤	متوسطة	٠,٩٢.	٢,١٨	توفير الموارد المساعدة	١
	متوسطة	٠,١٢.	٢,٣٢	الكلي	

ومن الجدول السابق يلاحظ أن متوسطات آراء أعضاء هيئة التدريس نحو درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف (٢,٣٩ - ٢,٣٢) وبفارق ١,١٦ بين أعلى ، وأدنى متوسط ، حيث حصل بعد التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات على المتوسط الحسابي (٢,٣٩) ، وكان في المرتبة الأولى ، بينما حصل بعد الروح المعنوية وال العلاقات الإنسانية على المتوسط الحسابي (٢,٣٨) وكان بالمرتبة الثانية ، بينما حصل بعد القيادة الإدارية والتماسك المؤسسي على المتوسط الحسابي (٢,٣٢) وكان بالمرتبة الثالثة ، وحصل بعد توفير الموارد المساعدة على متوسط الحسابي (٢,١٨) وكان بالمرتبة الرابعة ، وكان المتوسط الحسابي الكلي (٢,٣٢) وهي درجة متوسطة ، مما يعني أن نحو درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف يتوجه نحو درجة متوسطة ، وهو ما يمكن عزوته إلى عدم توافر البيئة الداخلية المعاززة للصحة التنظيمية بسبب عدم وجود الحلول الإبداعية نتيجة عدم الاهتمام بتوفير الظروف المبنية لذلك ، أو بسبب قلة الدعم المالي والخصصات المالية التي يمكن الصرف منها على توفير الموارد اللازمة بالإضافة إلى ندرة وجودها ، تأثير ذلك عن التصور التنظيمي الذي قد يعتري الوكلال التنظيمي ويدخل دون شك على توافر أبعاد الصحة التنظيمية في ظل مركزية القرارات الإدارية ، وضعف العلاقة المفترض فيماها بشكل أفضل بين كافة مستويات التنظيم ، أو بسبب عدم استقرار السياسات الإدارية ، والتعليمية داخل الجامعة ، تأثير ذلك من أكثر نقص صرف بعض المزايا المالية أو إيقافها عن أعضاء هيئة التدريس في أماكنهم الوظيفي .

وهو ما يتحقق مع نتيجة دراسة (أبو شتال ، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن مستوى الصحة التنظيمية لدى الأطباء بالمستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة قد جاء بدرجة متوسطة ، ومع نتيجة دراسة (القصیر ، ٢٠٠٦) التي أظهرت أن المدارس الثانوية العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة تتبع بمستوى متوسط من الصحة التنظيمية ، ومع دراسة (سالم ، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن مستوى الصحة التنظيمية في الجامعات الأردنية الرسمية كان متوسطاً بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، ومع دراسة (الكعالي ، ٢٠١١) التي أظهرت أن مستوى الصحة التنظيمية في المراكز التابعة لإدارة السراح المدير بالكويت كان متوسطاً من وجهة نظر المعلمين . ومع دراسة (عطايا ورمضان ، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مستوى الصحة التنظيمية بعد اربع التعليم الثانوي العام بمصر كان متوسطاً ، ومع دراسة (الحجليا والكريمين ، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مستوى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس محافظتي الطفيلة ومعان الأردنية قد جاء متوسطاً . ومع دراسة (الخريشة والمشيقح ، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس للصحة التنظيمية ومتغيراتها بجامعة القصيم قد جاء بدرجة متوسطة .

ونختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (السوالمة ، ٢٠١١) التي أشارت على أن مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية العامة الخاصة كان مرتفعاً . ومع دراسة (الشريفي ، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التربية الخاصة بمعان قد كان مرتفعاً .

ولهذا سيتم مناقشة النتائج المتعلقة بكل بعد من أبعاد الدراسة مرتبة تنازلياً حسب آراء أعضاء هيئة التدريس ، اعتماداً على قيم المتوسطات الحسابية والاتحرافات المعيارية .

أولاً ، البعد الأول : القيادة الإدارية والتحمس المؤسسي

يشمل البعد على (١٧) فقرة . تصنف كل فقرة درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف ، والجدول رقم (٥) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية والاتحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة التدريس على فقرات البعد الأول القيادة الإدارية والتحمس المؤسسي .

جدول رقم (٤) ترتيب التوصيات الحسابية والاختلافات التعبيرية لاراء اعضاء هيئة التدريس في
تقدير المدى الاول للقيادة الادارية والتباين المؤسسي

رقم الفقرة في الاستبيان	المقدمة	الرسالة الرسائلي	الرسائل الرسائلي	الرسائل الرسائلي	الرسائل الرسائلي	الرسائل الرسائلي	الرسائل الرسائلي
١	لمنع كهشوشينة للدرس بالاستقلالية في آداء مهامي ومنقوصياني.	٦	٧٨٦.	٢,١٧			
٢	يتأثر آداء أعضاء هيئة التدريس بأراء التقييم المجتمعية المحلية.	١٢	٧٩٣.	١,٤٧			
٣	يأخذ قسمي قراراته الداخلية بكل استقلالية.	٩	٧٥١.	٢,١٠			
٤	تناسب الصلاحيات الممنوحة لي مع مهام عملي.	١٢	٧٧٨.	٢,٧٨			
٥	تتفق الجامعة أياً بها لكل سائب هواية من المجتمع المحلي الحديث بها.	١٥	٧١٩.	٢,٠٢			
٦	دائماً ما يبررني ويشيد القسم أعمالي قبل أن يقوم بتقديمها.	٩٠	٧٤٩.	٢,٣٩			
٧	يتجاهل القسم طلبات المجتمع المحلي التي لا تنسجم مع برامجه الأكاديمية.	١٦	٧٦٩.	١,٩٩			
٨	يتم التموقع للمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس بحسب الإبلالية والقدرة.	١٢	٧٦٨.	٢,٧١			
٩	يتعنت رئيس القسم بالتكاية والدرارة في مجال العمل.	٢	٧٤٢.	٢,٠٦			
١٠	يخصي القسم أعضاء هيئة التدريس من طلبات وتقديرات أولياء الأمور والمجتمع المحلي غير المكملة.	١١	٧٤٠.	٢,٣٧			
١١	يعلم القسم بالتحقيق معايير تحسين الأداء.	٢	٧٧٧.	٢,١٩			
١٢	يلوث رئيس القسم في قرارات مستويي الجامعة.	١٦	٧٩٩.	٢,١٥			
١٣	يراضي رئيس القسم الأخذ باقتراحات أعضاء هيئة التدريس.	٦	٧٤٤.	٢,١٦			
١٤	يل JACK رئيس القسم على أعضاء هيئة التدريس بضرورة اتخاذ قواعد وأنظمة الجامعة وعدم تجاوزها.	١	٨٢٠.	٢,٧٨			

مرتبة	٤	٦٢٥.	٢,٤٨	يعامل رئيس القسم أعضاء هيئة التدريس بالشمس بمما يختلفون.	١٥
مرتبة	٦	٦٦٥.	٢,٤٦	يعلن رئيس القسم سياساته أمام الجميع بوضوح.	١٦
مرتبة	٨	٦٣٥.	٢,٤٨	يطبق رئيس القسم سياسات تنظيمية عادلة على جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.	١٧
	متوسطة		٢,٣٤		الكلي

يلاحظ أن هذا البعد حصل على المرتبة الثالثة ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (١١) فقرة حصلت على درجة توافر مرتبة ، وأن (٦) فقرات حصلت على درجة توافر متوسطة . وبلغ المتوسط الحسابي لفقراته مجتمعة (٢,٣٤) وهذا يقابل درجة توافر متوسطة . قد تراوحت متوسطاته بين (٢,٦٨ - ٢,٩٧) وبين أعلى وأدنى متوسط حسابي . وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف مستوى العلاقة بين إدارة الجامعة وبين أعضاء هيئة التدريس بسبب وجود بعض الممارسات الإدارية التي قد لا تتناسب أعضاء هيئة التدريس ، أو التي لا يرضون عنها كالتدخلات التي تحدث في أعمالهم ، وقد يعود ذلك أيضاً إلى كثرة مشغول العمل التي تواجه العاملين في الهيئة الجامعية ، أو إلى تذبذب سياسات الجامعة وعدم وضوحها .

وتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كوركماز ، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن مجال القيادة الجماعية قد كان من الأفكار الرئيسية لصحة المدرسة . ومع دراسة (أدواريز ، ٢٠٠٨) التي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية إيجابية متوسطة مع بعد القيادة الجماعية . ومع دراسة (الخرشة والشيشع ، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة بعد التراسك المؤسسي قد جاءت بدرجة متوسطة .

ولقد جاءت فقرة ، يؤكد رئيس القسم على أعضاء هيئة التدريس بضرورة اتباع قواعد وأنظمة الجامعة وعدم تجاوزها ، في الترتيب الأول ، ومتوسط حسابي (٢,٦٨) ، وجاءت فقرة "يتأثر أداء أعضاء هيئة التدريس بأراء التقييم المجتمعية المحلية " في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (٢,٩٧) .

ثانياً : البعد الثاني ، التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات .

يشمل البعد على (١٥) فقرة ، تصنف كل فقرة درجة توافر أداء الصحة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف ، والمجدول رقم (٦) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية ، والاتجاهات المعيارية لأداء أعضاء هيئة التدريس على فقرات البعد الثاني التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات .

جدول رقم (٦)

ترتيب التوصيات اليسابعية والأخيرة لآراء أعضاء هيئة التدريس في فترات البعد
الثانوي الأكاديمي وحل المشكلات

رقم النحواف	الرتبة	النحواف المعيار	النحواف الحسابي	النحواف الحسابي	المقدمة	رقم النحواف
مرتبة	١	٤٤١.	٢,٦٢	أقوم بتأدية واجباتي الأكاديمية من خلال معرفتي التجهيز بأهداف القسم فيما بينها كوحدة الجامعة.	١٨	
مرتبة	٢	٧١٤.	٢,٤٧	ترتبط الأنشطة داخل القسم فيما بينها كوحدة متكاملة.	١٩	
مرتبة	٣	٦٧٨.	٢,٥٨	تتميز البيئة التعليمية المسئولة في القسم بالانظام.	٢٠	
مرتبة	٤	٧٠٣.	٢,١٧	تعزز إدارة الجامعة خططها سلوبية توابع التغيرات التسارعية في مجالات أعمالها.	٢١	
مرتبة	٥	٧٣٤.	٢,٣٨	تعزز الجامعة معايير عاليه للأداء الأكاديمي لخدماتها وأنتظامها.	٢٢	
مرتبة	٦	٧٦٢.	٢,٣١	تحصل إدارة الجامعة على إيجاد برامج تعزز من مستوى أداء أعمالها.	٢٣	
مرتبة	٧	٦٦٤.	٢,٣٨	التحصيل الأكاديمي بالقسم مدحوم بخبرات معرفية متقدمة.	٢٤	
مرتبة	٨	٧٩٤.	٢,٣٨	يعزز القسم أهدافاً ثابتة للتحقيق.	٢٥	
مرتبة	٩	٧٤٧.	٢,٣٩	يعتقد أعضاء هيئة التدريس أن الطلبة هؤلؤون على التحصيل الأكاديمي.	٢٦	
مرتبة	١٠	٧٩١.	٢,٣٩	يعتمد القسم الأسلوب العلمي في حل المشكلات.	٢٧	
مرتبة	١١	٧٦٠.	٢,٣٠	تعقد بالجامعة لقاءات دورية يناقش فيها تحسين الهياكل الإدارية لأعضاء هيئة التدريس.	٢٨	
مرتبة	١٢	٧٩٧.	٢,١٧	يدعم رئيس القسم الأكاديمية الجديدة وتنمي للإسقاط منها.	٢٩	
مرتبة	١٣	٧٧٦.	٢,٣٨	يوجد بالقسم نظام متاسب لتقييم حلول المشكلات التي تراجه اقتضائه.	٣٠	

متوسطة	١٣	٧٨٠	٢٠٢٠	يوجد بالقسم نظام معايير فورية للمشاكل التي تواجه النقطة.	٢١
متوسطة	٨	٧٧٧	٢٠٢١	يوجد تطابق تام بين أهدافه وأهداف القسم الذي أعمل به.	٢٢
	مرشحة		٢٠٢٢		الكتاب

يلاحظ أن هذا البعد حصل على المرتبة الأولى ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (٧) فقرات حصلت على درجة توافر مرتفعة ، وأن (٨) فقرات حصلت على درجة توافر متوسطة ، وبلغ المتوسط الحسابي لفقراته مجتمعة (٢,٣٩) وهذا يقابل درجة توافر مرتفعة . وقد تراوحت متوسطاته بين (٢,٦٢ - ٢,١٢) وبفارق (١٥ ، ،) بين أعلى وأدنى متوسط حسابي . وقد يعود السبب في ارتفاع حصول هذا البعد على درجة توافر عالية إلى التعمق الفهارسي النسائي داخل الجامعية . وارتفاع مستوى تلك القيادة وبالتالي أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى هذا البعد وظهور فعاليته خصوصاً فيما يتعلق بالتجاذب الفżeرات ، وحل المشكلات ، وفي توزيع السلطات بشكل متوازن .

وهو ما يتحقق مع دراسة (كوركماز ، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن مجال التأكيد الأكاديمي كان من الأفكار الرئيسية لصحة المدرسة ، وبختلف مع دراسة (ادواردز ، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة مع بعد التأكيد الأكاديمي.

وقد جاءت فقرة "أقوم بتأدية واجباتي الأكademie من خلال معرفتي الدقيقة بأهداف القسم والجامعة" في الترتيب الأول ويمتوسط حسابي (٢،٦٧) ، وقد جاءت فقرة "تضطلع إدارة الجامعة خططًا سنوية تراكم التجارب المتشارعة في مجالات أعمالها" في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (٢،١٧).

ثالثاً ، البعد الثالث : الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية :
 يشمل البعد على (٩) هفرات . تصف كل هفرة درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف ، والجدول رقم (٢) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لآراء أعضاء هيئة التدريس على هفرات البعد الثالث الروح المعنوية وال العلاقات الإنسانية.

جدول رقم (٧)

ترتيب التوصيات الحسابية والابحاثات المعاصرة لاراء اعضاء هيئة التدريس في فقرات البعد الثالث الروح المعنوية وال العلاقات الإنسانية .

رقم الفقرة في الاستبيان	القدرة	المقدمة	ال المتوسط الحسابي	الافتراض العيادي	الرتبة	درجة التوازن
٢٢	أشعر بالرضا عن عمله بالجامعة.	٢,٤٨	٦٩٠	١	مرتفعة	
٢٣	ينمي أعضاء هيئة التدريس مشاعر الود والصداقاة نحو بعضهم البعض.	٢,٤٠	٧٩١	٢	مرتفعة	
٢٤	يحرس أعضاء هيئة التدريس على عدم المساس بمشاعر زملائهم الآخرين.	٢,٣١	٦٢١	٣	مرتفعة	
٢٥	يتwarts أعضاء هيئة التدريس بالحسنة وروح الشفاعة.	٢,٣٠	٧٥٧	٤	مرتفعة	
٢٦	يعامل أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم بأفضل سورة	٢,٣٣	٦٥١	٥	مرتفعة	
٢٧	يتسع أعضاء هيئة التدريس بالروح المعنوية العالمية	٢,٣٣	٧٩٩	٦	متوسطة	
٢٨	يشعر أعضاء هيئة التدريس بالانتماء للجامعة	٢,٣٩	٦٩٠	٧	مرتفعة	
٢٩	يشعر أعضاء هيئة التدريس بالشغف بالثقة والأمان.	٢,٣٣	٧٠٧	٨	متوسطة	
٣٠	ينجز أعضاء هيئة التدريس مهامهم بكل حماسة.	٢,٣٦	٦٩٠	٩	مرتفعة	
٣١	الكتيب	٢,٣٨				مرتفعة

بالأخذ من الجدول السابق أن هذا البعد حصل على المرتبة الثانية ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (٧) فقرات حصلت على درجة توازن مرتفعة ، وأن (٢) فقرات حصلت على درجة توازن متوسطة ، وبلغ المتوسط الحسابي لفتراته مجتمعة (٢,٣٨-٢,٣٣) وهذا يقابل درجة توازن مرتفعة ، وتراوحت التوصيات الحسابية بين (٢,٣٢-٢,٤٨) ، وبفارق (٦٠) بين أعلى وأدنى متوسط حسابي ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الدور الذي تلعبه العلاقات الإنسانية في

توفير البيئة الجاذبة للعاملين ، وبما يجذب حالة مائدة من الرضا ، والأسان الوظيفي الذي يعززه اهتمام إدارة الجامعة بصرف مستحقات العاملين في لوقاتها دونها تأخير ، وكذا إلى وجود سلوك مواطنة تنظيمية إيجابي بين العاملين ، يعزز ، ويرفع من روحهم المعنوية ، ناهيك عن أثر النقاوة التنظيمية التي قد تمنحها الجامعة للعاملين مما يزيد من انتصافهم ، وولائهم للجامعة . وهو ما يختلف مع دراسة (أبو شفال ، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن تصورات الاطباء المبحوثين بعد المعنويات قد كان متوسطاً ، ومع دراسة (الصرايرة والطيط ، ٢٠١٠) التي خلصت إلى توافر هذا البعد بدرجة قليلة في شركتي الاتصالات الأردنية ، وشركة اكسبرس ، ومع دراسة (الخرشة والمشيقح ، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة بعد المعنويات قد جاء بدرجة متوسطة .

ولقد جاءت فقرة "أشعر بالرضا عن عملي بالجامعة" في الترتيب الأول ، وبمتوسط حسابي (٢,٤٨) ، وجاءت فقرة "يشعر أعضاء هيئة التدريس بالقسم بالثقة والأمان" في الترتيب الأخير ، وبمتوسط حسابي (٢,٣٢) .

رابعاً : البعد الرابع : توفير الموارد المساعدة ، يشمل البعد على (٨) فقرات ، تصنف كل فقرة درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف ، والجدول رقم (٨) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية والاتجاهات المعварية لآراء أعضاء هيئة التدريس على فقرات البعد الرابع توفير الموارد المساعدة .

جدول رقم (٨)

ترتيب المتوسطات الحسابية والاتجاهات المعavarie لآراء أعضاء هيئة التدريس في فقرات البعد الرابع توفير الموارد المساعدة .

رقم الفقرة في الاستبادة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الاتجاه المعاري	الترتيب	درجة التوفير
٤٧	النقل المعلومات والمعرفة بين كافة وحدات الجامعة بصورة فاعلة.	٢,٣٦	٧٠٧.	٢	متوسطة
٤٨	تقديم وسائل الاتصالات في الجامعة كأداة المسنودات التنظيمية بها.	٢,١١	٧٢٢.	٣	متوسطة
٤٩	توفير الجامعة بدائل ومصادر تعليمية متوجهة تدور حول موارد الجامعة.	٢,٠٧	٧٥١.	٤	متسطلة

متوسطة	٢	٦٦١.	٢,٣٨	تفز إدارة الجامعة على من مركزها التناصي بين الجامعات الأخرى.	٤٤
متوسطة	٤	٦٨٦.	٢,١٨	تحيز إدارة الجامعة استراتيجيات مناسبة تعمى التنظيم توازنه.	٤٦
متوسطة	٦	٧٠١.	٢,١٦	توفر الجامعة اتصالات مفتوحة بين كافة وحداتها التنظيمية.	٤٧
متوسطة	٨	٦٩٢.	٢,٣١	لدى أعضاء هيئة التدريس الحرية في الوصول إلى الموارد التدريسية التي يحتاجونها.	٤٨
متوسطة	٧	٧٢٢.	٢,٠٧	يتوفر القسم لأعضاء هيئة التدريس به الوسائل والتجهيزات الكافية داخل قاعات التدريس.	٤٩
		متوسطة	٢,١٨		الكلين

ولاحظ من الجدول السابق أن هذا البعد حصل على المرتبة الرابعة ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع فقرات هذا البعد قد حصلت على درجة توازن متوسطة ، ويبلغ المتوسط الحسابي لفقراته مجتمعة (٢,١٨) وهذا يقابل درجة توازن متوسطة ، وتقراحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٣٢-٢,٣١) وبين أعلى ، وأدنى متوسط حسابي ، وقد يعزى السبب في الحصول على هذه الدرجة إلى ندرة الموارد المتاحة داخل الجامعة ، أو إلى وجود فهم خاطئ من قيادات الجامعة في عملية توظيفها التوظيف الأمثل مما قد ينبع منه تركز وجود هذه الموارد في بعض قطاعات الجامعة ، وحرمان جهات أخرى هي في أمس الحاجة لها منها ، وقد يتضح عن ذلك الكثير من التوازي السلبية التي تصيب التنظيم الإداري بالتدور.

وهو ما يتحقق مع دراسة (ادواردن . ٢٠٠٨) التي خلصت إلى وجود علاقة ايجابية متوسطة مع بعد دفع الموارد ، وينتفق مع دراسة (القرشة والمشيق . ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة لم يجد توفير الموارد قد جاء بدرجة مرتفعة.

ولقد جاءت فقرة "الدى أعضاء هيئة التدريس الحرية في الوصول إلى الموارد التدريسية التي يحتاجونها" في الترتيب الأول ، وبمتوسط حسابي (٢,٣٤) . وجاءت فقرة "توفير الجامعة بدائل ومساكن تعويضية لمواجهة ندرة موارد الجامعة" في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (٢,٠٢).

ثانياً : نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

هل توجد هرائق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠٠٥ (أ) بين استجابة أفراد

العينة لترجمة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لتقديرات (الكلية ، والرتبة الأكاديمية ، وسنوات الخبرة) ٩ يشير الجدول (٩) إلى مزيد من التوضيحات للمتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة ومتغيرات الخبرة .

جدول رقم (٩) للمتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حسب متغيرات الخبرة

المجالات					العدد		المتغيرات
الكلية	الرابع	الثالث	الثاني	الأول			
٢,٣٦	٢,٧٨	٢,٤٠	٢,٣٩	٢,٤٢	١٠١	علمية	الكلية
	٢,٧٨	٢,٠٨	٢,٢٧	٢,٣٨	٩٧	إنسانية	
٢,٣٣	٢,٧٤	٢,٥٠	٢,٦٦	٢,٤٦	٧٦	أستاذ	الرتبة
	٢,٢٧	٢,١١	٢,٢٥	٢,٣٧	٦٧	أستاذ مشارك	
٢,٢٢	٢,١٩	٢,٣٨	٢,٣٠	٢,٣٣	١٠٥	أستاذ مساعد	سنوات
	٢,٧٧	٢,٢٠	٢,٤٢	٢,٤٠	٨٢	أقل من ١٠ سنوات	
٢,٢٩	٢,٠٩	٢,٢٦	٢,٣٠	٢,٣٣	١١٥	١٠ سنوات فأكثر	سنوات الخبرة

ويتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمتغير (الكلية) بالنسبة لفئة (علمية) كانت أعلى من المتوسط الحسابي لفئة (إنسانية) ، حيث حصلت (العلمية) على متوسط حسابي مقداره (٢,٣٦) بينما حصلت (إنسانية) على متوسط حسابي مقداره (٢,٢٨) أي يفارق (٠,٠٨) .

كما يتبيّن من الجدول السابق للمتغير (الرتبة) بأنّ المتوسط الحسابي لفئة (أستاذ) حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٢,١٤) ، بينما حصلت هذه (أستاذ مساعد) على متوسط حسابي مقداره (٢,٣٢) ، بينما حصلت هذه (أستاذ مشارك) على متوسط حسابي مقداره (٢,٣٧) أي يفارق (٠,٠٧) .

ويتبين من الجدول نفسه للمتغير (عدد سنوات الخبرة) أن المتوسط الحسابي لفئة (أقل من ١٠ سنوات) حصلت على متوسط (٢,٣٧) بينما حصلت الفئة الثانية (١٠ سنوات فأكثر) على متوسط حسابي مقداره (٢,٢٩) أي يفارق (٠,٠٨) .

ويمكن في الخطوات التالية مناقشة وجود تلك الفروق وهلّا لكل متغير وهلّا لل التالي :

أولاً متغير الكلية :

فقد تم استخراج نتائج اختبار (T.test) لتأثير (الكلية) على كل بعد من أبعاد الدراسة والأبعاد ككل والجدول رقم (١٠) يوضح نتائج اختبار (T.test) ، لتأثير متغير (الكلية) على أبعاد الدراسة والأبعاد ككل.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار (T-test) لأثر متغير (الكلية) على أبعاد القوامة والأبعاد ككل.

مستوى الدلالة	درجات الحرارة	T-test	البعد
.٣٧.	١٩٦	٢,٠٩٦	القيادة الإدارية والمساسة المؤسسية
.١٢.	٤٤٦	١,٥٨١	التأكيد الأكاديمي وعمل المطلقات
.٧٢.	١٩٦	٢٢٦.	الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية
.٠٠٩.	٤٤٦	٢,٩٦٦	توظير الموارد المساعدة
.١٧٠.	١٩٦	١,٣٧٦	الكتي

يظهر من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لتأثير (الكلية) غير دالة إحصائياً ، بمعنى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أعضاء هيئة التدريس تعزيز متغير (الكلية) ، للبعدين الثاني والثالث وللأبعاد ككل ، أما بالنسبة للبعد الأول والرابع فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزيز متغير الكلية . وبالرجوع إلى جدول المتوضفات يلاحظ بأن الفرق لصالح هذة الكليات العلمية . وقد يعود السبب في ذلك إلى تشابه البناء التنظيمي ، وتشابه الإجراءات الإدارية المعول بها في الجامعة ، وإن ظهرت الفروق في البعدين الأول والرابع بسبب ما يتوقف لدى الكليات العلمية من تجهيزات بسبب طبيعة وشخصيتها تلك الكليات ، والذي يدعمه وجود الجموعات البحثية ذات الكيان المؤسسي الثابت في تلك الكليات . وهو ما يتحقق مع نتيجة دراسة (عطابا ورمضان ، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً يمكن عزوها لصالح التخصص الدراسي .

ثانياً الرتبة الأكademie :

هذا تم استخراج نتائج الشابين الأحادي لأثر (الرتبة الأكademie) على كل بعد من أبعاد الدراسة والأبعاد ككل وجدول رقم (١١) يوضح نتائج تحليل الشابين الأحادي ، لأثر متغير (الرتبة الأكademie) على أبعاد الدراسة والأبعاد ككل .

جدول رقم (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الرتبة الأكاديمية على أبعاد الدراسة والأبعاد كلل.

البعد	مصدر التباين	مجموع الترتيبات	درجات الحرارة	متوسط الترتيبات	قيمة F المحسوبة	متوسط الدلاع
القيادة الإدارية وال manusك الرئيس	بين المجموعات	٣٧٥.	٢	١٤٧.	٩٦٢.	٤١٢.
	داخل المجموعات	٣٠,١٦٦	١٩٨.	٢٠٠.	٧٠٤.	٤١٢.
	الكل	٣٠,٣٣٠	١٩٧	٢٠٠.		
التأكد الأكاديمي و حل المشكلات	بين المجموعات	٢,٩٩٠	٢	١,٤٩٥	٦,٦٧٤	٤٠٧.
	داخل المجموعات	٢٥,٠٩٩	١٩٦.	١٣٥	٧٧٦.	٤٠٧.
	الكل	٢٧,٠٩٠	١٩٧	١٣٧		
الروح المنوية والعلاقات الإنسانية	بين المجموعات	٢٧٩.	٢	٢٢٤.	٤٤١.	٤٠٧.
	داخل المجموعات	٤٩,١١١	١٤٥	٢٣٦.	٤٤١.	٤٠٧.
	الكل	٤٦,٣٨٠	١٩٧	٢٣٧		
تأثير الموارد المساعدة	بين المجموعات	١,٠٦٢	٢	٥٠٧.	١,٨٧٩.	١٥٧.
	داخل المجموعات	٥٢,٧٨٥	١٩٥	٢٧٦.	١,٨٧٩.	١٥٧.
	الكل	٥٣,٧٤٧	١٩٧	٢٧٧		
الكل	بين المجموعات	٥٣٨.	٢	٢٣٩.	١,٥٨٧	٢٠٧.
	داخل المجموعات	٢٢,٠٢٢	١٩٥	١٧٠.	١,٥٨٧	٢٠٧.
	الكل	٢٢,٦١٠	١٩٧	١٧٢		

* دالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0,05$).

يظهر من الجدول السابق أن قيمة (F) المحسوبة لتغير (الرتبة الأكاديمية) غير دالة إحصائيًا، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس تغير (الرتبة الأكاديمية) على كل الأبعاد وللأبعاد كلل ، باستثناء البعد الثاني (التأكد الأكاديمي و حل المشكلات) ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول التالي رقم (١٢) .

جدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) تفروق بين متواضعات تغيرات أبعاد الفئنة على بعد التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات حسب متغير الرتبة الأكاديمية

أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	المتوسط العصبي	الرتبة الأكademie
٨٠,٣٦	٨٠,٣٩		٢,٦٦	أستاذ
٤,٠٣			٢,٦٧	أستاذ مشارك
			٢,٢٠	أستاذ مساعد

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)

يبين الجدول (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متواضعات تغيرات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ) من جهة ، ومتوسط تغيرات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك) ، وأستاذ مساعد) من جهة ثانية ، تعزى للتغير الرتبة الأكاديمية ، وذلك لصالح تغيرات ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ) ، وقد يعود السبب في ذلك إلى الخبرة المتراكمة التي تحصل عليها هؤلء النساء من درجة أستاذ جراء مشاركتهم ، وربما منهم للكثير من اللجان داخل الجامعة مما يجعلهم يدركون ، ويشعرون بوجود أبعاد الصحة التنظيمية داخل الجامعة .

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة (أبواريل ، ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية يمكن عزوها للتغير المستوى التعليمي.

ثالثاً سنوات الخبرة :

فقد تم استخراج نتائج اختبار (T.test) لأثر (سنوات الخبرة) على كل بعد من أبعاد الدراسة والأبعاد لكل وجدول رقم (١٢) يوضح نتائج اختبار (T.test)، لأثر متغير (سنوات الخبرة) على أبعاد الدراسة والأبعاد لكل.

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (T.test) لأثر متغير (سنوات الخبرة) على أبعاد الدراسة والأبعاد كلكل.

مستوى الدلالة	درجات الحرارة	T.test	البعد
٦٨٣.	٩٩٦	١,٧٣٠	القيادة الإدارية والتواصل المؤسسي
٦٦٣.	٩٩٦	١,١٥٩	التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات

الروج المعنوية وال العلاقات الإنسانية	٢٠١٠	١٩٦	٢٠١١
توظير الموارد المساعدة	٣,٣٢	١٩٦	٣,٥١٤
الكلي	٢٢٤	١٩٦	١,٧١٩

يظهر من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لتغير (سنوات الخبرة) غير دالة إحصائية يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء أعضاء هيئة التدريس تغلى لتغير (سنوات الخبرة) على جميع أبعاد الدراسة الأول الثاني والثالث والرابع ، وللأبعاد ككل ، وهو يمكن عزوها إلى تمايز ، وتشابه نظرية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالجامعة فأصحاب الخبرة العريضة قد يتذمرون لدرجة توافر تلك الأبعاد إنطلاقاً من تعودهم على المناخ الجامعي السائد ، فيما يموضع أصحاب الخبرات الأقل ذلك بذكري في نظرتهم لذلك.

وهو مارتفق مع دراسة (السوالية ٢٠١١) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة التنظيمية بالمدارس ويمكن عزوها للخبرة التعليمية ، ومع دراسة (الكمالي ٢٠١١) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة التنظيمية تغلى لتغير الخبرة ، ومع دراسة (الشريفي ٢٠١٣) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يمكن عزوها لتغير الخبرة باستثناء بعدى المبادأة بالعمل والروح المعنوية.

وتحتفل هذه النتيجة مع دراسة (القصير ٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن عزوها لتغير مدة الخدمة بالمدرسة ، ومع نتيجة دراسة (أدواردنز ٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية تغلى لتغير سنوات التدريس ، ومع دراسة (الصرافير والطيطل ، ٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعدى التماسك والإبداعية تغلى للخبرة ولصالح الأفراد الذين خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات فيما يتعلق بالتماسك ، ولصالح الأفراد الذين خبرتهم ٥ سنوات ذا أكثر فيما يتعلق بالإبداعية ، ومع دراسة (عطايا ورمضان ، ٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن عزوها لتغير الخبرة.

ملخص النتائج

- كان المتوسط الحسابي الكلي لدرجة توافر كافة أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف (٢,٣٢)، وهو يقابل درجة متوسطة.

- * أن متوسطات آراء أعضاء هيئة التدريس نحو درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية بالأقسام العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف (٢، ٣٩) وبفارق ١٨، ١ بين أعلى وأدنى متوسط.
- * حصل بعد التأكيد الأكاديمي وحل المشكلات على المتوسط الحسابي (٢، ٣٩)، وكان يعنى المرتبة الأولى، وكان بدرجة توافر مرتفعة.
- * حصل بعد الروح المعنوية وال العلاقات الإنسانية على المتوسط الحسابي (٢، ٣٨) وكان بالمرتبة الثانية، وكان بدرجة توافر مرتفعة.
- * حصل بعد القيادة الإدارية والتعاضك المؤسسي على المتوسط الحسابي (٢، ٣٦) وكان بالمرتبة الثالثة، وكان بدرجة توافر متوسطة.
- * حصل بعد توفير الموارد المساعدة على متوسط الحسابي (٢، ١٨) وكان بالمرتبة الرابعة وكان بدرجة توافر متوسطة.
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لغير (الكلية)، للبعدين الثاني والثالث وللأبعاد ككل.
- * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبعدين الأول والرابع تعزى لغير (الكلية) وكانت الفروق لصالح هذه الكليات العلمية.
- * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي المرتبة الأكاديمية (أستاذ) من جهة ، ومتوسط تقديرات ذوي المرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد) من جهة ثانية ، وتعزى لغير المرتبة الأكاديمية ، وذلك لصالح تقديرات ذوي المرتبة الأكاديمية (أستاذ) .
- * لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لغير (سنوات الخبرة) على جميع أبعاد الدراسة الأولي والثالث والرابع ، وللأبعاد ككل.

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التي خلصت الدراسة إليها ، تقدم الدراسة عدة توصيات لتعزيز أبعاد الصحة التنظيمية بالجامعة من أبرزها :

- ١- العمل على إزالة العقبات ، والعرقلين التي قد تواجه الجامعة ، والعاملين فيها من خلال القيام بتحسين درجة ممارسة الصحة التنظيمية للجامعة ، وتشخيص ، ومعالجة المشكلات التي تواجهها ، وتوفير متطلباتها.
- ٢- تلافي مسببات التراجع ، والتدهور التنظيمي للجامعة.

- إيجاد علاقات سليمة تقوم على الاحترام ، والثقة المتبادلة بين كافة العاملين بالجامعة.
- تحقيق الالتحام التنظيمي للعاملين من خلال حثهم على المشاركة بكل فعالية في كل ما يتحقق لأهدافهم ، وأهداف الجامعة.
- إتاحة الفرصة للعاملين بالجامعة المشاركة في صنع ، واتخاذ القرارات المتعلقة بهم دونما توجيه ، أو تدخل.
- توفير المناخ التنظيمي الداعم للسلوكيات المرغوبة في سلوكيات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- بناء الثقافة التنظيمية ، التي تدعم وتعزز من قوة البناء التنظيمي داخل الجامعة ، وتحافظ عليه.
- توزيع المهام ، والمسؤوليات بالجامعة بكل عدالة ، شفافية ، ووضوح.
- تعزيز أنشطة تطبيق المعرفة ، وإدارتها من خلال توفير المصادر اللازمة لنشر ، وتوليد ، ومشاركة المعرفة.
- تفعيل الشراكة المجتمعية مع كافة هيئات المجتمع ، والعمل على توسيع تلك المشاركة من خلال بحث احتياجات المجتمع ، والعمل على توفيرها.
- تأمين قنوات اتصال فعالة ، تضمن تدفق المعلومات بالتسابقية ، وتسهيل حل المشكلات التي تواجه الاتصال التنظيمي بالجامعة.
- إشاعة أساليب العلاقات الإنسانية التي تزيد من مستوى الثقة بين أعضاء هيئة التدريس وقيادات الجامعة.
- تعزيز قيم العدالة التنظيمية ، وإتاحة مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع.
- تبني الأساليب الإدارية ، والتنظيمية التي تعزز من قوة الصحة التنظيمية للجامعة.
- تهيئة وإعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمساهمة في نشر ثقافة الصحة التنظيمية وإدراك أيديها : من خلال العديد من الدورات التربوية ، وورش العمل المتخصصة.
- توفير كل الموارد ، والاحتياجات المادية الضرورية داخل البيئة الجامعية ، والتي تضم توافر أبعاد الصحة التنظيمية داخل الجامعة.
- إعطاء مزيد من الصلاحيات للقيادات المتوسطة بالجامعة ، للحد من المركزية ، والبيروقراطية في اتخاذ القرارات الإدارية.
- رفع الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة عبر إيجاد أنظمة حواجز ثابتة.
- تقليل مظاهر الصراع التنظيمي داخل البيئة الجامعية.

- ٢٠- إيجاد أكبر قدر من التكامل ، والتنسيق في جهود كافة وحدات الجامعة.
- ٢١- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صياغة ، وبناء أهداف الجامعة.
- ٢٢- دعم استخدام الأساليب القيادية الإبداعية ، وتعزيز تحالف التكين الإداري بالجامعة.
- ٢٣- إعداد دراسات علمية تبحث في أسباب ضعف الصحة التنظيمية بالجامعات ، وتحث على بعض المحددات المرتبطة بالصحة التنظيمية مثل : المناخ التنظيمي ، والعلاقات الإنسانية ، وسلوك المواطن التنظيمية ، والصراع التنظيمي .

المراجع

- * أبو شتال ، متخصص مهندسي . (٢٠٠٥). مدى توفر أبناء النسمة التطبيبة وأثرها في الحد من مصادر وضيقون العمل . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ،الأردن.
- * الحجايا ، سليمان سالم ؛ الكريمعن ، هاني أحمد . (٢٠١٦) . مستوى توافر معايير الصحة التطبيبة وعلاقتها بالاداء الوظيفي في مدارس محافظة عمان والطفليّة في القليم جنوب الأردن . المجلة التربوية ، ١٠٤ ، ٣٧٩ -٣٣٩ .
- * الخرشة ، ياسين و الشبيح . عبد الله . (٢٠١٢) . مدى توافر أبناء الصحة التطبيبة وأثرها في تحفيز متطلبات الاعتماد الأكاديمي - دراسة تطبيقية في جامعة القصيم . مركز البحث وتنمية الموارد البشرية - كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة القصيم .
- * سالم ، بها كامل . (٢٠٠٧) . أندوچ مقترب للصحة التطبيبة في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء الواقع والاتجاهات الأدارية المعاصرة . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ،الأردن.
- * المسولية ، غازي . (٢٠١١) . مستوى الصحة التطبيبة في المدارس الثانوية العامة والخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان ،الأردن.
- * الشرفي ، عباس عبد مهدي . (٢٠١٢) . مستوى الصحة التطبيبة في مدارس التربية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين . المجلة التربوية ، ١٠٩ ، ١٤٠ - ١٤٥ .
- * التسرايره ، أكلم و الطيب . أحمد عدنان . (٢٠١٠) . توافر الصحة التطبيبة في شركات الاتصالات الأردنية . مجلة إدارة الأعمال الدولية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (٢) ، العدد (١) ، ١١٨-٩٧ .
- * الضلاعين ، علي فلاح . (٢٠١٢) . أثر الصحة التطبيبة في تعزيز الدافعية الالاتجاه بالعمل لدى العاملين في مؤسسات مالية عامة أردنية . مجلة مؤتة للبحوث والدراسات . سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٧ (٢) .
- * عطايا ، عبد الناصر و رميان ، عصام . (٢٠١٢) . مستوى الصحة التطبيبة بالدراسات التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي التعليم الثانوي العام بمصر . مجلة جامعة التجاوج للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، ٢٧ (٢) ، ١٠٦ - ١١٣ .
- * عيداروس ، أحمد نجم . (٢٠١٢) . التعليم التطبيقي مدخل لتحسين كفايات الذاكرة التطبيبة والصحة التطبيبة في بعض المدارس الثانوية العامة الحكومية والخاصة بمحافظة الشرقية . مجلة التربية (٢٤) ، ١١٢ - ٩ .
- * النيصر ، أحمد محمد . (٢٠٠٦) . مستوى الصحة التطبيبة في المدارس الثانوية العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة . وعلاقتها بالالتزام التطبيقي للمعلمين . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ،الأردن.
- * الكعابني ، عبد الله عبد القادر . (٢٠١١) . مستوى الصحة التطبيبة في المراكز التعليمية التابعة لإدارة السراج للتميز وعلاقتها بدرجة ممارسة وآداء المراكز للمهارات الإدارية من وجهة نظر المعلمين . رسالة

ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن.

* اليامي ، ملصيور . (٢٠١٠) . أثر الصحة القطرية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى العاملين في القرف التجاريه الصناعية في المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن

- Akbaba,sadegul.(1997). Organizational health of secondary schools in turkey and changes needed. unpublished doctoral dissertation, ankara university turkey.
- Akbaba, S., .(2003).Organizational Health of Secondary schools in Bolu. Unpublished Doctoral Dissertation. Ankara University, Ankara
- Candada Council for The Arts.(2005). Organizational health: evaluation and implementation process" final report-24 nov. 2004. Production louisw pullin and stephane leclerc, canada.
- Change, Li-Chun, Shine, Chia-Hui and Lin, Shu-Man.(2010). The mediating role of psychological empowerment on job satisfaction and organizational commitment for school health nurses: a cross- sectional questionnaire survey, international journal of nursing studies, n. 47.
- Dainow,a, Hubbard,I & Mehan, h .(2002). Extending educational reform: from one school to many. New york: routledge.
- Edwards, c. B .(2008).an investigation of the relationship between transformational leadership and Organizational health. DAI-A, 69/06.
- Francisco, javier llorens monter, antonia ruiz moreno, luis miguel molina Fernandez .(2004). Assessing the organizational climate and contractual relationship for perception of support for innovation, International journal of manpower, volume: 25 issue: 2, pp 167-180.
- Genc, Nurullah and yigun, n. Yku .(2011). The role of organization learning and knowledge transfer in building strategic alliances: a case study, proedia social and behavioral sciences, n. 24.
- Gugglberger, Lisa, Dur, Wolfgang .(2011). Organisational learning and continuous improvement of health and safety in certified manufacturers, safety science, n. 49.
- Henderson, c.l .(2007). Organizational health and student achievement in tennessee middle level schools. Ph. D. Dissertation, university of tennessee, available on line.
- Henderson,c.Letal .(2005). Organizational health and student achievement in tennessee middle level school. Nsssp bulletin, 89(644),54-76.
- Hill, gerald. (2003). Organization health, school administrator journal arlington, Usa,60(5), pp 26-31.
- Hoy, w.k , Tarter, c.j & Kottkamp, r.b.(1991). Open schools healthy schools:

- measuring organizational climate. Newbury park, ca: sage.
- Hoy, w.k. Tarter, cj & Bliss, j .(1990) organization climate school health, and effectiveness; a comparative analysis. Educational administration quarterly, 20, 260-279.
 - Kleemann, frank & matuschek, ingo .(2002). Between job and satisfaction: motivations and career orientations of german high quality call center employees chemnitz university of technology germany, Electronic journal of sociology, 6(2), ISSN: 1198 3855, PP 1-3.
 - Korkmaz,m.(2006). The relationship between Organizational health and robust school vision in elementary schools. Educational research quarterly, 30(1), 14-37.
 - Korkmaz,m.(2007). The effect of leadership styles on Organizational health. Educational research quarterly, 30(3), 22-55.
 - Koscec, m .(2008). Stress related illness at work can no longer be ignored by organizations striving to be competitive: why does health matter? Austin, texas: entec corporation.
 - Koscec, michael .(2000). Thriving workplaces: reversing work related stress, a case study, entec corporation toronto university, canada.
 - Lai, mei-chi, lin, yu-tzu,lin, lee-hsuan, wang, wei-kang and hao-chen huang .(2009). Information behavior and value creation potential of information creation potential of Information capital: mediating role of or of organizational learning, expert systems with applicational, n. 36.
 - Mattheuer, inke and ingo imhoff .(2006).Health worker motivation in africa: the role of non-financial incentives and human resource management tools, human resources for health available at : <http://www.human-resources-health.com>.
 - McHugh, maria .(2001). Employee absence an impediment to organization health in local government the international journal of public sector management. University of ulster, northern ireland. U.k, 14(1), pp 43-58.
 - Miles,m.b,(1969). Planned change and organizational health: figure and ground,in f.d.carver & t. J. Sergiovanni(eds), organizations and human behavior. New york: mcgraw hill.
 - Miller, reneel and oriffin, mark .(1999). A personality and organizational health the role of the conscientiousness" work and stress" university of Queensland, brisbane, australia,13, pp 17-19.
 - Moses,n.a.e .(2010). Organizational health andteacher efficacy: a qualitative analysis of two measures in elementary school. DAI-A, 71/02.
 - Nurit and cohen William .(1991). Organization health analyzer, journal of leadership application, califorinia, state university, u s a, 1(3), pp 1-9.

- Ochitwa, orest .(2001). A study of the organization climate of high and low adapter elementary school in sasical chewan. A canadian school boards associations SSTA research centre report 27 ohawa, Canada.
 - Parsons,t, Bales,r.l. & Shils, a .(1953). Working papers in the theory of action. Glencoe, il: free press.
 - Rony, k. Coleman,h. & Schlichtling, k.a .(2007). Linking the Organizational health of middle grades schools to student achievement. Nassp bulletin,91(4), 289-322.
 - Saab, Hans and Klinger, don .(2010). School differences in adolescent health and wellbeing: findings from the canadian health behaviour in school-age children study, social science & medicine, n, 70.
 - Sebacl, Ali .(2009). The effect of primary school teachers burnout on organizational health, procedia social and behavioral sciences, world conference on educational sciences, 1.
 - Smith, P.A .(2002). The organizational health of high school and student proficiency in mathematics, international journal of education management,16(2).
 - Vansant, dona .(2000). Orgnizational health, health ventures publication, columbia university U.s.A.
 - Zahed-Babelan, Adal & Moenikia, Mahdi .(2010). A study of simple and multiple relations between organizational health and faculty trust in female high schools, procedia- social and behavioral sciences,2, issue 2.



جامعة المطالع

آليات تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل المناصب القيادية

د / علي فهيد فهد الفخر الشريف
أستاذ الإدارة التربوية والتخليفة المشاركة
قسم العلوم التربوية
كلية التربية - جامعة المطالع

العنوان

المقدمة :

بعد عضو هيئة التدريس الجامعي العنصر الأساسي والجوهرى في العملية التعليمية لأنه يتقدّم العمل التربوي والتعليمي ويتعامل مع الطلاب مباشرةً فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي ويعمل على تقديم المؤسسات وتطورها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وبلا شك ذلك يجب الاهتمام بالأستاذ الجامعي من حيث التطوير والتقويم لياكوب المستجدات العلمية في مطلع تخصصه والجوانب التربوية وتكنولوجيا التعليم.

ولم يبدأ الاهتمام بعملية إعداد أعضاء هيئة التدريس أثناء الخدمة لتولي الوظائف الإدارية إلا في العقود القليلة الماضية، ولا يمكن للجامعات والكلجيات أن تزدهر وتطور إلا بالتدريب المنظم والهيكلى للقيادة، ذلك التدريب المخلص والنظم القائم على فلسفة معينة وأحتياجات تدريبية عملية والذي يسمى إلى تحقيق أهداف واضحة ومحددة، وبالتالي لا بد أن تسير عمليات إعداد وتدريب رؤساء الأقسام الأكademie وهن برنامج مدروس من حيث الأهداف والمحور والزمان والمكان وكتل الأسلوب والوسائل (المصري، ٢٠٠٧).

ويمكن القول أن القادة يصنفون ولا يولدون قادة، ومن أهم المهارات التي يتم تأهيل الفائد التربوي لاكتسابها وتطورها هي: (١) التعرف على ذاته، (٢) تحديد الرؤية، (٣) تحديد الإستراتيجية، (٤) تلبية الثقافة التنظيمية، (٥) سمع التماسك بين الأشخاص والأهداف، هذه القدرات كافة يجب أن تبقى متوافقة مع الواقع الاجتماعي والثقافي، وباعتبر القادة التربويون مفكرون فاعلون وهو ما يحتم موضوعية ثامة في اختيار ومهنية في عملهم تراعي البعد الوطني والأخلاقي المستقبلي لمهام القيادة الإدارية الجامعية (عرار، ٢٠٠٧).

تحديد المشكلة وأسئلتها :

يلعب القائد التربوي دوراً هاماً في تحقيق أهداف المؤسسة التي يتحمل مسؤولية قيادتها، ولكن يفتقد الكثير من القادة التربويين في الجامعات السعودية للعديد من المهارات القيادية اللازمة لليهادء بواجبات مناصبهم، ومن هنا كانت الحاجة لوضع برامج تأهيل القيادات الحالية، ولكن لا ينبغي تجاهل تأهيل وإعداد كوادر جديدة لشغل المناصب القيادية بما يتناسب مع رؤية وأهداف المؤسسات التربوية الجامعية المرشحين لقيادتها مستقبلاً.

وتتجسد مشكلة البحث في عدم توفر آليات محددة لتأهيل وتطوير مهارات أصحاب هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل المناصب القيادية داخل الجامعات بما يتناسب مع متغيرات العصر والمتطلبات المستحدثة في من يشغل منصب إداري قيادي فلم يجد من الممكن اعتبار المناصب القيادية بمثابة مكانة وترقية ولكن لا بد أن يشقواها من يمتلك من المهارات والكفاءات

ما يتناسب مع متطلبات الواقع القيادي.

ويمكن مساغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: هل توفر آليات محددة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل المناصب القيادية؟ ويشير التساؤل الرئيسى للتساؤلات الفرعية التالية؟

١- هل يفتقد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المهارات الازمة لشغل المناصب القيادية؟

٢- ما هي التحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية؟

٣- هل تساعد برامج التدريب كآلية تأهيل في إكساب وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية عند شغل المناصب القيادية؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلى:

١- تحديد مدى توفر المهارات الازمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل المناصب القيادية.

٢- التعرف على التحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية.

٣- الوقوف على مدى تأثير التدريب كآلية تأهيل على تنمية وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس الازمة لشغل المناصب القيادية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث إلى طبيعته التنفيذية حيث يعد تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من المتطلبات الضرورية في الوقت الراهن لتطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس بما يلزم لشغل المناصب القيادية بما ينافي مع متطلبات تلك المناصب، فهم يعدون من المقربين أن يكون شغل المناصب القيادية يعتمد على الكفاءة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس ولكن يجب أن يكون الأساس هو اكتساب وتطوير المهارات القيادية والإدارية لمن يشغل المناصب القيادية بما يكفل التهوض بالجامعات السعودية وتحقيق قفزات نوعية من حيث جودة الخدمات التعليمية والقرارات الدراسية، لذلك كان لا بد على الجامعات السعودية أن تسمى ذاتها إلى تطوير كواذرها بشكل مستمر خاصة وأن نواتجها التعليمية مرتبطة بتميز وجدارة وخبرة أعضاء هيئة التدريس ومدى اطلاعهم ومواكبتهم وافتتاحهم على التطوير التقني والعربي ومدى تلباتهم لاحتياجات مجتمعاتهم.

حدود الدراسة:

- أ) الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة آليات تأهيل أعضاء هيئة التدريس المرشحين لتولي المناصب القيادية.
- ب) الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بشكل عام والمتوقع ترشحهم لتولي المناصب القيادية بجامعات الملك عبد العزيز، الطائف، وأم القرى.
- ج) الحدود المكانية: إجراء دراسة ميدانية في الجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الطائف) كعينة ممثلة لبقية الجامعات السعودية.
- د) الحدود الزمنية: العام الدراسي (١٤٢٥-١٤٣٤).

محضطات الدراسة:

- الإدارة التربوية: تعد وسيلة لا نهاية يقابس نجاحها بعدى قدرتها على تحصين البرامج التربوية وحسن تنفيذها من خلال تأكيدها على التعاون والعمل الجماعي وترابط مقومات العملية التربوية مع بعضها البعض وهذا يترسخ على الإداري التربوي فيما عميقاً وشاملاً للكل المقومات مع تحقيق أقصى درجات التكامل والتسيير بينها وبين الإدراك الوعي لأهمية الإنسان ودوره وروحه المعنوية وأهدافه في جمع ما يتخذه من إجراءات ترتبط بمواقف في العملية التربوية (شهاب، ٢٠١٠).

- القيادة: هي عملية تفاعلية تعبر عن علاقة قائمة بين شخص وأفراد أو بالآخر بين رئيس ومرؤوسين يستطيع من خلالها الرئيس بشكل مباشر على سلوك الأفراد الذين يعملون معه بقصد تحقيق هدف مشترك (بوهزة ومرزوقي، ٢٠٠٧).

- القيادة التربوية: وتتمثل في الممارسات والنشاطات الإدارية والتربوية في المؤسسات التربوية والجامعة التي يقوم بها القائد التربوي بقصد بناء بيئة عمل منتجة وبيئة التعلم المرضية بالنسبة للطلاب (Rogers, ٢٠٠٩).

- مهارات القيادة الإدارية: تعرفها شهاب (٢٠٠٩) بأنها ممارسات سلوكية ومهارات متخصصة تتضمن الطرق والإجراءات والتقنيات الالزمة للتعامل مع كافة المؤلفات والأعمال الإدارية التي يواجهها القائد التربوي بكفاءة وفاعلية عالية وتتضمن مجالات (الذاتية، الغنية، الإنسانية، والذهنية).

- القيادة الإدارية: تعرف القيادة الإدارية إجراءاتها بأنها العمل الذي يقوم به القائد الإداري في الجامعات باستمرار للتأثير في موظفيه وإقناعهم بقبول العمل، وتنسد إلى أصحاب متعلقات

للقيام بالعمل الإداري من خلال خبراتهم في هذا المجال وتقديمهم القدرة على الإشراف على موظفيهم وإرشادهم وتوجيههم لكي يبدوا الأعمالي التي يريد القائد الإداري إنجازها من أجل تحقيق أهداف الجامعة (أبو مسرا، ٢٠٠٤).

- التأهيل التربوي، يعني مفهوم التأهيل تكوين وتربيه القادة وتمكينهم من امتلاك مهارات وقدرات ظلية وتربيوية مع التجديد والتحديث المستمر للكفاءات والمهارات والقدرات القيادية والإدارية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة للنظم التربوية والتعليمية للمساهمة في تحقيق أهدافها وأدائها والمحافظة على خدماتها ومحاسبتها، بالإضافة إلى إكسابهم القدرة على إدماج الطاقات البشرية في أنشطة المنظمة التربوية وتحقيقها على المتابعة والإبداع و توفير الظروف الضرورية لإعداد الموارد البشرية المراهلة وبناء سياسات وبرامج تربوية تتطلع من الخصوصيات المجتمعية وتتفتح على التجارب العالمية، وتطور النظام التربوي والتعليمي ليتلاشى مع المستجدات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية العالمية (حصمت، ٢٠٠٢).

ماهية القيادة الإدارية :

لقد تطرق مفهوم القيادة الإدارية إلى إيقاع الناس بمتابعة القائد وإلى قدرة القائد على تدريب أفراد الجماعة للعمل معه، كما تطرق أيضاً إلى التفاعلات النفسية الاجتماعية بين العاملين والقائد الإداري التي تقوم على علاقة واعية به جو مفعم بالثقة، لهذا حدد بعض الباحثين مفهوم القيادة الإدارية بأنها توجيه سلوك الأفراد وتنسق جهودهم وموازنة دوافعهم ورغباتهم بغية الوصول بالجماعة إلى تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة عالية، كما يرى البعض الآخر أن مفهوم القيادة الإدارية يتمثل في القدرة على استئارة العاملين إلى مستوى أعلى من الوعي بالقضايا الرئيسية في الوقت الذي يعمل فيه على زيادة نفحة التابعين في لغتهم (الشريف، ٢٠٠٤).

وقد التجهيت معظم جهود علماء الإدارة نحو محاولة معرفة خصائص القيادة القادرة على مواجهة متطلبات الإدارة الحديثة وتحقيق الفعالية الإدارية، وثار التساؤل عن خصائص القيادة الناجحة وهل القائد الإداري الناجح هو القائد الكفؤ أم هو القائد الفعال؟ وطلب معرفة ذلك معرفة الفرق بين القيادة الإدارية والفعالية الإدارية، حيث تعنى القيادة قدرتها على تحقيق الأهداف المحددة باستعمال الموارد المتاحة دون ضياع الوقت والجهد، أما فعالية القيادة فتعنى قدرتها على تحقيق أقصى النتائج والخدمات التي يمكن تحقيقها باستعمال الموارد المحددة المتاحة، وعلى ضوء التعدد السابق لمفهومي القيادة والفعالية يمكن القول أنه إذا كان معيار الكفاءة يرتكز على قياس نسبة المدخلات إلى المخرجات واحتساب كلفة كل منها، فإن

معايير الفعالية يركز على الكيفية التي تتحقق بها الأهداف أو تسد بها الاحتياجات وعلى عمق الآثار التي يحدثها تحقيقها وسرعة النتائج المترتبة عليها، ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن فعالية القيادة هي محصلة تعامل كل من القائد والمنظمة وأيضاً المجتمع، وأن أي محاولة لزيادات الفعالية الإدارية لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار تأثير كل تلك العناصر في نفس الوقت، وقد يتم أحياناً التركيز على الكفاءة على حساب الفعالية (بوعلاق وسعدي، ٢٠١٤).

الفرق بين القائد والمدير:

تعابير الآراء بين الباحثين حول مدى اختلاف المدير عن القائد وأيهما أقدر على إدارة النظمة بنجاح عن الآخر، وهل يمكن أن يحل كل منهما محل الآخر بنفس الكفاءة والفعالية، ويمكن القول بأن المديرين يختلفون عن القادة، حيث أن المديرين معلمون دائمًا بإيجاد نوع من التوازن بين الوظائف والعمليات التي يمرون بها لذا فهم ميلون إلى تجنب المخاطرة والإبقاء على الواقع القائم والحد من الخيارات الكثيرة في حل المشكلات التي تواجههم ومحاولات عمل الأشياء بطريقة صحيحة، أما القادة فإنهم يميلون إلى تبني الاتجاه الشخصي والإيجابي نحو تحقيق أهداف النظمة أو الإدارة التي يعملون بها، لذا فهم يتسمون دائمًا بالإبداع وتبني الأساليب الجديدة في إدارتهم بل ولادة فضايا جديدة بدلاً من الإبقاء على الوضع القائم كما يفعل المديرون (الخطيب، ٢٠٠٤).

وشكل أكثر تحديدًا من الناحية الوظيفية، فإن المدير هو الشخص الذي يتم تعيينه لإنجاز مهمة الإدارة وهي المعنية بتحقيق الأهداف المرجوة من خلال أدء الوظائف الأساسية من تحطيم وإدراك الموارنة والتقطيم إلى جانب التوظيف وحل المشكلات والرقابة، بينما القائد على الجانب الآخر هو الذي يوجه وينظم الوظيفين وأيضاً يقوم بالتحفيز والإلهام (Kotter, ٢٠٠١). ويرى باحثون آخرون أن القائد لديه الروح والعاطفة والإبداعية حين أن المدير يملك العقل والمنطق والثابرة، كما أن القائد من وعيه وملهم وأيضاً شجاع ومستقل، وفي الوقت نفسه فإن المدير يميل للتشارور والتحليل واتخاذ القرار المدروس والمؤثر فيه بما يحقق الاستقرار (Bohoris, ٢٠٠٦).

ويندلك يمكن أن تصنف القائد الإداري الناجح بأنه الشخص الذي يستطيع عادة إزالة الخلافات وحل التناقض بين أهداف الأفراد وأهداف المؤسسة التعليمية، وذلك بما يمتلكه من مهارات وقدرة على التأثير والتوجيه، شخصية القائد الحبيبة للمروسين تشكل مصدراً وإشعاعاً جاذباً لمحبة مروسيه والتزامهم بأوامره وتوجيهاته، كما أن مشاركة القائد لهموم مروسيه ووعيهم وتوجيهه وتنليل صعاب عملهم كلها عوامل تؤثر على قوة قيادة القائد لمجموعته (أبو سعد، ٢٠٠٩).

أهمية القيادة الإدارية :

تستمد القيادة أهميتها من العنصر البشري والذي أصبح محور الاهتمام في المنظمة وأهم مورد من مواردها التي تساهم في تحقيق أهدافها، وعلى عكس المتغيرات الأخرى فإن سلوك الفرد من الصعب التحكم فيه والسيطرة عليه بسبب التغيرات والتقلبات المستمرة في مشاعره وعواطفه، ولكي تضمن المنظمة الاستفادة الفصوصى من الكفاءات البشرية التي لديها لتحقيق أهدافها، ومن ثم ضمن استمراريتها كان لزاماً عليها توفير قيادات إدارية فعالة قادرة على التأثير في سلوكيات الأفراد، ومن ثم دفعهم لأداء الأعمال المنوط بهم بكفاءة وفعالية.

لهذا فالحاجة ماسة إلى تصميم برامج تدريبية للرفع من المستوى القيادي للمديرين، فالقائد الإداري الناجح هو الذي يستطيع إشاعة جو عام من القيم والاتياعات المؤيدة للإبداع والابتكار بين مرؤوسيه، لهذا يعتبر الجانب السلوكي بلا علاقة القائد بمرؤوسيه وزملائه هو جوهر عمل القيادة لما للقائد من تأثير على سلوك الأفراد والجماعات، هذا الدور يتطلب منه عميقاً للسلوك الإنساني (بوهزة ومرزوقي، ٢٠٠٧).

سمات القيادة :

يقسم المدير القائد بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه عن غيره من أصحاب الوظائف الإدارية تصب في مجملها في خلق شخصية مميزة تعرف بالكاريزما، معظم هذه السمات تكون فطرية وبعضها يمكناكتسابه بواسطة برامج التدريب والتطوير، ومن أهم السمات التي تصنف هذه الكاريزما ما يلى:

- الأخلاقيات المالية: يتم القائد الإداري بالتواءع والتقاضي في العمل والتعمس للنجاح مروءوسيه، بما يعلى المصلحة الجماعية على مصلحته الشخصية.
- الإقامة: يضع القائد لإقناع الآخرين بدلاً من الإجبار على الامتثال للأوامر، هاتقيادة تتحقق بفعالية من خلال بناء توافق في الآراء داخل مجموعة العمل (Spears, ٢٠١٠).
- العلاقات الإنسانية الطيبة: وهي تبدأ من إيمان المدير بأن جماعة العاملين معه هم بشر لهم حقوقهم ولهم مشاكلهم بخلاف نفوسهم آمال تتعلق بالعمل وخارجه ويتعاطب ذلك الاحتفاظ بمعنيات عالية من الموظفين وسعادة روح الفريق بينهم (أبو معمر، ٢٠٠٩).
- الانضباط: على الرؤساء أن يশروا في أنفسهم وتقوس مروءوسيهم روح الانضباط، ويجب أن يكون القائد قدوة في الانضباط والالتزام بالواجبات والمسؤوليات (السامي، ٢٠١١).
- الشجاعة وتحمل المسؤولية: القائد الإداري بطبعه جريء ومقدام أحياناً إلى حد المخاطرة عند اتخاذ القرارات الإبداعية مع تحمله كافة النتائج المرتقبة عن ذلك (Ricketts,

(٢٠٠٩).

- تشجيع الأفكار الجديدة: يتبع على القائد الإداري أن يتبع لرؤوسه هامشًا من الحرية للمشاركة في تشخيص المشكلات، وإبداء الرأي وذلك بالإمساء لاقتراحاتهم وتقدير ما هو جيد أو تقديمها للإدارة العليا، فالمشاركة تؤثر إيجاباً على ارتفاع الروح المعنوية للعاملين وتحفيزهم إلى بذل أقصى جهد ممكن لاقتراح التحسينات والتعديلات.
- الحيوية والفعالية: يتبع على القائد أن يكون محدد الهدف وبحسب كل تركيزه واهتمامه على تحقيق أهداف مؤسسته.
- المعرفة: المعرفة أساس من أسس السلطة ودعامة من دعائمها وزيادة قيمة المعنوية للقائد بازدياد معلوماته، فعليه أن يتمتعها ليكون أهلاً لخدمة الهدف بشكل مباشر، وعلى القائد أن يلم بفنون الإدارة والقيادة والتخطيط وكيفية التعامل وتحمل المسؤوليات من خلال الإطلاع والدراسة (الصالفي، ٢٠١١).
- يجب على القادة احترام الفروق الفردية بين المرؤوسين، وعدم اعتبار أصحاب القدرات الابتكارية المتواضعة، بل لا بد من التعاطف معهم حتى لو كانت مبادراتهم متواضعة (بوهزة ومرزوقي، ٢٠٠٧).
- التهوض بالمستويات الإدارية المساعدة: ويطلب ذلك من المدير أن ينمي معلومات من يملئون معه ويزودهم بالخبرات الازمة، وأن يغير من عادتهم إذا كانت لا تقادم مع مصلحة العمل ومصلحتهم من أجل تحقيق الأهداف العامة (أبو معمر، ٢٠٠٩).
- بناء قاعدة للتواصل: بحيث يمثل القائد قاعدة لوصول الأوامر والمعلومات من الإدارة إلى مختلف المستويات الإدارية في العمل بقصد التأكيد من ظهم الجميع بهذه الأوامر حتى يتمكنوا من تطبيقها على الوجه الأكمل، وتوصيل المعلومات والمقترنات من المرؤوسين إلى الإدارة العليا بما يشجع على تبادل المعلومات المفيدة وتسهيل الأفكار بجدية.

القيادة الإدارية في الجامعات:

إذا كانت المنظمات التربوية ومؤسساتها التعليمية المختلفة أهم العناصر الأساسية في بناء الإنسان فالادارة التربوية وسط هذه العملية تعد عنصراً يارزاً ويعززاً يؤشر في كفاءة العملية التربوية وتحسين مردودها وتحقيق الأهداف التي تسعى لترجمتها، لذا فإن تحقيق المنظمات التربوية لأهدافها يتوقف إلى حد كبير على كفاءة إدارتها وفاعلية الأساليب المستخدمة في أنشطتها ومهارات القوى البشرية العاملة فيها، إلا تتولى الادارة التربوية التخطيط والتنظيم وما يحصل بالعمل التربوي من توجيه وتقديم ومتابعة وصولاً إلى الأهداف التربوية المرسومة

يستخدم أفضل الطرق وأقل التكاليف من الجهد والوقت والمال (الرحيلي، ٢٠٠٩).

ويرى حرب (١٩٩٨) بأن النظام الإداري للجامعة مختلف تماماً عن الأجهزة الأخرى من حيث الأهداف والقيم والهيكل التنظيمي الأمر الذي يستدعي في معظم الأحيان أن تدار الجامعة بفلسفة قيادية وتحتل إداري بفتح وعطيات هذه الأهداف والقيم ومستوى تعدد هيكلها بما في ذلك نوعية السلطة وأسلوب اتخاذ القرارات وتعدد اتجاهات الإتصال، وبما أن النشاطات الإدارية في الجامعة تزداد بسبب زيادة إقبال الطلبة والتوجه في برامج الدراسة وبخاصة في مستوى الدراسات العليا، وتزايد نشاطات البحث وخدمة المجتمع وغيرها من أسباب أثرت على الإدارة الجامعية وزادت من نشاطاتها الإدارية كان لا بد من استخدام الأساليب الحديثة في إدارتها والتي تتيح لها أن تهضم دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل أفضل.

تأهيل القيادات التربوية:

تكمن أهمية الاهتمام بتأهيل القادة في المؤسسات التربوية والتعليمية في مجموعة من الأسباب من أهمها ما ذكره حمایل (٢٠١٢) كما يلي:

- أولاً: من الطبيعي أن تسعى كل مؤسسة إلى تحقيق الأهداف التي قالت من أجلها بأعلى درجة من الكفاءة والجودة وبشكل يضمن نجاحها واستمرارها، ومن المعروف أن هذه المسؤولية تقع على عاتق القادة فيها بالقدر الذي يكون فيه القائد قادرًا على القيام بمهامه وأنواره بشكل فعال من تحفيظ وتنظيم وتنمية وتوجيه ورقابة وحلز العاملين وتوظيف الجو الاجتماعي الذي يسود العمل بينهم ليكون قادراً على تحقيق أهداف المؤسسة، وبخلاف ذلك تجد المؤسسة نفسها عاجزة عن تحقيق الأهداف التي قالت من أجلها.
- ثانياً: الاتجاهات التربوية والإدارية المعاصرة التي تؤكد على ضرورة إعداد وتأهيل مديرى المؤسسات التربوية قبل وأثناء الخدمة، لما للمدير من تأثير فعال على خصائص التنظيم إنسجاماً وتوافقاً مع مستجدات العصر في كافة ميادين الحياة ولاسيما التعليمية والمعرفية والتربوية والعلمية منها وليتاسب تأهيلهم مع حاجات النظم التربوية والمؤسسات التعليمية نعشياً مع متغيرات العصر المتسارعة.
- ثالثاً: إن عملية تأهيل وتنمية السلوك القيادي والإداري للقائد التربوي ليست بالعملية العشوائية ولا بالارتجالية بل هي عملية مخططة ومدروسة تهدف إلى تحقيق الاستقرار التنظيمي للمنظمات التربوية وزيادة كفاءة العنصر البشري هنكيها وإدارتها وتنظيمها، وتكون الكوادر الفنية والإدارية القائمة على تطبيق المؤسسات والنهوض بأدوارها على مختلف الأصعدة وال مجالات.

- رابعاً: إن تنصيب واختيار القيادات التربوية المتوقع لها النجاح في إدارة وقيادة النظم التربوية لا يتأتي بالتنصيب العشوائي والاختيار لاعتبارات خاصة أو مصالح شخصية وفظوية ضيقة ولا يتأتي بمال أيضاً، بل إن النظم التربوية والمؤسسات التعليمية هي أمم الحاجة لنادلة يمتلكون قدرات ومهارات وسمات شخصية خاصة مدرومة يعم التجربة وطول الخبرة وقوة التفكير وسعة الأفق ورحابة الصدر للمسك بزمام الأمور بثقة واقتدار.
- خامساً: تتعرض النظم التربوية كثيراً من النظم لحالات الترهل والفساد وسوء الإدارة وتردي الأداء، وتتصف بها الأزمات وتواجهها الكثير من المشاكل والمواقف والتحديات مما يستدعي المراجعة الدورية لأهداف وأليات هذه النظم وإنجازاتها للأمانة بما يعود إليها فوتها وقدرتها على تحضير قدماء لتحقيق أهدافها وتحلّيمها ومسايرة الحاضر والمستقبل.

تطوير القيادة الإدارية:

تبدأ عملية تطوير القيادة من خلال التركيز على عملية التدريب، والتدريب هو مخطط منظم يستهدف تغيير بعض اتجاهات المتدرب وكسبه بعض المهارات والمعرفات التي يفترض أن توفر إلى تحسين الأداء وإتقانه في المجالات التي حصل فيها التدريب، حيث تأخذ برامج تدريب القادة أشكالاً محددة على الرغم من أن معظمها يتبع أسلوبين هما الأساليب الفردية وتنتمي عن طريق المشروعات الفردية ومن أهم وسائله نظام الطواف بالعمل ونظام الترقيات المزدوجة وأيضاً مقابلة حل المشكلة، بينما الأساليب الجماعية يتم عن طريق أسلوب الجماعة الصغيرة ومن أهم وسائله: فريق العمل أو اللجان وفريق الدراسة وأيضاً المشروع الجماعي وجماعة إنجاز العمل وكتل لأسلوب المؤتمرات (كتمان، ٢٠٠٢)، وتصر عملية تطوير القيادة الإدارية كثيراً من عمليات التغيير الأخرى بعدة مراحل حيث تبدأ بتعريف وتحديد المشكلة أو الحاجة لعملية تطوير القيادة الإدارية ثم تحديد و اختيار الأهداف أو الهدايا الممكنة لإنجاز المهمة وبعد ذلك يتم تطوير خطة عمل ثم تفيتها وأخيراً يتم التقويم وإعادة النظر.

ويعتبر التدريب من أهم الموارد التي تقوم بها الادارة لرفع مستويات أداء المديرين من خلال إكسابهم مهارات التعامل مع الحاسب الآلي مع مهارات التنمية البشرية الأساسية اللازمة لأي قائد إداري، ولذلك أن هناك عدة وسائل للتدريب منها عن طريق المحاضرات النظرية ومنها أيضاً عن طريق النواحي الميدانية، ويؤثر التدريب على الرضا الوظيفي بما يزيد من إنتاجية المديرين وبالتالي تزداد هر صمم في عمليات الترقى والحصول على المكافآت المادية والعينية هذا بالإضافة إلى أن التدريب يساهم في زيادة الكفاءة الإنتاجية، هنا وتلعب الادارة في المملكة العربية السعودية دوراً كبيراً نتيجة لمحاولاتها المتكررة في تربية مواردها البشرية حيث أن

التدريب يعتبر محضراً أساسياً في رفع مستوى الأداء في الأجهزة الحكومية في المملكة وفي تحقيق التنمية الإدارية، هنا ولاشك أن تنمية الموارد البشرية السعودية تعتبر حسب عمليات التنمية في جميع خططها التنموية مما يدفعها إلى وضع السياسات الخصوصية لتنمية الموارد البشرية في المملكة (الصامل، ٢٠١١).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات، وقد تم اختيار بعض الدراسات التي تتعلق بتطوير المهارات القيادية لدى أصحاب الملاصب القيادية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

١- دراسة الصامل (٢٠١١) بعنوان «تنمية المهارات القيادية للعاملين وعلاقتها بالأداء

الوظيفي في مجلس الشورى السعودي»

وتحتاج الدراسة للتعرف على أهمية ومدى توافق المهارات القيادية للعاملين في مجلس الشورى السعودي للأداء الوظيفي لديهم، ودور التدريب في تنمية هذه المهارات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المهارات القيادية المتوفرة هي مهارة حل المشكلات ومهارة الاتصال، ويسهم التدريب في تنمية المهارات القيادية للعاملين، كما تسهم تنمية المهارات القيادية في تحسين الأداء الوظيفي.

٢- دراسة بوعلاق وسعدي (٢٠١٤) بعنوان «دعم ثقافة التغيير في عملية تطوير القيادة الإدارية»

وتحتاج الدراسة إلى إبراز حنية التغيير وضرورته بالتنمية للمؤسسة لضمان البقاء والاستمرار والكشف عن مختلف الداخل التي تقوم من خلالها بإحداث التغيير، وإبراز أهمية ددخل الثقافة التنظيمية أثناء القيام بالتغيير التنظيمي، وأهم فضايا التغيير التقليدية وألياته، وكذلكأخذ عينة من الواقع طبقت التغيير، ومحاولة كشف المسؤوليات والمشاكل والعرافيل التي واجهتها والفوائد العائدة على الفرد والمؤسسة من خلاله.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسة تتبع بثقافة تنظيمية مرنة قابلة للتغيير وتحظى باهتمام كبير من قبل القيادة خاصة فيما يتعلق بتوسيع الرؤية وتنفيذ التغيير وتحث على العمل الجماعي والتقارب من العمال أثناء تفويتهم التغيير، بالإضافة إلى أن المؤسسة تتقد للكوادر الشابة ذات القدرات الابداعية والمهارات التي لا يمكن اكتسابها بالتقادم وإنما بالتعلم والتدريب والتأهيل والشخصنة.

٣- دراسة شهاب (٢٠٠٩) بعنوان «أثر برنامج تطويري لرفع مستوى مهارات القيادة الإدارية والتربية لمديري المدارس الابتدائية في مركز محافظة نينوى».

وتحدف الدراسة إلى الكشف عن الضعف في مهارات القيادة الإدارية والتربية المديري المدارس الابتدائية، وأيضاً التعرف على أثر تطبيق برنامج تطويري في رفع مستوى مهارات القيادة الإدارية والتربية لمديري المدارس الابتدائية.

وتوصلت الدراسة إلى تباين مستوى أداء المديرين والمديرات في المرحلة الابتدائية في المهارات الإدارية والتربية بشكل عام، كما تشير الدراسة إلى تأثير البرنامج التطويري في رفع مستوى مهارات القيادة الإدارية والتربية.

وقد ثبّت من خلال استعراض تلك الدراسات التي تناولت التدريب والتطوير المهاري للإداريين بفرض التأهيل لأداء الأدوار القيادية، مجموعة من الملاحظات التي اعتمد عليها الباحث عند إعداد بحثه كما يلي:

- افتقار العاملين أصحاب المناصب القيادية الكبير من المهارات الازمة لشغل هذه المناصب.
- احتياج عملية تطوير القيادة الإدارية إلى إجراء تغيير في الثقافة التنظيمية السائدة داخل المؤسسات لخلق الوعي اللازم بتقبل التطوير.
- تعدد المهارات القيادية الازمة لشاغلي المناصب القيادية مهارات لا تكتسب مع مرور الزمن ولكنها ذاتي بالتدريب والتعليم.
- تعدد برامج التدريب والتأهيل للإداريين أثناء الخدمة ذات أثر إيجابي في أدائهم وأنماطهم القيادية ومهاراتهم.

منهج البحث

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته التي يسعى للإجابة عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع كما وكيفاً، والذي لا يقف عند جمع المعلومات لوصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة وكشف أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير الواقع وتحسينه.

(١) مجتمع الدراسة :

تم اختيار مجتمع الدراسة ويضم أعضاء هيئة التدريس المرشحين لتولي أصحاب المناصب الإدارية في الجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الطائف) كعينة ممثلة لبقية الجامعات السعودية وبالتالي عددها ٢١ جامعة.

(٢) صيغة الدراسة :

تم اختيار عينة بلغ حجمها (١٥٠) عضو هيئة تدريس، وبعد التطبيق الميداني لأداة الدراسة حصل الباحث على ردود مفردات الدراسة وقدرها (١٢٤) استبيان صالحه للتحليل الإحصائي، وبشكل ما نسبته (٨٣٪) من إجمالي استبيان الاستبيان الموزعة على السادة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (١)

حجم العينة والاستجابة للجامعات الخاضعة للبحث

الجامعة	حجم العينة	حجم الاستجابة	نسبة الاستجابة
جامعة الملك عبد العزيز	٦٠	٤٢	٧٠٪
جامعة أم القرى	٤٠	٣٨	٩٥٪
جامعة العالى	٣٠	٢٦	٨٦٪
الإجمالي	١٥٠	١٢٤	٨٣٪

(٣) أدوات الدراسة :

- استئناف الاستبيان لعدم إمكانية استخدام المقابلات الشخصية أو الزيارات الميدانية أو الملاحظة الشخصية، مع الاستعاضة باستئناف الاستبيان التي أعدتها ناصر بن على الصامل (٢٠١١) مع إدخال التعديلات الازمة لتلائم طبيعة الدراسة.
- آراء الخبراء في المجال.
- الدراسات السابقة.
- البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

(٤) صدق أداة البحث :

قام الباحث بعرض الأداة على سنتة ممكينين في مجالى الإدارة التربوية والإدارة العامة، وطلب منهم تحديد مدى ملاءمة الأداة لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة والصحة العلمية للعبارات وكذلك مدى كفاية العبارات لتنطيط كل محور من محاور متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى افتراض ما يرون أنه ضروريها من تعدل في صياغة العبارات أو حذفها أو إضافة عبارات جديدة، وكذلك صلاحية المقاييس للتطبيق، وبناء على ملاحظاتهم تم تصحيح الشكل النهائي للاستبيان بعدأخذ جميع الآراء في الحسبان.

(٥) ثبات أدلة البحث:

قام الباحث باستخدام معامل الثبات أثنا كرونياخ، لقياس ثبات المحتوى لغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل أثنا كرونياخ لحاور التأهيل لتولي المناصب القيادية كما يلي:
جدول رقم (٤)

معاملات الثبات لحاور القراءة حسب اختبار أثنا كرونياخ

الترتيب	معامل الثبات	عدد العينات	الحاور	%
١	-,٨٦	٩	افتتاح أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لدى شغل المناصب القيادية.	
٢	-,٨٠	١٠	هناك تحديات تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية.	
٣	-,٨٢	١٢	يعمل التدريب آلية تأهل تساعد على إكتساب وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس على شغل المناصب القيادية.	
	-,٨٦	٣١	إجمالي الحاور	

وقد بلغ معامل الثبات لإجمالي حجم العينة (٠,٨٦) مما يدل على أن درجة الثبات مرتفعة لعينة الدراسة.

ونستخلص مما سبق أن أدلة القياس (الاستبيان) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ذاتية بدرجة جيدة جداً مما يجعلها تكون أدلة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها باقية.

(٦) إجراءات البحث:

- إعداد استماراة استبيان أولية لاستخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
- عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين مشكورين، والذين قاموا بدورهم بتقديم التصحح والإرشاد وتعديل ما يلزم.
- تصليم استماراة الاستبيان شخصياً لكتاب السادة أعضاء هيئة التدريس المعينين في هذا البحث، ثم المودة لاستلام الاستماراة بعد أسبوعين من تاريخه.

تصميم استماراة الاستبيان:

تم تصميم استماراة الاستبيان وهذا لقياس ليكرت، حيث تم تحديد درجات الأهمية لكل

عبارة ما بين دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً، بأوزان ترجيحية هي ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، وتم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مقياس افتتاح أعضاء هيئة التدريس للمهارات الازمة لدى لشغل المناصب القيادية، ويشمل ٩ عبارات.

القسم الثاني: مقياس التحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية، ويشمل ١٠ عبارات.

القسم الثالث: مقياس دور التدريب كآلية تأهل تساعده على إكتساب وتطوير فنون ومهارات أعضاء هيئة التدريس عند شغل المناصب القيادية، ويشمل ١٢ عبارة.

(٧) المعالجة الإحصائية :

بعد الانتهاء من عملية جمع استبيانات الاستبيان تم تفريغها وإدخالها على الحاسوب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS .

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- ١- المقاييس الإحصائية الوصفية: المتوسطات الحسابية المرجحة، الانحراف المعياري.
- ٢- اختبار أنها كرونيخ لقياس ثبات محتوى استبيان الدراسة.

(٨) مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

تم دراسة المقاييس الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) لحالات الدراسة الثلاثة.

وقد تم استخدام المعيار التالي لقياس المتوسطات الحسابية:

مختصر	مرتفع	المتوسط الحسابي
م	٢،٥٦	

المحور الأول: افتقاد أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمـة لدى لـشـفـلـ المـناـصـبـ الـقيـادـيـةـ.

جدول رقم (٢)

المـاـقـيـمـ الـإـحـصـائـيـةـ الـمـوـسـطـيـةـ لـدىـ اـفـتـقـادـ الـمـهـارـاتـ الـلـازـمـةـ لـدىـ لـشـفـلـ الـمـناـصـبـ الـقيـادـيـةـ

الترتيب	الأمرار المـهـارـاتـ	الوسط الحـسـابـيـ	الـمـهـارـاتـ	%
٦	١,٣٩	٢,٥	مهارة التخطيط الاستراتيجي	١
١	٠,٧٦	٢,٥	مهارة التعامل مع المشكلات ومعالجتها	٢
٣	٠,٨٣	٢,٤	مهارة معرفة السمات الشخصية للعاملين وكيفية التعامل معها	٣
٨	٠,٣٦	٢,٩	مهارة إقامة علاقات إنسانية	٤
٧	٠,٦٩	٢,١	مهارة الاتصال الفعال	٥
٥	٠,٩٩	٢,٢	مهارة الاختبار الأمثل للبذل المتاح	٦
٩	٠,٨١	٢,٦	المعرفة بالنظم والتوازن التي تحكم العمل	٧
٦	٠,٧٨	٢,٣	مهارة استخدام الأمثل لوقت العمل المتاح	٨
٢	١,١	٢,٥	مهارة استخدام نظم المعلومات في اتخاذ القرارات	٩
	٠,٩٨	٢,٢	الوسط العام	

بلغ الوسط الحـسـابـيـ لهذا البعد (٢,٢) وبانحراف معياري (٠,٩٨) ليحتل المرتبة الأولى بين المحاور الثلاثة، وقد ساهمت الفقرات (٩,٢,١) في ذلك وبوسط حـسـابـيـ متساوي بلغ (٢,٥) لكل فقرة، حيث يتفق أفراد العينة على افتقاد أعضاء هيئة التدريس بشكل كبير لمـهـارـاتـ استـخدـامـ نـظـمـ المـعـلـومـاتـ فيـ اـخـدـاعـ الـقـرـاراتـ وأـيـضاـ مـهـارـةـ التعـالـمـ معـ الـمـشـكـلـاتـ وـمـعـالـجـتهاـ وكـذـلـكـ مـهـارـةـ التـطـبـيـطـ الـاسـتـرـاتـيـجيـ، وـحتـىـ الـمـهـارـاتـ ذاتـ الـوـسـطـ الـحـسـابـيـ الأـقـلـ (٢,١,٧) فهي تشير أيضاً إلى موافقة أفراد العينة على افتقاد أعضاء هيئة التدريس للإنعام بالنظم والتوازن التي تحكم العمل (٢,٦) إلى جانب افتقاد مـهـارـةـ إـقـامـةـ عـلـاقـاتـ إـنـسـانـيـةـ (٢,٩) ولكن بـدرـجـةـ أـقـلـ، وهو أعلى من الوسط الفرضي (٢,٥) مما يـشـيرـ إلى اـسـجـامـ اـسـتـجـاهـاتـ الـمـهـيـوـنةـ الـمـهـوـوـةـ تـجـاهـ هـذـاـ الـبـعـدـ.

**المحور الثاني، هناك تحديات تواجه الجامعات السعودية لتأهيل
أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية.**

جدول رقم (٤)

اللائحة الإحصائية الوصفية لمجمل التحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل
أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البيانات	%
١	-٠,٨٦	٧,٢	ضعف الرغبة لدى أعضاء هيئة التدريس في المشاركة في برامج التأهيل	٣
٢	-٠,٧١	٧,٢	زيادة الأعباء الأكاديمية على أعضاء هيئة التدريس	٢
٣	-٠,٧٥	٧,٢	غياب سياسة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب	٢
٤	-٠,٧٥	٧,٢	غياب المعاشرة الذاتية والمعنوية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في البرامج التأهيلية	٢
٥	-٠,٧٦	٧,٤	قلة اهتمام أصحاب الشيادة بتأهيل أعضاء هيئة التدريس	٢
٦	-٠,٨٣	٧,٦	قلة المراكز الموجودة داخل الجامعات العلمية بتلويث وتأهيل القدرات القيادية لأعضاء هيئة التدريس	٢
٧	-٠,٩١	٧,٨	ندرة مشاركة الخبراء والمتخصصين في برامج التأهيل والتدريب	٢
٨	-٠,٩١	٧,٢	عدم البرامج التأهيلية يصعب تطبيقها حيث يطلب عليها الطابع النظري بما يعمق تطبيقها	٢
٩	-٠,٩٢	٧,٩	عدم توافر التجهيزات الفنية والتقنية اللازمة لتنفيذ برامج التأهيل بنجاح	٢
١٠	١,٢	٧,١	غالباً ما يتضرر البرامج التدريبية على أنها لا تؤثر في المعرفة والوعي الإداري فقط	٢
	-٠,٨٤	٧,٨	المتوسط العام	

بلغ الوسط الحسابي لهذا البعد (٢,٨) وبيانحراف معياري (-٠,٤٢) وهو أعلى من الوسط التفريضي (٢,٥)، وقد ساهمت الفترات (٣، ٤) في ذلك، حيث يتفق أفراد الهيئة على وجود

تحديات تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب الإدارية ولكن مع وجود تباين في الآراء، حيث ينخفض الوسط الحسابي في العيارات (٤، ٢، ١) عن الوسط الفرضي (٢،٥) ولكنها تقترب منه مما يشير أيضاً عدم اتفاق أفراد العينة على التحديات المذكورة، ومع ذلك تشير النتائج إلى استجامت العينة المبحوثة بشكل عام تجاه هذا البعض.

المحور الثالث، يمثل التدريب آلية تأهيل تساعده على إكساب وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس عند شغل المناصب القيادية.

جدول رقم (٤)

المتغير الإحصائية الوصفية لدور التدريب في تأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العيارات	%
٢	٠,٧٣	٣,٦	يسهم التدريب في تقميم قدرات العاملين في حل المشكلات	١
٧	١,٧٩	٣,١	يساعد التدريب العاملين على انجاز الأعمال بأسرع وقت وأقل تكلفة	٢
٤	١,٠٧	٣,٢	يعلم التدريب على زيادة مستويات الرضا الوظيفي لدى العاملين	٣
٥	١,٠٩	٣,٧	يسهم التدريب في زيادة مهارات العاملين في إتخاذ القرارات	٤
٣	٠,٩٩	٣,٩	يعلم التدريب على الحد من المشكلات الإدارية	٥
٦	٠,٨٩	٣,٤	يزيد التدريب من مثابة العاملين في تنسيهم	٦
٨	٠,٩٣	٣,٠	يزهل التدريب العاملين للحصول على العوافر المادية والفنونية	٧
٦	٠,٩٧	٣,١	يساهم التدريب في تقميم قدرات العاملين على إقامة علاقات إنسانية	٨
١٢	٠,٩٦	٣,٥	يسهم التدريب في الحد من التصرفات في العمل	٩

١٠	٠,٨٦	٢,٦	يساعد التدريب في تلبية كفاءة وضمانة المعلمين
١١	٠,٨٤	٢,٥	يحد التدريب من المشكلات التنظيمية
١٢	٠,٨٣	٢,٤	يعمل التدريب على تحقيق الاتجاهات في العمل
	٠,٨٩	٢,١	التوسط العام

بلغ الوسط الحسابي لهذا البعد (٢,١) وبانحراف معياري (٠,٨٤) وهو أعلى من الوسط الفرضي (٢,٥)، وقد ساهمت الفقرات (٦,١,١٠) في ذلك، حيث يتحقق أفراد العينة على أهمية التدريب كآلية تأهيل تساعده على إكتساب وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس عند شغل المناصب القيادية، ورغم تراجع اتفاق أفراد العينة وتبادر الآراء نحو بعض المباريات المعتبرة عن أهمية التدريب في الحد من المشكلات، مثل إسهام التدريب في الحد من صراعات العمل (٢,٥) وكذلك الحد من المشكلات التنظيمية (٢,٥) وأيضاً تحقيق الاتجاهات في العمل (٢,٨) وأخيراً الحد من المشكلات الإدارية (٢,٩)، ولكنها تشير في المجمل أيضاً إلى موافقة أفراد العينة على إسهام التدريب في تحقيق هذه الأهداف حيث أنها كلها أعلى من الوسط الافتراضي أو مساوية له (٢,٥)، وهو ما يشير إلى انسجام استجابات العينة للمبحوثة تجاه هذا البعد.

وبشكل عام هناك موافقة تامة بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على المعاور الثلاثة ويدرجها عالية من الاتفاق على حاجة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لاكتساب الكثير من المهارات والقدرات والكمائن ليتمكنوا من شغل المنصب الإداري بشكل ناجح، ولكن لا يخلوا الأمر من بعض التحديات التي تواجه إدارة الجامعات والتي ترجع في معظمها إلى الإدارة وينتهي عليها مواجهة هذه التحديات والتلليل كافة المتطلبات لتأهيل هؤلاء الأعضاء بما يتناسب مع متطلبات العصر فيما يحقق لهم أعلى درجات الرضا الوظيفي، كما يسلم أعضاء هيئة التدريس بالعينة محل البحث بالدور الهام الذي يلعبه التدريب في تأهيلهم لشغل المناصب القيادية داخل جامعاتهم بكلفاء وضمانة.

والجدول التالي يلخص نتائج البحث كما يلي:

جدول رقم (٦)

ملخص نتائج التحاور الثلاثي

الاتساعات المعياري	المتوسط	الختير
-٠,٩٨	٦,٤	افتتاح المهارات القيادية
-٠,٨٤	٢,٨	تحديات التأهيل
-٠,٧٦	٣,١	دور التدريب في التأهيل

مما سبق يتضح أن :

فيما يتعلق بالافتتاح أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية للمهارات اللازمة لشغل الملاصب القيادية، فقد كان المتوسط الحسابي قدره (٢,٢) وهو ما يشير إلى شدة افتتاح الملاصب أعضاء هيئة التدريس بافتتاحهم المهارات اللازمة لشغل الملاصب القيادية.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل الملاصب القيادية فقد كان المتوسط الحسابي قدره (٢,٨)، وهو ما يدل على أن هناك الكثير من التحديات الحقيقة التي تواجه الجامعات وبما تفاقم المسافة أعضاء العينة يقع العبء الأكبر في مواجهة هذه التحديات على إدارة الجامعات.

وبالنسبة للتدريب آلية تأهيل تساعد على إكساب وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس عند شغل الملاصب القيادية فقد كان المتوسط الحسابي (٢,١)، وهو مرتفع أيضاً مما يدل على افتتاح المسادة أفراد العينة بأهمية التدريب كوسيلة أساسية للتأهيل وتطوير مهارات وقدرات القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

أي أن مستوى اتفاق وجماع المسادة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في إجادتهم على التساؤلات الثلاثة على درجة عالية، ولكن مستوى تجاهن آراء أفراد العينة كان في أعلى مستوى فيما يتعلق بافتتاحهم للمهارات اللازمة لشغل الملاصب القيادية.

٨) إيجابية تساوؤلات الدراسة :

السؤال الأول:

= هل يفقد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المهارات اللازمة لشغل الملاصب القيادية؟

فيما يتعلق بمعنى افتتاح أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المهارات اللازمة لشغل

المناصب القيادية، فقد كان المتوسط الحسابي قدره (٢.٢)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى افتقد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المهارات الالزمة لشغل المناصب القيادية مرتفع إلى حد كبير.

السؤال الثاني:

- ما هي التحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية؟

وبالنسبة للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية فقد كان المتوسط الحسابي قدره (٢.٨)، مما يعني هشاشة أفراد العينة بوجود الكثير من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية وعمق إمكانية تأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية.

السؤال الثالث:

- هل تساعد برامج التدريب كلية تأهيل في إكساب وتطوير قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية عند شغل المناصب القيادية؟

وأخيراً بالنسبة للدور التدريبي في تأهيل وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل المناصب القيادية فقد كان المتوسط الحسابي (٢.١)، مما يعني الأهمية الكبيرة للتدريب كأدلة أساسية لإبراز من اللجوء إليها إذا كانت الجامعات السعودية تسعن جدياً لتأهيل أعضائها لشغل المناصب القيادية بكفاءة واقتدار وهذا لأراء أفراد العينة.

وشكل عام يمكن الإجابة على السؤال الرئيس:

- هل توفر آليات محددة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لشغل المناصب القيادية؟

بناءً على ما سبق وفي ضوء إجابات المسادة أعضاء هيئة التدريس على تساؤلات البحث متمثلة في عبارات الاستبيان، يمكن القول أنه قد تم التوصل إلى توفر آليات تساعد على تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لتولي المناصب القيادية بما يكفل تقديم ونجاح سير العمل، ولكن هذه الآليات غير مطبقة في الجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة محل البحث كما أن تطبيقها تواجهه بعض العرقل والتحديات التي تعيق تطبيقها على التحول الأمثل والمطلوب، لذا لا بد أولاً التغلب على تلك التحديات التي تواجه بشكل صارم يمهد الطريق ويوفر البيئة الصالحة لتنفيذ آليات التأهيل ثم تحديد والختيار الآليات المناسبة لقدر ذات وظيفة عمل المسادة أعضاء هيئة التدريس بما لا يتعارض سينكلوجيا مع وضعهم الوظيفي.

النتائج:

من خلال تحليل إجابات الاستبيان، أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة افتقار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المهارات اللازمة التي تزهليهم لشغل المناصب القيادية على النحو المناسب.
- توصلت الدراسة إلى وجود بعض التحديات والمعوقات التي تواجه الإدارة العليا بالجامعات السعودية فيما يتعلق بعملية تأهيل وتطوير المهارات القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، يرجع بعضها إلى الإدارة العليا بينما يرجع البعض الآخر لأعضاء هيئة التدريس أنفسهم.
- لا تجعل الإدارة العليا بالجامعات السعودية بالشكل الجدي المناسب لتوظير الأدوات العلمية الحديثة الازمة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لتولي المناصب القيادية.
- يتبعي اعتماد الإدارة العليا بالجامعات السعودية على التدريب كوسيلة رئيسية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية.

الوصيات:

- ضرورة اهتمام الإدارة العليا بالجامعات السعودية بتأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية من خلال شمية المهارات القيادية والإدارية باستخدام أفضل وأنسب أساليب التأهيل والتدريب.
- العمل على تحديد المعوقات التنظيمية والثقافية والفنية التي تحول دون تأهيل وتطوير أعضاء هيئة التدريس لتولي المناصب القيادية، بشكل دقيق يتيح تحديد الأساليب المناسبة لمواجهة هذه المعوقات.
- العمل الجاد على تذليل كافة التحديات والصعوبات التي تعيق إمكانية تأهيل أعضاء هيئة التدريس لشغل المناصب القيادية.
- تصميم البرامج التدريبية والتأهيلية التي تكسب أعضاء هيئة التدريس المهارات اللازمة لشغل المناصب القيادية بكفاءة تاسب قدر المسؤوليات الملقاة على عاتق من يشغل تلك المناصب.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية البرامج التدريبية والتأهيلية الخاصة بتنمية مهاراتهم القيادية.

قائمة المراجع:

- أولاً المراجع العربية :**
- * أبو مصر، وصفية سليمان (٢٠٠٩). " درجة معاوسة القيادات الإدارية في الجامعات الفلسطينية بمحاضلات ندوة للفتوحات السلطنة وسبل تعديتها"؛ كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
 - * يوسف، نواف وسعودي، يحيى (٢٠١١). "مفعول ثلاثة التغيير في عملية تطوير القيادة الإدارية"؛ مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد السادس عشر، ١٤٦-١٤٨.
 - * بوهزة، محمد ومرزوقي، رفيق (٢٠٠٧). "القيادة الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري"؛ مدخلة غير منشورة.
 - * حسابيل، عبد العظيم الله (٢٠١٢). "القيادات التربوية ومتطلبات تعلمها تجاه مواجهة متغيرات العصر"؛ جامعة القدس المفتوحة، دار الله - فلسطين.
 - * الخطيب، مازن إسماعيل (٢٠٠٤). "النوعية القيادي للقيادة لدى المدراء في القطاعات الحكومية الفلسطينية في محافظة غزة"؛ كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
 - * البرحاني، سميرة بنت سليمان (٢٠٠٩). "الإدارة بالأهداف بجامعة أم القرى بملكة التكreme: ظاهرة التطبيق والمعوقات من وجهة نظر القائمات بالعمل الإداري بالجامعة"؛ كلية التربية، جامعة أم القرى.
 - * الشريبي، طلال عبد الله (٢٠٠٤). "الاتساعات القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين بإدارة مكة التكreme"؛ كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
 - * شهاب، شهزاد محمد (٢٠٠٤). "اثر برنامج تطويري لرفع مستوى مهارات القيادة الإدارية والتربية للدوري للدرايس الافتراضية في مركز محافظة تبنوي"؛ دراسات تربوية، تبنوي - الترافق، العدد الثاني، ٤٨-٧.
 - * شهاب، شهزاد محمد (٢٠١٠). "القيادة الإدارية ودورها في تأسيس وربط العلاقات العامة"؛ دراسات تربوية، تبنوي - العراق، العدد الحادي عشر، ٩٩-١٢١.
 - * الصامل، ناصر بن علي (٢٠١١). "تقييم اتهامات القيادات للمعلمين وعلاقتها بالأداء الوظيفي بالمرحلة الしょうي السعودي"؛ كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
 - * عزان، خالد (٢٠٠٧). "إمداد القيادة التربوية في جهاز التعليم العربي - دراسة تحليلية، مترجمات وسائل" .
 - * عصمت، إبراهيم (٢٠٠٢). "تنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي"؛ القاهرة، دار الفكر العربي.
 - * المصري، مروان وليد (٢٠٠٧). "تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية بحضور مهادئ إدارة الجودة الشاملة"؛ كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.

ثانياً التراجع الأجنبي.

- Bohoris, A. George & Vomia, P. Evangelia (2006). «Leadership vs. Management: A Business Excellence / Performance Management Views»; Lund University – Campus Helsingborg.
- Kotter, J. P., (2001). "What leaders really do?": Harvard Business Review, Vol. 79 Issue 11, p.85-96.
- Ricketts, G. Cristina (2009). "Behaving Intelligently: Leadership Traits & Characteristics": Cooperative Extension Service - University of Kentucky College of Agriculture, Lexington.
- Rogers, D. Kipp (2009). "Instructional Leadership Role and Responsibilities of Middle School Assistant Principals in Virginia": Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Spears, C. Larry (2010). "Character and Servant Leadership: Ten Characteristics of Effective, Caring Leaders": The Journal of Virtues & Leadership, Vol. 1, Issue 1, p.25-30.

٣

الشريعة و الأنظمة



جامعة الملك

تقسيمات الدلالة عند الأصوليين

د. فتحية عبد الصمد محمد عبيد

أستاذ أصول الفقه المشارك

بقسم الدراسات الإسلامية

جامعة الملك عبد العزيز

المُلْخَص

الحمد لله تعالى رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

هذا (علم أصول الفقه) قاعدة الشرع، والأصل الذي يرد إليه كل فرع. أزدوج فيه المقل والسماع، وأصلح فيه الرأي والشرع، هأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو تصرّف بمحض العقول الذي لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو صنيع على محض التقليد الذي لا يشهد له العقل بالتسديد والتائيد.

وهو علم يقوم على كثير من (مفهومات الشريعة ومقاصدها) و(القواعد اللغوية) ، (المبادئ النطقية) . يربط النتائج بال前提是، ويرجع من عال الأحكام، ويتدرج في صرفن المصادر بحسب قوتها الشرعية، ويتناول الدلالات، والباحث اللغوية بترتيب منطقي وسياق عقلي.

والذى يعنيها في هذا المقام (تقسيمات الدلالة) الذي كشفنا عنه النقاب في بحثنا هذا بأسلوب نحال أنه لم يسبق إليه. على حد علمنا، والله تعالى وحده الفضل والمنة. تحدثنا فيه عن (تقسيمات الدلالة) من حيث وضع اللفظ للمعنى ، ومن حيث استعمال اللفظ في المعنى ، ومن حيث وضوح اللفظ وبطشه . ومن حيث كونية دلالة اللفظ على المعنى . مع إخراجه بأسلوب سهل بلغى ، وثواب جديـد قد يـجيـعـ بين مـحـصـولـ التـقـيـمـينـ ، وـمـسـتـحـضـ الـلاـحـقـينـ . بـحـيثـ يـجـدـ فـيهـ

الـعـالـمـ مـبـتـقـاـ ، وـالـبـيـانـ مـطـلـبـ وـمـنـتـهـاـ إـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ .

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم دليلاً للوصول إليه، وجعل لفقنه أصولاً يستدل بها عليه، والصلة والسلام على خير الأئم، سيدنا محمد المفضل بالإجماع على سائر البشر من الخاص والعام، وعلى آله الطاهرين باستصحاب الأصل، وأصحابه المفضلين بالقيام والنقل، وعلى تابعيهم، ولاسيما الأئمة المجتهدون ومقلديهم في الدين الذين رفعوا قواعد (علم الدلالات) الذي يعتبر أساساً لاستنباطات.

وبعد...

هذن العلوم أشرف الصنائع، وأتحف البصائر، وأربع الناجر، وأرجح المفاخر، وأعظم الأحسان أجرًا، وأبقاها ذكرًا، وإن من إجلها قدرًا، وأعلاها شأنًا، وأفضلاها ثوابًا وعلماً (علم أصول الفقه)، فهو "العلم الذي ازدوج فيه المقل والسميع، واصطحب فيه الرأي والشرع، هأخذ من صفي الشرع والعقل سواء السبيل، هلا هو تصرّف بمحض العقول الذي لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو مبني على مخض التقليد الذي لا يشهد له العقل بالتصديق والتائيد".^(١)

وهو فاعدة الأحكام الشرعية، وأساس الفتاوى الفرعية التي بها صلاح معائن (الكتفين)، وفوزهم في الدنيا والدين، وهو السلاح المضاء، والمفتاح السديد في يد الباحث والعالم، والفقير والمجتهد، والمفسر والمحدث، فغير استه تمام عن فهم سائر العلوم الشرعية؛ لما يحتويه في الدرس من قوة الإدراك لحقائق هذه العلوم، والكشف عن دهاليتها، وتجليها خواصها، وكيفية النظر فيها، والاستفادة منها؛ لاستنباط كل حكم شرعي، عن طريق وضعه لنظريات عامة، محكمة البناء، متينة التسبيح، أقيم عليها بنيان الدين، وأرساء قواعده، وأحكام أصول شريعته.

قال عضد الله والدين: "لَا يُلْمَعُ كُوْنُ أَحْكَامِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ مُنْكَرٌ، وَأَنْ قُوَّةَ الْعِبَادَةِ هَاسِرَةٌ عَنْ شَبَطِهَا مُنْتَشِرَةٌ، تَأْكِلُهَا بِدَائِرَتِهَا، وَرَوِيَّهَا بِأَسَارِهَا وَمَخَالِطِهَا، وَرَشَحَ طَائِفَةٌ مِّنْ أَصْطَافِهِمْ لِاستِبَاطِهِا، وَوَقَّعُهُمْ لِتَقْوِيَّهَا، بَعْدَ أَخْذِهَا مِنْ مَا خَذَلَهَا وَمَنَاطَهَا، وَكَانَ الْذَّلِكُ هَوَاعِدٌ كَلِيَّةٌ بِهَا يَتَوَصلُ، وَمَقْدِيمَاتٌ جَامِعَةٌ مِّنْهَا يَتَوَقَّلُ".^(٢)

هذا، ومن المعلوم أن (علم أصول الفقه) قد حُمِّل في ثانية المباحث التالية:

١- الأحكام الشرعية.

٢- طرق استنباط الأحكام من النصوص الشرعية.

٣- مصادر الأحكام الشرعية (الأصلية + التبعية).

٤- مقاصد الشريعة العامة.

٥- الاجتهاد والتقليد.

٦- التعارض والتزاحم بين الأليلة.

والذي يعنينا في هذا المقام — (تقسيمات الدلالة) — موضوع بحثنا. ولعل المثال التلميدي الذي يدور في الأذهان، ويتم طرحه على الباحث في كل محقق ومقام، ما أسباب اختيار هذا الموضوع، وما النهاية منه.

لقد كان اختيارنا لهذا الموضوع، بعد الاستشارة والاستخارة، لأسباب لا تُجهل ودوافع لا تُنكر، وفنيات يعها من تدبر وتأمل، الحكم بيتها:

- 1- أن (الدلائل) بمثابة الدعامة الأصولية، والأساس الذي يعتمد عليه، والقاضي الذي يحکم إلهه، فهو أشبه ما يكون بالميزان الحسان الذي يفرز إليه عند كل التجارب، والله دُر الفرزالي الذي نعته بقوله: ((وهو عمدة الأحكام))، لهذا اهتم الأصوليون بـ ((التطور الدلالي)) للالتفاظ، وعلقة بعضها ببعض، وأضافوا إلى ذلك إرادة الشارع الحكيم وقصده، مما يؤكد عناية الهيئة الأصولية بالضمون لا بالشكل، حتى يستطيع الأصوليون تحديد طريق منضبط يمكن النسخاب الحكم الصريح عليه في المسائل المروضة.

-2- أهمية (الدلائل) في استنتاج الأحكام الشرعية من النصوص الدينية، ومعرفة ما تدل عليه هذه النصوص بطريق العبارة، أو الإشارة، أو الدلالة، ومعرفة طرق إزالة الخفاء، أو الإشكال أو الإجمال، والقدرة على الترجيح.

-3- لأن أي باحث في أي علم من العلوم يحتاج إلى بيان دلالات الالتفاظ، ما يُؤخذ منها بالمنطق، وما يُؤخذ منها بالمفهوم، سواء أكان مفهوم موافقة، أم مفهوم مخالفة، وكذلك فهم الالتفاظ العامة التي مدلوها عام، والالتفاظ الخاصة التي مدلوها خاص، وكذلك الالتفاظ التي ترد مرتين مطلقة ومرة مقيّدة، هل يحمل مطلقتها على المقيد، أو يحمل بكل واحد على حد ذاته.

-4- أن قواعد الاستنباط الأصولية تعمل على تفهم معنى النص، والكشف عن مراده الالتفاظي والمدلولاته، فهي اتجاه ضمن دائرة النص الموجود في حدود الأصول اللغوية والشرعية، وهو ما يُختفي -بـ الغائب- إلى الاختلاف المترush المبني على أسس وقواعد أصولية لغوية، كالاشتراك اللغوي، والحقيقة والمجاز... الخ^(١).

-5- أن قواعد الاستنباط تعمل على تقليل الخلاف، وتضييق دائرة، وتحصينه من الفوضى والأهواء^(٢).

-6- بيان أن دلالات الالتفاظ على معانيها وأحكامها لها طرائق ومسالك عديدة يختارها الأصوليون من حيثيات متعددة يمكن إجمالها في أنواع ثلاثة:

- ١- دلالة الألفاظ باعتبار كيفيتها، وتشمل: النطوق والمفهوم، وتنسّمه إلى دال بالعبارة، ودان بالإشارة، ودان بالدلالة، ودان بالاقتضاء.

٢- دلالة الألفاظ باعتبار موضوعها وخفافتها، وتشمل:

 - أ) الواضح: ويشتمل على: الناطر، النص، التسر، المحكم.
 - ب) غير الواضح: ويشتمل على: الخطى، المُشكّل، المجعل، المتشابه.

٣- دلالة الألفاظ باعتبار وضعها لمعانيها، تشمل: الخاص، العام، الآخر، التهديد، المطلق، المقيد، المشترك.^(١)

ولذلك الأسباب، وهاتيك المسوغات وقع اختيارنا على هذا الموضوع، الذي حاولنا فيه تقسيم الدلالات تقسيماً منطقياً، باعتبارات منطقية أصولية يمكّن طالب العلم أن يتبع منها أصولها التي ترجع إليها، وجدورها التي تفترع عنها . مع تذليل ذلك :

 - بأشكال توضيحية وخرائط ذهنية.
 - ومعادلات أصولية .

٤- وجدول للمصطلحات الأصولية باللغتين العربية والإنجليزية.

٥- وكتابه الهوائي بالطريقة المتبعة في كتابة الأبحاث المصرية، والتي تقوم على كتابة تقبّب المؤلف أولاً، ثم اسمه، ثم اسم الكتاب، والناشر، والطباعة، وسنة الطبع، وهذه الطريقة وإن كانت ليست بالجديدة على الأبحاث المصرية هي إلاتها جديدة ومتجددة بالقصبة للأبحاث التي تعتمد - في المقام الأول - على الكتب التراثية التقديمة. لأسباب لا تجهل.

٦- مع الحرص على ذكر جميع المراجع التي وقتنا عليها في بداية كل مسألة - وإن بدت كثيرة بعض الشيء - ليرجع إليها من رام الاستفادة، ورنا إلى الزيادة، مع ترتيبها بحسب سلسلة الوفاة لواضعها - رحمة الله تعالى عليهم - حيث كان اعتمادنا على الكتب القديمة إلا ما نذر.

٧- فندنا بعثنا لذلك أشيء ما يكون بالكتب التراثية من حيث صياغته ومراجعته، لما ذيّنا به من أسماء الأصوليين، ووشئناه بكشف التضليل عن تراويمهم ومطرزونهم التقين، مع إخراجه في حلقة حصريّة، وأشكال توضيحية، فنذا هنّيماً حدّياً، تراثاً مصرياً، بعد فيه التواري في الماضي وأصالته وجمال الحاضر وروعته، مع البعد عن التعمّرات اللغوية، والقباقيب الأصولية.

رجاءً من الله تعالى الكريم الوهاب أن يجعله عملاً حالصاً لوجهه الكريم، نتطلع به في الدنيا

٨- الآخرة، بحمد لا ينفع ما لا ينفع إلا من آتاه سبحانه وتعالى، بقلب سليم.

المنهج الذي تم استخدامه

المنهج الذي تم استخدامه هو المنهج الوصفي بأدواته التحليلية والامتناعية.

نتائج الدراسات السابقة

في الم實یقة لقد قدمت العديد من الدراسات الأصولية من (أقسام الدلائل)، بيد أنها تکاد تخلو من الحديث عن تناول (الدلائل) من زواياها المختلفة . وتقسيماتها المتقدمة .. لذا يتعذر بحثنا - والله تعالى الحمد والمنة - جديداً في طرحة، حديثاً في تناوله، يستفيد منه الأصوليون كما يستفيد منه اللغويون . ولذلك يليكم بعضاً بالدراسات السابقة التي وقفتا عليها:

- ١- مناهج الأصوليين في طرق دلالات الافتراض على الأحكام : تحليلية بايكر الحسن. القاهرة، مكتبة وهبة ١٤٠٥ هـ. ١٩٨٩ م
- ٢- تقسيم القبط باعتبار دلالته على المعنى : طرق دلالة الافتراض على الأحكام : لمعبد الخالق حسن احمد، مجلة الامن والقانون. العدد ١ / يناير / ١٩٩٤
- ٣- طرق دلالة النقط على المعنى عند الأصوليين : محمد عبد السميع هرج الله . مجلة كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر- مصر - اسيوط. العدد ١٢ . ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م .
- ٤- طرق دلالة الافتراض على الأحكام عند الحنفية والزراوة الفقهية: لمعبد الكريم بن علي التملة . رسالة ماجستير الرياضي ، ، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه ،، كلية الشريعة . ١٤٠٦ هـ. ١٩٨٧ م .
- ٥- الطرق المتفق عليها في دلالة الافتراض على الأحكام : لحسين علي حسن جننجي . رساله ماجستير. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة أم القرى . ١٤١١ هـ. ١٩٩٠ م
- ٦- طرق دلالة الافتراض والأحكام المتفق عليها عند الأصوليين: لحسين علي فتحي . رساله ماجستير. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة أم القرى . ١٤١٥ هـ. ١٩٩٤ م .
- ٧- طرق دلالة الافتراض على الأحكام : للنميري عصي . رساله ماجستير. كلية الشريعة. الجامعه الاسلاميه . ١٤١٠ هـ. ١٩٩٠ م .
- ٨- طرق الدلالة بين الفطعية والظانية : لسامية عبد الله العيفي . رساله ماجستير. كلية الدراسات العليا للبنات . جامعة الأزهر، القاهرة . ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢ م .
- ٩- اختلاف الأصولي في طرق دلالة الافتراض على الأحكام وأثاره الفقهية: لعواطف محمد العبدالهاني . رساله ماجستير. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . جامعة الكويت . ١٤٢١ هـ. ٢٠٠٢ م .
- ١٠- اختلاف الأصوليين في طرق دلالات الافتراض على معاناتها وأثره في الأحكام الفقهية: لأحمد

- صباح ناصر الملا الفضلي . رسالة دكتوراه . كلية دار العلوم . جامعة القاهرة .
١٤٢١هـ، ٢٠٠١م .
- ١١- مفهوم الخلافة في القرآن من زاوية علم دلالات الألفاظ : ليولنڈ أوين ، رسالة ماجستير .
معهد العلوم الاجتماعية . جامعة دوكوز آيلول - تركيا . ١٩٩٠هـ . ١٩٩٠م .
- ١٢- تناول كتاب التبصرة من ناحية علم دلالات الألفاظ : أصيبي أردم ، رسالة دكتوراه . معهد
العلوم الاجتماعية . جامعة أنقرة تركيا . ١٤٠٨هـ . ١٩٩٦م .
- ١٣- بعض مشاكل علم دلالات الألفاظ وتطورها في الترجمة من اللغة العربية إلى
اللغة الإنجليزية . الأحمد موقف . رسالة دكتوراه . جامعة جورجتاون . ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م .
غير متوفرة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
ويعتبر يلاحظ على تلك الدراسات السابقة - التي لوريناها -
أنها تناولت طريق دلالات الألفاظ على الأحكام من جوانب مختلفة
أ) فالبعض تناولها من ناحية الطريق المتفق عليها في دلالة الألفاظ على الأحكام ، كما في
(٦٠٥) .
- ب) والبعض تناولها من ناحية العموم ، حيث قال : ((طريق دلالة الألفاظ على الأحكام))
كما في (٧) ، أو ((مناهج الأصوليين في طريق دلالات الألفاظ)) كما في (١) .
- ج) والبعض تناولها من زاوية واحدة ، حيث قال : ((تقسيم اللقط باعتبار دلالته على
المعنى)) كما في (٢) أو ((طريق دلالة اللقط على المعنى)) كملية (٢) .
- د) والبعض تناولها من حيث الحكم عليه من ناحية القاعدة والطريق ، كما في (٨) .
- هـ) والبعض تناولها عند المسادة الختامية فقط مع بيان أثارها الفقهية ، كما في (٤) .
- و) والبعض ذكر اختلاف الأصوليين في طريق دلالات الألفاظ على معاناتها في الأحكام
الفقهية ، كما في (١٠) .
- ز) والبعض تناول دلالات الألفاظ بالدراسة من كتاب معين ، كما في (١٢) .
- ح) والبعض طبق علم دلالات الألفاظ على مفهوم واحد ، كما في (١١) .
- لك) والبعض تناول مشاكل علم دلالات الألفاظ وتطورها في الترجمة من اللغة العربية إلى
اللغة الإنجليزية ، كما في (١٣) .
- فلم نجد من تلك الدراسات من تناول ((تقسيمات الدلالات)) من زواياها المختلفة .
وتقسيماتها المتنوعة ، وهذا ما حرصنا به بحثنا هذا على تناوله ، وكشف النقاب عن مكانته .
ولله تعالى الفضل والمنة أولاً وأخيراً .

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

من أهم نتائج البحث:

- ١- التأكيد على أن (علم أصول الفقه) قاعدة الشرع، والأصل الذي يرمي إليه كل فرع، وقد أشار إليه المصططفين في جوامع كلامه إليه، وفيه أرباب اللسان عليه، الارتفاع فيه العقل بالسمع، واصطبغ به الرأي والشرع، فأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو نصيّف بمحض العقول الذي لا ينفك الشرع بالقبول، ولا هو مبني على محض التقليد الذي لا يشهد له العقل بالتصديق والتأييد.
- ٢- أن اللغة عند الأصوليين تعتبر نظاماً من الدلالات، وليس نظاماً من العلامات كما هي عند اللغوي دي سوسير وأتباعه، وهذا راجع إلى أن دي سوسير اهتم بالثال (الكلام)، بينما اهتم الأصوليون بالدلالة، والدلالة تتحققها أشياء أخرى مع الكلام، مثل: الفحص، والمعرفة، والإدراك، وعادة المتكلم، وغير ذلك.^(١)
- ٣- من مصطلحات الأصوليين (الدلالة باللفظ، ودلالة الفظ)، والأولى للتكلّم - أي: أنه أراد من كلامه أن يدل على شيء ما، والثانية: السامع - حيث يرى أن اللفظ يحمل دلالة ما، وبعد (القصد) شرطاً من شروط (الدلالة باللفظ). هذا وباعتبار الترتيل أول من هُرِق بينهما.^(٢)
- ٤- اللغة عند الأصوليين أفات دالة عليها، لازمتها بالفکر الإنساني، لذا فالدلالة التي ليس لها لفظ لا وجود لها عندهم، بخلاف اللغوين الذين يقولون: بأن اللفظ الدال تجتمع فيه ظاهرتان: ظاهرة تتعلق بالصوت، وظاهرة تتعلق بالدلالة.^(٣)
- ٥- كشف النقاب عن الأسباب الجوهرية لإبراد الأصوليين للمعاني اللغوية لـ (المصطلحات الأصولية)، والتي تتجلى في إدراكتنا بأن التعرف على اللفظ من حيث وضعه المعنى يعتمد على التعریف اللغوی، حتى إذا تم الانتقال إلى (دلالات الأفهام) وجدناها مرتبطة تمام الارتباط بأرمومنة اللغة، ودلالة الخطاب فيها.
- ٦- أن التلاقي والتلاقي بين العلوم الشرعية واللغوية هو الذي أنتج (الفكر الدلالي العربي) الذي أسس هوأعد تعدد المدخلات الأساسية لـ (علم الدلالة).
- ٧- نظر الأصوليون إلى الدلالة على أنها حاجة من الحاجات التشريعية التي تجعل الأصول الإسلامية تساير التطوير والبقاء، كما أن الامتناع في المعنى بين المصطلح اللغوی والشرعی يعني إلى تواصل الفهم بين الأجيال العربية وغير العربية التي مدخلت في الإسلام.

- إن الجانب اللغوي في الأبحاث الأصولية قوامه العناية بالألفاظ والتراتيب بحثاً عن (الدلالة) و(خطب هذه الدلالة) بما يتفق وقصد الشارع، حتى يستطيع الأصولي تحديد طريق منضبط يمكن انسحاب الحكم الصحيح عليه في المسائل المروضة، فإن (الغرض) و (المعنى) هما (دليل الحكم) في تصور الأصوليين.
- أن الدلالة النقطية عند الأصوليين تقوم على ثلاثة أسس:
- (أ) النظر في الدلالة الأولى للنقطة المفردة.
 - (ب) تتبع النظائر الدلالية ل تلك النقطة.
 - (ج) مراعاة تحقيق أهداف الشريعة بالتعرف على قصد المشرع الحكيم.
- أن طريقة السادة المتكلمين تدل على أخذهم بكل طرق الدلالة التي أخذ بها السادة الحنفية، ويزيدون عليها بالأخذ بطريق (مفهوم المخالفة).
- أن النظر الأصولي كان يتوجه إلى الألفاظ بصورةها، ويسعى إلى أنها طريق التوصل للتفكير الإنساني، ودليل صحته لو خطئه، ومن هنا كان الحرص شديداً على استقراء (الدلالة) من خلال (الألفاظ) تحديداً لها، ومحاولته لربط بين النقطة ومسمها.
- اتساع النظر الأصولي الذي تميّز عن ظهور كثير من المسائل الشرعية الدقيقة، أنتجها البحث في مفردات اللغة، ودلالتها، وتنوع تلك الدلالة، وهو عمل جاد في الوصول إلى روح الشريعة، ومقصد صاحبها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، مما يعزز الرباط بين التصوّر والحياة الإنسانية بما يقودها إلى إدراك سليمة.
- أن الأصوليين في تناولهم للغة عرضاً للكثير من فروع (البالغة)، يظهر ذلك جلياً في تناولهم للعام والخاص، والتقرير والتوكير، والاستقرار من تاحية المفرد والجمع، إلا أنهم قد توصلوا إلى نتائج من ذلك، فوضّعوا للمجاز علامات يُعرف بها، وهو تناول لم يطرقه علماء البلاحة أنفسهم.

توصيات البحث:

- التأكيد على أهمية (اللغة العربية) في المدارس والجامعات، باعتبارها الوسيلة التي لا غنى عنها لهم القرآن الكريم، والسنة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، والعلوم الأخرى بصنفها عامة، فقد وضع أجدادنا لكل ما يبيّن لهم من المعانٍ ما أرادوا من الألفاظ، ونحن أحبابهم، وسهّلنا لهم (الضاد) سهّلهم، وحقّنا حقوّهم، فهم وضعوا الأصول وعليها التوجيه على كلّ ما يوضع أسماء للسميات الحديثة بالتعريب أو التحريف أو الاشتغال^(٢). والله در حافظ إبراهيم حين قال - على لسان اللغة العربية :-

- وَسَعَتْ كِتَابُ اللَّهِ لِنَطَاطِهِ وِفَاعَةٌ
فَكَوَافِتْ أَضْيَقَ الْبَوْمَ عنْ وَصْفِ آنَةٍ
أَنَا الْبَحْرُ يَلِي أَحْشَالَهُ الْبَرُّ كَامِنٌ
شَهِلَ سَاقِتُوا النَّفَوَاصَنَّ عنْ مَدَنَهَا تَنِي
- ٢- اهتمام ((تقسيمات الدلالة)) مقدمة لا يدرك منها لفهم الخطاب ، والمراد منه في جميع العلوم على وجه العموم ، وفي العلوم الشرعية على وجه الخصوص .
- ٣- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقديم أطروحتات في ((تقسيمات الدلالات)) باعتبارها المختلفة وكشف النقاب عنها ، والقاء الضوء عليها .
- ٤- التأكيد على كون ((الدلالات بأنواعها المختلفة)) تعتبر صمام الأمان الأمني ، وحارس الأنفاس الحربي أو السلمي ، وموجه المعاني الإيجابي أو السلبي ، ومحدث المفاسد ، وكاشف الخفاء ، ومزيل الإشكال ، ومبين الإجمال ، وكل الصهد في جوفه ، فهو الحقيقة والمجاز ، والإظهار والإضمار ، والمتطرق والمتغير ، والإشارة والعبارة ، والمعنى والدلالة ، والمحكم والمقناع ، والتواتر والترابط ، فهو باختصار البيوصلة التي تحدد وجية الأنفاس والمعانى ، والتجم القطري الذي يهتمى به في حلقة توارد المصطلحات ، وزاد حجم التراهنات ، ويتقارب الكلمات اختيارياً كان أو إزاماً .
- ٥- إعداد المحاضرات التعريفية بـ ((علم أصول الفقه)) وموضوعاته التي من أهمها ((تقسيمات الدلالة)) و معظم الحاجة إليها والإللام بها لجمعى الفئات في جميع التخصصات كل بحسبه ، مع البعد عن التعميرات اللغوية ، والقياسات الأصولية أثنا ، الطرح والعرض .
- ٦- التصدى للصيحات العالية ، والذنادات المتواتلة ، والتوصيات الجاحضة بإبعاد الكتب التراثية ، واستبدالها بالكتب المعاصرة ، لأن في هذا ترجيع بلا مرجع ، وأعمال الدليلين أولى من إهمالهما ، فتضخم على موائد طلابنا نتاج القرفيتين ، ومخصوص المدرستين ، ولamar المعاصرتين .
- ٧- زيادة عدد المنشآت التي يتم فيها تدريس مادة (أصول الفقه) ، حتى يتتمكن الأساتذة من إعطائهما حقهم . تاريخاً ، ومتドملات ، ثم موضوعات ، وملحقات . ويجد الطالبة الوقت الكافي لفهمها وضميتها ، حتى إذا افترز لهم الالتحاق ببرقامج الدراسات العليا يجدون عندهم البنية البحثية ، والدعامة الأصولية ، والمقدرة اللغوية ، والإرادة القوية في اتخاذ القرارات النهائية .
- وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

خطوة البحث

يتكون البحث من مقدمة وأربعة مفاسد :

المقصد الأول: تقسيم الدلالة من حيث وضع النقطة للمعنى.

أولاً: الخاص

أنواعه (الأمر - التهوي - المطلق - المُتَبَيِّن).

ثانياً: العام.

ثالثاً: المُتَشَرِّك.

رابعاً: المُوْرَّق.

المقصد الثاني: تقسيم الدلالة من حيث استعمال النقطة في المعنى.

أولاً: الحقيقة.

ثانياً: المجاز.

ثالثاً: الصرير.

رابعاً: الكناية.

المقصد الثالث: تقسيم الدلالة من حيث وضوح النقطة وخفافتها:

أولاً: تقسيم المسادة الحقيقة:

(الواضح (الظاهر - الشخص - المقصود - المحكم).

ب) غير الواضح (الخفي - المشكل - المجمل - المتشابه).

ثانيًّا: تقسيم المسادة الجمادات:

(الواضح (الظاهر - الشخص).

ب) غير الواضح (المجمل - المتشابه).

المقصد الرابع: تقسيم الدلالة من حيث كافية دلالة النقطة على المعنى.

- تقسيم المسادة الحقيقة:

(دلالة العبارة - دلالة الإشارة - دلالة الشخص - دلالة الافتضاء).

- تقسيم المسادة الجمادات:

القسام الدلالة المطلقة:

(وضعيّة - عقلية - طبيعية).

- القسام الدلالة الفطالية:

(طبيعية - عقلية - وضعيّة).

-**أقسام الدلالة الفقظية الوضعية:**

(مطابقة - تضمن - التزام).

طرق الدلالة على الحكم عند المذاهب المتكلمين

١- المتطوّي.

٢- المفهوم.

(مفهوم موقعة - مفهوم مخالفة).

أنواع مفهوم المُخالفة:

(مفهوم العصمة - مفهوم الشرط - مفهوم النهاية - مفهوم العدد - مفهوم الحصر -

مفهوم الاستثناء - مفهوم القب - مفهوم الحال - مفهوم الزمان - مفهوم المكان)،

- **فائدة باضم المراجع .**

المقصد الأول

تقسيم الدلالة من حيث وضع اللفظ للمعنى

لما كانت الأحكام الشرعية مُستمدة من القرآن الكريم، وآئنة الشرفية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، ولا يمكن استباحات الحكم منها إلا بعد معرفة معنى اللفظ، واليُوقوف على دلالته، ودرجة تلك الدلالة، فقد بحث الأصوليون في كثيير العلاقة بين (اللفظ والمعنى) من حيثيات الشخصوص ، والعموم ، والاشتراك ، والتباويل ، واليكم بيان كل نوع :

أولاً، الخاص

الخاص في اللغة: نقىض العام، يقال: خصّ هلاناً بكندا، إلا آثره به على غيره، ومنه سميت الخاصة للانفراد عن المال وعن نيل أسبابه مع الحاجة^(١٠). ومنه قوله تعالى: {وَكُلُّهُ يَخْصُّ بِرَحْمَتِي، مَنْ يَسْأَلْ رَحْمَةً فَدُوْلَقْتُ الْمَطْهَرَ} ^(١١)

وهي الاستطلاع: هو اللفظ الموضع للدلالة على الانفراد، والقطع المشاركة لخصوص الجنس كلفظ (إنسان)، أو لخصوص العين كلفظ (زيد).

وقد يكون موضوعاً لكثير مخصوص، كأسماء الأعداد، وقوم، ورهط^(١٢).

أنواع الخاص: وقد يتتنوع الخاص باعتبار الصيغة التي ورد بها إلى:

- ١- أمر.
- ٢- نهي.
- ٣- مطلق.
- ٤- مُقييد.



卷之三

معناه في اللغة من أمره أمرًا إذا كلفه شيئاً وطلب منه القيام به^(١٧).
وهي الأصطلاح: هو التحفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء، وهو حقيقة في القول
الطالب لل فعل^(١٨).

٢٧ (٣) المحتوى

معناديل اللغة: حتى الأمر، معناه: المفع. يقال: إنهاء عن كذا أي: منه عنه، ومنه سبي العقل (نهيّة)؛ لأنّه ينهي صاحبته عن الواقع فيما يخالف الصواب ويمنعه عنه^(١٠).
ويُقال الاستسلام: طلب الكف عن الشورة على وجه الاستسلام^(١١).

卷之三

معناه في اللغة: مأخذوا من مادة تدور على معنى الاتساع من القيد (١٧)، نحو قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ فِتْنَاتِهِمْ لَمْ يَعْرُوْدُنَّ إِلَّا فَالْأُولَاءِ تُعَذِّبُهُ رَبُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفِرُونَ)** (١٨).

وهي الاصطلاح: هو النقطة الدالّ على متناول شائع في جنبه وقال - في (المخصوص) :- هو ما دلّ على الملاعنة من حيث هي ^(١٩).

卷之三

منه في اللغة اسم مفعول، وهو ضد المطلق، ومنه تقييد اللفظ بما يمنع الاختلاط^(٣٠).
وبلغ الاصطلاح: هو اللفظ الذي يدل على الماهية الموصوفة بأمير زائد عليها^(٣١).
نحو قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا حَكَمَ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا حَكَمَ
فَتَحْرِيرُ رَبِيعَ مُؤْمِنَةٍ وَرَبِيعَ نَسَكَةٍ إِلَّا أَنْ يَصْكِدُهُوا»^(٣٢).

٦٣٨

العام في اللغة: التسامي، يُقال: عم المطر الأرض، أي: شملها^(١٢).
وبيلا الاستحلاب: هو النقط الذي يستقرق جميع ما يصلح له بوضع واحد^(١٣).

دیکشنری

المشترك في اللقنة، المختلط والمتبين، من الاشتراك، وهو في الحقيقة، المشترك فيه، لأن الكلام في المقدمة، وهو مشترك فيه، والمعان، مشترك في^(١).

ويقال الأصطلاح: هو القصد الموضع للدلالة على معندين هماكثرا، بأوضاع مختلفة نحو: لفظ (القرآن) يقاله تعالى: (وَالْمُطَلَّقُ بِهِ يَرْضُى بِأَصْبَاهِنْ لِتَكَهْ قَرْوَى)^(١٢). فإنه موضوع للدلالة

على معتبرين، وهم: التأثير والمعنى^{(٢٩)(٣٠)}.

رابعاً: المُؤْلِفُ

هو تبيّن بعض ما يحتمل المشترك بقاب الرأي والاجتياهاد، مأخوذ من قوله: ألم يقول: إذا رجع، وأولئك يكذبوا إذا رجعه وصرفته إليه، وما ألم هذا الأمر كذلك، أي تصرّ عاقبته إليه. قال تعالى: **(عَلَىٰٓمَنْكُرُٰنَّ لَا تَأْتِيهِمْ)**^(٣١)، أي، عاقبته وما يقول إليه الأمر، وهو مصدر آتت الشيء إذا فسّرته^(٣٢).

ومنهم من عرفه بأنه: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بحتمله على سبيل الظن، الدليل دلّ على ذلك^(٣٣).

وقال الفزالي: التأويل عبارة عن احتمال يضنه دليل، يصيّر به أغلب على الظن من المعنى الذي يدلّ عليه الظاهر^(٣٤).

وقال الأحمدي: والحق في ذلك أن يقال: أما التأويل، من حيث هو تأويل مع قطع النظر عن الصحة والبطلان: هو حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتماله له، ثم قال: وأما التأويل القبول الصحيح فهو حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتماله له بدليل يضنه^(٣٥).

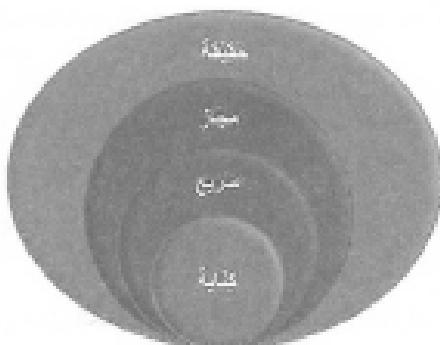
ويصدق التأويل على حمل الحقيقة على المجاز، وحمل المشترك على بعض معانيه، وحمل المطلق على المقيد، وحمل العام على الخاص، وحمل الأمر على غير الوجوب، وحمل النهي على نفي الشرور^(٣٦).

المقصد الثاني

تقسيم الدلالة من حيث استعمال اللفظ في المعنى

تقسم الدلالة من حيث استعمال اللفظ في المعنى إلى:

- ١- حقيقة.
- ٢- مجاز.
- ٣- صريح.
- ٤- كناية.



أولاً، الحقيقة:

الحقيقة هي اللقب: حقيقة، ماحودة من الحق يعني الثابت، أو المثبت، لأن (طهيل) قد يكون بمعنى (المفعول)، وقد يكون بمعنى (القابع)، على التقدير الأول معنى (الحقيقة): المثبتة، وعلى التقدير الثاني: الثابتة^(٢٦).

ويقال الإصطلاح: هي كل ما أريد به ما وُضِع له في الأصل لشيء معلوم^(٢٧).

وقال الإمام الرازى: أحسن ما قيل فيه - أي: يقى حد (الحقيقة) - ما ذكره أبو الحسن - وهو: أن الحقيقة "ما أُهْدِي بها ما وُضِعَت له في أصل الإصطلاح الذي وقع التخاطب به" ، وقد دخل فيه الحقيقة اللغوية والعرفية والشرعية^(٢٨).

أقسام الحقيقة:

وتقسم الحقيقة بالاختلاف الواضعين لها إلى أربعة أنواع:

- (١) لغوية.
- (٢) شرعية.
- (٣) عرفية خاصة.
- (٤) عرفية عامة.



١) الحقيقة الفرعية :

هي اللفظ المستعمل في معناه اللغوي، هو اضفها واضح اللغة، كاستعمال كلمة (الحلاوة) للدّعاء، والتّكاح: للضم، والرّبا: للزيادة.

٢) الحقيقة التّفرعية :

هي اللفظ المستعمل في المعنى الم موضوع له من قبل الشارع، كاستعمال لفظ (الحلاوة) للعبارة الخصوصية.

٣) الحقيقة الفرعية الخاصة :

وهي التي تُنقل من معناها اللغوي إلى معنٍ عُرفيٍ خاصٍ يحصل علىه جماعة معينة، وتُشخص (حقيقة اصطلاحية) كالجُوهر والعرض عند المتكلمين، والرُفع والنصب والجر للنحو.

٤) الحقيقة الفرعية العامة :

وهي التي تُنقل من معناها اللغوي إلى معنٍ عُرفيٍ عام، كاستعمال لفظ (الذابة) الذوات الأربع من الحيوانات^(٢٠).

ثانياً، المجاز،

المجاز في اللغة: مُقللٌ من الجواز، بمعنى العبود والانتقال^(٢١).

وهي الاصطلاح: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في أصل وضع اللغة القرينة مابعدة من إزادة المعنى الأصلي أو الحقيقي.

كما في قول أهل الدينية على صاحبها أفضل الحسلاة وأتم الشليم = لـ قدم إليهم النبي ﷺ : (ملع اليدين علينا)، يقصدون بـ (اليدي) النبي ﷺ^(٢٢).

أنواع المجاز:

قال صاحب كشف الأسرار: ولا يُستراب انقسام المجاز إلى نحو هذه الحالات^(٢٣) – يقصد

أقسام الحقيقة - والحكم بيانها:

١) **المجاز الشرعي:**

وهو استعمال اللفظ في غير معناه الموضع له لقرينة شرعية، كاستعمال لفظ (الصلوة) للدلالة على العبادة المعروفة.

٢) **المجاز التقوي:**

وهو استعمال اللفظ في غير المعنى الموضع له: لقرينة لغوية، كاستعمال (الأسد) في الرجل الشجاع.

٣) **المجاز المُرْفَع:**

أ) **المجاز المُرْفَع الخاص:** وهو استعمال اللفظية غير معناه الموضع له: لعلاقة معرفية خاصة، كإطلاق لفظ (جوهر) في العراق لكلّ شخص.

ب) **المجاز المُرْفَع العام:** وهو استعمال اللفظ في غير معناه الموضع له: لمناسبة وعلاقة معرفية عامة كاستعمال لفظ (الذآبة) في الإنسان البليد^(١٧).

ثالثاً: الصريح:

ينقسم كلّ من الحقيقة والمجاز إلى صريح وكناية.

فالحقيقة التي لم تُتجزئ في الاستعمال صريح، والتي تُجزئ، وتُقلب معناها المجازى كناية، والمجاز النابِل الاستعمال صريح، وغير النابِل الاستعمال كناية^(١٨).

الصريح في اللغة المُنْكَفِت، والت واضح من القول والفعل. يقال: هلان صرخ بكتنا، أي: أظهرت عالي قلبك لنفريه من محبوب أو مكروره بأبلغ ما يمكنه من العباره، ومنه سعى الفخر: صرخا، قال تعالى: «وقال ربيتني بهشتن آبن لي سرّك لسرّك أبلع الأنبكي»^(١٩).

وفي الاصطلاح: **الصريح:** لفظ يكون المراد به ظاهراً ظهوراً بكتنا، حقيقة كان أو مجالاً.

مثل الحقيقة: قول العائد: بكتنا واشتريت.

ومثال الصريح من المجاز: أكلت من هذه الشجرة. أي: من شرها^(٢٠).

والصريح يُحلل أثر الدلالة، ولذا قالوا: (لا عبرة للدلالة في مقابلة الصريح)^(٢١).

رابعاً: الكناية^(٢٢):

الكناية في اللغة: التستور، مثل: هاء المفايمية، وسائل أقماط الضمير، أخذت من قولهم: كتبت وكتوب، ومنه أخذت الكناية بكتها غير الاسم.

وفي الاصطلاح: لفظ استثمر المعنى المراد به وأيّهم يحسب الاستعمال، ولا يُفهم معناه الحقيقي إلا بقرينة، أحقيفه كان اللفظ أم مجالاً.

وكناية الحقيقة؛ كالضمائر.

وكناية المجاز؛ كإطلاق المسَبِّب وإرادة المسَبِّب، كقول الزوج لزوجته: اشتري، فاقصد ملابسها، فهو مجازٌ مرسلٌ من باب إطلاق المسَبِّب – وهو العدة – وإرادة المسَبِّب – وهو الطلاق، هذا، وقد تكون الكلية:

أ) حقيقة: إن استعمال الفعل في معناه الموضع له أولاً وأزيد لازمه: كقولهم: طول النجاد، كناية عن طول القامة؛ لأن نجاد الطويل يكون طويلاً بحسب العادة، وعلى هذا فهو (حقيقة)؛ لأنه استعمل في معناه، وإن أردت به اللازم فلا تالية بينهما، فالدلالة على المعنى الأصلي بـ(الوضع) وطوى اللازم يانتقال الذهن من الملزوم إلى اللازم.

ب) وقد تكون مجازاً، إن لم يُرد المعنى الحقيقي، وعبر بالملزوم عن اللازم، بأن يُطلق المتكلم (طول النجاد) على اللازم – وهو طول القامة – من غير ملاحظة الحقيقة أصلًا، والعلاقة فيه تكون من باب (إطلاق الملزوم على اللازم).

والحكم بالكلية لا يثبت إلا بالثانية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال، لذا لا يثبت بها ما يُدرأ بال شبّهات كالحدود والكتارات^(۱۲).

المقصد الثالث

تقسيم الدلالة من حيث وضوح اللفظ وخطائه

لما كان اهتمام الأصوليين بـ(الباحث الدلالي) ناتجاً عن أهميتها في استنباط الأحكام الشرعية، لذا تجدهم يعالجون في كتبهم، ويتناولون في مباحثهم (العلاقة بين اللفظ والمعنى)، ولهم طريقتان في تناولهم لهذا التقسيم إليكم بيانها.

أولاً، عند السادة ال حتىفية^(١) :

أ) الواضح: قسم السادة علماء الحنفية اللفظ، باعتبار الوضوح في الدلالة على المعنى - وهو ما دلّ على معناه بصفته من غير توقف على أمر خارجي - إلى أربعة أقسام:

- الظاهر.
- النص.
- المقتضى.
- الحكم.



أولاً، الظاهر^(٢) :

معناه في اللغة: مأخذون من الظواهر، وهو البازر والمكشف.

وهي الاستطلاع: هو اسم الكلام ظهر المراد به للصاعي بصفته من غير توقف على طرفيه خارجية، أو تأمل، سواء أكان مسروقاً للمعنى المراد عنه أم لا، مع احتماله التأويل والتفسير والنسخ في زمان الرسالة. نحو قوله تعالى: **(وَأَكْتَبْرُوا وَأَكْتَرُوا فَاقْتُلُوا أَلِهْبَاهَا جَزَاءً إِيمَانَكُمْ لَكُلَّا مِنْ أَنْوَهُ)**^(٣). وهو له تعالى: **(وَأَخْلُقُوهُ أَبْيَعَ وَحَرَمَ أَلِيَّوَا)**^(٤)

ثانياً، النص :

معناه في اللغة: رفع الشيء، ومقه المكان المرتفع، ومنصة العروس^(٥).

وَيَة الاصطلاح: هو النَّفْظُ الَّذِي يَدْلِي عَلَى الْحُكْمِ الَّذِي يُسَقِّطُ لِأَجْلِهِ الْكَلَامَ دَلَالَةً وَاضْعَافَةً، تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَالتَّعْصِيمَ وَالتَّسْخِينَ فِي مَعْنَاهُ الرِّسَالَةِ. أَوْ هُوَ النَّفْظُ الَّذِي يَدْلِي عَلَى مَعْنَاهُ دَلَالَةً لَا يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا احْتِمَالٌ مُقْبُلٌ بِعَضْدِهِ دَلِيلٌ^(١)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَإِنْ جَنَاحُمْ أَلَّا تُقْبِلُوا فِي الْيَمَنِ فَلَمَّا كُحُوا مَا كَانُوكُمْ فِي الْيَمَنِ مُتَّقِنْ وَلَكُمْ دَرِيعَ)^(٢).

ثالثاً: المُفْسِدُ

معناه في اللغة: الموضع والمكشوف، من فَسَرَ - والتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ - إِذَا وَضَعَهُ وَشَرَحَهُ^(٣).

وَيَة الاصطلاح: هو النَّفْظُ الَّذِي يَدْلِي عَلَى الْحُكْمِ الْمُرَادُ مِنْهُ دَلَالَةً وَاضْعَافَةً، بِعِيْتِ لَا يَقْنَعُ مَعَ تَلَكَ الدَّلَالَةِ احْتِمَالُ التَّأْوِيلَ أَوِ التَّعْصِيمِ، وَإِنْ يَقْنَعُ طَالِبُ الْشَّرْعِ فِي زَمَانِ الرِّسَالَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَتَكْبِلُوا الشَّرِيكَتِ كُلَّهُ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ حَكْمُ رَبِّكُمْ)^(٤).

رابعاً: الْحَكْمُ

معناه في اللغة: المُقْنَنُ، مِنْ حَكْمِ الشَّيْءِ، إِذَا أَقْنَهُ^(٥).

وَيَة الاصطلاح: هو النَّفْظُ الَّذِي يَدْلِي بِصَيْبَتِهِ عَلَى مَعْنَاهُ دَلَالَةً وَاضْعَافَةً لَا تَحْتَمِلُ تَأْوِيلًا وَلَا تَعْصِيمًا وَلَا نُسْطَالًا حَالَ حِيَاةِ النَّبِيِّ^(٦) أَوْ بَدْ وَظَاهِهِ^(٧) مِنْ بَابِ أَولٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ أَللَّهِ وَلَا أَنْ تُكَحُوا إِلَيْنَا مُغَمَّدِينَ بِعِيْدِهِ أَيْدِيَ)^(٨).

أ) غير الواضح: كما قسم علماء السادة الختنية - أيضًا - النَّفْظُ باعتبار المخاء والإبهام بِالدَّلَالَةِ عَلَى المعنَى إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ:

- ١- المُخْبَرُ.
- ٢- الْمُشَكَّلُ.
- ٣- الْمُجْمَلُ.
- ٤- الْمُشَاهِدُ.



ولقد كان في هذا التصنيف نوع من التقابل:

فالخففي يقابل الظاهر
والمشكل يقابل المتصدر
والتشابه يقابل الحكم

أولاً، الخفي^(٢٠)

معناه في اللغة: المتصدر والمكتوم، (خفاء) من باب كتمه وأظهره أيضاً، وهو من الأضداد.
(الخففي) التبادل: لأنّه يستخرج الأكتاف، وقوله تعالى: {إِنَّ الْكَسَاحَةَ كَيْفَيَةً أَكَادُ أَخْفِيَ لِيَجْزَئَ
كُلَّ تَقْبِيْبٍ يَتَائِسُنَ} ^(٢١). أي أربيل منها خجاعها أي يخطئها.

وفي الاصطلاح: هو اسم لكل ما اشتبه معناه، وخفي مراده بعارض من غير الحسبة لا بناء
إلا بالطلب. نحو: لفظ (السارق) في قوله تعالى: {وَالثَّالِثُ وَالثَّالِثُ فَاقْطَعُوهُ إِذَا يَرَهُمَا جَزَاءٌ
بِمَا كَسَبَا نَحْكَلُ مِنْ أَغْوٍ} ^(٢٢).

فإنه ظاهر في معناه، لكن دلالته على بعض أفراده فيها شيء من المختفاء والغموض. مثل
الطرار - الذي يأخذ المال بحلقة بد ومهارة - والتبادل - وهو سارق أكتاف الموتى من القبور -
 فأورثت هذه التسمية الجديدة لبعض النصوص شبهة في إطلاق اسم السارق عليهم، ويحتاج
معرفة ذلك إلى بحث وتأمل.

هافق الأئمة على اعتبار الطرار سارقاً؛ لأنّه سارق وزباده بدلالة الشخص.
وأما التبادل: فلا ينطبق عليه اسم السارق عند جمهور السادة الخلفية؛ لأنّ القبر لا يُعد
جززاً لها فيه.

وذهب الأئمة الثلاثة، وأبو يوسف من العادة الخلفية إلى عد التبادل سارقاً؛ لأنّ حرز كل
شيء بما يناسبه.

ثانياً، المشكل^(٢٣)

معناه في اللغة: من المشكل الأمر إذا التبس والخلط بغيره.

وفي الاصطلاح: هو الالتباس الذي خفي المراد منه بسبب في نفس اللفظ، ولا يفهم المراد منه إلا
بالتأمل وبقرينة بين المراد منه.

وسفي هذا اللفظ مشكلة، لدخول المراد منه في أشكاله وأمثاله.

ويرجع الإشكال في اللفظ غالباً إلى كونه موضوعاً لغة لأكثر من معنى مما يتدارس معه فهو
المعنى المراد منه بنفس صيغته، أو لتعارض ما يفهم من نص مع ما يفهم من نفس آخر. مثاله:
قوله تعالى: {إِنَّا لَنَا مِنْ حَرَقَتْ لَكُمْ فَلَأُرْثِيَنَّكُمْ أَنْ يُرْثِتُمْ} ^(٢٤).

كلمة (أين) في الآية لفظ مشكل لأنها تجيء معنى (أين) كما في قوله تعالى: (فَإِنْ يَعْلَمُمْ أَنْ تَكُوْنُ هَذِهِ قَاتِلَتْهُوْرِيْنْ وَبِدِلْكُوْرِيْنْ أَنْتَرِيْزِيْ مِنْ يَكْتَأْبِيْرِيْ سِكَابِيْنْ^(٢٣)). أي: من أين لك هذا الرزق الأخرى كل يوم.

وتأتي (أين) تارة بمعنى (كهف) كما في قوله تعالى: (فَأَلْتَ أَنْ يَكُونُ لِي غَلَمْ وَلَمْ يَسْتَقِيْ
بَشَرْ وَلَمْ أَقْرَبْيَا^(٢٤)). أي: حيث يكون لي غلام.

ومن أجل هذين المعنيين الكلمة (أين) وقع اشتباها في تحديد المراد بها في قوله تعالى: (يَسْأَلُوكُمْ
عَرْتُ لَكُمْ فَأَلْوَاهُرُكُمْ أَنْ يَعْلَمُمْ^(٢٥)).

ثالثاً: المُجَمَّل

معناه في اللغة: من أجمل الكلام، إذا أوجزه.

وهي الاستطلاع: هو ما ازدحمت فيه المعاني، واشتبه المراد اشتباها لا يدرك بنفس العبارة. بل
باتزوج إلى الاستنسار ثم الطلب ثم التأمل.
أو هو: ما لا يمكن العمل به إلا ببيان يقتربن به من المُجَمَّل.
سبب الإجمال:

للإجمال أسباب عديدة منها:

١- نقل النقط من معناه اللغوي إلى معنى اصطلاحي خاص، كلفظ (الحِسْلَةَ - الرِّكَاهَ -
الحجَّ - الخ).

٢- الاشتراك مع عدم القرينة المرجحة، مثل: (الموالي)، فيما لو قال شخص: (أوصي
يلث مالي لموالي) وكان للموصي موالٍ آخرين، أي: مُعْتَقُون - بكسر الناء - وعوال
أسفلون، أي: مُعْتَقُون - بفتح الناء. فإن المراد بهذه الوصية لا يُعرف إلا ببيان معنـى
أجمل، ولهذا حكم السادة الحفيفية - الذين لا يجهرون استعمال المشترك في جميع
معانـية - ببطلان هذه الوصية.

رابعاً: المُتَشَابِه

معناه في اللغة: المتشابه والمختلط، من تشابه الشيئان إذا أشبه كل منهما الآخر، والاشبه:
الالتباس.

وهي الاستطلاع: هو اسم لما انقطع رجاء معرفة المراد منه: التزاحم الاستئثار وترافق الخبراء
مع اعتقاد الحقيقة قبل الإصابة - وهو منذهب الصلف.
ومذهب المترنزة وعامة المتأخرین: تأولها بما يوافق اللة، ويلازم شریعه الله تعالى مما لا
يافق بخلافه.

وأصل ذلك قوله تعالى: (هُوَ الْوَقِيرُ أَرَى مَكِينَةَ الْكِتَابِ وَذَهَبَتْ مُخْتَنَقَةً مِّنْ أَمْ لِكِتَابٍ وَالْمَرْكَبَيْكَةَ) ^(١).

مثال: المعروف المقطعة في أوائل بعض السنور، مثل: الم، حم، ن، وكذلك الشخصوص التي تُوهم مشابهة الله تعالى لخلقه، مثل: قوله تعالى: (إِنَّ الْجِنَّاتَ كُلَّا يُؤْكِلُهُنَّ لَهُمْ بِذَلِكُو قَوْفَ أَنْجِعَمْ) ^(٢).

ثانياً: طريقة السادة الجمهور

أ) الواضح: والواضح عند الجمهور من الشافعية وغيرهم، هذه نوعان فقط: ظاهر وضمن، ويشملها كتمة (المُبَيِّن):

١) الظاهر:

قال الأمدي - والحق في ذلك أن يقال -: القائل ظاهر ما دلَّ على معنى بالوضع الأصلي أو الغُرْبَةِ، ويختزل غيره احتمالاً مرجحاً، نحو: الأسد للصبي المفترس - بالوضع

أو: القائل للخارج المستقدَر، إذا غلب فيه بعد أن كان في الأصل للمكان المُطْمَئِنَ من الأرض - بالغُرْبَةِ ^(٣).

٢) النَّصْ:

قال الفزالي: النَّصْ اسْمُ مُشَتَّرٍ يُطَلِّقُ فِي تَعَارُفِ الْعَلَمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَهٍ:
الأَوْلَى: مَا أَهْلَكَهُ الْإِيمَانُ الشَّافِعِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، فَإِنَّهُ سُمِّيَ الظَّاهِرُ نَصْ، وَهُوَ مُنْطَلِّقٌ
عَلَى النُّفَوْدِ، وَلَا مَانِعٌ مِّنْهُ فِي الشَّرْعِ، وَالنَّصُّ فِي النُّفَوْدِ يُعْنِي (الظَّاهِرَ)، تَقُولُ الْعَرَبُ: نَصَتِ الظَّاهِرَةُ
وَرَأَسَهَا إِذَا رَفَقَهُ وَأَظْهَرَهُ، وَسُمِّيَ الْكَرْسِيُّ: مُنْخَنَّةٌ إِذَا تَظَاهَرَ عَلَيْهِ الْعَرَوْسُ، وَفِي الْحَدِيثِ: هُنْ سَيِّرُ
رَسُولِ اللَّهِ كَلَّا فِي حَجَةِ الْوَدَاعِ حِينَ فَطَعَ (كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوَةً نَصَّ) ^(٤).
الثَّانِي: - وَهُوَ الْأَشْهَرُ - مَا لَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ احْتِمَالٌ أَصْلًا لَا عَلَى قُرْبٍ وَلَا عَلَى بُعدٍ، كَالْخَبَسَةِ
مَثَلًاً.

الثالث: التَّعْبِيرُ بِالنَّصْ عَمَّا لَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ احْتِمَالٌ مُقْبُلٌ بِعُضُودِهِ دَلِيلٌ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا حَجْرٌ يَرِيدُ
إِطْلَاقَ اسْمِ (النَّصْ) عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي الْمُتَلِّذَةِ، لَكِنَّ الإِطْلَاقَ الثَّانِي لَوْجِهُ وَأَشْهَرُ وَعِنْ الْأَشْبَاهِ
بِالظَّاهِرِ أَيْدِي ^(٥).

التنقية:

١- أعلم أن (النَّصْ) و(الظَّاهِر) يشتركان في الْرُّجْحَانِ إِلَّا أَنَّ النَّصْ: راجحٌ مانعٌ من
التفويض.

وانتظاره: راجح غير مانع من النفي، وهذا الفدر المشترك هو المنسىء بـ (المُحَكَّم)، فهو جنس للتوعين (النص) و(الظاهر)^(٢٧).

٢- أما (النفس) فلم يشهد عد الجمود في معنى معين، كما شهد عد السادة الأختاف، وإن كان قد استخدم الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - في كتابه (الأم) هذا التعبير بالمعنى اللغوي، فقال: إن حدثت: (فِيمَا سَأَلَتِ النِّسَاءُ عَنْ أَمْرٍ)، مجمل بيته حدثت: (لَمْ يَعْلَمْهُمَا دُونَ خَصْمَةٍ أَوْ سُقْيٍ حَسَنَةً)^(٢٨)، فهو مقتضى بين ذلك المجمل، وأوضح حدوده^(٢٩).

ب) غير الواضح: إذا كان غير واضح الدلالة عند السادة الأختاف (آية) أنواع، فإنه عند أكثر التكاليف يشمل: المُجَمَّلُ والمُتَشَابِهُ

١) المُجَمَّل

عُرِفَهُ ابنُ الْجَيْمَعِيُّ بِقولِهِ: الْمُجَمَّلُ حِوْمَامٌ تَضَعُ دَلَالَتِهِ^(٣٠).
وصرَّهُ الْأَبْرَئِيُّ بِقولِهِ: حِوْمَامٌ دَلَالَةٌ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ لَا يَعْرِفُهُمَا عَلَى الْأَخْرَ بِالنَّسْبَةِ
إِلَيْهِ^(٣١).

هادفة

واعلم أن للاجمال أسباباً كثيرة - بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقاً - عند السادة الأختاف
- منها:

- ١- ما قد يكون في (حرف) نحو (الواو) في قوله تعالى: «وَالْأَوْيُونَ فِي الْأَوْيُونِ يَقُولُونَ مَا كَانَ يَوْمَ
كُلُّ يَوْمٍ مِّنْ يَوْمِنَا»^(٣٢).
- ٢- أو يكون في (اسم) نحو: (القرآن) - المراد بين الحبس والظهور - في قوله تعالى:
«وَالْمُطَلَّقُونَ يَرَوْهُ بِالْأَيْمَنِ هُنَّ الْمُغْرَبُونَ»^(٣٣).
- ٣- أو يكون في (مركب) نحو: (الذى يده عقدة الشكاح) في قوله تعالى: «أُوْسَعُوا الرَّى
يَكُونُونَ عَنْهُمْ لَذِكْرٌ وَأَنْ تَقُولُوا أَقْرَبُ لِلْغَيْرِ»^(٣٤).
- ٤- أو يكون في (مراجع ضمير) نحو: (الضمير في جداره) في قوله تعالى: «أَنْ
(الصَّحِيحُونَ) - (أَنْ يَعْلَمَ أَحَدُكُمْ جَاهَدَ أَنْ يَغْرِيَ حَسِيبَةَ فِي جَاهَرِهِ»^(٣٥).
- ٥- أو يكون في (مراجع صفة)، نحو قوله: زيد طيب ماهر.
- ٦- أو يكون في تعدد مجازات عند تعدد المعقيقة، نحو قوله تعالى: (أَنَّ اللَّهَ الْيَوْمَ
ظَاهِرُهُمُ الظُّحُومُ فَلَمْ يَلْعَمُوهُمْ هُنَّا عَوْنَوْنَ)^(٣٦)، لأن قوله تعالى: لَوْلَمْ يَعْمَلْ جَمِيعَ النَّصْرَفَاتِ نَمَّا
أَنْجَهُ اللَّهُمْ هَبَقَرَ الْجَمِيعَ؛ لَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ.

- ٧- أو يكون في (عام حُصْنَ مَجْهُولٍ)، نحو: افتوا المشركيـن إـلا بـعـضـهمـ.
- ٨- أو يكون في (عام حُصْنَ مَعْصـتـيـ وـصـفـةـ مـجـهـولـةـ).
- مثال المستتر المجهول: قوله سبحانه وتعالى: (يَكْتُبُهَا الْوَرِسَةُ كَمَنَّا تَرَوْا أَوْفـاـ بـالـمـغـرـبـ أـجـبـتـ لـكـمـ يـهـبـمـةـ الـأـقـبـلـ إـلـاـ مـاـيـقـلـ عـلـيـكـمـ) ^(١١). فإنه قد استثنى من المعلوم ما لم يعلم، فصار الباطني محتملاً هناك مُجملـاً.
- ومثال ما حُصـنـ بـصـفـةـ مـجـهـولـةـ: نحو: (مـحـمـيـنـ) في قوله سبحانه وتعالى: (وَأَجْلِـلـ لـكـمـ مـاـوـرـةـ دـلـكـمـ أـنـ مـسـعـاـ يـأـفـكـمـ كـمـ تـعـيـنـ عـرـفـ مـكـفـوحـ) ^(١٢)، وموجب الإجماع أن (الإحسان) غير مُبـيـنـ، هناك صـفـةـ مـجـهـولـةـ ^(١٣).

٢) المتشابه :

قال الزرقاني: في القرآن مُحكم ومتـشـابـهـ، كما قال تعالى: (خُـلـقـ الـرـجـلـ كـلـكـلـ بـهـ ذـكـرـتـ مـخـكـثـتـ مـنـ أـنـ الـكـلـبـ وـأـنـ مـقـتـنـتـ كـلـبـ) ^(١٤). وقد يُوصـفـ جـمـيعـ القرآنـ بـأنـهـ مـتـشـابـهـ بـعـنـيـ أنهـ مـتـشـابـهـ فيـ الدـلـالـةـ وـالـإـعـجازـ، قالـ تعالىـ: (اللهـ نـزـلـ أـلـفـ الـكـبـيـرـ كـلـيـاـ مـتـشـابـهـ تـكـلـيـفـ) ^(١٥). وقد يُوصـفـ بـأنـهـ مـكـمـلـ بـعـنـيـ أنهـ أـحـكـمـ عـلـىـ وـجـهـ لـاـ يـقـعـ فـيـهـ تـقاـوتـ، قالـ اللهـ تـعـالـىـ: (كـلـيـكـمـ رـبـكـمـ) ^(١٦).

والمحكم: إما بـعـنـيـ المـقـنـعـ، كـفـولـهـ تـعـالـىـ: (أـتـكـتـ بـلـيـذـهـ)، والقرآنـ الـكـرـيمـ كـلـهـ مـكـمـلـ بـهـذاـ المـقـنـعـ، وإما بـيـ مـقـاـبـلـةـ المـتـشـابـهـ، كـفـولـهـ تـعـالـىـ: (وـنـهـ، إـنـتـ مـخـكـثـتـ) .
ثمـ هـاـنـ: وـاـخـلـفـ هـيـهـ بـهـذاـ المـقـنـعـ عـلـىـ أـقـوـالـ كـثـيرـ مـتـشـابـهـ، ذـكـرـ مـنـهـ (الـثـيـ عشرـ) فـوـلاـ، صـرـفـ الـثـانـيـ عـشـرـ مـنـهـ يـقـولـهـ: —

أنـ الـحـكـمـ: مـاـمـكـنـ مـعـرـفـةـ الـرـوـادـ بـظـاهـرـهـ، أـوـ بـدـلـالـةـ تـكـشفـ عـنـهـ.
وـالـمـتـشـابـهـ: مـاـلـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيلـهـ إـلـاـ اللـهـ تـعـالـىـ. قـالـ الـأـسـتـاذـ أـبـوـ مـنـصـورـ: وـهـذـاـ هـوـ الصـحـيحـ عـنـنـاـ، وـقـالـ أـبـنـ السـمـعـانـيـ: إـنـ أـحـسـنـ الـأـقـوـالـ، وـهـوـ الـمـخـتـارـ عـلـىـ طـرـيـقـ السـنـةـ.
وـمـقـصـودـ هـذـاـ الـبـحـثـ: إـنـ مـكـمـلـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـعـمـلـ بـهـ، وـالـمـتـشـابـهـ يـؤـمـنـ بـهـ، وـيـوـقـنـ تـأـوـيلـهـ إـنـ لـمـ يـعـيـنـهـ دـلـيلـ قـاطـعـ ^(١٧).

المقصد الرابع

تقسيم الدلالة من حيث كييفية دلالته اللფظ على المعنى

للأصوليين تقسيمات للفظ، ياعتبار كييفية دلالته على المعنى، وهم تقسيم السادة الحنفية، وتقسيم السادة المتكلمين.

أ) تقسيم السادة الحنفية^(١) :

قسم السادة الحنفية مُعرِّق دلالة اللفظ على المعنى إلى أربعة أنواع:

- ١- دلالة العبارة.
- ٢- دلالة الإشارة.
- ٣- دلالة التصريح.
- ٤- دلالة الاستفهام.^(٢)



١) دلالة العبارة :

ويدعونها في أبحاثهم: (عبارات التصريح)، وهي العمل بظاهر ما يبق الكلام له، أو هي: دلالة الكلام على المعنى المقصد منه إما أصلية أو تبعاً. نحو قوله تعالى: ﴿وَأَحْلَلَ اللَّهُ أَبْيَعَ وَحْرَمَ أَبْيَانَكُوا﴾^(٣).

هيئ التصريح وعباراته يدل على معتبرين:

- ١- إباحة البيع وحرمة الربيا.
- ٢- التبرقة بين البيع والربيا.

إلا أن دلالة الآية على المعنى الثاني هو المقصد الأصلي من سياق الآية الكريمة لأنها نزلت للردة على اليهود الفاسدين: ﴿إِنَّمَا أَبْيَعُ مِثْلَ أَبْيَانَكُوا﴾^(٤).

وأما المعنى الثاني: فهو مقصد ثبا ليتوصل بها إلى إفاده المعنى المقصد أصلية، فهو كالملقدمة له.

٢) دلالة الإشارة:

ويس揆ونها في كلامهم (إشارة النص). وهي: العمل بما ثبت بنظامه لغة، ولكنه غير مقصود، ولا يسبق له النص، وليس بظاهر من كلام وجه.

أو نقول: هي دلالة الكلام على معنى غير مقصود أصلًا ولا تبعاً، ولكنه لازم المعنى الذي يسبق الكلام لأجله، ولهذا يحتاج إدراكه إلى دقة نظر ومتز� تأمل، نحو قوله تعالى: **(وَعَلَى الْوَلَدِ لَهُ بِطَاهُنَ وَيَسُونَ وَالْمَرْوِفُ)**^(١٣).

دل على معتبرين:

- ١- إثبات النعمة للمولود على والده.
- ٢- إثبات أن القسم إلى الآباء.

هالمعنى الأول: يفهم بعبارة النص: لأن المتبادل إلى الذهن، والمقصود الأصلي من سؤال الكلام.

والمعنى الثاني: يفهم بالإشارة لأنه نسب الولد إليه بعرف (اللام) المتنفسية للاختصاص، وهذا المعنى وإن لم تُسوق الآية لبيانه إلا أنه لازم ما دلت عليه بعبارةها.

٣) دلالة النص^(١٤):

هي ما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهاداً.

وعرّفها صاحب مسلم التبيّن: بأنها ثبوت حكم المتعلق بالمسكوت عنه: فهذا المتأتى لغة.

أو نقول هي: دلالة النقط على ثبوت الحكم المتعلق به للمسكوت عنه: لاشراكهما في الملة المغيرة لغة، من غير حاجة إلى اجتهاد وتأمل.

وهي تنقسم إلى:

- ١- الأولى.
- ٢- المساوي.

الأول: وهو أن يكون المسكوت عنه أولى بالحكم من المتعلق به، نحو قوله تعالى: **(إِنَّمَا يَنْهَا
عِنْدَكُوكَمْ أَحَدُهُنَا أَوْ كَلَّهُنَا فَلَا تُقْرِئْنَا أَنَّكَ أَنْتَ وَلَا نَهْرُكُمْ وَقُلْ لَهُمَا قُرْلَهُ
حَكْرِيَّمَا)**^(١٥). وهذا النص الكريم دل على بعاراته على تحريم التافق.

وذلك بدلالة النص على تحريم الضرب والشتم ونحوه، لأنه أشد إيداءً من التافق، فيكون الحكم ثابتاً بالأولوية لقوة الملة في المسكوت عنه.

المساوي: وهو أن يكون المسكوت عنه مساوياً المتعلق به، نحو قوله تعالى: **(إِنَّ الْأَيْنَ يَأْكُلُونَ
أَنَوَّلَ الْيَمِينَ خَلَلًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِيَّمْ كَارَاً وَمَسِّكُونَ كَسَورِيَا)**^(١٦).

فإنه يدل بعبارته على تحريم أكل أموال اليتامى خلماً، ويدل على تحريم إتلاف أموالهم بأي نوع من أنواع الالتفاف كالاحتراق وغيره بـ (دلالة التحريم) سواء بسواء لساواه بهم في العلة.

^(*) داعية لاكتشاف

ويشتمونها بـ (الافتخار، النصل). وهي دلالة المتطاول على ما يتوقف صحته عليه غالباً أو شرعاً.

واعلم أن عامة الأصوليين جعلوا ما يضرم في الكلام لتصحيحه ثلاثة أقسام:

- ما أضمر ضرورة بصدق التكلم، كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ تَجْلَوْزُ عَنِ الْخَطَا وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرِهُوا عَلَيْهِ) ^(١)، بتصدير: رفع الإنم أو الحكم: ليطابق الواقع لأن رفع الفعل الذي يقع خطأً أو نسياناً أو إكراماً محال.
 - ما أضمر لصحته شرعاً، كقول الرجل: اعتقد عينك عيني بالله، فلا يصح هذا الكلام من التكلم إلا إذا تلك المتابع، هكأنه قال: يع عينك إليني، وتصدق به عيني.
 - ما أضمر لصحته عقلأ، كقوله تعالى: **«وَسَلَّمَ الْفَرِيْدَةُ»** ^(٢)، فإنه لا يصح عقلأ إلا بتصدير (أهل) ^(٣)

ب) تقييم المساعدة الحكومية

**الدلالة - بفتح (الدال) - على الأقصى - مصدر دل يدل دلالة، وهي: ما يلزم من فهمها
فهم شيء آخر كما ذكرنا سلفاً ومن الممري بما تibil التلوّج في تقسيمات السادة المتكلمين
لطرق الدلالة وتحديدها لن تعهد لها بالإشارة إلى أن الدلالة المطلقة تقسم إلى أربعة أنواع:
الأول: ما دلاته وضعية، دلالة الأقدار على مقتدراتها، ومنه دلالة السبب على المسبب،
كالدلوك على وجوب الصلاة، وكدلالة المبرود على وجود الشرط، كالصلة على
الكهارة، والاما صفت.**

الثاني: ما دلّاته عقلية، كدلالة الأثر على المؤثر، ومنه دلالة العالم على موجوده، وهو الله سبحانه وتعالى.

الثالث: ما دلائله طبيعية غير الخطبية، كدلالة الحمراء على التجل، والصفرة على الوجل، ودلالة الأعداد، الخاصة بكل مرض، علىه.

الرابع: ما دلائله الخطية، أي: مستندة إلى وجود اللقطة، بحيث يقيد مراد المتكلم به، هذه (الدلائل الخطية) تتقسم إلى: ثلاثة أقسام:

- * طبيعية، وهي كون اللطف، من أطلاع أو تخيل فهم منه منهان عليهما كدلالة: أحَّـ أحَّـ ... على وجه الصدرين

- * عقلية، وهي كون النقطة من أطلق أو تحيل لهم منه معناه عقلاً، كدلالة الحسوب على حياة صاحبه.
- * وضعيّة، وهي كون النقطة من أطلق أو تحيل، لهم منه معناه، لعلم يومئذ، وهذه (الدلالة النقطية الوضعيّة) تنقسم إلى ثلاثة أنواع:
 - * دلالة المطابقة: وسميت بذلك للتطابق الحاليل بين معنى النقطة، والفهم الذي استقيى منه، وهي دلالة النقطة على تمام ما وضع له، من قولهم: (طابق التأمل التأمل) إذا ثواهتنا، فإن النقطة موافق للمعنى، لكونه موضوعاً يازله.
 - * دلالة التضمن: هي دلالة النقطة على جزء ما وضع له، وسميت بذلك لأن النقطة دل على ما في ضمن المعنى، كدلالة الإنسان على حيوان نقطه، أو على ناطق نقطه، وكدلالة النقطة (البيت) عند إطلاقه على المفت والباب والجدار، وغير ذلك باعتبار كل واحد منها جزءٌ مما وضع له لفظ (البيت)، لأن جزء المعنى قد فيه في ضمن فهم تمام المعنى، إلا أنه لم يكن فهم تمام المعنى مقصوداً، بل المقصود هو فهم هذا الجزء، وحين جاء النقطة دالاً عليه وعلى غيرها، أمكن التقادم الجزء المقصود، الموجود في ضمن المعنى الذي يشتمل عليه وعلى غيره.
 - * دلالة الالتزام: وهي دلالة النقطة على لازم، خارج عن المعنى الموضوع لها للنقطة، من حيث هو لازمه مطلباً أو عرفاً.
- وسميت هذه الدلالة بذلك؛ لأن المعنى المستفاد من النقطة لم يدل عليه النقطة مباشرة، ولكنه يلزم منه عقلاً أو عرفاً، كدلالة الإنسان على كونه ضاحكاً، فإنه لا وجود لـ (الضحكة) إذا لم يكن هناك (إنسان)، وبالتالي فإن (الضحكة) يدل عقلاً على وجود (إنسان)^(١).

التذكير:

أولاً: لقد اجتمعت (الدلالة) في النقطة (العشرة) فإنها تدل على كمال الأفراد مطابقة، وعلى (الخمسة) تضمناً، وعلى (الزوجية) التزاماً^(٢).

ثانياً، أعلم أن (الدلالة بالنقطة) استعماله في الحقيقة أو المجاز، و(الباء) في (بالنقطة) للاستعلة والسببية؛ لأن (الإنسان) يدلنا على ما في نفسه بطلاق النقطة، بطلاق النقطة آلة الدلالة، كاقلم الكتابة.

إذا لا بد من كشف النقاب عن الفرق بين (دلالة النقطة) و(الدلالة بالنقطة) وذلك من وجوب:

- ١- من جهة المدل، فإن محل دلالة النقطة القلب، ومحل الدلالة بالنقطة: الناس.
- ٢- من جهة الوصف، هدلالة النقطة صفة للسامع، والدلالة بالنقطة صفة للمتكلم.

- من جهة العيب، فالدلالة باللفظ سبب، وللدلالة اللفظ مسبب عتها.
- من جهة الوجوب، فكلما وجدت دلالة اللفظ، وجدت الدلالة باللفظ، بخلاف المحسن.
- من جهة الأنواع، دلالة اللفظ ثلاثة أنواع: مُطابقة، وتضمن، والتزام، والدلالة باللفظ نوعان: حقيقة ومحاجة^(١٠٣).

ثالثاً، الملازمة التي تكون بين مدلول اللفظ ولازمه الخارج عنه أنواع:

- عقلية: كالزوجية الملازمة للاشرين.
 - شرعية: كالوجوب والتحريم اللازمين للمكلف.
 - عادلة: كالارتفاع اللازم للسرير.
 - قطعية: كالوجود اللازم للموجود.
 - وقد تكون ضعيفة جداً: كالمادة الملازمة لزيادة كونه إذا أتي محل كلها يجيء معه عمرو.
 - وقد تكون الملازمة كثيرة: كالزوجية الملازمة لكل عدد له نصف صحيح.
 - وقد تكون الملازمة جزئية: كملازمة المؤشر للأثر حال حدوثه^(١٠٤).
 - مُكرر الدلالة على الحكم عند السادة التكلمين^(١٠٥)
- مُكرر الدلالة على الحكم عند السادة التكلمين تختلف عنها عند السادة الحقيقة وإن كانت تتفق معها في كثير من النقاط.

وقد قسم السادة التكلمين دلالة اللفظ في نصوص الكتاب والسنة إلى قسمين هما:

١- المنطوق.

٢- المفهوم.

المنطوق: وهو ما دل عليه اللفظ في محل النطق. وينقسم إلى:

١- صريح: وهو ما يدل عليه اللفظ بالمعاينة أو التضمن.

٢- غير صريح ويشمل دلالة الإشارة، وللدلالة الإشارة، وللدلالة الاقتضاء^(١٠٦).

المفهوم: وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق، أو هو إشارات تعيين حكم المنطوق للمفهوم من باب (دلالة الافتراض)، ومن (دلالة اللفظ) لا من باب (الدلالة باللفظ) فلا يدخله الحقيقة والمجان، ولا يوصف بهما^(١٠٧).

والمفهوم نوعان:

١- مفهوم موافقة.

٢- مفهوم مُخالفة.

١) مفهوم المواجهة:

وهو دلالة النطق على ثبوت حكم المنطوق به للمسكوت عنه، وموافقته له تقبلاً أو إثباتاً لاشتراكتهما في صفة الحكم بمجرد معرفة اللغة.

وهذا الذي نعته السادة الحنفية بـ(دلالة النص).

ويُسمى (مفهوم المواجهة) بـ(ذُحْوِي الخطاب) و(الحن الخطاب)^(١٠٣).

وذلك ما جرى عليه كثير من العلماء، في حين ذهب ابن السبيكي إلى القول بأن المسكوت عنه إن كان أولى بالحكم من المنطوق سُمِّيَ المفهوم (ذُحْوِي الخطاب) وإن كان مساوياً له سُمِّيَ (الحن الخطاب)^(١٠٤).

٢) مفهوم المخالفة:

وهو دلالة الكلام على تقيييم الحكم الثابت للمذكور عن المسكوت: لأنفاسه قيد من قيود المنطوق.

ويُسمى (ذليل الخطاب) لأن دليله من جنس الخطاب، أو لأن الخطاب دليل عليه.

أنواع مفهوم المخالفة^(١٠٥):

لما كان القيد - من وصف أو شرط وغيرهما - المُقيَّد به حكم المنطوق معتبراً هي (مفهوم المخالفة)، فقد تنوع هذا المفهوم بحسب نوع القيد إلى أنواع كثيرة^(١٠٦) إليكم بيانها:

١- مفهوم الصفة^(١٠٧):

وهو ثبوت تقيييم الحكم المقيد بوصف للمسكوت عنه الذي انتهى عنه هذا الوصف، كقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْأَدْبَارِ إِنَّمَا أَنْهَا كُفَّارُ مَنْ يَعْصِمُهُ اللَّهُ

تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْأَدْبَارِ إِنَّمَا أَنْهَا كُفَّارُ مَنْ يَعْصِمُهُ اللَّهُ

٢- مفهوم الشرط^(١٠٨):

وهو ثبوت تقيييم الحكم المقيد بشرط للمسكوت عنه الذي لم يتحقق فيه هذا الشرط، كقوله تعالى: «وَلَمَّا كَانَ الْمَوْلَى حَلَّ فَأَقْتَلُوا عَلَيْهِمْ حَسْنَى يَعْصِمُهُمْ حَسْنَاهُمْ

تعالى: «وَلَمَّا كَانَ الْمَوْلَى حَلَّ فَأَقْتَلُوا عَلَيْهِمْ حَسْنَى يَعْصِمُهُمْ حَسْنَاهُمْ

٣- مفهوم الغاية:

وهو ثبوت تقيييم الحكم المقيد بغاية للمسكوت لما بعد هذه الغاية، فهو موضوع للدلالة على أن ما بعد الغاية بخلاف ما قبلها بعد الحكم بـ(إلى) وـ(حتى).

كقوله تعالى: «وَكَلَّا وَأَنْفَرُوا عَلَى بَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ الْأَكْيَنِ وَمِنْ أَنْتِي طَلَبُ الْأَمْرِ مِنْ الظَّفَرِ»^(١٠٩).

٤- مفهوم العدد:

وهو ثبوت تقيييم الحكم المقيد بعد للمسكوت عند عدم تحقق هذا العدد، لا بالزيادة ولا بالنقص، نحو قوله تعالى: «وَالَّذِينَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قُلْ لَرِبِّكَ أَنْ يَرْسِكْ شَهَادَةَ الْمُجْدِلِ وَمَرْكَبَيْنِ سَكَنَةَ

Journal of Management - 8

وهو النقاء، التحسور عن غير ما حُسِرَ فيه، وثبتت تقييضه له، كقوله **﴿إِنَّمَا الْأَعْمَالُ**
بِالنَّتْهَا﴾^(١٠)؛ فإنه يدل بمحضه على حصر الأعمال في المفوي، ويidel بمفهومه على عدم اعتبار
 غير المفوي، وأنواع الحصر كثيرة، منها (أثنا) و(ألا).

^٣- مذهب الاستئثار بحقوقنا: (لا إله إلا الله).

^٧- مفهوم المُثبِّت: هو تعليق الحكم بالاستئناف، نحو: قاتم ثواب (١٢٥).

- مفهوم الحال:

أي: تقييد الخطاب بحالٍ، يدل على أن ما لا حال فيه حكمه بخلافه، كما في قوله تعالى: **«وَلَا تُؤْمِنُونَ هُنَّ أَنفَسٌ عَذَّبَكُمُونَ فِي النَّاسِ جُوْرٌ»** (١٢).

- 9 -

هو دلالة الأفضل الذي قيد فيه الحكم بظرف زمني على ثبوت حكم الممسكوت عنه مخالف الحكم المنطوق به، لانتفاء ذلك الظرف عنه، نحو قوله تعالى: **(الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومٌ فِيهِنَّ وَزَوْجٌ)** **بِالْحَجَّ هُوَ زَوْجٌ وَلَا يُنْسَكُ وَلَا يُحَذَّلُ فِي الْحَجَّ)** **(١٢٣)**.

- ١ -

هو دلالة القتل الذي قيد فيه الحكم بظروف مكالٍ على ثبوت حكم الممكوت عليه، مخالف لحكم المنطوق به: لانقضاء ذلك الطرف عنه، نحو قوله تعالى: **(وَالَّذِيْنَ اعْتَدُوا مَسْجِدًا فَهُرَبُوا وَكُفَّرُوا وَقَرَبُوا بَعْدَ ابْتِلَاعِهِ لِئَنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلِ وَلَيَحْلِمُنَّ أَنْ أَرْدَأُنَّ الْأَصْنَافَ وَلَهُ يَتَهَاجِمُ الْكُفَّارُ)** لأنهم قبوا **(الْمَسْجِدَ أَبْيَسَ عَلَى الشَّقَوْدِينَ)** من اليوم وهم أحق أن تقوم بهم وبهم رجال يحيون أن ينتهزوا ولهم يعيش المنظومون **()**

二三七

واعلم أن للعمل بـ(متى يوم المُحالفنة) شروطاً، بعضها راجع لـالمسكوت عنه، وبعضها راجع للذكر (١٩).

أ) كثافة المكبات على:

لأن لا تطهير ألوانية ولا مساواة للحكم به من المنطوق، إلا لو كان الأمر كذلك لكن (مفهوم المفقة).

二

٤- أن لا يخرج مخرج الفاب، شعفوله تعالى: **(ولَا يَبْخُرُكُمْ أَنَّكُمْ فِي حَجَّوْرِكُمْ وَنَكَائِكُمْ أَنَّكُمْ دَخَلْتُمْ بَهْرَهْ)** (١٣).

- 2- أن لا يكون خرج مخرج تضييم. الحديث: (لا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَجْدُ عَلَى مَيْتٍ هُوَ قَاتِلُهُ ثَلَاثَ) ^(١٣٣). فقد (الإياع) للتضييم في الأمر، وأن هذا لا يليق بمن كان مؤمناً.
- 2- أن لا يكون جواباً لسؤال، مثل أن يسأل النبى ﷺ هل في الفتن السائمة زكارة؟ فلا يلزم من جواب السؤال من إحدى الحصنين أن يكون الحكم على الحسنة في الأخرى؛ لظهور هذة في الذكر غير الحكم بالحسنة.
- 3- أن لا يكون المتعلق ذكر لزيادة امتنان على المسكون عنه، نحو قوله جل وعلا: (لَا أَسْأَلُوا
يَتَهُ لِحَمَاءَ طَرِيكَ) ^(١٣٤). فلا يدل على منع القديد من لحم ما يرثى مما يخرج من البحر كثيرة.
- 4- أن لا يكون المتعلق خرج لبيان حكم حادثة اقتضت بيان الحكم في المذكور، نحو قوله تعالى: (لَا تَأْسِلُوا إِلَيْنَا الضَّعْفَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ^(١٣٥).
- 5- أن لا يكون المتعلق ذكر لتقدير جهل المخاطب به، دون جعله بالمسكون عنه، بأن يكون المخاطب يعلم حكم الملعونة، ويجعل حكم السائمة ضد ذكر له.
- 6- أن لا يكون المتعلق ذكر لرفع خوف ونحوه عن المخاطب، كقولك: لن يخاف من ترك الصلاة الموسعة؛ (ترى كمها في أول الوقت جائز)، فليس منهومه عدم الجواز في باقي الوقت وهذا إلى أن يتضارق.
- 7- أن لا يكون المتعلق على حكمه على صفة غير مقصودة، نحو قوله تعالى: (لَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ الْأَنْثَاءِ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ) ^(١٣٦). أراد سبحانه وتعالى نفي الحرج عن طلاق ولم يمس، وإيجاب المفتعلة فيها.
- 8- أن لا يعود العمل به على الأصل - الذي هو المتعلق - بالإبطال كحديث: حكيم بن جرزاً، قال: سألتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُتِلَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَيِ الرَّجُلِ فَهَمَّا شَيْئِي الْبَيْعَ لَيْسَ
عِنْتِي أَيْمَعَ مِنْهُ كُمْ أَبْتَاعَهُ لَهُ مِنْ السُّوقِ قَالَ: (لَا قَيْعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ) ^(١٣٧). لا يتأثر م فهو مهملة بيع العاشر إذا كان عندها إذ لو صفع فيه لصفع في المذكور، وهو العاشر الذي ليس عنده، لأن المفتعل في الأمرين واحد.

الخاتمة بهذه الشروط:

ثم الخاتمة بهذه الشروط أن لا يظهر التخصيص المتعلق بالذكر هذة غير نفي الحكم عن المسكون عنه ^(١٣٨). وعلى ذلك اقتصر البيضاوي ^(١٣٩).

تم بحمد الله تعالى وفضله والصلوة والسلام على خير خلقه وعلى آله وصحبه... .

هوماشر البحث:

- (١) ينظر: الفزالي - أبو حامد محمد بن محمد، المتوفى سنة (٥٥٠هـ) - المستحسن من علم الأصول - الناشر: دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان - ٢/١.
- (٢) ينظر: الحسن عبد الرحمن بن زكريا الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد الإيجي البكري، المتوفى سنة (٦٧٦هـ). شرح مختصر التمهين الأصولي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية - سنة ١٤٣٢هـ - ١٩٩٢م. ١/١.
- www.attaweed.com (٣)
- www.attaweed.com (٤)
- (٥) ينظر: ضيروس عبد الرحيم بعقوب - قيسير الوصول إلى علم الأصول - الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٢م - ص ١٨٦. الخامحي: نور الدين مختار - تعليم علم الأصول - الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م - ص ٣٣٣.
- www.saaid.net/arabic (٥)
- www.saaid.net/arabic (٦)
- (٧) ينظر: عبد القادر السيد أحمد - التصور اللغوي عند الأصوليين - شركة مكتبات مكافحة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - ص ٧٧.
- (٨) إن من بلغ أجداده ترقى لقوياً وضموا على أثره «خمسينات» اسمه «الأسد»، وأربعمائة «لهادي»، وثلاثمائة «السيفة»، وسبعين «الحية» لا يعجز أحقاده عن استحداث أسماء لما استجد عليهم من لشيء. (ينظر: التقليطي - مصطفى الحافي - المتوفى سنة ١٤٤٣هـ) - النظارات - الناشر: مؤسسة ابن الخطاب - ١٤٩٢هـ - بتصرف - ١٥٥٣ - ابن هارس - أحمد بن زكريا الراري - المتوفى سنة (٩٥٩هـ) - الصاجي - تحقيق: عمر هاروق الملاع - الناشر: مكتبة المعارف - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٩٤هـ - ١٩٧٢م).
- (٩) ينظر: السريخي - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٥٤٠هـ) - أصول السريخي - حقق أصله: أبو الوها الأفغاني - الناشر: لجنة إحياء المعرفة القعمانية - بعثير أيام الدكن - بالمهند - ١٤٣٥/١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (٦٧٠هـ) - كشف الأمصار عن أصول فخر الإسلام البذري - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - ٥٠/١، الراري - محمد بن أبي بكر عبد القادر - المتوفى - بعد - سنة ١٤٦٦هـ - مختار الصحاح - الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٤٠٢م - ص ٩٥، القمي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٧٧٠هـ) - المصباح المغير - الناشر: مكتبة لبنان - ١٤٩٦هـ - ١٩٧٧م - ص ٩٥.
- (١٠) مسورة البقرة - آية (١٠٥).
- (١١) ينظر: السريخي - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٥٤٠هـ) - أصول السريخي - حقق أصله: أبو الوها الأفغاني - مرجع سابق - ١٤٥٠/١، النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى

- سنة (١٤٢٠هـ) = كشف الأسرار - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى - ٦١٨٠هـ - ١٩٨٦م - ٢٩/١، البخاري - ملاه الدين عبد المزيز بن أحمد - المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١٣/١، الفتناتاني - سعد الدين معروف بن عمر - المتوفى سنة (١٤٢٢هـ) = شرح القوبي على التوضيح - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ٢٤/١، ابن التجار - محمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (١٤٢٢هـ) - مختصر التحرير في أصول فقه السادة الخنافلة - الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة - الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - ٥٧/١، الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٤٠٠هـ) - إرشاد الفحول - تحقيق: عبد عزو عناية - الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - الطبعة: الثالثة - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٢م - ٣٣/١، سالتو - قطب مصطفى - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - من/١٩٧٢.
- (١٣) ينظر: القبروز آردي - مجد الدين محمد بن يعقوب - المتوفى سنة (١٤١٧هـ) - القاموس المحيط - مرجع سابق - ٢٧٩/١، الراري - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر - المتوفى - بعد - سنة (١٤٦٦هـ) - مختار الصحاح - مرجع سابق - من/٢، القيومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (١٤٧٠هـ) = المصباح المنير - مرجع سابق - من/٤.
- (١٤) ينظر: أبو الحسن البصري - محمد بن علي الطيب - المتوفى سنة (١٤٣٦هـ) - المتفق في أصول الفقه - تحقيق: محمد حميد الله وأخرون - الناشر: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية - بدمشق - سنة ١٤٧٨هـ - ٤٤/١، الباجي - أبو الوليد سليمان بن خلف - المتوفى سنة (١٤٧١هـ) = إحكام الفحول في أحكام الأصول - تحقيق: عبد الله محمد الجبوري - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى - ٤٩/١، الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (١٤٦٦هـ) = البصائر - تحقيق: محمد حسن هبتو - الناشر: دار الفكر - بدمشق - من/١٧، الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (١٤٧٦هـ) = النلمع - الناشر: دار القراءة الإسلامية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى - ١١٤٨هـ - ١٩٨٨م - ١١١/١، إمام الحرمين - أبو القاسم عبد الله بن عبد الله الجويني - المتوفى سنة (١٤٧٨هـ) = البرهان - حققه: عبد العليم الدبي - الناشر: دار الأنصار - بالقاهرة - الطبعة: الثانية - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٩م - ٢٢/١، السريطي - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٤٩٠هـ) = أصول السريطي - حقق أصوله: أبو الروحة الأفغاني - مرجع سابق - ١١/١، الفزالي - أبو حامد محمد بن محمد - المتوفى سنة (١٤٥٥هـ) = التخلص من تعلقات الأصول - حققه: محمد حسن هبتو - الناشر: دار الفكر - بدمشق - الطبعة: الثانية - ١١١٠هـ - من/١٣٢، الكلوذاني - أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة (١٤١٠هـ) = التمود في أصول الفقه - تحقيق: مفيد محمد أبو عصمة - الناشر: دار المثنوي - جدة - الطبعة: الأولى - ١٤٤٦هـ - ١٩٨٥م - ١٢٦/١، ابن قادمة - موقف الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) = روحنة الناظر وجنة الناظر - الناشر: مكتبة المعارف - باريس - الملكية العربية السعودية - الطبعة: الثانية - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - ١٢٥/١، الأmedi - علي بن محمد - المتوفى سنة (١٤٦٦هـ) = الإحكام في أصول الأحكام - تحقيق: سعيد الجعيلي - الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - ١٣٧/٢.

- ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (٦٦٦هـ) - متوفى السول والأهلية على الأصول والجدل - القاضي دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبيعة الأولى - ١٤٠٥هـ - من ٢٩٤٥م - من ١٩٧٥، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (٦٨١هـ) - شرح تفريح الفصول في اختصار المحسوب في الأصول - تحقيق: عطه عبد الرووف سعد - الناشر: دار الفكر - القاهرة + بيروت - طبعة جديدة - ١٣٣٢هـ - من ١٩٧٢م - من ١٣٦١، النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٧٦١هـ) - كشف الأسرار - القاضي دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبيعة الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - ١٤١١هـ / ١٩٨٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٧٦١هـ) - مفتاح الوصول إلى فناء القروع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف - القاضي دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - من ٢٧، ابن الصبكي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٧٦١هـ) - جمع الجواب - القاضي دار الفكر - سنة - ١٤٠٢هـ - ١٤٠٢م - ٢٢٦١، الأنفوسي - جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسين - المتوفى سنة (٧٧٧هـ) - التمهيد - القاضي: مؤسسة الرسالة - الطبيعة الثانية - ١٤٠١هـ - ١٤٠١م - من ٣٤، الزركشي - بدر الدين محمد بن عبد الله بواهر - المتوفى سنة (٧٩٤هـ) - البحر المحيط في أصول الفقه - مرجع سابق - ٢٤٢/٢، ابن النجار - محمد بن عبد الله البغدادي - المتوفى سنة (٧٧٤هـ) - شرح الكوكبة المغير - تحقيق: محمد الزحيلي + تزويه حماد - مرجع سابق - ١٠/٢، ابن الهمام - كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد - المتوفى سنة (٦٦١هـ) - التحرير - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ٢٢٧١/١، ابن عبد الشكور - محب الله - المتوفى سنة (١١١٩هـ) - مسلم الثبوت - الناشر: دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان - ٢٣٧١/١، الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (٢٠٠هـ) - إرشاد الشعول - مرجع سابق - ٢٤١١/١، ابن بدران - عبد القادر بن أحمد بن مصطفى - المتوفى سنة (١٢٣٦هـ) - المسطر إلى منصب الإمام أحمد بن حنبل - القاضي مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبيعة الثانية - ١٤٠١هـ - ١٤٠١م - من ٢٦١.
- (١٥) ينظر: الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٢٠٠هـ) - إرشاد الشعول - مرجع سابق - ٢٧٨/١، التبريزياي - مجد الدين محمد بن يعقوب - المتوفى سنة (٦٦١٧هـ) - القاضي الشوكاني - مرجع سابق - ص. ٣٠، الراتبي - زين الدين محمد بن أبي بكر - المتوفى - بعد - سنة (٦٦٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة - مرجع سابق - من ٢٩، الشيباني - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٧٧٠هـ) - التصياغ المثير - مرجع سابق - من ٢٨، ٢٨٠.
- (١٦) ينظر: أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب - المتوفى سنة (١٢٦هـ) - المتقدمة لأصول الفقه - تحقيق: محمد عبد الله وأخرون - مرجع سابق - ١٨١/١، الشيرازي - أبو سحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (٦٥٧٦هـ) - اللمع - مرجع سابق - ٢٩١/١، إعلم الحرمين - أبو المعالي عبد الله بن عبد الله الجويني - المتوفى سنة (٦٤٧٨هـ) - البرهان - حلقة عبد المنظيم التهبي - مرجع سابق - ٢٨٢/١، المرخصي - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٦٥٦٠هـ) - أصول المرخصي - حقائق أصوله: أبو الوها الأذناني - مرجع سابق - ٧٨/١، الأدمي - علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٧١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجعيلي - مرجع سابق - ٢٠٨/٢، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (٦٦٦هـ) - متوفى

- التمويل والأصلية على الأصول والتجدد - مرجع سابق - ص/ ١٠٠، النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٢٧١هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ١٨٠/١، ابن الصبكي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٢٧١هـ) - جمجمة الجواب - مرجع سابق - ٣٩٠/١، التمساني - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٢٧٢هـ) - ملئلاج الوصول إلى بناء القواع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف - مرجع سابق - ص/ ٢٨، الأستاذي - جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن - المتوفى سنة (٢٧٢هـ) - التمهيد - مرجع سابق - ص/ ٢٩، الزركشي - بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر - المتوفى سنة (٢٩٤هـ) - أبعض المحيط في أصول الفقه - مرجع سابق - ٤٢٦/٢، ابن عبد الشكور - محب الله - المتوفى سنة (١١٦٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ١٩٥/١، ابن بدران - عبد القادر بن أحمد بن مصطفى - المتوفى سنة (١٧١٦هـ) - الدليل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل - مرجع سابق - ص/ ٢٢٢، الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٢٠١هـ) - إرشاد الفحول - مرجع سابق - ٣٧٨/١.
- (١٧) ينظر: ابن النجاشي: محمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٢٧٢هـ) - شرح الكوكب النير - تحقيق: محمد الزحيلي * تزويه حسان - مرجع سابق - ٣٩٢/٢ - وكذا - الشيراز أبياتي - مجد الدين محمد بن يعقوب - المتوفى سنة (١٧١٦هـ) - القاموس المحيط - مرجع سابق - ص/ ١٢٨، ساق تو - خطب مصطفى - مجمع مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص/ ١١٦، الرازي - زين الدين محمد بن أبي بكر - المتوفى - بعد - سنة (٢٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة - مرجع سابق - ص/ ١٤٤، الفويمي - أحمد بن علي - المتوفى سنة (٢٧٠هـ) - المصباح المنير - مرجع سابق - ص/ ١٤٧.
- (١٨) سورة التجاودة - آية (٢).
- (١٩) ينظر: الرازي - فخر الدين محمد بن عمرو بن الحسين - المتوفى سنة (٢٦٠هـ) - المحصول - تحقيق: ملة جانب فيها ض - الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبيعة الأولى - ١٩٨٠هـ - ٢٠٠٠م - ٥٦١/٢/١.
- (٢٠) ينظر: الشيراز أبياتي - مجد الدين محمد بن يعقوب - المتوفى سنة (١٧١٦هـ) - القاموس المحيط - مرجع سابق - ٣١٢/١، الرازي - زين الدين محمد بن أبي بكر - المتوفى - بعد - سنة (٢٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة - مرجع سابق - ص/ ٢٧١، الفويمي - محمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٢٧٠هـ) - المصباح المنير - مرجع سابق - ص/ ١٩٧.
- (٢١) ينظر: أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب - المتوفى سنة (٢٦١هـ) - المعتقد في أصول الفقه - تحقيق: محمد حميد الله وأخرين - مرجع سابق - ٣١٢/١، الباجي - أبو الوليد سليمان بن خلف - المتوفى سنة (٢٧٧٤هـ) - إحكام الفحول في أحكام الأصول - تحقيق: عبد الله محمد الجعوبي - مرجع سابق - ١٩/١، الكلوذاتي - أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة (٢٦٠هـ) - التمهيد في أصول الفقه - تحقيق: عقید محمد أبو عمشة - مرجع سابق - ١٧٧/٢ - ابن قدامه - موطق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٢٦٠هـ) - روضة الناظر وفتحة الناظر - مرجع سابق - ١٩١/٢، الأنصي - علي بن محمد - المتوفى سنة (٢٦٢هـ) - الإحكام في أصول الأحكام - تحقيق: سعيد الجعيلي - مرجع سابق - ٦/٢، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عاصي وبن

أبي يكر - المؤمن سنة (٦٤٦هـ) - منتهي الم Howell والأصل في علم الأصول والجدل - مرجع سابق - ص/١٣٥، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبريز - المؤمن سنة (٦٨٤هـ) - شرح تفريع الحصول في اختصار المحسوب للأصول - تحقيق: علية عبد الرحمن سعد - مرجع سابق - ص/٢٢٦، ابن النجاشي - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المؤمن سنة (٦٩٢هـ) - شرح الكوكب النير - تحقيق: محمد الزمخلي + تزيه حمار - مرجع سابق - ٢٩٢/٢، ابن بدران - عبد القادر بن أحمد بن مخطفي - المؤمن سنة (٦٤٦هـ) - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل - مرجع سابق - ص/٢٦٠، الشركاني - محمد بن علي بن محمد - المؤمن سنة (٦٤٠هـ) - إرشاد الفصول - تحقيق: أحمد عزو - نهاية - مرجع سابق - ٦٧/٢.

(٢٢) سورة النساء - آية (٩٤).

(٢٢) ينظر: السرخسي - أبي يكر محمد بن أحمد - المؤمن سنة (٦١٠هـ) - أصول السرخسي - حقوق أصوله: أبو الوفا الأفغاني - مرجع سابق - ١٢٥/١، النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المؤمن سنة (٦١٠هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ١٥١/١، الزركشي - عبد الدين محمد بن عبد الله بهادر - المؤمن سنة (٦٧٩هـ) - البحر العظيم في أصول الفقه - مرجع سابق - ٥/٢، الفهروزياتي - مجد الدين محمد بن يعقوب - المؤمن سنة (٦١٧هـ) - القاموس المعرب - مرجع سابق - ١٥٩/٤، الزراي - محمد بن عمر بن الحسيني - المؤمن - بند - سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب - مرجع سابق - ص/٢٢٦، الفيومي - أحمد بن محمد بن علي - المؤمن سنة (٦٧٧هـ) - العصياب التبر - مرجع سابق - من ٦٦٢.

(٢٣) ينظر: أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب - المؤمن سنة (٦٣١هـ) - المعتمد في أصول الفقه - تحقيق محمد عبد الله وأخرون - مرجع سابق - ٢٠٢/١، الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المؤمن سنة (٦٣٧هـ) - اللمع في أصول الفقه - الناشرون دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٤٠هـ - ١٩٩٥م - ص/٢٦، السرخسي - أبو يكر محمد بن أحمد - المؤمن سنة (٦٤٩هـ) - أصول السرخسي - حق أصوله: أبو الوفا الأفغاني - مرجع سابق - ١٢٥، الزراي - أبو حامد محمد بن محمد بن محمد - المؤمن سنة (٦٥٥هـ) - المحتفظ من علم الأصول - الناشرون دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان - ٢٩/٢، القراءة - أبو حامد محمد بن محمد بن محمد - المؤمن سنة (٦٥٥هـ) - المحتفظ من علميات الأصول - حلقة: محمد حسن هيلو - مرجع سابق - ص/١٧٨، الكلوذاني - أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن - المؤمن سنة (٦٥٠هـ) - المتمهيد في أصول الفقه - تحقيق: مهيد محمد أبو عصمة - مرجع سابق - ٤/٢، ابن برهان - أبو الفتح أحمد بن علي البقدادي - المؤمن سنة (٦٥١هـ) - الوصول إلى الأصول - تحقيق: عبد الحميد أبو زيد - الناشر: مكتبة المعارف - الزراي - الملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى - ١٤٤٠هـ - ١٩٨٥م - ٢٠٢/١، الزراي - محمد بن عمر بن الحسين - المؤمن سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب - مرجع سابق - ٢٠٢/٢، ابن قدامة - موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد - المؤمن سنة (٦٦٠هـ) - روضة الناظر وجنة الناظر - مرجع سابق - ١٧٠٢، الأفدي - علي بن محمد - المؤمن سنة (٦٦٣هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سعيد الجعفري - مرجع سابق - ٢١٣/٢، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبريز - المؤمن سنة (٦٨١هـ) - شرح شذيع الحصول في اختصار المحسوب في

الأصول - تحقيق: طه عبد الرزاق سعد - مرجع سابق - من/٢٨، المطبوعة - سليمان بن عبد القوي
 الصرصري - التوفيق سنة (١٧٦٩هـ) - البيلبل في أصول الفقه - الناشر: مكتبة الإمام الشافعى -
 الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثانية - ١٤١٤هـ - من/٩٧، العدد - ععدد
 الله والدين - المتوفى سنة (١٦٦٦هـ) - شرحه على مختصر ابن الحاجب - الناشر: دار الكتب
 العلمية - بيروت - لبنان - الطبيعة: الثانية - ١٤٠٢هـ - من/٤٩، ابن الصبكي - عبد الوهاب
 بن علي - المتوفى سنة (١٦٧٢هـ) - جمع الجواجم - مرجع سابق - من/٢٩، العدد - أبو عبد الله
 محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٧٢هـ) - مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول - تحقيق: عبد
 الوهاب عبد النطيف - مرجع سابق - من/٥٩، ابن الهمام - كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد
 الحميد - التوفيق سنة (١٦٦١هـ) - التحرير - مرجع سابق - من/٩٠، ابن النجاشي - محمد بن أحمد
 بن عبد العزيز - المتوفى سنة (١٦٧٢هـ) - شرح الكوكب النير - تحقيق: محمد الرجائي + نزيره حماد
 - مرجع سابق - ١٠١/٢، الطوکاتی - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٦٠٠هـ) - إرشاد
 الفصول - مرجع سابق - من/٢٩٥، العدد.

(٢٥) ينظر: عوض أحمد إندرس - التوجيه في أصول الفقه - الناشر: دار مكتبة الهلال - بيروت - لبنان
 - الطبيعة: الثانية - ١٤١٢هـ - من/١١٢، المتوفى: آمادى - مودي الدين محمد بن بطيوب
 - المتوفى سنة (١٦٨١هـ) - القاموس المحيط - مرجع سابق - من/٢١٨، العدد - قطب مصطفى -
 معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - من/٤٠، الرازى - زين الدين محمد بن أبي بكر
 - المتوفى - بعد - سنة (١٦٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم ذهوة - مرجع سابق
 - من/١٢٠، الفيومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (١٦٧٠هـ) - المصباح النير - مرجع
 سابق - من/١١٨، العدد.

(٢٦) سورة البقرة - آية (٢٢٨).

(٢٧) ينظر: المؤمني - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٩٠هـ) - أصول المؤمني - حقق
 أصوله: أبو الوafa الأفناوى - مرجع سابق - من/١٢٦، الأمدي - علي بن محمد - المتوفى سنة (١٦٢١هـ)
 - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجميلى - مرجع سابق - من/٤١، ابن الحاجب - جمال
 الدين أبو عمر عثمان بن حمزه بن أبي بكر - المتوفى سنة (١٤٣٦هـ) - منتهى المسؤول والأصل في علم
 الأصول والجدل - مرجع سابق - من/١٨، العدد - ععدد الله والدين - المتوفى سنة (١٦١٦هـ) -
 «شرحه» على «مختصر ابن الحاجب» - مرجع سابق - من/٢٢٦، العدد - علاء الدين عبد العزيز
 بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٧٠هـ) - كشف الأضمار عن أصول فخر الإسلام البزنوبي - مرجع سابق -
 ١٠٠، الأصفهانى - شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٩٦هـ)
 - بيان الخطنصر - شرح «مختصر ابن الحاجب» - تحقيق: محمد مظہر بغا - الناشر: دار الندى
 للطباعة والتشریف والتوزیع - جدة - المملكة العربية السعودية - الطبيعة: الأولى - من/١٤٠٦هـ -
 من/٤٩، العدد - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٧١هـ) - مفتاح الوصول إلى بناء
 الفروع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد النطيف - مرجع سابق - من/٧٧، ابن الصبكي - عبد
 الوهاب بن علي - المتوفى سنة (١٦٧٢هـ) - جمع الجواجم - مرجع سابق - من/٢٧٥، العدد - الزركشي - عبد
 الدين محمد بن عبد الله بهادر - المتوفى سنة (١٦٩٣هـ) - البحر المعجذ في أصول الفقه - مرجع

سابق - ٦١/٢، ابن القيجار - محمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٩٧٢هـ) - شرح الكوكب المنير - تحقيق: محمد الزحيلي + نزهة حماد - مرجع سابق - ١٣٧/١، الصبوطي - عبد الرحمن جلال الدين - المتوفى سنة (١١٩٦هـ) - المؤشر في علوم اللغة وأنواعها - تحقيق: أحمد جاد الوائلي البجاوي + محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباجي الحلبي وشركاه - ٢٩٩/١ وما بعدها.

(٢٨) وأعلم أن هناك أسباب كثيرة لوجود المتشترك أعمها ما يأتي:

١- اختلاف الوضع اللغوي بين القبائل، كفط «اليد» فقد أطلقها بعض القبائل على «الذراع» لكنه، وبعضها على «الساعد والكتف» وبعضها على «الكتف» خاصة شجاعة قبيلة البدة وقالوا: إن اليد مشتركة بين هذه الأمور الثلاثة من غير تحسن على اختلاف الوضع، علماً بأن اللقباء اصطلاحية.

٢- نقل اللقب من معناه اللغوي إلى معنى اصطلاحي، وهو ما يسمى بالاشتراك المعنوي، بأن يوضع اللقب بنفس معناه، ثم يوضح في الاستصلاح معنى آخر، كفطنة الصدقة والزكاة والمحى، والتلاع، والتلاع وغير ذلك من الألفاظ التي استعملت في الاستصلاح الشرع بمعنى خاص غير معناها العام، مع صلاحيته الكلمة لكل منها بسبب المعنون الجامع.

٣- التردد بين الحقيقة والمجاز، بأن يوضع اللقب على حقيقي أولى، ثم يشتهر استعماله في معنى مجازي، وينس أنه مجاز فيه، فينقل اللقب إليها على أنه حقيقة في المعنى، الفرض الحقيقي، والمعنى المجازي، كفط «الحقيقة» الذي وضع في الأصل بمعنى «الذهب» ثم استعمل مجازاً في الحال الذي يشد به رجل البعض، ثم جاء اللغويون ونسبوا المفہوم إلى هذا اللقب من دون بيان المعنى الحقيقي منهما والمجازي.

٤- التردد بين المعنى الحقيقي والمعنى العربي، بأن ينقل اللقب من معناه الأصلي إلى معنى اصطلاح عربي، كـ«الوليد» فيكون حقيقة لغوية في الأول، وعربية في الثاني ويصبح مشتركاً بينهما.

(ينظر: الزحيلي - وهبة - أصول الفقه الإسلامي - الناشر: دار الفتح - دمشق - سوريا - الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - ٢٠٢/١، الزحيلي - وهبة - الوجيز في أصول الفقه الإسلامي - الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان + دار الفكر - دمشق - سوريا - إعادة الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - من ١٩١، أبو زهرة - محمد - أصول الفقه - الناشر: دار الفكر العربي - دمشق - سوريا - من ١٦٢، زيدان - عبد الكريم - الوجيز في أصول الفقه - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - الطبعة السابعة - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - من ٣٣٦).

(٢٩) سورة الأعراف - آية (٥٦).

(٣٠) ينظر: السراجيني - أبو بكر محمد بن عبد الله - المتوفى سنة (٤٤٩هـ) - أصول السراجيني - حلقة أصوله، أبو الوفا الأفتخاري - مرجع سابق - ١٣٧/١، الأستدي - علي بن محمد - المتوفى سنة (١٤٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجندي - مرجع سابق - ٥٩/٢، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (٧٧٦هـ) - كشف الأسرار عن أصول فنون الإسلام البزمي - مرجع سابق - ١٦٨، ابن القيجار - محمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٩٧٢هـ) - مختصر التحرير في أصول فقه المسادة الخطابية - مرجع سابق - ٤٦٢/٢، الرازي - محمد بن عمر بن العصيمي

- = الم توفى - بعد - سنة (٦٧٦هـ) - المحسوب = مرجع سابق - ص ٣٧.
- (٢١) ينظر: إمام الحرمين - أبو العباس عبد الله بن عبد الله الجويقي - الم توفى سنة (٦٧٨هـ) - البرهان - حققه: عبد العظيم الدميري - مرجع سابق - ١/٥١١، الفرزالي - أبو حامد محمد بن محمد بن محمد - الم توفى سنة (٦٥٠هـ) - المستحسن من علم الأصول - مرجع سابق - ١/٢٧٣، الرازى - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين - الم توفى سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب - تحقيق: ملة جابر فیاضن - مرجع سابق - ١/١٤٥، الأمدي - علي بن محمد - الم توفى سنة (٦٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سید الجعیانی - مرجع سابق - ٢/٤٩، العطہ - عہد الله والدین - الم توفى سنة (٦٦٦هـ) - شرحه على مختصر ابن الحاجب - مرجع سابق - ٢/٦٦٩، ابن السبکی - مهد الوهاب بن علي - الم توفى سنة (٦٧١هـ) - جمع الجواجم - مرجع سابق - ١/٢٧٥، الزركشی - بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر = الم توفى سنة (٦٧٩هـ) - البحر للجھید في أصول الفقه - مرجع سابق - ٢/٦٦٢، ابن الهمام - كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد - الم توفى سنة (٦٦٦هـ) - التحریر - مرجع سابق - ١/١٤٤، ابن النجاشی - محمد بن أحمد بن عبد العزیز - الم توفى سنة (٦٧٣هـ) - طرح الكوکب المنیر - تحقيق: محمد الزجیلی + تزیه حماد - مرجع سابق - ٢/١٦٣، الشوکلاني - محمد بن علي بن محمد - الم توفى سنة (٦٢٠هـ) - إرشاد الفضول - مرجع سابق - ١/٥٧، سانو - قطب مسطوی - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص ١١٩.
- (٢٢) ينظر: الفرزالی - أبو حامد محمد بن محمد - الم توفى سنة (٦٧٦هـ) - المستحسن من علم الأصول - مرجع سابق - ١/٣٧٧.
- (٢٣) ينظر: الأمدي - علي بن محمد - الم توفى سنة (٦٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سید الجعیانی - مرجع سابق - ٣/٥٩.
- (٢٤) ينظر: سانو - قطب مسطوی - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص ١١٦.
- (٢٥) ينظر: الرازی - محمد بن عمر بن الحسين - الم توفى - سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب = مرجع سابق - ١/٣٩٦، ابن السبکی - علي بن عبد الكاکی - الم توفى سنة (٦٧٦هـ) و ولده ثاج الدين عبد الوهاب بن علي - الم توفى سنة (٦٧٧هـ) - الإیهاج في شرح المنهاج - علي منهاج الوسول إلى علم الأصول، للقاضی البیضاوی - الم توفى سنة (٦٨٦هـ) - الشاھر: دار الكتب العلمیة - بیروت - لبنان - الطبعۃ: الأولى - ٤٠١٤هـ - ٢٧٦/١ - وكذا - العرضی - أبو بکر محمد بن احمد - الم توفى سنة (٦٦٠هـ) - أصول السرطسی - حقن اسروله: أبو الوفا الأفغانی - مرجع سابق - ١٧٠/١، الأمدي - علي بن محمد - الم توفى سنة (٦٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سید الجعیانی - مرجع سابق - ١/٥١، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن حمرو بن أبي يکر - الم توفى سنة (٦٦٦هـ) - منهیں السیول والأمل في علمي الأصول والجدل - مرجع سابق - ص ١٩، الفراہی - شهاب الدين أبو العباس احمد بن ابریس - الم توفى سنة (٦٨٤هـ) - طرح شقیع الفضول في اختصار المحسوب في الأصول - تحقيق: ملة عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - ١/٤٢، القصیری - أبو البرکات عبد الله بن احمد - الم توفى سنة (٦٧٦هـ) - کشف الأسرار - مرجع سابق - ٢/٩٩، الطبری - نجم الدين سليمان بن عبد القوى الصرصیری - الم توفى سنة (٦٧٦هـ) - طرح مختصر الروضة - أصول الفقه - تحقيق: ابراهیم بن عبد الله آل ابراهیم - الطبعۃ: الأولى - ١٤٤٦هـ - ٢١٧/٢، ابن

- (النحو) - محمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (١٩٧٢هـ) - مختصر التحرير في أصول هذه
السادة الخنبلية - مرجع سابق - ١٤٩/١ - الجوهري - إسماعيل بن حماد - المتربي سنة (٢٩٢هـ) -
الصحاب - تاج اللغة وصاحب العربية - تحقيق: عبد العظيم عطار - الناشر: دار العلم للملائين
- بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - الرازي - محمد بن عبد الله بن
الحسيني - المتوفى بعد سنة (١٩٦٦هـ) - المحصل - مرجع سابق - ص/٨١، ابن مطر - أبو
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم - المتوفى سنة (١٩١١هـ) - إنسان العرب - الناشر: دار صادر + دار
بيروت للطباعة والنشر - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م - ٤٩/١٠ - الشعومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى
سنة (١٩٢٠هـ) - المصباح الفريد - مرجع سابق - ص/٥٥.
- (٢٦) ينظر: السرخسي - أبو بكر محمد بن عبد الله - المتوفى سنة (١٩١٠هـ) - أصول السرخسي - حقق
أصبهان، أبو الوها الأفغاني - مرجع سابق - ١٧٠/١.
- (٢٧) ينظر: أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب - المتوفى سنة (١٩٢٦هـ) - المعتمد في أصول الفقه
- تحقيق: محمد عبد الله وأخرون - مرجع سابق - ١٦٦/١، الرازي - محمد بن عمر بن الحسين -
المتوفى - سنة (١٩٦٦هـ) - المحصل - مرجع سابق - ١٧١/١.
- (٢٨) ينظر: في تفصيل القول عن «الحقيقة» وأقسامها: أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب -
المتوفى سنة (١٩٢٦هـ) - المعتمد في أصول الفقه - تحقيق: محمد عبد الله وأخرون - مرجع سابق -
١٦٦/١٩، الشيرازي - أبو سعيد إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (١٩٦٦هـ) - الطبع - مرجع
سابق - ص/٨، وما يتعلمه، الفراهي - أبو حامد محمد بن محمد - المتوفى سنة (١٩٥٥هـ) -
المستحبين من علم الأصول - مرجع سابق - ٣١، الكلوذاني - أبو الخطاب محبوب الدين بن أحمد
بن الحسن، المتوفى سنة (١٩١٠هـ) - التعميد في أصول الفقه - تحقيق: مفيد محمد أبو عمدة - مرجع
سابق - ٧٧، الرازي - محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (١٩٦٦هـ) - المحصل -
مراجع سابق - ١٩٧٤، الأستاذ - علي بن محمد - المتوفى سنة (١٩٣١هـ) - الإحكام في أصول
الأحكام - تحقيق: سيد الجعيلي - مرجع سابق - ٥٢/١، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر هشام
بن عمرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (١٩٤١هـ) - ملخص المسؤل والأمل في علم الأصول والجدل -
مراجع سابق - ١٩، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (١٩٤١هـ)
- شرح تقييع المحصل في اختصار المحصل في الأصول - تحقيق: مطر عبد الرؤوف سعد - مرجع
سابق - ص/١٢، العدد - حمد الله والدين - المتوفى سنة (١٩٦٦هـ) - مترجمه، على «مختصر
ابن الحاجب» - مرجع سابق - ١٤٠، النسلي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة
(١٩٤٠هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢٠٠/١، الطوبية - نجم الدين سليمان بن عبد القوي
الصرصري - المتوفى سنة (١٩٦٦هـ) - شرح مختصر البروحة - أصول الفقه - تحقيق: إبراهيم بن
عبد الله آل إبراهيم - مرجع سابق - ٥١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد -
المتوفى سنة (١٩٦٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البروحي - مرجع سابق - ٩٧/١
الأصلهاتي - شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد - المتوفى سنة (١٩٤٩هـ) - بيان
المختصر - شرح «مختصر ابن الحاجب» - تحقيق: محمد مظاير بنا - مرجع سابق - ص/١٤١، ابن
السبكي - على بن عبد الكافي - المتوفى سنة (١٩٦٦هـ) - وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي - المتوفى

سنة (٦٧١هـ) - الإيهاج في شرح المنهج - على منهج الوصول إلى حلم الأصول: للقاضي البيضاوي - المتوفى سنة (٦٩٥هـ) - مرجع سابق - ٢٧٣، ٢٧٤/١، ابن البكير - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٦٧١هـ) - جمع الموات - مرجع سابق - ٣٠١/١، الأستوري - جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - نهاية المولى في شرح منهج الأصول: للقاضي ناصر الدين عبد الله بن حصر البيضاوي - المتوفى سنة (٦٩٦هـ) - مرجع سابق - ١١٦، ١١٥/٣، ابن النجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٦٧٢هـ) - مختصر التحرير في أصول فقه السادة العتابية - مرجع سابق - ١٤٩/١، ابن عبد الشكور - صحب الله - المتوفى سنة (١١١٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ٢٠٣/١، ابن هارس - أبو الحسين أحمد - المتوفى سنة (٦٩٥هـ) - الصاحبي - ينـاـقـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـةـ وـمـسـائـلـهاـ وـسـنـنـ الـفـرـبـ وـكـلـامـهاـ - تـحـقـيقـ عـمـرـ هـارـقـ الطـبـاعـ - القـاشـرـ مـكـتـبـةـ الـعـارـفـ - بـيـرـوـتـ - لـيـبـانـ - الـطـبـيعـةـ الـأـوـرـقـ - ١٩٩٢هـ - من ١٩٩٢م - ٢٠٢/٢، السـكـاـيـ - أبو عـقـوبـ يـوسـفـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - مفتاح العلوم - القـاشـرـ: مـطبـعـةـ مـصـطـبـةـ الـبـابـيـ الـحـلـبـيـ - بالـقـاهـرـةـ - مصرـ - الـطـبـيعـةـ الـأـوـرـقـ - ١٩٢٧م - من ١٩٦٩م - الجـرجـانـيـ - عبدـ القـاهرـ - المتوفى سنة (٦٩٦هـ) - أسرار الـبـلـادـةـ - مـسـحـةـ وـهـلـقـ عـلـيـهـ الـسـيدـ مـحـمـدـ دـشـيدـ رـهـنـ - القـاشـرـ: دـارـ الـعـرـفـ - بـيـرـوـتـ - لـيـبـانـ - من ٢٣١، الخطيب الفرزنجي - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن - المتوفى سنة (٦٧٩هـ) - الإيهاج لـتـحـيـصـ الـمـنـهـاجـ - القـاشـرـ: مـكـتبـةـ الـأـدـابـ وـمـخـمـعـهـاـ بـالـجـمـاـهـرـ - من ٨٤٢، السـبـوـطـيـ - عبدـ الرـحـمـنـ جـلـالـ الدـينـ - المتوفى سنة (٦٩١١هـ) - المؤـمـنـ فـيـ عـلـمـ الـلـغـةـ وـأـنـوـاـهـاـ - قـامـ بـشـبـهـةـ وـتـقـلـيقـ عـلـيـهـ أـمـدـ جـادـ الـبـلـىـ يـاـكـ وـلـكـرـونـ - القـاشـرـ: مـكـتبـةـ الـعـصـرـ - سـيـداـ - بـيـرـوـتـ - ١٩٤٨م - ١٩٦٧م - ٣٥٥/١.

(٢٦) ينظر: السرغسي - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١١٠هـ) - أصول السراغسي - حلقة أصوله، أبو الروزا الأفغاني - مرجع سابق - ١٧٠/١، الراري - محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٦٦٦هـ) - المحصول - مرجع سابق - ٣٩٦/١، الأدمي - علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٦٦هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجندي - مرجع سابق - ٥٢/١، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (٦٤٦هـ) - متنهم المولى وشید رهنا - ينـاـقـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـةـ وـمـسـائـلـهاـ وـسـنـنـ الـفـرـبـ وـكـلـامـهاـ - شـهـابـ الدـينـ أـبـوـ العـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ إـذـنـسـ - المتوفى سنة (٦٤٦هـ) - شـرـحـ قـلـيقـ الـمـصـولـ فـيـ اـنـتـصـارـ الـمـحـسـولـ يـاـ الـأـسـوـلـ - تـحـقـيقـ مـلـهـ عبدـ الرـوـفـ سـعـدـ - مـرـجـعـ سـاـبـقـ - من ٤٢، التـسـقـيـ - أبو الـبرـكـاتـ هـيـدـ اللـهـ بـنـ أـحـمـدـ - المتوفى سنة (٦١٠هـ) - كشف الأسرار - مـرـجـعـ سـاـبـقـ - ٢٢٦/١، الطـبـاعـ - تـحـمـلـ الدـينـ سـليمـانـ بـنـ عبدـ التـبـيـ الـصـرـسـيـ - المتوفى سنة (٦٦٦هـ) - شـرـحـ مـخـتـصـرـ الـرـوـضـةـ - أـسـوـلـ فـقـهـ - تـحـقـيقـ إـبـراهـيمـ بـنـ عبدـ اللـهـ آـلـ إـبـراهـيمـ - مـرـجـعـ سـاـبـقـ - ٥١٧/٢، الزـركـشـيـ - يـدـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ عبدـ اللـهـ بـهـادرـ - المتوفى سنة (٦٧٤هـ) - الـبـرـ الـعـبـيدـ فـيـ أـسـوـلـ فـقـهـ - مـرـجـعـ سـاـبـقـ - ١٧٨/٢، ابن الـهـمامـ - كـمـالـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ عبدـ الـواـحدـ بـنـ عبدـ الـحـمـيدـ - المتوفى سنة (٦٨٦هـ) - التـحـرـيرـ - مـرـجـعـ سـاـبـقـ - ٢/٢، ابن النـجـارـ - محمدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عبدـ العـزـيزـ - المتوفى سنة (٦٧٣هـ) - مـخـتـصـرـ التـحـرـيرـ فـيـ أـسـوـلـ فـقـهـ السـادـةـ الـعـتابـيةـ - مـرـجـعـ سـاـبـقـ - ١٩٢/١، ابن هـارـسـ - أبو الحـسـنـ أـحـمـدـ - المتوفى سنة (٦٩٥هـ) - الصـاحـبـيـ - يـنـاـقـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـةـ وـمـسـائـلـهاـ وـسـنـنـ الـفـرـبـ وـكـلـامـهاـ - تـحـقـيقـ عـمـرـ هـارـقـ الطـبـاعـ - مـرـجـعـ

- سابق - من/٢٠٣، البوهري - إسماعيل بن حماد - المتوفى سنة (٣٩٢هـ) - الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق: أحمد عبد الغفور مطرار - مرجع سابق - ٨٧٠/٢، السكاكي - أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر - المتوفى سنة (٤٦٢هـ) - مفتاح العلم - مرجع سابق - من/١٧٠، ابن الخطيب - أبو الخطيب جمال الدين محمد بن مكرم - المتوفى سنة (٤٦١هـ) - لسان العرب - مرجع سابق - ٤٣٦/٥، الزبيدي - محمد مرثضي - المتوفى سنة (٤٦٥هـ) - تاريخ العروض من جواهر القاموس - الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٢٣٦هـ - ١٨٨٦م - ١٩٤٣.
- (٤٠) ينظر: أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب - المتوفى سنة (٤٣٦هـ) - المعتمد في أصول الفقه - تحقيق: محمد عبد الله وأخرون - مرجع سابق - ١٦١/١، الشهرازي - أبو سلحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (٤٧٦هـ) - أصول المرضي - من/٨، السرخسي - أبو بكر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٤٨٩هـ) - أصول المرضي - حقق أصله: أبو الوها الأفغاني - مرجع سابق - ١٧٠/١، الفزالي - أبو عاصي محمد بن محمد بن محمد - المتوفى سنة (٤٩٥هـ) - المستحبلي من علم الأصول - مرجع سابق - ٣١٦/١، الكلوذاني - أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن - المتوفى سنة (٤٩٦هـ) - التهذيد في أصول الفقه - تحقيق: مليد محمد أبو عثمة - مرجع سابق - ٣٢٧/٢، القرافي - محمد بن عمر بن الحسن - المتوفى بعد سنة (٤٦٦هـ) - المحصول - مرجع سابق - ٣٩٧/١، الأدمي - علي بن محمد - المتوفى سنة (٤٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سید الجمیلی - مرجع سابق - ٥/١، ابن الصابع - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عصرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - منتهى العمل والأمل في علمي الأصول والجدل - مرجع سابق - ٥/٢، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (٤٨٤هـ) - شرح تبيّن الفصول في اختصار الحصول في الأصول - تحقيق: عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - ٤٢، النسفي - أبو البركات عبد الله بن عبد الله - المتوفى سنة (٤٧١هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٤٣٦/١، الطویل - نجم الدين سليمان بن عبد القوي الصدرصري - المتوفى سنة (٤٧٦هـ) - شرح مختصر الروضة - أصول الفقه - تحقيق: إبراهيم بن عبد الله ابن إبراهيم - مرجع سابق - ٥١٧/٢، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (٤٦٢هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزنوی - مرجع سابق - ٩٧/١، الزركشي - بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر - المتوفى سنة (٤٧٤هـ) - البحر العظيم في أصول الفقه - مرجع سابق - ١٧٩/٢، ابن الهمام - كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - التحریر - مرجع سابق - ٢/٢، ابن البارز - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٤٧٧هـ) - مختصر التحریر في أصول هذه المسألة الخاتمة - مرجع سابق - ١٥٤/١، فیروز - عبد الرحمن يعقوب - تفسیر الوصول إلى علم الأصول - مرجع سابق - ٣٧٩/١، السكاكي - أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - مفتاح العلوم - مرجع سابق - ٣٧٩/٢، الخطيب القزوینی - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن - المتوفى سنة (٤٧٩هـ) - الإیصال لتألیخ مفتاح - مرجع سابق - ٣٧٩/٢، الجرجانی - عبد القاهر - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - أسرار البلاغة - مصححة وتعليق عليه: السيد محمد زید رضا - مرجع سابق - ٣٧٩/٣، الهاشمی - احمد الهاشمی - جواهر البلاغة في المعانی والبيان والبدایع - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الطبعة: الثانية عشرة - من/٢٩٢.

(١١) ينظر، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ٩٩٧/١.

(١٢) ينظر، الأدمي - علي بن محمد - المتوفى سنة (١٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تعلیق: سید الجعیلی - مرجع سابق - ٣٩١/١، العضد - عضد الله والدين - المتوفى سنة (١٦٤٦هـ) - شریحه: علي «مختصر ابن الحاجب» - مرجع سابق ١٦٣١/١، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (١٦٤٤هـ) - شرح فتحی القصوص في التنصیر المحصل في الأصول - تحقيق: علی عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - من ٤٤، ابن السبکی - عبد الوهاب بن علی - المتوفى سنة (١٦٧١هـ) - جمع المجموع - مرجع سابق - ٣٣٧/١، ابن التجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (١٦٧٢هـ) - مختصر التحریر في أصول هذه المساداة الحنبلیة - مرجع سابق - ١٦٩١/١، الزحیلی - وہبة - أصول الفقه الإسلامي - مرجع سابق - ٣٩٣/١، مсанو - قطب مصطفی - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص ٣٨٦.

(١٣) وبهذا يكون التأثیر والكتابۃ من اقسام الحقيقة والتجاز، وليس الاربعة لقساماً مُباينة. (ينظر: الثقلانی - سعد الدين مسعود بن عمر - المتوفى سنة (١٦٩٢هـ) - شرح التأثیر على التوضیح - مرجع سابق - ١٧٢/١، الزحیلی - وہبة - أصول الفقه الإسلامي - مرجع سابق - ٣٠٣/١).

(١٤) سورة غافر - آية (٢٦).

(١٥) ينظر، السرخسی - أبو بکر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٦١٠هـ) - أصول السرخسی - حلقة أصوله: أبو الوھا الأفغانی - مرجع سابق - ١٤٩٧/١، البخاری - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٣٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١٤٢١/١، ابن عبد الشکور - محب الله - المتوفى سنة (١٦١٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ٣٣٦/١، الرازی - محمد بن عمر بن الحسن - المتوفى سنة (١٦٦٦هـ) - المحصل - مرجع سابق - ص ١٨٦، الشیعی - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (١٦٧٠هـ) - المصباح الشیر - مرجع سابق - ص ١٩٨.

(١٦) ينظر، الشاشی - أبو بکر إسحاق بن إبراهیم - المتوفى سنة (١٤٢٥هـ) - أصول الشاشی - تحقيق: محمد أکرم الشنواری - الشاشی، دار القراءة الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولى - ٢٠٠٠هـ - ١٤٢٠هـ - ص ٩٦، السرخسی - أبو بکر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٦١٠هـ) - أصول السرخسی - حقق: أصوله: أبو الوھا الأفغانی - مرجع سابق - ١٤٩٩/١، البخاری - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٣٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١٤٢١/١، الثقلانی - سعد الدين مسعود بن عمر - المتوفى سنة (١٦٩٢هـ) - شرح التأثیر على التوضیح - مرجع سابق - ١٧٢/١، ابن عبد الشکور - محب الله - المتوفى سنة (١٦١٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ٣٣٦/١.

(١٧) ينظر، الزحیلی - وہبة - أصول الفقه الإسلامي - مرجع سابق - ٣٠٣/١.

(١٨) ينظر، السرخسی - أبو بکر محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٦١٠هـ) - أصول السرخسی - حلقة أصوله: أبو الوھا الأفغانی - مرجع سابق - ١٤٩٧/١، البخاری - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (١٦٣٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١٤٢١/١، الرازی - محمد

- بن عمر بن الحسن - المترقب سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب - مرجع سابق - ص/٢٨٣، القيوسي - أحمد بن محمد بن علي - الموقوف سنة (٧٧٠هـ) - المصباح النير - مرجع سابق - ص/٢٠٧.
- (٤٨) ينظر: الشاشي - أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم - المترقب سنة (٧٧٥هـ) - أصول الشاشي - تحقيق: محمد أكرم القدوسي - مرجع سابق - ص/٥٨، السرطسي - أبو بكر محمد بن أحمد - الموقوف سنة (٩٥٩هـ) - أصول السرطسي - حقق أصوله: أبو الوها الأفغاني - مرجع سابق - ١٨٧/١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - الموقوف سنة (٩٢٣هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام القدوسي - مرجع سابق - ١٠٢/١، ابن الصبكي - عبد الوهاب بن علي - الموقوف سنة (٩٧٧هـ) - جمع الجموع - مرجع سابق - ٣٢٢/١، القتازاني - سعد الدين مسعود بن عبد - الموقوف سنة (٩٧٩هـ) - شرح التلويح على التوضيح - مرجع سابق - ٧٧/١، ابن التجitar - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - الموقوف سنة (٩٧٢هـ) - مختصر التحرير في أصول فقه المسادة الاحنافية - مرجع سابق - ١٩٩/١، ابن عبد الشكور - محظى الله - الموقوف سنة (١١١٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ٤٤٦/١.
- (٤٩) تنظر هذه التفصيمات ضد علماء المسادة الحنفية في: الشاشي - أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم - الموقوف سنة (٧٧٥هـ) - أصول الشاشي - تحقيق: محمد أكرم القدوسي - مرجع سابق - ص/٢٠٧،٢١١، السرطسي - أبو بكر محمد بن أحمد - الموقوف سنة (٩٥٩هـ) - أصول السرطسي - حقق أصوله: أبو الوها الأفغاني - مرجع سابق - ١٦٢،١٦٠/١، النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - الموقوف سنة (٩٧١هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ١٢٠،٢٢٥/١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - الموقوف سنة (٩٢٣هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام القدوسي - مرجع سابق - ٢٢٩،٩٥/١، القتازاني - سعد الدين مسعود بن عمر - الموقوف سنة (٩٧٧هـ) - شرح التلويح على التوضيح - مرجع سابق - ١٢٣،١٢٣، ابن أبي راشد - محمد لعین - تمهير التحرير - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٢٦،١٢٤/١، الزحياني - وعده - أصول الفقه الإسلامي - مرجع سابق - ٢١٧،٢٢٢،٢٢٣/١.
- (٥٠) ينظر: النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - الموقوف سنة (٩٧١هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢٠٦/١، الرازي - محمد بن عمر بن الحسن - الموقوف سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب - مرجع سابق - ص/١٤٧، القيوسي - أحمد بن محمد بن علي - الموقوف سنة (٧٧٠هـ) - المصباح النير - مرجع سابق - ص/١٤٧.
- (٥١) سورة الملكة - آية (٢٨).
- (٥٢) سورة الملكة - آية (٢٧٥).
- (٥٣) ينظر: النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - الموقوف سنة (٩٧١هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢٠٦/١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - الموقوف سنة (٩٢٣هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام القدوسي - مرجع سابق - ٢٣/١، الرازي - محمد بن عمر بن الحسن - الموقوف - بعد - سنة (٦٦٦هـ) - المحسوب - مرجع سابق - ص/١٢٢، القيوسي - أحمد بن محمد بن علي - الموقوف سنة (٩٧٠هـ) - المصباح النير - مرجع سابق - ص/٢٢٢.
- (٥٤) ينظر: سانو - خطب مصطفى - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص/٤٥٩.

- (٥٣) سورة النساء - آية (٢).
 (٥٤) ينظر: النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٧٦٠هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢٠٩/١، ابن أمير بادشاه - محمد أبنى - تبشير التحرير - مرجع سابق - ١٣٧/١، الرازى - زعن الدين محمد بن أبي بكر - المتوفى - بعد - سنة (٦٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة - مرجع سابق - ١٨٠، اللبيومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٧٧٠هـ) - المصباح المühr - مرجع سابق - من/١٨٠.
 (٥٥) سورة التوبة - آية (٣٦).
 (٥٦) ينظر: النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٧٦٠هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢٠٩/١، البخارى - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (٧٤٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١٨٠، الرازى - زعن الدين محمد بن أبي بكر - المتوفى - بعد - سنة (٦٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة - مرجع سابق - من/٥٦، اللبيومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٧٧٠هـ) - المصباح المühr - مرجع سابق - من/٥٦.
 (٥٧) سورة الأحزاب - آية (٤٣).
 (٥٨) ينظر: النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٧٦٠هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢١٤/١، البخارى - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (٧٣٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ٨٢/١، سانو - قطب مصطفى - مجم محصلات أصول الفقه - مرجع سابق - من/١٥٩، الرازى - محمد بن هرون بن الحسين - المتوفى - بعد - سنة (٦٦٦هـ) - المحصل - مرجع سابق - من/٩٩، اللبيومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٧٧٠هـ) - المصباح المühr - مرجع سابق - من/٧٧.
 (٥٩) سورة طه - آية (١٥).
 (٦٠) سورة الملكة - آية (٢٨).
 (٦١) ينظر: النسفي - أبو البركات عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٧٦٠هـ) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٢١٦/١، البخارى - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - المتوفى سنة (٧٣٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١١١، الرازى - محمد بن هرون بن الحسين - المتوفى - بعد - سنة (٦٦٦هـ) - المحصل - مرجع سابق - من/١٧١، اللبيومي - أحمد بن محمد بن علي - المتوفى سنة (٧٧٠هـ) - المصباح المühr - مرجع سابق - من/١٢٢.
 (٦٢) سورة البقرة - آية (٢٢٢).
 (٦٣) سورة آل عمران - آية (٢٧).
 (٦٤) سورة سریم - آية (٢٠).
 (٦٥) سورة البقرة - آية (٢٢٢).

- (*) ينظر: السرخسي - أبو بكر محمد بن أحمد - الموثق سنة (٤٦٩هـ) - أصول المورخسي - حلقة أصوله
أبو الوطا الأفغاني - مرجع سابق - ١٦٨/١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - الموثق سنة
(٤٧٣هـ) - كشف الأسرار عن أصول فطر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ٤٧١/١، سانو - ثقب
محضط - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص/٣٩، الرازي - محمد بن أبي بكر بن
عبد القادر - الموثق - سنة (٤٦٦هـ) - مختار الصحاح - مرجع سابق - ص/٦٥، الفيومي - أحمد
بن محمد بن علي - الموثق سنة (٤٧٧هـ) - المصباح التبرير - مرجع سابق - ص/٤٢.
- (*) ينظر: فیروز - عبد الرحيم يعقوب - تيسير الوصول إلى علم الأصول - مرجع سابق - ص/٤٢٨، سانو
- ثقب محضط - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - ص/٣٨٢، الرازي - زين الدين
محمد بن أبي بكر - الموثق - بد - سنة (٤٦٦هـ) - مختار الصحاح - تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة
- مرجع سابق - ص/٤٧، الفيومي - أحمد بن محمد بن علي - الموثق سنة (٤٧٧هـ) - المصباح
التبرير - مرجع سابق - ص/١١٥.
- (٦١) سورة آل عمران - آية (٧).
- (٦٢) سورة الفتح - آية (١٠).
- (٦٣) ينظر: الأندلسي - علي بن محمد - الموثق سنة (٤٦٢هـ) - الإحكام في أصول الأحكام - تحقيق: سعيد
الجميلي - مرجع سابق - ٥٤٣/٣ - وكذا - ينظر في تعریف «الظاهر» العکبیری - أبو علي الحسن
بن شهاب الحسن - الموثق سنة (٤٦٢هـ) - رسالة في أصول الفقه - تحقيق: موفق بن عبد الله بن
عبد القادر - مرجع سابق - ص/١٠٥، أبوالحسن البصري - محمد بن علي الطيب - الموثق سنة
(٤٤٦هـ) - المعتقد في أصول الفقه - تحقيق: محمد حمید الله وأخرون - مرجع سابق - ٢٢٠/١
الهزاني - أبو حامد محمد بن محمد - الموثق سنة (٤٥٠هـ) - المست许في من علم الأصول -
مرجع سابق - ٢٨٤/١، الفرزاني - أبو حامد محمد بن محمد بن محمد - الموثق سنة (٤٥٠هـ) -
المخقول من ثنايات الأصول - حلقة محمد حسن حبتو - مرجع سابق - ص/١٧٧، الباجي - أبو
الوليد سليمان بن خلف - الموثق سنة (٤٧٧هـ) - إحكام الفصول في أحكام الأصول - تحقيق: عبد الله
محمد الجبوری - مرجع سابق - ٤٨١/١، إمام الحرمين - أبو المعالي عبد اللہ بن عبد الله الجعوینی
- الموثق سنة (٤٧٨هـ) - البرهان - حقیقته عبد العظیم النبی - مرجع سابق - ١٦٦/١، الرازي -
عشر الدین محمد بن عصر بن الحسين - الموثق سنة (٤٦٦هـ) - المحسن - تحقيق: ملة جابر هیاضن
- مرجع سابق - ٣٤٥/١١، ابن الصاحب - جمال الدین أبو عصر عثمان بن عصر و بن أبي بكر - الموثق
سنة (٤٦٦هـ) - منتهی النسول والأئم في علمي الأصول والجدل - مرجع سابق - ص/١٤٥، القراءة -
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبریس - الموثق سنة (٤٦٤هـ) - درج تحقیق الفصول في اختصار
المحسن في الأصول - تحقيق: ملة عبد الرزاق سعد - مرجع سابق - ص/٣٧، ابن الصبکی - عبد
الوهاب بن علي - الموثق سنة (٤٦٧هـ) - جمع الجوابع - مرجع سابق - ٣٣٦/١، الزركشی - يدر
الدين محمد بن عبد الله بهادر - الموثق سنة (٤٦٩هـ) - البحر المحيط في أصول الفقه - مرجع
سابق - ٤٦٧/٤، ابن التجار - محمد بن أحمد بن عبد العزیز - الموثق سنة (٤٦٩هـ) - شرح التکوکب
الثعبان - تحقيق: محمد الزھبی + نزیہ حماد - مرجع سابق - ٤٤٩/٢، الشوکانی - محمد بن علي بن
محمد - الموثق سنة (٤٦٠هـ) - إرشاد الفحول - مرجع سابق - ٣٣٦/٢.

- (٦٧) البخاري - محمد بن إسماعيل الجعفي - المتوفى سنة (٤٥٩هـ) - صحيح البخاري - الناشر: دار طرق النجاة - كتاب: الحج - باب: السهر إذا دفع من عرفة - ١٦٢/٢. الإمام مسلم - أبو الحسين مسلم بن الحجاج الشيباني - المتوفى سنة (٤٦١هـ) - صحيح مسلم - الناشر: بيت الأفكار الدولية - كتاب: الحج - باب: الإلائحة من عرفات إلى المزدلفة - ٤٠٨/٢.
- (٦٨) ينظر: الفزالي - أبو حامد محمد بن محمد - المفوض سنة (٥٠٥هـ) - المستحسن من علم الأصول - مرجع سابق - ٣٨٦/١ - وكذا ينظر - في تعریفات الأصوليين للنفس: المكتري - أبو علي الحسن بن شهاب الحسن - المتوفى سنة (٤٨٦هـ) - رسالة في أصول الفقه - تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر - مرجع سابق - ص ١٠٥، أبو الحسين البصري - محمد بن علي الطيب - المتوفى سنة (٤٣٦هـ) - المعتقد في أصول الفقه - تحقيق: محمد عبد الله وأخرون - مرجع سابق - ٣٦٩/١. الباجي - أبو الوليد سليمان بن خلف - المتوفى سنة (٤٧٧هـ) - إحكام المتصوّل في أحكام الأصول - تحقيق: عبد الله محمد الجعوري - مرجع سابق - ٣٤/١، إمام الحرمين - أبو المعان عبد الله بن عبد الله الجوني - المتوفى سنة (٤٧٨هـ) - البرهان - حلقة عبد العظيم النجاشي - مرجع سابق - ١١٢، الفزالي - أبو حامد محمد بن محمد - المفوض سنة (٥٠٥هـ) - المخطوط من تعلقات الأصول - حلقة: محمد حسن خطبو - مرجع سابق - من ١٦٥، البرازبي - محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - المحسوب - مرجع سابق - من ٢١٦، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي ذكر - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - من هو السول والأمل في علمي الأصول والجدل - مرجع سابق - من ١٤٥، القراءة - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (٤٦٨هـ) - شرح تقييح الفصول في اختصار المحسوب في الأصول - تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - من ٢٦، التلمساني - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المفوض سنة (٤٧٧هـ) - مفتاح الوصول إلى بناء القروء على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد الطيب - مرجع سابق - من ٤٣، ابن السبيكي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٤٧٧هـ) - جمع الجواب - مرجع سابق - ٣٣٦/١، الزركشي - بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر - المتوفى سنة (٤٧٩هـ) - البحر العجيب في أصول الفقه - مرجع سابق - ١٦٢/٢، ابن التجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المفوض سنة (٤٧٣هـ) - شرح الكواكب النير - تحقيق: محمد الزرهلي + تزية حماد - مرجع سابق - ٣٧٨/٢، الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المفوض سنة (٤٢٠هـ) - إرشاد المஹول - مرجع سابق - ٣٦/٢.
- (٦٩) ينظر: البرازبي - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٤٠٦هـ) - المحسوب - تحقيق: طه جابر باهض - مرجع سابق - ٣٦٦/١.
- (٧٠) الإمام أحمد - أحمد بن محمد بن حنبل - مستند أحمد - الناشر: دار الكتب العلمية - كتاب: التزهد - باب: حدثت معاذ بن جبل رضي الله عنه - ٣٠٩/٦.
- (٧١) الإمام مسلم - أبو الحسين مسلم بن الصجاج الشيباني - المتوفى سنة (٤٦١هـ) - صحيح مسلم - الناشر: دار الكتب العلمية - كتاب: الزكاة - باب: ليس فيما دون خمسة أوقية مسافة - ٤٣٧/٧.
- (٧٢) ينظر: الزرهلي - وفية - أصول الفقه الإسلامي - إمام الحرمين - مرجع سابق - ١٢٢٧/١.
- (٧٣) ينظر: ابن السبيكي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٤٢٢١هـ) - جمع الجواب - مرجع سابق - ٣٦٨/٢.

(٧٤) ينظر: الأندلسي - علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٣١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجعفري - مرجع سابق - ١٢/٢.

(٧٥) ينظر تعلیقات الأصوليين لـ «الجبل»، في: المکتبا - أبو عطی الحسن بن شهاب الحسن - المتوفى سنة (٦٢٨هـ) - رسالة في أصول الفقه - تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر - مرجع سابق - من ٥٢، أبو العسین البصري - محمد بن علي الطیب - المتوفى سنة (٥٥٦هـ) - المعتمد في أصول الفقه - تحقيق: محمد حمید الله وآخرون - مرجع سابق - ٣٦٧/١، ابن حزم - أبو محمد علي - المتوفى سنة (٥٥٦هـ) - تحقيق: لجنة من العلماء - الناشرون: دار الحديث - القاهرية - مصر - الطیبة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م - ٢٨٥/٢، الباجي - أبو الولید سليمان بن خلف - المتوفى سنة (٤٧٤هـ) - إحکام النسouل في أحكام الأصول - تحقيق: عبد الله محمد البیوری - مرجع سابق - ٤٨١، الشمرانی - أبو إسحاق إبراهیم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (٤٦٧هـ) - اللمع - مرجع سابق - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - ٢٣٥/١، الفرازی - أبو حامد محمد بن محمد - المتوفى سنة (٥٠٥هـ) - المستنصری من علم الأصول - مرجع سابق - ٢٣٥/١، الفرازی - أبو حامد محمد بن محمد - المتوفى سنة (٥٠٥هـ) - المخطوط من تعلیقات الأصول - فقه: محمد حسن میتو - مرجع سابق - من ١٦٦، الكلویدانی - أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن - المتوفى سنة (٥١٠هـ) - التمهید في أصول الفقه - تحقيق: مقید محمد أبو عصمة - مرجع سابق - ٩/١، البرازی - خطر الدين محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٦٠٦هـ) - المحسوب - تحقيق: مله جابر هیاضن - مرجع سابق - ٣٦٦/١، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (٦٤٦هـ) - ملتهی السول والأمل في على الأصول والجید - مرجع سابق - من ١٢٦، العدد - عضد الله والدين - المتوفى سنة (٦٤٦هـ) - «شرحه على مختصر ابن الحاجب» - مرجع سابق - ١٣٩/٢، البرازی - شهاب الدين أبی العباس أبید بن ادريس - المتوفى سنة (٦٤٤هـ) - شرح تفییع الفصول في اختصار المحسوب في الأصول - تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - من ٣٧، الطوبی - سليمان بن عبد القوي الصرصانی - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - البیلیل في أصول الفقه - مرجع سابق - من ١١٦، اللمسانی - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٦٧٧هـ) - مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطیف - مرجع سابق - من ٤٢٤، ابن النجار - محمد بن أحمد بن عبد العزیز - المتوفى سنة (٦٧٧هـ) - شرح الكوکب القیویر - تحقيق: محمد البیحیی + نزیہ حماد - مرجع سابق - ١١٣/٢، الشوكانی - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٠٠هـ) - إرشاد التحیل - مرجع سابق - ١٦٧/٢.

(٧٦) سورة آل عمران - آية (٧).

(٧٧) سورة البقرة - آية (٢٢٨).

(٧٨) سورة البقرة - آية (٢٣٧).

(٧٩) الإمام مسلم - أبو الحسن مسلم بن الحجاج الشیشی - المتوفى سنة (٦٦١هـ) - صحيح مسلم - الناشر: دار الكتب العلمية - كتاب: المسافة والزارۃ - باب: غیر الشیشی في جار الجار - ٤٠/١١.

(٨٠) ينظر: الإمام مسلم - أبو الحسن مسلم بن الحجاج الشیشی - المتوفى سنة (٦٦١هـ) - صحيح مسلم - الناشر: دار الكتب العلمية - كتاب: المسافة والزارۃ - باب: تحريم بيع الخمر والميّة والخنزير

- والأسلم - ٧٦٦ - .
- (٨١) سورة الناقة - آية (١) .
- (٨٢) سورة النساء - آية (٢٤) .
- (٨٣) ينظر: ابن النجار - محمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٥٩٦هـ) - شرح الكوكبة القمر - تحقيق: محمد الزحيلي + ترجمة حماد - مرجع سابق - ١٥/٧ وما بعدها - وكذا - الأندی - علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٣١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سید الجمیلی - مرجع سابق - ١٣/٦ ، الطوبی - سليمان بن عبد القوی الصرسنی - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - البیبلی في أصول الفقه - مرجع سابق - ص/١٦، التفسیر - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - مفتاح الوصول إلى بناء الشرع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطیف - مرجع سابق - ص/٦، .
- (٨٤) سورة آل عمران - آية (٧) .
- (٨٥) سورة الزمر - آية (٣٢) .
- (٨٦) سورة هود - آية (١) .
- (٨٧) ينظر: الرذکشی - بند الدين محمد بن عبد الله بهادر - المتوفى سنة (٦٩٤هـ) - البحر المحيط في أصول الفقه - مرجع سابق - ٤٠-٤٠/١ - وكذا - ينظر في تعریفات الأصوليين لـ «التشابه» التکبری - أبو علي الحسن بن شهاب الحسن - المتوفى سنة (٦٩٤هـ) - رسالة في أصول الفقه - تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد الشادی - مرجع سابق - ص/٥١ ، الباجی - أبو الولید سليمان بن خلف - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - إحکام الفحصون في أحكام الأصول - تحقيق: عبد الله محمد الجبوری - مرجع سابق - ١٨/١ ، إمام الحرمين - أبو العالی عبد الله بن عبد الله الجبوری - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - البرهان - حقیقته: عبد العظیم الدبیب - مرجع سابق - ٤٢٢/١ ، ابن الصمعانی - أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار - المتوفى سنة (٦٩٦هـ) - قواعد الأدلة في الأصول - تحقيق: محمد حسین الشاطئی - الشاطئ دار الكتب الطلبیة - بيروت - لبنان - المیة الأولى - ١٤٤٧م - ٣٦٥/١ ، الغزالی - أبو حامد محمد بن محمد بن حسین - المتوفى سنة (٦٥٥هـ) - المستحسن من علم الأصول - مرجع سابق - ١٠٧/١ ، الغزالی - أبو حامد محمد بن محمد بن حسین - المتوفى سنة (٦٥٥هـ) - المنغول من تعلیقات الأصول - حقیقته: محمد حسین هیتو - مرجع سابق - ١٤٤٧م - ١٧٠/١ ، الكلوذاتی - أبو الخطاب مخطوط بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة (٦٥١هـ) - التشهد في أصول الفقه - تحقيق: مفید محمد أبو عمشة - مرجع سابق - ٢٢٥/٢ ، الزرازی - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٦٦٠هـ) - المحصول - تحقيق: ملے جابر فیاض - مرجع سابق - ١/١٦٧ ، الأندی - علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٣١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سید الجمیلی - مرجع سابق - ٢١٨/١ ، .
- (*) ينظر في تفصیل الفواید من هذه التسمیات الشاشی - أبو عقبہ إسحاق بن ابراهیم - المتوفى سنة (٦٣٦هـ) - أصول الشاشی - تحقيق: محمد اکرم الدنوری - مرجع سابق - ص/٩١-٩٠ ، السرطانی - أبو بکر محمد بن احمد - المتوفى سنة (٦٤٩هـ) - أصول السرطانی - حقیقته: أبو الوہا الأنفلانی - مرجع سابق - ٢٢٦/١ ، السفی - أبو البرکات عبد الله بن احمد - المتوفى سنة

(١٧٦) - كشف الأسرار - مرجع سابق - ٤٠٥-٣٧٤/١، البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - الموقن سنة (٢٧٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١١٩٠-١٢٣٦، القضاةاني - سعد الدين مسعود بن حمر - الموقن سنة (٢٧٣٢هـ) - شرح التلويح على التوضيح - مرجع سابق - ١٢٩/١-١٢٩، أمير باشلة - محمد أمين - تيسير التصريح - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ابن عبد الشكور - محمد الله - الموقن سنة (١١١٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ٤٦٦/١.

(١٧٧) ووجه انحسار هذا التقسيم - كما قال القضاةاني - أن الحكم المستفاد من النظم، إما أن يكون ثابتاً بنفس النظم [أو لا].

والآول: إن كان النظم مسوقة له فهو العبارة، ولا فهو الإشارة، والثاني: إن كان الحكم مفهوماً منه لغة هي الدلالة، أو شرعاً فهو الاشتاء.

(ينظر: القضاةاني - سعد الدين مسعود بن حمر - الموقن سنة (٢٧٣٢هـ) - شرح التلويح على التوضيح - مرجع سابق - ١٢٠/١).

(١٧٨) سورة البقرة - آية (٢٧٥).

(١٧٩) سورة البقرة - آية (٢٧٥).

(١٨٠) سورة البقرة - آية (٢٢٢).

(*) وتُسمى هذه الدلالة بـ (معنى الخطاب)، وبعثتها الإمام الشافعى - رحمة الله تعالى - من (القياس الجلى)، ويُسمى عند السادة الشافعية بـ (مفهوم الواقعية).

(١٨١) سورة الإسراء - آية (٢٢).

(١٨٢) سورة النساء - آية (١٠).

(*) وسميت هذه الدلالة بـ (الافتراض)، لأن الافتراض مصلحة الاستدعاء، والخطاب، ولمعنى الذي يدل عليه الكلام يتطلبه ويستدعيه صدق الكلام أو صحته شرعاً.

(١٨٣) ابن حبان - الإحسان بتربيت صحيح ابن حبان - الناشر: دار الفكر - باب: طفل الأمة - ٣٧٤/٦.

(١٨٤) سورة يوسف - آية (٨٣).

(١٨٥) ينظر: البخاري - علاء الدين عبد العزيز بن أحمد - الموقن سنة (٢٧٠هـ) - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي - مرجع سابق - ١١٩/١ وما يدخلها، الزركشي - بدر الدين محمد بن عبد الله بيادر - الموقن سنة (٢٧٤هـ) - البحر المحيط في أصول الفقه - مرجع سابق - ١٦٢/٢.

(١٨٦) والتي أردت - والله تعالى أعلم بالصواب - أنه لا متبرورة إلى هذه التقسيمات لأن القسم إذا حكم عليه بحكم حكم عليه بالحكمين الآخرين ضرورة.

(١٨٧) ينظر في تفصيل القول عن هذه التقسيمات: ابن التجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - الموقن سنة (٢٧٢هـ) - شرح الكوكب المنير - تحقيق: محمد الزهوي + نزهة حماد - مرجع سابق - ١٢٥/١ وما يدخلها، سانلو - خطب مصطفى - معجم مصطلحات أصول الفقه - مرجع سابق - من/٢٠٢،٢٠١ - وكذا - الغزالى - أبو حامد محمد بن محمد - الموقن سنة (٤٠٥هـ) - المستضف من

- علم الأصول - مرجع سابق - ٢٠١/١، الزرازي - ظهر الدين محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - المحسوب - تحقيق: مله جابر هياض - ٢٩٩١/١، الأعمدي - علي بن محمد - المتوفى سنة (٤٦٢هـ) - الأحكام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجبياني - مرجع سابق - ٣٦٧/١، العريبي - عبد الله بن محمد بن شائم - المتوفى سنة (٤٧٣هـ) - شرح المنهاج (الأحكام الشرعية ومتعلقات الأوامر والقواعد) - العموم والخصوص - الجمل والمبين - تحقيق: عبد الله رسالة ماجستير - مقدمة من / محمد عبد الصميم هرج الله - كلية الشريعة والقانون - بام بيروت - ١٤٩١هـ - ص ١٣٥،
بيان المختصر - شرح مختصر ابن الحاجة - لشمس الدين أبي الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني - المتوفى سنة (٤٦٩هـ) - تحقيق: محمد مظہر بنا - مرجع سابق - ص ١٥٤،
المحدث - محدث الله والدين - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) - شرحه على مختصر ابن الحاجة - مرجع سابق - ١٢٠/١، ابن السبكي - شيخ الإسلام على بن عبد الكلمة - المتوفى سنة (٤٦٦هـ) وولده تاج الدين عبد الرحيم بن علي - المتوفى سنة (٤٦٧هـ) - الإيهام في شرح المنهاج - على منهاج الوصول إلى علم الأصول: للقاضي البيضاوي - المتوفى سنة (٤٨٥هـ) - مرجع سابق - ٢٠٤/١.
 (٩٩) ينظر: الزيكتشي - بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر - المتوفى سنة (٤٩٤هـ) - البحر العجيبة في أصول الفقه - قام بتحريره عمر سليمان الأشقر - مرجع سابق - ٥٧/٢.
 (١٠٠) ينظر: القراءية - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (٤٩٤هـ) - شرح تفريع الفحول في اختصار الفحول في الأصول - تحقيق: مله عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - ص ٢٦،
ابن النجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٤٩٧هـ) - شرح الكوكب المنير -
تحقيق: محمد الزجلي + نزهة حماد - مرجع سابق - ١٢٩/١ وما بعدها.
 (١٠١) ينظر: القراءية - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (٤٩٤هـ) - شرح تفريع الفحول في اختصار الفحول في الأصول - تحقيق: مله عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - ص ٢١،
وما بعدها، ابن النجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٤٩٧هـ) - شرح الكوكب المنير -
تحقيق: محمد الزجلي + نزهة حماد - مرجع سابق - ١٢٠/١ وما بعدها.
 (*) ينظر في تفصيل القول من طريق الدلالة على الحكم ضد السادة المتكلمين في:
 المكتري - أبو علي الحسن من شهاب الحسن - المتوفى سنة (٤٦٨هـ) - رسالة في أصول الفقه -
تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر - مرجع سابق - ص ٨٦،٩٥ وما بعدها، الباجي - أبو
الوليد سليمان بن خلف - المتوفى سنة (٤٧٩هـ) - إحكام الفحول في أحكام الأصول - تحقيق:
عبد الله محمد الجبوري - مرجع سابق - ١٩١، الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف -
التوفى سنة (٤٧٦هـ) - التبصرة - تحقيق: محمد حسن هيتو - مرجع سابق - ص ٢٢٧،
الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (٤٧٦هـ) - اللمع - مرجع سابق -
ص ٤٤،٤٥،٤٦، إمام الحرمين - أبو العالى عبد الملك بن عبد الله الجوبى - المتوفى سنة (٤٧٨هـ)
- البرهان - مفتاحه: عبد الطيب الدبيب - مرجع سابق - ٤٤٨/١ وما بعدها، ابن الصمامي - أبو
المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار - المتوفى سنة (٤٨٩هـ) - قوائع الأدلة في الأصول - تحقيق:
محمد حسن الشاطئي - مرجع سابق - ٢٢٣/١ وما بعدها، الفرزالي - أبو حامد محمد بن محمد بن
محمد - المتوفى سنة (٤٩٥هـ) - المستصنف من علم الأصول - مرجع سابق - ١٨٦، ١٩٠، ٢١٤/٢.

ومنها: الفزالي - أبو حامد محمد بن محمد - للتوظى سنة (٥٥ھ) - المتنخل من تعلقات الأصول - حفته: محمد حسن هبتو - مرجع سابق - من ٢٠٩ وما بعدها، الكلوذانى - أبو الخطاب، محفوظ بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة (١٠٥ھ) - التمهيد في أصول الفقه - تحقيق عبد محمد أبو عصمة - مرجع سابق - ١٨٩/٢ وما بعدها، ابن برهان - أبو الفتح أحمد بن علي البقدانى - المتوفى سنة (٥١٦ھ) - الوصول إلى الأصول - تحقيق عبد الحميد أبو زيد - مرجع سابق - ٢٢٥/١ وما بعدها، ابن شادمة - موقف الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد - المتوفى سنة (٦٤٠ھ) - روضة الناظر وجنة المناظر - مرجع سابق - ١٩٨/١، الأسدى - علي بن محمد - للتوظى سنة (٦٤١ھ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق سيد الجمیلی - مرجع سابق - ٢٧٦/٢ وما بعدها، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي يکر - المتوفى سنة (٦٤٦ھ) - منتهي السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل - مرجع سابق - من ١١٧ وما بعدها، العضد - عضد الله والدين - المتوفى سنة (٦٤٦ھ) - مشرحة على مختصر ابن الحاجب - مرجع سابق - ٢٧١/٢ وما بعدها، القرلا - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس - المتوفى سنة (٦٧٤ھ) - شرح تبيیح الفحول في اختصار المحسوب في الأصول - تحقيق: الله عبد الرؤوف بعد - مرجع سابق - من ٢٥٣ وما بعدها، الطویل - سليمان بن عبد القوي الصدرصري - المتوفى سنة (٦١٦ھ) - البیل في أصول الفقه - مرجع سابق - من ١٢١ وما بعدها، التلمذانى - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (٦٧٧١ھ) - مقناع الوصول إلى بناه الفروع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد العظيم - مرجع سابق - من ٢٨٨ وما بعدها، ابن الصبکي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٦٧٧١ھ) - جمع الجواعع - مرجع سابق - ١/٢٥٣ وما بعدها، الأستاذى - جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن، المتوفى سنة (٦٧٧٢ھ) - التمهيد - مرجع سابق - من ٢٣٣ وما بعدها، الزركشى - بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر - المتوفى سنة (٦٩٤ھ) - البحر العظيم في أصول الفقه - مرجع سابق - ٤/٢٥٣ وما بعدها، ابن النجار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - للتوظى سنة (٦٩٤ھ) - شرح الكوكب النير - تحقيق: محمد الزجلي + ترجمة خماد - مرجع سابق - ٢٧٣/٢ وما بعدها، الشوكاتى - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (٦٩٠ھ) - إرشاد التحول - مرجع سابق - من ١٦٣ وما بعدها، محمد أبو النور ذهير - أصول الفقه - الناشر: المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة - ١١٠٤ - ١٩٨٥ .

(١٠٢) وهي أن يقترب الحكم بحكم توقيعه لكتاب بعدد وهي ملة أتباع - منكرة بذلك مسالك إثبات العلة الجامدة فيقياس -

١. ترقب الحكم على الوصف بقاء التغريب، كقوله تعالى: ((إِنَّمَا يُنْهَا الْكَوَافِرُ تَأْمِنُوا وَيُنْهَى فِيمَا لَمْ يَأْتُوا)) (سورة المائدۃ - آیة ٦)

٢. ذكر الحكم عقیب واقعه، كإعتناق بعد الواقع في نهار شهر رمضان.

٣. اقتران الحكم بوصفه.

٤. ذكر شيء في أثناء الكلام بهم منه أنه علة للحكم، كقوله تعالى: ((وَلَدُكُمْ أَكْبَرُ)) (سورة الجمعة - آیة ٩)، فالآية سبقت لبيان وقت الجمعة وأحكامها فهو لم يقال التغريب يكونه مائعاً من الصلاة، أو شاغلاً عن الشيء إليها، لكن ذكره عيناً، لأن البيع لا يمنع منه محلاماً.

٥. ذكر وصف مناسب مع الحكم، كقوله: (لا يُقْبِلُ حَكْمُ بَنِ الْقَبْيَ وَمَوْلَانَيْ). البخاري - محمد بن إسماويل الجعفري - المتوفى سنة (٢٦٦هـ) - صحيح البخاري - مرجع سابق - كتاب الأحكام - باب: هل يقضى الحاكم لغيره وهو غائب - ٣٥٩/٦.

(ينظر: الأصفي - علي بن محمد - المتوفى سنة (١٦٢١هـ) - الأحكام في أصول الأحكام - تحقيق: سعيد الجعفري - مرجع سابق - ٢٠١/٢ وما يليها، العدد - عدد الله والدين - المتوفى سنة (١٤١٦هـ) - شرحة على مختصر ابن الحاجي - مرجع سابق - ١٧٣/٢، ابن الحاجي - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة (٩٧٢هـ) - شرح الكوكب المشر - تحقيق: محمد الزهبي + ترجمة حماد - مرجع سابق - ١٧٧/٢، ابن عبد الشكور - محب الله - المتوفى سنة (١١١٩هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ١٤٢/١، الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٢٠٠هـ) - إرشاد الفحول - مرجع سابق - ١٣١/٢، الزهبي - وهبة - أصول الفقه الإسلامي - مرجع سابق - ٣٦١/١).

(١٠٣) ينظر: الزهبي - وهبة - أصول الفقه الإسلامي - مرجع سابق - ٣٦١/١.

(١٠٤) قال بعض أهل اللغة: اشتق ذلك من قواهم للإيزار، فحاء، هيقال، فتح قدره، فسني طحاء، لأنه بين معنى القطع وبينه كما ظهر، الإيزار، علم الطبيع والفتح.

ويسمى أيضاً بفتح القول لأن لحن القول ما قُيل منه بضرر من الفعلة.

وذكر أهل اللغة أن اللحن - ياسكان، انتقام، أنه الخطأ، وبفتحها الصواب.

وقيل: اللحن من أسماء الأئمدة للصواب، والخطأ.

(ينظر: المكثري - أبو علي الحسن بن شهاب الحسن - المتوفى سنة (٤٣٨هـ) - رسالة في أصول الفقه - تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر - مرجع سابق - ص ٩٩ - وكذا - الكلوالي - أبو الخطاب محيثون بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة (٥١٠هـ) - التمهيد في أصول الفقه - تحقيق: مفيد محمد أبو حمزة - مرجع سابق - ٢٢٥/٢، الرازبي - فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين - المتوفى سنة (٤٦٠هـ) - المحصل - تحقيق: مهـ جابر باخـ - مرجع سابق - ص ٢١٢، القراءـ - شهـابـ الدـينـ أـبـوـ العـباسـ أـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيـسـ - المتـوفـىـ سـتـةـ (٦٧٦هـ) - شـرحـ تـلـيـعـ الـمـصـوـلـ يـاـ اـخـتـارـ الـمـحـصـولـ يـاـ أـسـوـلـ - تـحـقـيقـ: مـهـ عـبدـ الرـازـيـ سـعدـ - مـرـجـعـ سـابـقـ - صـ ١٤٦ـ، الرـازـيـ - (بـينـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ يـكـرـ - المتـوفـىـ يـمـدـ - سـتـةـ (٦٦٦هـ) - مـختارـ الصـحـاحـ - تـحـقـيقـ: أـحـمـدـ إـبـرـاهـيمـ زـهـوةـ - مـرـجـعـ سـابـقـ - صـ ٧٤ـ - الـبـيـهـيـ - أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ - المتـوفـىـ سـتـةـ (٦٧٧هـ) - الـصـيـاجـ الـثـيـرـ - مـرـجـعـ سـابـقـ - صـ ٢٤٢ـ).

(١٠٥) ينظر: ابن السبيكي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٢٧١هـ) - جمع الجواب - مرجع سابق - ٢٣١/١ وما يليها.

(١٠٦) ينظر في تحصيل القول عن هذه الأنواع

المكثري - أبو علي الحسن بن شهاب الحسن - المتوفى سنة (٤٣٨هـ) - رسالة في أصول الفقه - تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر - مرجع سابق - ص ٨٧، الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (٦٧٦هـ) - الطبع - مرجع سابق - ص ٤٦، إمام الحرمين - أبو

المعالي عبد الله بن عبد الله الجوني - المتوفى سنة (١٥٧٨هـ) - البرهان - حقيقة عبد العظيم
الذيب - مرجع سابق - ٤٢٦/١، ابن الصعاني - أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار -
المتوفى سنة (١٥٩٦هـ) - قوام الأدلة في الأصول - تحقيق محمد حسن الشافعي - مرجع سابق
- ٢١٩، الفزالي - أبو حامد محمد بن محمد - المتوفى سنة (١٥٥٥هـ) - المطلع من
تعليق الأصول - حقيقة محمد حسن هيثم - مرجع سابق - ص ٢٠٩، الكلواني - أبو الخطاب
محلوظ بن أحمد بن الحسن، المتوفى سنة (١٥٠٥هـ) - التمهيد في أصول الفقه - تحقيق: متقد محمد
أبو هشمة - مرجع سابق - ١٩٦٦/٢، ابن فراحة - موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد - المتوفى
سنة (١٥٦٣هـ) - روضة الناظر وجنة الناظر - مرجع سابق - ص ٢٤٢/٢، الأندلسي - علي بن محمد -
المتوفى سنة (١٤٦١هـ) - الإحکام في أصول الأحكام - تحقيق: سيد الجميلي - مرجع سابق - ٧٨/٢.
ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن أبي بكر - المتوفى سنة (١٤٦٦هـ) - منتهى
الرسول والأصل في علمي الأصول والجدل - مرجع سابق - ص ١٤٦، القراءة - شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن إبرين - المتوفى سنة (١٤٤٤هـ) - شرح تفريح الفصول في اختصار الحصول في الأصول -
تحقيق: مله عبد الرؤوف سعد - مرجع سابق - ص ٥٢، الطوبية - سليمان بن عبد القوي الصرصري
- المتوفى سنة (١٤٧٦هـ) - اليبل في أصول الفقه - مرجع سابق - ص ١٣٦، اللحساني - أبو عبد
الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٤٧٧هـ) - مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول - تحقيق:
عبد الوهاب عبد اللطيف - مرجع سابق - ص ٤١، الزركشي - يدر الدين محمد بن عبد الله بن
بيهار - المتوفى سنة (١٤٩٦هـ) - البحر المحيط في أصول الفقه - قام بتحريره: عمر سليمان الأشقر
- مرجع سابق - ١٤١٤، ابن النجاشي - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز - المتوفى سنة (١٤٩٦هـ)
- شرح الكوكب المنير - تحقيق: محمد الرحيلي + ترجمة حسنان - مرجع سابق - ١٤٩٧/٢، الشوكاتي
- محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٤٩٠هـ) - إرشاد الفحول - مرجع سابق - من ٢٢،
ابن بدران - عبد القادر بن أحمد بن مصطفى - المتوفى سنة (١٤٢١هـ) - الدخل إلى مذهب الإمام
أحمد بن حنبل - مرجع سابق - ص ٢٧٦.

(١٠٧) قال - صاحب «البحر المحيط» - وحضر حديث الإمام الشافعي - رحمة الله تعالى - في «طمس» ذذكر
الحد، والعده، والصلة، والمكانت، والزمان، وأشار حديث الحرمين إلى شمول التعمير عهداً بالصلة، وهو
صحيح؛ لأن الصلة مقدرة في ظرف الزمان والمكان، كثلاً، ومستتر، وواقي، من هوله؛ زيد في الدار،
والفضل يوم الجمعة، والجميع شهدنا حجوة إلا القبة، وأنكر أبو خثيفه الجميع.

(ينظر: إمام الحرمين - أبو المعالي عبد الله بن عبد الله الجوني - المتوفى سنة (١٥٧٨هـ) -
البرهان - حقيقة عبد العظيم الذيب - مرجع سابق - ٤٢٦/١، الزركشي - يدر الدين محمد بن
عبد الله بن بيهار - المتوفى سنة (١٤٩٤هـ) - البحر المحيط في أصول الفقه - قام بتحريره: عمر
سليمان الأشقر - مرجع سابق - ١٤١٤).

(١٠٨) المراد بـ«الصلة» عند الأصوليين: تقييد لفظ مشارك الفرع بلطف آخر يختص ببعض معانيه، ليس
يشمل ولا غاية، ولا يزيدون به التعمير - وهكذا عند أهل البيان - فإن المراد بـ«الصلة» - عندهم
- هي المقوية، لا التعمير، وإنما يختص الصفة بالمعنى أهل التعمير فقط.

(ينظر: الشوكاتي - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) - إرشاد الفحول - مرجع

(سابق - ٤٢/٢)

(١٠٤) سورة الحجرات - آية (٦).

(١١٠) الشرط = ≠ اصطلاح النكفين - ما يتوافق عليه الشريعة، ولا يكون داخلًا ≠ المشروطة ولا مؤثراً فيه.
وهي اصطلاح النكفان: ما يدخل عليه أحد الحرفين [إن] أو [إذن] أو ما يقوم مقامهما مما يدل على مسبيبة
الأول، ومسبيبة الثاني ≠ وهذا هو الشرط اللغوي - وهو المزاء هنا - لا الشرعي ولا العقلي. (ال المرجع
السابق - ٤٢/٢)

(١١١) سورة الطلاق - آية (٦).

(١١٢) سورة البقرة - آية (١٨٧).

(١١٣) سورة النور - آية (٤).

(١١٤) الحديث رواه الإمام البخاري - رضي الله تعالى عنه = ≠ مصححة مبيع مرات إحدى أية «كيف
كان بده الوجه» بلفظ: «إِنَّمَا الْأَنْصَافُ بِالْأَيْمَانِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَبْرَارٍ مَا تَوَيَّبُونَ؛ فَمَنْ كَانَتْ حِجْرَتُهُ إِلَى دُنْعَاهُ
يُعْسِبُهَا، أَوْ إِلَى مَنْزِلَةِ يَنْكِحُهَا، فَهِيَ حِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

(ينظر: ابن حجر - الحافظ شهاب الدين المستقلاني - المتوفى سنة (٩٨٥هـ) - فتح الباري بشرح
صحيح البخاري - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الرابعة - ١٤٢٨هـ
- ١٩٠٨م - كيف كان بده الوجه - ١/١، الإمام سالم - أبو الصحن سالم بن الحجاج القشطاني -
المتوفى سنة (٩٦٦هـ) - صحبي سالم بشرح القووى - الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٤١١هـ
- ١٩٩٨م - كتاب الإمارة - باب: قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَنْصَافُ بِالْأَيْمَانِ» -

(١١٥) لقد اختلف العلماء في حجية مفهوم اللقب وال فالائلون به لم يأتوا بحجية ثبوته، ولا شرعية، ولا عقلية.
وعلمون من لسان العرب أن من قال: رأيت زيداً، لم يتعذر أنه لم ير غيره فطلاعاً، وأما إذا دلت القراءة
على العمل به، فذلك ليس إلا القراءة، فهو خارج عن محل النزاع.

(ينظر: الشوكاني - محمد بن علي بن محمد - المتوفى سنة (١٢٠٠هـ) - إرشاد السحول - مرجع
سابق - ٤٢/٢).

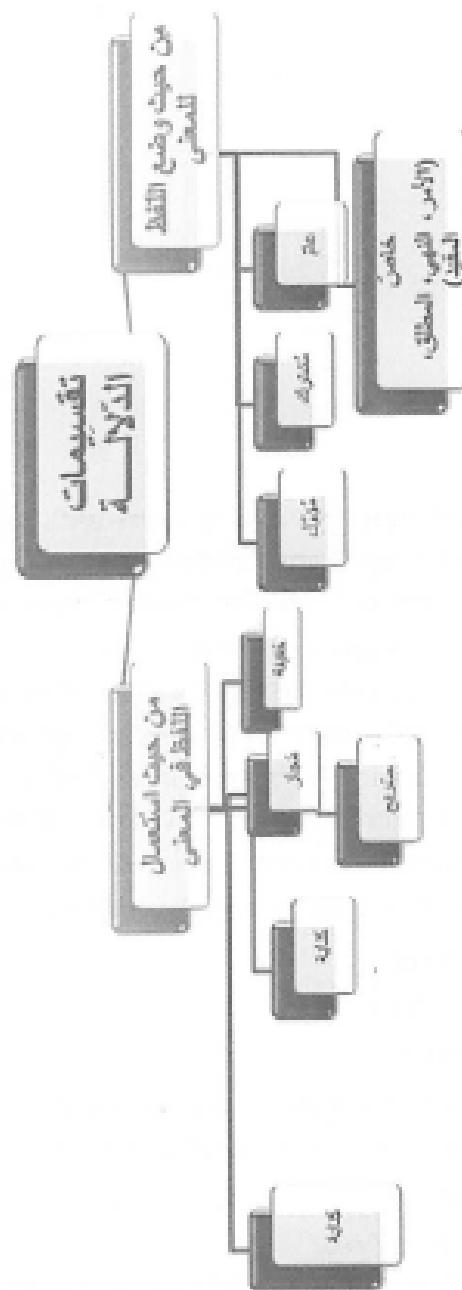
(١١٦) سورة البقرة - آية (١٨٧).

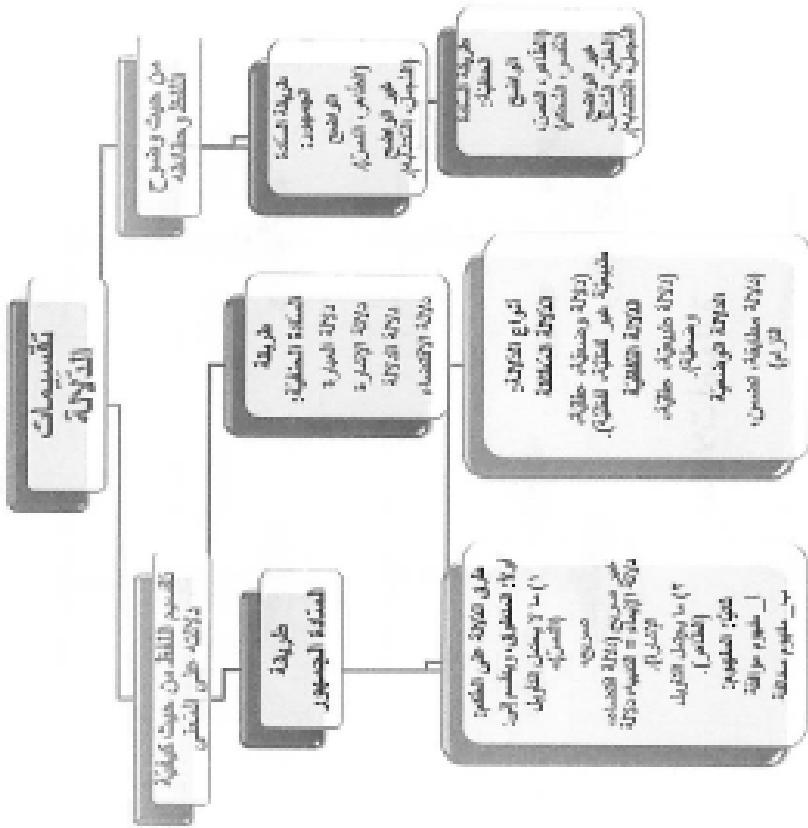
(١١٧) سورة البقرة - آية (١٨٧).

(١١٨) سورة النور - آية (٤٧-٤٨).

(١١٩) ينظر بـ تفصيل القول عن هذه الشروط، ابن التجبار - محمد بن أحمد بن عبد العزيز - المتوفى سنة
(٩٨٧هـ) - شرح الكوكب اللئير - تحقيق: محمد الزحيلي + ترجمة حماد - مرجع سابق - ١٤٨٩/١ وما
بعدها - وكذا - الشيرازي - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف - المتوفى سنة (١٤٦١هـ) - اللسع
في أصول الفقه - مرجع سابق - ص/١٧، ابن الحاجب - جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو بن
أبي بكر - المتوفى سنة (١٤٦٦هـ) - منتقى المسؤول والأصل ≠ علمي الأصول والجدل - مرجع سابق -
ص/١٤٨، الثعلبي - أبو عبد الله محمد بن أحمد - المتوفى سنة (١٤٧٧هـ) - منفتح الوصول إلى
بناء الفروع على الأصول - تحقيق: عبد الوهاب عبد الله الطيف - مرجع سابق - ص/٢٩، ابن السعكي

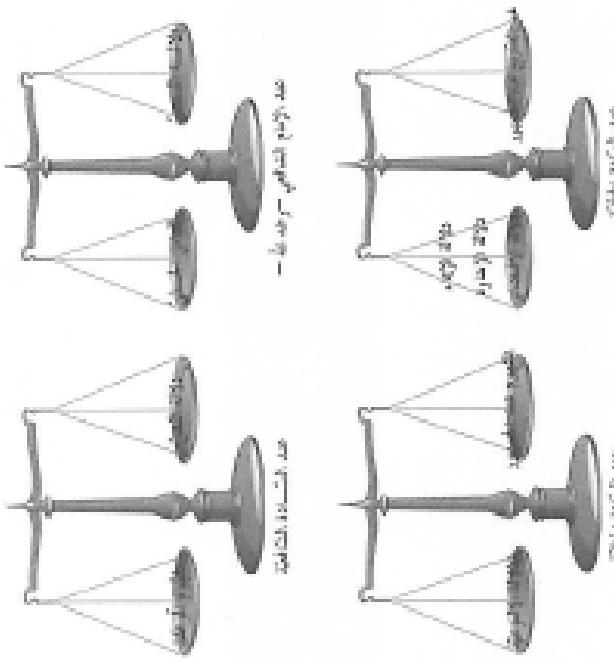
- عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٧٧١هـ) - جمع الجوابين - مرجع سابق - ٢٤٠/١، ابن بدران
- عبد القادر بن أحمد بن محيطقي - المتوفى سنة (٦٥٦هـ) - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل - مرجع سابق - ٣٧٦/١.
- (١٢٠) سورة النساء - آية (٢٢).
- (١٢١) النساء - أحمد بن شعب الغرساني النسائي - المتوفى سنة (٢٠٢هـ) - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي - الناشر: دار المعرفة - كتاب: العلاق - باب: الخضاب للعادة - ٩١٥/٦.
- (١٢٢) سورة التحول - آية (١٤).
- (١٢٣) سورة ألمعران - آية (١٢٠).
- (١٢٤) سورة البقرة - آية (٣٣).
- (١٢٥) النساء - أحمد بن شعب الغرساني النسائي - المتوفى سنة (٢٠٢هـ) - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي - مرجع سابق - كتاب: البريج - باب: بيع ما ليس عند البياع - ٢٢٤/٧.
- (١٢٦) ينظر: المحدث - عقده الللة والدين - المتوفى سنة (٧٥٦هـ) - شرحه على «مختصر ابن الصاجي» - مرجع سابق - ١٧٦/٢، ابن الصاجي - عبد الوهاب بن علي - المتوفى سنة (٧٧١هـ) - جميع الجوابين - مرجع سابق - ٢٤٦/١، الأسنوي - جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن - المتوفى سنة (٧٧٢هـ) - التمهيد - مرجع سابق - ٣٧٧/٦، ابن عبد الشكور - محب الله - المتوفى سنة (١١١٦هـ) - مسلم الثبوت - مرجع سابق - ٤٤٤/١.
- (١٢٧) ينظر: الجزائري - شمس الدين محمد بن يوسف - المتوفى سنة (٧٦١هـ) - مراجع النهاج - شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول: للثاثلي البيضاوي - المتوفى سنة (٦٨٥هـ) - تحقيق: شعبان محمد إسماعيل - الناشر: مطبعة الحسين الإسلامية - الطبعة الأولى - ١١٦٢هـ - ١٩٩٢م - ٣٧٨/١.



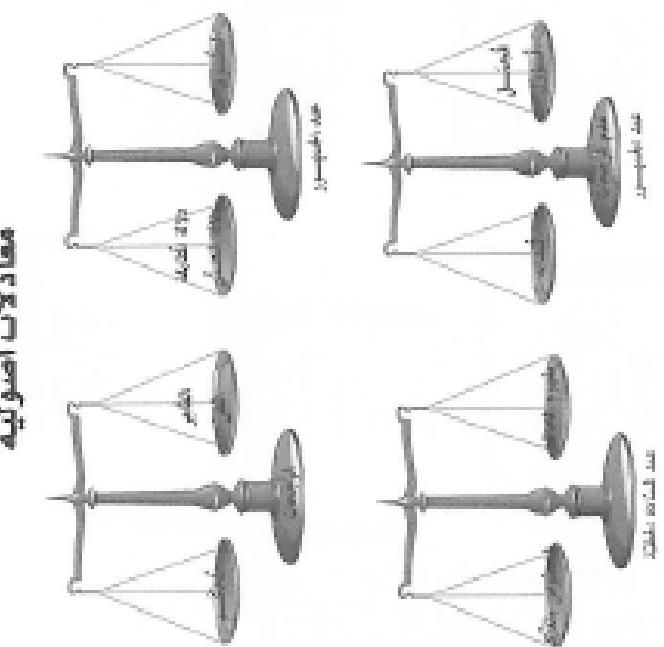


بيانات مدخلات الطلب

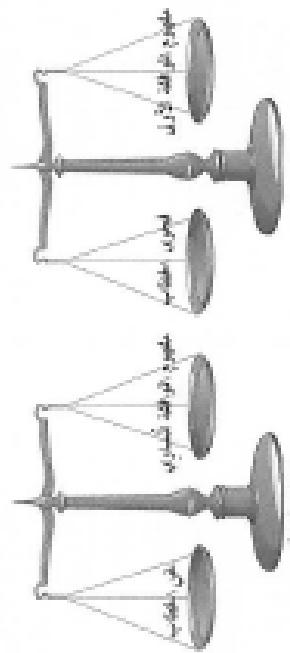




مِعَادِلَاتُ أَصْوَلِيَّةٍ



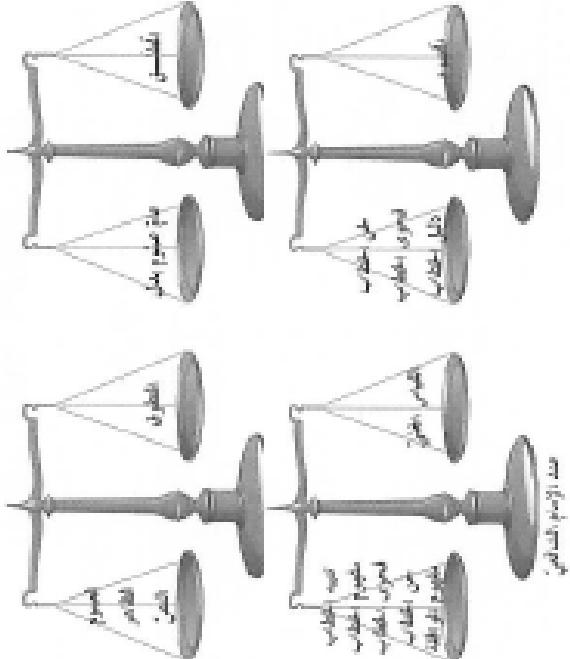
مِعَادِلَاتُ أَصْوَلِيَّةٍ



مدادات أصولیة



مدادات أصولیة



مدادات أصولیة

مفردات المصطلحات والفرق

Index of terms and the team

English Terms	المعنى بالعامية
(The Letter Aif) حرف (العايف)	[أشاره النص = مذكرة المقصود]
Reference Text = Text Imitation Usul Al Fiqh	[أصول الفقه]
"Fundamentals" Aslein	[اصول اىسلين]
Text Requirement - The Indication of Requirement	[بيان النص = مذكرة المقصود]
Speech Appeal	[بيان]
Warning of the Speech	[تحذير الخطبة]
(The Letter Ha) حرف (العاء)	[الخطبة]
The Truth	[الحقيقة]
The Truth of Sharia	[المفهوم الشرعي المطلق]
Private Customary Truth	[المفهوم الشرعي المطلق المخصوص]
General Customary Truth	[المفهوم الشرعي العام]
The Truth of Linguistics	[المفهوم اللغوي]
Aleph	[الخطبة]
(The letter Kha) حرف (الكاف)	[الخاص]
Private	[الخاص]
Invisible	[غير مرئي]
(The Letter Daal) حرف (الدال)	[العامي]
Semantics	[المعنى]
Semantic of the Reference = Text Semantic	[معنى المقصود = مذكرة المقصود]
Semantic of Requirement= Text Requirement	[بيان المقصود = مذكرة المقصود]
Commitment Semantic	[بيان المقصود]
Semantic of Indication	[بيان المقصود]
Verbal Natural Semantic	[المعنى الطبيعي الناطق]
Nonverbal Natural Semantic	[المعنى الطبيعي غير الناطق]
Semantic of Statement	[بيان المقصود]
Mental Semantic	[المعنى الذهني]
Verbal Semantic	[بيان المقصود]
Semantic of the Corresponding	[بيان المقصود]
Semantic of the Absolute	[بيان المقصود]
Text Semantic	[بيان المقصود]
Indication of Semantic	[بيان المقصود]

English Terms	الكلمات الإنجليزية
Semantics of Position	الدلالة اللفظية
Indication of Status	الدلالة الوضعية
(The Letter Shin) (شـ)	حرف (الشـ)
Shafai	الشـافـي
(The Letter Sad) (سـ)	حرف (السـ)
Straight	الصريح
The Adjective	الصفحة
(The Letter Zay) (زـ)	حرف (الزـ)
Apparent	الظاهر
(The Letter Ain) (عـ)	حرف (العـ)
General	العام
Text of Statement	بيان النص
(The Letter Gim) (جـ)	حرف (الجـ)
The Purpose	الغرض
not straight	غير الصريح
(The Letter Fa) (فـ)	حرف (الفـ)
The Content of the Speech	محتوى الخطاب
(The Letter Kaf) (كـ)	حرف (الكـ)
Metaphor	الإضمار
(The Letter Lam) (لـ)	حرف (اللـ)
Composition of Speech	بنـاء الخطاب
(The Letter Mim) (مـ)	حرف (المـ)
Clear	ال واضح
Similar	ال مشـابـه
Abilitator	ال مـعـاـذـي
Metaphor	ال إـضـمـار
Custonary Metaphor	الـمـعـارـفـيـةـ
Foresic (Sharia) Metaphor	الـمـعـارـفـالـشـارـيـةـ
Linguistic Metaphor	الـمـعـارـفـالـلـغـوـيـةـ
totally	الـكـلـيـاـتـ
Joint	الـمـعـاـذـيـنـ
(Miscellaneous) Mixed	الـمـعـارـفـالـمـخـلـصـةـ
Absolute	الـمـعـارـفـالـمـعـاـذـيـنـ
The Concept	الـمـفـهـومـ
The Concept of Adverbs	مـفـهـومـالـمـعـاـذـيـنـ
The Concept of Limited	مـفـهـومـالـمـعـاـذـيـنـالـمـعـاـذـيـنـ

English Terms	الكلمات الإنجليزية
The Concept of Speech	مفهوم (الخطاب)
The Concept of Time	مفهوم (الزمان)
The Concept of Condition	مفهوم (الشروط)
The Concept of Adjectives	مفهوم (السمة)
The Concept of Numbers	مفهوم (العدد)
The Concept of Defect	مفهوم (العيب)
The Concept of Purpose	مفهوم (المقدمة)
The Concept of Title	مفهوم (العنوان)
The Concept of Violation	مفهوم (الViolation)
The Concept of Place	مفهوم (المكان)
The Concept of Acceptance	مفهوم (القبول)
the Concept of the Speech	مفهوم (الخطاب)
Restricted	المحدود
Entire Attach	كائن كلي
Interpreted meaning	معنى (الترجمة)
(The Letter Nun)	حرف (النون)
The Text	النص

ପ୍ରକାଶକାଳୀନ

• १८२ •

(3) १२३ १२४ अंग इसीलिए जैविक विद्यालय लक्षण

TETRAHEDRAL POLYMERIZATION OF VINYLIC MONOMERS

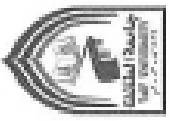
(1) $\lim_{n \rightarrow \infty} x_n = \infty$ ($x_n > 0$) \Rightarrow $\lim_{n \rightarrow \infty} \frac{1}{x_n} = 0$

() () () () () () () () () () ()

ଶ୍ରୀମତୀ ପାତ୍ରାନୁଷ୍ଠାନିକ ପରିଚୟ

النحو العربي في
الروايات





جامعة القادسية

البراعات النجدية للرواية السعدوية في محركات البحث الإلكتروني

فدى محركات البحث الإلكتروني (999, 2000g) في صيغة ونظام دراسة تحليلية عامة عينة ونظام محترف لمحركات البحث في محركات البحث الإلكتروني الصورة

د. أسماء رائد العبيدي الأبيضي

باحثة معاشرة متخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،
عضو هيئة تدريس بقسم اللغة العربية بكلية التربية،
جامعة البصرة - سعاد بالبلجي

କର୍ଣ୍ଣାନାଥ
ପ୍ରମାଣିତ ଅଧିକାରୀ
ଏକାଶମଳେ
ଲେଖ
କର୍ଣ୍ଣାନାଥ
ପ୍ରମାଣିତ ଅଧିକାରୀ
ଏକାଶମଳେ
ଲେଖ

二十一

الآن، يُنظر إلى المفهوم كـ“أداة تكنولوجية”، حيث يتم تطبيقه في العديد من المجالات، بما في ذلك التعليم والتدريب، والرعاية الصحية، والتجارة الإلكترونية، والفنون، والعلوم، والتقنيات الحديثة. ومع ذلك، فإن المفهوم لا يزال يمثل تحدياً كبيراً في العديد من الأماكن، حيث لا يزال يواجه تحديات مثل عدم القدرة على التعلم الآلي، والمتطلبات الفنية العالية، والكلفة، والخصوصية، والأخلاقيات، والتأثير على الوظائف والمهن التقليدية، والتأثير على البيئة، والتأثير على المجتمع والثقافة. ولذلك، يجب على المجتمع الدولي العمل معاً لحل هذه التحديات، وضمان استخدام المفهوم في سياق إيجابي وآمن، وتحقيق أقصى قدر من المفاسد والفوائد.

ପାଇଁ କାହାର କାମ କରିବାକୁ ଜୀବନରେ ଏହାକିମ୍ବାନ୍ତିରେ କାହାର କାମ କରିବାକୁ ଜୀବନରେ ଏହାକିମ୍ବାନ୍ତିରେ

तिर्यक् विशेषानुवादी विशेषानुवादी विशेषानुवादी विशेषानुवादी विशेषानुवादी

ପାଦମୁଣ୍ଡରେ କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା

عن المرويّة السعديّة.
البعد الثاني: فرسن البحث بال باستخدام أليّة (الصورة)^٦ عن المرويّة السعديّة في محركات البحث الإلكتروني، وفي هذا البعد تقدّم اثمر حلّات لكتابيّة الموسوعة عن الموضوع نفسه بعملية متّسعة، وأدالية استخدم (الصورة) التي تكثّف عن الفروقات بين نتائج البحث بالذات، في التأمّل مع محرك البحث الإلكتروني.

لهم اذ سمعتني فاغفر لي وامنعني من شر ما يحيط بي

لهم ، وتحية الراقي الأخرى تندد على المنشيات ، ويعدها بها كل طبق في المائدة ، والصغار

(نعم) التعبير على أوجهه الملونة ذات مظهر مهذب، وواحد مهذب من أصل ستة درجات فيه

କାହାର ପାଦରେ ତଥା କାହାର ପାଦରେ ନାହିଁ ।

لکن و این بحث را می‌توان با توجه به این دو عوامل در نظر گرفت.

ପ୍ରକାଶକ

卷之三

四庫全書

ପ୍ରକାଶନ କମିଶନ

عندما يجري الحديث عن إنشاء مدارس الثانوية العامة في مصر، يُذكر أن هناك إشكالاً في إيجاد المدارس الجديدة.

لهم اجعلنا من الراشدين

وأنا أقدر [اللهم] ، والحمد لله [الله] ، وسبحانه [الله] ، وتعالى [الله] ، [الله] ، [الله] ، [الله]

جدول رقم (١)،

جدول لإيضاح الممارسة النقدية في الدراسات النقدية للروايات

النوع	المؤلف	الرواية	المراجعة النقدية	الممارسة النقدية	المصدر
١	أثير عبد الله النشمي	أحببت أكثر مما يُبغي	مشرفات هنية وحازت على إعجاب القارئ العالمي	طامي السعيري	صحيفة الرياض
٢	أثير عبد الله النشمي	٢ ديسبر ثمبي جميع الأحلام	عملًا متواضعاً. لا جديّ فيه.	سابر علیان - هاطبة كرم - ريم الصالح - رحاب سلمان - جهاد بدر - سابر الثبياني - محمد العلام - ليلن الطرع.	رسالة الإسلام - شبكة روائيي الأذى - الكون نيوز.
٣	أثير عبد الله النشمي	هالتفري	الرواية تكرر ذاتها، والرواية لا تناسب ديننا الإسلامي من حيث الدين على المستر والبعد عن هوى النفس والانجراف وراء ما تحبّه الروح.	ياسمين الحداد - وليد الحالبي - خالد البوسف - طامي السعيري	بدون ذكر مصدر
٤	إبراهيم بنخير	رحيل اليمامة	مدونة «آلية خارجية»	طامي السعيري	بدون ذكر مصدر
٥	أميرة الملحمي	وغياب شمس الحب (٢٠٠٥) (الملونة) (٢٠٠٧) أمراً مخطلة	إصدار جديد	علي سعيد	بدون ذكر مصدر

٦	ابراهيم عباس	توصيف قوائم اليماء بـ الملكة، وانتشرت بين شرحة الراهنات والراهنات، ثبرة الرواية من لهم تعلم الشعوذة والسحر،	توصيف	لشرف فتحية - رنا ميرزا - مروان الريفي	مدحنة الشرف فتحية - تبرير رنا بيون ذكر مصدر
٧	احمد أبو دهمان	تجربة نزلية مختلفة تأتي عن الطوضية التجاريا الاجتماعية.	الحزام	لشرف فتحية	بدون ذكر مصدر
٨	لشرف فتحية	الخلائق	طامي المعبوري	تجربة نزلية مختلفة تأتي عن الطوضية التجاريا الاجتماعية.	بدون ذكر مصدر
٩	بدرية البشري	هذه والمسكر	عبد الواحد الاكتسياري - طامي محمد - سالم بن عقيل - حفان البروياني.	نادا وقت هند في حب أول رجل يدخل متجرها	الاقتصادية (٢٠٠٦) - الاتحاد (٢٠٠٤) - سوق دروب (٢٠٠٦) - محاضرة في نادي حائل.
١٠	تركي الحمد	شرق الوادي			بدون ذكر مصدر
١١	جيما ابراهيم جيما عبد الرحمن متيف	صالم بلا خرائط			بدون ذكر مصدر
١٢	محمد دمنهوري	فمن الشخصية	حمد الهزاع - حسن العازمي - حسين علي محمد.	رسم حمود الدمنهوري اللامع الذئبة للرواية بعد أن كانت مبهضة ويعاج مجمدة من التجاريا الهامنة في المجتمع السعودي (الافتتاح - الافتتاح) ما انقرأ حتى لا يحال.	المدينة في الرواية السعودية - صحيفية المدينة - ملخص الأدباء والمبدعين العرب، بدون ذكر أي معلومات (نسخ ونسق)
١٣	خالد الجورين	المسجون بدور			بدون ذكر مصدر

١٤	حسن الهويمل - عبد الله القدامي، صحيفة عكاظ (٢٠١٠) - سجينة الرياض (٢٠٠٣).	حسن الهويمل - عبد الله القدامي.	تناولت المكبوت منه الجماهير، مفرقة في التفاصيل والأساطير والنarrات، جهوده النقاد غير كافية الوضوح الناجع، وسبب ذلك الهويمل بعد فهم لغة الرواية؛ لأن هناك هرقل بين قوم المثقفي والبيدم مما أدى إلى فجوة	خاتم	رجاء عالم	
١٥	عبد الرحمن العكيمي - عطامي السعدي - أحمد التويانى، صحيفة الرياض - سجينة الوطن أون لاين.	عبد الرحمن العكيمي - عطامي السعدي - أحمد التويانى.	التصدي لها فراحة وتقدي بالغ الصعوبة بسبب لغتها وخروجها عن المألوف.	طرق الحمام	رجاء عالم	١٥
١٦	خازن التحسين - إبراهيم صحراوي - خالد عبد العزيز الباتي - خالد السهلي عبد الله فهد القانع - عبد الرحمن العشماوى - عبد الله النذامى. - بدون ذكر مراجع - صحيفه الرياض - صيد الفوارد - صحيفه الجزيرة - مجلة المؤلف الأدبي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق العدد ٤٢٦ (تشرين الأول ٢٠٠٦) - المجلة الثقافية.	خازن التحسين - إبراهيم صحراوي - خالد عبد العزيز الباتي - خالد السهلي عبد الله فهد القانع - عبد الرحمن العشماوى - عبد الله النذامى.	صورت المجتمع السعودي بالسوء سورة، وهي خطبة أدبية وعمل منيف لغة وأسلوبها.	بنات الرياض	رجاء المصانع	١٦
١٧	منتدى فرسان الثقافة، أحمد محمود القاسم - عبد الرحيم محمود.	-	حققت مبيعات عالية جداً (لكن لمن من الأدباء المغموريات لن ينجحن في تحقيق ما لا يتناقض مع الشريعة السمحنة ويأسقوه غير تحطيم الدموريات	نساء المذكر	سمير الشزن	١٧

١٨	سلطان سعد السطالي	خطوات على جبال اليمن	سيرة ذاتية رواية، والتفسير المرتضى للبيطل علمياً غير متحقق وأدخل الكتاب بعض الاستفهامات الباشرة وغير المباشرة مثل الحالات الذهبية بين الزيدية والشافعية، ولم يهتم بوصف الشخصيات حتى يمكن القارئ من تخيل الشخصية وللامتحنها.	حسنون المعاصرة	صحيفة الجزيرة (ربيع الثاني ١٤٢٢)
١٩	سعود الشعلان	مهل	استعراض التجربة الروائية والتعريف بالمؤلف	خالد المرشود - الهنوف العيسي - راغدة سعيد	صحيفة الجزيرة = صحيفـة الحياة الإلكترونية- صحيفـة الاقتصادية.
٢٠	سيف الإسلام بن سمـود بن عبد العزيز آل سعـود	طلب من ينـقلـان	يتحدث عن أحد المطروـكة العـيدة (تم سحب الرواية من الأسواق) بعد صدورها بفترة وجـيزـة يطلبـ من المؤلفـ		
٢١	سبـا العـبرـ	الأخـرون	هل يحق لـعمل روـاـيـة أـن يـنـظـرـونـ لـظـلـوـلـهـ تـسـمـيـةـ إـنـ الـجـمـعـيـعـ وـعـلـمـ لاـ يـسـنـ إـلـىـ الـأـخـلـاقـ يـقـدـرـ ماـ يـنـهـ إـلـىـ اـلـخـلـالـ الـجـمـعـ	محمد ولـديـ - أـحمدـ مـحـمـودـ الـقـاسـمـ - حـوارـ معـ عـبدـ اللهـ الـقـادـيـ - خـالـدـ سـفـوانـ - نـعـيمـ اـنـضـوـيـ الـإـرـبـيـسـ	دون ذـكـرـ المـصـدرـ
٢٢	ناـهـرـ الـزـهـرـانيـ	أـطـفـالـ السـيـرـ	وسـفـ الـعـملـ	جاـمـيـ مـذـكـريـ - عـلـوـانـ السـعـيـيـ ـ جـوـزـ جـنـاـ	صحـيـفةـ الـوطـنـ أـنـ لـابـنـ -ـ سـعـيـةـ الـحـيـاـةـ

٦٦	عبد الرحمن النيف	شرق المتوسط	رأي يذهب إلى أنها رواية شخصية ورأي يصنفها بأنها ممانة واقعية.	عادل الأسطن - زمن عبد زيد - أحمد الشريفي.	صحيفة الجزيرة
٦٧	عبد الرحمن النيف	مدن العج	يرى النذاهي أنها رواية سطحية وأن النهائية كلها غير متعلقة بعرف الواقع الاجتماعي ولا ترها في النص، ويرأها بعض النقاد رواية ذات مستوى عالي تمتاز بشخص صarming ورسوخ قيم جديدة في مكان صحراري.	عبد الله النذاهي - أنسلا شادر - حسام بنداري.	الموسوعة الإعلامي الحر - الدرويشة فيه أو دوينته فيه هي الإذاعة الدولية لأنها - موقع ديوان العرب
٦٨	عبد الله خال	شرق	الرواية أشبه بالفيلم السطحي، تعرض الكتاب لهيبة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر بالفقد والсмерارة بشكل عجيب، والرواية تجعلك تذكر عن أسباب أفعال الناس.	مبارك الخادمي - ملحة الشهاب - ماجد الجهنبي - إبراهيم خليل - أمل القاسمي - أحمد زين.	المجلة العربية - صحيفة الوطن - موقع صيد الفواد - مجلة الرواية - صحيفة عكاظ - مدونة خالد السهل - صحيفة الحياة.
٦٩	عبد الله خال	الوثيق من هنا	الرواية مليئة بالخطأ الإملائي، وبعض الكلمات الجينوية تحتاج بيان.	نورة القاسم - أحمد حسن المعنفي - دشيد بوشهير - سعيد الأحمد.	موقع لستقاء القراءة - صحيفة الرياض.
٧٠		نهج	وصف حكاية الرواية.	فاطمة الشريدي - علي بن شاهير.	صحيفة عمان (٢٠١٠ -)
٧١	غازي التعمسي	حكاية حب	وصف لأحداث الرواية.	بدون ذكر	بدون ذكر المصدر

٧٩	غاري التصعيبي	الجنبية	ذكرة زواج إنسى من جنية مرعوبة ومتيرة ومبتكرة ومنعشة (التحدث عن تجربة التصعيبي الروائية)	مسمى عبد العطاوى - فاتح بن شبيب العجمى - عمر الموردى - سعيد يقطن - خلود العاشرى.	بدون ذكر المصدر
٨٠	غاري التصعيبي	سلفي	الأدبى وقصد التاريخ على حكايات مفترقة، واستخدم النقد النهيج التاريخي.	عبد خال - سعى الهاجرى- محمد بازور	صحيفة الرياض
٨١	فهد العتيق	كافن مراجيل	الكاتب يصور حالة الشخصى- الشكوكى، بما جاذبها إليها التي ملئت الرواية جاذبة الإبداع. والتطهير في الجنة التي أجازت الرواية.	طلمنى السعيرى - زياد المفلانى-	جند الثاقبة - صحيفه الاقتصادية - مجلة أفق الثقافية
٨٢	فهامة العليان	عنون على النساء	التراكيز على تجربة الروائية السعودية ومحضاتها على جاذب المبدعات العربيات بالشارقة دليل على ملوحتها إله المرأة السعودية، وكيف تربعت على عرش الكتب الأكثر مبيعًا في العالم العربي.	محمد الدبيسي	بدون مصدر
٨٣	فهامة العليان	أليس العنكبوت	التراكيز على تجربة الروائية السعودية ومحضاتها على جاذب المبدعات العربيات بالشارقة دليل على ملوحتها إله المرأة السعودية، وكيف تربعت على عرش الكتب الأكثر مبيعًا في العالم العربي.	أحمد محمود القاسم - عائشة القصير - عبد الرحمن الرفاعى.	منتدي الحوار لكتاب العدد ٢٢٣٧ (٢٠٠٨) - منتدى جند الثاقبة - منتدي مكتبة الكرويات (٢٠٠٧)
٨٤	فهامة العليان	بكاء تحت المطر	الأحداث غير واقعية وتثير الكآبة.	حنان الفاروق - سارة العصيمي - عمار العامودي.	بدون مصادر

٧٥	مصعب الزهراني	رقص	عرين الشعائب	للس الأخذب	عبيد الله باختلوين - عثمان المليود - ملأية معدوج	كتبت الرواية في القرية وبمحضر النادق تناول حياته يابداع
٧٦					بيهية مصرى إدلىي - عثمان القامدى - محمد العباس - عالي سرحان الفراشى - عبد الله باختلوين - عبد الله آل ملجم - علي الصديقى	طباقية الشخصيات في الرواية وشخصيات موجودة في الوسط الشارقى
٧٧	محمد حسن علوان	طوق العظاء			نورة الشمشلى - هيسيل الجهنى،	لا تنساب كل الأفكار المواتف الجريئة، ولعلى نظرية سبيكة عن الرجال، لأن حسان استخدم النساء لإثبات شهواته.
٧٨	منذر الشباعى	حكومة العدل			عبد الواحد الأنصارى - والكل بن يوسف العريفى	ترصدت بيلغرافيا الرواية السعودية ميلاد نوع جديد هو رواية التشويق والإثارة.
٧٩	يوسف المعيميد	القارورة			محمد الدوسى (اتبع النهج النفسى) - عدنان الظاهر (اتبع النهج الاجتماعى)	حال ظاهرة المرء الأفغان، والمسالة ومتطلبات قيادة المرأة، وهذه القضية هزت كيان المجتمع资料
٨٠	يعسى انتقام	ساق التراب			شارى القصبي - دحام عالى - هيسيل دراج - حسين الواى - محمد العبرى - تركى البروى - ابرسام المقدم - احمد العليل	تحكى تاريخ منصب بداية سيطرة الحكم السعودى لقرية (العصيرة) بوادى الحسينى بمحافظة جبلان.

كما يوضح لنا الجدول السابق محدودة الهيئة، وترك الحرية المطلقة للطالبة في الاختيار، وكما لاحظنا معظم الروايات روايات حديثة، والخانات تخصّصت لأبرز ما قيل عن الرواية من وجهة نظر الطالبة، والكاتب الذي اعتمد على الطالبة في الرأي، ومع اتساع المطالبة بالتوسيع نلاحظ حضور أسماء في خانة البرامجات النقدية، ولكن مازالت آلية (النسخ واللصق)، وما يهمنا في هذه المرحلة مجموع الأراء التي صورت الرواية السعودية.

كيف قدمت البرامجات النقدية الرواية السعودية؟ ستقديم الصورة العامة التي رسمت فيها الممارسة النقدية الرواية السعودية من خلال التركيز على نماذج رواية محددة، لاحظنا اختلاف الممارسة النقدية عن الممارسة السابقة في انتلاقها من من روائي، واعتمادها على مصادر، ولديها أسماء نقديّة تحيل إليها بعض الناظر كون هذه الممارسة تدرك الفرق بين الناقد، والصحفى، والروائي. أصبحت الممارسة تهتم بمسألة الإحالة إلى أسماء، وتحاول جاهدة توسيع

المراجع، وسجلنا مجموعة من الملاحظات على الممارسة النقدية نجملها في نقاط على التحوّل الآتي:

- * تشير أولاً إلى أن الممارسة النقدية الجديدة اعتمدت على من روائي تحاول قصر الإمكان جمع قراءات نقديّة عنه؛ فقد تجاوزت البحث في هذه المرحلة على توسيع المعرف

الشخصية حول النجز الروائي السعودي بشكل عام إلى تناول من روائي محدد.

- * اعتمدت البرامجات النقدية على المراجعات الصحفية والمنتديات والمدونات الخاصة بدون إدراك الفروقات بين مستوى المصدر الأعلى للرجوع والمستوى الأدنى، هكذا من المراجعات تحيل إلى أسماء عاديّة طرحت رأيها في منتديات، وتحيل إليها الممارسة النقدية بوصفها رأياً نقديّاً.

- * غلب على مجموع المادة المنشورة للمراجعات النقدية التركيز على التجربة الروائية الكاتب وتسجيل إعجابها بالأعمال الروائية، بينما مهارات هنية، وتركيز كثيراً على أسباب رواج الرواية بين الجماهير، وإيرادات قوائم المبيعات لبعض الروايات، معتمدة في تبني هذا التوجه على التقطيعات الإعلامية.

- * شوّعت أشكال مستويات الممارسة النقدية، فهناك تهمات كبرى كانت محل اهتمام، وتهمات صغيرة، ولكن من أهم التهمات الكبرى والقضايا التي ركزت عليها الممارسة النقدية النظرية الدّينية للرواية، وسنوضح أهم التهمات الكبرى والتهمات الصغرى لمستويات الممارسة النقدية على التحوّل الآتي.

أ. التّهمات الكبرى:

- * الاهتمام بالمتغيرات في الرواية السعودية وأعمّ تلك المتغيرات أنها تطرق لظواهر تنس

إلى المجتمع وتصوره أنه مجتمع منحل أخلاقياً.

- * محاكمة الرواية كونها لا تاسب الدين والقيم والأخلاق مثل محاكمة رواية (بنات الرياض) لرجاء الصاصان، ورواية (الآخرون) لصبا الحرين.
- * الاهتمام بموضوع الجرأة في الرواية وكشف المستور، والنظر إلى بعض الأعمال الروائية يوصفها جنساً أدبياً يسمى في إشارة الفاحشة في مجتمع محافظ.
- * أغلب الممارسات وركزت على القراءات التي تستعرض محتوى الرواية مثل قراءة على سعيد لروايات أميرة المخفي (وغياث شمس الحب)، و(الملونة)، و(أنتي مخففة).
- * التشكيك في الجوائز: نتيجة الاهتمام بالمواضيع التي تطعن في أهلية الرواية السعودية للجوائز العالمية والمحليّة، وليس بعض التواضع الفني فيها سواء فيما يتعلق باللغة أو الفن أو الدلالة، ولكن موضوعاتها الجريئة والمخالفة للدين.
- * تتبع المواضيع التي تهتم بتسجيل الروايات السعودية في قوائم المبيعات الأكثر مبيعاً مثل رواية (نساء المفكّر) لسمير المقرن، ورواية (عيون على السماء) لقماشة العليان، ورواية (حوجن) لإبراهيم عباس، ورواج بيع رواية (سوق الغراب) للروائي يعني أمقاس.
- * الاهتمام بالمواضيع التي تكشف التوجه الفكري للرواية والروائي، من مثل: تصنيف رواية (زوار السيارات) بأنها موجهة توجيهها هكرياً فورياً تجاه التيار الليبرالي، ورواية (أنت المنكبوت) لقماشة العليان بأنها تعارض الهدوء في المجتمع أكثر من ممارسة البناء.

بـ. التّيّمّات الصّطوريّ:

- * الإشارة إلى قليل من التجارب التي تعالج قضائياً هامة في المجتمع السعودي مثل: رواية حامد دمنهوري (العن التشحية) التي تعالج قضائياً الافتتاح والابتهاج، ورواية (مدن الملح) لعبد الرحمن منيف.
- * الربط بين بطل الرواية والعالم الشخصي للروائي مثل: التجارب الروائية لكل من سلطان التحطّاني، وعبد الرحمن منيف، وتجربة سيد الإسلام بن سعد، ولطفي الأحمر، ومعجب التزهّراتي، وهبة العتيق.
- * الاهتمام بتصنيف الروايات بوصفها أفضلاً: بينما تبني التقديم الصحفي تصنيف الروايات بأحكام عامة غير موضوعية مثل: أفضلاً، وأحسن، أو تصنيف الروائيين مثل: تصنيف التجربة الروائية لأثير عبد الله.
- * تحدثت بعض الممارسات في الدفاع عن الروائي، مثل: الدفاع عن إبراهيم عباس بسبب مطالبة الهيئة سحب رواية (حوجن) من المكتبات لأنها تعلم السحر والشعوذة، وتقولت

- القراءة جمع ما يثبت برأة الروائي، وسلامة الرواية من قulum السحر.
- استعراض بعض التجارب الروائية القليلة الناجحة مثل: تجربة رواية (معلم) لسعود الشعلان، ورواية (الجنية) لفنازي التحبيبي

وبالظل غياب المنهجية، والبحث المشوائي عن المراجعات النقدية للرواية السعودية. تخرج من سلمون المعاشرة النقدية بقراءة سلبية ضد الرواية السعودية! فقد سجلت حل أشكال القراءات عن الرواية السعودية الاهتمام بالقراءات الأيديولوجية، وإغفال الأعمال التي تهتم بالرواية من الناحية الفنية؛ لذا فإن مجموع تلك الممارسات النقدية رفضت الرواية السعودية، وترادها جنباً أديباً غير صالح لمنافسة قضايا المجتمع السعودي ولا تصوير آلامه الواقعية، وارتباط هذا التصور لو هذه النتيجة بالمصادر التي اعتمدت في الممارسة النقدية، وكما اتضحت لنا جلها اعتمد على قراءات صحافية أو مراجعات غير متخصصة، فالنتيجة مرتبطة بال مصدر، وستستمر في البعد الثاني مستويات البحث عن الرواية السعودية بمستواها الأعلى والأدنى في محرك البحث الإلكتروني مختلف في الممارسة على الصور؛ لتوضح الفروقات في النتائج بناء على تغيير المصدر.

البعد الثاني:

مقترنات في البحث عن الرواية السعودية عبر محرك البحث الإلكتروني (جوجل) باستخدام خاتمة الصورة:

في ضوء الدراسة التطبيقية التي أجريناها والتي تؤكد انخفاض مستوى مصادر المعلومات المعتمدة في بحوث الطالبات، تشير الباحثة خطوات استخدام تقنيات (اليوب) في تنويع مصادر المعلومات، وكيفية تقديم موثوقية المعلومات فيها؛ حيث تعد الصورة أفضل وثيقة للكشف عن تقييم المعلومات المتوازنة على الإنترنت للطالبة في هذه المرحلة، وسيكون موضوع بحثنا عن المراجعات النقدية للرواية السعودية؛ لتوسيع مصادر المعلومات المتنوعة والمتمدة، وفرض من الرابع البحثية التي يمكن أن تثير الباحث بحسب موضوعات الاهتمام، ويمكن للطالب من خلال اتباع هذه الطريقة تطوير العملية البحثية وزيادة فرص نقل الأفكار المتعددة والختلفة إلى الفحص الدراسي ومناقشة الأفكار، وعدم التركيز على رؤية واحدة.

أولاً، خطوات التعرف على الحركة النقدية للرواية السعودية وأشكالها في

محرك البحث الإلكتروني:

- الخطوة الأولى: (تصنيف المراجعات النقدية في محركات البحث الإلكتروني)؛ حينما

نبحث عن الرواية السعودية بمحرك البحث (جوجل)، فتظهر لنا عدد المواضيع الخاصة بالرواية السعودية في (الويب، الصور، الفيديو) إذ بلغ وقت بحثنا عدد المواضيع في الويب (١,٨٩٠,٠٠٠) موضوع^٤، وفي خانة الفيديو (٦٥,٠٠٠) مقطع فيديو، وبذلك يتبين لنا الحضور القوي لموضوع الرواية السعودية في مخصصات البحث الإلكتروني، ولكن لا بد من تنصيف الحركة النقدية للرواية السعودية، ما بين وجودها في مخصص البحث في (الويب)، ومخصص البحث في (الصور)، ومخصص البحث في (الفيديوه).

الخطوة الثانية: (توظيف الصورة في البحث عن المراجعات النقدية): المرحلة التي فيها نبحث عن الرواية السعودية بمحرك البحث (جوجل)، ونضغط على الصور، فتظهر لنا أفلام كتب نقدية عن الرواية، أو أفلام روايات، أو أفلام دوريات، فنحاول تجميع أكبر عدد ممكن من صور الأفلام، وندون أسماء مؤلفين الكتب، في هذه المرحلة نجمع مصادر البحث من الدراسات والمراجع من الروايات، كما تظهر لنا صور لطلبة الدراسات العليا في الماقولات العلمية في الجامعات يتقاشوون مواضيع عن الرواية السعودية، وخلف الماقولات أو بجوارهم عناوين الدراسات، وتظهر صور المؤتمرات أو ملتقيات وندوات ومحاضرات مخصصة لمناقشة موضوع الرواية السعودية.

الخطوة الثالثة: (تصنيف مستويات المراجعات النقدية ما بين المستوى الأعلى والمستوى الأدنى): في تلك المرحلة يتبين لنا شئوخ حضور الرواية السعودية في الحركة النقدية في محركات البحث الإلكتروني، وهي متعددة ما بين الكتب، والدراسات الأكاديمية، والدراسات الثقافية، حينها يمكن تحديد مستويات طبيعة التصوص ما بين المستوى الأعلى ممثلة في الكتب، والدراسات الأكاديمية، والدوريات المتخصصة، والمستوى الأدنى ممثلة في التطبيقات الإعلامية بمختلف أشكالها، والمراجعات النقدية للرواية السعودية تقتضي أن تشمل المستوى الأعلى والمستوى الأدنى ولا تقتصر على المستوى الأدنى فقط.

الخطوة الرابعة: (التعرف على جهود النقاد حول الرواية السعودية): من خلال عناوين الكتب يصبح المهيمن بالمنجز الروائي السعودي لديه ممحصلة عن القادة المتخصصين في دراسة الرواية السعودية من مثل: السيد محمد الدبيب، خالد محمد غازى، صالح أحمد، حسن التعمى، منصوري الموسى، محمد بليهيد، سامي جريدي، حسين المنشارة، عبد الله بن صالح العجيري، سلطان الخطاطنى، حسن حجاب العازمى، مها عبد العزيز شابيع، محمد بن يحيى أبو ملحقة، معجب العنوانى، مريم إبراهيم غبان، ظاهرية فيصل عتيق، سماقر الشامن، محمد أحمد طبارة، سعد بن محارب المحارب، محمد العباس، سمير

أحمد شريف، حفظ الرحمن الإصلاحي، زهير حسن العمري، نورة محمد المري، عبد الرحمن بن محمد الوهابي، خالد بن أحمد الرفاعي، عائلي القرشي، محمد الهزاع، مهلا عبد العزيز السعيفي، عبد الله بن سالم العميد، محمد صالح الشنطي، وفي هذه المرحلة لابد من تصنيف جهود النقد السعوديين والنقاد العرب.

- الخطوة الخامسة (تصنيف الكتاب مابين مستوى أكاديمي ومستوى مصطفى): وفي هذه المرحلة تؤكد على أهمية التفريق بين مستويات النقد ومقارنته اهتماماتهم، فتنلاحظ هيمنة موضوعات هذه دون أخرى، فحينما نبحث في (اليوب) وتظهر لنا أسماء مهتمة بالتجزء الروائي السعودي في الصحف، تأخذ أولئك على أنها شخصيات لهم بالتجزء الروائي وليس متخصصة في النقد الروائي لأن الممارسة أحياناً إما أن تكون أكاديمية من مثل: معاوية القذامي، عالي القرشي، وسحبي الهاجري، وحسن التعمسي، وصالح زياد، وصالح عيسي القادياني، وإما أن تكون ممارسة لروائيين من مثل: عبد الله خال، وأشرف هقيمة، وفي هذه المرحلة لابد من تصنيف مستويات المراجعات النقدية بحسب هوية المُراجع، وهذا يلزمنا أن نبحث عن أسماء المؤلفين؛ لتتأكد من هويتهم، ومرجعياتهم العلمية وتخصصاتهم، وفي هذه المرحلة أقدم المصادر التي ألقى بها على أنها المستوى الأعلى، واستبعد من ذلك في هوية صاحبه، وللسبب نفسه استبعد كل شخص من المقتديات مجھول الهوية لو لا أقدمه على أنه من المستوى الأعلى، لابد من وجود هذه النظرية الشمولية لمستويات القراءة النقدية عن الرواية السعودية، فالنقد الأكاديمي يتم بالقضايا الفنية للرواية، والنقد الصحفي يتم بالقضايا الأيديولوجية والمجتمع الإنساني، ونقد الباحثين غالباً يتم بالتجارب الشخصية، والمقابلة، والمقارنة، والدفاع عن النفس، ونحن نعد كل هذه المستويات مهمة في دراسة المتجزء الروائي السعودي؛ بسبب وجود هذه المفارقات أو التباينات في الاهتمامات، وباختلاف الاهتمام تختلف القضايا، ومن ثمّ بحسب طبيعة المُتَقدِّم تختلف النتائج.

المرحلة السادسة: (استراتيجيات التهمات الكبرى للمراجعات النقدية حول الرواية السعودية): نبحث عن الرواية السعودية في مخصصات البحث في (الفيديو)، فتظهر لنا مقاطع في (اليوتيوب)، وهي عبارة عن لقاءات تلفزيونية مع نقاد متخصصين في الرواية وغير متخصصين، ولقاءات مع روائيين وزواليات، ونبدأ بالمقارنة بين أسماء المؤلفين على صور أخلفة الكتب والشخصيات المتحدلة في الإعلام، سنجده أحياناً مطابقة تلك الأسماء

على ما يظهر على شاشة المقطع المجهزاً من برنامج التفاز، فيكون لدى الباحث تصور عن أهل الاختصاص في الموضوع الذي يبحث عنه. في هذه المرحلة سوف يسجل الموقف الفني والأيديولوجي للرواية السعودية من جميع الأطراف.

لاحظنا كيف غابت كل هذه الخطوات في البحث عن الرواية في محركات البحث الإلكترونية في الممارسة النقدية لمجموع الطالبات، فتشير مجموع الأفكار التي قدمت بأن المجتمع السعودي في مأزق من النجز الروائي؛ لأن مجموع الممارسات ركزت على مستوى من المستويات وغابت المستويات الأخرى؛ تكون من نتائج هذا تقييّب المراجعات الأكاديمية والتركيز على القراءات الأيديولوجية، فكما تقدّم محركات البحث الإلكترونية فرضاً عظيمة للجنس الأدبي الروائي والحركة النقدية عنه، فهي تقدم مخاطر جمة في قراءة النجز الروائي السعودي، حينما تقدمه في مستوى واحد من مستوياته.

أنواع المراجعات للرواية السعودية عبر محرك البحث الإلكتروني:
حيثما أشرنا إلى خانة الصور في البحث عن موضوع (الرواية السعودية) في مخصصات البحث الإلكتروني ذكرنا أنه سيظهر لنا صور متعددة ومتعددة عن الرواية السعودية، وتقتضي طبيعة التنظيم أن تقدم أمثلة جزئية على الصورة العامة التي ستظهر على الصفحة وهي على النحو الآتي:

- ١- **المراجعة النقدية للرواية السعودية في الكتب:**
 - **فن الرواية في المملكة العربية السعودية** بن النشأة والتطور للسيد محمد الدبي (٢٠٠٠م).
 - **النرازة والسميم: إضافة على بواكيير الرواية السعودية**. خالد محمد خازى (٢٠٠٠م).
 - **الفحنهاء ولغة السرد** بـروايات عبد الرحمن منيف، لصالح أحمد (٢٠٠٢م).
 - **رجوع البصر: قراءات في الرواية السعودية**. لحسن التعمي (٢٠٠٤م).
 - **صورة الرجل في الرواية النسوية السعودية: رؤية ثقافية جمالية**. منصور المهومن (٢٠٠٩م).
 - **جماليات المكان في الرواية السعودية: دراسة نقدية**. لحمد بلعيدي (٢٠٠٨م).
 - **الرواية النسائية السعودية: خطاب المرأة وتشكيل السرد**. لسامي جريدي (٢٠٠٨م).
 - **ذاكرة رواية التسعينيات: قراءة في الرواية السعودية**. لحسين المناصرة (٢٠٠٨م).
 - **من حيث الرواية: نظرات من واقع الرواية السعودية**. من تأليف عبدالله بن صالح العجيري، تقديم بشادر بن عبد الله الشويقى (٢٠٠٨م).
 - **معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية: الرواية**. دريدل تاريحي، دراسة بيوجرافية بيلومترية، حسن حجاب الحازمي (٢٠٠٨م).

- * الرواية في المملكة العربية السعودية: نشأتها وتطورها، ١٩٣٠-١٩٨٩م: دراسة تاريخية
تقديمة، سلطان التقطاني (٢٠٠٩م).
- * الرواية السعودية : واقعها وتحولاتها، لحسن النعمي (٢٠٠٩م).
- * البطل في الرواية السعودية، لحسن حجاب الحازمي، والبناء الفني في الرواية السعودية
لحسن حجاب الحازمي (٢٠٠٩م).
- * شخصية المثقف في الرواية السعودية، منها عبد العزيز شابع (٢٠٠٩م).
- * صورة المجتمع في الرواية السعودية : محمد بن يحيى أبو ملحة (٢٠٠٩م).
- * الرواية السعودية حوارات وأسئلة وإشكالات، لطامن المعيري (٢٠٠٩م).
- * الكتابة والمحوا التناصية في أعمال رجاء عالم الرواية، لمحمد العداواني (٢٠٠٩م).
- * مدينة الحياة: جدل في النساء الشقليات للرواية السعودية، لمحمد العباس (٢٠٠٩م).
- * اللون في الرواية السعودية، ٢٠٠٥-١٩٨٠، مريم إبراهيم غبان (٢٠٠٩م).
- * السردية الفمورية في الرواية السعودية، رجاء عالم نموذجاً، هادفة فيصل عبيبي (٢٠٠٩م).
- * نساء بلا أمهات: الذوات الأنثوية في الرواية النسائية السعودية، لسماهر الصافري (٢٠١٠م).
- * الرواية السعودية في الرواية الأحادية الواقع دراسة نقدية، لمحمد أحمد طهارة (٢٠١٠م).
- * (الرواية الجماهيرية - قراءة نقدية في مرحلة ذيوع الرواية السعودية) لسعد بن محارب المحارب، (٢٠١١م).
- * كتاب سقوط التابو: الرواية السياسية في السعودية، لمحمد العباس (٢٠١١م).
- * الوجوه والأقنعة .. قراءات ومكافحات في الرواية السعودية الحديثة، سمير أحمد شريف (٢٠١١م).
- * النزعة الاجتماعية في الرواية السعودية، لحفظ الرحمن الإصلاхи (٢٠١١م).
- * الرواية السعودية المعاصرة دراسة في مكونات النص الروائي، لزهير حسن العمري (٢٠١٢م).
- * البنية المتردية في الرواية السعودية: دراسة فقهية لمعاذ من الرواية السعودية، نورة محمد المري (٢٠١٢م).
- * الرواية النسائية السعودية والمتغيرات الثقافية: النشأة والتضاد والتطور، لمعبد الرحمن بن محمد الوهابي (٢٠٠٩م).
- * الرواية النسائية السعودية من ١٩٥٦ إلى ٢٠٠٨م: قراءة في التاريخ والموضوع والقضية
والفن، لخالد بن أحمد الرفاعي (٢٠٠٩م) باللغة الانجليزية.
- * تحولات الرواية في المملكة العربية السعودية، لعالی القرشی (٢٠١٣م)

- المدينة في الرواية السعودية ١٤٢٥-١٤٠٠هـ، محمد الهزاع (٢٠١٢م).
 - التحنيط السردية في الرواية السعودية المعاصرة، من عام ١٤١٠ إلى ١٤٢٠هـ إلى ٢٠٠٠م، لها عبد العزيز السعيفاني، (٢٠١٢م).
 - هراء في الرواية السعودية د. سيف الإسلام بن سعيد نمودجاً، عبد الله بن سالم الحميد (٢٠١٣م).
 - في الرواية السعودية نماذج ورؤى، محمد صالح الشنطي (٢٠١٣م).
- بـ- الدوريات المتخصصة في دراسة الرواية السعودية:**
- كتاب ملف ملتقى الباحث الثقافي الثاني بعنوان: (الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية) (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
 - كتاب ملف ملتقى الباحث الثقافي الثالث بعنوان: (الرواية السعودية: مقاولات في الشكل)، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
 - مجلة الجوية الثقافية، بعنوان: (الرواية السعودية)، العدد ٣٩ (ربيع ٢٠١٦م).
- جـ- بحوث المؤتمرات:**
- «شكلية الإبروتيلكية في الرواية النسوية السعودية»، حسين المناصرة، بحث في مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث بالرياض (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م).
 - «اللون في الرواية السعودية»، لمريم إبراهيم غبان، بحث في مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث بالرياض (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م).
 - شخصية المشف في الرواية السعودية، لها عبد العزيز الشابيع، بحث في مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث بالرياض (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م).
- دـ- الدراسات الأكاديمية في المنشآت العلمية:**
- تقيي الرواية السعودية في الصحافة منذ عام ١٤٢٢-١٤٢٠هـ ٢٠٠٠-٢٠٠١م صحيفة الرياض نمودجاً، طالب الماجستير محمد بن عبد العزيز البشير، جامعة الملك فيصل (٢٠١٢م).
 - دراسة الأساق الثقافية في تشكيل صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية خلال عشر سنوات، من عام ١٤٢١ وحتى عام ١٤٢١هـ، طالب الماجستير خالد أحمد موسى سعودي، جامعة الملك خالد (٢٠١٢م).
 - الوصف في الرواية السعودية من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ٢٠٠٦م، ماجستير للطالبة نورة

- بنـتـ أـحمدـ خـالـيقـةـ الحـلـيـ، جـامـعـةـ الـمـلـكـ فـيـصـلـ (ـ٢٠١٢ـ مـ).
- * شخصية المثقف في الرواية السعودية، لطالية الماجستير منها بنت عبد العزيز الشاعر، جامعة الأميرة توره (١٤٢٧).
 - * ندوة البحث العلمي في بنية الخطاب الروائي السعودي، لطالبة الماجستير علي زحله، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ـ٢٠١١ـ مـ).
 - المنشآت والأمسيات والذوات الخاصة بالرواية السعودية :
 - * ندوة (الرواية السعودية) ضمن نشاط (المتدنى الثقافي) نصف الشهري الذي تنظمه إدارة التحرير للش gioen الثقافية، أقيمت ندوة تناولت بقاعة الأمير سلطان بن عبد العزيز بمعين المؤسسة تحت عنوان (هل بلغت الرواية السعودية مرحلة النضوج؟) شارك بها د. حسين المعاشرة والاستاذ خالد اليوسفي والمولى الأستاذ عبد الحقيل الشمري ولدارها أ.د. سعد البازمي، (محرم ١٤٢٧هـ - مارس ٢٠٠٢مـ).
 - * ملتقى الباحة الثقافي الثاني بعنوان: (الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية) (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧مـ).
 - * ملتقى الباحة الثقافي الثالث بعنوان: (الرواية السعودية: متاريات في الشكل)، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨مـ).
 - * الندوة النصف شهرية التي عُقدت في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الملك فيصل تحت رعاية د. علي البسام محمد الكلبة وبإشراف د. عبد العزيز الخثلان وكيل الكلية للتطوير والجودة ورئيس قسم اللغة العربية المكلات وبإشراف د. محمد الدوغان رئيس الأنشطة الثقافية بكلية استعرض الأستاذ الدكتور ظافر الشمري قراءاته النقدية في تحولات الرواية السعودية، (ـ٢٠١١ـ مـ).
 - * محاضرة "واقعية المرد في الرواية السعودية المعاصرة" ضمن البرنامج الثقافي السعودي في معرض بيروت للكتاب، ٥٥-١٩-١٤٢٣هـ.
 - * أمسية الرواية السعودية بين الواقع والتخيل، أقامتها هoria صالح، النادي الأدبي في الأحساء (ـ٢٠١٢ـ مـ).
 - * ملتقى النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية (الدورة الخامسة) (الحركة النقدية السعودية حول الرواية) (ـ٢٠١٤ـ مـ).

الخاتمة :

(المقارنة): التعرف على حركة النقد الروائي السعودي من خلال البحث المنشاوي في (جوبل) والبحث من خلال توظيف خاتمة (الصور) في الوبية خلصت الدراسة إلى نتائج المراجعة النقدية للرواية السعودية لفترة الطالبة من خلال البحث المنشاوي إلى فنون ذات روى خاصة مرتبطة بالفنون الصحفية التي اعتمدت عليها في البحث أو فنون غير نقدية مضللة ومزيفة وغير دقيقة عن الرواية السعودية، ولكن وفق المنهج البحثي المنظم للتأكد من دقة المعلومات وصحة مرجعيتها، واستخدام محركات البحث كأداة للوصول إلى معلومات ذات مصداقية، اختلفت النتائج والتوصيات التي يمكن دراستها عن الرواية السعودية، فاختلفت التوصيات التي يمكن مراجعتها، والتوصيات والقضايا بحسب اختلاف التراجع وبناء عليه تتجدد القضايا يتبع المعلومات.

كما خلصت الدراسة إلى افتراح طرق البحث عن المعلومات داخل موقع الإنترنيت، وكيفية تقديم المراجع البحثية في البيئة التعليمية؛ إذ أن شعب مصادر البحث في البيئة الإعلامية الإلكترونية جعلنا نحاول افتراح آلية جديدة للبحث الإلكتروني تسمى - إلى حد ما - في تحقيق غايات بعثية تتلزم بأخلاقيات البحث العلمي والوعي للطلاب، وقد تم تطبيق الآلية على موضوع الرواية السعودية في البيئة الإلكترونية ومحصر أنواع المراجعات النقدية للرواية السعودية عبر محرك البحث الإلكتروني باستخدام خاتمة (الصور) وهي على النحو الآتي:

- ١- المراجعات النقدية الأكاديمية المتخصصة المتعلقة في دراسات الماجister والدكتوراه في الكتب والدوريات المتخصصة، وبعضها يمكن تحميله إلكترونياً والإفادة منها.
- ٢- المراجعات النقدية الصحفية ولها عدة أوجه: قراءات أكاديمية، وصحفية، وكتاب روائيين.
- ٣- تطبيقات الشدوات والمزاعرات والثقابات العلمية.
- ٤- مراجعات اللقاءات التلفزيونية.
- ٥- آراء خاصة بالمقديريات والذكريات الشخصية.

وبعدما قارنا بين نتائج البحث عن المراجعات النقدية للرواية السعودية في محركات البحث الإلكتروني بالطريقة (المنشوية) للطالبات والبحث عبر (الصور) الآلية المقترنة؛لاحظنا اختلاف النتائج باختلاف طريقة البحث؛ حيث حل الكتاب بوصفه مرجعاً بدلاً للبحث المنشاوي، كما تم الإفادة من أكثر من وسيلة للمصدر البحثي في التعليم، ولاحظنا حين البحث من خلال (الوبية) فقط وما به من مخاطر في الاعتماد على المستوى الأدنى فقط في المصادر،

ولاحظنا البحث من خلال توظيف الصورة وما بها من فرص في التعرف على الحركة النقدية للرواية السعودية بمستوياتها المختلفة الكتب والموريات والمقتنيات... إلخ.

ونفذ تم اكتشاف طبيعة أولويات الاهتمام للمراجعات النقدية بحسب أولويات الاهتمام والتغطية بين الناقد المختص وغير المختص، كما لاحظنا تفاوت أولويات الاهتمام بين المواضيع الرئيسية التي تهم هذه المختصين الأكاديميين في النقد والأدب، وغير المختصين، حيث غابت التيمات الكبرى التي تهم الناقد المختص مثل مواضيع: نشأة الرواية السعودية وتطورها تاريخياً وتقدماً، تداخل السيرة الذاتية بالرواية، التزعة الاجتماعية في الرواية السعودية، اللغة السردية، الأبطال والشخصيات، المكان وجمالياته، تحليل بنية الخطاب السردي، ودون الرواية، وهذه المواضيع محل اهتمام كل من: سعدي الهاجري، عالي القرشي، حسن الفمعاني، معجب العدوانى، فكما لاحظنا معظمها موضعيات تناول الرواية على مستوى التحليل الفني، وركزت القراءة المشوائية على القراءة الصحفية (القراءة الاستقاطية) التي تهتم بتسليط الضوء على المؤلف والمجتمع.^٩

نهنئ نسuni للراقة قدية عن الرواية السعودية بشكل منهجي وبتخطيط غير محرك البحث الإلكتروني، ومعدل تكرار القراءة السلبية عن الرواية السعودية يفسر لنا مدى تأثير الفكر الإيديولوجي للمارسة النقدية. فهذا التشكيك لا بد أن يلازم الباحث الذي يبحث عن المراجعت النقدية للرواية السعودية طوال مدة البحث، ويطرح تساؤلاً مهما وهو: لماذا غالب على النقد تصور الرواية السعودية على أنها خطيئة أدبية وصل ضعيف لغة وأسلوب؟

الحقيقة إن حل الإشكالية مسؤولة مشتركة بين الأستاذ والطالب، ومن هنا، كنا نسع إلى دراسة طبيعة القراءة النقدية لعينة محددة تم اختيارها من قسمي اللغة العربية واللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة الدمام، وطبيعة النتائج متعلقة بالعينة محل الدراسة، وحاولت الباحثة اقتراح مجموعة خطوات في طريقة البحث عن المراجعت النقدية للرواية السعودية، واقتراح حلول للقراءة التحليلية عن الرواية السعودية قدر الإمكان، ومن أهمها التأكيد على معرفة هوية الناقد، من حيث نوع الشخص، والدرجة العلمية، ومحاسن المعرفة، وقد تكون هناك نتائج مختلفة لو قمنا بدراسة طرق البحث عن المعلومات داخل مواقع الانترنت للطلبة الجامعيين في أقسام أخرى، وكليات وجامعات أخرى، وبكل شخصيات مختلفة ومواضيع مختلفة، وقارنا بين النتائج.

وبالختام، لاحظنا مدى اهتمام عينة الدراسة بالقراءة الأيديولوجية عن الرواية

السعودية أثناء البحث عن المعلومات في الإنترنت؛ لذا نحن بحاجة إلى دراسة سلطان الضوء على دراسة الاتساع الفكري في الرواية السعودية.^{١٠} وتأثيرها على القراء، وحقيقة وهنية أسماء سعوديات على روايات مشبوهة.^{١١} وتحديد المدى المدروس من طرف ناقد متخصص في مجال نقد النقد لعلنا نخرج من الممارسة التقديمية بنصوص منهجي عن أسباب كثرة الاستشهادات بالقراءة الأيديولوجية في المراجعات التقديمية للرواية السعودية في محرّكات البحث الإلكتروني.

التصويبات:

للوسي الدراسة بالأتي:

- تعميل المكتبات الإلكترونية مع تقنيات الإنترنط في الأقسام وتزويدها بأجهزة كافية لإتاحة فرص البحث المشترك في الإنترنط للأستاذ مع طلابه.
- تأمين الطلبة حول كيفية تقييم المعلومات على الإنترنط.
- إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بالموضوع في الأقسام الأخرى أو الجامعات الأخرى من أجل تقييم الظاهرة في التعليم.
- عقد اجتماعات بأعضاء هيئة التدريس لمناقشة الإشكالية، وقياس مدى تأثير هذه الظاهرة على مستقبل البحث العلمي وامتداد الظاهرة إلى طلاب الدراسات العليا، وإمكانيات وضع الحلول: لتحسين العملية البحثية لطلاب مرحلة البكالوريوس.

三

نماذج من واجبات المطالبات

الله رب العالمين
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لعله ينتهي إلى الورقة في المرة التي كانت من شر وائم
ذلك في يوم صيفي واحد على الأقل ولكن كل يوم ينطوي على
شيء ما - من العذاب والشدة إلى العذاب والشدة إلى العذاب
وذلك الورقة من العذاب والشدة إلى العذاب والشدة

رسمن
الجنة
السماء
السماء
السماء
السماء

الكتاب الرابع: المقدمة في الفلك

الكتاب المقدس
رسالة بطرس العظيمة
رسالة بولس الرسول
رسالة يعقوب
رسالة يوحنا

عرض قرطباً سورياً

الله رب العالمين
لهم اصلحنا
لهم اصلحنا

تحت مجده طارى ان الرواية المعاصرة متفرّقة
الآن الى اجزاء متفرّقة، ويرجع ذلك الى اسباب منها السبب
الذى ينبع من تفكّر ممّا يكتبه، حيث تكتبه العقول من قلب النقصان

100

٢٣

www.IBM.com/ibm

وأيضاً من المهم أن تدرك أن المفهوم الذي يحيط بالكلمات في المتن هو المفهوم الذي يحيط بالكلمات في المتن، وأن المفهوم الذي يحيط بالكلمات في المتن هو المفهوم الذي يحيط بالكلمات في المتن.

نحوه خطبها؛ مثل هریون الطفلي،
أشرف؛ مثل خطبتهما لشبيه.

الطبعة الأولى

فإن لم يجد المعلم كتاباً ملائماً لغيره في سوريا

Page 1

وهو ينبع من انتشاره في مختلف المدن في كل الارض والبلاد،
وهو اصل ادبها وتراثها، فلذلك فاللغة الانجليزية هي اهم لغة في العالم.
فهي لغة ادب وفن وعلم وادارة وتجارة وصناعة واسع النطاق.

لهم اجعلني من اصحاب القبور واجعلني من اصحاب المأتم والاعانات واجعلني من اصحاب المحبة والسلام

هذه المرة أتى بوعي أكثر ويعتقد أن المعرفة

[View all posts by admin](#) | [View all posts in category](#)

المراجع والهامش:

- (١) انظر: هاشم سعيد بامثلج، أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية (الرياض: مكتبة الملك عبد الوطنية، ٢٠٠٦م) ص ١٥٥ - ٢٢٥.
- (٢) Benson, T., Electronic-network resources for communication scholars, communication ١٧A, pp ١٢٠ - ١٤١, ١٢, education.
- (٣) انظر: السيد بطيت، الإنترنوت كوسيلة اتصال جديدة: الجوانب الإعلامية والصحفية والعلمية والقانونية والأخلاقية (بيروت: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٢م) ص ٤٤١.
- (٤) انظر: نوال بنت عبد العزيز راجح، النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المكتبات السعودية (الرياض: مكتبة الملك عبد الوطيف، ٢٠٠٤م).
- (٥) هناك الكثير من محركات البحث والأدلة المتاحة على شبكة الإنترنوت التي تتيح للمستفيدين التوجول عبر الواقع الخالق، والحصول على معلومات شخصية أو سمعية أو مصالح هدف أو خرائط أو ما سوي ذلك، ومن أكثر تلك المحركات:雅虎 (Yahoo)، Google، Altavista، LYCOS، تيمبر واجهة (Timber) بأنها بسيطة ولا تضم سوى القليل من المطالعات، وقد يكون هذا هو أحد أسباب شعبية هذه المحررات.
- (٦) من تلك الدوائرات دوارة إيمان محمد الرويشي، استخدام تقنيات الويب (٢٠٠٢) في التعليم الجامعي (المدونات - قوهل بلس) سلسلة كتيبات التعليم والتعلم الجامعي (عمادة تطوير التعليم الجامعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ).
- (٧) اعتمدت معظم تلك الآراء على ثeses غير متخصصة في نقد الرواية، ولهم آراء متفقة على الواقع الإلكتروني، وسائل تكرار مرتفع لرأي عبد الطالق على الناطقين ورأيه على حدوثه الشخصي، ورأي ماجد الجهي على موقع صيد القراءات، وهو بحث بالذات... رواية حضور مثلاً... على الرابط: <http://www.saeid.net/arabic/majed.htm>
- (٨) التقى بتاريخ (الخميس ١٧-جمادى الآخرة-١٤٢٩هـ) الواقع ١٧ - إبريل - ٢٠١١م).
- (٩) يمكن الاطلاع على أنواع القراءات في بحث ضمن فتاوى منتدى النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية (الدوررة الخامسة) (الحركة الثقافية السعودية حول الرواية) تحت عنوان: «النقد الأدبي للرواية السعودية في الشأن الإسلامي المساعدة الإلكترونية أنسودجا»، (خلال الفترة ٢-١ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ الواقع ١٢-٣ أبريل ٢٠١١م).
- (١٠) عبد الله آل شيخ، "الانحراف النكاري في الرواية السعودية،" الواقع الشخصي على الرابط: <http://faculty.iimam-u.edu.sa/csl/aaaklsheikh/Pages/11072171c6d.aspx>

- ١١) خالد الرفاعي، "أسماء وهمية لمدونيات على روايات مشبوهة"، المثقف الجديد، على الرابط:
<http://www.al-muthaqaf.net/index/news.php?action=show&id=716>



جامعة المتنابع

النَّرْعَةُ الْذَّاتِيَّةُ فِي شِعْرِ الصَّعَالِيَّك مِنْ عَصْرِ الْجَاهْلِيَّةِ إِلَى نَهَايَةِ الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ

د. حنان أحمد عبد الله هشتيه السيد

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

ملخص البحث

- * الحياة الجاهلية وما يسودها من نظام فلبي من شأنه تقوية الفزعنة الفردية والحسن الإنساني، والشعور بعدم أهمية القبيلة وجدوهاها: مما أدى إلى ظهور طوائف متعددة من الشعراء من بينها مجتمع الصعاليك الذي يتتألف من هلة من الناس سلكوا دروب القوة والتمرد من أجل الحياة.
- * ومع ظهور الإسلام، تأثر نظرتهم بالإسلام وتعاليمه، وقل الشعراء الصعاليك هذه ملحوظة بحلول نظام الأمة الواحدة المترادفة اجتماعياً، والمتراكمة اقتصادياً وسياسياً بسياج الإسلام.
- * أما في العصر الأموي: فقد تطورت حركة الصعالية، وزاد خطورها بزيادة الهوة بين الأغنياء والفقراء، واستحکام الجور واليفي والظلم والتسف.
- * وما دامت العلاقة بين الشعراء الصعاليك وبنيائهم ودولهم انقطعت اجتماعياً فمن الطبيعي أن تقطع شيئاً، ويصبح التساؤل عن الذات ومدى وجودها شيئاً، ويصبح التساؤل عن الذات ومدى وجودها في شعر الصعاليك وتحليلها بين آفاق الشاعر وفضائله لنفسه أمراً تقليانياً.
- * وكان من الإنصاف النظر في بعض آراء النقاد التي أكدت وجود الذاتية في الشعر العربي عبر مراحل نموه وتطوره في العصور المختلفة لم تجليلها الواضحة في شعر الصعالية بأفراسته المختلفة لبعض الشعراء من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي.
- * هذا وقد تغيرت نموزجين للتحليل أحدهما في العصر الجاهلي وهو لامية الشنيري، والأخر في العصر الأموي وهو من مراثية مالك بن الريب التميمي.

الحمد لله حمدًا طيباً مباركاً فيه... ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شاء من شيء بعد، والصلوة والسلام على سيد البلقاء وزائد الفصحاء، وقائد الأدباء... إلى مهاد الأدباء الولير... سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ويند:

فقد ارتبطت حياة المريفي في جزيرة العرب بالبيئة الصحراوية المجدبة، والحياة القاسية العنيفة بمعظمه التاجر والتتصارع بين أفرادها الذين اخترعوا من الفزو والإغارة والصراع الدائم المستمر وبسبلة للثبات أمام متغيرات الحياة الطبيعية وصلاحتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بين الجماعات والقبائل والأفراد.

برئبة كهذه أصبحت مسؤولة إلى حد بعيد عن تشكيل أنماط الحياة الجاهلية ومن بينها النظام القبلي، الذي يعد وحدة اجتماعية متماسكة خضع العربي لظامها، وانضوى تحت جناحها في الرخاء والشدة.

ومن هنا كان الإحسان بالعصبية القبلية ورابطة الدم سبباً كافياً لقيام مثل هذا الكيان الجماعي. يقسى الفرد في مجتمعه، ويذهب لنصرته ظالماً أو مظلوماً، ويتحمل وزره، ويضم بالانصمار بعيداً عن إحساسه بذاته وظروفه، وفرياً في الوقت نفسه من تحقيق وابشاع حاجاته المادية والنفسية، وتوظيف ملكاته ومواهبه الشعرية التي تعد تتاجراً طبيعياً لهذا التبادل والاشتراك بينهما.

هذا وقد أثرت البيئة الجغرافية بخصائصها وجماليتها، ونطروف المصري وما تج عنهما من نظام قبلي في تشكيل نمط العلاقات السائدة في القبيلة، فإذا كانت مصلحة الفرد هي التي اقتضته أن يتضورى تحت لوائها، فإن مصلحته أيضاً هي التي دفعته إلى الخروج عن إطارها أو يبقى ضمن هذا الإطار بشكل غير فاعل من أجلها. هابناء القبيلة ليسوا بـ مرتبة واحدة، يسودهم التمايز الطبعي بحدة وقوف، والتفاوت الواسع بين الأفراد في الغنى والفقر والسيادة

وهم ولا شك متألقو الرزق، منهم من يملك مئات الإبل والأعمام، ومنهم المعدم الذي لا يكاد يوجد قوت يومه، وبخاصة إذا حل الغيث وأغلقت الأرض وأجدبت الديار...^{١٢٤}

ذلك كانت معيشتهم، وتلك كانت موارده رزقهم، ظواهر متقدمة من شأنها تقوية التزعة الفردية، والعناد بالذات الذي يتطلب انتفاء الشعور بعدم أهمية القبيلة وتجدواها خاصة حين تتحقق في حل مثل هذه المشكلات، فيقوى عند الأفتداء بسيادتهم وظنائهم وامتيازهم، وعند القراء والضعفاء بذاتهم وهوائهم وهناك الكثير من التصرفات الفردية غير الموجهة في المجتمع الجاهلي لصالح القبيلة تشير إلى وعي الفرد بذاته، ورغبته في تحقيق تطلعاته

وإن كانت سبباً وراء أبرز هروب العرب في الجاهلية^(١) ودافعاً لانسلاخ القبائل واتحادها مع بسائل أخرى، وانطلاقاً لظهور ملائكة متعددة من الشعراة هندوا إلى حد ما من رباط الرحم بين أهلهم وذويهم وكانتوا مجتمعات غريبة استوطنت قرن المجال، بعيداً عن مواطن قبائلها وتقاليدها وأوضاعها الرافضة أصلاً لوجودهم وهوانيهم القوضوية والتمردة والنبودة، وجعلت من الصحراء ميداناً وأسماً لجهازنة التمرد، وقطاع الطريق في أرجاء الجزيرة العربية، ومن بين هذه المجتمعات الشهير مجتمع الصعاليك^(٢) الذي يتألف من فئة من الناس سلكوا دروب القوة والتمرد من أجل الحياة، فمن البعض منهم بالتهب والصلب والإغارة فيما كانت الظروف والأسباب، أصحاب بأس وفتوة وشجاعة نادرة، سابرين متضررين، ترك الجوع بصمامه النفيسة القاسية في تفوسهم، وطبعهم بطريق الألم والعناد والتقدّم المستأنس أحياً بصحبة الوحش ورهبتها كما يشير إلى ذلك تأبيط شرآ^(٣) بقوله:

يُبَيِّنُ بِعَذْنِي الْوَحْشَ حَتَّى الْقَنَهِ
وَيُصْبِعُ لَا يُحْبِي لَهَا الْدَّهْرُ مُرْتَعِهِ
رَأَيْنَ هَنَى لَا حَنَىَّ وَهَنَى يَهْمَهِ
هَلُو صَافَحَهُ إِنَّا لَصَافَحْنَاهُ مَعَهِ^(٤)

على أننا يجب ألا نتصور أن هذه النزعمة متصلة في الصعاليك كلها، إذ الصnakة نزعمة إنسانية تالية على المشاركة الإنسانية، والنطرة السلبية والتوازن الاقتصادي والمدارلة الاجتماعية والمساواة من وجهة نظر هرية تهيد المراكب والطبقات بين أبناءها الذين تكونوا من ثلاثة طوائف تبعاً لأن اختيارهم وظروف نشأتهم وحياتهم:-

طائفة الفقراء^(٥): وهم طائفة تصلعك نتيجة ظروف اجتماعية قاسية دفعتهم إلى هذا السبيل.
طائفة الخلاء والشذاذ^(٦): وهيلا، قد تبرأت قبائلهم منهم، وقطعت الصلة بينها وبينهم، مما أدى إلى فقدانهم أي إحساس بالترابط الاجتماعي، وأصبحت علاقتهم بل كثير من الأحيان بالقبيلة علاة عداوة، كما فعل قيس بن الحداد لما خلعته قبيلته، فجمع لهم شذاذاً من العرب، وفتاكاً من قومه وأغار عليهم يوم.

طائفة الأغرية^(٧): أو السود الذي سرى إليهم السواد من أمهاتهم الإمام، فلم يعترف بهم أباً لهم العرب، وهضمت حقوقهم الدينية والاجتماعية لأن دماءهم ليست هرية خالصة.
فيما كان القبيلة بوحدتها أوجد طائفة الخلاء والشذاذ، وفيما كانها بجنسها أوجد طائفة الأغرية،

ويفحوى القول: إن اختلال التوازن الاجتماعي أدى إلى نشوء طائفة الصعاليك وشعرائها في العصر الجاهلي، والتي خلقت نفسها مجتمعاً آخر يقيم جديد في مجتمع جديد هو مجتمع الصعلكة.

وунدما أشرفت أنوار الإسلام على الجزيرة العربية اختلفت إلى حد كبير ظاهرة الصعلكة؛ إذ ظل الشعرا الصعالك يذمون الإسلام قلة ملحوظة، ونضال نشاطهم تضليلًا شديدًا وما ذلك إلا لحلول نظام الأمة الواحدة المترابطة اجتماعياً، والمتراكمة اقتصادياً وسياسياً بسياج إسلامي قوي قادر على حماية الفرد والمجتمع على مر العصور^(١٧).

وعلى قلة ما بين أيدينا من أشعار الصعالك المختضرمين وأشعارهم في الشعر الثاني من حياتهم، فإننا نستطيع أن نرى بوضوح عند نثر منهم تأثيرهم بالإسلام واستجابتهم ل تعاليمه، فهذا أبو خرالش الهدلي^(١٨) أمن وحسن إسلامه، وظهرت آثار الدعوة الجديدة في سلوكه وشعره، وذلك من خلال رثائه لزهير الموجة^(١٩)، إلا لم يكن قادرًا على المطالبة بذلك، لتغير ظروف الحياة وقوانينها، حيث العدل والحق ووجوب المحافظة عليها كما أن الدين حدوداً وقواعد وضوابط لطبع جماع النفس، والتزامات روحية تقييد الرغائب والشهوات المحمومة، لتركه في هذا صورة المسلمين أو القبود المحبوطة بالأعناق والمشللة حرفة الرهاب، استبعده يقول:

فليس كعهد الساريا أم مالك
ولكن أحاطت بالرقب الصلائل
وصاد الفتى كالكميل ليس بقاتل
وهدى جربة بن الأشيم^(٢٠) أحد هؤلاء بشي أسد في الجاهلية، فقد حملت سيرته بعد إسلامه
عدل عن الإغارة والنهم، وراح يعلن التوبية والإيمان والابتعاد عن الشر يقول:

بُدَلَتْ دِينًا بَعْدَ دِينٍ قَدْ قَدَمَ
كُفِتُّ مِنَ الذَّنْبِ كَائِنٌ فِي ظُلْمٍ
سَاقُوهُمُ الْعَبْدُنَ أَقْمَنَ أَنْتَمُ
وكان يزيد بن الصقيلي^(٢١) ثصاً مشهوراً زمناً طويلاً ببادية الحجاز إلى أن مرت به
جيش عثمان بن عفان إلى الشام فانضم إليه، وترك حياة التخصص واستشهد في سبيل الله،
وهو يقول:

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْخَائِضِ أَهْمَلُوا
فَقَدْ تَابَ مَا تَعْمَلُونَ يَزِيدُ^(٢٢)
وَإِنْ أَمْرًا نَجِيَّ مِنَ الشَّارِ بَعْدَهَا
تَرَزُّدُ مِنْ أَعْمَالِهَا لِمَسْعِيَدٍ
إِذَا مَا النَّايَا أَخْطَطَتْهُ، وَصَادَهُتْ
حَمِيمِكَ، فَاهْلَمْ أَنْهَا سَتَعُودُ
أَمَا في الْحَسْرِ الْأَمْوَى هَذِهِ الْأَزْعَلَتِ الْأَقْتَصَادِيَّةِ وَالْاجْتَمَاعِيَّةِ وَالْسِّيَاسِيَّةِ، وَزَادَتْ
الْهُوَةُ بَيْنَ الْأَغْنِيَا وَالْفَقِيرِ، وَاسْتَحْكَمَ الْجُورُ وَالْبَقِيرُ وَالْظُّلْمُ وَالْتَّحْسِفُ مَا أَدَى إِلَى تَطْوِرِ حَرَكَةِ
الصعلكة، وزِيادة خطرها في المجتمع الأمرى فتسنم صرخة للأمير السعدي^(٢٣) يفتح فيها على
النظام الاقتصادي متادياً بتحقيق العدالة الاجتماعية فيقول:

وأني لأستحي لتنسي أن أرى
أنهُ رُبِّي بِحَلْ لَيْسَ فِيهِ بَعْدَ
وَإِنْ مَرَأَنْ دُرْسِي يَكْتُبُ الْبَلَاءَ كَثِيرًا
وَيَصْفُ مَالِكَ بْنَ الرَّبِيعَ^(٢) بِخَلْ الْوَلَةَ عَلَيْهِ، مَمْ لَعْنَ أَنْتَهَا قَسْتَوْهُ مِنْ النَّافِعِينَ هُنْقَوْلَ^(٣)

أحقا على السلطان أما ما عليه فهو من

وقبور مثكلة العصبية القبلية، وفري الممهوري بن بشر العكلي^(٢٧) وهو في سجله يصرخ و
يصرخ د أحاء ما لا يعلم. انت هانئ، وإن ثبتت شبهته للثانية مما أسلمه الله إن دعوه^(٢٨)

**فمن مبلغ عن خلاليٍ مالكٌ
ومن مبلغ حزماً وتبماً ومالكاً**

لِيُبَكُوا الَّتِي قَالَتْ بِصَحْرَاءِ مَثْلُجٍ
أَنْخَرَبَ فِي لَهْمِي بِسَهْمِي وَلَمْ يَكُنْ
وَيُمْكِنْ تَحْدِيدُ هَذَا الْجَمْعِ بِصُورَةِ الْمُخْتَلِفِينَ الْفَقَارَاءِ^(٣٦) وَهُنَّ الْخَلَاعَ

لِيَشْرُكَ يَا بْنِي هَادِي بْنِ حَبِيبٍ^(٣٧)
تَهَا يَهْ سَهَامُ الْمُسْلِمِينَ نَصِيبَ

والمشارف^(٢٣) إضافة إلى صنفين جديدين لم تجدهما في المسرح الجاهلي وهما:
 • هذة الفارين من العدالة^(٢٤) وهؤلاء الذين ارتكبوا جنابة واحتروا على غيرهم إما بالقتل
 وإما بالسُّرقة، ولقت أعمالهم الخلقة، فإذا من العقاب.

هذه الصعاليك السياسيين^(٢٠) وهم من يشوا من تصاعر الأحزاب^(٢١) وعدل الدولة الأمريكية هناسوها العداء، مثل حوا على متصدرين ثالث بن.

ما طلاقنة الغرباء - الملونين - هنأوا تختفي في العصر الأمري، ولم تبرأ كظاهره بل كانت

وهكذا ظل الصالحون يشبهون أسلافهم الجاعلين في فقرهم وإيانهم وترفهوم، وفي حياة التشرد، والصعى وراء القوى والعدالة الاجتماعية. مع تقطيع مظاهر الروح السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعزز بها المجتمع الأموي بينهم، واستحوذوا على اهتمامهم جسماً.

وَمَا دَامَتِ الصلةُ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالصَّعْدَلِيَّكَ وَبَانِيَهُمْ أَوْ دُولِهِمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ اِجْتِمَاعِيَّاً وَيُصْبِحُ
الشِّعْرُ صَادِفَةً كُلِّ الصَّدَلِ لِحَيَاةِ الشَّاعِرِ يُسْجَلُ فِيهِ كُلُّ مَا يَدُورُ فِيهَا، وَيُشَقِّقُ مَا رَأَهُتِ الْفَنِيَّةُ
مِنْ شَخْصِيَّهُ هُوَ لَا مِنْ شَخْصِيَّهُ غَيْرُهُ، وَيُصْبِحُ التَّسْأَلُ مِنَ الدَّازِّ وَمَدِّ وَجُودِهِ يَلِي شِعْرٍ
الصَّعْدَلِيَّكَ تَحْلِيقِهِ بِهِ أَنْقَلَ، اِثْنَاتِهِ وَغَنَائِهِ لِنَفْسِهِ أَمْ أَنْقَافِهِ.

علمـاً أـنـه قـدـ شـاءـ لـدـىـ جـمـيعـ الـدـاـوـسـينـ أـنـ الشـاعـرـ الغـرـبـيـ اـتـعـدـ عـنـ وـاقـعـ اـتـقـالـاتـهـ وـلـصـورـاتـهـ.

وتجاهلي الدّنْوُ من تأملاته وأرائه ومشاعره وخواطره مما أدى إلى تلاشي شخصيته الفردية، بل ذاتيته وحرفيته الخاصة به، لذا كان من الإنصاف النظر في هذا الأمر وذلك بعرض بعض الآراء التي أكدت وجود الذاتية في الشعر العربي عبر مراحل نموه وتطوره في المصور المختلفة. ثم تجليلاتها الواضحة في شعر المصطفة، ومن هذه الآراء ما ذكره د. يوسف خليف إذ يقول^(٢٧) ولستندمي أن الشعر الجاهلي قد خلا تماماً من تصوير شخصيات أصحابه، وأهم جواب حاليهم الخاصة، ولكن الذي تقرره هو أن الشخصية القبلية فيه أقوى وأوضح من الشخصية الفردية، وأن اهتمامه بتصوير جواب الحياة القبلية أشد من اهتمامه بتصوير الجواب الفردية في حياة أصحابه، وأن الغاية الأساسية منه إنما هي إرضاء التزعة القبلية قبل أن تكون إرضاء لأى فزعة أخرى^(٢٨)

ويشول د. شوقي ضيف مؤكداً وجود الذاتية في صورهم الجماعية مذكرة الانعزالي الفرويدي عن المجتمع أسطورة، إذا لا يستطيع أديب أن يعيش يوماً منعزلأً عن مجتمعه، ومواصفات الحياة فيه، أو يدير نظره عنه وعما يعيشه من أحداث وهو سواء صور هذا المجتمع أو صور نفسه، أو صور الحياة الإنسانية العامة يتصدر عن نوع مجتمعه، ويروح أفراده الذين يخالطتهم، مستمدأً من الواقع ولغير الواقع، من الماضي ومن المستقبل وحياناً لمواطنه ومشاعره.^(٢٩)

ويختذل د. شكري فيحصل من شعره الفرز دليلاً على الذاتية، حيث يقول: «ولعل هذه الملاحظة عن غزارة شعر الفرز ووفره مقداره في التراث الأدبي الجاهلي تفتقر إلى ذاتية الشعر العربي، وتخلينا على فرديته، وتقيم برهاناً جديداً على هذه الصفة فيه.. إن كثيراً من التقاد يلمحون في الشعر الجاهلي صفاتي الاجتماعية، ويلحون على التقول إنه كان صورة اجتماعية لحياة الناس، وإن الشاعر كان سجل حياة القبيلة ومجتمع ما ثارها وكانت لسانها الذي يعبر عنها، وإن شعره كان ملتقط عواطفها ومحامدها وسجل أيامها ووقائعها.... والواقع إننا يجب أن لا نغفل - في غمار هذه الصفة الاجتماعية للشعر العربي - أنه كان قبل ذلك أو إلى جانب ذلك شعرأً فردياً، وأن هذه الصفة الذاتية فيه تكاد تقلب ما سواها، وأن الشاعر لم يكن لسان القبيلة فحسب ولكنه كان لساناً معبراً عن وجوده الشخصي وعواطفه الخاصة... إنه لم يكن بوق القبيلة فقط ولكنه كان قيثارة نفسه ومسدي القبيلة بعد ذلك».^(٣٠)

أما هفت الشرقاوي فيقول بأن «... هناك ثلاثة مستويات للتعبير عن الذات في الشعر الجاهلي؛ أولها التعبير فوق القبلي الذي نجدته عند زهير بن أبي سلمى وبعض شعراء الحكمة من معاصرية، وثانيها: هو التعبير القبلي الخالص الذي نصادفه عند شعراء القبائل من أمثال: عمرو بن كلثوم وصاحبه الحارث بن حازم، وأما المستوى الثالث فإنه شعر يتحدث فيه الشاعر عن نفسه، ويتحول إحساسه بالجماعة من حوله إلى إحساس بالذات، كما يتم التعبير عنها من

خلال رؤيته الذاتية مثلاً تصادف في شعر عنترة والشعراء المصماليك بصلة حامة^(٣٧) ويشير إلى أهمية الاهتمام بشخصية الأدب، فهو أن الأدب في جوهره تشاهد لغوي متقد للتعبير عن الذات، قبل أن يكون رسالة في إبلاغ حقائق معينة، أو تحقيق تأثير معين في نفس المخاطب، كما هم النقد العربي^(٣٨).

ويحاول د. عبد الحليم حلبي تزويج أغراض الشعر الجاهلي وتصنيفها في الاتجاهات التالية:

١- فحصائد هادفة إلى منفعة شخصية للشاعر، ويكاد تحصر في غرض واحد هو الدج لأن الشاعر في الواقع أمره، إنما يهدف من ورائها إلى الحصول على رضا المدح وعطائه.

٢- فحصائد اجتماعية، يعبر فيها الشاعر عن مشاعره في موقف ذاتي طابع اجتماعي كالفندر والبرلام ووصف الحرب، وغير ذلك من الأغراض التي تغير عن سلة اجتماعية كثيرة شخص لا تربطه بالشاعر عاطفة خاصة، وإنما بصفته أحد الذين يفهمون هذا الموقف، كالفندر بالقبيلة أو الجيش ونحو ذلك.

٣- فحصائد ذاتية، يعبر فيها الشاعر عن خواطر أو مشاعر تعبيره هو بصلة خاصة كالغزل الحسقي، وربما شخص تربطه بالشاعر عاطفة خاصة، وكالشعر الذي يعبر فيه الشاعر أو يصف موقفاً خاصاً مزدهراً، أو عالياً منه^(٣٩).

هذه مواقف بعض الدارسين الذين تشير مجلمن آرائهم إلى وجود الذاتية في الشعر، وتقييد بعضهم لها في موضوع واحد وتوسيعه عند آخرين ليشمل الشعر كله.

ومن هنا اختلف القواد في تحديد مفهوم الذاتية "فيهم يرون الذاتية في تعبير الشاعر عن تجاربه الشخصية وحدها، مع أن الشاعر يستطيع أن يكون ذاتياً حين يعبر عن تجارب الآخرين ومواطئهم ويصور مظاهر الحياة من حوله تصويراً واعياً ب المشكلات محسرة الإنسانية والاجتماعية.^(٤٠)

ويتحدث د. محمد زكي العشماوي عن الذاتية في كونها حدث الشاعر عن قضايا هامة تتصل به شخصياً، إلا أنها في الوقت نفسه تتصل بالأخرين جماعياً ليصبح غناه الشاعر ليس له فحسب، بل غناه للإنسان القابع في كل مكان.^(٤١)

من هنا يصل هذا المفهوم إلى حد الفردية حين يتعلق شعره بمفردات حياته الخاصة وفي إطارها الضامر المحدود يتوجه الشاعر بشعره إلى ذاته فقط، ويحصل إلى حد الذاتية حين يتعلق شعره بمفردات حياته الخاصة وفي إطارها الضامر المحدود يتوجه الشاعر بشعره إلى ذاته فقط، ويحصل إلى حد الذاتية حين يشترك الآخرون معه فيه خلال معاناته ومشكلاته الإنسانية والتكونية التي يخضعون لها معاً.

وقد تجلّت هذه الذاتية في شعر الصعاليك بوضوح يمكّن أننا حين نتأمل شعرهم في جملة، نجد هم لا يقتضبون بوضوح إلى الحديث في غرض معين، أو التركيز في موضوع خاص، ... وحين نحاول التبحث عن الفرض المقصود نجده دائمًا ينفكُ إلى شيء واحد هو شخصية الصعالوك نفسها وحياته، فقد يتحدث عن الفقر لا من حيث وصف آثاره وملابساته لذاته، وإنما يتحدث من زاويته هو، ويصور حاله معه وشعوره نحوه، وصراعه لقاومته فهو أشبه ما يكون بالذكريات الشخصية التي يدون فيها الشخص آثاره ومشاعره وما يحسّه حوله في موقف من المواقف،^(١١) فهذا تأبّط شرًا يصف نفسه بأنه لا يملك من الزاد إلا قلعة تحول بينه وبين الموت، حتى يوزّت أضلاعه من النحول، والتصفت أمعاءه من الجوع فيقول^(١٢):

قليل الـخـلـارـ الـزـادـ إـلـاـ دـعـلـةـ

فقد تشرّر الشـرـسـوـفـ والـتـحـقـقـ المـعـاـ

وقد كثّر في شعرهم ذكر مكانة القنير في المجتمع، وهو أنه على الناس، وهذا أبو الشنشاش^(١٣) يقول^(١٤) على الموت على الفقر حيث يقول:

ولـمـ أـرـ مـثـلـ الـفـقـرـ ضـاجـعـهـ الفتـيـ

وـلـاـ كـسـوـادـ الـلـيـلـ أـنـدـقـ طـالـبـهـ

فـمـتـ مـعـدـمـأـ أوـ مـشـ كـرـيمـاـ هـانـيـ

أـرـىـ الـمـوـتـ لـاـ يـنـجـوـ مـنـ الـمـوـتـ هـارـبـهـ

ويُبيّن إثبات كيانهم في المجتمع تحرّكوا وخطّروا بأنفسهم ليجعلوا أنفسهم هوان السلبية وفتح الاستكانة، والرّهن بالجلوس إلى جوار الصغار كما يشير إلى ذلك عروبة بن الورد بتوله^(١٥): خطاطر بالنفسك كي تصيب غنيمة

إـنـ الـفـقـرـ مـعـ الـعـيـالـ قـبـحـ

ويصفون عيالهم وصراحتهم إزاء هذه الحياة التي خاضوا أشواهاً وجاءوها أحطّارها، وصارعوا مرارتها وقضوتها برسم لوحات فنية يتجلّي فيها الصراع والمشاعر في أوضح صورها، تلاحظ ذلك في وصف الشنيري إحدى ليالي الشتاء الباردة، وما اكتنفها من حلل، ومطر غزير، كان له عظيم الأثر في إصابة جسمه بالبرودة والبرد، برد لا كثاب له، كلّ

سلامة مهدداً لتدفنته بدلاً من حمايتها في مثل هذه الصحراء، وليلة دون كل البيالي، ملأته خوفاً وجوعاً ورعباً؛ لفرازارة مطهرها، ووحشة سحراتها، وبخورها وخششها، رغم ذلك محن يقود عزمه وإرادته، متحملًا المتعاب والمخاطر الجسمية في سبيل تحقيق أهدافه من غواصاته على أصدائه يقول^(١٦):

وليلة نحس بسطلي القوس ربها دعست على عطش ونعش وصحبي فائض نسواناً وأشمت إله	وأقطعة اللاتي بها يتليل سماراً وزيزْ ووخرْ ولثيل ومضت كما أبداث الليل أليل
---	--

«كما يتحدثون عن مقاماتهم منذ أن تأخذ جماعة الصعاليك في وضع خلطتها إلى أن تنتهي الفرازة بتحقيق أهدافها، وهم يصفون كل ما يجري معهم، ويتحدثون من رفاق الفاراة ودور كل واحد فيها، وكيف نجعوا خلتهم وكيف كانت آثارها في أعدائهم، وكيف انتهت بالسلب والغنمية وعودتهم سالمين^(١٧)». وقد ورد ذلك كثيراً في شعرهم، من ذلك هذه القصيدة التي سجلها السليمك، حيث تدل إلى بيت يزيد الشيباني وهو متشر برباته من البرد يرافق إلهه في مراعها، هاهوي السليمك على الرجل بسيفة قتله، وساق الإبل حتى نجا بها، ثم أنشد يقول^(١٨):

وعاشرية رُجْ بطنِ ذعرتها إذا ما أتاه صارخٌ مُهْبِرٌ هبات له أهل خلاء فنازهم	بصوتٍ قليلٍ، وسطها، يُتَّسِّفُ كان عليه لونٌ بُرِيدٌ مُحْبِرٌ ومررت بهم طير هلم يتعيّفوا
---	--

وتكثُر الأحاديث عن التواكب للحين القوسة المناسبة للانقضاض على الهدف، فالشفرى يصف لنا طريقة ترصد ضحاياه وهو يقطع الطريق، إذ يختار كييناً في ذروة الجبل يقصد إليه حين يشد الظلام، ويتذكر على ذراهم يشبهان السيف لصلابتهما، ومن ثم يجول بمحسنه في كل ناحية وكأنه أفن يرقب ضحاياه، يقول^(١٩):

ومرقبة عنقاء يحضر دونها تعبرت إلى أذني ذراهما وقردنا كما يتطوى الأرقام المتعطف	آخر الضربة الرجل الحفي المحفف من الليل منت الحديثة أسدف ولم ينس الشعرا الصعاليك الحديث عن رفاق عشرتهم وغزوهم، وهم من وصفهم
--	--

الشفرى بقوله^(٢٠):

مراحين فتيمان كان وجوفهم	مصابيح أو لون من الماء مُذَّبْعَبُ
--------------------------	------------------------------------

أما الفرار أو الهرب، فيتكلمون عنه دونما حرج أو خجل أو مداراة، وهذا شيء طبيعي لمن يعيش حياة الفزرو والنهب معتقداً على سرعة عدوه في الكرو والفر، وهي ميزة من ميزاتهم التي اشتهروا بها، والتي أشار إليها الأعلم الهذلي^(٢٠) عند هراره مع صاحبه إلى بعض بلاد كانفه
^(٢١) يقوله:

لَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْعُلَيَاءِ دُونَ قَدْرِيِّ الْمُنَاهِبِ^(٢٢)
وَهُرِيْتُ مِنْ هَرَبِ فَلَّا أُرْمِيْ وَلَا وَدَمِتُ مَسَاحِبِ^(٢٣)
وَخَشِيْتُ وَقْعَ ضَرِبَةِ قَدْ جَرِيْتُ كَلُّ التَّجَارِبِ^(٢٤)
ذَاكِرُونَ صَيْدَهُمْ بِهَا لَذَبَّ وَالْطَّبَعَ السُّوَاغَبِ
جَرَزاً وَالْطَّبِيرَ الْمُرِيزَةَ وَالْذَّابِ وَالْمُثَالِبِ^(٢٥)
وَتَجَرَّ مُجْرِيَّةُ لَهَا الْحَسْنَ إِلَى أَجْرِ حَوَاثِبِ^(٢٦)

وقري شعرهم يعترض بالأسلحة احترازاً شديداً، ويقتصر في تصوير هذا الاعتزاز والتعبر عنه، وقد تحدثوا عن أنواع كثيرة منها، كالسيف والرمح والقوس والسيام والدرع والملطم وغيرها، وذكروا شكلها ولوتها وصنعها، وطرق استخدامها، فالسيف عند عمرو بن برقة^(٢٧) جل ماله، وهو أبيض حاد لاذع كالبلح، ومن كثرة ملازمته له وافتراضه به صار طوع يعينه، يقول:
وَكَيْفَ يَنْامُ اللَّهِيلُ مِنْ جَلِّ مَالِهِ
حَسَامُ كَلْوَنِ الْمَلْعُونِ أَبِيهِضُ صَارِمٌ
حَمْرَوْتُ إِذَا عَضَنِ الْكَرِيْهَةَ لَمْ يَدْعُ
لَهُ طَعْمًا، طَوْعُ الْيَمِينِ مَلَازِمٌ^(٢٨)

واستعمال الرمح في الغزوب والصيد، شكل دافعاً لوسقه وبصقاً مفتداً، لوحظ فيه التوفيق والتتشذيب والطول، ثم نسبته إلى أشهر البلاد المتخمسة فيه، يقول عمرو بن الوردة^(٢٩)
وَأَسْمَرَ خَطْبَيَ الْقَنَاءَ مُنْتَفَ
وَأَجْرَدَ عَرِيَانَ السَّرَّاءَ طَوِيلَ^(٣٠)

ومن أهم الأسلحة النارية التي اشتهر الصقاليك، وأصبحت شيئاً مألوفاً في حياتهم، سرعة العدو؛ هنا هوذا تأبى شرأ يصور شدة عدوه، ومطاردة أصدائه، وكيف أنه أسرع من النعام ومن كل ذي جناح، وعلى الجملة فإنه يتفى أن يكون هناك من يعدله في سرعته، يقول:^(٣١)

لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مَنِيْ ، لِمَنِ ذَا عَذْرٌ
وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَاقٌ^(٣٢)

ويتركز الحديث في شعرهم حول الخيل، ومدى ارتباطها بصراعهم مع طرورهم وأعدائهم لهذا فييس بن الحدادية^(٣٣) يصف خيالهم التي يصارعون بها أعدائهم، وكانت مرئية الصدور، ملبة نداء الداء الذي في حركة سريعة تربك حركة الطيور الجنة، يقول^(٣٤)

ونحن جابنا الخيل قبا بعلوتها **تراها إلى الداعي الشوب جنحا**^(٢٤)

ومنذ الترجل كانت الإبل هي الوسيلة الفعالة، وكثرة الترحال التي كان عليها العربي جعل الشعراء يلتقين إلى هذه الوسيلة، ويعنونها كل عنایة: من ثم كثرت مساحة وضلعها في ديوان الشعر العربي عامه، والصعلكة خاصة، وبذلك نظرنا هنا هذه الإضافة الجديدة التي بدأ من ترك صغار الإبل والثياق خلقهم ظهرياً حتى لا تغوص سيرهم، يقول مالك بن حريم:

خمن يائنا أو يمترض بسبيلنا يجد أثراً نقصاً ومتطللاً موحضاً^(٢٥)

ومعها لا شك فيه أن هناك أسلحة غير منظورة، قد تعني بها القومات الشخصية التي اتصف بها الصعاليك، وقد ثقت في قوة الإرادة، والثبات عند مواجهة المواقف الحرجة، وقد ترجم الأعلم الهندي بعض هذه المعاني حين راج بصور استعارات وتوصيات الزوجة إليه طالبة البقاء، متعللة بالصغار الذين هم في أمس الحاجة إلى الرعاي والكليل، لكن توسلاتها وتعللاتها هاتين قد باهتا بالفشل، بل لم يفلح إدماه وجهها في إثنائه عن عزمه، يقول:

يُلْطِمْ وجهه حلتَه إذا ما تقولَ تلقيتَ إلى العَبَال^(٢٦)

ويجده عروة بن الورد قوة تماسكه وجلده، وقدم تضخمها لو تصدعه أمام رب الدهر، وينفي انكساريه أو انهزاميه أو شکايته من ميدان الحرب وعواهها في قوله:

فلا أنا مما جرىَتِ الْحَرْبُ مُشْتَدِّ ولا أنا مما أحدثَ النَّمَرُ جازع

ومن مواجهة الأحياء والحياة كانت المواجهة هذه المرأة مع التقىض، أضى المواجهة مع الموت، فالحرص على الواجب والرهق والإتكار للأنماط جعل الصعاليك يبتلون ويواجهون الموت بلا جزع أو هرخ، عروة بن الورد يجده هذا مضيفاً إلى العصران مع الحياة والأحياء والطبيعة صراغاً آخر مع الموت من أجل الحياة، يقول:

هَانَ هَازَ سَهْمَ الْمَمْتَلَةِ لَمْ أَكُنْ جَرْوِيَاً وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مَنْاخِرِ

ويأخذ الاستهانة بالموت وعدم الرهبة منه طريق الحكمة أحياناً كما في قول بزيد العقيلي:

إِذَا مَا المَنَاهَا أَخْطَلَتْكَ وَصَادَفَتْ حَمِيمَكَ شَامِلَمْ أَنْهَا مُسْتَعِدَّ

ويصحب ذلك الحذر واليقطة والحيلة لأن اليسالة والشجاعة والإقدام وحدها لا تكتفي في ميدان القتال.

وشاع في شعر الصعاليك الأمورين وصف السجون، وعالم الأسر والمعتقلات وما صاحب ذلك

كلا من خوف وفزع وهلع وقسرع إلى الله، وتفاني الفرج بعد الشيق والشدة، يصوّر جابر بن معاوية المكلي^(١٧) كرهه لسجن الحجاج في الكبوة، فيقول^(١٨):

بيت بکوپان منه أسللت سقر شئي الأمور فلا زرد ولا حذر من كل أنسٍ وفيها اليد والخضر	يارب أبغضُ بيت عند خالقه مثوى تجمع فيه الناس كلهم دار عليها عناء الدهر موحشة
--	--

ويبدو الحنين إلى حياة الديعة والاستقرار ولقاء الأهل شاغلاً مساحة كبيرة في ديوان المصاليك، وهذا أمر طبيعي؛ بل فيه مزيد تأكيد على وضوح الفرزعة الذاتية عند المصاليك، فهو بعد رحلات الكروافير والزيارات والتھاب، والتشدد والمطاردة والمعاناة بعيداً عن الرفاق والصغار والقوم... يلزم للنفس أن تستريح ولو للحظات تعم فيها – ولو بالذكري والتذكر – باللقاء وباجتماع الشمل وتكميل الجنون بذري الأرض وذذا الوطن، وأنشد تتوالى الأدعية والابتهالات والتحايا لا للأحياء فقط، بل لسائر مفردات الطبيعة، الأحيمرو السعدي يجسد بعضاً من هذه الفحات الساخنة الشديدة المؤثرة حين يرسلها من بلاد فارس إلى من هم أعز عليه من صفو الحياة في بلاد العراق، يقول^(١٩):

على يكن منهيل الفمام مطير عوامر تجري بينهن يحيى بدورق ملقى بينهن أبوه	آيا نخلات الكرم لازال رائحة سُقْيَنْ ما دامت بكرمان نخلة وما زالت الأيام حتى رأيتني
---	---

أما التدم والاستقرار والخوف من عذاب الآخرة، فقد استولى على ذكر بعض الشعراء في آخر حياتهم، وهذا أمر طبيعي، فقد انتهت هورة وانطلاقه الشباب، ومضى قطار العمر، وأصبح المرء قاب قوسين أو أدنى من المصير المحتوم (الموت) ومن ثم لم يبق أمامه إلا طلب الصدق والغدو والغدوة والندم وأهلان التوبة، فقد يشكل هذا سلم النجاة من العتاب، يقول عبيد بن أبيه^(٢٠):

يارب عقوك عن ذي توبه وجبل أيام ليس له عقل ولا دين	كأنه من حدار الناس مجنون قد كان قائم أعمالاً مقاربة
--	--

ولوحوش البرية وضواري اليادمة مساحة جد كبيرة في ديوان المصاليك، والملاحظة في وصفهم لها أنهم ركزوا على امتداجها وعدم الخوف من خطورتها، بل أحياناً كانت مستأنسة

أليفة لديهم، في زمن عز فيه الرفيق، وتلاشى الصديق، يقول الأحimer السعدي: (٢٣)

هوى الذئب هاستأنست بالذئب إذ هوى

وصوَّت إنسان فكانت أطهير

ويرفق القتال الكلابين (٢٤) نمرا يطاعمه ويسامره واصناً مصاحبه للتمر والفة له

بتقوله: (٢٥)

هو الجنون إلا أنه لا يُعقل (٢٦)

صماتُ وطرفِ كالماءِ أطحل (٢٧)

كلنا له منها نصيبٌ وما كل (٢٨)

ولي صاحب في الغار هنـك صاحبا

إذا ما التقينا كان جـلـ حدثنا

تضـمـنـتـ الـأـرـوـىـ لـنـاـ بـطـعـمـاـ (٢٩)

وهناك من يتوجهن الحذر في عيشه معها، فمالك بن الريب يتحدث عن البيئة التي اضطرته

الصلukaة إلى ملازمتها والعيش فيها هيقول: (٣٠)

أما ترى الدار فغراً لا أنيس بها

إلا الوحوش وأمسى لهاها احتملا

هكذا تقارب التوصيات الشعرية إلى حد ما في شعر الصماليك من المسر الجاهلي إلى

نهاية العصر الأموي، وذلك لعدم اختلاف حياتهم في كثير من جوانبها في هذه الحقيقة من

الزمن.

وأخيراً لا تتوقع حياة الصماليك خالصة للصلukaة، فقد كانوا يشاركون مجتمعاتهم في حياتهم وأحداثهم ومشاعرهم، فلتتجوا شعراً يمثل حياتهم الاجتماعية، بما فيها من فوز وظفر وهجاء ومدح وزراء وحكمة ونحو ذلك شعراً ويفهم عن شخصياتهم وظرائق تفكيرهم وأخلاقهم، هذا وقد تغيرنا نمودجين لنعرض لهم بالتحليل أحدهما: في المسر الجاهلي وهو يله لامية الشفيري، والأخر في العصر الأموي وهو في مرثية مالك بن الريب التميمي.

(أولاً:-)

يتقول الشفيري: (٣١)

أذيم وبني أسي صدور مطبيكم

هـبـيـ إـلـيـ أـمـلـ سـوـاـكـمـ لـأـمـيلـ

فـلـ حـمـتـ الـحـاجـاتـ وـالـلـهـلـ مـقـمـ

وـشـدـتـ لـطـبـاتـ مـطـابـاـ وـأـرـحلـ

وبي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خلف القلى متعزل
لعموك ما ينفع الأرض ضيق على أمرئ
سرى راغباً (وراهباً) وهو يعقل
ولي دونكم أهلوون سيد عملمن
وارف طازها لول وعمرها جيال
هم الأهل لا مستودع المسر ذاتج
لديهم ولا الجانى بما جر يختزل

أقيموا بني أمني صدور مطليكم هاني إلى أهل سواكم لأمبل^(١)
من نوع حياة فاسدة، وجفوة أهل لازعة ترقص لنا صورة الاتفعال النفسي المتضارب في نفس
هذا الشاعر، وتمثل لنا الجدية الصارمة في مخاطبة الأهل والقوم في أوضاع سورها، فتتراءى
منذ البداية في معنى قوله: «أقيموا بني أمني صدور مطليكم...» أي ارحلوا وانصرفوا ! بل قعوا
إليكم تجاه أي شطر تيمون؛ فالفراد لم يعد يهواكم وبماك إلى سواكم، فلم يعد خافياً مقدار
النجل الذي ينوه بحمله منهم، ومقدار التغير الكامل والأنقى الكارهة الرافضة في الاستخلاف حتى
من أقرب الناس صلة بهما هو لا يعني قياماً فحسب، بل وقوفاً وترهباً وتعيناً تحدد صدور الإبل
المتجهة إلى المكان الذي يراد، بعد أن تكاملت عدتها للتريح، أي رغبة في المفارقة والازتحال
هذه؟ وأي جرم أثم استحق من الشاعر هذه الدرجة الاتهامية الصارمة، والموقف الجائز من
المجتمع؟ إنه الأذى، أذى القوم والأهل والجماعة الإنسانية التي نشأ فيها، وارتبط بوسائل المحبة
والانتماء العاطفي معها، هم من يخصيم بأقوى الصلات رعنّاً للمودة والترابط والشقيقة -
صلة الأسمومة - رغم تميزها واستباحة حبها في هذه الأجواء الوحشة القمعة بالتدفق العاطفي
الأليم.

وأي آنس سيرحل إليهم يعرف المرء مدى عظمتهم وشانهم، وتذكر (القوم) هنا يوحى بعظم الأقوام وأفضليتها مهما كانت بعيداً عن أهله وأبناء جلدته وأررمته. ثم إن وحدة الانفصال بين ذات الشاعر والجماعة، وقرار مفارقة القوم واعتزالهم يتأكدان بـ «المضافة إلى ياء التكلم في قوله «إني» وبقطة مسوакم»، وإيحائهما بالفارقة والتمايز، كما أن في قوله «أمير» اعتراف بواقع الأمر، واستجابة لتداء ملبيعي متبع عن رغبة وشوق شديدين بـ «الجل إلى قوم آخرين يخصهم بالقدر الأوفر من الحب والود الذي مال به إلى قومه، يتسارق هذا مع استخدامه لضمائر التنكم في «أمي» وـ «إني» وضمائر الخطاب للجماعة في «أقيموا» وضمائر الفرقة للجماعة في «عطيكم»، وموساواكم»، ليتأكد موقفه التحولي، ومحسنه المحتوم، كما أن البيت يوحى بسرعة متنقلة بين فعل الأمر «أقيموا» ثم التعقب بالفاء في قوله «إنني» واستخدام المؤكّدات «إن» وـ «اللام» دليل واضح على التخلص والتقدّر والفرار على وجه السرعة، وتحديد علاقته بقومه ومدى احتياج كل منها للأخر، ومن ثم تجهيز للرحيل، نضج في نفسه مivoil السفر في الوقت المناسب.

فقد حمت الحاجات والليل مضر وثبتت طيبات مطابها وأرجح^(١٧)

و حين توافرت دواعي الرحيل كان لا بد من الاستجابة والإنتاد؛ ولا سيما أن هناك الليلة المقدمة التي تساعد على الرحيل والمضر، إذ إن «حمت الحاجات» توحى بعدم الفرار من القضاء، وكان الرحيل فضاء حل به، وعليه التسرع بإنجاز ما احتممه، وتغريه الحاجات بأن تتوية بمقامها في نفسه ومدى تماوتها في خاطره، وترتبه وانتظاره لإنتادها، عكس ما كانت عليه صحبته من دوافع منوعة ومتناولة غير ذات بال وتفكيره في المحلة «طيات» بالنسبة إليه، ودليل من نوع آخر يظهر علينا في المحلة «مطابها» يشير إلى مدى الاهتمام المادي بضمونهم ورواحتهم، مما يدل على اهتمامه بما يحول في صدورهم رغم اختلاف تزئانتهم.

هذا وقد بلغت عباره «والليل مضر» لتشعر بوضوح الأمر، وتشير إلى أن الليل هشاً السرى، وموئل المسافرين في صحرائهم وأهليين وحشتهم بنجومه وكواكبه التي قد تتعدد أحياناً بديلاً من الرفيق أو الصاحب أو القريب، وتكون دلالٍ شاهدة على شجاعة مرافقها ومقارنتهم بما في مواجهة أحطّار الطبيعة الخفية الموحشة.

كما أنها الليل المضر، قد يحمل طاقة رمزية خصبة يتواشج فيها الضوء والظلم، الظلام الذي يكتنف علاقة الشاعر بقومه ويختيم عليها ضوء الهدى والرشاد - لنقل ضوء العقل - الذي يشق هذه الظلمة الداجنة وبعيد حلوكتها، فتظهر الأمور على حقائقها أو قربة منها، فقد حمت الحاجات والليل مضر، وما على الشاعر إلا أن يستحبّ بهذا النور، ويدعو قومه

إلى الاستفادة به كيلا يبقى لهم عذر، ولكن دعوته تضيع في فجاج الليل كما يضيع الصوت في الصحراء، ويمضي قومه في إعراضهم عنه واستخفافهم به، فلا يجد أمامه إلا التحول والرحلة منهم مستخفين بنور القمر في أرجاء هذا الليل، أو بنور العقل في أرجاء هذه الأرض.^(١٦)

ومن أجواء الحديث عن السفر وشد المطافيا والأرحال، تنتقل بما ذات الشاعر المجموعة بأعلىه إلى محطة انتظاره ، الأرض ، بتقديمها مع الجار والمجروه على المبدأ ، مثالي ، حيث تزامي له الأرض باتساعها، واحتواها لفهمه مثالي لذاته الكريمة، وملاذاً يعتزل فيه كل من خاف بغض الناس حوله يقول:

في الأرض مثالي للكريم عن الآني وفيها من خاف القلبي متعزل^(١٧)

هكذا عاد الذل وأبن الضيم، ودفع الظن بأنه ثيراً من قومه لذاته مكانته الاجتماعية أو الأخلاقية بتخصيص ذاته بصاحبة النفس الكريمة فأحسن تقديرها، وأعلى منزلتها، ولذلك لحظة ، الأرض ، يلا الشطرين بإحياء بخسارة القوم له، ومن ثم في التعلق بالأرض وما فيها من سعة وفضل لكل مكرور أو مهموم تهياً للرحيل وعزّم على التفرّد والتّوحّد، وتاجياً بكرامته وكل ما يزري بها من البنفس والبغضين فالأرض لا تتحقق على أمريه عاقل شد الرجال وقت السرى راغباً أم راهباً يقول:

لعمرك ما في الأرض ضيق على أمرئ

سرى راهباً أو راهباً وهو يعقل

بالقسم المؤكد والجار المجرور المتقدم على المبدأ ، ضيق « تدورها وتصيرها وتعلنا بالأرض وندي اتساعها الكل مترحل - أراد نفسه - في غياب الليل يبحث عن ذاته شرط استخدام مثله في البرغبة والرهبة، وفي هذا دفع ما قد يتبع من أن مزاجه كان حاداً، أو أصاب عقله لوثة حين قرر الاعزل عن قومه، وتأكد على ثقته بنفسه وقررته على وضع خط أساسى لكل متزوج، لا وهو الإيمان بالذات ونفعيتها من التفرد والعزلة والتأمل بعقل يقطن يحبها الضيق والزلل والواقع في الممالك.

ويرتبط نسيج البيتين الأخيرين بالحكم المتناثرة الدالة على أغوار التأمل والاستبطان، وليس بغريب أن تتناثر الحكم من نفس أبٍ ضيم أهلها وأذى قومها، ونجدها مرتبطة بسياق الأبيات ونسجها رامزة إلى نفس أية لفوس في أغوار التأمل عليها تجد نفسها وتحقق ذاتها، وبالتالي تتصلها مسامتنا، وتتلتفها آذلتنا فتستتر في الأذهان ثابتة على مر السنين، وبعبارة وهو ينظر إشارة فكرية يهدىها الشاعر إلى أولى النهي وأرباب الحجى لا تتوفره من استقرار الفكر وحسن

تقدير الأمور، وهذا ما أسلفه على ذاته.

ويعني فيحصون حاله وهو بعيد عن ذوي رحمة، نراه وقد أتى بمحضه مستريحاً في أحضان الطبيعة، واستأنس بصحبة حيواناتها عن الرفيق والصاحب والأهل، فهو كثيرون « لعلون - قد تكاملت قويم صفات القوة والترازن والاحترام، وتجلت في مجتمعهم أشرف القيم والمبادئ والأهارات السياسية والتنظيمية بفضل:

ولي دونكم أهلون سيد عمالٍ وأرقـطـ زعلـونـ وقرـاءـ جـبارـ^(١٠٠)

من هنا أدان الإنسانية، وفضل العودة إلى أصل الحياة وبراهتها الأولى، وخلع ذاته من مجتمع أرهقه بظلمه وأبغضه بأذاته، ولا يزال عالم الوحش الكامن، والذئاب الضارية، عليه يتحقق ما اشتقته في قومه وإن كان الشاعر قد عبر عن راحة ذاته في مجتمع حيواني « انتهى إليه، فإنه، فإنه كشف عن افتراض قاسٍ جريح كان مسبباً في تداه لقومه بـ «بني أمي» حين هاربهم، وسيماً أيضاً في التحامة بذئاب الصحراء وضياعها وتغيرها وجعلها شيئاً لذاته التشردة.

وقد يكون للشاعر أهل آخرون من الأبطال الشجعان الذين يشيدون هذه الحيوانات في قوتها ومنعتها وقدرتها على الافتراض والفتوك والعدو السريع، وبذلك أضيق على أهله الجديد ملامح وصفات حيوانية، فمن الذئب دلالة على فوتهم في السير وسرعتهم، ومن التمر الأملس رمزاً للظهور وختة الحركة وسرعة التقلبات والقرار، ومن الضبع صفة ظاهرة تحصل بطريقته في المثبي مصحوبة بالخبث والتسلّع الحذر، تقى الروع في نفس المشاهد، والقطعايررة على الأبدان، فالشاعر ينبع إلى هؤلاء ويعيش بينهم سواء أكانوا حيوانات أم إنساناً حقيقيين.

وتنكشف بعض دلائله نفسه ومعاناته من قومه حين يقارن بينهم وبين أهله الجديد فيقول:

هم الأهل لا مستودع السر ذاتُـ لـديـهمـ ولاـ الجـانـيـ بماـ جـرـ يـخـذـلـ

ويوضح التخصيص والقصر بقول عن عالمه الجديد المستوحش «هم الأهل» المستأنس بهم، الأوهاء البعضهم، الحاذلون لسرهم المتضامنون في أمرهم، المتناصرون ضد أصدائهم، فهو في نظره أناس عقلاً: لذا هم أحياهم وأهله، حسيهم أن وفروا له ما اشتقته في أهله الأولين.

أراد الشاعر إبراز نوع من المفارقة الباهزة بين عالئين، عالم تجرد من العقل واعتبر على الفربرة، فتحتقت فيه العدالة وسون الأسرار والحرارة، وأخر إنساني امتلك العقل فنادع أسراره في الناس، وخذل العائد به مما يكر أو يكل جرمته، وبتركيزه هاتين الصفتين إشعاراً بأنهما كانتا السبب الرئيسي في تحوله عن هيبته من جهة، وسخريته الالزاعة وبكتبه المزبور على هذا المجتمع الإنساني من جهة أخرى، كما أنهاهما العصب: في تكون شخصية متوجهة هائمة في النهاية، مفعمة

بالإنسانية جرحاً فاتر في القلب، فانقطوت عليه تلعن دماءه المرة كالملقط، ثانياً: من قصيدة مالك بن الريب التميمي^(١٠٣) في رثاء نفسه، يكتشف فيها عن تجربته النفسية، ومدى المعاناة في التعبير عن مكبوتات ذاته، وما ينقل دواخلها من حسرات تفطر لها القلوب، فنختبر منها هذه الأبيات، يقول:

الآليت شعري هل أبكي ليلة
وليلت الشخصي لم يقطع الركب عرضه
لقد كان في أهل الشخصي، تودنا الشخصي
مزار، ولكن الشخصي ليس دانينا

ذكرت من ببكي علي، فلم أحد
وأشقر، خذيد، بجر عناته
إلى الماء لم يترك له النهر ساقها^(١٠٤)

أقول لأصحابي ارجعوني إلى الشيء
ويا أصحابي رحلي دنا الموت هائلاً
أقىما على اليوم، أو بعض ليلة
شعور بالغريبة عاشهه طارس وهو يحضر، وحنين تجاوز الأهل والأحباب والأقارب إلى الوطن،
ومقاني شباب يستأنس بها في وقت هو أحوج ما يكون فيه إلى خيان يلأنس وحشة وافمة وحاله فهو
فيما يبنوا قد استكفت أن يرجع من الموت جزءاً لا يليق به أو بغيره منه شخص يلتقي بالآلة
والشوافه المضعة إلى دياره متخدأ منها قناعاً يعبر فيه عن كتمانه وجزءه لغادرة الحياة بهذه
السرعة المبالغة، فكانت منه زورة خاملة لصورة ماثلة في خياله لوطنه (الشخصي) يقتضي فيه
ليلة يستعيد فيها الأنس ودواعيه بجوار النون ذات القولائم الطوال التي تعمكتها من شدة العدو
والوب، ونهب الأرض ثهباً وهي على حالها تلك لم تكن لتنزل بقارسها؛ إما لأنها ناجحة، أي تتجو
به من السقوط، وإما لأنه طارس مدرب خبير بحالها وأنواعه الأصلية، يتمتنى ان يجدد البقاء
بأكلاتها ويرينا بسوقها كما كان شأنه في تغيير حياته وأوج مجده، حين لم يكن يعرف غربة ولا
وحشاً ولا موتاً.

هذا التعلق بمعنى المستحبلات يوحى بمدى حنته بسقوط رأسه، ومدى حبه لمراح الصبا،
وشوقه الطاير من أطوار حياته عاشهه أو مارمهه يافع مثله في البادية إلا وهو الرهي، لهذا قراء
ييدي مرة أخرى حسرته وندمه على ترك وطنه (الشخصي)، وبضرب من العنف واللاجدوى

أمام ضربات القدر تزاحم الأمنيات، وما إن يفتق من أمينة حاجزة أو موهومة حتى يدلف إلى أخرى ليست خيراً منها، يتمنى لو أن الركب الذي كان فيه لم يقطع جانب النضي وناحيته، أو سارت الركاب أيامًا وباليالي كثيرات بجوار شجرها تلارمه صحبة يطول فيها الوداع، وقلنس معها النضي وتقرزود المشاعر بزاد قد يحببها مراة الإحساس بفقد النفس، وزحلتها التي يرجى لها عودة، إنه شعور بفرية لا نظير له، يخترب بين إحساس بألم العلة، وتوقع حجمة موت نهاية، وحرقة حنين جارف إلى وطن يلزمهها مشاعر شوق إلى أهل وأحية مستقررين في الشخص، ذلك الموضع الذي شهد خلو باله من لهم، والذي كبر لفظه «ست مراته» استذاراً واستطابة للذاكرة، أو لوعة وحسرة على ثالثي المصافات بينهما، ذلك الموضع الذي عده مزاراً، وأي مزار هذا الذي حطمته مكانته، وقربت في النفس منزلته؟ وتسليمة من حول مصايبه، وعظم فاجعته، أمل هيبات أن يتحقق، وقد وضع له حداً بعبارة مليئة بالإيجاب، مفعمة بالآيس، ولكن الشخص ليس دانياً لا لأن ولا بعد الأن، هو بعيد المثال لا وصول إليه.

وتشير النفس غيطاً وحزناً، وتحاضع آهاتها، وتكتاثر آناتها إلى مدى بعيد، حين تود كل لذة، وتخاسم كل انتقام، وتذكر ما سوف يصيبها بــ هذه الغربة من هوان اجتماعي، وموت حين مهمل من حزن الأهل والأحباب والرهاق، إلا أنه يتراهم للذكر من لهم في النفس مكانة قد يلقيه بكل الألام عليه عن الأهل والعشيرة وهم خليلاه (السيف والرمح) و (فرسه الأشقر الخنديد) لما لهم جعياً من طول صحبة، ودوام ملازمة وطول دفاع عنه، وهو يعلم بقينا أنها لا تبكي، وإن بكى الحسان هسيبكي على نفسه إذ أصبح وحيداً دون كثيل يكتله، أو ساق يروي ظلامه ويلقى قلبه أبد الدهر، فهو الذي حرمه هذا الفيض من الرعاية والحنان.

ويجسد الشاعر صور اشتراك الموت منه خطوة بعد خطوة، إذ بدأت تقراء له أسباب المقادير، ويتتأكد دنو أشباحها بقوله: (أرفوني) وتنطلق صرخة أخيرة قبل هجوم المuron عليه حين يقول: (نها الموت) ويقصد زفات الإحسان بالعجز حين يرى جسمه يضمحل ويختل بسريران أسباب النهاية بين حنايا جسمه، ويكتم وحشة الموت وجهما يجترها بيشه وبين نفسه، ويعيش صراع المستحيل مع أمل لرقة وطن، يفجرون قد يهنا بروية ماله أهل اتصال به، ذلك التجم الذي طلب إلى صاحبيه اللذين تختلفا معه تبعتيه بأمره في لحظاته الأخيرةـ وما تكسسه وفضتها من إرادة الشاعر أن يكون موضع اهتمام من رفيقي وحلتهـ رفقة لروية بزغ نجم "نهيل" القادم من جهة أهلـ، لعل هذه الروية تخفف عنه لوعة ما يجد من عذاب الحنين وأهوالهـ، وأن يهتما بالنزول به في مكان مرتفع، وتسوية هيره به لأن إقامته مستطول من جهةـ، ولبطل محتفظاً لنفسه بالسعوا والقداسة من جهة أخرىـ، فالتعبير بطول الإقامة إشارة إلى الموت الأبدـيـ، وما يتبعه من مواردة

وزرقة طويلة بين أكلاف الشرى، أما الليالي التي سيقضيها دون الأيام فأكثر ملائمة للموت؛ لما توحى به من هلمة ووحشة وسكنون.

وأخيراً نراه يستجدي منها الرعاية التي قد لا ثروم يوماً أو بعض يوم، فالمدة قصيرة، وقد ظهرت الدلائل، وتبين الشلن، وتوضح الرحيل إلى العالم الآخر، ومن ثم هنا داعي للمجلة، ولا حاجة للعال.

والملاحظة أن الأبيات تحمل خصائص الحديث التقائي الحميم، المتعثم في عبارات طويلة كثيرة المقاصيل يجعل العطض المحملة بالأمر والنهي والاستهام والنداء والنفي، وذلك لتواءzi أحاسيس النفس المقوجعة وانتقامها بين الجزع واليأس والتساؤل، وتناسب حالة الضغف والوهن والشكري.

هذا وقد غابت على ألقاظها الألفة والسهولة، وأما ما نجده من ضراوة في بعض الأقتاذ؛ فمردود إلى طبيعة أجواء المعملة أو حالها الفريب، من مثل: القلاص، أشقر، خلذين،... الخ. (١٠٢)

ومما يشي بصدق العاطفة تلك الحسرات والآيات الموجعة، والتليف المتنازع الذي يلف عبارات الأبيات، بالإضافة إلى الآخر القوي الذي تركته الأبيات في نوسنا، وجعلتنا نشارك الشاعر مواجهه، وكأنه يعبر عما يختلج في صدورنا عندما تحل بنا ذواهي المفون بعيداً عن الأهل والأحباب.

وكان للصور الجزئية دور في تشكيل الصورة الكلية والتي أسهمت في تجسيد المعاناة والناجحة اللتين عاشهما الشاعر وقت احتضاره من تلك الصور: تصويره السيف والرمح وفرسه الأشقر يأسان رقيق الحواشى، يفيض عطماً وحناناً على القارس المحتضر، ومن ثم راح ييكفين ثم عمق من صورة الفرس حينما جعله بحر العنان، عنان الخيبة والذل بعد أن أفقده الدهر من يعمده بالبرى والرعاية وتقع الللة، ولا يخفى أن الدهر قد غدا هو الآخر في صورة الماء البارد الشرس الجاف القلب والتربيص النواثر دائماً بالقارس والفرس، وليس أذل على هذا من أنه حرمه من أن ينفع غلاته... إلخ هذه الصور.

الصادق والتراث

- أشعار النصوص وأخبارهم جمع: عبد المعين التوعي دار طلاب ط ٢ ١٩٩٦ م.

الإضافة في تمثيل الصحابة لأبن حجر العسقلاني تحقيق: عادل عبد الموجود، وهي معرض دار الكتب
العلمية بيروت ط ١١٠٤ هـ - ١٩٩٥ م.

الأسماء لأبي سعيد عبد الملك الأسمعي تحقيق: محمد شاكر، وهبة السلام هارون بيروت ط ٢.

الأعلام لظفير الدين التزكي ط ١٠٧١ هـ - ١٩٩٢ م.

الأشائني لأبي الفرج الأصفهاني إعداد: مكتبة تحقيق دار إحياء التراث العربي بيروت ط ١٩٩٣ م - ١٩١٥ هـ.

لهم العرب في الجاهلية لمحمد جاد القوين يك وعلي محمد البخاري ومحمد أبو النعمان إبراهيم
للكتبة المصرية صدراً بيروت. (بدون تحديد رقم الطبعة وسنة الطبع).

تاريخ التراث العربي لفؤاد سزيكون نقلة إلى العربية: د. محمود هومي حجازي إدارة الثقافة والنشر

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ٢١١٠٢ هـ - ١٩٨٣ م.

تطور الفرز بين الجاهلية والإسلام من أمر المؤمن إلى ابن أبي دببة د. شكري طبس دار العلم
للملاتين بيروت ط ٦ ١٩٨٧ م.

الجاهلية (مقدمة في الحياة العربية لدراسة الأدب الجاهلي) د. يحيى الجبوري مكتبة المعرف بندق ١٦٨٤ هـ.)

طزانة الأدب ولبلاب لسان العرب لمهد القادر بن عمر البلاذري تحقيق وشرح: عبد السلام هارون
مكتبة الخاتمي القاهرة. (بدون تحديد رقم الطبعة وسنة الطبع).

دراسات في أدب وتصورات العصر الجاهلي د. محمد عبد القادر أحمد مكتبة النهضة المصرية القاهرة
ط ١٤٣٢ هـ - ١٩٨٢.

دراسات في الشعر الجاهلي د. يوسف طليف مكتبة غرب الشيشان ١٩٩١ م.

ديوان السليم بن الحكمة قدم له وشرحه: د. سعدي الطفتاوي دار الكتاب العربي بيروت ط ١٤١٥ هـ.

ديوان الشنقرى عمرو بن مالك جمع وتحقيق: د. أميل بدينج بطبع من ٧ دار الكتاب العربي ط ٢ ١٤٢٦ هـ - ١٩٦٦ م.

ديوان عبد بن أبي رب العبرى تحقيق: نوري حسودي التيسى شرارام أموريون ١٢٩٦ هـ - ١٩٧٦.

شرح أشعار الهدنليين لأبي سعيد السكري تحقيق: عبد المستوار فراج مناجمة محمود محمد شاكر مطبعة
الطبى القاهرة. (بدون تحديد رقم الطبعة وسنة الطبع).

شعر بي أسلوب الجاهلية " دراسة فنية " د. أحمد موسى الجاسم دار الكتب الأدبية بيروت ط ١٩٩٥ م.

الشعر الجاهلي (قضايا الفنية والتوصيفية) د. إبراهيم عبد الرحمن محمد دار النهضة بيروت ط ٢ ١٩٩٠ هـ.

شعر الصعايك في العصر الجاهلي - متوجه وخصالصه - د. عبد الحليم حفظى الهيئة المصرية
العاملة للكتاب ١٩٧٧.

- * شعر هروة بن الرؤوف العبيسي متنمة: أبي يوسف يعقوب السكري تحقيق: د. محمد فتحي مكتبة دار العروبة الكويت مكتبة الخانجي القاهرة ط ١١١٥ هـ - ١٩٩٣ م.
- * الشعراء الصناعيون في العصر الجاهلي: د. يوسف خليف مكتبة قرطب القاهرة.
- * شعرنا التقديم والنقد الجديد: د. وعبّاد محمد رومية سلسلة عالم المعرفة مجلس الوطن للثقافة والفنون والأدب الكويت.
- * شعراء بني حشيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي جمع وتحقيق: عبد العزيز القبيح شركة العبوريان الرياض ط ١٤٠٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- * الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق: د. أحمد شاكر دار المعارف مصر ١٩٦٦ م.
- * الصناعيون في العصر الجاهلي محمد رضا مرورة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- * الصناعيون في العصر الأموي "أغوارهم وأشعارهم" د. محمد رضا مرورة دار الكتب العلمية بيروت ط ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- * في النقد الأدبي عند العرب: د. محمد طاهر درويش مكتبة الشباب مصر ١٩٧٦ م.
- * القاموس المعجم لل فهو زكي الدين بن يعقوب دار الفكر بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- * فضليا النقد الأدبي: د. محمد زكي المشماوي دار التهذيب العربية بيروت ١٩٨٢ م.
- * الكامل لأبي العباس البيري تحقيق: د. زكي ميارك مطبعة البابي الحلبي ١٤٣٥ هـ - ١٩٧٦ م.
- * المؤلف والمحلف في أسماء الشعراء وقائمهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للأمني تصحيح وتعليق: د. ف. كريلكو بيروت ط ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- * مطلع التصريدة العربية ودلالات النسبية الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ م.
- * معجم البلدان لياقوت الحموي تحقيق: فرج عبد العزيز الجذري دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- * معجم الشعراء الأبيين عبد الله المتربي تحقيق الأستاذ كريلكو دار الجليل بيروت ط ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- * معجم الشعراء الجاهليين: د. عزيزة فوال باطبي دار صادر بيروت ط ١٤٩٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- * معجم الشعراء المخضريين والأمويين: د. عزيزة فوال باطبي دار صادر بيروت ط ١٤٩٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- * المقدبات لختار المفحد العنبي تحقيق وشرح: د. أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف ط ١٤٠١ هـ - ١٩٩١ م.
- * منتهي الطلب من أشعار العرب جميع: محمد بن المبارك بن ميمون تحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفى دار صادر بيروت ط ١٤٩٩ هـ.

الهوامش :

- ١) الجاهليّة (مقدمة في الحياة العربيّة لدراسة الأدب الجاهلي) د. يحيى الجبوري من ٨٧ مطبعة المعارف بقناة ١٩٦٨ م.م.
- ٢) مثل: حرب اليهود، وحرب داكس والقبراء، وغيرها من الحروب والأخبار التي تناولت الشخص البالغ في نظام القبيلة. انظر: الأطّافل لأبي الفرج الأصفهاني تحقيق: دار إحياء التراث العربي ٢٦/٣ : ٥٠ . بيروت لبنان ط١ ١٩٩٤ - ١١٩٥ م. وأيام العرب في الجاهليّة محمد علي البجاري محمد أبو الشبل برابع من ٢٦ الكتبة المصريّة ميدا - بيروت.
- ٣) الصعلكة في معاجم اللغة العربيّة وردت بمعنى: (القرآن) وسلطه (أفتره) - والصعلوك، (الفقير) فروة الصعلوك هو شاعرهم فروة بن الورد: لأنّه كان يقتسم مع الفقراء غذiamته. والصعلوك أيضاً هو الفقير الذي يعتمد على نفسه وليس عالة على فقره فلا يخضع لظل المسألة. قال الأزهري: الصعلوك (الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد) انظر: لسان العرب لابن منظور مادة صعلوك دار صادر بيروت ط١ ١١١٠ - ١٩٩١ م. والقاموس العجمي للقديروز أبيه - مجيد الدين بن يعقوب - حصل الشين والصاد باب الكاف ٢١٠/٢ دار الفكر بيروت ٢١٠٢ - ١٩٨٦ م. والصعلكة في المفهم الأدبي: الغزو والإشاراة للسلب والنهب. وقال البعض: هي الاختلاف العذراني للنبيّة. وقال آخرون: هي الخروج على العرف العربي والتّوزّع على المجتمع النبلي بالتمرد والإفلات والفتنة والاعداء للانطلاق من الأغليان وإنتهاك الفقراء. انظر: الشعراء الصعلوك في العصر الجاهلي د. يوسف طليت من ١٨ مكتبة طيبة القاهرة، وشعر الصعاليك منهجه وخصائصه د. عبد الرحيم حنفي من ٢٨ الهيئة المصريّة العامة للكتاب ١٩٨٧ م. والصعاليك في العصر الجاهلي محمد رضا مروءة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١ ١١١١ - ١٩٩٠ م.
- ٤) ثابت بن جابر بن سفيان بن مضر بن نزار، أحد أشجع الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي وأقربهم، عذراء مشهور، مات نحو ٤٠٠ م. انظر ترجمته وأخباره في: الشعراء والشعراء لابن قتيبة تحقيق: أحمد شاكر ٢١٧/١ دار الحديث القاهرة ط٢ ١١٨٢ - ١٩٩٨ م. والأعلام للزركلي ٩٧/٢ دار العلم للملاترين ط١ ١٩٩٢ م. بيروت لبنان، والأطّافل ٦١/٦١ : ٦١٥.
- ٥) الأطّافل ٩٨/٢١
- ٦) القسّ المقام لومكان النزول، يريد أنه أفت الوحش والفتح، فهو يبيت معها أمّا فإذا أصبح الماء عليها، اللسان مادة (هذا).
- ٧) الضمير هنا (رأين) يعود على الوحش، والمعنى: أنها تعيسه لا يسمعه عبد الوحش، فلنكون تصاغره.
- ٨) منهم: فروة بن الورد، وبعضاً شعراء قبيلة هذيل، كأبي كثير عامر بن الحليس، وبصخر العي وأبي خراش

- المهذلي، وعمرو دي الكتب، وبمالك بن العمارث... الخ.
- ٩) منهم: حاجز الأزعي، وحسن بن الحداوي، وأبي الطمحان الثلبي.
 - ١٠) منهم: تابط شرا، والشترني، والسليل بن السللة.
 - ١١) انظر: الصعاليك في العصر الجاهلي أخبارهم وأشعارهم محمد رضا مروءة ص ٣٦-٣٧.
 - ١٢) انظر: الصعاليك في العصر الأموي أخبارهم وأشعارهم محمد رضا مروءة من ٧ : ١٤ دار الكتب العلمية بيروت ط ١٤٤١هـ - ١٩٦٠م.
 - ١٣) خوبادة بن مرة، من بنى هرث بن عمرو المهذلي، شاعر ذلك، عدا، كان يندو على قصبه في سبيل الخليل، أسلم يوم حلبي والطالب وحسن إسلامه، نهشته حبة فمات. انظر: والشعراء لابن قتيبة ٢/٦٦٣، الأفاني ٢٢٦، وجزلة الأدب والطباب لسان العرب عبد القادر البغدادي تحقيق: عبد السلام هارون ١٤٠٠ مكتبة الخانجي القاهرة، والأعلام للزركي ٢/٧٢٥.
 - ١٤) أبو عمرو بن العمارث، فتنه جعيل بن عمرو بن حبيب بن جميع يوم حلبي، وهو أبو الأسر. انظر: شرح أشعار المهذلين لمسكري تحقيق: عبد المستشار أحمد هراج محمود محمد شاكر ٢/١٣٢١ مطبعة المدى القاهرة.
 - ١٥) المصدر السابق ٢/١٣٢٢.
 - ١٦) جوبية بن الأشيم بن عمرو بن دثار بن ققتص بن طريف الأستدي، يكنى أبا سعد من شعراء بني أسد. انظر: لتوائف والمخالف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للأستدي الصحبي الاستاذ د/ ف. كريتو ص ٩٥ دار الجيل بيروت ط ١٤٤١هـ ١٩٩١م، الإصابة في تمييز الصحابة للإمام أحمد العسقلاني ١/٦٣٤ تحقيق: عادل عبد الموجود على معوض دار الكتب العلمية بيروت ط ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، والأعلام للزركي ٢/١١٨، وشعراء بني أسد في الجاهلية = دراسة قتيبة = د. أحمد موسى الجاسم ص ٤٤٧ دار الكتب الأدبية بيروت لبنان ط ١٤٢٥هـ ١٩٠٥م.
 - ١٧) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١/٦٣٤.
 - ١٨) شاعر لعن، كان يسرق الإبل، ثم ثاب وقتل ثانياً. انظر: الكامل في اللغة والأدب للمبرد تحقيق: د. زكي مبارك ٩٢/١ مطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م، وأشعار الترسوس وأخبارهم جمع وتحقيق: عبد المعين اللوحي ٢١/١ دار حلлас ط ١٤٨٨هـ ١٩٧٠م.
 - ١٩) شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي جمع وتحقيق: د. عبد العزيز النب hasil ص ٥٩ شركة الميدكان الرياض ط ١٤٣٠هـ.
 - ٢٠) المخالف: جمع مختلف فهو جمع الجمع لأن مخالض جمع حقيقة والخلفية الناتجة إذا اتفقت. القسان مادة (مخالض).
 - ٢١) شاعر محضهم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية: لمن شافت ملوك، من بادية الشام، أتن العراق فقطع الطريق، فأهدر أمير البصرة دمه، فتبرأ منه قومه، عاوية العدين إلى وطنه وعندما طاف زمان مطردته، كتاب عن الصعوبية، توفي سنة ١٢٧هـ. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٧٨٨، والمؤلف

- والاختلاف للأمني من ٤٢، والأعلام الزركلي ٢٢٧/١.
- ٢٢) الشمر والشعراء لابن قتيبة ٢٩٧/٢.
- ٢٣) من مائة تعبير، كان هناك أصواتاً انتقدوا الشمر والشعراء لابن قتيبة ٢٥٣/١ والأغاني ٤٦٤/٢٢، وتاريخ التراث العربي - مصطفى صدر الإسلام و Yoshi Amemiya والمحضورين - لفواز سرزيكين المجلد الثاني ١١٠/٢ نقلة إلى العربية د. محمود فهمي حجازي إدارة النشر والتثافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ٢٠١٤هـ ١٩٨٢م، والأعلام الزركلي ٥/٢٦١.
- ٢٤) الأغاني ٢٦٧/٢٢.
- ٢٥) من بنى عكل من الرباب، كان من الشعراء اللصوص في أوائل العصر الأموي، التجأ إلى قبائل بعد قتل من القتل، قتل على يد ولالي المدينة الثورة في عبد الملك بن مروان. انظر: الأغاني ١٥٦/٢١.
- و تاريخ التراث العربي لفواز سرزيكين من ١١٢، ومنقوصي الطلب من أشعار العرب جمع: محمد بن المبارك بن مععون تحقيق وشرح د. محمد طربطي ٢٦١/٢ دار صادر بيروت ١٩٩٩م.
- ٢٦) الأغاني ١٥٧/٢١.
- ٢٧) ليبيكوا من أبيك الرباقي، يربد من أشياكه أن يتكلوا هذه المرأة التي شدت وثاقه، منبع: موضع اللسان مادة (تفع)، الشرك، الشرك اللسان، مادة (شرك).
- ٢٨) مثل: مالك بن أبيب، وأبي التقناش التميمي، وطهوان بن هعن، وجحدر بن مالك الحنفي، والسمهري بن بشر العكلي.... الخ.
- ٢٩) مثل: الخطيم العكلي، ومسعود بن خرشة التميمي، وعبد الله بن أبوب القبيري، وعلي الأحوال البشكتري.... الخ.
- ٣٠) مثل: الفلال الكلابي، والبيزان بن خطمار، وعبد الله بن الأحذف السعدي التميمي، والأحمر السعدي التميمي، ومسعود بن خرشة التميمي.... الخ.
- ٣١) مثل: أبو حربة المازني التميمي، وعبد الله بن الحجاج الشلبي، وعبد الله بن الحر الجعفري.... الخ.
- النظر: تراجم الشعراء وأخبارهم في: الشمر والشعراء لابن قتيبة، والأغاني للأصنفهاتي، وتاريخ التراث العربي لفواز سرزيكين، والأعلام الزركلي.
- ٣٢) وهي: حزب الزبيريين، والشيبة، والطوارق، والمرجنة، والحزب الأموي الحاكم، والولائي.... الخ انظر: المصور الإسلامي د. شويقي ضيف من ٢٩٠ دار المعارف مصر ١٩٧٤م من ١٧٧.
- ٣٣) دراسات في الشعر الجاهلي د. يوسف خليف مكتبة غريب الشجاعية ١٤١١هـ ١٩٩٠م من ١٧٧.
- ٣٤) في النقد الأدبي د. شوقي ضيف من ١٦٣ دار المعارف مصر ١٩٦٦م.
- ٣٥) تطور الفرز بين الجملة والإسلام من أمريه القيس إلى ابن أبي ربيعة د. شكري هيشعل دار العلم للطباعة بيروت ١٩٨٢م من ٢٢.
- ٣٦) دروس ولصوص في قضايا الأدب الجاهلي د. عفت الشرقاوي دار النهضة العربية بيروت ١٩٧١م من ٢٦٥، ٢٦٦.

- ٢٧) انظر: المرجع السابق من ٢٢٩.
- ٢٨) مطلع التصصيدة العربية وللأدباء النسخية، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٧م، ص ٣٧.
- ٢٩) الشعر الجاهلي - فضایا الفن وال موضوع - ابراهيم عبد الرحمن محمد دار النهضة العربية بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م، ص ٢٨٢.
- ٣٠) انظر: فضایا النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٤٨م، ص ١٧.
- ٣١) انظر: شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، د. عبدالحليم حنفي، ١٦٦: ١٦٦، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٦٧م.
- ٣٢) الأغاني، ٢٦/٢١.
- ٣٣) التعلّق ما يتعلّق به، اللسان مادة (حال)، نشر: بوز. اللسان مادة (تشذ)، الشرسوف: مطالع الأشباح اللسان مادة (شرف)، المعا، الأمعاء، يريد أنه دائم الطبو حتى لا يرى أضلاعه، وبخصوص أمياده بعضها يبعض لخلوها من الطعام.
- ٣٤) من ليهش، شامر من الشعرا الخضراء النحوم، عاشل حتى أيام مروان بن الحكم، انظر: الأفاني ١٦/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، وقارن القراءات العربي لفواز مذكرات المجلد الثاني ٢، ١٤٦.
- ٣٥) الأسماء تحقيق وشرح: أحمد شاكر، عبد السلام هارون رقم (٢٢)، بيروت، لبنان، ٢٠٠.
- ٣٦) شعر عمرو بن الوراء العبيسي، منتهى: أبو يوسف يعقوب السكري، تحقيق: د. محمد غنايم، ج ١، مكتبة دار الفروبة، الكويت، مكتبة الماجستير، القاهرة، ط ٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٣٧) ديوان الللنوري، عمرو بن مالك، جمع وتحقيق: د. اميل بديع يعقوب، ص ٢٧، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٣٨) التحنين: البرد، اللسان مادة (برد). الأقطع: فصال المهم، اللسان مادة (قطع).
- ٣٩) الدعم: الوطء، اللسان مادة (محض)، القطعش: الطامة، اللسان مادة (قطعش)، البخش: المطر الخفيف، اللسان مادة (بخش)، المسعن: شدة الجوع، اللسان مادة (سع)، الأرزيل، البرد، اللسان مادة (رذن)، الزجر: الخوف، اللسان مادة (زجر)، الأكليل: الرعد، اللسان مادة (هكل).
- ٤٠) انظر: الصعاليك في العصر الجاهلي أخبارهم وأشعارهم، محمد رضا عرب، ص ١٧، ٤.
- ٤١) ديوان التسليك بن المسكاك قديم له وشرحه، د. سعيد الضئولي، ص ٨٢، ٨٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٢) العاشية: المواشى التي ترعى في العشب، بـ التليل، اللسان مادة (عشبا). رُجح: جميع وجاء، وهي الناقة العظيمة المسماة، اللسان مادة (رجح)، يطلب: ممثالة البطنون، اللسان مادة (يطلن)، ذعرتها: أحذتها وتنثرتها، اللسان مادة (ذعر). يُشتبه: يضرب بالسيف.
- ٤٣) البرد: كماء من الصوف الأسود، يُنفخ به، وهو أيضًا الثوب المخططة، اللسان مادة (برد)، معنٌ:

- مُوشٍ من الحبر؛ الوشٍ، اللسان مادة (حبر). السارخ: هنا المتبع من أهل القتل، متلوثٌ، متفسّر،
شدید إظهار الحزن.
- ٦٤) العيادة: زجر الطير، وهو أن يرى الإنسان طائرًا أو غرابةً هيئته البطين، هيئاتٍ أو ينتمي بوجهه، كما
يتأمل باسته وسوته ومصرء، هيئاتٍ ويطن ويختبأ. اللسان مادة (حيف).
- ٦٥) ديوان الشفري، ص. ٥٢.
- ٦٦) المروقة: مكان المرافق، العتنا: الطولية، يتصرّر دونها: يعجز عن بلوغها. آخر الفروقة: العياد معه
كلاب ضراها للصبي. العشي: غير المتنعلة.
- ٦٧) نعيٍ، رفعه وأسي، اللسان مادة (نصب). الأسدف: المظالم، اللسان مادة (سده).
- ٦٨) مجذبها: ثابتًا وقاتلاً، والمجذب: الذي ليس بمحظى، اللسان مادة (جذب). تطوي: استدار والتغ بعنه
على بعض، الأزقم: ذكر العينات أو أحبتها، اللسان مادة (رقطم).
- ٦٩) ديوان الشفري، ص. ٣٨.
- ٦٠) حبيب بن عبد الله الهدلي، شاعر جاهلي، من عدائى العرب المذويين، ومن صالحاته مذيل وفرسانها
الأبطال، النظر، الأخفاني ٢٢/٥٠، وشرح أشعار الهدليين السكري ١/٢١٢، ومعجم الشعراء الجاهليين،
د. عزيزة فوال بايت، ص. ٣٧، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ٦١) شرح أشعار الهدليين السكري، ١١/٣٤، ٣١٢.
- ٦٢) القدى: التذر، اللسان مادة (قدا). القاصب: الذي يناسبك الرؤى، ورميك وترميه (المهاري المفاسد)،
اللسان مادة (قصب).
- ٦٣) طويٌّ: تحيرت وذهلت، اللسان مادة (غيرا).
- ٦٤) العفريدة: السيف.
- ٦٥) جزداً: أي قطعاً، يقال: تركته جزداً للسباع، اللسان مادة (جزر). الطير الگرفة: لتشبه على لحم آيداً.
اللسان مادة (رقب).
- ٦٦) مُجبرة، ضيق ذات أولاد صغار، اللسان مادة (جزرا)، ابن أجر: جمع (جزر)، اللسان مادة (جزرا)،
وحواشٍ: منتحلات البطن، اللسان مادة (حشب).
- ٦٧) عمرو بن برافقة، وقيل برافقة، هو ابن العارث بن عتبة التهمي، من همدان، من شعراء اليمن الجاهليين،
أدرك الإسلام مات في مهد الخليفة عمر بن الخطاب، انظر، الأخفاني ٢٢/١٦٦، والإصابة في تبيير
الصحابة للستلاني ٥/١٠٩، وتاريختراث العربي لفؤاد سركين، المجلد الثاني ٢/٢٤٧، ومعجم
الشعراء الجاهليين، د. عزيزة بايت، ص. ٣٢٩.
- ٦٨) الصعموت: صفة السيف المقدم، أي كثير الصمت، أي أنه إذا خاض الحرب لم يدع لها طبعاً في صاحبه،
اللسان مادة (نسمت).

- (٦٦) شعر عروة ابن الورد العبيسي للسكنى من ١٣٦.
- (٦٧) المثلثة مفهوم اللسان مادة (كتف).
- (٦٨) *الشخصيات المختل الضبي تحقيق: أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون* من ٢٨ دار المعارف ط٠ ١٩٩٤م.
- (٦٩) العنوان: جمع عنزة، وهي ما أتيت من شعر النافذة على وجه الترس، اللسان مادة (عنزة).
- المرجع: الشعراء الأعلى من الجبل، اللسان مادة (وريد).
- (٧٠) قيس بن متفقد بن عبد بن حبطة بن سلول، ثعب لأمه، شاعر قديم، كثير التشرب في الجاهلية، هاتك سطحه، ظلّع من قبيلة خزانة بسبيل مكالة، انظر: الألماقي ٢٤٨/١٤، ومجمع الشعراء للمنذري، من ١٨٦، وتأريخ التراث العربي لفؤاد سرکين المجلد الثاني ٦٠/٦، ومجمجم الشعراء الجاهليين د. عزيزية يابشي، من ٢٩٨.
- (٧١) الأغاني ٢٤٠/١٢.
- (٧٢) القيد دقة التحضر وتممور البطن، اللسان مادة (قبب)، جنوح جمع جانحة، أي ماقنة إلهية مقتلة عليه.
- (٧٣) اللسان مادة (جنح).
- (٧٤) مالك بن حريم - وبطيل صريح وحزيم - ابن مالك من بني رألان الهمداني، شاعر همدان وفارسها، ومن أشهر تصوصها، اختلفوا في زمانه بين الجاهلية والإسلام، انظر: مجمجم الشعراء الجاهليين د. عزيزية يابشي من ٢١٤.
- (٧٥) دعساً، الطريق الدعس الذي دعسه القوائم ووطئته وكثرت فيه الآثار، اللسان مادة (دعس).
- البساط، جمع سخافة، يريد أفراد الإبل والخيول، اللسان مادة (سطل)، الموضع للتشرق، أراد أن السخاف في مواضع من هذا الطريق، وذلك أنهما يسران فتضيع الموارد أحنتها في موضع بعد موضع، هذكر هذا المعنى ليعلم أن قومه يبعدون القراءة فيطول سيرهم وتتعب رواحهم وخاليهم فتضيع ما يسلكه بطونها من شدة الكلل، اللسان مادة (وضيع).
- (٧٦) شرح أشعار الهدالين للسكنى ٢١٩/١.
- (٧٧) حفته، أمرأته، اللسان مادة (حنف).
- (٧٨) شعر عروة ابن الورد صنعة ابن السكك من ٨٣.
- (٧٩) المصادر السابقة من ٨٣.
- (٨٠) شعر عروة ابن الورد صنعة ابن السكك من ٨٣.
- (٨١) شعراء بني هقبيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي جمع وتحقيق: د. عبد العزيز الفيصل من ٥٩.
- (٨٢) يحدّر بن معاوية بن جعدة المكتبي، وبطله هو يحدّر بن مالك المخفي، من بني حنيفة، شاعر لسان هاتك، من شعراء اليمامة، كان في أيام الحجاج بن يوسف لحساً يقطع الطريق، فأمسكه عامل الحجاج وسجنه، انظر: أمالي الثاني، إسماعيل بن القاسم الثاني ٢٤٨/٦ دار الكتاب العربي بيروت، وشرح

- أيات المتن لعبد القادر البغدادي تحقيق: عبد العزيز زياح، وأحمد يوسف نظاق،
- ٨٤) الصعاليك في العصر الأموي أخبارهم وأشعارهم محمد رضا مروة من ١١١، نقلًا عن ديوان جابر ابن معاوية تحقيق: نوري حمودي القيس شعراء أمويون ١٢٩٦هـ - ١٩٧٦.
- ٨٥) مجمع البلدان ياقوت الحموي تحقيق: عبد العزيز الجندي ٢٠٢٠/٢٠٢٠ دار الكتب العممية بيروت لبنان ط١ ١٤٤٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٨٦) رورق بلد خوزستان. المصدر السابق ٥٤٩/٦.
- ٨٧) أبو المطراب عبيد بن أبيوب من تبّر الطبراني من شعراء العصر الأموي، لص حاذق، أيام السلطان دمه، طيرب إلى الشمراء ومجايل الأرض هاستلش بيعوشهها وذكراها في شعره، انظر: الشعر والشعراء المخضرمين والأمويين د. عزيزة هوال بايتي من ٣٧ دار صادر بيروت ط١ ١٩٩٦م، والأيات في الصعاليك في العصر الأموي أخبارهم وأشعارهم محمد مروه من ١٢١، نقلًا عن: ديوان عبيد بن أبيوب الطبراني تحقيق: نوري القيس شعراء أمويون ١٢٩٦هـ - ١٩٧٦.
- ٨٨) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٧/٢.
- ٨٩) أبو المسيب عبد الله بن مجتبى بن المضريبي بن أبي بكر بن كلاب، القب بالقتل لأنه كان فاتحًا شجاعاً شاعرًا، يكنى لها المسيب أو آبا مليل أو شليل، قيل: إنه شاعر جاهلي وقيل: عاش في الجاهلية ولعنة الله على العرش إلى عهد النبي ﷺ، انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠٥/٢، والأغاني ٣٩٩/٣١، وتاريخ التراث العربي للؤاد سرزكين المجلد الثاني ٦٦/٢، ومجمع الشعراء المخضرمين والأمويين د. عزيزة هوال بايتي من ٣٧.
- ٩٠) ديوان القتال الكلبي تحقيق: إحسان عباني من ٧٧ دار الثقافة بيروت لبنان ١١١٥هـ - ١٩٨٩م.
- ٩١) الجنون: كتبة النمر، اللسان مادة (جنون)، هناك صاحبها، أي ما أجهله، وأتيله، وأعلمته، وبلا اللسان «عدوه»، هناك صاحبها أي ما أجهله، ما أتيله، ما أعلمته، وصف ذئباً، وهذا القتال يصف نمراً
- ٩٢) الصماتة المكتوكة، اللسان مادة (صممت)، المقابل: جميع معلنة وهي انتصارات الطوول العربي في اللسان مادة (عيل)، ، والأطلحل: لون بين الظهرة والبياض بسواد قليل، وقيل أصل الأطلحل أن يكون لونه كاللون الطحان، اللسان مادة (ملحل).
- ٩٣) الآرقي: أثني الوعل، اللسان مادة (دربي)، ، الشست: تكتلات،
- ٩٤) الأشلن ٤٩٦/٤٤
- ٩٥) ديوان الشنيري لابن السكوت من ٥٨، ٥٩
- ٩٦) الطعن: المطابا ويقصد بها الإبل
- ٩٧) حميد: يالبناء للمجهول: تهيات، طيات: حاجيات مطلوبة في النفس مفهوم، اللسان مادة (طوي).
- ٩٨) شعرنا القديم والتقد الجديد . وهب محمد رومية من ٣٦٢ سلسلة حالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة

الفنون والآداب الكويتية

- ١٩٩) الثاني: الترک والتبدیل عن بعض وكراهةة. اللسان مادة (فلا) المترک: بحسبية اسم التفعيل: مكان المزلة.

١٠٠) السيد: يكسر المعین المشددة: الذکر وقد يمتد به الأسد. اللسان مادة (سید). العلمن: يفتح المعین والهم ولالام المشددة: القوى السريع. اللسان مادة (علمن). الأزرقذه: التمر. اللسان مادة (رقطه).

الزعنون: الأملن. اللسان مادة (زهل). - البیان: يفتح الجيم وسكنون الباء: الضبع اللسان مادة (کآل).

العرفةاء: طرولة الطفل. اللسان مادة (عرفت). وأصله جمال عربها، فقدت الصفة على الوضوف.

١٠١) شعرنا القديم والثلث الجديد د. وصي الحمد رومية ص ٣٧٧.

١٠٢) سالم بن ابریب التعمی التھلیلی: شاعر اسلامی، من الطرقاء الفناني، اشتهر في أول الحصر الاموی وفجا العجاج، فطلبته، فهرب وقطع الطريق مدة، حتى لته سعید بن عثمان بن عنان الذي استصلحه واصطحبه إلى خرسان، هكذا عن النساء وقطع الطريق واختلفت به سبب وطريقه، فقيل: مات في خروجه سعید، وتلیل، كان يبعض الطريق، فإذا ألم بخفة، فإذا ألم بآلامها فلسته، فلما ألم بالموت استلقى على قيامه، لم تتأتی يقول هذه التصعيدة، يربى نفسه، ويدرك مرره وغريبه، مات نحو سنة ٦٠٠هـ.

- انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٧، و تاريخ القراءات العربى لفؤاد سجزين المجلد الثاني ٢/١٤٠،

والأعلام للدرکانی ٢٦١/٥ ، و معجم الشعراء المختضر من والأمويون د. عزيزة باشتي ص ١١٤.

١٠٣) جمهور أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد الشرقي تحقيق: د. محمد علي الهاشمي شجر ينبع في الرمل ولا يكون غضا إلا في رمل، وهو هنا علم على موضع يعنيه. اللسان مادة (لضا).

القلاص: جمع قلائم وهي النافذ الطويلة القواطع، اللسان مادة (قلص). النواجي: جمع ناجية، السريعة التي تنجو بصحابها من العذار أو التشر، اللسان مادة (نجا).

١٠٤) المعرض: المراد هنا الجانب والنهاية، الرکاب: الإبل لا واحد له من نقطه. اللسان مادة (رکب).

١٠٥) الأشقر: الفرس، الخقد: الطول من الخيل. اللسان مادة (خقد)، وبخلافة الأدب للبنداوي ٢٠١/٢ .. ولشقر محظوظ يجر لجامه .. والمحظوظ: القوى، اللسان مادة (جوك).

١٠٦) وغالباً ما تقل النافذة الشهنة والبرورة والفرارة في الرثاء بسوارة عامله لأن تغير ماديق من مظاهر العزى الرقيقة، كما أن جزءاً كبيراً من الإحساس بهذه التبرورة راجع إلى لغة أهل البداية التي يشيع فيه النافذ الشهنة وأسماء مواضعها وصفات حيواناتها، وبعض مرد طول العهد بيننا وبينهم، وكله دوران هذه الألفاظ العربية على ألسنتنا، غالباً عرفناها من العامج وردتناها على الألسنة أصبحت عاديّة مأثورة. انظر: دراسات في أدب وتصوصن الحسر الجاهلي د. سعید عبد الشادر احمد ص ٣٧، مكتبة التبرورة المصرية القاهرة ٢٠١١هـ - ٢٠١٤م، ونشرتها العيش، وقصيدة البداية على لغتهم، وهذا شibuها بين الجاهلية والإسلام من خلال الأعراض الملوحة في شعرهم.



二十九

حروف المعاني في بعض الآيات المتشابهة لفظياً دراسة نحوية دلالية

د . عبد الله بن محمد السليماني
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية.
كلية الآداب - جامعة الطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث .

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله محمد، والله ، وبعده
في هذا البحث الذي وسنته بـ : (حروف المعاني في بعض الآيات المشابهة لفظياً دراسة لمحورية
ذاتية) تختتم دراسة فربعة نماذج فرقية ، ومطلع الشادق فيها :

- النموذج الأول : **وَلَمَّا نَأْتَنَا أَنْتَ زَرْجَذَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا مِنْهَا ...** [آل عمران: ٢٥]
- "أَوْ بِالَّمْ سَكَنَ لَهُ وَزَوْجُهُ الْجَنَّةَ كُلًا مِنْ حِثَتْ شَشَنَا... " [آل عمران: ١٦]
- النموذج الثاني : **"يَرْجُونَ أَنْ يَطْلُبُوا نُورَ اللَّهِ بِأَوْلَاهِمْ..."** [آل عمران: ٣٧]
- النموذج الثالث : **"وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَهْلًا..."** [آل عمران: ٤٠]
- النموذج الرابع : **"كُلُّ تَغْرِيَّةٍ إِلَى أَخْلَى مُشَنْىٍ وَكُلُّ هَدْيَةٍ كُشْلَنْ لَهِبَرْ"** [آل عمران: ٢٩]
"كُلُّ تَغْرِيَّةٍ إِلَى أَخْلَى مُشَنْىٍ كُلُّكُمْ لَهُنْ يُكْفَرُونَ..." [آل عمران: ٤٢]
- **"كُلُّ تَغْرِيَّةٍ إِلَى أَخْلَى مُشَنْىٍ أَلَا فَرَغَتِنَ لَهُنَّ لَفَارِزْ"** [آل عمران: ٤٣]

و هذه النماذج تتعلق بوضع كل حرف في محيطه في الآيات المشابهة لفظاً، وجاء الاختلاف
فيها في الحرف .

وقد حاولت أن ألزّع بين نماذج هذه الدراسة التي تتعلق بالاختلاف المروّف في الآيات المشابهة
لفظاً ، قسموا حجّ على بحري التعلّف (الوار، القاء) ، وثاني يتعلّف بحرف الفتحي (لا ، ان) ،
وثالث يتعلّف بحرف الغر (ألي ، اللام) ، ورابع يتعلّف بالحرفين (ان ، اللام) الخالفين على
ال فعل المضارع .

وقد ذكرت لقليل ، وتركـت الكثـير خـصـوصـاً للمـاذـونـ بهـ فيـ مـثـلـ هـذـهـ الـبحـثـ ، كـماـ أـنـيـ قـصدـتـ
الـكـثـيـرـ لـاـ الـمـضـارـعـ ، وـكـذاـ قـصـدتـ بـمـقـدـمةـ ذـكـرـتـ فـيـهـاـ هـذـهـ الـبـحـثـ ، وـأـهـمـهـ ، وـأـعـدـهـ
لـفـتـيـارـ ، وـمـنـهـجـهـ . كـماـ خـصـتـ بـظـالـمـهـ ذـكـرـتـ فـيـهـاـ أـمـمـ تـنـاجـيـ الـبـحـثـ .

النقدمة

الحمد لله ، والصلوة والسلام على من أرسله الله هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد: فإن خير الكلام كلام الله ، وأشرف الذكر هذا القرآن ، ولا عجب في ذلك: فإن هذا الكتاب كتاب عزيز ، لا يأبهه الباطل من بين بيده ولا من خلقه ، تنزيل من حكيم حميد ، وأشرف العلوم ما تعلق بهذا الكتاب العظيم ، وكان خادماً له ومبيناً ومفسراً ، وهذا البحث أرجو أن يكون كذلك؛ وذلك تكوهه يتعلق بكلام الله ، وفيه بيان شيء من إعجازه وبيانه فيما يتعلق بحروف المعاني في الآيات التي تشاركت في الفاظها.

هكذا حرف بل كلمة في القرآن الكريم جاءت في موقعها المناسب . وكلام العرب مبني على فهم معانى حروفه ، والقرآن الكريم نزل بلسان العرب ، وقد بلغ الذروة في الفصاحة والبيان ، وقد تحذى الله أرباب الفصاحة وأولى البلاغة والبيان أن يأتوا بهناله أو بأية من مثله . قال المرادي: " فإنه لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه مبنية أكثرها على معانى حروفه . حُرِفت بهم إلى تخصيصها ، وسمعته جملتها وتخصيصها ، وهي مع فلتتها وتنسّر الوقف على جملتها قد كثُر دورها ، وبُعد غورها ، ضاعت على الأذهان معاناتها ، وأبت الإلاعان إلا بن يعانيها" ^(١) . وقال الماتقي: " فإن لسان العرب لما كان أشرف الألسنة ... وكان مقسماً إلى تقسيمه المعروف ، من الأسماء ، والأفعال ، والحرروف ، وكانت الحروف أكثر دوراً ، ومعانى معظمها أشد غوراً ، وتركيب أكثر الكلام عليها ، ورجوعه إلى فواتحها إليها انتهى ما خطر من النظر أن أبحث ..." ^(٢) . والحرف في اللغة المأثور ، ومن ذلك قولهم: حرف البخل ، أي طرفة ، وطرفة أعلاه المحرد ^(٣) .

وأما في الاصطلاح: فـ " قد حدّ بحدود كثيرة . ومن أحسنها أقول بعضهم: الحرف: كلمة تدل على معنى في غيرها فقط" ^(٤) .

والحرف ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مختص بالاسم مثل: إنْ وأخواتها ، ومحخصوص بالفعل مثل: أنَ المصدرية وأخواتها ، ومشترك بين الاسم والفعل مثل: هل ، وحقة لا يحمل لعدم اختصاصه بأحد هما . ومن خلال هذا التقسيم نستطيع أن نجعل الحرف قسمين هما: عامل ، وغير عامل . واختلف في عدد هذه الحروف . هنا ذكر بعضهم أن جملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفاً .

(١) الجني الثاني (١٩).

(٢) رصف الماتقي (٩٧).

(٣) ينظر لسان العرب (حرف) والجني الثاني (٢٢).

(٤) الجنبي الثاني (٢٠).

وذكر بعضهم نيفاً وتصعيب حرفها ، وبعضهم جاور بها المائة .
وأما عدد حروف معاني حروف المعاني فهي أقسام خمسة : أحدي ، وثنائي ، وثلاثي ،
ورباعي ، وخمساني .^(١)

وقد صنفت كتب خاصة في الحروف ، منها : (حروف المعاني والصفات) لأبي القاسم
الزجاجي ، و (معاني الحروف) للروماني ، ونشر الكتاب أيضاً في بغداد سنة ١٩٥٥ م بعنوان
(منازل الحروف) بتحقيق محمد حسين ياسين ، وكذلك كتاب (الأزمية في علم الحروف) لعلي
بن محمد الهرمي ، و (نصف المعاني في حروف المعاني) للعالقى ، و (الجني الدانى في حروف
المعاني) للمروادى ، و (معنى اللبيب عن كتب الأغارب) لابن هشام الأنصاري .
أما المتشابه فمعنىه في اللغة المتماثل ، " والمتشابهات المتماثلات "^(٢) .

وأما المراد بالتشابه المنطقي في القرآن الكريم فهو – عند الباحث – الآيات التي تشابه
ألفاظها ، وجاء فيها اختلاف في الحركة ، أو الحرف ، أو الكلمة ، أو الجملة .
ونظير أهمية هذا البحث من تعلقه بكلام الله الكريم ، فهو يدرى من أربعة نماذج فرقانية تتعلق
بوضع الحروف في مواطنها في الآيات المتشابهات في النص .

كما أن في هذا البحث كثافة لم يعط مطابق الإعجاز والبيان في كتاب الله الكريم في الآيات
المتشابهة لفظاً وورد فيها اختلاف في الحرف ، وكل حرف في القرآن الكريم جاء في موضعه ،
وله دلالته ومعنىه .

ويلا هذا البحث أيضاً رد على بعض الفرق الضالة كالمترولة وغيرهم ، الذين اتخذوا اللغة
طريقاً ليدعوهم ومساكاً لخلاصتهم ، فقد رد عليهم من حيث ما احتجوا ، وأخرجوا من الباب
الذي دخلوا منه وهو باب اللغة .

كما أن في هذا البحث إجابة عن بعض التساؤلات التي ولجت نفوس كثير من قراء كلام الله
عامة ، وطلاب العربية خاصة فيما يتعلق ببعض الحروف التي جاءت مختلفة في الآيات المتشابهة
لفظاً . وفيه تجليل بعض الأسرار والعمل في هذا الجانب من الناحية الفنية .

ومنهج البحث منهج وصفي تحليلي يقوم على ذكر نموذج الدراسة أولاً ، وهو مكون من آيتين
أول لاث ، ثم تحديد موطن الشاهد فيها ، ثم عرض أقوال العلماء من أهل اللغة والتفسير
وعلم المتشابه والمُشكّل وغيرهم ، مع الترجيح أو التقوية أو التضييف لتلك الأقوال دون فالئها ،
وإلا تتعصب أو تحيّر .

كما تم تخرير الآيات ، والأحاديث ، والأشعار ، والأقوال التي أوردتها الباحث في المائة .

(١) ينظر المصدر السابق (٥٥-٦٥).

(٢) مختار الصحاح (شبة) .

وهذا البحث الموسوم بـ (حروف المعاني في بعض الآيات المشابهة لفظياً، دراسة نحوية دلالية) اقتصرت فيه على دراسة أربعة نماذج قرآنية ، وهذه النماذج تتعلق بوضع كل حرف في موضعه في الآيات التي تتشابه في الفاظها . وتحتلت فيها الحروف.

وقد حاولت أن أنوّع بين نماذج الدراسة المتعلقة بالاختلاف الحروف في الآيات المشابهة لفظياً ، فتموّذج يتعلّق بحرفي العطف (الواو ، والفاء) ، وثاني يتعلّق بحرفي النفي (لا ، وإن) ، وثالث يتعلّق بحرفي الجر (إلی ، واللام) ، ورابع يتعلّق بالحرفين (آن ، اللام) الدالخرين على الفعل المضارع . وقد درست شخصاً من شخص ، خصوصاً للماذون به في مثل هذه البيحوث ، كما أنتي حصلت التفليل لا الاستقصاء .

وأخيراً هدأ ما خطّه القلم ، هان أسباب ذلك ما أرجوه ، فضلاً من الله ونعمته ، وإن أخطأت فحسبني أنسى اجهدت وما أرثت جهداً ، وأسأل المولى الكريم أن يتفعّل بهذا العمل ، والحمد لله أولاً وأخراً .

النموذج الأول

- ١- قوله تعالى: **(وَلَمَّا يَكُونُ أَسْكَنَ لَتَّ وَرَجِعَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا وَنَهَا رَكْدًا حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تَلْرَأْيَ حَتِّيْرَةً فَكَلَّا وَنَهَا الْكَلِيلَينَ)^(١)**
- ٢- قوله تعالى: **(وَلَمَّا يَكُونُ أَسْكَنَ لَتَّ وَرَجِعَ الْجَنَّةَ فَكَلَّا بَيْنَ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تَلْرَأْيَ حَتِّيْرَةً فَكَلَّا وَنَهَا الْكَلِيلَينَ)^(٢)**

الآية الأولى من سورة البقرة . وموطن الشاهد فيها قوله تعالى: **(أَسْكَنَ لَتَّ وَرَجِعَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا)** ، والآية الثانية من سورة الأعراف . وموضع الشاهد فيها قوله تعالى: **(أَسْكَنَ لَتَّ وَرَجِعَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا)** هي آية البقرة عطف الفعل "كُلَّا" بالواو على الفعل "اسْكَنَ" ، وفي آية الأعراف جاء الفعل "فَكَلَّا" معلوهاً بالفاء .

أجاب عن هذا الإشكال جمّع من العلماء ، ومنهم الخطيب الإسكندرية الذي ذكر أن الأصل في ذلك: أن كل فعل عطف عليه ما هو متعلق به تعلق الجواب بالابتداء ، والأول مع الثاني بمعنى الشرط والجزاء . فإن الأصل في ذلك أن يكون الثاني معلوحاً على الأول بـ (الفاء) لا بـ (الواو)^(٣) ، ومثال ذلك قوله تعالى: **(فَإِذْ قَاتَلُوكُلُّا هَنْدُوْنَةَ فَعَثَثُلُوكُلُّا يَنْهَا حَيْثُ شِئْتَ وَلَمْ تَقْدِمْ)^(٤)** وهذه الآية من سورة البقرة عطف فيها الفعل "كُلُّوا" على "ادخلوا" بـ (الفاء) ، وذلك أن الأكل متعلق بالدخول ، والمعنى: إن دخلتموها أكلتم منها . فالدخول طريق الوصول إلى الأكل ، والأكل يتعلق حصوله بحصول الدخول ، ويوضح ذلك ما جاء في سورة الأعراف في آية مشابهة لآية البقرة وهي قوله تعالى: **(وَلَمَّا قَلَّ لَهُمْ أَسْكَنُوكُلُّا هَنْدُوْنَةَ وَسَكَنُوكُلُّا يَنْهَا حَيْثُ شِئْتَ وَقُلُّوكُلُّا يَوْكَلَّ)^(٥)** فالفعل "كُلُّوا" معطوف على "اسْكَنُوكُلُّا" بـ (الواو) دون (الفاء) لأن "اسْكَنُوكُلُّا" من المُنكَنِ وهو المُنْقَامُ مع طول اللَّيْبِ . والأكل لا يتعلق حصوله بحصول الإقامة والمُنكَنِ ، لأن من دخل بيته قد يأكل منه وإن كان مجتازاً . هُلَّمَا لم يتعلّق الثاني بالأول تعلق الجواب بالابتداء كأن العطف بـ (الواو) دون (الفاء) . وعلى ذلك جاء شاهدنا من سورة البقرة وهو قوله تعالى: **(وَلَمَّا يَكُونُ أَسْكَنَ لَتَّ وَرَجِعَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا وَنَهَا رَكْدًا حَيْثُ شِئْتَ)**.

وأفاد الإسكندرية أن "اسْكَنَ" يقال لمن دخل مكاناً ، ومعناه: الزم ذلك المكان الذي دخلته ولا تنتقل عنه ، كما أن "كُلُّوا" يقال أيضاً لمن لم يدخل مكاناً ، فيقال له: اسكن هذا المكان ومعناه

(١) الآية (٧٥) من سورة البقرة.

(٢) الآية (١٦) من سورة الأعراف

(٣) ينظر لوضح المسالك [٣٠٩/٤] وشرح ابن حشيش [٣٧/٢]

(٤) الآية (٥٤) من سورة البقرة

(٥) الآية (٦٦) من سورة الأعراف.

حينئذ ادخله ساكناً له ، كما تقول لمن عرضت عليه داراً ينزلها: اسكن هذه الدار فاصنع فيها ما شئت من الصناعات ، والمعنى: ادخلها ساكناً فافعل فيها كذا وكذا ، وعلى هذا المعنى جاء شافعياً من سورة الأعراف وهو قوله تعالى: **(وَيَكُونُ أَسْكَنُ أَنْتَ وَرَجُلُكَ الْجَنَّةَ فَكُلُّكُمْ)** بـ (الفاء) والجمل على هذا المعنى في آية الأعراف أولى ، ويدل عليه قوله تعالى لإليبيس بلـ هذه السورة قبل الآية الشاهد: **(تَرَقَ وَهَا مَذْءُومًا مَتَّعْنَا)**^(١) . وبـ المقابل قال لأدم: **(أَسْكِنْ أَنْتَ وَرَجُلُكَ الْجَنَّةَ)** أي ادخل ساكناً ، ليوافق الدخول الخروج ، وعلى هذا تكون آية الأعراف خطاباً لأدم قبل دخول الجنة ، وتكون آية البقرة خطاباً له بعد الدخول مبالغة في الإذدار والإذلال ، وتحقيقاً لقوله تعالى: **(وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ تَكُونُ كَيْنَانَ الْكَلِيلَيْنِ)** . وقد وافق الإشكالية في جوابه هذا^(٢) ، ونقل عنه من غير عزف - **الفطح الرازمي**^(٣) ، والحسن القمي^(٤) وزكريا الأنصاري^(٥) والقاسبي^(٦) . وهذه لخص الأنصاري قول الإشكالية فقال: "لأن "اسكن" هنا معناه استقرار: تكون أدم وحواء كانوا في الجنة ، والأكل يجامع الاستقرار غالباً: فلهذا عطف بـ (ال ولو) الدالة على الجمع ، والمعنى: اجمعوا بين الاستقرار والأكل . وفي الأعراف معناه: ادخل، لكنهما كانتا خارجين عنها ، والأكل لا يكون مع الدخول عادة بل عقبه: فلهذا عطف بـ (الفاء) الدالة على التعقيب"^(٧)

والنـ قـرـيبـ أنـ زـكـرـيـاـ الـأـنـصـارـيـ فيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لمـ يـنـقـلـ عنـ الـبـكـرـمـانـيـ كـمـاـ جـرـتـ بـذـلـكـ عـادـةـهـ ،ـ فـلـهـ بـلـ الـفـالـبـ يـنـقـلـ منـ الـبـكـرـمـانـيـ بـلـ عـزـفـ فيـ كـتـابـهـ (فتحـ الرحمنـ) وـلـاـ يـخـرـجـ عـنـ إـلـاـ نـادـرـاـ كـمـاـ حـصـلـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـطـنـ .ـ

ويعودـ علىـ توجـيهـ الإـشـكـالـيـ وـمـتـابـعـهـ هـذـهـ لـأـنـ لـلـإـسـكـانـيـ فـيـ كـلـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ: هـذـهـ أـنـادـ بـلـ "اسـكـنـ" فـيـ آيـةـ الـبـقـرـةـ فـيـ الـإـقـامـةـ مـعـ طـولـ الـثـيـثـ .ـ وـفـيـ آيـةـ الـأـعـرـافـ لـفـنـيـ الـدـخـولـ .ـ وـفـيـ هـذـهـ الـمـعـنـيـ فـيـ التـقـرـيقـ بـيـنـ الـمـعـنـيـنـ لـكـلـمـةـ "اسـكـنـ" فـيـ آيـتـيـنـ أـنـادـ بـأـنـ آيـةـ الـأـعـرـافـ خـطـابـ لـأـدـمـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ .ـ قـلـ دـخـولـ الـجـنـةـ ،ـ وـفـيـ آيـةـ الـبـقـرـةـ خـطـابـ لـهـ بـعـدـ الـدـخـولـ .ـ وـفـيـ كـلـ ذـلـكـ نـظـرـاـ وـذـلـكـ أـنـ كـلـمـةـ "اسـكـنـ" فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ إـمـاـ يـوـادـ بـهـ السـكـونـ الـذـيـ هوـضـدـ الـحـرـكـةـ ،ـ إـمـاـ لـنـ يـوـادـ بـهـ السـكـونـ الـذـيـ بـعـنـيـ الـإـقـامـةـ^(٨) .ـ وـمـعـنـ الـأـلـوـلـ خـيرـ مـرـادـ فـيـ الـآيـتـيـنـ ،ـ وـاتـمـاـ الـمـفـصـودـ الـمـعـنـيـ

(١) الآية (١٦) من سورة الأعراف.

(٢) ينظر درة التنزيل (١/٣٢٢).

(٣) ينظر التفسير الكبير (١/٣).

(٤) ينظر خرات القرآن وبيان القرآن (١/٣٧٦).

(٥) ينظر فتح الرحمن (٢٥).

(٦) ينظر مفاتن النطبل (١٠٧).

(٧) فتح الرحمن (٢٥).

(٨) ينظر لسان العرب (سكن).

الثاني ، وما ذكره الإسْكَانِيُّ من أن "اسْكُن" في آية الأعراف تعنى: ادخله ساكناً ، والثالث عنده على الدخول لا السُّكُنَ غير مديدة في نظر الباحث؛ وذلك لأنك لا يمكن أن تقول لأحد: اسكن هذا الدار إلا عندما تزيد منه أن يقيم فيها ، وأما إذا لم ترده منه الإقامة فيها فإنك تقول له: ادخل هذه الدار ولا تقول له: اسكنها.

وأما ما ذكره الإسْكَانِيُّ من أن آية الأعراف خطاب لأدم - عليه السلام - قبل دخول الجنة ، وأن آية البقرة خطاب له بعد دخولها فتهي نظر أياً : ذلك يحتاج إلى دليل ، والأمر واحد في الآيتين ، والقصة واحدة^(١) . وقد حُكِّيَت بألفاظ مشابهة ، وليس هناك دليل على التقويم بين الخطابتين في الآيتين . فإن مدحه ذلك على التوفيق والنفع والدليل . ولا دليل على ذلك ، ولا ينفي الاجتهد في مثل ذلك بالرأي والظن . ومما يؤكد ذلك أن الإسْكَانِيُّ لم يسبقه أحدٌ من العلماء عامة والمفسرين خاصة بهذا القول على ما انتهى إليه علمي ويعطي ، وهذا القاضي أبو محمد بن عطية يقول عند آية الأعراف: "إذا أمر الإنسان بشيء وهو متيس به فإنما المقصود بذلك أن يستمر على حاله وينتمي في هيئته ، وقوله تعالى لأدم: "اسْكُن" هو من هذا الباب"^(٢) . هذين عطليه يفيد بـ "اسْكُن" في آية الأعراف تعني استمرار أدم في سكانه الجنة وهو فيها.

وذهب الكِرْمَانِيُّ إلى توجيه مُقلِّب لتجهيز الإسْكَانِيُّ ، بل موافق له في غالبه . فقد أفاد بأن "اسْكُن" في آية البقرة ليست من السُّكُون الذي هو ضد الحركة ، وإنما هي من السُّكُون الذي معناه الإقامة: ولذا جاء الفعل "وكُلُوا" ممعنونا باللواط ، والمراد الجمع بين الإقامة فيها والأكل منها ، ولو جاءت (الفاء) مكان (الواو) للزم تأثير الأكل إلى الفراغ من الإقامة: لأن (الفاء) تقيد الترتيب والتعقيب . وأما "اسْكُن" في آية الأعراف فهو من السُّكُون التي يراد بها اتخاذ الموضع سكناً . ويدل على ذلك إخراج الله لإبليس من الجنة بقوله تعالى: «أَخْرُجْ وَبَنِي مَنْتُهَا مَنْتُهُوا»^(٣) ومخاطب أدم بقوله تعالى: «وَلَيَكُنْ لَكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(٤) (ومعنى اخذتها أنت وزوجك سكناً ، فجيء بالفاء "هكلاً" لأن اتخاذ المسكن لا يلزم منه أن يكون زمانه طويلاً معدداً يمكن الجمع فيه بين اتخاذ المسكن والأكل فيه . فهو سريع الانتهاء . بل إن الأكل يقع عقب الاتخاذ هنا بحسب معجمي (الفاء)^(٥) .

وعند تأمل توجيه الكِرْمَانِي نجد موافقاً للإسْكَانِي في توجيهه لآية البقرة ، فـ "اسْكُن" عنده تعنى الإقامة ، وعلى ذلك يكون المراد في الآية الجمع بين الإقامة في الجنة والأكل منها . ولذا جاء

(١) ينظر ملخص التأويل (٤٠/١).

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢٨/٧).

(٣) الآية (١٨) من سورة الأعراف.

(٤) ينظر البرهان في مشابهة القرآن (١٠٦).

العنف بالواو " وكلوا".

ولما "اسكن" في آية الأعراف فعند الكِرْماني تعني اتخاذ الموضع سكناً، وعند الإسْكَانِ تعني الدخول، أي، دخله ساكناً، والمعنى يفيد أن الخطاب لأدم، عليه السلام، قبل دخول الجنة . وقد سرّح بذلك الإسْكَانِ، ولما الكِرْماني تفسيره يتضمن ذلك ، ويدل عليه أيضاً ما أفاده من أن اتخاذ المسكن لا يستدعي زماناً معيناً يمكن فيه الجمع بين الأكل والأخذ ، وإنما يكون اتخاذ المسكن أولًا ، ثم يكون الأكل عقبه ، ولذا ناسب مجيءه (الفاء).

ولما علل مجيء الفاء في " وكلوا" في آية الأعراف هذكر الإسْكَانِ أن الأصل في ذلك أن كل فعل عطف عليه ما يتعلق به تعلق الجواب بالابداء ، وكان الأول مع الثاني بمعنى الشرط والجزاء ، فالأصل فيه عطف الثاني على الأول بـ (الفاء) دون (الواو).

ولما الكِرْماني فعل مجيء (الفاء) يحصر الزمن الذي لا يمكن الجمع فيه بين اتخاذ الموضع سكناً والأكل ، وإنما يكون الاتّخاذ أولًا ثم يعقبه الأكل ، ولذا ناسب مجيء (الفاء) الدالة على الترتيب والتقطيب . وهذا موطن اختلاف في التوجيه بين الإسْكَانِ والكِرْماني . وقد وافق الزركشي^(١) الكِرْماني في توجيهه ونقله عنه بلا عزو ، لكنه أشار - بعد نقل توجيه الكِرْماني - إلى توجيه الإسْكَانِ ومتابسيه فقال: "ذهب قوم إلى أن ما في الأعراف خطاب لما قبل الدخول ، وما في الآية مطردة بعد الدخول"^(٢).

كما أن ابن جماعة قال بتوجيه الكِرْماني ، لكنه زاد عليه هذكرة مناسبة مجيء آية البقرة بـ (الواو) هأفاد أنه لما نسب القول لله " وقلنا يا آدم" ناسب زيادة الإكرام بالواو " وكلوا" التي تدل على الجمع بين السُّكُنِ والأكل ، ولذا جاء في آية البقرة " رغداً" حيث شلتها " لأنَّه أعم . ولما آية الأعراف ظافتت بقوله تعالى: " و يا آدم" ظلست مثل آية البقرة " وقلنا يا آدم" ، ولذا ناسب مجيء (الفاء) " وكلوا" التي تدل على الترتيب والتقطيب؛ لأنَّ الأكل بعد الاتّخاذ ، ومن حيث لا يعطي حموم معنى " حيث شلتها"^(٣).

وقد نقل المسوطي^(٤) عن ابن جماعة بلا عزو ، وقد جرت عادته بذلك غالباً.

وما ذكره ابن جماعة من مناسبة مجيء (الواو) في آية البقرة ، و (الفاء) في آية الأعراف فيه نظر؛ فقد ذكر أن آية البقرة لما افتتحت بـ " وقلنا" ناسب مجيء (الواو) الدالة على الجمع لأنَّ في " وقلنا" نسبة القول إلهه تعالى ، وفي ذلك زيادة إكرام .

(١) يقتصر البرهان في علوم القرآن (١/٤٢٦).

(٢) المصدر السابق .

(٣) كشف الشالي في المتفاهمة لكتابي (٩٨).

(٤) ينظر الاقتنى في علوم القرآن (٢/٧٣) ومعرفة القرآن (١/٢٧).

ويرى الباحث أن "وقلنا يا آدم ، "ويا آدم" هي الدلالة سواء ، إلا أن آية البقرة فيها حكاية هو الله آدم ، وأية الأعراف افتحت بالخطاب الرباني لأدم مباشرة .
كما أن ابن جماعة ذكر أن آية البقرة جاء فيها: "حيث شئتما" وفي ذلك عموم وزيادة إكرام ، ولذا ناسب مجيء "وكلا" (بالأول) الدالة على الجميع . وهذا غريب جداً ، فإن آية الأعراف أيضاً جاء فيها "من حيث شئتما" . وربما كان ذلك سهواً منه . رحمة الله . وجّل وتقّرّه من لا يسموه .
أما ابن الزبير القرطاطي فقد وجه بتوبيخه مُبابين لسايقته . الإسكندرية والكرمانى . فقد أشاراً
بأن مورد الآيتين وسياقهما مختلف . ففي سورة البقرة كان التقدّس مجردة الإخبار للرسول - صلى
الله عليه وسلم - بقصة آدم - عليه السلام - وبده خلقه وأمر الملائكة بالسجود له ، وباء إيليم
السجود له ، ثم ما أمر به آدم . عليه السلام . من سكنى الجنة والأكل منها . فالتقدّس من ذلك
التغريّف والإعلام من غير ترتيب زمانٍ . فناسب مجيء (الأول) لا (الثانية) .

ولما آتية الأصراف ظلّرَاد منها تعداد نعم الله على أدمٍ وذريته ، فقد تقدّمها قوله تعالى: **(ولَقَدْ مَكَثُوكُمْ فِي الْأَرْضِ) ^(١)** لم جاء بعد ذلك ذكر الخلق والتصوير . وأمر الملائكة أن يسجدوا لأدمٍ - عليه السلام - ثم طرد إبليس من الجنة . فتناسب ذلك العطف بـ **(الفاء)** الدالة على الترتيب ، وليس مجيه **(الفاء)** هنا لأنّه موضع شرط وجاء ، وإنما المراد ما ذكر أنتا ، هنّما اختلف القصد في الآيتين مختلف العبارة . فجاء كلّ على ما يتّناسب **(٢)** .

ويبرر الباحث أن ما ذهب إليه ابن الزبير غير مُفتَح ، ولا دليل عليه ، فقد ذكر أن سياق آية البقرة فُحِصَّد منه الإخبار للرسول . حصل الله عليه وسلم . والتعريف والإعلام من غير ترقيب ذماني . بخلاف آية الأعراف . وذلك يحتاج إلى دليل . وأما ما ذكره من أن آية الأعراف فيها تقدّم نعم الله على آدم . عليه السلام . من الخلق والتضيير وسجدة الملائكة لأدم عليه السلام . وطرد إبليس . فذلك ناسب للخطف بـ (الفاء) الدالة الترقيب . فذلك موجود كذلك في سورة البقرة قبل الآية الشاهد . فقد سبق هيل آية البقرة (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَنِينًا)^(١٧) . فإذا قالَ رَبَّكَ لِلْمُتَكَبِّرِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ جَلْعَةً ..)^(١٨) الآية . (وَقَلَمْ كَانَمُ الْأَسْنَاءَ كَلْمَهَا ...)^(١٩) الآية . (وَإِذْ قَاتَلَتِ الْجِنُّ كَمْ أَسْجَدْرَا آدَمَ ...)^(٢٠) الآية . فالسياق في سورة البقرة . لا ينظر الباحث .

الأخوات من مسوقة (١٠) ٢٤٣٦ (١)

(17/17), 100% were due (%)

٢٥٣ (٢٧) / ملخص المفرد

٢٣٦ (٢) ملحوظة المقدمة

Journal of Oral Rehabilitation 2003; 30: 235–239

第11章 (5) 第11章 (2)

أكثر تعداداً لقمع الله تعالى على آدم، عليه السلام، منه في سورة الأعراف .
وأما ما ذكره ابن الزبير من أن المعلف بـ(الفاء) "فَكُلَا" في آية الأعراف ليس لأنه موضع
شرط وجاءه كذلك ممديّ في نظر الباحث ، ولعله بذلك يردّ على ما ذهب إليه الإسکالبيّ ، والأمر
كذلك ، هليمن في الآية شرط وجاء ، وإنما هو امتنان من الله تعالى على آدم بإسكنه الجنة ،
وإكرامه بالأكل منها حيث شاء ، وليس المراد: إن دخلت فكل ، فالدخول شرط لحصول الأكل ،
 وإنما الدخول سبب إلى الأكل ، ولا يمكن الأكل إلا بالدخول .

وقد ذهب ابن عاشور إلى توجيه قريضه في نظره من توجيه الفرقاطي ، فقد أشار ابن عاشور
أن المعلف بـ(الواو) أعمّ كما في آية البقرة ، وأما آية الأعراف فقيها إذن الله لأنم أن يمتنع
بضمار الجنة بعد أن أمره الله بسكنى الجنة ، وبه ذلك متنّه عاجلة تتضمن تمام التكريم . ولما كان
ذلك حاسلاً في تلك الحضرة وكان فيه مزيد تفصيص لإبليس التكبر كان المقام يتضمن إخبار
السامعين به في المقام الذي حُكِن فيه الفحض على إبليس ولعنه .

وأما آية البقرة فجاءت ياعلام السامعين بعلمة الله - تعالى - على آدم بسكنى الجنة والأكل
منها ، فالمقام لتذكيربني إسرائيل بفضل آدم ، وذكر ذنبه وتوبته ، والتحذير من كيد الشيطان
ومكرهه^(١) .

ويرى الباحث أن ما ذكره ابن عاشور من مناسبة مجيء (الواو) و(الفاء) في آية البقرة
والأعراف غير ظاهر ، وأساساً ما ذكره من أن المعلف بـالواو أعمّ فهو كما قال .
وأما أبووحش فقد أجاب بجواب مختصر فقال عند آية الأعراف : "تقديم تفسير هذه الآية في
البقرة ، إلا أن هنا (فَكُلُّمْ حَيْثُ شِئْتُمْ) . وفي البقرة (وَلَا يَرْجِعُمَا إِيَّاهُمْ يَتَّقَبَّلُونَ) ."
قالوا : وجاءت على أحد معاملها ، وهو أن يكون الثاني بعد الأول^(٢) .

ويظهر من جواب أبي حيان الاختصار والاختصار ، كما يظهر أنه ناقل لهذا التوجيه ، ولم
يعرف لأحد ، وليس ذلك من توجيهيه؛ وذلك أنه قال : "قالوا ... " الخ ، ولم يعقب أبو حيان على
هذا التوجيه بتقوية أو تضفيه .

وقوله : "قالوا: وجاءت على أحد معاملها ، وهو أن يكون الثاني بعد الأول" مشكلٌ مُحتَمِلٌ ،
وأطلقه يتحدث عن (الواو) . يقول القراءي : "إذا قلت : قام زيد وعمرو ، احتمل ثلاثة أوجه:
الأول : أن يكوننا قاما معا في وقت واحد . والثاني أن يكون التقدم قام أولًا . والثالث : أن يكون
التأخر قام أولًا^(٣) . وقد بين ابن مالك درجة كل وجه من هذه الوجوه ، فلذك أن المعلوف بالواو

(١) ينظر التحرير والتنوير (٤/٥١) .

(٢) التيسر التحيط (٦٢/٩) .

(٣) الجلبي الداني بشرح المفاتي (١٤٨) .

إذا خلا من القراءة فإنه يحتمل المعنة برجحان ، والتلخير بتوسط ، والقدم بقلة^(١) .
إذا كان أبو حيّان يتحدث عن (الواو) فإنه يريد المعنى الثاني الذي ذكره القراء ، وهو أن
ما بعد الوا ومتاخر عن الذي قبلها . أي أن "كلا" بعد "سكن" . ذلك سبب قيل الأكل
ويحتمل أن أبي حيّان يتحدث عن (الفاء) حين قال: "وقالوا: جاءت على أحد محاملها... " الخ
و (الفاء) ك(الواو) مختلف أيضاً في دلالتها ومنعها . ما لا ينكر أن ما بعد (الفاء) لا حق لما
قبلها ، وذهب القراءاته قد يكون سابقاً لما قبلها ، وذهب بعدهم - ومنهم الجرمي - إلى أن
(الفاء) قد تأتي لطلاق الجمع ك(الواو)^(٢) .

"غير أن القرآن يأكثِر من تصوّره خالِف ظاهر ما أوجَه التحَاة من تقديم المعطوف عليه
في الوجود ، فتُوقَعُت فيه (الفاء) عاِلقةً بما هو متقدِّم على المعطوف عليه حيناً ، ولما هو واقع معه
في آن واحد حيناً آخر . إلى القول بأن الترتيب لا يلزم فيها ، واستدلوا... أما البصريين الذين
يرىون الترتيب معنى لا يختلف به (الفاء) فإنهم يقولون ذلك بأحد وجهين: إما بالتأؤُل في الفعل
على سبيل التجوز بالسبب ، وإما بالتأؤُل في الترتيب ، وجعله قرائتها لغطياً ، أطلقوا
عليه الترتيب في الإخبار"^(٣) .

"غير أن هذا الذي جعله التحَاة أصلياً في معانِي الفاء (التفعيب) . وبه ميزوها عما سواها
من حروف المعطوف لم يطرد لهم عند التطبيق على لسان العرب . هُم يجدون بُعداً من التوسيع في
معنى التفعيب فقالوا: "هُوَ كُلُّ شَيْءٍ بحسبِهِ . إلا ترى أنه يقال: تزوج هُلَانْ كُولَدَ له ، إذا لم يكن
يبيِّنُهما إلا مدة العمل . وإن كانت منطأولة . . . وهكذا تقاوِلتُ الآراء في تقسيم ما خالِف ظاهره
التفعيب بين الاتساع في مفهوم المُهَلَّة ، والقول بعدم لزوم التفعيب . ويقع (الفاء) موقع (تم)^(٤) .

أما البقائي فقد أفاد عند آية الأعراف بأن (الفاء) فيها تعني المعنة أي أن الأكل مع السكن
في وقت واحد . قال البقائي عند آية الأعراف: "نم حسن في قوله "كلا" المعنَى بـ (الواو) في
الدال على أن المأكل كان مع الإسكان لم يتاخر عنه . ولا منفأة بينه وبين التعبير بـ (الواو) في
البقرة لأن مفهوم (الفاء) نوع داخل تحت مفهوم (الواو) ، ولا منفأة بين النوع والجنس"^(٥) .
ويرى الباحث أن ما ذهب إليه البقائي غريبٌ وفيه نظر؛ وذلك أنه أفاد بأن الأكل مع السكن
لم يتاخر عنه . ولم أجد أحداً قال بهذا القول . والمأثور والمشهور أن السكن يكون أولاً . ثم يكون

(١) ينظر شرح الشهيد (٢٤٨-٢٤٧/٣).

(٢) ينظر الجلي الداني (٦٢-٦١).

(٣) من أسرار حروف المعطوف في الذكر العظيم "الفاء، نم" (٢٩).

(٤) المصدر السابق (٥٧).

(٥) نظم الدرر (٣٧١/٢).

الأكل عقب السكن ، ولا يمكن حصول الأكل من الجنة قبل دخولها أو سكتها .
وما ذهب إليه البقاعي وجده عند الفخر الرازبي لكن باختلاف في أول النص ، وهذا نص
كلام الفخر الرازبي : " قال في مسورة البقرة : (وَلَا يُنْهَا بَعْدًا) بـ (الواو) وقال هنا هنا : " كُلَا "
فما السبب فيه؟ والجواب من وجهين : الأول أن (الواو) تقييد الجمع المطلق ، وـ (الفاء) تقييد
الجمع على سبيل التعقيب ، فالمفهوم من (الفاء) نوع داخل تحت نوع المفهوم من (الواو) ولا
منفأة بين النوع والجنس"^(١) . ولم يذكر الفخر الرازبي الوجه الثاني .

وأحيظت أن الفخر الرازبي ذكر أن (الواو) تقييد الجمع المطلق ، وـ (الفاء) تقييد الجمع على
سبيل التعقيب ، وأما البقاعي فذكر أن (الفاء) تقييد المعنة ، أي أن الأكل كان مع السكن ، وقد
ذكرت آنفًا غرابة ما ذهب إليه البقاعي ، كما أشرت قريرًا إلى أن نص البقاعي موجود عند
الفخر الرازبي مع اختلاف في أول النص .

ولي مع البقاعي والرازبي وضة ، أما البقاعي فقد وجده عند آية البقرة بتوجيهه مباین لتوجيهه عند آية
الأعراف . فقد أفاد بأن سياق آية البقرة لبيان النعم ولذا ناسب العطف بـ (الواو) " وكلًا " . وأمام آية
الأعراف ، فإنه أريد التذكير بالتفع الشريفي بزيادة التشكين وأنها لم تمنع من الإخراج تحذرًا للمتمكّنين
في الأرض المتّوسيّن في العيش من إحلال المصروف وإنزال المثلاط كما سيأتي إن شاء الله^(٢)
ويرى الباحث أن التوجيه هنا مخالف لما ذكره عند آية الأعراف ، وأن هذا التوجيه غريب
 أيضًا ، وهو غير وجيه .

وأما الفخر الرازبي - الذي أظن أن البقاعي قد نقل نص كلامه من غير عزو له وتصرّف فيه
(في أوله) تصرّفًا يحيى المعن ويفترى - فقد وقع فيما وقع فيه البقاعي ، فوجّه عند آية الأعراف
بتوجيه مباین لتوجيهه عند آية البقرة . وقد سبق نصّ كلامه^(٣) . وهو مخالف لتوجيهه عند آية
البقرة^(٤) الذي وافق فيه الإسكندراني .

وما وقع فيه الفخر الرازبي والبقاعي خطأ منهجه ، وربما كان سببه النقل عن غير واحد دون
مراجعة للقول الأول ، أو النقل عن أحد العلماء في موضع ، والاجتهاد بالرأي بلا موطّن آخر دون
الرجوع والمراجعة للأية السابقة .

وأمام ما أفاده الفخر الرازبي عند آية الأعراف من أن (الواو) تقييد الجمع المطلق ، وأن (الفاء)
تقييد الجمع مع التعقيب ، والمفهوم من (الفاء) نوع داخل تحت المفهوم من (الواو) . وفي آية البقرة

(١) التقسيم الكبير (١٤/١١) .

(٢) نظم الدرر (٢٨٧/١) .

(٣) ينظر أعلى هذه المسحبة .

(٤) ينظر من (٧٨٩) .

ذكر الجنس ، ويأتي آية الأعراف ذكر النوع ، ولا منافاة بين النوع والجنس^(١) . يهرب الباحث أن ذلك جيد وجيه ، فـ(الواو) أعم لدلائلها على مطلق الجمع بدون قيد تعقيب أو تراخي ، وأمّا (الفاء) فتدل على الجمع والمشاركة على سبيل التعقيب . فعندهما يقول : قام محمد وزيد ، ذلك الجملة على أن محمدًا وزيدًا هاتما ، وعندما يقول : قام محمد فريد ، فإن ذلك يدل في الغالب أن محمدًا قام أولًا ثم قام زيد عقب ذلك ، وبذلك حين يقول : قام القائم فرسل وجهه ، يدل على أن القيام حصل أولًا ، ثم تبعه فرسل الوجه على سبيل التعقيب ، فـ(الواو) أعمّ من (الفاء) لأن (الفاء) تدخل تحت مفهوم (الواو) لكونها لغصّ . فهي تدل على الجمع والمشاركة بين الأشخاص أو الأحداث والأفعال على سبيل الترقيب والتعقيب ، وأمّا (الواو) فتدل على مطلق الجمع بلا قيد التعقيب أو التراخي .

وقد أيد الباحث هاذين التأثيرين ما ذهب إليه الفخر الرازبي عند آية الأعراف ، فأفاد أن (الواو) صالحة لجميع الأزمان ، وأمّا (الفاء) فهي للتعقيب ، وهي بـ(الواو) هي آية البقرة تدل على الصحة والاختيار ، وهذا اللائق بمقام التكريم . هنوقلت الرجل ادخل وكل ، كان له أن يأكل أي وقت شاء ، ولو قلت : له ادخل فكل ، وجب عليه أن يأكل عقب دخوله ، فـ(الواو) أوضح زعنًا من (الفاء) ، وهي هي كل موضع بما يناسبه^(٢) .

ويهرب الباحث أن ذلك مواقف مما ذهب إليه الفخر الرازبي مع زيادة بيان وهو جيد وجيه .

و قبل الختم أود أن أشير إلى أن ما ذكره الفخر الرازبي من أن (الواو) تقيد الجمع المطلق^(٣) صردوه ضد بعض النحاجة ، وصوابه عندهم أن يقال : إن (الواو) لمطلق الجمع واست للجمع المطلق ، يقول المزادعي : " قال بعض العلماء : الصواب أن يقال : الواو لمطلق الجمع ، لا للجمع المطلق؛ لأن الجمع المطلق هو الجمع الموسوف بالإطلاق ، لأنّا نفرق بالضرورة بين الماهية بلا قيد ، والماهية المقيدة ، ولو بقيد (لا) . والجمع الموسوف بالإطلاق ليس له معنى هنا ، بل المطلوب هو مطلق الجمع ، بمعنى أي جمع كان . سواء كان مرتبًا أو غير مرتب ، ونظير ذلك قولهم : مطلق الماء ، وإنما المطلق"^(٤) . وقال ابن هشام^(٥) : وقول بعضهم : "إن معناها الجمع المطلق" غير سديد؛ لتقيد الجمع بقيد الإطلاق ، وإنما هي للجمع لا بقيد^(٦) .

وما ذهب إليه الفخر الرازبي من أن (الواو) للجمع المطلق . بهذا القيد . هو قول جمهور التحريرين^(٧) .

(١) ينظر التفسير الكبير (١٤/١١) .

(٢) ينظر التفسير الشرقي (٣٩٠) .

(٣) ينظر التفسير الكبير (١٤/١٢) .

(٤) ينظر الجلبي الشافعي (١٦٢) .

(٥) مقتني القيمة (٢/٣٥١) .

(٦) ينظر الجلبي الشافعي (١٦٨) .

النموذج الثاني

١- قوله تعالى (بِرَبِّكُمْ أَنْ يُطْهِنُوا فِرَّارَكُمْ وَأَتُوكِهِنْ وَكَلَّكُمْ لَكَمْ لَمْ يُنْهَنُ لَوْمَكُمْ كُنْكَرَكَ) ^(١)

٢- وقوله تعالى (بِرَبِّكُمْ أَنْ يُطْهِنُوا فِرَّارَكُمْ وَأَتُوكِهِنْ وَكَلَّكُمْ لَكَمْ لَمْ يُنْهَنُ لَوْمَكُمْ كُنْكَرَكَ) ^(٢).

جاءت الآية الأولى التي في سورة التوبة (بِرَبِّكُمْ أَنْ يُطْهِنُوا) بـ (أن) مع الفعل المضارع ، وجاءت آية الصف (الآية الثانية) (بِرَبِّكُمْ أَنْ يُطْهِنُوا) بـ (لام).

وقد أجاب عن ذلك جمّع من العلماء بأجوبة مختلفة ، ومنهم الخطيب الإسكندراني الذي أفاد أن آية التوبة جاءت على الأصل . فقد جاءت بـ (أن) وهي الأصل في تعيين الإرادة إليها . والإرادة في هذه الآية تعلقت بإطلاق نور الله بأفواههم . وأما آية الصف وتعليق الإرادة فيها بالإطلاق مع زيادة (لام) فغيرها مذهبان للنحو:

الأول: وضع (لام) موضع (أن) ونبأتها عنها . وذلك مشهور . فال فعل يتعدي لـ (لام) مع ما يليها من الفعل كما يتعدي إلى (أن) وما تتعشه من الفعل المضارع هي قال : قصدت أن تخرج ، وقصدت لترجع ، وهذا على سبيل التوسيع لا الحقيقة.

الثاني : أن الفعل "يريدون" عُدّى إلى ضمحل محدثون ، وـ (لام) الداخلة على الفعل المتصوب "يُطْهِنُوا" للتعليل ، والتقدير: يريدون أن يذكروا ليطهنو نور الله بأفواههم ، لأن قبل هذه الآية (وَمِنَ الظُّرُفِ مِنْ أَنْزَلَتْ عَلَى الْكُفَّارِ) ^(٣) الآية . فال فعل "يريدون" لم يذكر مفعوله اعتماداً على ما ثُبَّ عليه بقوله تعالى (وَمِنَ الظُّرُفِ مِنْ أَنْزَلَتْ عَلَى الْكُفَّارِ) هكذا التقدير: يريدون افتراء الكذب ليطهنو نور الله ، وعلى نحو ذلك قول الشاعر ^(٤)

(١) الآية (٢٧) من سورة التوبة.

(٢) الآية (٨) من سورة الصاف.

(٣) الآية (٧) من سورة الصاف.

(٤) هذه الآيات لها لغة ومتاسدة، وذلك أن "يُصْرِّ بَعْثَ إِنْ سَعَوْبَةَ رَضِنَ اللَّهُ هَذِهِ بَلْجَنَ منْ كُلْجَنَ الرَّوْمَ، خَلِيلَ الْجَسَمِ، يَحْبِبُهُ مِنْ كَمَالِ حَلْقَتَهُ، وَامْتَادَ قَاتِمَتَهُ، فَلَمْ يَعْلَمْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ لَيْسَ لِطَائِلَتَهُ وَمَعَارِضَتَهُ إِلَّا قَيْمَنَ بنَ سَعْدَ بنَ عَيَّادَةَ فَإِنَّهُ كَلَّنَ أَجْسَمَ النَّاسِ وَأَطْقَوْهُمْ، خَلَلَ لَهُ يَوْمًا وَعَلَدَ الْجَلْجَلَ، أَنَّ أَنْتَ رَحْلَكَ طَابِتَ إِلَى سَرَارِيكَ، فَلَمْ يَهِنَّ مُرَادَهُ، فَلَتَزَعَمَا وَرَمَيَا جَهَا إِلَى الْبَلْجَنَ وَالنَّاسَ بِنَظَرِهِنَّ، فَلَسِبَاهَا الْبَلْجَنَ هَذَنَاتَ أَنْزَلَتَهُ، فَيَسِبُ النَّاسَ، هَاطِرِقَ الرُّوْمَيِّيِّ مُهَبِّهِهِ، وَيَنْهِي فَهِنَّ عَلَى الْبَدَلِ بِعَصْرَةَ مَعَالِيَةَ هَذِهِهِ يَقُولُ :

أَرَيْتَ لَكَمَا يَعْلَمُ الْأَنْسَانُ أَنَّهَا
سَرَارِيلَ قَبِيرَ وَالوَلْكُودَ شَهَرَهُ
وَلَئِنْ لَا يَقُولُوا خَلَاتَ قَبِيرَ وَصَهَرَ
سَرَارِيلَ عَارِيَ قَنَقَهُ لَمَرْسَهُ
إِنَّمَّا مِنَ الْقَوْمِ الْمُجَاهِدِينَ شَهَرَهُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدُ وَمَشْهُودُ
وَيَدَ جَمِيعَ النَّاسِ أَسْلَيَ وَمَنْ
وَجَسَمَ بِهِ أَهْلُو الرِّجَالِ مَدِيرُهُ

أَرِتُ لِكُمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شَهُودٌ
وَأَنَّ لَا يَقُولُوا غَيْرَ قَيْسٍ وَهَذِهِ
أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُنْزَعَ سَرَاوِيلِي لِيَعْلَمَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْهَا وَرَأُوا طُولَهَا أَنَّهَا لِعَادِيٍّ التَّاقَةُ . ثَمَودِيٍّ
الْخَلْقَةُ .

هذا اختصت آية الصف بدخول (اللام) على الفعل "يطقروا" ، وأما آية التوبه فالمراد الإلطفاء ، ويدل عليه قوله تعالى قبل الآية الشاهدة: (وَقَاتَبَ الْيَهُودَ عَزِيزًا إِنَّ اللَّهَ وَقَاتَلَ
الْكَبِيرَى الْمُرْبُوحَ أَتَتْ أَفْوَاهَكُمْ كَفَرُهُمْ يَأْتُوْهُمْ ...)^(١) الآية .
هالإرادة معداة إلى الإلطفاء والفعل "يريدون" معنى إلى "أن يطقوها" وهذا ما حكى الله عنهم أنه هولهم يلغوا هم ، والمراد يريدون أن يدفعوا الحق بالباطل من أفواههم .
وهذا المذهب (الثاني) هو قول المحققين^(٢) .

ونلاحظ أن الإسكنافية ذكر أن الأصل "يريدون أن يطقوها" كما في آية التوبه ، وأما "يريدون ليطقوها" في آية الصف بزيادة (اللام) فيها مدحبلن للتحاة: أحدهما أن (اللام) تقع موقع (أن) وتقوب عنها ، وثانيهما: أن (اللام) للتعليل: والفعل "يريدون" معنى إلى مفعول محذوف .
وقد رجح الإسكنافية القول الثاني القائل بأن (اللام) العلية ، وذكر أن هذا القول قول المحققين .

ومن أشهر من ذهب إلى القول الأول القائل: بأن (اللام) في آية الصف تقع موقع (أن) في
آية التوبه الكسائي والقراء ، قال القراء عند آية النساء « يُرِيدُ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ »^(٣) : " وقال في موضع آخر: (وَكَفَى بِيَوْمٍ أَنْ يَتَوَبَ عَنِّي حَسْكَمْ)^(٤) والعرب تجعل (اللام) التي على معنى (كفي)
في موضع (أن) في أردت وأمرت . فتقول: أردت أن تذهب ، وأردت لتذهب وأمرتك أن تقوم ،

= ولذا يقال: "سراويل قيس ، يضرب مثلاً ثواب الرجل الخصم الطويل" هنا نحن القاعدة في ثمار التائب (٨٥٦/٢) ، والقصة والأيات موجودة أيضاً في الكامل العبرية (٧٤٠/٢) ، ويسير لعلام النبلاء (١١٢٦) مع اختلاف سمير ، والبيتان منسوبيان إلى السان (سرى) قيس بن عيادة ، والبيت الأول في المفرقة (٩١٢/٤) منسوب إلى قيس بن سعد أيضاً .

الكتاب ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٥٢/٣) في ترجمة قيس بن سعد أذكر هذه القصة وما فيها من آيات فقال "شبره في السراويل عند معاونه تكتب ودور مخالق يوم له إستئذان ، ولا يشبه أخلاق قيس ولا منهجه إلا معاونة ، ولا سيرته إلا نفسه وزراعته ، وهي حكاية مقتولة وشنر ممزوج ، والله أعلم" .

(١) من الآية (٣) من سورة التوبه .

(٢) ينظر درة التنزيل (٢٤٠/٢) .

(٣) الآية (٣٦) من سورة النساء .

(٤) الآية (٣٧) من سورة النساء .

ولمرتك تقوم ، قال الله تعالى: **(وَمَرِكَ لِتَسْلِمَ بَيْنَ الْكَلَمَيْكَ)**^(١) وقال في موضع آخر: **(فَلَيْلَ أَبْرَىَتْ أَذْهَبُوكَ أَرْلَ مَنْ أَنْتَ)**^(٢) وقال : "يريدون ليطلقوا" و "أن يطلقوا" وإنما صاحت **(اللام)** في موضع **(أن)** في أمرتك وأردت لأنهما يطلبان المستقبل ولا يဆלחان مع الماضي ، إلا ترى أنك تقول : أمرتك أن تقوم ، ولا يصلح أمرتك أن قمت"^(٣)

وظاهر أن الفراء من كلامه هنا أنه يرى أن **(اللام)** التي بمعنى **(كي)** تقع موقع **(أن)** إذا جاء بعدها فعل مضارع ، وسُوقت بالفعل **(أراد)** أو **(أمر)** ، فهو يشترط أن تسبق **(اللام)** بالفعل **(أراد)** أو **(أمر)** ، وأن يأتي بعدها فعل مستقبل لا ماض ، وأن تكون **(اللام)** بمعنى **(كي)** .

وقد ذهب إلى أن **(اللام)** هي آية الصف بمعنى **(أن)** أبو عبد الرحمن التميمي النيسابوري^(٤) ، وأبو بكر الراري^(٥) ، وبقلة الزركشي^(٦) ، وتبين هذا القول للكسائي والفراء أبو حيان^(٧) والستوکاني^(٨) والقتوحي^(٩) وقد وجده للكسائي في **(معاني القرآن)**^(١٠) عند قوله تعالى: **(وَمَرِكَ لِتَسْلِمَ بَيْنَ الْكَلَمَيْكَ)**^(١١) حيث نقل محقق الكتاب أو جامعه نسبة للكسائي من **(البحر المحيط)** . ونص أبي حيان: "بل ذلك مذهب الكسائي والفراء ذمما أن لام **(كي)** تقع في موضع **(أن)** يغاير أمرتك ، قال تعالى: **(إِنَّمَا يُشَبِّهُنَّ لَكُمْ)**^(١٢) **(يُوْلَمِدُنَّ لَكُمْ)**^(١٣) أي: أن يطلقوا"^(١٤) .

وهل أن أخادر هذا القول التناقض بأن **(اللام)** وقعت موقع **(أن)** ونصبت ما بعدها من الفعل المستقبل ، نشأء عن هذه **(اللام)** أفي ناسبة ب نفسها لما بعدها أم أن التنصب ب **(أن)** المضمرة؟ والجواب: في ذلك خلاف بين البصريين والكتوبيين ، فالكتوبيون يرون أن **(اللام)** ناسبية ب نفسها من غير إضمار **(أن)** لأنها قاتلت مقام **(كي)** ، فكما أن **(كي)** تنصب الفعل

(١) الآية (٧١) من سورة الأنعام.

(٢) الآية (١١) من سورة الأنعام.

(٣) معاني القرآن (٢٦١/١).

(٤) ينظر وجوب القرآن الكريم (٣٦٥).

(٥) ينظر أقوال جليل (١٧).

(٦) ينظر البرهان في علوم القرآن (٤٤٢/٤).

(٧) ينظر البحر المحيط (١٤١/١).

(٨) ينظر دفع الشبه (٢٧٦/٥).

(٩) ينظر دفع البيان (١٢١/١).

(١٠) (١٣٢).

(١١) الآية (٧١) من سورة الأنعام.

(١٢) الآية (٣٦) من سورة النساء.

(١٣) البحر المحيط (٥٥١/١).

فذلك ما قام مقامة . واليصريون يرون أن التناصب للفعل (أن) المضمرة وليس (اللام)؛ لأن (اللام) من عوامل الأسماء ، وهو عامل الأسماء لا يجوز أن تكون عوامل الأفعال ، هو جب أن ينصب الفعل بقدر (أن)^(١) . فاليصريون يمتنون التنصب بـ (اللام)؛ لأنه ثبت لها الجر في الأسماء ، فلا يجوز أن ينصب بها الفعل^(٢) . وقد شفط ابن مطرية^(٣) قول الكوفيين ومن أبرزهم الكشائي والفراء .

وأود أن أثبُت على أن أبي عبد الرحمن الضير التسافوري ذكر أن (اللام) تقع موقع (أن) ومثل على ذلك بأبيه التوبة والصف^(٤) (الشاهد) ، كما أنه ذكر عكس ذلك ، هل فاد أن (أن) تقع موقع (اللام)^(٥) ومثل على ذلك أيضاً بأبيه التوبة والصف . وهذا غريب وغير سديد - في نظر الباحث - هاتي لم أحد أحداً قال بأن (أن) وقعت موقع (اللام) في قوله تعالى: «يُرِيدُوكَ أَنْ يَكْفُرُوا» أي يعطفوا ، وإنما ذهب بعض العلماء من النهاة والقتسين وغيرهم إلى أن (اللام) تقع موقع (أن) مثل قوله تعالى: «يُرِيدُوكَ أَنْ تُؤْكِلُوا» وليس العكس .

وأما القول الثاني الذي ذكره الإسْكَلَيْة وتبه للمحققين - وخلافته: أن اللام تعليلية ، وأن معنوي الفعل "يريدون" محدود ، قبل في تقديره؛ يريدون افتراض الكتاب ليعطفوا نور الله بأفواههم - فقد نقله مع غيره من الأقوال من غير ترجيع الكرماني^(٦) ، والمتتبّع الهمذاني^(٧) ، وأبيوحيان^(٨) ، والستميين الحلبي^(٩) ، وأبوزكريا الأنصاري^(١٠) ، والشوكتاني^(١١) ، والفتوجي^(١٢) ، ومحمد رشيد^(١٣) وغيرهم ، وقد ذهب إلى هذا القول ابن جماعة^(١٤) وهان به .

وهذا قول ثالث - لم يذكره الإسْكَلَيْة - قال به الرَّمَخْتَري ، فقد قال عند آية الصحف: «يُرِيدُوكَ

(١) ينظر هذه المسألة بالتفصيل في الإنصاف، في مسائل الخلاف (٥٧٥) .

(٢) ينظر الدر المصنون (٦٩٠/٣) .

(٣) ينظر الحدر التحييز (٢٨٣/٢) .

(٤) ينظر وجوب القرآن (٢٨٥) .

(٥) ينظر المصدر العماقي (٣١) .

(٦) ينظر البرهان في مشابهة القرآن (١٨٨) (٢٩٢) .

(٧) ينظر القراء في إعراب القرآن للجيد (٤٦٢/١) .

(٨) ينظر البصر التحييز (٢٠٢/٢) .

(٩) ينظر الدر المصنون (٣١٨/١٠) .

(١٠) ينظر هجع الرحمن (٤٢١) .

(١١) ينظر هجع التدبر (٢٧١/٥) .

(١٢) ينظر فتح المبيان (١٢١/١٤) .

(١٣) ينظر تصوير المختار (٣٨٧/١٠) .

(١٤) ينظر كشف المعنوي (٢٠١) .

جزء من ملحوظتك حسبت (٢٠).

و عند تأمل القولين نجد **الزُّمَخْتَرِي** و ابن عطية اتفقا على أن (اللام) تقييد التأكيد ، وأن **التقدير** : يزيدون أن يطلقوا ، ولكن **الزُّمَخْتَرِي** صرّح بزيادة (اللام) ومثل ذلك ، أما ابن عطية فلم يذكر أن (اللام) زائدة ، وإنما ذكر أنها لتأكيد . وأفاد بأن هذه اللام أكثر ما تكون مع المفهول إذا أتقتم .

وقد نقل قول الزمخشري، مفرد الفخر الرازى^(٢)، وأبيوريان بن زيان^(١)، والغافصي^(٣)، كما نقله، مع غيره من الآقوال، المتنجنب الهمذانى^(٤)، والبيضاوى^(٥) وأبو ذكريا الانصارى^(٦)، وأبو الجعفر^(٧) المعمود^(٨).

أما الشوكاتي^(١٠) والقنتوجي^(١١) فنقلوا عن ابن عطية ، كما نقلنا قبل القراء السابق ذكره^(١٢) . وقد نقل أبو حيّان قول الزمخضري وابن عطية وطبق عليه بقوله: "وَأَنَا قُولِيمَا: إِنَّ الْلَّامَ لِتَكْبِيدِ ، وَأَنَّ التَّقْدِيرَ أَنْ يَطْفَقُوا ، هَذَا الْإِلْغَاءُ مَقْعُولٌ" بيرسون^(١٣) ظليس بمذهب سيبويه والجممور^(١٤) . كما أنه ردّ على ابن عطية فقال: "وَمَا ذَكَرَهُ أَبْنُ عَطِيَّةَ مِنْ أَنَّ هَذَا الْلَّامَ أَكْثَرُ مَا

$\cdot (\text{bias}/\gamma) \text{slack}(t)$

(٢) المحرر الوجه (٤٠٣)

(٢) بـلـغـرـالـسـيـرـالـكـبـرـ (٥٣٤/٥٣).

(٤) [بتلور الروض العيلان (٣٤٧)]

^٦ ينظر ملخص التأويل (١٦٢/١٧).

(٢) ينطوي الفريد في إعراب القرآن

مختصر آنوار الفتن (۲)

(A) ينظر فتح الرحمن (٦٥١).

(٤) ينطر إرثاء العمل السليم (٧٣٦/٦)

(TV1/5) **يُنْظَرُ هُنْكَمْ (١٠)**

(١١) (ب) (ج) (د) (هـ) (مـ)

(١٢) قوله للقراء خلاصته أن (اللام) تقع موقع (آن) وقد سهل ذكره (٣٦٨).

(٢) البصر المحيط (١٠٨/١-٣)

تلزم المعمول إذا تقدم ، ليس بأكثر ، بل الأكثر زيداً ضربت ، منْ: زيد ضربت^(١) . وقد نقل السعین الحلبی أيضاً قول الزمخنثی وابن عطیة وعلق عليه بمثل قول ابن حیان ، وتلك عادته غالباً . رحمة الله . إلا أنه زاد في تعليقه على قول ابن عطیة فقال: "ثم قول أبي محمد" وأكثر ما تلزم "إلى آخره ليس يظاهر" . لأنَّه لا قول بالزومها البتة ، بل هي جائزة الزيادة . وليس الأکثر أيضاً زيادتها جوازاً ، بل الأکثر عدمها^(٢) .

وعدد رجوعي لكلام ابن عطیة عند آية الحسف لم أجده فيه أي إشارة لقول سببويه أو غيره ، وليس فيه إلا ما نقلته عنه آفایا^(٣) ، ولكنني وجدت إشارة إلى قول سببويه في كلام ابن عطیة عند آيتين في سورۃ النساء والأنعام تشبهان في التركيب آية الحسف في مدخل (اللام) على الفعل المستقبل بعد فعل الأمر والإرادة . وهاتان الآیتان هما : قوله تعالى سورۃ النساء : **{يریدُ لکم}**^(٤) ، وقوله تعالى في سورۃ الأنعام: **{وَأَمْرَكُمْ لِتُسلِّمُوا بِرَبِّ الْكَلِمَاتِ}**^(٥)

فمند آية النساء قال ابن عطیة: "اختفت النحاة بـ (اللام) من قوله **"لَبِيَّن"** ، ومذهب سببويه . رحمة الله . أن التقدير **"لَآنَ لَبِيَّن"** والمفعول مضمر . تقدیره بزيد الله هذا ، فإن كانت لام الجر أو لام كفي هلا بد فيها من تقدیر (أن) : لأنهما لا يدخلان إلا على الأسماء . وقال الفراء والکوفيون **"اللام تنسها بمنزلة (أن)"** وهو ضعيف . ولنظير هذه اللام قول الشاعر:

أَرِيدُ لِأَنْسِي دُخْرَهَا...^(٦)

وقال بعض النحاة: **إِرَادَتِي لِأَنْسِي**^(٧)

وقال عند آية الأنعام: **{وَأَمْرَكُمْ لِتُسلِّمُ}** (اللام) لام كفي ومعها (أن) مقدرة ، ويُقدر مفعول **رَأْمَنَا** مضمر تقدیره وأمرنا بالإخلاص أو بالأيمان ونحو هذا . هتقدير الجملة كلها: وأمرنا بالإخلاص لأنَّ نسلم . ومذهب سببويه في هذه أن **"لَسْلَم"** هو موضع المفعول . وأنَّ قوله: أمرت لأقوم ، وأمرت أن أقوم بجريان سواء ، ومثله قول الشاعر:

(١) المصدر السابق.

(٢) السر المحسن (١٠٧/١-٢).

(٣) انظر من (١٠١).

(٤) الآية (٢٦) من سورۃ النساء.

(٥) من سورۃ الأنعام.

(٦) هذا جزء من صدر بيت لكثير عزبة ديوانه (١٧٦) ، وابي بتضامة:

أَرِيدُ لِأَنْسِي دُخْرَهَا هَكَذَا
تَمْكِلُ لِي لَبِيَّنَكَلِمَا

وهو منسوب لكثير عزبة أمانی الثاني (٦٢/٢) ، والأغاني (٤/٦٢) . وشرح دیوان الحسانہ للمرنونی

(١٢٢٧) . وشرح شوادر المتن (١٥/١) . وخزانة الأدب (٣٢٩/١٠) . وقد ورد مراراً في الصفحة الأولى.

(٧) المصدر الوجيز (٨٨/٤) .

«أَرَدْتُ لِأَنَّسَيْ ذِكْرَهَا...»^(١)

وبلحظ الباحث أن أبي محمد بن عطية الخلف نقله عن سيبويه وأضطرب في ذكر مذهبه عند تفسيره لأبيتي النساء والأنعام ، فعند آية النساء (بِرِيدَ الْكَلْمَكَ لِكُمْ) ذكر ابن عطية أن التقدير عند سيبويه : لأنَّ بَيْنَ ، والمفعول مضرر ، وقد يرى بريد الله هذا ، وعند آية الأنعام <... وَأَنْزَلَكَ إِلَيْهِمْ> (نقل عن سيبويه أنه يذهب إلى أن "السلام" هي موضع المفعول . وأنَّ هولك أمرت لأنفُوم ، وأمرت أن أقوم سواه .

طبق آية النساء نقل ابن عطية عن سيبويه أن المفعول لل فعل " يريد " مضرر التفسير: هذا ، وفي آية الأنعام نقل عن سيبويه أن " السلام " هي موضع المفعول لل فعل " أمرنا ".

ولم أقت على قول سيبويه في الآيتين ، هل اختلط توجه سيبويه في هاتين الآيتين الشابهتين كما نقل عنه ابن عطية؟ أم حل اختلط العلماء في نقل قول سيبويه؟ وهل أخطأ ابن عطية في نقل مذهب سيبويه عند آية الأنعام؟ ويكون استدركه أبي حيان والسبعين الحلباني على ابن عطية حينئذ صحيحاً في نقله لذهب سيبويه ، وسيأتي - إن شاء الله - مزيد بيان لمذهب سيبويه .

وقد تعقب أبو حيان ابن عطية في نقله عن سيبويه في هذه المسألة في غير مولمن ، ورد عليه ، وبين مذهب سيبويه ، قال أبو حيان عند آية الأنعام (وَأَنْزَلَكَ إِلَيْهِمْ لِرَبِّ الْكَلْمَكَ) : " وفان ابن عطية: " ومذهب سيبويه أن " السلام " في موضع المفعول . وأنَّ هولك: أمرت لأنفُوم وأمرت أن أقوم بجريان سواه ، ومثله قول الشاعر:

أَرِيدُ لِأَنَّسَيْ ذِكْرَهَا هَكَانَما تَمَثَّلُ لِي لِي لِي بِكُلِّ سَبِيلِ

إلي غير ذلك من الأمثلة" ^(٢) إنكـنـ طفل ظاهر كلامـه تكونـ (اللامـ) زـالـدةـ ، وـكـونـ "أـنـ سـلـامـ" هو متـلـقـ "أـمـرـنـاـ" عـلـى جـهـةـ أـنـهـ مـفـعـولـ ثـانـ بـعـدـ إـسـقـاطـ حـرـفـ الـجـرـ ، وـقـيـلـ (الـلامـ) ... وـماـ ذـكـرـهـ ابنـ عـطـيـةـ عـنـ سـيـبـوـيـهـ لـيـسـ كـمـاـ ذـكـرـ ، بلـ ذـكـرـ مـذـهـبـ الـكـسـانـيـ وـالـفـرـاءـ . رـعـماـ لـامـ كـيـ تـقـعـ بـهـ مـوـضـعـ (أـنـ) فيـ أـرـدـتـ وـأـمـرـتـ ... وـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ وـأـصـحـاحـاهـ إـلـىـ أـنـ (الـلامـ) هـنـاـ تـعـلـقـ بـمـحـذـوفـ ، وـأـنـ الـفـعـلـ هـبـلـهـاـ يـرـادـ بـهـ الـمـصـدرـ ، وـالـمـعـنـىـ الـإـرـادـةـ لـلـبـلـانـ ، وـالـأـمـرـ لـلـإـسـلـامـ ، فـهـمـاـ مـبـدـأـ وـخـيـرـ^(٣) .

كـمـاـ تـعـقـبـ السـبـعينـ الـحـلـبـانـيـ ابنـ عـطـيـةـ . عـنـ آـيـةـ الـأـنـعـامـ . يـقـنـلـهـ لـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ وـرـدـ عـلـيـهـ^(٤) .

وعـودـاـ عـلـىـ قـوـلـ الرـمـخـشـريـ وـابـنـ عـطـيـةـ . هـنـدـ ذـكـرـ السـبـعينـ الـحـلـبـانـيـ - بـعـدـ نـقـلـهـ القـوـلـ الرـمـخـشـريـ - أـنـ هـذـاـ القـوـلـ خـارـجـ عـنـ أـقـوالـ الـبـصـرـيـنـ وـالـكـوـپـيـنـ . وـفـهـ أـنـ (أـنـ) تـضـمـنـ بـعـدـ

(١) المصدر السابق (٦/٨١) وقد تقدم تفريع النهاية الشعرية آنفاً من (٢٢).

(٢) البحر المحيط (٤/٥٥٦).

(٣) ينظر الدر المنور (١/٦٤٦).

اللام الثالثة ، وهي لا تضرر إلا بعد لام التعليل والمحمود كما نصّ على ذلك النحوين^(١) .
وَفِيمَةٌ قُولٌ رابعٌ يُماثلُ هذا الترتيب ويقة مثل هذه الآية (بِيُنَهِّيَّ طَهْرَهُ قَرَأَهُ) : أن (اللام) بعد الإزادة والأمر متعلقة بمحمدوف على أنه خبر للمبتدأ . وذلك المبتدأ هو مصدر الفعل المقدم ، والمعنى والتقدير في هذه الآية (آية الحصن) : الإزادة للإطفاء ، وفي آية النساء : الإزادة للبيان ، وبي آية الأنعام : الأمر للإسلام ، فإذا قلت: أردت لقوم ، وأمرت زيداً ليذهب كان التقدير : الإزادة للقيام ، والأمر للذهاب^(٢) . وذكر أبو حيّان أن هذا القول هو مذهب سيبويه وأصحابه^(٣) ، وكذلك أتبه النسرين الحطبي سيبويه^(٤) . وهزام بعض البصريين^(٥) . وأما جمهور البصريين فذكر السعین الحطبي أنهم يذهبون إلى القول الثاني الذي سبق ذكره^(٦) . وبقيه: أن مفعول الفعل الدال على الإزادة أو الأمر محمدوف ، ويقترب في كل آية بما يناسب سياقها ، و[اللام] للتعليل ، وما يندها معلم ، وذكر السعین أن هذا القول تسيبه بعضهم سيبويه^(٧) .

وَنَلَاحِظُ أَنَّ لِهَا حِيَانٌ تُسْبِبُ هَذَا الْفَوْلَ لِسَبِيبِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَصَرِيِّينَ . وَأَمَّا السَّمِينُ فَتُسْبِبُ لِسَبِيبِهِ وَبَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَمَّا جَمِيعُهُمْ فَيُنَهَا إِلَى أَنَّ (اللام) الْتَّعْلِيلُ ، وَمَقْعُولُ هُنْدُلِيَّةٍ أَوِ الْأَمْرِ مَحْذُوفٍ . وَذَكْرُ السَّمِينِ أَنَّ هَذَا الْفَوْلَ تُسْبِبُ أَيْضًا لِسَبِيبِهِ

وقد رجعت لكتاب سيبويه ووجدت فيه النحو الآتي : " وسائله عن معنى قوله: أريد لأن أفعل ،
فقل: إنما يريد أن يقول: إرادتي لهذا . كما قال عز وجل (وأمرتُكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَوَافِرَ)^(١) وإنما
هو أمرت لهذا^(٢) وهذا النحو مختلف عن التركيب الذي تناقضه وبفتحه . وذلك أن (اللام)
وليتها (أن) هي نحْ كلام سيبويه . ومثل له قوله تعالى: (وأمرتُكَ لِأَنَّكَ ...) وإنما التركيب
الذِي تناقضه وتدبره هلبي فيه ذكر لـ (أن) بعد (اللام) بذلك مثل شاعرنا: (يُمْدِدُكَ لِتُبَيَّنَ ...)
ومثل: (يُبَيِّنَ لَكَ شَيْئَنَ لَكَ)^(٣) وممثل قوله تعالى: (وأَنْتَ الْكَوَافِرَ)^(٤)

ولو سلمنا جدلاً أن بعض كلام سبورة السادس موافق التركيب الذي درسه ، فليس فيه

ANSWER

(٢) نظر لغز المقصود (٦٨٣/١) ونظر المقصود (٦٨٣/١) حيث يذكر المصطلح

(٢) نظر المعاشر للتعديل

(387/4) / www.vedicmaths.org

^{٦٥} يقتضي المنهج البابي (٣٧٣/٢).

(TW) and (V)

[٧] سلطان العز المنشئ، (٢٠٢/٢).

• 2018-09-20 (17)3070(A)

(171/17) 17/01/03

Journal of Nonlinear Science (2013) 23:1–30

Journal of Nonlinear Science (2013) 23:59–77

تصريح أنه يقول بهذا القول ، وإنما يتضمن أنه سأله عن تركيب وأجيب عنه وهذا القول . المتضمن تقدير الفعل الذي قيل (اللام) بمصدرية محل رفع مهداً ، وما بعده من الجار المجرور متعلق بمخدوف خبر ، والتقدير في الآية الشاهد (آية الصف) : إرادتهم للإطفاء ، وفي آية النساء : إرادة الله للتبين ، وفي آية الأئمّة : الأمر للإسلام . قد شفّفه التعبّين الحلبين؛ لأنّ فيه تأويل الفعل بمصدر من غير حرف مصدر ، ومثله المثل العربي المشهور " تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه " ^(١) ، والتقدير : أنْ تسمع ، ورفع الفعل " تسمع " بعد حذف (أن) . وهو مؤول بمصدر لأجل الحرف المقدر ، وبمثله الآية الشاهد وما شابهها في التركيب . ولا يجري على هذا القول في محل رفع لوقوعها خبراً ^(٢) .

القول الخامس في مثل هذا التركيب : ذكره أبو حيّان عند آية الأئمّة (فَإِنَّمَا يُلْتَسِمُ) بيته " وقيل : (اللام) بمعنى (الباء) كأنه قيل : وأمرنا بأن نسلم ، ومجيء (اللام) بمعنى (الباء) قول غريب " ^(٣) ولا مزيد شفوي على تعقيب أبي حيّان .

القول السادس في مثل هذا التركيب : ذكره الألوسي وفيه : " أَنْ يُرِيدُونَ مُنْزِلَةَ اللازم لتأويله بـ (يوكلون الإرادة) . قيل : وفيه مبالغة : لجعل كل إرادة لهم للإطفاء " ^(٤) .

ويرى الباحث أن ذلك غريبٌ بعيدٌ .

أما ابن عاشور فقد وجه هذه آية التوبية بتوجيهه دلائل خالص ليس فيه شيءٌ من الجانب التحوي ، فقد أفاد أن التركيب في سورة التوبية لشدة معاكمة أهل الكتاب وتحسيبهم في دينهم ، ولم يأت به في سورة الصاف تكون المذاهبين كانوا يكتبون للMuslimين حُكْمَةٍ ^(٥) وفي ثالثة وبين ^(٦) .

وأما عند آية الصاف فقد وجه بتوجيهه تحوي هذه ذكر أن (اللام) في آية الصاف تسمى : اللام الزائدة ، وهي للتأكيد ، وأصلها لام التعليل . وقد ذكرت علة الفعل الدال على الإرادة عوضاً عن مفعوله ، وذلك بتنزيل المفعول منزلة الملة . ويكون التقدير على ذلك : يُرِيدُونَ إطفاء نور الله ليطفئوا . وهذه تأتي كثيراً بعد الأمر والإرادة . وتتضمن هذه بعض علماء العربية لام (أَنْ) ، لأن معنى (أَنْ) المصدرية بلازمه ^(٧) .

ويرى الباحث أن بلا توجيه ابن عاشور لهذا موافقة لما ذهب إليه الزمخشرى . لكن توجيه ،

(١) إنما يهدى الناس بهذه الأسماء ، وروى شيره : " أَنْ تسمع ... " والمثال يدور بين خبره خبر من مقارن ، وإنما يحصل المثل وأحياناً بالجهة الأدنى (٢١٥ / ١) ، وجمع المثال (٢٢٧ / ١) ، والمستحسن في أمثال العرب (٣٧ / ١) .

(٢) ينظر في الدر المصنون (٦٨٩ / ٢) .

(٣) ينظر في الدر المعني (٥٥٢ / ١) . و الدر المصنون (٦٧٦ / ٢) .

(٤) روح النّعاني (١٠٩ / ٣٧) .

(٥) ينظر التصرير والتبيير (١٢٢ / ١) .

(٦) ينظر المصدر النسائي (١٢٥ / ٣٨) .

ابن عاشور فيه مزيد بيان وتفصيل ، فقد أفاد بان (اللام) في آية الصاف زائدة للتاكيد ، وأن أصلها لام التعليل ، وتسمى عند بعض العلماء: لام (أن) . أي المصدرية ، وهذه اللام ذكرت على الفعل "يريدون" عوضاً عن مفعوله . حيث نزل المفعول متزلاة العلة والتقدير ب يريدون إلقاء نور الله لمقطفها.

وقال الخليل وسيبويه في رواية عنه : (اللام) ظرف مسلط هو خبر عن الفعل السابق ، وذلك الفعل متقد بال مصدر دون سايك على حد : "تسمع بالمعيدي خير من أن قراء" أي أراده الله كافية للبيان . ولعل الكلام عندهم محمول على المبالغة ، لأن إرادة الله انحصرت في ذلك . وقالت طائفة ثلثة : هذه (اللام) للتقوية على خلاف الأصل : لأن اللام للتقوية إنما ي جاء بها إذا ضعف العامل بالمرجعية أو بالتأخير . وأحسن الوجه قول سيبويه بدلil دخول اللام على (كبي) في قوله

فيس بن سعد بن عبادة الخزرجي
أریت لکیما یعلم التائِنُ آنها

(٦) أولاً (٢) من مسودة المعاشر.

جـ ٢٦١ (٣) مـ ٢٧ (٣)

$$\text{Slope} = \frac{\Delta y}{\Delta x} = \frac{16}{2.56} = 6.25 \text{ (T)}$$

٤) التعبير والظهور (١٥/٢).

وعن التحاس أن بعض القراء سئل هذه اللام : لام (أن) ^(١).
ويرى الباحث أن ابن عاشور، رحمة الله، قد اضطرب في الترجيح في هذه المسألة وفي هذا التركيب، فهو يذهب في بداية كلامه إلى أن المصدر المتبك من (أن) المصدرية المعنوية والفعل "يَبْيَنُ" هو مفعول الفعل "يريد"، ويقصد بأن (اللام) للتوكيد، ثم إنه في آخر كلامه، بعد نقله لقول سيبويه، يرجع قول سيبويه القائل بأن (اللام) للتعليل، وما بعدها علة، والمفعول محدود، يقدر حسب المياق، أو يقدر بما يدل عليه التسليل المذكور.
كما يلاحظ الباحث أن ابن عاشور، رحمة الله، قد حاول في أول نص كلامه العدائق الجمع و التقريب بين قول القراء وقول الزمخضري، وذلك يدمج القولين.

وبعد هذا التلوكاف هنا الباحث يميل إلى قول الكسائي والقراء ومن تابعهم؛ وذلك أن القرآن يفسر بعضاً، بل إن آلوان وألوان وأجر ما يفسر به القرآن هو القرآن ذاته، ثم كلام المصطفى -صلى الله عليه وسلم- لم كلام العرب وعلى رأسهم صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما قرر ذلك علماء التفسير وعلوم القرآن.
وعلى ذلك فإن آية "التوبه" (يُرِيدُونَ أَذْيَلُوا فِرَّاقَهُ) هي مفسرة لآية الصف (يُرِيدُهُ يُظْهِرُهُ لَهُ) وكلام العرب بشهد لذلك كما نقل القراء وغيره.

(١) التحرير والتنوير (١٩٧٥).

النموذج الثالث

- ١- قوله تعالى: (فَلَمْ يَكُنْ كَانَتْ لَكُمُ الدارُ الْآخِرَةُ بِهِنَّ الْوَعْدُ كَلِيسَةٌ بَلْ دُونَ الْأَيْمَنِ فَقَسَّمُوا الْوَتْرَ
إِنْ حَكَمْتُ مَكْبُرِيقَ^(١) وَلَوْ يَسْتَوِيَ أَبْدَايَا فَلَمَّا قَدَّمْتُ الْكِبْرِيمَ وَالْكَبْرِيمَ^(٢))
- ٢- وقوله تعالى: (فَلَمْ يَكُنْ أَبْدَايَا حَادِرِيَنَ رَعَصَمْتُ الْكِبْرِيمَ أَبْرِكَهُ فَوْرِينَ دُونَ الْأَيْمَنِ فَقَسَّمُوا الْوَتْرَ إِنْ
كَلْمَكْ سَكِيفِيَنَ^(٣) وَلَا يَكْتَرِيَنَ أَبْدَايَا فَقَدَّمْتُ تَدِيَبِهِمَ وَالْكَبْرِيمَ^(٤))

النموذج الأول من سورة البقرة ، والنموذج الثاني من سورة الجمعة . وكل النموذجين في الحديث عن اليهود .

وقد جاءت الآية الثانية في النموذجين القرأتين متطابقة إلا في مصدر الآية في الكلمة الأولى .
فقد جاءت آية البقرة بالحرف (إن) وجاءت آية الجمعة بالحرف (لا) .

وقد التمس العلماء العلة في ذلك ، وأمعنوا التفكير في كشف سر الاختلاف الحاصل بين الآيتين
بحريقة النفي (إن) و (لا) .

وممن أحباب عن ذلك أبو عبد الله الخطيب الإسكندرية فقد ذكر أن آية البقرة لما ابتدأت بشرط
وهو قوله: (إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدارُ الْآخِرَةُ بِهِنَّ الْوَعْدُ كَلِيسَةٌ بَلْ دُونَ الْأَيْمَنِ) وكان تعليق صحة هذا
الشرط بقوله تعالى: "فَقَسَّمُوا الْوَتْرَ" وكان هذا الشرط غاية المطلب ، ولا مطلب وزاده ، وهو كون
الدار الآخرة لهم خالصة من دون الناس تاسب أن يؤتى بأبلغ وأقوى لفظ يبطل تمييزهم للموت
حتى يكون مبطلاً لشرطهم ، وقد كان ذلك بالفظ (إن) التي تدل على القطع والثبات ، ثم أكمل
ذلك بقوله تعالى: "أَبْدَايَا" . وأمام آية الجمعة وليس الأمر كذلك ، فالشرط المعلق به تعني الموت
هو (إِنْ رَعَصَمْتُ الْكِبْرِيمَ أَبْرِكَهُ فَوْرِينَ دُونَ الْأَيْمَنِ) وليس هذا الشرط المتضمن زعمهم أنهم أولياء الله
من دون الناس غاية المطلب؛ فهم يطلبون بعد ذلك الدار الآخرة ، فلما جاء الشرط هنا فاقصر
عن الشرط في آية البقرة . ولم يكن المطلب هنا غاية المطلب كما هو في آية البقرة لم يكن هناك
حاجة في نفيه وإبطاله بأبلغ وأقوى لفظ في بابه: فجيء بلفظ (لا) النافية ، وليس فيها معنى
التائيد ، وإنما كان ذلك بقوله تعالى: "أَبْدَايَا" وجاءت آية البقرة أبلغ وأوكد: لأن لفظي الاسم
والفعل للتائيد^(٥) .

فاليهود في سورة البقرة أدعوا أن الدار الآخرة خالصة لهم من دون الناس ، وفي سورة
الجمعة زعموا أنهم أولياء الله من دون الناس ، وقد أبطل الله كلام الأدعائين . وذلك بتعليق صحة

(١) الآياتان (٩٥، ٩٦) من سورة البقرة .

(٢) الآيتان (٧٠، ٧١) من سورة الجمعة .

(٣) ينظر دررة التنزيل (٣٦٦/٧١) .

شرطهم على تعبئتهم التوت . ولكن الدعوى التي في سورة البقرة أعلم من التي في سورة الجمعة ، لأن السعادة التي لا شقاء بعدها هي القوز بدار التواب . وأما الولاية مع شرطها فهي ليست غاية السعادة ، وإنما هي الطريق إلى السعادة الحقة في الجنة . فلما كان الأدلة في سورة البقرة أعلم جيء بأقوى الأدلة النافية لإبطال ادعائهم ، وذلك بالنظر "لن" .

ولما لم يكن زعمهم في سورة الجمعة في غاية العذمة اكتفى في إبطالها بالنظر "لا" : لأنها ليست في قوة نفي (لن)^(١) فالادعاء في سورة البقرة ، مطلب وبقایة ، وبه سورة الجمعة ليس غاية ، بل وسيلة إليه ، ولذا جاء النفي في البقرة بما هو أبلغ في إفادة النفي وذلك بـ "لن"^(٢) .

وقد أفاد ابن جماعة بعمل ما أفاد به الإسكندر^(٣) مع زيادة بيان وتلليل في بعض جوابه ، فذكر أن آية البقرة أثكَّ فيها النفي بـ (لن) : لكونها أبلغ في النفي من (لا) لظهورها في الاستفراغ؛ وذلك لأن دعواهم في هذه السورة هي كون الدار الآخرة لهم خالصة من دون الناس . وبه سورة الجمعة زعموا ولادَة الله ، ولا يلزم من كونهم أولياء الله اختصاصهم بالجنة والثواب ، ولذا أثَّ بـ (لا) النافية للولاية . كما أن آية البقرة تقدمها ما يدل على كفرهم وعصيانهم وقتلهم الأنبياء . فناسب النفي بحرف المبالغة في النفي (لن) . وهو أبلغ في النفي عند كثير من أئمة العربية . وأما آية الجمعة فلم يتقدمها ما تقدم آية البقرة ، فناسب الإثبات بـ (لا) التي تدل على مطلق النفي من غير مبالغة . وقد أثَّ النفي في الآيتين بالتأييد^(٤) .

وتحتاج أن ابن جماعة عمل أثُّاً بمثل تلليل الإسكندرية ، وزاد تلليلًا ثالثاً . وهو أن آية البقرة تقدمها من الكفر والعصيان وقتل الأنبياء . وأما آية الجمعة فلم يتقدمها ذلك ، ولذا ناسب النفي في البقرة بـ (لن) التي للنبي المبالغ فيه ، وأمام آية الجمعة فاكفَّنَ فيها بحرف النفي (لا) الدال على مطلق النفي من غير مبالغة .

وقد أجاب الكرماني بجواب قريب من جواب الخطيب الإسكندرية ، فذكر أن دعواهم في سورة البقرة بالغة قاطعة ، فقد أذعوا أن الجنة لهم بصفة الخلوص ، فجاء النفي لدعواهم بـ (لن) التي هي أبلغ أفاتح النفي ، ويُوَلِّ في إنكار دعواهم .

وبه سورة الجمعة جات دعواهم قاصرة مزروعة ، فقد زعموا أنهم أولياء الله من دون الناس فاكتفى بـ نفي هذا الزعم بـ (لا) النافية^(٥) .

(١) ينظر التفسير الكبير (١٩٦/٢).

(٢) ينظر غواص القرآن (٣٧٨/١).

(٣) ينظر كشف الماعن (١٠٩).

(٤) ينظر البرهان في متشابه القرآن (١١٤).

وقد أجاب الأنصاري^(١) والقطنوجي^(٢) بجواب الكيرماني من غير نسبة إليه، ولبي هنا وقتنا، الوقفة الأولى؛ جاء في جواب الإسكالا^(٣) والكيرماني وابن جماعة وغيرهم أن (لن) أبلغ بـالتضي من (لا) . وأن (لن) يدلل على التضي المؤكّد أو المبالغ فيه . وأما (لا) فهي بـالمطلق القاطع من غير تأكيد.

وقد ذهب إلى ذلك جمّعٌ من العلماء من أهل اللغة وغيرهم ، ومن أبرزهم الزَّمخضري .
قال في (الكتشاف) : " لا فرق بين (لا) و (لن) في أن كل واحدة منها تقيُّ للمستقبل . إلا أن في
(لن) دلائلاً وتشديداً ليس في (لا) ، ذاتي مرة يلتفت التأكيد " ولن يتعنوه" ، ومرة بغير لفظه " ولا
يتعنوه")^(١) وقال بذلك أيضاً في كتابيه (المُحَصَّل)^(٢) ، و (الاتِّبَاعُوج)^(٣) . وقد نقل الْخَنْفَسِيُّ (٤)
بعض كلام الزَّمخضري وقال به من غير هزو إليه .

ومن ذهب أيضاً إلى أن (لن) تلفي المؤكّد رضي الدين الأسترابادي^(٢) والزركشي^(٣) وذهب طريق ثالث إلى أن (لن) لا تقييد شائكة التقي ، ومن ذهب إلى ذلك ابن حشام ، فقد رد على الزمخضري قوله بإفادته توكيد التقي بـ (لن) فقال: "ولا تقييد (لن) توكيد التقي خلافاً للزمخضري ، بل (كتلاته) ولا تأييده خلافاً له في (نعموجه) ، وكلاهما دعوى بلا دليل"^(٤) . كما رد ابن عثيمين أيضاً على الزمخضري ، وذكر أن ما ذهب إليه من إفادة (لن) التقي المؤكّد دعوى لا دليل عليها ، وقد نقل المُؤمِّن في ذلك^(٥) .

وذكر الأتوبي أن الشهود ينفي المستقبل من غير تأكيد⁽¹¹⁾.
ونلاحظ أن ابن هشام وابن عثيمين يرددان على الزمخشري فيما ذهب إليه من أن (لن)
تقيد النفي المؤكّد ، ويرى الباحث أن الخطيب الإسْكَالِي سبق الزمخشري في القول بإفادته (لن)
للنفي المؤكّد البالغ فيه ، فالإسْكَالِي توبّه هل الزمخشري بغير وعدين تقريباً . كما أن الكُرماني
معاصر للزمخشري ، وقد قال بتوسيع النفي في (لن) ، ولم يرد على الإسْكَالِي والكرماني كهما رد

- (٢) ينظر قسم المرضين (٣).

- (۷۷۷/۱) پندر هم اینجا (۷)

• ۱۷۰ / ۲۰۰

$(T, T, T, T) \in \mathcal{P}(4)$

(17) \Rightarrow (18)

(155/9) سید علی الحسینی

($\pi/2$) $\sin(\theta) = \sin(\pi/2)$

¹ See also the discussion of the relationship between the two concepts in the section on "The Concept of the State."

(TM/11) - 100 - 25 (3)

(1993) and the 3rd International Conference on

卷之三

١٠٣) يحيى روح العصافير (٢٠٠٧)

على الزمخشري وابن هشام وابن عصفون لم يقفا على كتاب الخطيب الاستكباري والكرمانى لوقولهما . لأن الزمخشري أشهر منهما عند أهل اللغة . وهو عالم باللغة فكان الرد عليه من أهل هذه :

أما أبو حيّان فاضطرب قوله في إفادة (لن) للتقي المذكورة فقد هوَ قول الزمخضري ورجمه وانتصر له وقال به في مواطن عدة من كتابه (البحر المحيط)^(١)، وأتقطي بنقل نص كلامه في موطنه واحد من المواطن التي يقول فيها بإفادة (لن) للتقي المذكورة البائع فيه، وذلك عند قوله تعالى: «وَلَمْ تَعْلَمُوا وَلَمْ تَعْلَمُوا»^(٢) الآية فقال: «وكان التقي بـ(لن) بلا هذه الجملة دون (لا)»، وإن كانتما أختين في تقي المستقبل؛ لأن في (لن) توكيداً وتشديداً، تقول لصاحبه: لا أهيم غداً، فإن أتقرَّ عليك هلت: لن أقيم غداً، كما قتعل في: أنا مقيم، وإنني مقيم، فالله الزمخضري، وما ذكره هنا مخالف لما حكى عنه: أن (لن) تقتضي التقي على التأييد، وأما ما ذهب إليه ابن خطيب زمكي من أن (لن) تقتضي ما قرب وإن (لا) يعتمد التقي عليها، فكان يكتون عكس قول الزمخضري، وهذه الأقوال، أعني التوكيد والتأييد وتقى ما قرب أقاويل الناخبين، وإنما المرجع في معلاني هذه الحروف وتصريفاتها لأنَّةُ العربية المقانع الذين يرجع إلى أقوابهم، قال سيبويه - رحمة الله -: «ولن: تقيُّ قوله: ميتعلّ، قال و تكون (لا) تقيُّ قوله: قتعل ، ولم تفعل^(٣)» إنَّه كلامه، وبعثي بقوله: تقتل ، ولم تفعل: المستقبل . وهذا نص منه أنهما ينافي ان المستقبل ، إلا أن (لن) تقيُّ لما دخلت عليه إدراة الاستقبال ، و(لا) تقيُّ للمضارع الذي يراد به الاستقبال . فـ(لن) أخص: إذ هي داخلة على ما ظهر فيه دليل الاستقبال لفظاً، ولذلك وضع الخلاف في (لا) . هل تختص بمعنى المستقبل أم يجوز أن تقي بها الحال؟ وظاهر كلام سيبويه - رحمة الله . هنا أنها لا تقي الحال، إلا أنه قد ذكر في الاستثناء من أدواته (لا) يكون . ولا يمكن حمل التقي فيه على الاستقبال: لأنه بمعنى (لا) فهو للإنشاء، وإذا كان للإنشاء فهو حال، فهو يزيد كلام سيبويه في قوله: «و تكون (لا) تقيُّ قوله: يقتل ، ولم يفعل» هذا الذي ذكر في الاستثناء . فإذا تقرر هذا الذي ذكرناه كان الأقرب من هذه الأقوال قول الزمخضري أولًا، من أن فتها توكيداً وتشديداً؛ لأنها تقي ما هو مستقبل بالأدلة بخلاف (لا) فإنها تقي المراد به الاستقبال معاً لا أدلة عليه تخلصه له ، وإن (لا) قد ينافي بها الحال قليلاً، فـ(لن) أخص بالاستقبال والمعنى بالمضارع . وإن «ولن تفعلوا» أنصر من «ولا تجعلون» ظهروا كله ترجم التقي

(١) نقل الشيخ عصمت بضعة أقوال عن أبي حمّان بن دالك، ينظر في رسالت أسلوب القرآن المكتوبة (٦٧٣/٢).

٢٣٦ من مسورة البقرة

(٢) الكتاب (١٦٧/٢) وهذا نص داخل نص، فهو معيان نقل كلام سيبويه.

ب (لن) على النفي ب (لا)^(١).

وأما استدراكه على الرَّمَخْشِري في القول بخلافة (لن) للنفي المؤكَّد أثُبَّعْتُ فيه. فقد قال في موطن آخر - بعد تناوله لكلام الرَّمَخْشِري -: "أَمَا قَوْلُهُ : إِلَّا لَنْ يَهُ (لن) تَأْكِيدًا وَتَشْدِيدًا لَيْسَ بِلَا) يُبَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى نَقْلٍ عَنْ مُسْقِرِيِّ اللُّسُانِ^(٢) .

وفي المقابل ذهب بعض العلماء إلى أن (لا) قبل على النفي المؤكَّد ، هُدَا الْمُرَادِي ينقل عن ابن حُصَفُور يقول : "قال ابن حُصَفُور : "وما ذَهَبَ إِلَيْهِ"^(٣) دَعْوَى لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا ، بَلْ قَدْ يَكُونُ النَّفِيُّ بِ(لا) أَكْدُ مِنَ النَّفِيِّ بِ(لن)؛ لِأَنَّ النَّفِيَّ بِ(لا) قَدْ يَكُونُ جَوَابًا لِلْقُسْمِ ، وَالنَّفِيُّ بِ(لن) لَا يَكُونُ جَوَابًا لَهُ . وَنَفِيَ الْفَعْلُ إِذَا لَقِيَ عَلَيْهِ أَكْدٌ"^(٤) . وَقَالَ الْمُرَادِي في موطن آخر - عند حديثه عن (لا) النافية للجنس -: "إِلَنْ قَلْتَ : فَلِمْ حَمَلْتَ مَعْلَمَ (لن)؟ قَلْتَ : لَمْ يَأْتِهَا لَهَا بِالْتَّوْكِيدِ ، فَلَمْ (لا) لَتَوْكِيدِ ، النَّفِيِّ ، وَ(إِنْ) لَتَوْكِيدِ الإِلَيَّاتِ"^(٥) .

الوقفة الثانية: جاء في آخر توجيه الإِسْكَانِيَّةِ قوله: "فَوْقَ الْاِفْتَصَارِ عَلَى "لَا يَعْتَنِونَهُ" وَلَيْسَ بِهِ لَفْظُهُ مَعْنَى التَّأْيِيدِ ، وَإِنَّمَا حَصَلَ ذَلِكَ قَبْلَ بِمَقَارِنَتِهِ مِنْ قَوْلِهِ "أَبْدًا" هَكَانَ الْأَوَّلُ أَكْدٌ وَأَبْلَغٌ لِأَنَّ لَفْظَ الْأَسْمَاءِ وَالْفَعْلِ لِلتَّأْيِيدِ"^(٦) وَمَوْطِنُ الشَّاهِدِ مِنْ كَلَامِ الْخَطِيبِ الإِسْكَانِيِّ حِوْقَلَهُ" هَكَانَ الْأَوَّلُ^(٧) أَكْدٌ وَأَبْلَغٌ؛ لِأَنَّ لَفْظَ الْأَسْمَاءِ وَالْفَعْلِ لِلتَّأْيِيدِ" هَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ الإِسْكَانِيِّ أَنَّهُ يُشَيرُ إِلَى أَنَّ لَفْظَ الْأَسْمَاءِ (أَبْدًا) لِلتَّأْيِيدِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، كَمَا أَنَّهُ يُشَيرُ إِلَى أَنَّ الْفَعْلَ "يَعْتَنِونَهُ" لِلتَّأْيِيدِ ، وَذَلِكَ لِسَبِّيَّتِهِ بِ(لن) النَّافِيَّةِ الدَّالِّةِ عَلَى التَّأْيِيدِ بِعِنْدِ نَظَرِهِ ، هَالْفَعْلُ دَلَّ عَلَى التَّأْيِيدِ لِسَبِّيَّتِهِ بِ(لن) النَّافِيَّةِ الْمُؤَكِّدةِ وَلَمْ يَدْلِ عَلَى التَّأْيِيدِ بِذَاتِهِ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بِآيَةِ الْجَمِيعَةِ المذَكُورَةِ بِهَا (لا) النَّافِيَّةِ فَإِنَّهُ نَفَى دَلَالَتِهَا عَلَى التَّأْيِيدِ بِقَوْلِهِ: "فَوْقَ الْاِفْتَصَارِ عَلَى "لَا يَعْتَنِونَهُ" وَلَيْسَ بِهِ لَفْظُهُ مَعْنَى التَّأْيِيدِ ، وَإِنَّمَا حَصَلَ ذَلِكَ قَبْلَ بِمَقَارِنَتِهِ مِنْ قَوْلِهِ: "أَبْدًا"^(٨) هَالتأييد دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ لَفْظِهِ "أَبْدًا" وَلَيْسَ مِنْ (لا) النَّافِيَّةِ.

والحاصل أن ظاهر كلام الإِسْكَانِيَّةِ يدل على أن (لن) تقييد النفي المؤكَّد ، وقد تُسَبِّبُ هذا القول - القائل بأن (لن) للنفي المؤكَّد - لِلرَّمَخْشِريِّ . وقد أتَكَرَ جَمِيعُ مُعْلِمَيِّ اللُّغَةِ وَغَيْرِهِمْ هَذَا القول

(١) البحار العريف (١٧١/١).

(٢) البحار العريف (١٠/١٧٣).

(٣) أبي الرَّمَخْشِريِّ .

(٤) الجنس الثاني (٣٣٠).

(٥) المصدر السابق (٢١٢).

(٦) درة التنزيل (٣٦٨/٦).

(٧) أي قوله تعالى في البقرة "لَمْ يَعْتَنِي" .

(٨) درة التنزيل (٣٦٨/٦).

وزدوا على الزمخشري، وهذه جملة من أقوالهم. قال المزدري: "(لن) حرف نفي، ينحى الفعل المشارع، ويخلصه للاستقبال. ولا يلزم أن يكون نفيها مليناً. خلافاً للزمخشري، ذكر ذلك في (المروج). وقال في غيره: "(لن) لتأكيد ما تعلمه (لا) من نفي المستقبل". قال ابن عثيمين
ومن ذهب إليه دعوه، لا دليل عليه^(١).

وقال الرَّبُّ: "وقوله: و (لن) معناؤها نفي المستقبل" هي تبني المستقبل نفيًّا ملأًّا ، وليس للذِّي وَالْمُؤْمِنُونَ حَمْلَهُمْ بِهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ لِللهِ وَرَبِّهِمْ وَلَا يَحْمِلُونَ^(١٢)

وقال ابن حضام: "ولا تهيد (لن) توكيد النفي خلاها للزم الخطيبي بـ(كتابه)، ولا تأبده خلاها بـ(الرسوّدجه)، وكلاهما دعوى بلا دليل، هيئ؛ ولو كانت للتوكيد لم يقْيَد منتقها باليوم في "({من أكْلَمَ الْيَوْمَ إِذْبَحَ})"^(٢). ولكن ذِكر الأدلة في «ولن يكتُرُوا أبداً» تحريراً والأصل

ويظهر من كلام الرّوادِي وابن هشام أنَّ الزُّمْعَفْرِي ذُكر في كتابه (الْأَنْوَنَج) أنَّ (لن) تفيد
المعنى المأكُورُ، وأهادِيَة (الكتاف)^(٤) (المَكْسُل)^(٥) أنَّ (لن) التَّغْيير المأكُورُ.

و عند مراجعة كتاب الزمخضري (الأنموذج بشرح الأزديبي) نجد فيه قوله: "(لن) نظيرة (لا) يلي نبي المستقبل ، ولكن على التأكيد"^(٢٧) ثم إن الأزديبي الشارح ثال: "ويلا بعض النسخ "التأكيد" يدل قوله "التأكيد"^(٢٨). وقد استدركه الشيخ محمد عبد الخالق حنفيّة على ابن هشام في نقله عن الزمخضري ، وذكر أن هذا النقل غير مطابق لما قاله الزمخضري ، وأنهاد بأن الزمخضري قال بإفادته (لن) للتأكيد والتأكيد يلا (الكتاف) واقتصر على إفادتها للتأكيد يلا (الأنموذج) و(المفصل)^(٢٩).

ولكن الباحث يقتصر لابن هشام والترادي بأنهما نقلوا عن الزمخشري ما وجداه ، فقد ذكر الأوزدييلي شارح (الأنموذج) أنه وجد في بعض نسخ الكتاب كلمة "التأيد" بدل "التأكيد".

١٢٣

• (75/1) 4.21511 p. 5 (7)

REFERENCES AND NOTES

٢٠) مختار المصطفى

447/21

• (5-7) (7)

卷之三

$$\left(\frac{1}{2} \pi - \theta \right) \sin \theta = \frac{1}{2} \pi \sin \theta - \theta \cos \theta$$

ANSWER (A)

$$\{XY = Y\} \cap \mathcal{G}_0 \subset \{X = 0\} \cap \mathcal{G}_0 \cong \{1\}$$

من كتاب (التفوّاج) للزمخشري والتي فيها "التأكيد" ، ولم يطلع على النسخ الأخرى التي جاءت في بعضها "النفي" .

اما أبو حيـان فقد ذكر ان الزمخـثري رجـع عن هـوله يـافـادة (لن) للـتأـيـد . هـذـه نـقلـهـ من كـلامـهـ من (الـكـشـافـ) وـفـدـ سـبـقـ (ذـكـرـهـ)^(٦١) وـهـيـهـ: أـنـ (لنـ) لـلـنـفـيـ المـلـزـكـ وـ(لاـ) لـلـنـفـيـ مـنـ خـيرـ تـأـيـدـ . ثـمـ قالـ أبوـحـيـانـ وـهـذـاـ مـلـهـ رـجـعـ مـنـ مـذـهـبـهـ يـقـيـدـ (لنـ) لـتـقـضـيـ النـفـيـ عـلـىـ التـأـيـدـ إـلـىـ مـذـهـبـ الـجـمـاعـةـ فـإـنـهـ لـاـ لـتـقـضـهـ^(٦٢)

وفي حكم أبي حيّان إشارة إلى رجوع الزمخضري عن مذهب المعتزلة في هذه المسألة إلى مذهب أهل السنة والجماعة ، ولكن السفين الحلياني استدرك على أبي حيّان في كلامه السابق فقال: "ليس فيه" (١) رجوع ، غاية ما فيه أنه سكت عنه ، وتشيريه بين (لا) و (لن) في تبني المستقبل لا ينفي اختصاص (لن) بمعنى آخر" (٢) . ونقل الشنوجي استدرراك السفين على أبي حيّان من غير إشارة إليه (٣) .

ويرى الباحث صحة استدراك المُعيين الحلبـيـ ، ويؤكـد ذلك ما ذكره الشـيخ عـشـيمـة^(١) عن الرـزمـقـشـريـ بـقولـهـ بـاتـأـيدـ بـفـيـ (ـلـنـ)ـ بـغـيرـ مـوـطنـ مـنـ كـتـابـهـ (ـالـكـلـافـ).

وهذا القول القائل بأن (لن) للنبي المؤيد يعني عليه المعتزلة مذهبهم في إنكار رؤية الله على الدوام والتاكيد في الدنيا والآخرة ، ويستدللون بيقوله تعالى: (لن ترني) ^(٢) ومنهب أهل السنة والجماعة أن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة ، وقد جات بذلك الآيات والأحاديث الصحيحة . أما في الدنيا فلا يستطيع الناس رؤيته - سبحانه - وعلى ذلك تحمل آية الأعراف.

وكما رد علماء اللغة القول بآفادة (لن) لتفي المؤيد ، فقد رد علماء الكتاب والسنّة ذلك أيضا ، وهذا بدر الدين الزركشي يتحدث عن (لن) ويقول: "وليس معناها التفي على التأييد ، خلافاً لصاحب (الأنموذج) بل إن التفي مستمر في المستقبل ، إلا أن يطرأ عليه ما يزيشه ، فهي تفي المستقبل ، و(لن) تفي الماضي ، و(ما) لتفي الحال... وأما التأييد فلا يدل على الدوام ، يقول: (نـد) يصوم أبداً ، ويصلي أبداً ، وبهذا يبطل تعلق المعتزلة بـ(لن) قبل على امتناع الرؤية ، ولو نفـ بـ(لا) لكن لهم فيه متعلق ، إلا لم يخص بالكتاب أو بالسنّة ، وأما الإدراك

(251) \Rightarrow (252)

(٢) ينظر العصر الحديث [١٩٧٣/١٠]

and $\delta \mu_{\text{ext}} = 0$ (7)

(٢٠١٣/٦/٥) يطلب المدعي

178(1)(b)-(d)(1)

$\omega_1 = \omega_2 = 3$ (145) 3.2(1) 3.0(2)

الذي تضيّع بـ (لا) هلا يمنع من الرواية ، لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- :
 إنكم ترون ربكم ^(١) ، ولم يقل: تدورون ربكم ، والعرب تضيّع المظنون بـ (لن) والمشكوك
 بـ (لا) . ومنهن صرخ بأن التأييد عبارة عن الزمن الطويل لا عن الذي لا ينقطع ابن الخطاب ^(٢) .
 وقال الزركشي في موطنه آخر: "وقال الزمخشري، (لن) تدل على استفارق النفي في
 الزمن المستقبل ، بخلاف (لا) وكذا قال في (التحليل): (لن) لتأكيد ما تضليه (لا) من نفي
 المستقبل" ويفى على ذلك مدحه الاعتزال في قوله تعالى **(لَنْ تَرَنِي)** قال: " وهو دليل على نفي
 الرواية في الدنيا والآخرة" ، وهذا الاستدلال حكاه إمام الحرمين في (الشامل) عن العزلة ، ورد
 عليهم بقوله تعالى للبيهقي: **(فَتَسْأَلُ الْأَوْتَادَ إِنْ كُثُرْ مَكْوِبُكَ (٣) لَوْلَيْكَ بَكْتُوكَ أَبَا)** ثم أخبر عن
 عامة الكفرة أنهم يتمتنون في الآخرة هؤلؤون **(بَقْتَهَا كَأْنَى لَغَبَبَةَ)** ^(٤) يعني الموت ^(٥)
 وكذا رد ابن القيم على العزلة الذين قالوا: بأن (لن) لتفادي المقادير على الدوام ، فقال:
 " ومن أجل ما تقدم من تصوّر معنى النفي في (لن) وطوله في (لا) يعلم الموقف قصور العزلة في
 فهم كلام الله تعالى، حيث جعلوا (لن) تدل على النفي على الدوام؛ واحتجوا بقوله تعالى: **(لَنْ**
تَرَنِي) ^(٦) وعلمت بهذا أن يدعوهم الخيبة حالت بينهم وبين فهم كلام الله كما يتبين ، وهكذا كل
 صاحب بدعة تجد ممحوها من فهم القرآن . وتأمل قوله تعالى: **(لَأَتَدْعُكُمْ لَكُلَّ أَكْثَرَ)** ^(٧) كيف
 نفي فعل الإدراك بـ (لا) الدالة على طول النفي ودوامه ، فإنه لا يدرك أبداً ، وإن رأى المؤمنون
 ظابصارهم لا تدركه ، تعالى عن أن يحيط به مختلف . وكيف نفي الرواية بـ (لن) فقال **(لن)**

(١) بآ قوله تعالى: "لَا تُنْكِرُهُ الْأَيْسَارُ" سورة الأشحام من الآية (٣٠-٣١).

(٢) لهذا جزء من حديث رواه جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- ، وفيه قال: كما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلظاهر إلى القصر لمحة البدر فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضاهون به في رونقه، فإن استطعمتم أن لا تُنْكِلُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فلا ضلوا، ثم قال: **(وَتَسْتَعِنُ بِهِنْدِ زَيْدٍ لَكُلَّ أَكْثَرَ)**" أي الحديث الموجه لأحمد وأصحاب الكتب الستة، وقد أخرجه أحمد في مستنه برقم (١٩١٩) ج (٣١) هـ/٣٦٦ .
 والبيهقي في مسنديه في كتاب مواقيت الصلاة، في باب طفل صلاة الفجر برقم (٥٦٣) ج (٢١٠/١) . ومسلم في
 صحيحه في كتاب الإيمان في باب معرفة طريق الرواية برقم (٢٩٩) ج (١/٤٢) . وأبو داود في سننه في كتاب السنة
 في باب الرواية برقم (٣٧٩) ج (٣/٣٢٨) . والنسائي في السنن الكبير، في كتاب التفسير في باب قوله تعالى: (وسبع
 بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) برقم (١١٣٦) ج (١٠/١٨٥) . والترمذني في جامعه في كتاب صلة الجنة
 في باب ما جاء في رواية الرسول برقم (٣٥١) ج (٤/٥٤٦) . وبين مائة في سننه في كتاب السنة في باب فيما انترب
 الجوهري برقم (١٧٧) ج (١/١١٢) .

(٣) البرهان في علوم القرآن (٢٧٨-٢٧٩/١).

(٤) سورة الحلقاة الأولى (٣٧).

(٥) البرهان في علوم القرآن (٣٧٠-٣٧١).

(٦) من الآية (١١٧) من سورة الأعراف.

(٧) من الآية (١٠٦) من سورة الأطهار.

ترثى) ٩ لأن النبي بها لا يتأيد ، وقد كذبهم الله في قولهم بتأييد النبي بـ (إن) بقوله: (وَكَذَّلُوكُمْ بِأَيْقُنٍ مُّبَشِّرَةً) ١٠ فهذا تمن للموت ، فهو اقتضى (إن) دوام النفي تناقض الكلام ، كيف وهي مقرونة بتأييد بقوله: (زَلَّ يَتَمَسَّكُ أَبَدًا) ولكن ذلك لا ينافي تمنيه في النفي لأن التأييد قد يراد به التأييد المنهى والتأييد المطلق ، فالتناقض كالتأييد بعدة الحياة ، مقيد بقولك: والله لا أكلمه أبداً ، والمطلق يكتفى ، والله لا أكثر برببي أبداً ، وإذا كان كذلك هلاوة إنما اقتضى نفي تمني الموت أبداً الحياة الدنيا ، ولم يتمرض للأخر أصلاً؛ وذلك لأنهم لحبهم الحياة وكراهتهم للجزاء لا يغفرون ، وهذا مختلف في الآخرة. وهكذا يتبين أن يفهم كلام الله لا كفهم المعرفين له عن مواضعه ١١ وما ذكره الزركشي وإن القيم كلام جيد ، فهو كانت (إن) للنبي المؤيد - كما في شاهينـة في آية البقرة- تناقض قوله تعالى: (يَتَمَسَّكُ أَبَدًا) ١٢ . وقوله تعالى: (وَكَذَّلُوكُمْ بِأَيْقُنٍ مُّبَشِّرَةً) . فهذا فيه تمن للموت وطلب له ، كما أن القرآن (إن) بالتأييد في قوله تعالى: (زَلَّ يَتَمَسَّكُ أَبَدًا) يدل على أن (إن) لا تقل على التأييد بذاتها ، وإنما باقتراحتها بقوله: "أَبَدًا" والا كان معنى "أَبَدًا" تكراراً لا هشاشة منه.

وقد سبق قول ابن حشام في الردة على الزمخشرى ، وتعليق هذا الرد ١٣ .

وضفت الشیخ محمد عبد الخالق عثيمینة ١٤ التأييد بـ (إن) . وهل ذلك بأنه لو كانت (إن) للتأييد لما جازت التغيبة بـ (حتى) بعدها: لأن التغيبة لا تكون إلا حيث يكون الشيء محتملاً ، هيزيء ذلك الاحتمال بالتجنب ، وقد جاءت (حتى) بعد (إن) في مواطن عديدة ومنها قوله تعالى: (إِنْ كَانُوا أَئِرْجَحَتْ نُرْبِغُوا بِمَا يُبَهِّجُكُمْ) ١٥ وهو قوله تعالى: (إِنْ أَنْ تَسْلِمُوهُنَّا حَتَّىٰ يُمْرِغُوا بِهَا) ١٦ وهو قوله تعالى: (إِنْ تَرْكَنْ تَعْذِيْكَ الْجَنَّةَ وَلَا أَنْصِرْكَ حَتَّىٰ تُتَبَّعَ بِأَنْتَمْ) ١٧ وغيرها . ولو كانت (إن) تدل على التأييد لكان ذكر (الأبد) معها تكراراً . ولو كانت (إن) للتأييد لم يقيده منتها منتها باليوم في قوله تعالى: (فَلَمْ أُحْكِمِ الْيَوْمَ إِلَيْكُمْ) ١٨ وغير ذلك ١٩ .

(١) الآية (٧٧) من سورة الزمر رده.

(٢) يدل على القول ذلك (١٠٤/١).

(٣) الآية (٣٧) من سورة الحجارة.

(٤) يتظر من (٤٤٣).

(٥) ينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٢٧٧/٢).

(٦) الآية (٩٦) من سورة آل عمران.

(٧) الآية (٢٢) من سورة المائدة.

(٨) من الآية (١٤٠) من سورة البقرة.

(٩) من الآية (٣٦) من سورة سریم.

(١٠) ينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٣٦٩/٢).

وبعد ، فهذه النصوص السابقة فيها زهاء على المترتبة ، وعلى رأسهم الزمخشري ، به قولهما بأن (لن) للنبي المؤيد: لأن في هذا القول تأييداً بدعتمم الثالثة باستحالة رؤية الله في الآخرة . ولكتبي وجدت من علماء اللغة والتفسير من أهل السنة والجماعة من قال أيضاً بأفادة (لن) للنبي مع التأييد ، وممن قال بذلك الخطيب الإسكندرية ، وقد نقلت نص كلامه سابقاً^(١) . والخطيب الإسكندرية ليس من أهل الاعتزاز ، بل إن محقق كتاب الإسكندرية (مرة التنزيل) محمد مصطفى آيدين أشار في مقدمة التحقيق إلى أن الخطيب سُنْي المذهب ، ولم يسلط سبيل المعلولة أو المزولة أو الخارج . وقد برهن على ذلك من كلام الإسكندرية في كتابه^(٢) وذكر نماذج تدل على ذلك . كما أن الحافظ ابن كثير وهو من مماليق أهل السنة والجماعة قال بتأييد النبي في (لن) . فقد قال عند آية البقرة فإن (إِنَّمَا تَنْهَىُوا عَنِ تَعْلُوِّها) و (لن) للنبي اتفايد في المستقبل ، أي: وإن تعطوا ذلك أبداً^(٣)

وقال ابن يعيش - بعد أن ساق الأية الشاهدة في سورة البقرة (إِنَّمَا تَنْهَىُوا أَبَدًا) :- "هذا يذكر الأبد بعد (لن) تأكيداً لما نعطيه (لن) من النبي الأيدي ، ومنه قوله تعالى: (أَنْ تَرَنِي) ولم يلزم منه عدم الرؤية في الآخرة؛ لأن المراد أنك لن تراني في الدنيا: لأن السؤال وقع في الدنيا ، والنفي على حسب الإثبات"^(٤)

وأراد الباحث بذكر ما سبق إظهار الحقيقة في أن بعض أهل السنة والجماعة من علماء الكتاب والسنة أو علماء اللغة قالوا بالنبي المؤيد في (لن) . ولكتفهم قالوا بذلك في بعض الآيات والمواطن وليس على الإطلاق . وتم ينفي رؤية الله في الآخرة كما صرّح بذلك ابن يعيش . أما المترتبة هذه لرأوا بقولهم بالنبي المؤيد في (لن) خدمة بدعتمم الخبرية باستحالة رؤية الله تعالى في الآخرة.

وفي القابل ذهب بعض العلماء إلى عكس ما سبق ، فقالوا بأن (لا) للنبي على الدوام ، وممن قال بذلك ابن قيم الجوزية ، وقد نقلنا نص كلامه سابقاً^(٥) . وشاهدنا (ولا ترىهم أبداً) فيه إشارة إلى قوله تعالى: (لَا تَرَى كُلَّهُ أَبَدًا) وأن النبي الإدراك جاء بـ (لا) إنداة على حائل النبي ونورمه: فهو لا يدرك أبداً حتى مع رؤية المؤمن له في الجنة ، فالإدراك غير الإدراك ، وأبصارهم لا تدركه . ثم إنه أشار إلى قوله تعالى: (أَنْ تَرَنِي) وجاء نفي الرؤية بـ (لن) لأن

(١) ينظر من (٦١٢، ٤٠٨).

(٢) ينظر درة التنزيل (مقدمة التقطيع) من (٣١).

(٣) تفسير القرآن العظيم (٢٠٢/١).

(٤) شرح المفصل (١١٧/٨).

(٥) ينظر (٤١٦ - ٤١٥).

النبي بها لا يتأيد^(١).

وقال الزركشي: "ومنهم من قال: (لا) نفس الأبد ، ولكن إلى وقت ، بخلاف قول المعتزلة ، وإن النفي بـ (لا) أطول من النفي بـ (لن)؛ لأن آخرها ألف ، وهو حرف يطلق عليه النفي ، فناسب طول المدة ، بخلاف (لن) ولذلك قال تعالى: (لَنْ تُرَكِنْ) وهو مخصوص بدار الدنيا . وقال: (لَا تَذَرْسْتَهُ الْأَبْصَرْ) وهو مستتر لجميع أزمنة الدنيا والآخرة ، وعلل بأن الألفاظ تُشَاهِدُ المعاني ولذلك اختصت (لا) بزيادة مدة".

وهذا ألطف من رأي المعتزلة ، ولهذا أشار ابن الأعرجاني في (البيان)^(٢) بقوله: " (لا) نفي ما بعد ، و (لن) نفي ما قرب ، وحسب المذهبين أولوا الآيتين: بقوله تعالى: (لَنْ يَكُنْ أَبْدًا) ، (وَلَا يَكُنْهُ أَبْدًا) "^(٣).

والصواب عند الباحث أن (لن) و (لا) لا تدل على التأييد في النفي مطلقاً وعلى كل حال ، وإنما يكون ذلك في بعض المواطن لا كلها ، وذلك بحسب القراءة . وهذا ذكر الزركشي ، فذكر أن (لا) و (لن) مجرد النفي والتأييد وعدمه يُؤخذان من دليل خارج أو آخر^(٤).

وعوداً على ما سبق . بعد هاتين الوقتين . فقد وجَّهَ السُّهْلِيَّ بِتَوجِيهٍ مُفَاجِيٍّ لما سبق ذكره . فقد ذكر أن النفي جاء في آية الجمعة (وَلَا يَكُنْهُ أَبْدًا) بـ (لا) التي هي (لام) يمتد بها (الف) يمتد بها الصوت ، ما لم يقطعه ضيق النفس ، وهذا الامتداد الصوتي في خطها يشير بامتداد معناها ، وناسب مجيء (لا) هنا في الوضع الذي افترى فيه حرفي الشرط بالفعل هصار من صيغ العموم ، أي يعم جميع الأزمنة ، وذلك في قوله تعالى: (إِنْ رَضِيْتُمُ الْأَنْهَىَ كَمَا قَرُونَ دُرْنَ الْكَوَافِرِ فَتَنَوْتُ الْوَرَى) والمعنى متى ما زعموا ذلك لوثت من الأرقان أو ذم من الأذمان ، فلا يتمونه . يحرفي الشرط تضمن هذا المعنى ودلل على العموم لجميع الأزمنة ، وجاء الجواب بـ (لا) مقابل العموم في الشرط السابق لاتساع معنى النفي في (لا).

وأما (لن) فهي يعكس (لا) من حيث عدم امتداد الصوت في خطها . وفي ذلك إشارة إلى قُرْبِ النفي بها وقصره وعدم طوله وامتداده . ولذا وردت في آية البقرة (وَلَنْ يَكُنْهُ أَبْدًا)؛ لأن قيمها [أَفْلَى إِنْ كَانْتُ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ] وليس (إن) في هذا الوضع مع (كان) من صيغ العموم؛ وذلك أن (كان) لا تدل على الحديث بل تدخل على المبدأ والخبر ، عبارة عن معنى في الزمان الذي كان فيه ذلك الحديث . وكأنَّ معنى الآية: إن كانت قد وجبت لكم الدار الآخرة فتملأوا الموت الآن.

(١) إدائع التراث (١٠١/١).

(٢) أي في كتاب (البيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن).

(٣) البرهان في علوم القرآن (١٢١/٢).

(٤) ينظر المصدر السابق .

ثم جاء الجواب بـ(وَلَنْ يَسْتَعْنُوا) بـ(لن) فانتظم معنون الجواب بعض الخطاب في الآيتين^(١). وقد نقل ابن القيم^(٢) والرَّبْغَشِي^(٣) جواب السُّهْلِي دون إشارة منهما إليه.

ويظهر من جواب السُّهْلِي وتعليله أنه ثفنن بين النقطة والمعنى في حرفي النفي (لا) (لن) وأن المعنى له ارتباط باللقطة ، فالافتراض تناول المعانى.

هـ (لن) تفني ما قرب ، و (لا) تفني ما بعد ، والنفي بها أطول من النفي بـ (لن) : لأن (لا) آخرها ألف يطول فيه النفس وبناسبيها طول المدة كما في آية الجمعة ، وكما في قوله تعالى : (أَلَا تَرَى إِلَيْهَا الْبَصَرُ)^(٤) . وأما (لن) فهي بخلاف ذلك كما في آية البقرة ، وكما في قوله تعالى : (لَنْ تَرَنِ)^(٥) وهو مخصوص بالحياة الدنيا^(٦).

وبه قول السُّهْلِي هذا وفهمة تتعلق باصل (لن) ، وقد اختلف في ذلك النحاة ، فذهب الخليل والكسائي إلى أنها حرف مركب من (لا) النافية و (لن) الاناسبة وهي (لا) حذفت الهمزة من (لن) تخفيفاً ، ثم حذفت الألف تخلصاً من التقاء الساكنين فصارت (لن) .

وذهب الجمهور وعلى رأسهم سيبويه إلى أن (لن) بسيطة لا مركبة ، أي أنها كلمة واحدة مكونة من حرفين وليس فيها زيادة^(٧).

وذهب القراء إلى أن أصل (لن) هو (لا) أبدلت ألفها نوناً؛ لأن الألف والنون في البدل أخوان ، فكما تبدل النون أثنا في الوقف في نحو (لَتَتَّمَا)^(٨) (وَلَكَوْنَا)^(٩) كذلك تبدل النون أثنا في نحو "زيدا"^(١٠).

ولعل الصحيح مذهب سيبويه والجمهور ، وقد رد قول الخليل والكسائي الفاصل بالتركيب في (لن) بأوجه منها: أن البساطة أصل ، والتركيز هرع ، فلا يُعد عن الأصل إلى الترجح إلا بدليل قاطع . كما أنه يجوز تقديم معمول معمولها عليها نحو (زيداً لَنْ أَضْرِبَ) ، قال سيبويه: ولو كانت على ما يقول الخليل لما فلت ، لَمَا زِيدَاً هَلْنَ أَضْرِبَ؛ لأن هذا اسم وفعل صلة ، وكذلك شأن الما

(١) ينظر بنتائج الفكر (١٠٩).

(٢) ينظر بنتائج الفوائد (١٠٢/١).

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن (٣٧٨/٤) ، (١٢١/٢).

(٤) من الآية (١٠٢) من سورة الأنعام.

(٥) من الآية (١١٦) من سورة الأعراف.

(٦) ينظر البرهان في علوم القرآن (٤٧٠/٢).

(٧) ينظر بعض الدارني (٣٧٠).

(٨) من الآية (١٥) من سورة الطلاق.

(٩) الآية (٣٢) من سورة يوسف.

(١٠) ينظر بحث الدارني (٣٥٦) ، والجعفي الدارني (٣٧١).

زهد أهلاً الضرب له^(١) وأجيب عنه بأن الشيء قد يحدث له مع الترکيب حكم لم يكن قبل ذلك، وأما قول الفراء فقد ضعفه غير واحد، ومنهم المزادي الذي أفاد أن ما ذكره الفراء دعوى لا دليل عليها، كما أن (لا) لم تكن ناصية في أي موضع^(٢).

وذكر ابن يعيش أن قول الفراء خلاف الظاهر، ونوع من علم الغيب^(٣). كما رأى ابن هشام على القراءة قوله: لأن المعروض إنما هو إبدال النون أنتا، وليس العكس^(٤).

وقد صَحَّحَ المازقى^(٥) وابن هشام^(٦) وغيرهم قول سببيوه والجمهوه^(٧).

وبعد، فقد وجَّه أبو جعفر بن الزبير الفراتي بوجيه مُبابين لما سبق، فذكر أن آية البقرة لما كان الوارد فيها جواباً لحكم أخويه وذلك في المستقبل وهو كون الآخرة خالصة لهم من دون الناس، وليس فيها ما يدل على الحال إلا مجرد زعم واعتقاد أن الأمر يكون كذلك كان المناسب أن يأتي التفسي بحرف التقي المستقبل، وهو (لن): لأن: لن يفعل، جواب: سيفعل.

وأما آية الجمعة فلما كان الواردة فيها جواباً لحكم سببيوه وهو زعمهم أنهم أولياء لله من دون الناس، وهذا وصف حالٍ ليس فيه استقبالٌ ناسبٌ أن ينفي بـ(لا) التي ينفي بها الحال والاستقبال^(٨).

وقد تكلَّمَ محمد بن أحمد بن جزي الكلبِي جواباً لسَنَادِهِ الفراتي وفصيحة إليه يقوله: "وقال استاذنا الشيخ أبو جعفر بن الزبير الفراتي" وفيه أنه لما كان الشرط في المقترنة مستقبلاً في آية البقرة ناسب نفيه بـ(لن) التي تقيِّفُ المستقبل، ولما كان الشرط في آية الجمعة حالاً ناسب نفيه بـ(لا) التي ينفي بها في الحال والاستقبال^(٩).

وما ذهب إليه أبو جعفر الفراتي وجيهٌ مقبولٌ: فإن (لن) حرف تقي في المستقبل، وـ(لا) حرف تقي في الحال والاستقبال عند بعض المحققين من المقدمين، والمتاخرين، قال المزادي متقدماً عن (لا) النافية: "هذا دخلت على القول ثالثاً لأن يكون مضارها، ونصل الزمخضري

(١) الكتاب (٥/٧).

(٢) ينظر الجني الثاني (٣٧٢).

(٣) ينظر شرح المفصل (١٦٢/٤).

(٤) ينظر ملتقى التهاب (٧٨٣/١).

(٥) ينظر رصيف التجانسي (٧٣٥).

(٦) ينظر ملتقى التهاب (٧٨٥/١).

(٧) تنظر هذه المسألة في الكتاب (٥/٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (١١٣/٨)، ورسالة المبانى (٢٥٥) والجني الثاني

(٨) وصفي التهاب (١٥٤/١).

(٩) ينظر ملوك التأويل (٩٧).

(١٠) التسهيل لعلوم التنزيل (٤٥/١).

ويعظم المتأخرین على أنها تخلصه للاستقبال. وهو ظاهر مذهب سببويه^(١). وذهب الأخفش والمبرد وبعهما ابن مالك إلى أن ذلك غير لازم ، بل قد يكون المنفي بها الحال. قال ابن مالك: " وهو لازم لسببويه ، وغيره من التتماء لجماعهم على صحة: قام القوم لا يكون ذيبدأ، بمعنى: إلا ذيبدأ . وعلوم أن المستثنى متثنى للاستثناء ، والاستثناء لا بد من مقارنة معناء للفظه ، والاستقبال يبيأته . وأجمعوا على إيقاعها في موضع بنية الاستقبال ، نحو: أتظن ذلك كاتقاً أم لا تقطنه؟ ومالك لا تقبل^(٢) وثرانك لا تبالي ، وما شانك لا توافق^(٣) وغير الزمخشري وغيره من المتأخرین يقول سببويه: " إذا قال: هو يفعل ، أي هو في حال فعل ، فإن نفيه: ما يفعل ، وإذا قال: هو يفعل ، ولم يكن الفعل واقعاً ، فإن نفيه: لا يفعل"^(٤) وإنما نبه على الأولى في رأيه ، والأكثر في الاستعمال^(٥). وقد أيد ذلك الزمخشري ودلل عليه ومثل له^(٦).

وأختم بتوجيه ثان للحسن الشعبي - غير توجيهه الأول الذي وافق فيه الإسکافية وسيق ذكره^(٧). فقد علل بلن الدعوى الثانية (التي في سورة الجمعة) أخض^(٨): إلا لا يلزم أن يكون كل من له الدار الأخيرة أن يكون وفيأ . أي الله يلي النفي في الكمال . وتقى العام أبعد من تقى الخامس ، كما أن إثبات الخامس في قوله: هلان بن هلان موجود أبعد من إثبات العام في قوله: الإنسان موجود . فلما كانت الدعوى الأولى (التي في سورة البقرة) أبعد ناسب مجيء الأداة الأربع في النفي وهي (لن) في آية البقرة.

ويرى الباحث أن ما ذكره الحسن الشعبي في تعليله لهذا قائم على القول بأن (لن) أبلغ في النفي من (لا) وأن (لن) للنفي الملاحد أثباته فيه ، وهذا سبق مناقشة هذا القول وغُرِّض أقوال العلماء فيه ، أما الذين يرون أن (لا) أبلغ في النفي من (لن) فلا يمكن هذا التوجيه مقبولاً لديهم . كما أن الأمر كذلك عند من يروي استواء النفي بـ (لا) وـ (لن) . وأنهما للنفي من غير تأكيد أو مبالغة ، قال الأتوسي: "الشهور في أن كلاً من (لا) وـ (لن) لتفي المستقبل من غير تأكيد"^(٩) . ويقع تعدد هذه التوجيهات وتتنوعها دليلاً على إعجاز وبلاغة هذا القرآن: فالقرآن يحتمل وجوهاً عديدة من الإعجاز البياني .

(١) ينظر الكتاب (١١٧/٢) وينظر كلام أبي حيان عند تقله القول سببويه من (١١).

(٢) الكتاب (١١٧/٣).

(٣) الجلس الثاني (٣٩٩).

(٤) ينظر البرهان في طهوم القرآن (٢٥٣/١).

(٥) ينظر من (٤٠٤).

(٦) روح المeani (١٢٧/٢).

النحوذ الرابع

١- قوله تعالى: (أَتَرَأَنَّ اللَّهَ يُنْلِي لَيْلًا فِي النَّهارِ وَيُنْلِي النَّهارَ فِي الظَّهَرِ وَسَخَّرَ النَّسَاءَ وَالنَّمَاءَ كُلَّهُ بِحِرْيٍ لِكُلِّ نَسَاءٍ وَكُلِّ نَهَارٍ بِمَا قَسَّلَهُ خَيْرٌ) ^(١)

٢- وهو قوله تعالى: (يُنْلِي أَبْرَدَفِ الظَّهَرِ وَيُنْلِي النَّهارَ فِي الظَّهَرِ وَسَخَّرَ النَّسَاءَ وَالنَّمَاءَ كُلَّهُ بِحِرْيٍ لِكُلِّ ظَهَرٍ كَمَا تَعْلَمُونَ إِنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُكُمْ إِنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُكُمْ مِنْ فَطَنِيْرِ) ^(٢)

٣- وهو قوله تعالى: (كُلَّ أَنْكَبَتْ وَالآزْعَنْ وَالْعَنْ) يُكَوِّنُ الْأَيْلَنْ عَلَى الظَّهَرِ وَيُكَوِّنُ الْأَنْهَارَ عَلَى الْأَيْلَنْ وَيَسْكُنُ النَّسَاءَ وَالنَّمَاءَ كُلَّهُ بِحِرْيٍ يُجَكِّلُ لِكُلِّ أَهْلِ الْمَرْبَرِ الظَّهَرِ) ^(٣)

في الآيات السابقة تتباهة كبيرة في ألقابها، وموطن الشاهد في الآية الأولى (آية لقمان)

قوله سبحانه: (أَلَّا يَصْرِقَ إِلَيْكُلِّ نَسَاءٍ) وفي الآيتين الأخيرتين (أيتي هاطر والزمر) قوله سبحانه: (كُلُّ بِحِرْيٍ لِأَجْلِ نَسَاءٍ) يعني آية لقمان جهة بحرف الجر (إلى)، وفي آية هاطر والزمر جهة بحرف الجر (اللام)، هنا هو الفرق بين الحرفين؟ وما دالة كلٍ منها؟ وما سر اختصاص كل آية بما جاء فيها؟

أجاب عن ذلك جمّع من العلماء، وفي طبعتهم أبو عبد الله الإسكندرية، فقد أفاد أن آية هاطر والزمر "يجري لأجل سمي" معناها ليبلغ أجل، وأما آية لقمان "يجري إلى أجل" فمعناهما استمرار جري الشمس والقمر حتى انتهاء وقت جريهما السمي لهما.

وحُصّت آية لقمان بـ (إلى) الدالة على الانتهاء، وـ (اللام) تقويم: معناها: لأنها تدل على أن جريها ليبلغ الأجل المسمى، وذلك أن الآيات التي قبلها وبعدها تبيّنها على التهابه والحضر والإعاده، فقد ورد قبلها: (لَمْ يَنْلِكُنْ كُلَّمَا يَعْتَلُكُمْ إِلَيْكَنْتُرْ وَيُجَكِّلُ إِلَيْكُلَّهُ تَبِعَ بِحِرْيِرِ) ^(٤)، وجاء بعدها: (يَكَانِيْيَا أَنْشَلْتُرْ وَرَبِّيْمَ وَلَحْسَرْ بَوْمَا لَأَبِيْزِرِ وَلَلَّادُنْ وَلَلَّادِرِ وَلَلَّامُولُدُ هُرْ جَانِزُ عَنْ وَلَلَّادِرِ شَكِّيْ...) الآية ^(٥): فالمعنى: كلٌ يجري إلى ذلك الوقت الذي هو يوم القيمة.

وأما الموضع التي وردت بـ (اللام) فقد جاءت بالحديث عن بدء الخلق، نهاية الزمر جاء بعدها: (لَتَلْتَكْلَنْ بَنْ تَقِيْنَ وَلَجَنْزُونْ جَعَلَ بَنْتَهَا) ^(٦)، فالآيات تتحدث عن بدء الخلق، وبهذه جري الكواكب فهو تجري ليبلغ غاية، وكذا في سورة هاطر هاتان الآيات في ذكر النعم التي ابتدئ بها في

(١) الآية (٢٩) من سورة لقمان.

(٢) الآية (١٢) من سورة هاطر.

(٣) الآية (٥) من سورة الزمر.

(٤) الآية (٢٨) من سورة لقمان.

(٥) الآية (٢٢) من سورة لقمان.

(٦) الآية (٦) من سورة الزمر.

البر والبحر . فقد أتى قبل الآية الشاهدة: (وَمَا يَسِئُ الْبَرُّونَ هُنَّا عَذَابٌ فَرَاثٌ سَالِطٌ شَرٌّ لِهِ وَهَذَا يَلِعْ
أَلْيَامٍ مِنْ كُلِّ أَكْلَمِهِنَّ لَهُمَا طَرِيقٌ وَلَتَخْرُجُوهُ حِلْلَةً لِلْبَرِّ وَهُنَّا وَغَرِيَ الظَّلَّمَ فِيهِ مُؤْلِفُ لِهِنَّا مِنْ خَصِيرٍ
وَلِعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ) ^(١) هنا ذُكرت فيه النهاية ذُكر معها حرثها (إلى) ، وما ذُكرت فيه البداية
جيء به بالحرف الذي يدل على العلة التي يقع الفعل من أجلها وهو (اللام) ^(٢) .
هفي آية لقمان نقدم قبلها ذكر البعد والنشور . وجاء بعدها أيضاً التذكرة يوم القيمة .
هكان المقادس مجيء (إلى) الدالة على انتهاء النهاية لأن القيمة جريان ذلك .
وأَمَّا آيَةُ ظَاهِرٍ وَالزَّمْرِ فقد تقدّمَ ذَكْرُ شَرِّهِ وَمَا خَلَقَهُ الْمَوْتَنِ مُصَالِحُ الْخَلَقِ . هكان
ال المناسب الإليان بـ (اللام) والمعنى: لأجل ^(٣) .

يقول محمد الأمين الحضرمي عند آية مشابهة لشاهدنا وهي آية پس: (وَالشَّمْسُ تَحْرِي
لِمُسْتَقْرِئِ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الرَّبِّ الْعَزِيزِ) ^(٤) . ويتأمل سياق الآيات نجد ما تحدث عن آيات الله في
كونه ، وترسم صورة حية للحركة الدقيقة المنتظمة لليل ونهار الشمس والقمر دون أن يخل
هذا النظام بعده أي منها على الآخر . وكان الله أودع في هذه الأجرام المتحركة من الإيمان
ما تدرك به غايتها ، وتشعر بتحقيق هدفها ، وهو ما تعبّر عنه (اللام) خير تعبير... فإذا كان
المفسرون قد اعتمدوا في تفسير جري الشمس على ما يشاهدونه من الحركة اليومية
لدوران الأرض حول محورها لعام الشمس . مما ينبع عنه اختلاف الليل ونهار . والحركة
الستوية لدوران الأرض حول الشمس . وما ينبع عنها من اختلاف المشارق والمغارب . فإن العلم
الحديث قد أثبت للشمس حركة حقيقة بصرية مخصوصة تُقدّر بنحو اثنتي عشر ميلاً في
الثانية ، في الجهة مخصوصة في خفاء الله هو الجهة التي فيها النجم المسن (هينا) ومستقرها
لا يزال أمراً من أمرور القوى ^(٥) ، وذلك إعجاز علمي جاء به القرآن قبل أن يولد علم الفلك

(١) الآية (١٢) من سورة طه.

(٢) ينتظر درة التنزيل (١٠٨٦/٣) .

(٣) ينتظر كشف المعماتي (٢٠٧) .

(٤) الآية (٢٨) من سورة پس .

(٥) جاء في حديث أبي ذر أنه قال سالت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قوله تعالى: "والشمس تجري لمستقر لها" هقال: "مستقرها تحت العرش" الحديث أخرجه بهذا اللفظ أحدiese مصنفه في حدث أبي ذر - رضي الله عنه - برقم (٢١٤٠٦) ج (٢٥) / ٢٢٠-٢٢١ . والبطاري، في سبيحة في كتاب التفسير بلباب "والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز للعلم" برقم (٢٨٠٣) ج (٣) / ٢١١ . وسلم بـ سبيحة في كتاب الإيمان بلباب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإنسان برقم (٢٤١) ج (١) / ١٢٧ . ورواه السطحي في السنن الكبرى بعنوان زيارة فيه برقم (١٤٦٦) ج (١٠) / ٣٩٩ .

وقد اختلف المفسرون في مستقر الشمس . ذكر ابن كثير في تفسيره (٣١/٦) قوله في ذلك: أخذهم أن المراد مستقرها الكاتي وعر لحت العرش . وتلخيصهما: أن المقصود بمستقرها هو منتهي سيرها وهو يوم القيمة . يدخل سيرها وتنهي سيرتها وتنهي . وينتهي هذا العالم إلى نهاية . وهذا مستقرها الزمانى . وقد ذكر الشوكاني في فتح

ال الحديث . ولقد يده الفعل بـ (اللام) تبيّن عن خارج خاص رسمه الله للشمس ، وهي تجري باحثة هذه حركة منتظمة لا تفتر ولا تعدل ... وأنّ هذا من حرف الاتّهاء المتبين عن توقف حركتها يتلوّغها هذا الستر ، إن ذلك يلائم الحديث عن الآخرة ، حين يراد تصوّر نهاية الكون ، وبهذه عالم آخر يتغيّر فيه نظام هذا الخلق . ولا يلائم الحديث عن تصوّر حركة الحياة في كون الله . لذلك جاء الفعل (يجري) تعبيراً عن حركة الشمس والقمر في أربعة مواضع من مثبته التّنظيم سويّ هذا الموضع ، عُدّي في ثلاثة منها بـ (اللام) ، وبإمّا موضع واحد بـ (إلى) ، والمواضع الثلاثة التي عُدّي فيها بـ (اللام) هي مواطن الاستدلال على قدرة الله تعالى ، وتجهيزه لنظر والتفكير إلى آياته المشاهدة ، ومنها جريان الشمس والقمر لتحقيق غاية رسمها الله لكل منها ، دون القصد إلى انتهاء حركتها بلوغهما تلك الغاية ... ^(١) إنما الموضع الرابع الذي عُدّي بـ (إلى) فقد جاء في سياق الحديث عن الآخرة ، وما يقع فيها من بعث وحساب ، وهو ما يُؤذن بتوقف حركة هذه الكائنات بعد انتهاءها إلى النهاية التي أرادها الله تعالى ، إعلاناً بيده حياة أخرى ونظام كوني آخر .^(٢)

وقد تابع كثير من العلماء المقدّمين والمعاصرين الإسْكَلِيقَةَ وقالوا بقوله ، ومنهم الزَّمخضري^(٣) ، وأبن جماعة^(٤) ، وأبو حيّان^(٥) ، والحسن الفقي^(٦) ، والبيضاوي^(٧) ، والأنصاري^(٨) والقطوجي^(٩) ، ومحمد الأمين الخضري^(١٠) ، وفاضل السامرائي^(١١) وغيرهم .

قال الزَّمخضري : «إن هلت : يجري لأجل مسمى ، وإن جري إلى أجل مسمى ، فهو من تعاقب الحرفين ؟ هلت : كلا ، ولا يسلك هذه الطريقة إلا بلid الطبع خليق العطان^(١٢) ، ولكن المعنيين -

= التدبر (٤٦٢/١) يصنّف أقوال بـ ذلك ، منها ما نقلته أليها عن ابن كثير . ويُرجح الشوكاني بأن مستورها تحت العرش ، ويرى الباحث أن ذلك هو الصواب . بذلك أنه قد جاء بذلك النسخة التي أوردها مفتّها ، و(لا اجتهد مع النسخ) كما هو مقرر في علم الأصول .

(١) ذكر أبيه هاطر والزمر (مودع الدراسة) وإبة المرد (٢) .

(٢) من أسرار حروف الجرية الذكر الحكيم (٢١٩) .

(٣) ينظر الكشف (٢٢/٥) .

(٤) ينظر كشف المعاني (٣٠٧) .

(٥) ينظر البحر العظيم (٨/٨) .

(٦) ينظر شراث القرآن (٤٧/٤١) .

(٧) ينظر أنوار الفرزيل (٣٣١/٢) .

(٨) ينظر فتح الرحمن (٣٣٠) .

(٩) ينظر فتح البيان (٣٩٩/١٠) .

(١٠) ينظر من أسرار حروف الجر ، في الذكر الحكيم (٣٩١) .

(١١) ينظر التفسير القرآن (٢٠٩) .

(١٢) «العطان لازيل كالوطن لناس . وهذا خطاب على ميراثها حول العروض» اللسان (معنون) .

أعني الانتهاء والاختصاص . كل واحد منها ملائم لصحة الفرض؛ لأن قوله: يجري إلى أجل مسمى ، معناه: يبلغه وينتهي إليه ، وقولك: يجري لأجل مسمى: تزيد بجربي لإدراك أجل مسمى ، يجعل الجري مختصاً بإدراك أجل مسمى . لا ترى أن جري الشخص مختص بأخر السنة ، وجري القمر مختص بأخر الشهر ، هكلا المعنيين غير ثابت به موضوعه^(١) وقد نقل أبو حيأن كلام الزمخشري بتصرف يسير من غير إشارة إليه^(٢) . وقد نقلت نفس كلام الزمخشري لكتبه الأخرى وعلوه كعبه في هذا الجانب ، كما أن الباحث أراد أن يقارن بين توجيهه وتوجيه الإسكنافي . وبعد تأمل تفاصيل الإسكنافية والزمخشري ظهر للباحث أن الزمخشري قال بقول الإسكنافي في الجملة ، ولكنه ينقص منه لو زيد ، وبهذا خالفه في موطنه يسير .

فالزمخشري يرى أن "جري إلى أجل مسمى" معناه يجري إلى أجل بيته وينتهي إليه ، و"جري لأجل مسمى" أي يجري لإدراك أجل مسمى . وهذا هو ما وجده به الإسكنافي . ولكن الزمخشري أفاد زيادة حين أتكر وطئ على من يقول بقاوب الحرفين (إلى واللام) ، كما أنه بين أن "جري لأجل مسمى" أي لإدراك أجل مسمى ، وذلك أن جري الشخص مختص بأخر السنة ، وجري القمر مختص بأخر الشهر .

ولما وجد قصور توجيه الزمخشري عن الإسكنافية فهو عدم بيان الزمخشري لسر الاختصاص كل آية بما جاء فيها من (اللام) أو (إلى) ذاته ، وذلك بيت القصد ، وحوله ثنتين ، ونُسِّرْقَ ونُقُبَ . وأما ما قد يُظن خلافاً بين الإسكنافية والزمخشري فهو أن الإسكنافية ذكر أن (اللام) للصلة ، وجعلها الزمخشري للاختصاص .

يقول الأتوصي: "جري ينعدى بـ (إلى) تارة ، وبـ (اللام) أخرى ، ونعتدبه بالأول باعتبار كون المجرور غاية ، وبالثاني باعتبار كونه غرضاً ، فتكون (اللام) لام تعليق أو عاقبة ، وجعلها الزمخشري للاختصاص ، وكل وجه"^(٣) .

ولكني رأيت المرادي في (الجنس الداني) يُضيّق التوجة في هذه المسألة ويُقرّب بين لامي الاختصاص والتعليق . فقد ذكر في أول فصل (اللام) أنواعها ، وبدأ بالحديث عن اللام الجار ، وذكر لها ثلاثة معنى ، ثم إنه بدأ في ذكر معاناتها ، وبدأ أولاً بمعنى الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين ، وذكر أن الزمخشري لم يذكر في (فصله)^(٤) غير معنى الاختصاص لللام .

(١) الكشفاف . (٢٢/٥) .

(٢) ينظر البحر للحيط . (١٦٦/٨) .

(٣) أرجو المعني (٩٦/٢١) .

(٤) (٢٢٨) . والمرادي يرى أن الزمخشري لم يذكر لام الجار غير معنى الاختصاص ، ولم يذكر الزمخشري ليُمثّل لام الجار ، وإنما مثل بمثاليين هما: لام لزيد ، وجئتكم لكتور مني .

وبه آخر حديث المزايدي عن اللام الجارة ومعانها قال: "تبين: التحقيق أن معنى اللام في الأصل هو الاختصاص ، وهو معنى لا يفارقها ، وقد يصحبه معانٌ آخر إذا تعلمت معاشر المعاني المذكورة وبحثت راجحة إلى الاختصاص . وأنواع الاختصاص متعددة؛ الا ترى أن من معانها المشهورة التعليل ، قال بعضهم: وهو راجع إلى معنى الاختصاص؛ لأنك إذا أطلقته: جئتكم للإكرام ، دلت اللام على أن مجبيتك مختص بالإكرام إذا كان الإكرام سبباً دون غيره ، فتأمل ذلك . والله أعلم" ^(١).

وذكر سيبويه اللام (لام الإضافة) وذكر أن معناها ذلك واستحقاق الشيء نحو: القلام لك ^(٢). وأفاد محمد الأمين الخضرمي أن سيبويه لم يذكر لللام غير هذا المعنى ^(٣).

ونذهب بفريق ثالث من العلماء إلى قول الخبر وتوجيهه مقايير لما ذهب إليه الإسكندر والزمخشري ومن تابعهما . وخلاصة هذا القول أن (اللام) في (جَسَرَ لِأَجْلِ شَسْنِي) بمعنى (إلى) في (جَسَرَ إِلَى لَبَّكَ شَسْنِي) وتوادي مثناها . ومعلوم أن الأصل في (إلى) أنها تدل على الانتهاء . وهذا القول قال به أئمة أعلام منهم أبو عبد الرحمن الصدري ^(٤)، وأبن مالك ^(٥)، وأبن هشام ^(٦)، وأبن عقيل ^(٧)، والزركشي ^(٨)، والسيوطى ^(٩)، وغيرهم . قال ابن مالك :

"للانتهاء حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلًا"

قال ابن عطيل شارحاً لهذا البيت: "يدل على انتهاء الغاية (إلى ، وحتى واللام) ، والأصل من هذه الثلاثة (إلى) ... واستعمال (اللام) للانتهاء قليل ، ومنه قوله تعالى: (كُلُّ جَسَرٍ إِلَيْكَ وَمَسْرِعٍ) ^(١٠) .

وقد ذكر ابن قتيبة في (تأويل مشكل القرآن) ^(١١) أن (اللام) تكون بمعنى (إلى) واستشهد على ذلك بآيات من القرآن . وقال في موطنه آخر: "قوله: (جَسَرَ لِشَتْرَ لَهَا) ^(١٢) أي: إلى

(١) الجن الناف (١٠٩ ، ١٢).

(٢) ينظر الكتاب (٢١٧/٤).

(٣) ينظر من أسرار حروف المربى في الذكر السليم (٣١٧).

(٤) ينظر وجوه القرآن الكريم (٢٨٦).

(٥) ينظر آئية ابن مالك بشرح ابن عقيل (٢٧/٣).

(٦) ينظر متن القيب (٣٦٢/١) . وأوضاع السلك (٣٩/٣) ..

(٧) ينظر شرح ابن عطيل على آئية ابن مالك (٣٤٠-٣٤١).

(٨) ينظر البرهان في علوم القرآن (٢/٢) .

(٩) ينظر الإنفاذ في علوم القرآن (٢٢٥/٢) . ومحفرات القرآن (٢) .

(١٠) آئية ابن مالك بشرح ابن عقيل (١٤-١٧/٢).

(١١) (٢٧٧).

(١٢) الآية (٢٨) (من سورة يس).

مستقرها . كما تقول : هو يجري لغايته وإن غايتها^(١) . وقد ذكر المزادي أن (اللام) ذاتي بمعنى (إن) والعكس^(٢) . وقال المأليقي متحدثاً عن (اللام) غير الرايدة العاملة شخصاً ، "الوضع الخامس ، أن تكون بمعنى (إن) وذلكقياساً لأن (إلى) يقرب معناها من معنى (اللام) . وكذلك لفظها ، إلا التي قوله تعالى : (وَقَالُوا لِلْحَسَنِ يُؤْمِنُ إِنَّهُ بِكُنَّا)^(٣) و (هذا) يتعذر بـ (إلى) كما قال : (وَهُنَّ مُهَاجِرُ إِنْ حَرَطُتْ نُسُبَتِهِ)^(٤) فالهداية في المعنى أوصلت المهدى إلى الصراط المستقيم ، والوصلة موجودة في معنى (إلى) و (اللام) وهي موجودة فيما حينما كانا . وإن كان بينهما فرق من حيث إنـ (إلى) لانهـاءـ الغـاـيـةـ ، وـ (الـلامـ) عـارـيـةـ عـنـهاـ ، فـ (الـلامـ) أـقـرـبـ الحـرـوفـ لـفـظـاـ وـمعـنـىـ إـنـ (إـلـىـ) مـنـ غـيرـهاـ : هـذـلـكـ قـلـتـاـ : إـنـ دـخـولـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـماـ يـةـ مـوـضـعـ الأـخـرىـ . إلاـ تـرـىـ لـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : (فَأَنْهِيَ إِلَيْهِ أَتُوكُمْ)^(٥) وـ اـنـهـمـ يـقـارـيـانـ ، هـاسـتـعـمـالـ إـحـدـاهـمـ يـةـ مـوـضـعـ الأـخـرىـ جـائـزـ كـمـاـ ذـكـرـ ، وـعـنـهـ اـيـضاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : (وَلَمْ يَجِدْ رَكْبَلَ الْأَكْلِ)^(٦) ، وـقـالـ فيـ مـوـضـعـ آخـرـ : (إـنـ رَكـبـكـ أـوـحـيـ لـهـ)^(٧) " وهذا كلام جيد تقييم ، إلا أن قوله : " وإن كان بينهما فرق من حيث إنـ (إلى) لـانـهـاءـ الغـاـيـةـ ، وـ (الـلامـ) عـارـيـةـ عـنـهاـ " غير مـسـلـمـ لهـ؛ وـذـلـكـ أـنـ بـعـضـ الـأـئـمـةـ الـأـمـلـامـ كـاـبـينـ مـالـكـ وـابـنـ عـقـيلـ نـصـواـ عـلـىـ أـنـ (الـلامـ) تـدـلـ عـلـىـ الـاـتـهـاءـ ، وـقـدـ سـبـقـ نـصـ كـلـامـهـ بـهـ ذـلـكـ^(٨) ، وـسـيـأـتـيـ قـرـيبـاـ - إـنـ شـاءـ اللـهـ - كـلـامـ اـبـنـ عـاشـورـ يـةـ هـذـهـ الـمـسـائـةـ .

وهـذـاـ القـوـلـ القـاـفـلـ بـأـنـ (الـلامـ) بـعـنـ (إـلـىـ) يـةـ الـآـيـاتـ مـوـطنـ الدـرـاسـةـ قـوـلـ قـوـيـ وـجـيـهـ قـرـيبـاـ وـذـلـكـ أـنـ هـذـ جـاءـ ذـلـكـ يـةـ كـتـابـ اللـهـ يـةـ غـيرـ مـوـطنـ . وـهـذـ سـبـقـ أـنـتـاـ ذـكـرـ أـمـثـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ . وـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـعـتـشـرـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ . وـهـذـاـ القـوـلـ قـالـ بـهـ جـمـعـ مـنـ أـلـمـةـ الـلـغـةـ وـالـتـحـوـيـلـ وـعـلـومـ الـقـرـآنـ^(٩) . وـأـمـاـ وـجـهـ اـخـصـاصـ الـآـيـةـ يـةـ سـوـرـةـ لـقـمانـ بــ (إـلـىـ) وـغـيرـهـ بــ (الـلامـ) فـلـمـ يـظـهـرـ لـيـ يـةـ ذـلـكـ شـيـءـ . وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

وـأـمـاـ قـشـيـعـ الزـمـخـشـريـ^(١٠) عـلـىـ مـنـ قـالـ بـذـلـكـ هـلـاـ وـجـهـ لـهـ ، وـقـدـ رـدـ عـلـيـهـ اـبـنـ عـاشـورـ بـهـ

(١) طـبـيـعـ مـشـكـلـ الـقـرـآنـ (٢١٦).

(٢) يـنـظـرـ الجـلـيـ الدـالـيـ يـةـ حـرـوفـ الـعـلـانـيـ (٤٩)، (٢٠٧).

(٣) الآية (١٢) من سورة الأنفال.

(٤) الآية (٨٧) من سورة الأنعام.

(٥) الآية (٩) من سورة النساء.

(٦) الآية (٦٦) من سورة النحل.

(٧) الآية (٤) من سورة الزمر . والنـصـ يـذـكـرـ اـبـنـ الـعـلـانـيـ بـهـ شـرـحـ حـرـوفـ الـعـلـانـيـ (٣٩٢).

(٨) يـنـظـرـ مـنـ (١٢٦).

(٩) يـنـظـرـ مـنـ (٤٣٦).

(١٠) سـبـقـ نـخـلـ نـصـ كـلـامـهـ مـنـ (٤٢١).

علمي هادئ، فقال عند آية هاملاً : "فَعَدَى فَعَلْ (بِجَرِي) بِ (اللَّام) . وَجَبَهَ يَةٌ سُورَةٌ لِقَمَانٌ تَعْدِي فَعَلْ (بِجَرِي) بِعْرَفَ (إِلَى) ، فَقَبِيلَةٌ (اللَّام) تَكُونُ بِعْنَى (إِلَى) يَةٌ الدَّلَالَةٌ عَلَى الْأَنْتَهَاءِ ، هَذِهِ الْخَالِقَةُ بَيْنَ الْأَيْمَنِيْنِ هُنَّ يَةٌ النَّطَمِ . وَهَذَا أَيَّاهُ الزُّمَخْشَرِيَّةُ سُورَةٌ لِقَمَانٌ وَرَدَهُ أَخْلَظَ رَدَهُ قَاتِلَ : "لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلَقِ الْحَرْفَيْنِ ، وَلَا يَمْلِكُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ إِلَّا بِلِيدِ الطَّبِيعِ شَيْقُ الْمَكْنَنِ وَلَكِنَ الْمَعْنَيْنِ..." يَعْنِي طَلَابُ يَعْدِي الْأَنْتَهَاءِ مَعْنَى لِ (اللَّام) كَمَا فَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ هَشَمٍ ، وَهُوَ وَانْ كَانْ يَوْمِي إِلَى تَحْقِيقِ التَّرْقَبِ بَيْنَ مَعْنَيِ الْحَرْفَيْنِ ، وَهُوَ مَا تَمْلِي إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّا لَا نَسْتَطِعُ أَنْ نَنْكِرَ كَثْرَةَ وَرَدَهُ (اللَّام) يَةٌ مَقْعَدٌ مَعْنَى الْأَنْتَهَاءِ كَثْرَةً جَعَلَتْ اسْتَعَارَةَ حَرْفِ الْمَخْشَرِيِّ لِعَنِ الْأَنْتَهَاءِ مِنَ الْكَثْرَةِ إِلَى مَسَاوِيِّهِ لِلْحَقِيقَةِ ، إِلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونُ الزُّمَخْشَرِيُّ يَرِيدُ أَنَّ الْأَجْلَ هُنَا هُوَ أَجْلُ كُلِّ إِنْسَانٍ ، أَيْ : عَزْرَهُ ، وَأَنَّ الْأَجْلَ يَةٌ سُورَةٌ لِقَمَانٌ هُوَ أَجْلُ بَقَاءِ هَذَا الْعَالَمِ" ^(١)

وابن عاشور يَةٌ رَدَهُ هَذَا عَلَى الزُّمَخْشَرِيِّ حِينَ أَنْكَرَ تَعْلَقَ حَرْفِ الْجَرِ (اللَّام) وَ (إِلَى) يَظْهُرُ مِنْهُ أَنَّهُ يَقُولُ بَيْنَ (اللَّام) بِعْنَى (إِلَى) يَةٌ الْأَيَّاتِ مَوْطَنَ الْدِرَاسَةِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ ابْنَ عَاشُورَ ذَهَبَ عَنْ آيةِ هَامِلاً : (سَكَّنَ بِجَرِيٍّ لِأَجْلِ شَكْنَ) إِلَى أَنَّ (اللَّام) لِلْعَلَةِ ، وَأَنَّ (إِلَى) يَةَ آيَةِ لِقَمَانٌ (بِجَرِيٍّ لِأَنَّ لَتَلِ شَكْنَ) لِلْأَنْتَهَاءِ الْقَابِيَةِ ، وَلَامُ الْعَلَةِ وَحَرْفُ الْقَابِيَةِ (إِلَى) مُتَقَارِبَيْنِ يَةٌ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ ، وَلَمْ اخْلَافُ الْمُبَيِّنِ بِهِمَا لَتَلِ شَكْنَ يَةٌ الْكَلَامِ ^(٢).

وَمَعَ يَؤْكِدِ مَا قَلَّتْهُ أَنَّهُ قَالَ عَنْ آيَةِ هَامِلاً : "فَقَبِيلَةٌ (اللَّام) تَكُونُ بِعْنَى (إِلَى) يَةٌ الدَّلَالَةٌ عَلَى الْأَنْتَهَاءِ ، هَذِهِ الْخَالِقَةُ بَيْنَ الْأَيْمَانِيْنِ تَقْنُعُ يَةَ النَّطَمِ وَهَذَا أَيَّاهُ الزُّمَخْشَرِيِّ..." ^(٣) فَقُولُ ابن عاشورِ "فَقَبِيلَةٌ" دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ حَالَ بِلِكَ لِلْقَوْلِ لَا قَاتِلٌ بِهِ . فَابْنُ عَاشُورَ يَرِي أَنَّ (اللَّام) لِلْتَّعْلِيلِ ، وَأَنَّ (إِلَى) لِلْأَنْتَهَاءِ . وَلَكِنَّهُ حَكَى الْقَوْلَ الْفَاتِلَ بَيْنَ (اللَّام) فَأَتَى لِلْأَنْتَهَاءِ كَثِيرًا كَ (إِلَى) وَنَسْبَهُ لِعَضُّ الْأَثْمَةِ الْأَعْلَامِ كَابِنِ مَالِكٍ وَابْنِ هَشَمٍ ، وَقَوْيَ هَذَا الْقَوْلُ ، وَرَدَهُ عَلَى الزُّمَخْشَرِيِّ حِينَما أَنْكَرَ ذَلِكَ ^(٤). وَيَةَ ذَلِكَ إِنْصَافٌ مِنْ ابن عاشورِ . رَحْمَهُ اللَّهُ . وَتَلَكَ سَبِيلُ الْأَثْمَةِ الْأَعْلَامِ الْمُحْقِقِينَ .

وَقَدْ أَرْجَأَتْ قَوْلَ ابن عاشورِ ، وَلَمْ أَذْكُرْهُ مَعَ أَصْحَابِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (الْإِسْكَالِيَّةُ وَالْزُّمَخْشَرِيُّ وَمَتَابِعِيهِمْ) لِلْأَمْرِينِ :

الْأَوَّلُ : أَنَّ ابنَ عَاشُورَ هَذِهِ بَرَدَهُ جَيْدٌ مَوْجِزٌ عَلَى الزُّمَخْشَرِيِّ حِينَ أَنْكَرَ عَلَى أَصْحَابِ الْقَوْلِ الْثَّانِيِّ الْقَاتِلِيِّينِ بِتَعْلَقِ الْحَرْفَيْنِ (اللَّام وَالِّي) هَرَأَتِ مِنَ الْمَنْاسِبِ إِبْرَادَ هَوْلَهُ وَرَدَهُ بَعْدَ دَكْرِ الْقَوْلِ الْثَّالِثِيِّ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ هَذِهِ كَفَاناً مَقْوِيَّةَ الرَّدِّ .

(١) التحرير والتفوير (٢٢/٢٨١)، وانظر أيضاً (١٤٦/٢١).

(٢) يَنْهَا الصَّدَرُ الصَّادِقُ (٢٤/٢٤٢-٢٤٣).

(٣) الصَّدَرُ الصَّادِقُ (٢٢/٢٩) وَهَذِهِ سَبِيلُ نَقْلِ تَحْمِلَهُ أَطْلَى هَذِهِ الْحَسْبَنَةِ .

(٤) يَنْهَا الصَّدَرُ الصَّادِقُ.

الثاني: أن ابن عاشور حين وافق الإشكالية وقال ابن (إلى) للانهاء و (اللام) للتعليل، خالقه بـ^١ وجه اختصاص كل آية بما جاء فيها من (اللام) أو (إلى)، وذكر أن الاختلاف في ذلك تقع في التعبير.

كما أن البقاعي والألوسي قالا بقول الإشكالية، في أن (اللام) للتعليل، و (إلى) للانهاء، ولكن الألوسي لم يظهر له وجه اختصاص كل آية بما جاء فيها^(٢).

وعمل البقاعي بتعليل مغایر لما ذكر الإشكالية ومتابعوه فقال: "ونا كان السباق للتذمیر علم أن المراد بغيرهما لذلك، وهو تقليهما في المذاقل والدرجات التي يتحول بها الفصول، ويتغير القباب، وتضيّط الأبواب، وكلما كان التذمیر أسرع علم أن صاحبه أعلم ولا سيما إن كان أحكم؛ مكان الموضع لـ(اللام) لا لـ(إلى) فعل بقوله: "أجل" أي لأجل اختصاصه بأجل"^(٣).

وقال عند آية لقمان: "ونا كان محظى مقصود هذه السورة الحكمة، وكانت هذه الدار مرقبطة بحكمة الأسباب والتلويون والذ في الإبداع والتذمیر كان الموضع لحرف النهاية فقال: (إِنْ شَاءَ)^(٤). وهذا التعليل - عند الباحث - بعيدٌ مُنْكَفِّ ، وهو كما نرى هندسياً.

وفد هذه وقفة بسيرة تعلق بالقول الثاني القائل بأن (اللام) تأتي بمعنى (إلى) أي بمسألة التماوיב بين حروف الجر، فقد عقد ابن جنی باباً في (الخصائص) عنونه بقوله: "باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض" قال فيه: "هذا باب يتناول الناس مفسولاً سلائجاً من الصنعة، وما أبعد الصواب عنه وذلك أنهما يقولون: إن (إلى) تكون بمعنى (مع) ويتحجّون بذلك بقول الله سبحانه: (مَنْ أَكْسَرَ لِحَافَتِي أَكْفَهُ)^(٥) أي مع الله، ويقولون إن (با) تكون بمعنى (على) ويتحجّون بقوله، عز اسمه: (وَلَا يَكُنْ فِي مَدْرَجَ الْكَفَلِ)^(٦) أي عليها، ويقولون إن تكون (با) بمعنى (عن) و (على) ويتحجّون... وغير ذلك مما يوردونه، ولستنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا، لكننا نقول: إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له، فاما في كل موضع، وعلى كل حال فلا: إلا شري أنك إن أخذت بظاهر هذا القول خلافاً هكذا لا متى آثرتك عليه أن تقول: سرت إلى زيد، وأنت تزيد: معه، وأن تقول: زيد في القراء، وأنت تزيد: عليه، ... و نحو ذلك مما يطول ويتفاوحش، ولكن سلبيخ في ذلك وسماً يعمل عليه، ويؤمن التزام الشفاعة لكافاه.

(١) ينظر روح المعاني (٩٧/٣١) وقد سبق نص كلامه من (٢٢).

(٢) انظر المرء (١٠/٢٢٢).

(٣) المصدر السابق (٢٠٠/١٥).

(٤) الآية (١٨) من سورة الصاف.

(٥) الآية (٢١) من سورة طه.

اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، وكان أحدهما يتعدى بعمر ، والأخر يآخر فإن العرب قد تنسج هتافات أحد الحرفين موقع صاحبه إذاً لأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ، فلذلك جيء به بالحرف المتعاد مع ما هو في معناه ... وووجهت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يحاط به ، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتاباً ضخماً ، وقد عرفت طريقه ، فإذا مر بك شيء منه فتفقّله واقتن بـ " وهذا كلام جيد مُؤصل ، فإنني لم ينكر وقوع حروف الجر مكان بعضها أحياناً ، وبه بعض التواضع دون بعض ، كما أنه لم يجوز تناوبيها مطلقاً . وذلك أمرٌ فاحش يجر إلى ضياع اللغة وفساد الكلام .

وقال الرَّضِيُّ: " وإقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزيزة " ^(١) .
و عند ابن قتيبة لهذه القضية باباً في (أدب الكاتب) عقونه بقوله: " بابدخول بعض الصفات مكان بعض " وحدث تحته جمماً من الشواهد ^(٢) . وقد درست هذه المسألة في كتاب الفتح ^(٣) .
وهذه المسألة (تاوب حروف الجر) مختلف فيها ، قال أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البكاليسي: " هذا باب آجازه قومٌ من التحويين ، أكثرهم الكوفيون ، ومنع منه قومٌ ، أكثرهم البصريون ، وفي القولين جميماً نظر: لأن من آجازة دون شرط وتقيد ، لزمه أن يجعل سرت إلى زيد ، وهو يريد: مع زيد ... وهذه المسائل لا يجعلها من يجيئ بدل الحروف ، ومن منع من ذلك على الإطلاق لزمه أن يتسع في التأويل لكتير مما ورد في هذا الباب: لأن في هذا الباب أشياء كثيرة يبعد تأويلها على غير وجه البديل " ^(٤) . فهنالك تاوب حروف الجر مطلقاً يدعو إلى التسفس والتتكلف في التأويل ، واجازة ذلك مطلقاً غير ممكن ، وإنما يكون التناوب والبدل أحياناً لا مطلقاً . وقد نبه ابن هشام على ذلك في كتابه (علني الليب) في الباب السادس في التحذير من أمر اشتهرت بين المُتَّرِّين والصواب خلافها ، في الموضع الثالث عشر فقال: " قولهم: ينوب بعض حروف الجر عن بعض " وهذا أيضاً يتناولونه ويستلون به ، وتصحيمه يدخلان (قد) على قولهم: " ينوب " وحيثما يبتغي استدلالهم به ، إذا كل موضع أدعوه به ذلك يقال لهم فيه: لا نسلم أن هذا مما وقت فيه النيابة ، ولو سمح قولهم لجاز أن يقال: مررت في زيد ، ودخلت من عمرو ، وكنت إلى القلم ، على أن البصريين ومن تابعهم يرون في الأماكن التي أدعى بها

(١) الخصائص (٢٠٦/٦).

(٢) شرح الكتابة (٣٦٨/١).

(٣) ينظر أدب الكتاب (٣٩٦).

(٤) ينظر مثلاً للتفصيب (٢١٦/٢) ، وأوضاع المسالك (٢/٣) ، وشرح ابن عثيمين (٢/٢).

(٥) الافتراض في شرح أدب الكتاب (٣٢٨/٦).

النهاية أن الحرف يأبى على معناه ، وأن العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لأن التجوز في الفعل أسهل منه في الحرف^(١)

هابن هشام لا يجوز أن يقول : "توب حروف الجر عن بعض" ، وإنما الصواب : "قد توب حروف..." أي النهاية في موضع دون موضع ، ثم إنه ذكر منذهب البصريين وهو منهم نهاية حروف الجر ببعضها عن بعض ، ويحملون ذلك على التضمين ، أي أن الفعل يضمن معنى فعل آخر يصح به تدبيه مع ذلك الحرف؛ لأن التجوز في الفعل عندهم أسهل منه في الحرف.

وقد عقد علي بن محمد البروي في آخر كتابه (الأزهري في علم الحروف) ^(٢) باباً في دخول حروف الشخص ببعضها مكان بعض وقال فيه : "إعلم أن حروف الشخص قد يدخل ببعضها مكان بعض . وقد جاء ذلك في القرآن وفي الشعر" ^(٣)

وعوداً على ما سبق فإن الكرماني أشار إلى أن (إلى) و (اللام) بتناوبان ، فتقول في الزمان : جرى ليوم كذا ، وإلى يوم كذا ، والأكثر في ذلك (اللام) كما هو في القرآن؛ لأن اللام بعنزة التاريخ ، فتقول : كتبت لثلاث بقين من الشهرين ، وأتيك لخمسين بقين من الشهرين .

وأما آية لقمان التي جاءت بـ (إلى) فلمواقتتها ما قبلها «(وَمِنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى الْأَوَّلِ)» ^(٤) ، والقياس : الله بـ (اللام) وذلك كقوله تعالى : «(أَنْتَ تَعْلَمُ تَوْجِيهَنَا)» ^(٥) لكنها جاءت بـ (إلى) بالجمل على المعنى ، والتقدير : يقصد بطااعته إلى الله ، وكذلك «(يَعْلَمُ إِنَّ أَجْرَ شَسْمَنِ)» أي بجري إلى وفتحه السمسى له^(٦).

وذكر في موطن آخر (عند آية لقمان) أن الحرف (إلى) منفصل بأخر الكلام ويدل على الانتهاء ، وإنما حرف (اللام) فهو منفصل بأول الكلام ويدل على الصلة^(٧).

وبالنظر إلى التوجيهين قد يظهر منها الاختلاف والتبابن فهو يذكر في الموطن الأول أن (إلى واللام) يأتيان بمعنى واحد في الزمان ، والأكثر في ذلك اللام ، وأما (إلى) في آية لقمان فجيء بها مواقة آية قبلها «(وَمِنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى الْأَوَّلِ)» ، ثم إنه في موطن آخر يقيمه أن (إلى) للانتهاء ومتصلة بأخر الكلام ، وإنما (اللام) فتدل على الصلة ومتصلة بأول الكلام .

وهذان التوجيهان ليسا هذينما ما يدعوا للتقبيل بل لنظر الباحث .

(١) مفتني البيب (١٩٦/٢).

(٢) (٣٧).

(٣) الأزهري في علم الحروف (٣٧).

(٤) الآية (٢٢) من سورة لقمان.

(٥) الآية (٢٠) من سورة آل عمران.

(٦) ينظر البرهان في مشاهدة القرآن (٢٠٨).

(٧) ينظر المصدر السابق (٢٧٢).

وأختم بوجيه أبي جعفر أحمد بن الرزير الفرونطي الذي ذكر أن آية لفمان بدأت بالتشبيه على الاعتبار بقوله: **(أَتَرَرَ أَنَّ اللَّهَ يُحِلُّ لِلْأَيْلَ فِي الْأَهَارِ وَيُرِجِعُ الْمَهَارَ فِي أَيْلِ)** ثم عطف بولو النسق المفتضية للجمع يقول تعالى: **(وَسَخَرَ لِلْجَنَّ وَالْفَسَرَ)** هذدخل مع ما قبله تحت حكم التشبيه بالاعتبار؛ فانسحب على الجميع ، خال الكلام بذلك ، فناسب ذلك الإيقان بـ (إلى) التي هي بمعنى (اللام).

وأما آيتها ظاهر والزمر فهما مبنیتان على الإيجاز؛ فذلك ناسب الجر بـ (اللام) ، مناسبة الترکيب.

فالفرنطلي يفيد أن آية لفمان خال الكلام فيها ناسب الجر بـ (إلى) ، وأما آيتها ظاهر والزمر هما يوجز الكلام فيما ناسب الجر بـ (اللام) فجاء كل حرف بما يناسب الترکيب . وهذا التوجيه بعيدٌ غير قریب - عند الباحث - وهو غير مسلم له . فإذا الزمر ابتدأ بقوله تعالى: **(كَلَّا لِلْجَنَّ وَالْأَرْضَ وَالْجَنَّ يَكْرِهُ أَيْلَ عَلَى الْيَابِ...)** هيئي بدأ بقطع السموات والأرض ، وذلك أطول من قوله تعالى في آية لفمان: "أَلم تر" . وأوضح من آية الزمر آية الرعد: **(أَتَلَا يَرَعِي الشَّوَّافُونَ بِعَوْنَوْنَاهُمْ لَتَسْرَى عَلَى الْمَرْغَى وَمَسْرَى الْجَنَّ وَالْفَسَرَ كُلُّ بَجْرَى إِلَيْلَ مُسْكَنَ...)**^{١٦} فقد ابتدأ بذكر رفع السموات ثم استواء الله - سبحانه - على عرشه ثم هنال: "وَسَخَرَ لِلْجَنَّ وَالْفَسَرَ..." خال الكلام فيها أكثر من آية لفمان ، وأنى فيها بـ (اللام)؛ مما ذكره الفرنطلي بعيدٌ غير مسلم

له ، والله تعالى أعلم وأحكم.

١٦) من الآية (٢) من سورة الرعد .

الخاتمة :

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله محمد وآلـه ويعـدهـ:

فإن كل حرف بل كلـمة في القرآن الكريم جاءت في مكانها المناسبـ ومـوطـنـها الملائمـ . وصدقـ اللهـ القـائلـ: **(وَلَكُلُّ كَلْمَةٍ مِنْ يَعْلَمُ عِرْقَهُ تَرِجُدُهُ فِي أَخْوَانَهُ حَسْنَهُـ)**^(١).

وهـذاـ القرآنـ بلـغـ النـهاـيـةـ فيـ التـصـاحـةـ وـالـبـيـانـ . وـهـذـهـ الـدـرـاسـةـ الـمـخـتـصـرـةـ قدـ أـظـهـرـتـ وجـهـاـ منـ وجـوهـ إـعـجازـ كـلـامـ اللهـ الـكـرـيمـ فيـ حـرـوفـ المعـانـيـ فيـ الـآـيـاتـ الـمـشـابـهـاتـ لـفـظـاـ.

ويـعـدـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ الـلـفـوـرـيـةـ فيـ رـحـابـ كـلـامـ اللهـ فيـ بـعـضـ الـآـيـاتـ الـمـشـابـهـاتـ لـفـظـاـ التيـ حـسـلـ فيهاـ اـخـلـافـ فيـ الـحـرـفـ ظـهـرـتـ لـبـاحـثـ تـنـاشـعـ منـ أـهـمـهاـ:

- * أنـ اـخـلـافـ الـعـلـمـاءـ فيـ الـحـرـفـ وـمـعـناـهـ يـتـشـاـعـ عـنـهـ اـخـلـافـ فيـ دـلـالـةـ الـأـيـةـ وـتـوجـيهـهاـ وـأـحـكـامـهاـ . وـذـلـكـ مـثـلـ (الـلـامـ)ـ فيـ قـولـهـ تـقـائـ: **(يـرـبـعـهـ لـطـيفـاـ)**^(٢).
- * أنـ بـعـضـ الـفـرـقـ الـضـالـلـةـ كـالـمـزـلـلـةـ وـغـيـرـهـ اـخـلـافـ منـ الـلـفـاظـ بـاـبـاـ لـبـدـعـتـهـمـ وـمـسـكـاـ لـضـلـالـتـهـمـ . وـلـذـاـ وـجـبـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ الرـدـ عـلـيـهـمـ . وـإـخـارـجـهـمـ مـنـ الـبـابـ الـذـيـ وـلـجـواـ مـنـهـ.
- * أنـ القـولـ الـمـحـقـقـ عـنـدـ الـبـاحـثـ - فيـ مـسـأـلـةـ تـاقـوبـ حـرـوفـ الـجـرـ هوـ: أـنـ لـاـ يـجـوزـ القـولـ بـذـلـكـ مـطـلقـاـ كـمـاـ هوـقـولـ أـكـثـرـ الـكـوـفـيـنـ . كـمـاـ أـنـهـ لـاـ يـجـوزـ مـنـعـ ذـلـكـ مـطـلقـاـ كـمـاـ هوـقـولـ أـكـثـرـ الـبـصـرـيـنـ . وـإـنـماـ الصـوابـ أـنـ يـقـالـ: لـاـ حـرـوفـ الـجـرـ قدـ يـنـوـبـ بـعـضـهـاـ مـكـانـ بـعـضـ . وـبـيـهـ بـعـضـ الـمـواـطـنـوـنـ بـوـنـ بـعـضـ . فـمـنـ جـوـزـ مـطـلقـاـهـقـدـ جـوـرـاـ إـلـىـ ضـيـاعـ الـلـفـاظـ وـفـسـادـ الـكـلـامـ . وـمـنـ مـنـعـ مـطـلقـاـهـقـدـ حـجـرـ وـاسـعاـ . وـخـالـفـ ظـاهـرـ الـقـرـآنـ وـكـلـامـ الـعـربـ . وـلـزـمـهـ أـنـ يـتـكـلـفـ وـيـتـسـتـفـ فـيـ التـأـوـيلـ .
- * أـنـ الـقـرـيـنةـ وـالـسـيـاقـ يـأـكـرـانـ - أـحـيـاناـ - فيـ تـحـدـيدـ معـنـيـ الـحـرـفـ . وـذـلـكـ مـثـلـ حـرـفـ الـنـفـيـ (لاـ)ـ وـ(لنـ)ـ . هـذـاـ التـحـقـيقـ فـيـهـماـ عـنـدـ الـبـاحـثـ - أـنـهـمـ لـاـ يـدـلـانـ عـلـىـ التـأـيـيدـ مـطـلقـاـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ - كـمـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ - وـإـنـماـ يـدـلـانـ عـلـىـ مـجـرـدـ الـنـفـيـ ، وـالـتـأـيـيدـ وـعـدـمـهـ يـرـجـعـانـ مـنـ دـلـيلـ آخـرـ .
- * المشـهـورـ أوـ الـكـثـيرـ أـنـ (الـوـاـوـ)ـ مـطـلقـ الـجـمـعـ ، وـ(الـفـاءـ)ـ الـجـمـعـ مـعـ التـعـقـيبـ ، وـالـمـفـهـومـ مـنـ (الـفـاءـ)ـ نوعـ دـاخـلـ تـحـتـ المـفـهـومـ مـنـ (الـوـاـوـ)ـ ، وـ(الـوـاـوـ)ـ أـعـمـ؛ دـلـالـتـهـاـ عـلـىـ مـطـلقـ الـجـمـعـ بـدـوـنـ قـيـدـ . وـأـلـمـاـ (الـفـاءـ)ـ ضـنـدـ عـلـىـ الـجـمـعـ بـقـيـدـ التـعـقـيبـ .
- * أـنـ اـخـلـافـ كـلـامـ الـعـالـمـ - أـحـيـاناـ - يـتـعـرضـ بـعـضـهـاـ مـنـ مـوـطنـ آخـرـ مـطـابـهـ ، وـاضـطـرابـهـ يـتـعـرضـ

(١) الآية (٤٦) من سورة النساء.

(٢) الآية (٨) من سورة الحسـنـ .

التوجيه والتأويل في آية دون أخرى مع التشابه بينهما فيما كان سببه النقل عن غير واحد من العلماء دون عزى أو مراجعة للقول الأول ، وربما كان سببه النقل عن أحد العلماء في موطن ، والاجتهاد في موطن مشابه آخر .

المصادر والتراجع:

- ١) الإتقان في علوم القرآن ، لمجلال الدين السبوعري ، حلقة محمد أبو النضل إبراهيم ، المكتبة المصرية ، صيدا - بيروت ، ١٩٦٨م.
- ٢) أدب الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، الطبعة الرابعة ، ١٤٨٧هـ=١٩٦٢م.
- ٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود) ، لأبي السعود ، دار الفكر.
- ٤) الأذهاب في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق عبد الرحمن الملوحي ، مطبوعات مجتمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٩٢هـ=١٩٧٢م.
- ٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الترطبي ، تحقيق علي محمد مغوض ، وعادل أحمد عبد الواحد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٩٥هـ=١٩٧٥م.
- ٦) الأشغال لأبي الفرج الأصفهاني ، شرحه وكتب هوامشه ميدا على منها ، وسمير جابر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- ٧) الافتخار في شرح أدب الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلاني ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
- ٨) الأساليب ، لأبي علي إسحاق بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ=١٩٩٦م.
- ٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين التحويين البصريين والكويطيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأبياري ، دار إحياء التراث العربي.
- ١٠) الموجز جليل في أستلة وأجوة عن هراثب أبي القabil ، الذين الدين محمد بن أبي بكر الرذلي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن المطرودي ، دار عالم الكتب ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ.
- ١١) أنوار التفزيز وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.
- ١٢) أوضح المعالك إلى أخفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري ، ومهـ عدة المـالكـ إلى تـحـقـيقـ أـوضـحـ المـالـكـ لـعـمـ محمدـ محـيـ الدـينـ عبدـ الحـميدـ ، المـكتـبةـ المـصـرـيـةـ ، صـيدـاـ ، بـيـرـوـتـ.
- ١٣) البحـرـ العـيـطـ لأـبـيـ حـيـانـ الـأـنـدـلـسـيـ ، دـارـ الـفـكـرـ ، بـيـرـوـتـ ١٤١٢ـهـ.
- ١٤) بدائع الموائد ، لأبن القاسم الجوزية ، تحقيق سعيد عمران ، وصالح صلاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٢ـهـ=٢٠٠٢ـم.
- ١٥) البرهان في علوم القرآن ، لمدر الدين الزركشي ، حلقة محمد أبو النضل إبراهيم ، المكتبة المصرية ، صيدا - بيروت.

- ١٦) البرهان في متشابه القرآن ، الحمود بن حمزه الكرمانی ، تحقيق احمد عز الدين عبد الله خلف الله ، دار الوطاء ، مصر ، المتصورة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ.
- ١٧) تأويل مشكلة القرآن ، عبد الله بن سلم بن هشمة ، تحقيق السيد احمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ.
- ١٨) التحرير والتقوير ، المختصر من " تحرير المتن المديد ، وتنوير العقل الجديد ، من تفسير الكتاب الجيد " لـ محمد الطاهر بن عاشور ، تونس.
- ١٩) التسهيل لعلوم القراءة ، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبی ، تحقيق محمد عبد المنعم اليونسی ، وإبراهيم صلوة عوض ، دار الكتب الحديثة.
- ٢٠) التفسير القرآني ، للدكتور هاشم السعراطي ، دار عمار ، عمان ، الطبعة الرابعة ، ١٤٣٧هـ.
- ٢١) تفسير القرآن العظيم ، لأبي النساء بن كثير ، محقق وشرح أحاديثه أبو إسحاق العويني ، واختصره الدكتور حكمت بن شهير بن ياسين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١هـ.
- ٢٢) التفسير الكبير ، فخر الدين الرازي ، دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية.
- ٢٣) تفسير القرآن الكريم (تفسير الشارح) لـ محمد رشید رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٩٧هـ.
- ٢٤) شارق الثلوب في المخالف والتصويب ، لأبي منصور عبد الله بن محمد بن إسماعيل الشافعی ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار اليашیر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١هـ- ١٩٩٤م.
- ٢٥) الجامع الصحيح (سان الترمذی) لـ محمد بن عوسن الترمذی ، تحقيق احمد محمد شاکر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- ٢٦) جمهورة الأمثال ، لأبي هلال الحسن بن سهل المسكري ، تحقيق احمد عبد السلام ، ومحمد سعيد بن بسيوني (غلوان) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٢٧) الجن الثاني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم الرازی ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- ٢٨) طرائف الأدب واب لباب لسان العرب ، لأبي القادر بن عمر البیدادی ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة التناصحجي ، القاهرة الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ.
- ٢٩) الشخصيات ، لأبي الفتح بن جنی ، تحقيق محمد علي الفجوار ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- ٣٠) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، لـ محمد بن عبد العالق ضئيبة ، دار الحديث ، القاهرة.
- ٣١) الدر المصري في علوم الكتاب المكون ، للسمین الحلبی ، تحقيق الدكتور احمد محمد الطواطط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ.
- ٣٢) درة التنزيل ونيرة التأويل ، لـ محمد بن عبد الله الخطيب الاسكالي ، تحقيق الدكتور سعيد مصطفى آيدین ، مطبوع جامعية أم القری ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ.
- ٣٣) دیوان کلتو شرح محمد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ- ١٩٩٢م.
- ٣٤) رصف الباطن في شرح حروف المعاني ، لأحمد الملقفي ، تحقيق احمد محمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق.

- الطبعة الثانية ، ١١٠٥-١٩٨٥ م.
- ٢٥) رفع المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع للثاتى ، لشهاب الدين محمود الأثرى ، حفظه مجموعه من طلبة العلم ، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠٠٣م .
- ٢٦) الروض الريان في أسلمة القرآن ، لشرف الدين الحسن بن سليمان بن ديان ، تحقيق عبد الحليم الصالى ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة التورى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ-١٩٩٦م .
- ٢٧) سنن ابن ماجه ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القرزويني ، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .
- ٢٨) سنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث البصري ، تحقيق محمد عبد العزيز الغالبى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .
- ٢٩) السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعب النسائي ، تحقيق حسن عبد النعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
- ٣٠) سير أعلام النبلاء ، لمحمد بن أحمد النهبي ، تحقيق شعب الأبروطة وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة عشرة ، ١٤٣٢هـ-٢٠٠١م .
- ٣١) شرح ابن عطيل على أقنية ابن سائك ، لعبد الله بن عطيل العقيلي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١١٠٥هـ-٢٠٠٤م .
- ٣٢) شرح الأقحوح في التحوى ، لمحمد بن عبد القمي الأزدي ، تحقيق حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الأداب ، القاهرة .
- ٣٣) شرح الصمهول لجمال الدين محمد بن مالك الأندلسى ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختار ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٩٠هـ-٢٠١٠م .
- ٣٤) شرح ديوان الحمسة ، لأبي علي أحمد بن محمد الرزوي ، شرفة أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، دار التجول ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ-١٩٩١م .
- ٣٥) شرح شواهد المتشقى ، لجلال الدين السيوسي ، تصحيح وتعليق محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة المسجد .
- ٣٦) شرح الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذى ، تحقيق يوسف حسن عمر ، ملشورات جامعة بنغازي ، ليبيا .
- ٣٧) شرح المحصل ، لموافق الدين بن يعيش ، دار الكتب ، بيروت .
- ٣٨) صحیح البخاری بعلایة المشتمی ، لحمد بن إسماعیل البخاری ، دار الكتب العلمیة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ-٢٠١٩م .
- ٣٩) صحیح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشیری ، تصحیح وشرح احمد شمس الدین ، دار الكتب العلمیة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ-٢٠١٨م .
- ٤٠) غرائب القرآن وردائل الفرقان ، لقسطنطين الدين الحسن بن محمد القمي التهميابوري ، تحقيق إبراهيم خطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمحسر ، الطبعة الأولى ، ١٤٨١هـ-٢٠٠١م .
- ٤١) فتح البيان في مقاسد القرآن ، الصدقي حسن القميبي البخاري ، مراجعة إبراهيم ابن عبد الله

- الأنصاري ، المكتبة المصرية ، صيدا - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ.
- ٥٢) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري ، تحقيق محمد علي الصالوني ، حاتم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ.
- ٥٣) فتح القدير الجامع بين فقيه الرواية والدرایة من علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني ، اعتنى به وراجعه يوسف الموش ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ.
- ٥٤) الفريد في إعراب القرآن للجيد ، للملتجب حسين بن أبي القز الهمذاني ، تحقيق الدكتور هيثم حسن التمر ، والدكتور فؤاد علي مخضور ، دار الثقافة ، الموجة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ.
- ٥٥) الكامل ، لأبي السبل محمد بن زياد البربر ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، دار الرسالة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٣م.
- ٥٦) الكتاب لمسيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قثير ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجليل ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ.
- ٥٧) الكشاف من حفائل غواصي التنزيل وعيون الأقاويل في جوهر التأويل ، لأبي القاسم الزمخشري ، تحقيق عاصي أحمد عبد العزوز ، ومحمد علي موسى ، مكتبة البيكان ، السعودية - الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ.
- ٥٨) كشف المعلى في التشابة والتانية ، محمد بن إبراهيم بن جماعة ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الشريف ، السعودية - الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.
- ٥٩) لسان العرب ، لأبن منظور ، اعنى به أمين محمد بن عبد الوهاب ، و محمد الصانق الهدي ، دار أحياء التراث العربي ، ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ.
- ٦٠) مجمع الأمثل ، لأبي الفضل محمد بن محمد الميداني ، حلقة محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجليل ، بيروت - لبنان ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٦١) محسن التأويل ، محمد جمال الدين الناصفي ، تحقيق محمد هوار عبد الباطن ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٩هـ - ١٩٧٨م.
- ٦٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب المزيّن ، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن خاتب الأندلسى ، تحقيق وتعليق عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ، والسيد عبد العال السيد إبراهيم وأخرين ، على طبع لكتبة سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٦٣) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الراري ، تحقيق وترقيم حمزة فتح الله ، ومحمود خاطر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير التفسير) لعبد الله بن أحمد التسفي ، المكتبة الأنورية ، دمشق ، مكتبة الفرات ، حماة.
- ٦٥) المستحبس في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، حفظه شعب الدين وآله وآل طهرون ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- ٧٧) معانٰي القرآن ، علي بن حمزة الكسلاني ، جمع واعداد عيسى شحاته ، دار الهدا ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
- ٧٨) معانٰي القرآن لأبي ركريا يحيى بن زياد القراء ، تحقيق أحمد يوسف نجاشي ، ومحمد علي التجار ،
- ٧٩) معترك الأقران في إعجاز القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ضبطه وصححةه أحمد شعيب الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ.
- ٨٠) معنى الليب عن كتب الأعرايب ، لأبن هشام الأنصاري ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.
- ٨١) المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر المؤولزمي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان.
- ٨٢) المقتضب لأبي العباس البربر ، تحقيق محمد عبد الخالق ضمير ، هاتم الكتب ، بيروت.
- ٨٣) ملائد التأويل الشاطع بذوي الإحسان والتعليل في توجيهه الشفائي من آيات التنزيل ، تحقيق الدكتور محمود كامل احمد ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤١٥هـ.
- ٨٤) من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم ، محمد الأمين الخضرى مكتبة وعيادة ، القاهرة ، الطبيعة الأولى ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- ٨٥) من أسرار حروف المعلم في الذكر الحكيم " النساء ، ثم " لحمد الأمين الخضرى ، مكتبة وعيادة ، القاهرة ، الطبيعة الثانية ، ١٤٣٦هـ- ٢٠٠٢م.
- ٨٦) نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، محقق عادل احمد عبد الموجود ، وعلى محمد معرض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- ٨٧) نظام الدرر في قاسب الآيات والسود ، تبرعهان الدين إبراهيم بن حمو البقاعي ، إشراف محمد عبد المعين سلطان ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، ١٤٨٩هـ.
- ٨٨) وجوه القرآن الكريم ، لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير ، تحقيق فاطمة يوسف الخيمى ، دار السقا ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٩٦م.

فهرس الم الموضوعات

٤٣٩	<p>المقدمة</p> <p>النموذج الأول : بين حرية المعلم (الواو والفاء) ٣٦٢</p> <p>الشاهد الأول : قوله تعالى : (وَقُلْنَا يَكْتُمُ أَشْكُونَ أَنَّ رَبَّكُمْ الْجَنَّةَ وَكُلُّ مِنْهَا كَفِيلٌ حَتَّىٰ يَشَاءُ) وَلَا تَرَىٰ هَذِهِ الْأَجْرَةَ فَتَكُونَ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ)</p> <p>الشاهد الثاني : قوله تعالى : (وَيَقُولُمْ أَشْكُونَ لَكَ زَرَاجَةَ الْجَنَّةِ لِكُلِّهِ مِنْ حَيَّٰ وَمَيْتًا وَلَا تَرَىٰ هَذِهِ) الْأَسْبَرَةَ فَتَكُونَ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ)</p>
٤٤٠	<p>النموذج الثاني : بين الحرفيين الناصبيين ٣٦١</p> <p>الشاهد الأول : قوله تعالى : (يُبَدِّلُونَ أَنْطِيلِيَّةَ فِيَرْ كَوْنَ أَنْتَرِيَّهُمْ وَلَمَّا شِيمَ ثُورِهِ وَلَوْ مَكْرَهَ الْكَبِيرِيَّةِ)</p> <p>الشاهد الثاني : قوله تعالى : (يُبَدِّلُونَ أَنْطِيلِيَّةَ فِيَرْ كَوْنَ أَنْتَرِيَّهُمْ وَلَمَّا شِيمَ ثُورِهِ وَلَوْ مَكْرَهَ الْكَبِيرِيَّةِ)</p>
٤٤١	<p>النموذج الثالث : بين حرية التنصيب (لا وتن) ٣٦٢</p> <p>الشاهد الأول : قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الْأُنْزَارُ الْأَخْيَرُ بِهِنَّ الْكُوْنَ سَالِكَةُ مِنْ دُونِ الْأَنْسِ) فَتَكُونُ الْوَتَّ إِنْ مَكْتُمْ مَكْلِيَّةِ) (قُلْ يَكْتُمُ أَنَّدَأَبَا مَلَكَتْ أَنْيَهُمْ رَأَيَهُمْ عَلِيَّمَ الْكَلِيَّةِ) ()</p> <p>الشاهد الثاني : قوله تعالى : (قُلْ يَكْتُمُ الْأَرْسَكَ هَادِرَةً إِنْ رَعَتْمُ الْكُلُّمَ أَرْسَكَهُمْ مُهُونَ مُهُونَ الْأَنْسِ) فَتَكُونُ الْوَتَّ إِنْ كَلُّ مَكْبِيَّةِ) (لَا يَكْتُمُهُمْ إِنَّهُمْ أَهَمَّتْ الْيَوْمَهُ وَلَقَدْ خَلِمَ الْكَلِيَّةِ) ()</p>
٤٤٢	<p>النموذج الرابع : بين حرية الجر (إلى واللام) ٣٦٣</p> <p>الشاهد الأول : قوله تعالى : (إِنَّرَ آنَ اللَّهَ بِيَلِيَّنَ لَيَلِيَّنَ فِي الْأَهْلِ وَرَعِيَّنَ الْأَهْلِ فَأَنْدَلَ وَسَخَرَ الْأَنْسِ) وَالْأَنْدَلَ كُلُّ بَصِيرَيَّ لَيَوْنَ شَسَنَ وَلَكَ الْقَيَّا مَعَكَنَ حَيْرَ)</p> <p>الشاهد الثاني : قوله تعالى : (يُوَلِّيَّنَ أَيْلِيَّنَ فِي الْأَنْكَبَرَ وَيُوَلِّيَّنَ الْأَهْلَرَ فِي الْأَيْلِيَّنَ وَمَخْرَيَّ الْأَنْسِنَ وَالْأَنْسِرَ) كُلُّ بَصِيرَيَّ لَأَجْلِيَّنَ دَلَكَمَ اللَّهَ رِيَكَمَ لَهُ الْأَنْكَبَرَ وَالْأَنْكَبَرَ تَغْمِيَنَ مِنْ دُونِهِ مَا يَلِيَّنَ كُلُّ بَصِيرَيَّ)</p>
٤٤٣	<p>الشاهد الثالث : قوله تعالى : (خَلَقَ الْكَنْكَوبَ وَالْأَرْسِنَ وَالْحَقِيقَ يَكْتُمَ الْأَيْلِيَّنَ عَلَى الْأَنْكَبَرَ وَيَنْكَبُ) لَكَنْكَبَ عَلَى الْأَيْلِيَّنَ وَسَخَرَ الْأَنْسِنَ وَالْأَنْسِرَ كُلُّ بَصِيرَيَّ لَأَحْكَلَ لَكَنَّ الْأَمْوَالَ الْكَبِيرَ الْأَنْلَهَ)</p> <p>الختام : ٣٧٨</p> <p>المصادر والمراجع : ٤٣٩</p>